المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية



التلويح إلى شرح الجامع الصحيح
للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قلِيج المتوفى (٧٦٢هـ)

من كتاب "فرض الخمس"، إلى نهـاية باب ما جاء في قوله:

{وهو الذي أرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته} [الفرقان: ٤٨]

من كتاب "بدء الخلق" دراسة وتحقيقًا

The Explanation of the True Collection by Maghlatai, from " Imposing the fifth till end of chapter:" what was included in the verse:

{وهو الذي أرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته} [الفرقان: ٤٨]

From chapter: Beggening of Creation
"Study and Analysis "

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الدراسات الإسلامية، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية
تخصص: تفسير وحديث

إعداد
سلطانة بنت مشبب بن مغرم الكناني
الرقم الجامعي: (٤٣٤٢٠٣٤٨٧)

إشراف
الأستاذ الدكتور سلطان بن فهد بن حمد الطبيشي
أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية

العام الجامعي
١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية



التلويح إلى شرح الجامع الصحيح
للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قَلِيج المتوفى (٧٦٢هـ)

من كتاب "فرض الخمس"، إلى نهاية باب ما جاء في قوله:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨]، من كتاب "بدء الخلق"

دراسة وتحقيقًا

The Explanation of the True Collection by Maghlatai, from " Imposing the fifth till end of chapter:" what was included in the verse:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨]

From chapter: Beggening of Creation
"Study and Analysis "

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الدراسات الإسلامية، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية
تخصص: تفسير وحديث

إعداد
سلطانة بنت مشبب بن مغرم الكناني
الرقم الجامعي: (٤٣٤٢٠٣٤٨٧)

إشراف
الأستاذ الدكتور سلطان بن فهد بن حمد الطبيشي
أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية

العام الجامعي
١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

التلويح إلى شرح الجامع الصحيح للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفي ٧٦٢هـ من أول كتاب فرض الخمس إلى نهاية باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته من كتاب بدء الخلق دراسة وتحقيقاً

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة / سلطانة بنت مشبب الكناني

نوقشت هذه الرسالة في يوم الخميس الموافق ١٤٤٠/٦/٣٠هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :	صفة العضوية	التوقيع
١- أ.د/سلطان بن فهد الطبيشي	مقرراً	
٢- أ.د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم	عضواً	
٣- أ.د/ عبدالمحسن بن عبدالله التخيفي	عضواً	
٤- أ.د/ علي بن عبدالله الصياح	عضواً	
٥- أ.د/ فتح الدين محمد بيانوني	عضواً	



العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

الفصل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة: الملك سعود.

الكلية: التربية.

القسم العلمي: الدراسات الإسلامية.

المسار: التفسير والحديث.

عنوان الرسالة: التلويح إلى شرح الجامع الصحيح للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قَلِيج المتوفى (٧٦٢هـ) من كتاب "فرض الخمس"، إلى نهاية باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: ٤٨]، من كتاب "بدء الخلق" دراسة وتحقيقًا.

اسم الطالبة: سلطانة بنت مشبب بن مغرم الكناني.

اسم المشرف: الأستاذ الدكتور سلطان بن فهد بن حمد الطبيشي.

الدرجة العلمية: دكتوراه.

تاريخ المناقشة: ٣٠/ ٦/ ١٤٤٠هـ.

الكلمات الدلالية للبحث: التلويح شرح لصحيح البخاري، وهو شرح بالقول.

ملخص الرسالة

ألف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: «الجامع الصحيح»، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، وقد رفع الله قدره، فأنكبَّ من أتى بعده من العلماء والأئمة على دراسته، وشرحه، وكان منهم العلَّامة: علاء الدين مُغْلَطاي، في شرحه: «التلويح»، وهو كتاب ذو مكانة عالية، وكان لي نصيب في تحقيق جزء من هذا الشرح، في رسالتي التي بعنوان: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»، للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قَلِيج المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، من كتاب فرض الخمس، إلى نهاية باب: ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ...﴾ [الفرقان:٤٨]، من كتاب بدء الخلق «دراسةً وتحقيقًا». والهدف من العمل على هذا الكتاب: بيان أهمية صحيح البخاري، وعناية الأمة به، وبيان منهج مغلطاي في شرحه للبخاري. وسلكتُ فيه المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وأما قسم التحقيق فاتبعت فيه المنهج المتبع لتحقيق المخطوطات في

المسار.

وقد جاءت موضوعات الرسالة على النحو التالي:

- **كتاب فرض الخمس**، وفيه عشرون باباً.
- **كتاب الجزية، والموادعة**، وفيه ثمانية عشر باباً.
- **كتاب بدء الخلق**، وفيه خمسة أبواب.

وقمتُ بنسخ النص من الأصل، وتوثيق النصوص من مصادرها الأصلية، وضبطتُ الألفاظ المشكلة، وخرجت الأحاديث والآثار التي يوردها المؤلف، وحكمتُ عليها، وعملتُ الفهارس العلمية اللازمة؛ تيسيراً للوصول إلى المعلومة، والاستفادة من الكتاب.

أهم النتائج التي توصلت إليها: أن «التلويح» من الشروح المهمة لصحيح البخاري، حيث يُعد مصدراً لكثير من الكتب المفقودة، مع كثرة الموارد التي ينقل منها، ويعتبر أيضاً موسوعة شاملة جمعت كثيراً من الأقوال عن عدد كبير من جهابذة العلماء ممن تقدم على الحافظ مُغْلَطاي.

In the name of Allah, the most Merciful the most Gracious

University: King Saud.

College: Education.

Department: Islamic Studies.

Specialization Track: Tafseer (Interpretation) and Hadeeth (Prophet's speech).

Thesis Title: The Explanation of the True Collection by AlHafedh Alaa Eddin Mughlatai Bin Qaleej (Died 762 A.D.) , from Book of "Imposing the fifth" till end of chapter: "what was included in the verse:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الفرقان: 48] From Book: "Beginning of Creation" Study and Analysis.

Researcher Name: Sultanah Bint Mushabbab Bin Maghram Al-Kenani.

Supervisor Name: Prof. Dr. Sultan Bin Fahad Bin Hamad Al-Tubaishi.

Degree: PhD.

Discussion Date: 30/6/1440 A.D.

Research Keywords: Talweeh is an explanation of Saheeh AlBukhari, Verbal Explanation

Thesis Summary

AlHafedh Abo Abdullah Mohammed Bin Ismaeel AlBukhari wrote his book "AlJame'a Assaheeh" which is the second true book after the Holy Quraan. Allah has raised the value of this book so that many scientists and Imams came after him had worked out studying, analyzing and explaining this book. One of them is the Allamah Alaa Eddin Mughlatai who explained Aljame'a in a book named "Attalweeh" which was a great book. I have got the honor to study part of this explanation book in my thesis which is titled : The Explanation of the True Collection by AlHafedh Alaa Eddin Mughlatai Bin Qaleej (Died 762 A.D.) , from Book of " Imposing the fifth" till end of chapter:" what was included in the verse:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾[الفرقان: 48] From Book: "Beginning of Creation" Study and Analysis. The purpose of working on this book is to show the importance of Saheeh AlBukhari and how it was carefully studied and considered by the whole Ummah and also to show and benefit from MAghlatai's methodology of explaining Saheeh AlBukhari. The study scenario I selected was inductive analysis drawing benefits out of it. The Analysis part of this research I have followed was the methodology approved by the Academic Specialization Track of Analyzing Manuscript.

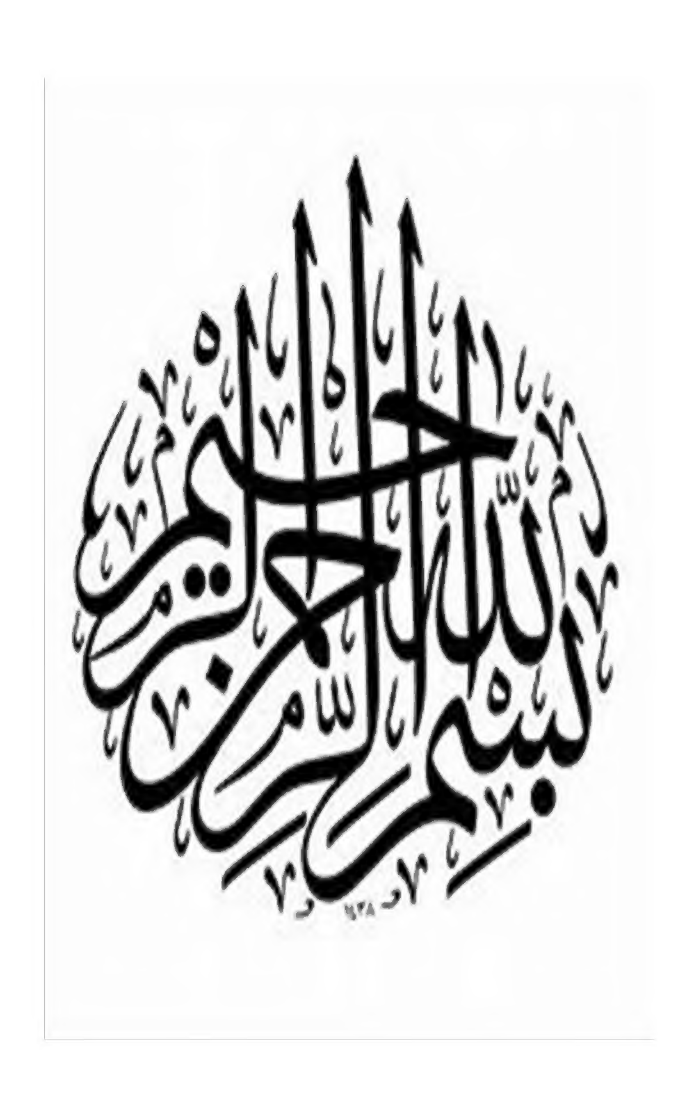
Thesis Topics are the following:

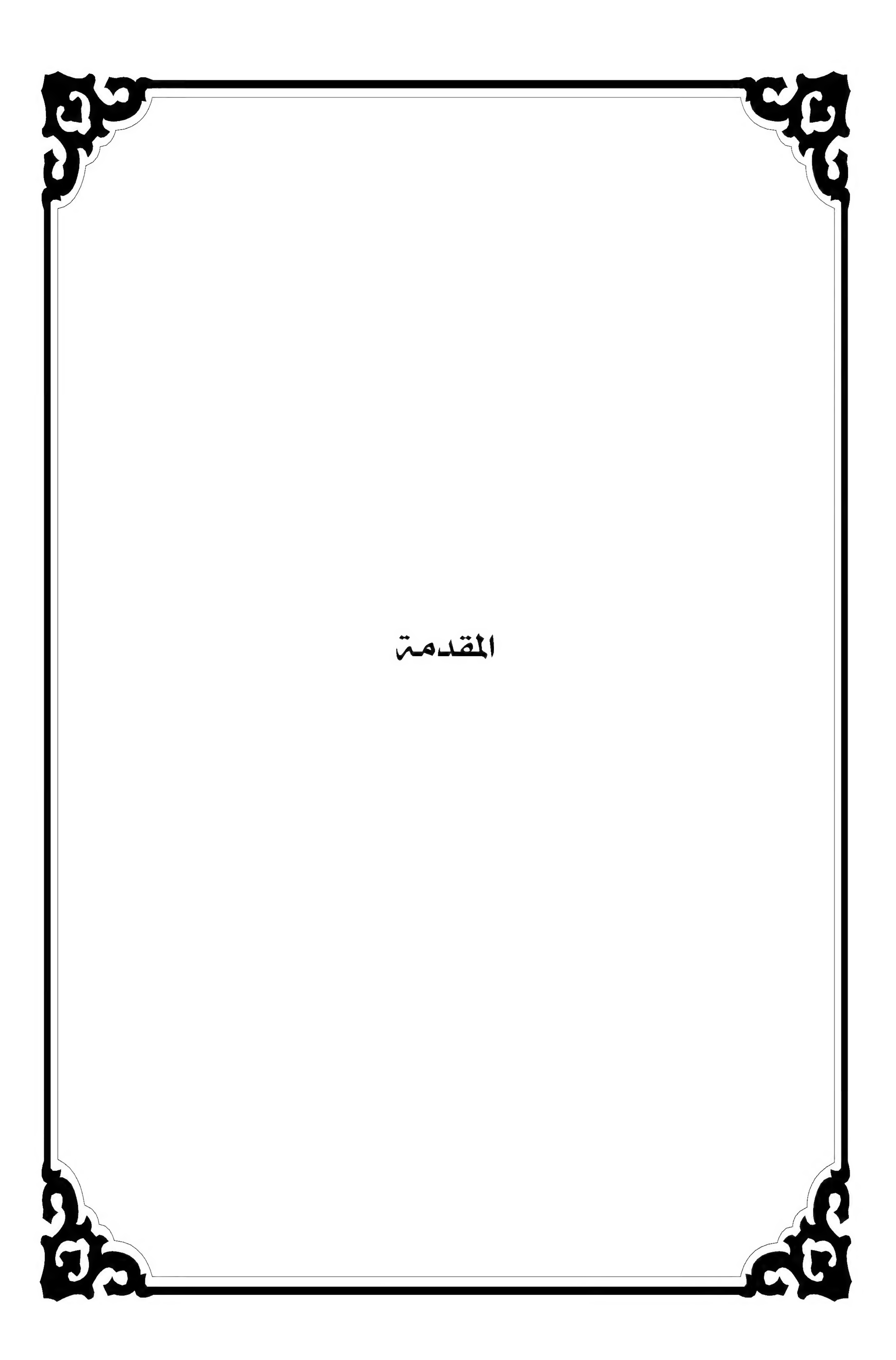
- "**Imposing the fifth**" **Book** which consists of 20 chapters
- "**Tribute and Stuffed**" **AlJeziah and AlMuadah book** : containing 18 chapters
- "**Beginning of Creation**" consists of 5 chapters.

I have copied the original text from the source. Then I have validated texts from origins. I also decided the ambiguous words. Then I referred the Ahadeeths which was used by the author judging its correctness. I did all needed indexes for easy reference and benefiting from this research.

Most Important Results I came to:

Talweeh is very important explanation to AlJame'a Assaheeh. It is a source to many lost books. Maghlatai wrote his book from so many sources. It is considered an Encyclopedia in Hadeeth field containing a lot of Olamaa saying, selections, arguments who were before the age of Mughlatai.


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

وتشتمل على:

مشكلة الرسالة.

حدود الرسالة.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

الدراسات السابقة.

أهداف الرسالة.

أسئلة الرسالة.

منهج الرسالة.

إجراءات الرسالة.

خطة الرسالة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعـــد..

فإن من أجلِّ ما يقضي المسلم وقته فيه طلب العلم، وإن من أعظم العلوم وأشرفها كل ما من شأنه أن يخدم كتاب الله ﷻ، وسنة رسوله ﷺ، ولقد نال السبق في هذا الشرف أئمة هم مصابيح أضاءت للأمة طريقها، وكان من أولئك الأئمة الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حيث ألف كتاباً هو أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، وسمَّاه بـ: «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه»، ورفع الله ﷻ قدر البخاري ﵀، وصحيحه، وهذا وعد وعده الله لأهل العلم، فقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١﴾ [سورة المجادلة: ١١]، ونحسب مؤلفه كان صادق النية في تأليفه، فرزقه الله ﷻ القبول، وانكباب من أتى بعده من العلماء والأئمة على دراسته، حتى عصرنا الحاضر، وكان من العلماء الذين انكبوا على شرح صحيح البخاري ودراسته العلَّامة: علاء الدين مُغْلَطاي بن قَلِيج، والمتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، في كتابه: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح».

وتبَنَّى مسار الحديث في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود تحقيق ما عُثر عليه من هذا الكتاب؛ مساهمةً في حفظ التراث ونشره، وتقريبه للأمة، ولقد أكرمني الله ﷻ بأن كنتُ ممن حقق جزءاً من هذا الكتاب، وكانت رسالتي بعنوان: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»، للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قَلِيج المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، من كتاب فرض الخمس، إلى نهاية باب: ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا[١] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ...﴾ [الفرقان:٤٨]، من كتاب بدء الخلق «دراسةً وتحقيقًا».

---

(١) ﴿نُشُرًا﴾ كذا قرأ بها: نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، وورد فيها قراءات أخرى، ومنها: ﴿نُشْرًا﴾، قرأ بها: الحسن، وقتادة، وابن عامر، و﴿نَشْرًا﴾ قرأ بها: الأعمش، وحمزة، والكسائي، و﴿بُشْرًا﴾ قرأ بها: عاصم، وقرأ كذلك: ﴿بَشْرًا﴾.

و﴿نُشُرًا﴾ جمع نُشُور، يُقال: ريحٌ نُشُورٌ، تَنشرُ السحاب، أي: تبسطها في السماء، والله أعلم.

يُنظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٣٣)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص: (١٥٧)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٤٠٨).

مشكلة الرسالة:

يعد شرح مُغْلَطاي من الشروح المهمة على صحيح الإمام البخاري، حيث استفاد منه مَن جاء بعده مِن شُراح صحيح البخاري، ونقلوا عنه وأثنوا عليه؛ فيُخشى إن بقي مخطوطاً أن يُفقد كما فُقِدَ غيره من كتب تراثنا الإسلامي العريق؛ فالحاجة ماسة إلى تحقيقه تحقيقاً علمياً، ونشره لتعم الفائدة به.

حدود الرسالة:

تحقيق ودراسة كتاب: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»، بداية من أول كتاب فرض الخمس، إلى نهاية باب: ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ...﴾ [الفرقان:٤٨] من كتاب بدء الخلق، ويشمل (٥٤) أربعةً وخمسين لوحاً، من المخطوطة التركية.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١ – تعلق الكتاب بأصح كتاب بعد كتاب الله ﷻ، وهو صحيح الإمام البخاري.

٢ – يُعد هذا الشرح من أبرز شروح صحيح البخاري، ومصدراً لمن جاء بعده لذا كثر الناقلون عنه والمتعقبون عليه؛ كابن الملقن، وابن حجر، والعيني وغيرهم.

٣ – أن هذا الشرح لم يُخدم حتى الآن، فهو لا يزال مخطوطاً، وفي إخراجه إضافة علمية كبيرة للمكتبة الإسلامية عموماً، ولصحيح البخاري على وجه الخصوص.

٤– جمعَ التلويح عدداً كبيراً من النقول عن كتب مفقودة.

الدراسات السابقة:

١– الباحث: سلطان بن عبدالله العثمان، ونصيبه من: أوّل شرح "باب الخطبة بعد العيد" من أبواب العيدين، إلى نهاية شرح "باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف" من أبواب الكسوف.

٢– الباحث: ماجد بن عبد الله العقل، ونصيبه من:"كتاب الصلح"، إلى نهاية شرح "باب اسم الفرس والحمار"، من كتاب الجهاد والسير.

٣– الباحثة: نورة بنت عبدالرحمن العبدان، ونصيبها من: "باب من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله" من كتاب الجنائز، إلى نهاية "باب صيام يوم عاشوراء" من: أبواب الصيام.

ومن خلال البحث في: فهارس مكتبة الملك فهد، وقاعدة البيانات في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وفهارس الرسائل العلمية في كلية الحديث في الجامعة الإسلامية، وفهارس الرسائل العلمية في جامعة أم القرى، والبحث في الشبكة العنكبوتية، إضافة إلى سؤال أهل الاختصاص ممن لهم خبرة بالمخطوطات؛ لم أجد بعد هذا كله مَن تطرق إلى كتاب: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح» للحافظ مُغْلَطاي، سواء بالدراسة أو التحقيق إلا ما ذكرتُ آنفاً، والله أعلم.

أهداف الرسالة:

١- إبراز عناية العلماء بصحيح البخاري.

٢- بيان أهمية شرح مُغْلَطاي، ومنهجه في الشرح.

٣- بيان مكانة مُغْلَطاي العلمية بين أهل العلم باعتباره أحد شرّاح صحيح البخاري.

أسئلة الرسالة:

١- ما مدى عناية العلماء بصحيح البخاري؟

٢- ما أهمية شرح مُغْلَطاي؟ وما منهجه فيه؟

٣- ما مكانة مُغْلَطاي العلمية من خلال شرحه؟

منهج الرسالة:

سأتبع في القسم الدراسي المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وأما قسم التحقيق فسأتبع فيه المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات من مسار الحديث.

إجراءات الرسالة:

أولاً: فيما يتعلق بالمخطوط:

١- قمتُ بنسخ النص من الأصل.

٢- قابلتُ الأصل المخطوط، واستعنتُ -بعد الله ﷻ- بالمصادر الناقلة لكلام الحافظ مُغْلَطاي؛ لكشف ما يُشكل.

٣- كتبتُ النص وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة، مع العناية بعلامات الترقيم، مع التنبه إلى أن الناسخ يُسهل الهمزة أحياناً، فيكتبها ياء، ومن أمثلة ذلك قوله: "وساير" و"القايل"[١]، و"نسايه"، و"الخصايص"[٢]، و"عايشة"[٣]، و"البير"، و"الفضايل"[٤]، و"طايفة"، وأبنايهم"[٥]، و"ذبايحهم"، و"نسايهم"[٦]، و"ماية"[٧]، وكان كذلك لا يكتب حروف المد، ومن الأمثلة على ذلك: "ملك"، و"إسحق"[٨]، و"معوية"، و"النعمن"[٩]، ونحو هذه الكلمات[١٠]، فيُكتب كل ذلك على قواعد الرسم الإملائي المعاصر دون الإشارة إليها في الحاشية.

٤- رقمتُ أوراق المخطوط في مواضعها داخل المتن، حيث وضعت بين قوسين معقوفين: رقم الصفحة، ثم خطاً مائلاً، ثم رمز وجه الورقة، حيث إنَّ كل ورقة لها وجهين: الوجه الأول: (الذي على اليمين)، ورمزت له بـ: (أ)، والوجه الآخر: (الذي على اليسار)، ورمزت له بـ: (ب)، هكذا: [١٥٠/أ]، [١٥١/ب].

٥- كتبتُ الآيات القرآنية الواردة في الأصل المخطوط بالرسم العثماني.

٦- أثبتُ جميع ما على النسخة من: لحق، وحواشي، وتعليقات، وتصويبات؛ وعلقتُ على ما يحتاج منها إلى تعليق، وهذا على حالتين:

- اللحق: فلو مر بي لحقاً، فإني أضيفه في مكانه المناسب في المتن دون وضعه بين معقوفتين؛ لأنه جزء من النص، ثم أحيل عليه في الحاشية، وأعبر بما يدل على أن هذه الكلمة وقعت لحقاً[١١].

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٧/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٣٧/ب].
(٥) يُنظر: اللوح [١٤١/أ].
(٦) يُنظر: اللوح [١٦٣/ب].
(٧) يُنظر: اللوح [١٦٥/أ].
(٨) يُنظر: اللوح [١٣٥/ب].
(٩) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ].
(١٠) وسيأتي الإشارة إلى استعمال الناسخ لرسم يختلف عن الرسم الإملائي المعاصر، وذلك في وصف النسخة الخطية، ص: (١٢٦-١٢٧) فيُنظر، والله الموفق.
(١١) كقولي: وقع قوله: "..." لحقاً.

- وما عدا اللحق، من حواشي وتعليقات من الناسخ، فإني أشير إلى ذلك في الحاشية، دون إضافته في المتن.

٧- لم أرقم لـ: (الكتب، والأبواب، والأحاديث).

٨- أثبتُ ما وجدت من سَقط في المخطوط، أو طمس، من مصادره، وجعلته بين قوسين معقوفين، هكذا: [ ]، وما لم أتمكن من معرفة سقطه أو طمسه، فإني جعلتُ بين القوسين ثلاث نقاط، هكذا: [...]، مع التنبيه على ذلك كله في الحاشية.

٩- إذا كان هناك خطأ في المخطوط لا شك فيه، أو ترجح ذلك من خلال البحث؛ فإني صححته في المتن، ووضعته بين معقوفتين هكذا: [ ]، مع الاستفادة ممن نقل عن الحافظ مُغْلَطاي في تصويب بعض العبارات التي من الواضح أنه نقلها منه؛ كابن الملقن، مع التنبيه على ذلك في الحاشية.

١٠- إذا كان هناك خطأ، أو سقط محتمل، فإني أُثبتُ النص كما هو، مع التنبيه على ذلك في الحاشية[١].

١١- لم أُشر في الغالب إلى الرموز التي وردت معي في النسخة الخطية؛ كعلامات المقابلة، وبعض الرموز الحمراء، واكتفيت بذكر ورودها، ومعناها في: وصف النسخة الخطية، وهناك رموز أبقيتها في المتن؛ لكوني أراها جزءاً من الكلام، ومن ذلك:

أ- الرمز (حـ)[٢]: فإني أثبته برسمه[٣]، وله مدلولان، وهما:

- الدلالة على أن للحديث بقية، ومنهجي في ذلك: أني أضع قبله: ثلاث نقاط[٤]، ثم أحيل على ذلك في الحاشية، وأقول عند هذه الإحالة: وبقية الحديث، وأكمل الحديث من آخر موضع وقف عنده الحافظ مُغْلَطاي، إلى نهاية الحديث، فإن كان الحديث طويلاً، فإني أذكر جزءاً منه، ثم

---

(١) ومن ذلك أن يتبين لي بأن المصدر الذي نقل منه الحافظ مُغْلَطاي له أكثر من نسخة خطية، وقد اعتمد الحافظ مُغْلَطاي على إحداها، وكان رسمها مخالف للثابت، فإني في الغالب أُبقي الكلمة كما أوردها الحافظ مُغْلَطاي، وأشير لذلك في الحاشية، وأبين الصواب، والله أعلم. ومن أمثلة هذا ما جاء في اللوح: [١٣٧/ب]، من إثبات الحافظ مُغْلَطاي: "أبو إسحاق"، والصواب: "ابن إسحاق"، فيُنظر.

(٢) وسأذكره أيضاً عند وصف النسخة الخطية إن شاء الله، ومراد الحافظ مُغْلَطاي به ص: (١٢٤).

(٣) فإن كان عليه مدة أثبتها، وإن لم يكن عليه، فإني أُبقيه كما هو.

(٤) تدل على أن هناك بقية لهذا الحديث، وهذا سيأتي بيانه في وصف المخطوط، ص: (١٢٤).

أقول:...الحديث، ثم أذكر المرجع بذكر (الجزء/ والصفحة: ورقم الحديث)(١)، وإن كان الكتاب مفقوداً، ولم أقف على بقية الحديث، فإني بعد ذكري لرمز (ح) أُعلق في الحاشية بقولي: "لم أقف على بقية الحديث، أو الأثر"اهـ؛ حتى يتميز عن الحاء التي تدل على تحويل الإسناد(٢)، وحينما أجد أن الحافظ مُغْلَطاي ذكر جزءاً من الحديث، أو الأثر، ولم يُكمله، ولم يكن هناك الرمز: (ح)، فإني في الغالب أضع ثلاث نقاط بعد آخر كلمة يكتبها من الحديث، دون أن أضع: (ح)، وكذلك لا أُشير إلى أنه لم يكمل الحديث(٣).

- الدلالة على تحويل السند، ومنهجي في ذلك: أني أضعها في موضعها الموضوعة فيه بحسب رسمها، وأضع قبلها فاصلة، وبعدها أُكمل بقية الإسناد كما ورد عند الحافظ مُغْلَطاي، والله أعلم(٤).

ب- الرمز: (ــهـ)، فإني أثبته كما جاء في المخطوط، وهو بمثابة الرمز الذي نستخدمه الآن: "اهـ"، الذي هو اختصار لقولنا: انتهى.

---

(١) مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "عن غالب بن أبجر أنه قال: يا رسول الله: لم يبقَ في مالي شيء أطعم أهلي، إلا حُمر لي، فقال: ((أطعم أهلك من سَمين مالك ...حَ(*)))"اهـ، ثم علقتُ في الحاشية بقولي: "وبقية الحديث: ((...فإنما حَرَّمْتُهَا من أجل جوال القرية، يعني: الجلالة))، قال أبو داود: عبد الرحمن: هذا هو ابن مَعْقِل"اهـ. سنن أبي داود (٥/ ٦٢٥: ٣٨٠٩).
اللوح [١٥٨/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦١/ب].

(٣) يُنظر: اللوح السابق.

(٤) ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا يحيى بن حَسَّان، ثنا هشيم، حَ وثنا عيسَى بن محمد، ثنا هلال بن العَلاء، ثنا خِضر بن محمد بن شُجاع، ثنا هُشيم، ثنا داود بن أبي هِند"اهـ.
اللوح [١٦١/أ].

ثانياً: ما يتعلق بخدمة النص:

١- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين زهراوين، وعزوتها إلى موضعها من المصحف، وذلك بذكر: اسم السورة، ورقم الآية، -بخط صغير، مقاس: ١٢-، وذلك بوضعها بين معقوفتين بجوار الآية.

٢- ميزتُ متن «صحيح البخاري» عن الشرح بتغميق الخط، وضبطه بالشكل، وأجعل نص البخاري في سطر بمفرده، إلا إذا كان متصلاً بما بعده.

٣- ضبطتُ النص بالشكل تبعاً للناسخ، ويُستثنى من ذلك ما كان خطأً، وكذلك ضبطتُ الكلمات المُشكلة، التي تحتاج إلى ضبط في الغالب.

٤- ميزتُ الكتب بخط مغاير عن النص.

٥- التخريج، ودراسة الأسانيد:

أ- أحاديث البخاري:

- عزوتها لموضع ورودها الأول في «صحيح البخاري»، وكذا في: «صحيح مسلم»- إن وجد- وذكرت فيها: الجزء، والصفحة، والكتاب، ورقم الحديث.

- ترجمتُ في إسناد البخاري للراوي الذي لم يُنسب، بذكر النسبة فقط، وعزوتُ في ذلك لكتاب: «التعديل والتجريح، لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح»، للباجي.

ب- الأحاديث الواردة في شرح مغلطاي:

- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، فأكتفي بهما، ولا أُخرِّجُ من غيرهما إلا لحاجة، وأذكر ما اتفق عليه الشيخان أولاً، ثم ما أخرجه البخاري، ثم ما أخرجه مسلم. وإن لم يكن، فأنظر في بقية الكتب التسعة «سنن أبي داود»، ثم «سنن الترمذي»، ثم «سنن النسائي»، ثم «سنن ابن ماجه»، ورتبتُ بقية الكتب التسعة بحسب وفيات أصحابها فـ«موطأ مالك» أولاً، ثم «مسند الإمام أحمد»، ثم «سنن الدارمي»، وإن كان هناك حاجة إلى التخريج من غير الكتب التسعة، فإني أخرج من غيرها مع ترتيب مصادرها بحسب وفيات أصحابها.

- إذا كان الحديث مسنداً، فإني بدأتُ في التخريج بمن أخرجه من طريق المؤلف، ثم من تابع

شيخ المؤلف، ثم المتابعات التامة، فالقاصرة، وهكذا إلى آخر الإسناد.

- إذا كان الحديث غير مُسند، ولكنه معزو إلى مصدر، فإني بدأتُ بالتخريج منه.

- إذا كان الحديث غير مسند، ولا معزو إلى مصدر، فإني راعيت المتن الأقرب له، فبدأت به.

- إذا كان الحديث مُعَلاًّ، فإني توسعتُ في تخريجه.

جـ ـ الآثار: لم أتوسع في تخريج الآثار، إلا لحاجة.

٦- ترجمتُ للرواة على النحو التالي:

- ذكرتُ: اسم الراوي، ونسبه، ونسبته، -مع التعريف بهذه النسبة غالباً-، وأذكر لقبه، وكنيته -كل ذلك بحسب ما أجد-.

- ذكرت سنة وفاة الراوي، فإن لم أقف على سنة وفاته، وكان من رجال الكتب الستة فإني أذكر طبقته كما في «التقريب»(١)، وإن لم يكن منها، ولم أقف على وفاته فإني لا أُعلق بشيء.

- اكتفيتُ في الغالب بذكر اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه غير الذين ذُكِروا في الإسناد، إلا أن تكون هناك حاجة لذكرهم؛ ككونه لا يوجد إلا هذا الشيخ، أو الطالب لهذا الراوي المذكور في الإسناد.

- إذا كان الراوي مدلّساً، من الطبقة الثالثة فما فوق، فإني أشير إلى أنه مُدلّسٌ، مع بيان مرتبته؛ لكون ذلك يؤثر في الحكم على الراوي(٢).

---

(١) أورد ابن حجر ﷺ طبقات الرواة في مقدمته للتقريب، وهي على النحو التالي: الطبقة الأولى: الصحابة ﷺ، والطبقة الثانية: طبقة كبار التابعين، والطبقة الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، والطبقة الرابعة: طبقة تليها، وجل رواياتهم عن كبار التابعين، والطبقة الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، والذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ﷺ، والطبقة السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ﷺ، والطبقة السابعة: كبار أتباع التابعين -رحمهم الله-، والطبقة الثامنة: الطبقة الوسطى منهم، والطبقة التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، والطبقة العاشرة: كبار الآخذين من تَبَع الأتباع، ممن لم يلقَ التابعين، والطبقة الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، والطبقة الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، ثم ختم ابن حجر ﷺ ذكر الطبقات بقوله: "وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته"اهـ. التقريب لابن حجر ص: (٧٥).

(٢) ومراتب المدلسين كما أوردها ابن حجر ﷺ خمس مراتب، وهي على النحو التالي: المرتبة الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً، والثانية من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، والثالثة: من أكثر =

– لم أُطل في ترجمة الراوي، فعندما لا يوجد خلاف في توثيق الراوي أو تضعيفه، فإني لم أتوسع في ذكر ما لا يفيد في حكم الراوي؛ كالاستطراد في الوصف بالإمامة في الفقه، أو الزهد، أو العبادة أو نحو ذلك.

– إذا كان الراوي مختلفاً فيه فإني فصَّلْتُ في ترجمته بما رأيته مناسباً، وذلك بذكر الأقوال، والموازنة بينها بقدر الحاجة.

– ختمتُ الترجمة بذكر خلاصة للحكم على الراوي، وفي الغالب أذهب إلى قول ابن حجر في: «التقريب» إن كان الراوي من رجال الكتب الستة، ووجدت حكمه مناسباً لأقوال النقاد فيه، أو أجتهد في ذكر خلاصة للحكم بالنظر إلى أقوال غير ابن حجر؛ كالذهبي في «الكاشف» وغيره.

٧– ترجمتُ للعَلَم الذي لم يكن من رجال: «تذكرة الحفاظ» للذهبي، فإن كان منها فإني فقط أذكر جزءاً من اسمه، وكنيته، ثم أذكر مرجعي، –وهو: «التذكرة»،– مع ذكر: الجزء، والصفحة، ورقم الترجمة.

وإن كان من غير رجال: «التذكرة»، فإني ترجمتُ له على النحو التالي:

– ذكرتُ اسمه، ونسبه، ونسبته، –مع التعريف بهذه النسبة غالباً–، وأذكر لقبه، ثم كنيته، ثم وفاته، –كل ذلك بحسب ما أجد أيضاً–.

– أُعرّف بهذا العلم؛ كذكر أهم ما اشتهر به، أو اسم لمؤلف أو مؤلفين من مؤلفاته، والأفضل ذكر المؤلف الموجود.

– إن كان عندي علم تقدمت ترجمتي له، ثم أتى كراوٍ، فإني أترجم له كراوٍ.

٨– شرحت الغريب بالرجوع إلى كتب: (غريب الحديث، وشروحه، واللغة، والمعاجم)، وغيرها من المراجع المناسبة، مع ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط بالشكل، وذلك بوضع الحركات المناسبة فقط دون قولي: بضم أوله، وفتح أوسطه،...، في الغالب، مع ذكري أحياناً لجمع الكلمة إن كانت

=

من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، والرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، والخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فإن حديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع؛ إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً، انتهى.

يُنظر: طبقات المدلسين لابن حجر ص: (١٣)، و(١٤).

مفردة، أو بيان مفردها إن كانت جمعاً، ثم أختم بذكر المصادر بذكر الجزء، ثم الصفحة، ثم مادة الكلمة، بحسب ما أجد.

٩- عَرَّفتُ بالأماكن، والبلدان، والقبائل، والفرق الواردة في الكتاب.

١٠- علقتُ على مسائل الكتاب الحديثية -حسب الحاجة-، وذلك إما بـ: توثيق، أو مزيد بيان لها، أو موافقة، أو استدراك.

١١- وثقتُ النقول، والأبيات الشعرية، التي يذكرها المصنف، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأصلية.

١٢- اكتفيتُ بتوثيق المسائل الفقهية والأصولية، واللغوية وغيرها من مصادرها فقط.

١٣- عملتُ الفهارس العلمية اللازمة؛ تيسيراً للوصول إلى المعلومة، والاستفادة من الكتاب.

خطة الرسالة:

تنقسم الرسالة إلى مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها مشكلة الرسالة، وحدودها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، وإجراءات الرسالة.

التمهيد: عناية الأمة بصحيح البخاري.

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

- **الفصل الأول: دراسة المؤلف**، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: مصنفاته.

المبحث الخامس: مذهبه، وعقيدته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: وفاته.

- **الفصل الثاني: دراسة الكتاب**، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موارد مُغْلَطاي في الجزء المحقق، ومنهجه فيها.

المبحث الثالث: أثر مُغْلَطاي فيمن جاء بعده.

المبحث الرابع: منهج مُغْلَطاي في شرح صحيح البخاري، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في إيراد الأحاديث الواردة في الشرح.

المطلب الثاني: منهجه في الحكم على الأحاديث.

المطلب الثالث: منهجه في نقد الرواة.

المطلب الرابع: منهجه في فقه الحديث.

المطلب الخامس: منهجه في عرض المسائل، وذكر الخلاف.

المبحث الخامس: تقويم كتاب التلويح، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهم الخصائص التي امتاز بها الكتاب من خلال الجزء المحقق.

المطلب الثاني: أهم الملحوظات على الكتاب.

المبحث السادس: وصف النسخة المخطوطة، وبيان الرواية التي اعتمدها المصنِّف في شرحه.

القسم الثاني: النص المحقق، وفيه ثلاثة كتب:

- **كتاب فرض الخمس**، وفيه عشرون باباً(١):

١- باب فرض الخمس.

٢- باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته.

٣- باب أداء الخمس من الدين.

٤- باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، وما نُسب من البيوت إليهن.

٥- باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، وعصاه، وسيفه، وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته، ومن شعره، ونعله، وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته.

٦- باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ، والمساكين، وإيثار النبي ﷺ

---

(١) سأرتب **هنا** الأبواب بحسب ترتيب الحافظ مُغْلَطاي لها في شرحه، مع ابقائي لأسماء الأبواب- **هنا أيضاً**- كما جاءت في الطبعة التي اعتمدتها في صحيح البخاري ﷺ؛ وذلك لأسباب، ومنها: اختصار الحافظ مغلطاي لها في بعض المواضع، أو عدم تسميته لها في مواضع أخرى.

أهل الصفة، والأرامل حين سألته فاطمة ﵂، وشكت إليه الطحن، والرحى أن يخدمها من السبي فوكلها إلى الله، جَل وَعزَّ.

٧- باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١].

٨- باب قول النبي ﷺ: ((أحلت لكم الغنائم)).

٩- باب الغنيمة لمن شهد الوقعة.

١٠- باب من قاتل للمغنم، هل ينقص من أجره؟

١١- باب قسمة الإمام ما يَقْدَم عليه، ويخبأه لمن لم يحضره، أو غاب عنه.

١٢- باب كيف قسّم رسول الله ﷺ قريظة والنضير، وما أعطى من ذلك في نوائبه.

١٣- باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر.

١٤- باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة، أو أمره بالمقام هل يُسْهِم له؟

١٥- باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين، وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد الله من تمر خيبر.

١٦- باب ما مَنَّ النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يُخمس.

١٧- باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام، وأنه يُعطي بعض قرابته دون بعض، ما قسم النبيﷺ لبني المطلب، وبني هاشم من خمس خيبر.

١٨- باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه.

١٩- باب ما كان يعطي النبي ﷺ المؤلفة قلوبهم، وغيرهم من الخمس ونحوه.

٢٠- باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب.

- **كتاب الجزية، والموادعة**، وفيه ثمانية عشر باباً:

١- باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب.

٢- باب إذا وادع الإمام ملك القرية، هل يكون ذلك لبقيتهم؟

٣- باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله ﷺ.

٤- باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية، ولمن يقسم الفيء والجزية.

٥- باب إثم من قتل معاهداً بغير جُرم.

٦- باب إخراج اليهود من جزيرة العرب.

٧- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يُعفى عنهم؟

٨- باب دعاء الإمام على من نكث عهدا.

٩- باب أمان النساء وجوارهن.

١٠- باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم.

١١- باب إذا قالوا صبأنا، ولم يحسنوا: أسلمنا.

١٢- باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره، وإثم من لم يفِ بالعهد.

١٣- باب هل يُعفى عن الذمي إذا سحر؟

١٤- باب ما يحذر من الغدر.

١٥- باب إثم من عاهد ثم غدر.

١٦- بابٌ.

١٧- باب طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن.

١٨- باب إثم الغادر للبر والفاجر.

- **كتاب بدء الخلق**، وفيه خمسة أبواب:

١- بَابُ ما جاء في قول الله- جَلَّ وعَزَّ-: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧].

٢- باب ما جاء في سبع أرضين.

٣- باب في النجوم.

٤- باب صفة الشمس والقمر.

٥- ما جاء في قوله -جَل وعَز-: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان:٤٨].

- **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.
- **الفهارس العلمية**، وتشمل:

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام والرواة.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس القبائل.
- فهرس الفرق.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس موارد الحافظ مُغْلَطاي في شرحه.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

المصطلحات اللفظية

هذه بعض الألفاظ المستعملة في الرسالة، مع بيان مدلولها:

- أخرجه الإمام أحمد: في مسنده.
- أخرجه البخاري: في صحيحه.
- أخرجه البخاري في تاريخه: في التاريخ الكبير.
- أخرجه البزار: في مسنده.
- أخرجه ابن بشران: في أمالي ابن بشران.
- أخرجه البلاذري: في فتوح البلدان للبلاذري.
- أخرجه البيهقي: في سننه الكبرى.
- أخرجه البيهقي في معرفة السنن: بذكر اسم الكتاب في كل موضع.
- أخرجه الترمذي: في سننه.
- أخرجه الترمذي في الشمائل، أي: الشمائل المحمدية.
- أخرجه الثعلبي: في تفسيره الكشف والبيان عن تفسير القرآن
- أخرجه ابن الجارود: في المنتقى من السنن المسندة.
- أخرجه ابن الجعد: في مسند ابن الجعد.
- أخرجه الحارث بن أبي أسامة: في مسند الحارث.
- أخرجه الحاكم: في المستدرك.
- أخرجه ابن حبان: في صحيحه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- أخرجه أبو حفص بن شاهين: في ناسخ الحديث ومنسوخه.
- أخرجه إبراهيم بن حماد: في تركة النبي ﷺ.
- أخرجه الحميدي: في مسنده.

- أخرجه الحميدي في الجمع بين الصحيحين: يُذكر اسم الكتاب في كل موضع.
- أخرجه ابن خزيمة: في صحيحه.
- أخرجه ابن أبي خيثمة: في التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة.
- أخرجه الدارقطني: في سننه.
- أخرجه الدارمي: في سننه.
- أخرجه أبو داود الطيالسي: في مسنده.
- أخرجه الدولابي: في الكنى والأسماء.
- أخرجه ابن زنجويه: في الأموال.
- أخرجه أبو السَّرِي: في الزهد.
- أخرجه ابن سعد: في طبقاته الكبرى.
- أخرجه ابن سعد في طبقاته -متمم الصحابة- = في الطبقات الكبرى -متمم الصحابة-.
- أخرجه سعيد بن منصور: في سننه.
- أخرجه الشاشي: في مسنده.
- أخرجه الشافعي: في الأم.
- أخرجه ابن شبة: في تاريخ المدينة.
- أخرجه ابن أبي شيبة: في مصنفه.
- أخرجه الطبراني في الأوسط: في المعجم الأوسط.
- أخرجه الطبراني في الصغير: في المعجم الصغير.
- أخرجه الطبراني في الكبير: في المعجم الكبير.
- أخرجه الطبري: في تاريخ الطبري
- أخرجه الطبري في تفسيره: تفسير الطبري.
- أخرجه الطبري في تهذيب الآثار -الجزء المفقود-: يُذكر اسم الكتاب في كل موضع.

- أخرجه الطحاوي: في شرح مشكل الآثار.

- أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: يُذكر اسم الكتاب في كل موضع.

- أخرجه ابن أبي عاصم: في الآحاد والمثاني.

- أخرجه ابن عبدالبر: في الاستيعاب.

- أخرجه ابن عبدالحكم: في فتوح مصر.

- أخرجه عبدالرزاق: في مصنفه.

- أخرجه عبدالرزاق في تفسيره: تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

- أخرجه أبو عبيد: في الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

- أخرجه ابن عدي: في الكامل.

- أخرجه ابن عساكر: في تاريخ دمشق.

- أخرجه العقيلي: في الضعفاء الكبير للعقيلي.

- أخرجه أبو عوانه: في مستخرجه.

- أخرجه أبو القاسم البغوي: في معجم الصحابة.

- أخرجه ابن قانع: في معجم الصحابة.

- أخرجه مالك: في الموطأ(١).

- أخرجه مجاهد: في تفسيره.

- أخرجه المحاملي: في أماليه.

- أخرجه ابن المخَلِّص: في المخلصيات.

- أخرجه المزي: في تهذيب الكمال.

- أخرجه مسلم: في صحيحه.

---

(١) ملاحظة: أحيانا أعود إلى طبعة أخرى غير التي بتحقيق د.بشار عواد -حفظه الله-، وهي الطبعة التي بتحقيق عبد الباقي، فإني أشير إلى ذلك في التخريج، فأقول: أخرجه مالك ت. عبد الباقي.

- أخرجه معمر: جامع معمر بن راشد.
- أخرجه النسائي: في المجتبى (المعروف بالسنن الصغرى) للنسائي.
- أخرجه النسائي في «الكبرى»: في سننه الكبرى.
- أخرجه نعيم بن حماد: في كتاب الفتن.
- أخرجه أبو نعيم: في معرفة الصحابة.
- أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: بذكر اسم الكتاب في كل موضع.
- أخرجه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم: بذكر اسم الكتاب في كل موضع.
- أخرجه أبو نعيم في الدلائل: دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني.
- أخرجه أبو نعيم في الطب: الطب النبوي لأبي النعيم الأصبهاني.
- أخرجه ابن نقطة: في إكمال الإكمال.
- أخرجه الواقدي: في مغازيه.
- أخرجه يحي بن آدم: في الخراج.
- أخرجه يحيى بن سلام: في تفسيره.
- أخرجه أبو يعلى: في مسنده.
- أخرجه أبو يوسف: في الخراج.
- الأنساب لابن القيسراني= بذكر اسم المؤلف في كل موضع؛ تمييزاً له عن الأنساب للسمعاني.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان.
- تاريخ الثقات= تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين.
- تاريخ ابن خلدون= ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر.
- التقريب= تقريب التهذيب.
- التهذيب= تهذيب التهذيب.

- تهذيب سنن أبي داود = حاشية ابن القيم على سنن أبي داود.
- الجمع بين رجال الصحيحين= الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه= كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه.
- الخبر الفصيح تحقيق: د. سلطان الحمدان= رسالة دكتوراه.
- رجال صحيح البخاري= الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد.
- السنن الكبرى للبيهقي= السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي.
- السير= سير أعلام النبلاء.
- السيرة= السيرة النبوية لابن هشام.
- سيرة ابن إسحاق= السير والمغازي.
- شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي= الإعلام بسنته عليه السلام.
- صحيح ابن حبان= الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- الصحيحة= سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها.
- الضعيفة= سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة.
- طبقات الأمم= النسخة المطبوعة التي نشرتها: المطبعة الكاثوليكية.
- طبقات الأمم رسالة الماجستير= رسالة الماجستير، التي بتحقيق: حياة العيد بو علوان.
- طبقات المدلسين= تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.
- علل الدارقطني= العلل الواردة في الأحاديث النبوية.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم= تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته.
- غريب الحديث= غريب الحديث لإبراهيم الحربي.
- غريب الحديث لأبي عبيد= غريب الحديث للقاسم بن سلام.

- كمامة الزهر= مخطوط كمامة الزهر وصدفة الدرر في شرح القصيدة البسامة الملقبة بطوق الحمامة.
- اللسان= لسان الميزان.
- مختصر الخرقي= متن الخرقي على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني.
- المراسيل= المراسيل لابن أبي حاتم.
- مستخرج أبي عوانة= المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم.
- المسند= مسند الإمام أحمد بن حنبل.
- مسند البزار = البحر الزخار.
- المصنف= مصنف عبد الرزاق.
- معرفة الصحابة= معرفة الصحابة لأبي نعيم.
- معرفة الصحابة لابن منده= بذكر اسم المؤلف في كل موضع.
- مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع علوم الحديث.
- هدي الساري= مقدمة فتح الباري.

شكر وتقدير

الحمد لله القائل: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ...﴾ [إبراهيم:٧]، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين القائل: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))[(١)].

أما بعـــــد..

فأشكر الله ﷻ أولاً، وآخراً، وظاهراً، وباطناً، فله الحمد حتى يرضى، وبعد الرضا، وإذا رضي على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ثم أشكر من ربياني صغيرة، ورعياني كبيرة، فغرسا في نفسي حب العلم وأهله، ووفرا لي الجو المناسب لطلب العلم، وشجعاني عليه، وكم انتظرا وصولي إلى هذه المرحلة، فلم يكفا عن الدعاء لي ليلاً ونهاراً، فأسأل الله أن يبلغهما فيَّ كل خير، وأن يرزقني برهما، وأن يمدهما بالصحة والعافية ما أبقاهما، وأن يحرم جسديهما على النار، شكراً **والديَّ الحبيبين**.

والشكر موصول إلى زوجي الغالي، سعادة المهندس: **عبدالله الشهري**، صاحب الأيدي البيضاء، فقد كان خير معين لي بعد الله ﷻ، فبارك الله فيه، وحفظه بحفظه.

والشكر والتقدير والدعاء الكبير لمن هم أحب إليَّ من نفسي، إلى أَبنائي الأربعة: (**أسامة، ومحمد، وهاني، ويوسف**)، أشكركم يا قرة العين، ويا روح القلب، على صبركم على انشغالي عنكم ليالي وأياماً في وقت الغِراس، وأبشركم حان القطِاف، فأسأل الرب المجيب أن يجعلكم قرة عين لوالديكم، ويبارك لنا فيكم، وينفع بكم الإسلام والمسلمين.

والشكر **لأخوتي وأخواتي، وأقاربي** الذين لم يكفوا عن السؤال، ومحاولة تذليل الصعاب.

والشكر والتقدير لفضيلة الشيخ: **أ.د. سلطان الطبيشي** لتفضله بقبول الإشراف على الرسالة، فما وجدت منه إلا تعاملاً حسناً، ومتابعته دائمة ومستمرة، مع إفادتي بالمراجع، والعلم النافع، مع محاولته تيسير الأمور –بعد الله ﷻ، فيسر الله أمره، وشرح صدره.

والشكر والتقدير لفضيلة الشيخ: **أ.د. إبراهيم اللاحم** فهو شيخي منذ أن بدأت في إعداد رسالة الماجستير، حتى يومي هذا، فكان نعم الشيخ، وكان نعم المربي، لم يبخل عليَّ بجهد، ولا بوقت، ومن إكرام ربي أن جعله مناقشاً لي فبارك الله في علمه، وعمله.

---

(١) أخرجه أبو داود (٧/ ١٨٨– أول كتاب الأدب– باب في شكر المعروف: ٤٨١١)، والترمذي (٣/ ٤٠٣– أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ– باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: ١٩٥٤)، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح"اهـ.

وكذا الشكر والتقدير لفضيلة الشيخ: **أ.د. علي الصياح** أستاذي في مرحلة الدكتوراه، ومن جهابذة المشايخ المتبنين لمشروع تحقيق: «التلويح»، مع شيخي المشرف، فكان نعم الناصح الأمين، قدَّم لنا ما في وسعه من أبحاث، وبرامج حاسوبية، واقتراحات ثرية، وكذا أكرمني الله بأن جعله لي مناقشاً، فنفع الله به، وبعلمه.

والشكر موصولٌ إلى شيخي: **أ.د. سعد الحميد**، شيخي في مرحلة الدكتوراه، فقد بذل كل ما في وسعه لإفادتي، والإجابة عن جميع تساؤلاتي، وأفادني بنسخة أصلية من المكتبة الشاملة، ونسخة من تحقيقه لكتاب العلل لابن أبي حاتم، فبارك الله في عمره، وعلمه.

وكذا الشكر والتقدير لبقية الأستاذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة الرسالة، وبذل الجهد والوقت في إسدال ملحوظاتهم القيمة على بيان ما تحتاجه الرسالة؛ لتستقيم، فشكرا للشيخ: **أ.د. عبد المحسن التخيفي**، الذي كان مرشداً أكاديمياً لي، فانتفعتُ من توجيهاته، وكان من المشايخ المشرفين على مشروع: «التلويح» أيضاً، فبارك الله فيه، وكذا الشكر لسعادة: **أ.د.فتح الدين البيانوني**، والمناقش أيضاً لرسالتي، فنفع الله به، وجزاه خيراً.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الجامعة الرائدة، والمتميزة جامعة الملك سعود، وأخص بالشكر قسم الدراسات الإسلامية، مسار الحديث وعلومه، والشكر لكل مشايخي الذين انتهلت من علمهم في السنة المنهجيّة لمرحلة الدكتوراه، وكذا أشكر كل من استفدتُ منهم أثناء الرسالة، ومنهم: أ.د. أحمد الباتلي، والشكر موصولٌ إلى الإخوة الباحثين والباحثات في مشروع: «التلويح»، فكانوا نعم الأخوة، والأخوات.

وكذا أشكر وزارة التعليم، وجميع من أسهم معي من منسوبيها.

والشكر للقائمين على البرامج الحاسوبية، التي استفدت منها، وأهمها: المكتبة الشاملة، وجامع الملك عبدالله ﷺ للسنة النبوية المطهرة.

وختاماً: أسأل الله أن يجزي الحافظين: البخاري، ومغلطاي خيراً على ما بذلاه في خدمة السنة النبوية، وجعلهما الله ممن يدخل الجنة من غير حساب، والصلاة والسلام على نبينا محمد.

التمهيد
عناية الأمة بصحيح البخاري

التمهيد

عناية الأمة بصحيح البخاري

مما أرى أنه واجب عليَّ قبل الشروع في بيان عناية الأمة بصحيح البخاري، الترجمة بشيء من الإيجاز لإمام الحفاظ، الشيخ البخاري رحمه الله(١)(٢).

• **اسمه ونسبه، وكنيته:** هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجعفي، البخاري، ويُكنى بأبي عبدالله(٣).

• **مولده، ونشأته:** ولد البخاري ﷺ في يوم الجمعة، بعد الصلاة، لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة: (١٩٤هـ)، ببخارى، ونشأ يتيماً في حجر أمه، حيث توفي أبوه، وهو صغير، وكان أبوه من العلماء الورعين، وألهمه الله حفظ الحديث وهو صغير، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة حتى قيل: إنه كان يحفظ -وهو صبي- سبعين ألف حديث سرداً، وحج حينما كان عمره ثماني عشرة سنة، فأقام بمكة يطلب بها الحديث، ثم ارتحل بعد ذلك إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنه الرحلة إليها، وكتب عن خلق كثير منهم(٤).

• **رحلاته العلمية:** تعددت رحلات الشيخ البخاري ﷺ فزار أكثر البلدان الإسلامية، وابتدأ طلبه من بخارى، ثم توسعت رحلاته، فرحل إلى عدة مدن، بدأ بالمدن المجاورة له، ومنها: بلخ، والري، ومرو، ونيسابور، وهراة، ثم ارتحل إلى: الحجاز، فذهب إلى مكة المكرمة، والمدينة النبوية، وذهب إلى العراق، وزار عدة مدن فيها، ومنها: بغداد، والكوفة، والبصرة، وارتحل إلى الشام، ومصر، وغيرها(٥).

• **شيوخه:** بفضل الله ﷻ، ثم لرحلاته الكثيرة، لقي عدداً كبيراً من الشيوخ، حتى زادوا عن ألف

---

(١) ومن مصادر ترجمته: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢/ ٣٢٢- ٣٥٧: ٣٧٤)، والتذكرة (٢/ ٥٥٥- ٥٥٧: ٥٧٨)، والسير للذهبي (١٢/ ٣٩١- ٤٧١: ١٧١)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٥٢٧)، والتهذيب (٩/ ٤١- ٤٦: ٥٣)، والتقريب ص: (٤٦٨: ٥٧٢٧)، وهدي الساري ثلاثتها لابن حجر ص: (٤٧٧- ٤٧٧)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/ ٤٤٨: ٣٦٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٤- ٢٥: ٦).

(٢) ترجمتُ للبخاري ﷺ على الرغم من أنه من رجال التذكرة، وذلك لما أرى من أهمية ترجمتي له، والله أعلم.

(٣) يُنظر: السير (١٢/ ٣٩١).

(٤) يُنظر: البداية والنهاية (١٤/ ٥٢٧)، والتحفة اللطيفة (٢/ ٤٤٨: ٣٦٦٤).

(٥) يُنظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، والتذكرة (٢/ ٥٥٥).

شيخ، قال البخاري ﵀: "كتبت عن ألف وثمانين رجلاً، ليس فيهم إلا صاحب حديث"اهـ، وجعل ابن حجر ﵀ شيوخ البخاري على خمس طبقات، وأجاد في ذكرهم، ومنهم: الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، والفضل بن دكين، ويحيى بن معين، وغيرهم الكثير(١).

● **تلاميذه:** تتلمذ على البخاري، واستفاد منه عدد كبير جداً، ومنهم: صالح بن محمد الملقب جزرة، ومسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عيسى الترمذي(٢) وغيرهم.

● **كتبه ومصنفاته:** صنف البخاري مؤلفات كثيرة جداً، منها: «صحيح البخاري»، وهو من أشهر مصنفاته، بل وأشهر كتب الحديث على الإطلاق، و«الأدب المفرد»، و«التاريخ الأوسط»، و«التاريخ الصغير»، و«التاريخ الكبير»، و«الضعفاء الصغير»، وغيرها(٣).

● **ثناء العلماء عليه:** كان البخاري ﵀ موضع تقدير من شيوخه، وأقرانه، وطلابه، فأثنوا عليه، بثناء كثير، ومن ذلك قال سليمان بن حرب: "ونظر إليه يوماً فقال هذا يكون له صيت"اهـ، وقال أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: "محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر بالحديث من أحمد بن حنبل، فقال له رجل من جلسائه: جاوزت الحد، فقال له أبو مصعب: لو أدركت مالكاً، ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت: كلاهما واحد في الحديث والفقه"اهـ(٤)، وقال الذهبي عنه: "شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ"اهـ، وقال أيضاً: "وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة"اهـ(٥)، وقال عنه ابن حجر: "جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث"اهـ(٦).

● **وفاته:** مات البخاري ﵀ ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال، سنة: (٢٥٦هـ)(٧)، فرحمه الله رحمة الأبرار، وجمعنا به مع المتقين الأخيار، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، وسيد المرسلين.

---

(١) يُنظر: هدي الساري (٤٧٩).
(٢) يُنظر: التذكرة (٢/ ٥٥٥)، والتهذيب (٩/ ٤١)، وهدي الساري ص: (٤٩٢).
(٣) يُنظر: هدي الساري ص: (٤٩١، ٤٩٢)، وشذرات الذهب (١/ ٢٥).
(٤) هدي الساري ص: (٤٨٢).
(٥) التذكرة (٢/ ٥٥٥).
(٦) التقريب ص: (٤٦٨: ٥٧٢٧).
(٧) يُنظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٤).

وأما بالنسبة لعناية الأمة بصحيح البخاري، فقد بذل البخاري جهداً عظيماً في صحيحه، فقضى سنوات في تصنيفه، وانتقى أحاديثه من عدد كبير من الأحاديث، قال البخاري: "صنفت كتابي الصحاح لست عشرة سنة، خرَّجته من ست مائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى"اهـ[١]، واختار أصح الأحاديث، وكان مدار تأليفه واقتباسه على الكتاب والسنة، فقال ابن حجر:"وقد رأيت الإمام أبا عبد الله البخاري في جامعه الصحيح قد تصدى للاقتباس من أنوارهما[٢] البهية تقريراً واستنباطاً، وكرع من مناهلهما الروية انتزاعاً وانتشاطاً، ورُزِق بحسن نيته السعادة فيما جمع، حتى أذعن له المخالف والموافق، وتلقى كلامه في التصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق"اهـ[٣].

وقد أدى اهتمام البخاري بصحيحه، وتفانيه في تأليفه، وحرصه على إخراجه صحيحاً كما جاء عن النبي ﷺ، مع ما رزقه الله ﷻ من وجود نية حسنة -نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله أحداً- كل هذا وغيره أدى إلى إقبال الأمة على تلقيه، والعناية الفائقة به، وكان من أبرز أوجه عنايتهم به: إقبال طلبة العلم في مشارق الأرض ومغاربها عليه، بتعلمه، وتعليمه، والتفقه في مسائله، ودراسة أسانيده، ورجاله، وشرح غريبه، وبيان فقهه، والوقوف على تراجمه، واختصاره، ووضع المستخرجات[٤]، والمستدركات[٥] عليه.

وسأذكر فيما يلي بعض المؤلفات التي أُلفت في الصحيح:

- **شروح صحيح البخاري، ومنها:**

١- «**أعلام الحديث شرح صحيح البخاري**»: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، والمتوفى سنة: (٣٨٨ هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، وهي: عبارة عن رسالة دكتوراه، من جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، سنة: ١٤٠٩هـ.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٣).

(٢) أي: الكتاب والسنة، والله أعلم.

(٣) هدي الساري ص: (٣).

(٤) المستخرجات: ومفردها: مستخرج، وهو أن يأتي المُصنِف إلى كتاب من كتب المتون، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق ذلك الكتاب، فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد صاحب ذلك الكتاب.
يُنظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/ ١٢١).

(٥) المستدركات: ومفردها: مستدرك، وهو أن يجمع المُصنِف في كتابه ما ليس في الكتاب الأصل، مما رآه على شرط مؤلفه.
يُنظر: مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح ص: (٢٢).

٢- «**شرح صحيح البخاري لابن بطال**»: لأبي الحسن، ابن بطال علي بن خلف بن عبدالملك، والمتوفى سنة: (٤٤٩هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، سنة: ١٤٢٣هـ.

٣- «**كشف المشكل من حديث الصحيحين**»: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، والمتوفى سنة: (٥٩٧هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٤- «**التلويح شرح الجامع الصحيح**»: للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قليج الحنفي، والمتوفى سنة: (٧٦٢هـ).

٥- «**الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**»: لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، والمتوفى سنة: (٧٨٦هـ). وهو: مطبوع، بدار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة: ١٣٥٦هـ.

٦- «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»: لأبي فرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، والمتوفى سنة: (٧٩٥هـ). وهو: مطبوع، بمكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، سنة: ١٤١٧هـ.

٧- «**التوضيح لشرح الجامع الصحيح**»: لأبي حفص ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، والمتوفى سنة:(٨٠٤هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، سنة: ١٤٢٩هـ.

٨- «**مصابيح الجامع**»: لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، والمتوفى سنة: (٨٢٧ هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، سنة: ١٤٣٠هـ.

٩- «**اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**»: لأبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني، المصري، الشافعي، البرماوي، والمتوفى سنة: (٨٣١ هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، سنة: ١٤٣٣هـ.

١٠- «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني الشافعي، والمتوفى سنة: (٨٥٢هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.

١١- «**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، العيني، والمتوفى سنة: (٨٥٥هـ). وهو: مطبوع، بدار إحياء التراث العربي، ببيروت.

١٢- «**التوشيح شرح الجامع الصحيح**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، السيوطي، والمتوفى سنة: (٩١١ هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ.

● **رجال الصحيح**، ومنها:

١- «**أسامي مشايخ الإمام البخاري**»: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، والمتوفى سنة: (٣٩٥هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، سنة: ١٤١٢هـ.

٢- «**رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**»: لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري، الكلاباذي، والمتوفى سنة: (٣٩٨هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ.

٣- «**التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح**»: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي، القرطبي، الباجي، والمتوفى سنة: (٤٧٤هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ.

● **كُتِب في أسانيد البخاري**، وكان مما كُتِب فيها:

«**إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح**»: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي، الفهري، الأندلسي، والمتوفى سنة: (٧٢١هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: د. محمد الحبيب ابن الخوجه، الدار التونسية للنشر.

● **مختصرات لصحيح البخاري**، ومن أبرزها:

١- «**المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح**»: للمُهَلَّبُ بن أحمد بن أبي

صُفْرَة أسيد بن عبد الله الأسدي، الأندلسي، والمتوفى سنة:(٤٣٥هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: أحمد بن فارس السلُّوم، دار التوحيد، دار أهل السنة، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٢- «**كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**»: لأحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي، زين الدين الزبيدي، والمتوفى سنة: (٨٩٣هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، كسرى صالح العلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، ١٤٣٠هـ.

- **وأما الكتب التي اهتمت بما يتعلق بتراجم البخاري في صحيحه**، فكان من أهمها:

«**المتواري على تراجم أبواب البخاري**»: لأبي العباس أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم، ابن المُنَيِّر، الجروي، الإسكندراني، والمتوفى سنة: (٦٨٣هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٧هـ.

- **بيان غريب الصحيح**، ومنها:

١- «**تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**»: لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح، الأزدي، الحميدي، والمتوفى سنة: (٤٨٨ هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢- «**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**»: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، والمتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، وهو مطبوع، بالمكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، ١٩٧٨م.

- **المستخرجات على صحيح البخاري**، ومنها:

١- «**مستخرج الإسماعيلي**»: لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، والمتوفى سنة: (٣٧١هـ). لم أقف عليه.

٢- «**مستخرج ابن مردويه**»: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، والمتوفى سنة: (٤١٠هـ). لم أقف عليه.

٣- «**المستخرج على الجامع الصحيح للبخاري**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، والمتوفى سنة: (٤٣٠هـ). لم أقف عليه.

- **المستدركات على صحيح البخاري**، ومنها:

«**المستدرك على الصحيحين**»: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، النيسابوري، المعروف بابن البيع، والمتوفى سنة: (٤٠٥هـ). وهو: مطبوع، بتحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٧هـ.

وعلى العموم فهناك مؤلفات كثيرة غير ما تقدم ذكري له، بعضها قديمة، وبعضها حديثة، تدل على العناية الفائقة بصحيح البخاري، فجزى الله خيراً كل من خدم هذا المُصنف، وجعله في موازين حسناته.

القسم الأول: الدراسة

وفيه فصلان:

- الفصل الأول: دراسة المؤلف.
- الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول: دراسة المؤلف

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: مصنفاته.

المبحث الخامس: مذهبه، وعقيدته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: وفاته.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته

● اسمه، ونسبه:

هو: المُحدِّث النَّسابة المؤرِّخ علاء الدين مُغْلَطاي[١]- بضم الميم، وسكون الغين، وفتح اللام-[٢]،

(١) من مصادر ترجمته: أعيان العصر (٥/ ٤٣٣- ٤٣٨: ١٨٦٥)، والوافي بالوفيات (٧ / ٣٣) كلاهما للصفدي، والوفيات لابن رافع السَّلامي (٢/ ٢٤٣، ٢٤٤: ٧٥٩)، والبداية والنهاية (١٨/ ٦٣٣)، والذيل على العبر لأبي زرعة العراقي (١/ ٧٠-٧٣)، وبديعة البيان عن موت الأعيان ص: (٢٤١: ٨٧٩)، والتبيان لبديعة البيان كلاهما لابن ناصر الدين الدمشقي (٢/ ٣١٤،٣١٥: ط٢٢)، والسلوك للمقريزي (٤/ ٢٥٨)، وتاريخ ابن قاضي شهبة لابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨، ١٩٩)، والدرر الكامنة (٤ / ٣٥٢- ٣٥٤: ٩٦٣)، واللسان (٨/ ١٢٤- ١٢٧: ٧٨٦٧) كلاهما لابن حجر، ولحظ الألحاظ لابن فهد المكي ص: (٩١- ٩٥)، والمنهل الصافي (١١/ ٢٥٥، ٢٥٦: ٢٥٢٧)، والدليل الشافي (٢/ ٧٣٧، ٧٣٨: ٢٥١٨)، والنجوم الزاهرة (١١ / ٨) جميعها لابن تَغْرِي بَرْدِي، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (٣٠٤-٣٠٦: ٢٩٩)، وحسن المحاضرة (١ / ٣٥٩: ٩٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص: (٥٣٨: ١١٦٦- الطبقة: ٢٢)، وبدائع الزهور لابن إياس الحنفي (١/ ٥٨٦)، وذيل لب الألباب لأحمد العجمي ص: (٨٩)، وشذرات الذهب (٨ / ٣٣٧)، والبدر الطالع للشوكاني (٢ / ٨٦٦، ٨٦٧: ٥٥٧)، وهدية العارفين للباباني (٢/ ٤٦٧، ٤٦٨)، والرسالة المستطرفة للكتاني ص: (١١٧، ١١٨)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢٧٥، ٢٧٦)، ومعجم المؤلفين لكحَّالة (٣/ ٩٠٣)، وطبقات النسابين لبكر أبو زيد ص: (١٤١: ٣٤٠).

(٢) كذا ضُبط الاسم في اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧)، قال الشيخ: حسن عبَجي -حفظه الله- في تحقيقه لـ: الدر المنظوم لمغلطاي ص: (١٠): "كذا ضبطه الحافظ ابن حجر بالقلم، ونقله عنه الشيخ أحمد العجمي في حواشيه القيمة على «تدريب الراوي» للسيوطي ١١/أ، وبمثله ضبطه العلامة الزرقاني في شرحة على (المواهب اللدنية) ١: ١٢٧".اهـ، وهو الضبط الذي رجحه، ولقد سألتُ الشيخ حسن -حفظه الله- عن سبب ترجيحه لهذا الضبط، فقال: "سبب الترجيح هو ضبط ابن حجر، ومتابعة العجمي، والزرقاني، ثم سماع مشايخي ينطقونه هكذا، فالترجيح بكثرة العدد، وبالسماع..." اهـ.

وقد ضُبِط اسم (مُغْلَطاي) بالقلم على هذا النحو في: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٥: ٢٥٢٧)، والدليل الشافي (٢/ ٧٣٧: ٢٥١٨)، وشذرات الذهب (٨ / ٣٣٧)، والرسالة المستطرفة ص: (١١٧).

وهناك أوجه أخرى وقفت عليها في ضبط اسم مُغْلَطاي، ومنها:

- (مُغُلْطَاي): -بضم الميم، والغين المعجمة، وتسكين اللام-، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: الذيل على العبر (١/ ٧٠)، وتاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨).

وعلَّق الزركلي عند ترجمته لمغلطاي في الأعلام (٧/ ٢٧٦) بقوله: "وفي المتأخرين من جعل حركة (الغين) ضمة". اهـ.

- (مُغَلْطاي): -بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وسكون اللام- كما في بديعة البيان (٢٤١: ٨٧٩)، والتبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٤- ط٢٢)، وتاج التراجم ص: (٣٠٤: ٢٩٩)، وطبقات الحفاظ ص: (٥٣٨: ١١٦٦- ط: ٢٢).

- (مَغُلْطَاي): -بفتح الميم، وضم الغين المعجمة، وسكون اللام- ذكر هذا الضبط الشيخ: حسن عبَجي-حفظه الله- في تحقيقه لـ:«الدر المنظوم لمغلطاي» ص: (١٠، ١١)، ومما قال في ذلك -حفظه الله-: وفي آخر النسخة الخطية من كتابنا =

ابن قَلِيْج[١] – بفتح القاف، وكسر اللام، وسكون الياء–، بن عبد الله البَكْجَرِيُّ[٢] – بفتح الباء، وسكون الكاف، وفتح الجيم–، الحنفيُّ، التركيُّ الأصل، المصريُّ النشأة، أبو عبد الله،

=

هذا ص: (٧٢) نقل الأستاذ أحمد خيري ﷺ ضبط (مُغْلَطاي) عن أستاذه الشيخ محمد زاهد الكوثري –رحمه الله– إملاء، فقال: مَغْلْطَاي بفتح الميم، وضم الغين المعجمة، وسكون اللام، وفتح الطاء المهملة بعدها ألف، ثم ياء آخر الحروف، انتهى.

وأما معنى (مُغْلَطاي): فكما نقل الشيخ حسن –حفظه الله– في الدر المنظوم ص: (١١) عن الشيخ أحمد العجمي في حواشيه على (تدريب الراوي): مُغُل: بضمتين، جيل من الناس، و(طاي): بمعنى الفرخ، في اللغة التركية القديمة، والمعنى المراد: ولد جيل من الناس، انتهى.

(١) كذا ضُبط الاسم بالقلم في: الذيل على العبر (١/ ٧٠)، والتبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٤– ط ٢٢)، واللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧)، وضُبِط كذا بالقلم وبالأحرف في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٧ / ١١٨)، حيث قال: " (قَلِيج): بقاف مفتوحة، واللام مكسورة، وآخره جيم".

وهناك أوجه أخرى وقفت عليها في ضبط اسم (قليج)، ومنها:

– (قِلِيج): –بكسر القاف واللام، وسكون الجيم– واختار ضبطه على هذا النحو الشيخ حسن عبجي في تحقيقه للدر المنظوم ص: (١١)، وعلق على ذلك بقوله: "نقله الأستاذ أحمد خيري، عن شيخه الكوثري، وأفاد أحمد العجمي في حواشيه على «التدريب» أن الياء تُرسم، ولا ينطق بها".اهـ.

– (قُلِيج): –بضم القاف، وكسر اللام–، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨، ١٩٩).

– (قَلَيج): –بفتح القاف، واللام–، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٥: ٢٠٢٧).

– (قُلَيج): –بضم القاف، وفتح اللام–، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: الرسالة المستطرفة ص: (١١٨).

– (قيلج): وقد وردت بهذا الرسم في طبقات النسابين ص: (١٤١: ٣٤٠)، ولم أقف على أحد رسمها بمثل هذا الرسم غيره، ولعل ذلك تصحيف، والله أعلم.

وأما معنى (قليج): فهو السيف في لغة الترك، والله أعلم.

يُنظر: الرسالة المستطرفة ص: (١١٧).

(٢) كذا ضُبِط بالأحرف في ذيل لب اللباب ص: (٨٩)، فقال الشيخ أحمد العجمي: "بفتح الموحدة، وسكون الكاف، وفتح الجيم، ثم راء، ثم ياء نسبة" اهـ.

ووقفت عليه مضبوطاً على غير هذا الوجه، ومن ذلك:

– (البَكِجْري): –بفتح الباء، وكسر الكاف، وسكون الجيم–، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: اللسان (٨ / ١٢٤: ٧٨٦٧).

– (البَكْجُرِّي): –بفتح الباء الموحدة، وسكون الكاف، وضم الجيم–، وضُبِط بالقلم على هذا النحو في: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٥: ٢٠٢٧).

وأما معنى البكجري، فنقل الشيخ حسن عبجي معناها في تحقيقه للدر المنظوم ص: (١٢)، عن الأستاذ أحمد خيري، فقال: "وهي مركبة من (بَكْ)، بمعنى: الصُّلْب بالتركية، و(جري) بمعنى: الجندي، فيكون معناها: الجندي الصُّلب، وربما كان هذا لقباً لوالده قِلِج – هكذا بدون ياء كما تُلفظ– أو اسماً لجده". اهـ.

وهو ما عليه أكثر العلماء، وقيل: يُكنى بأبي سعيد[١]، والأول أولى لما عليه أكثر العلماء، والله أعلم.

• **مولده:**

ولد الحافظ مُغْلَطاي بجامع قلعة الجبل[٢]، وتعددت الأقوال في تاريخ ولادته، وإن كانت متقاربة جداً فيما بينها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: ولد سنة تسع وثمانين وست مائة[٣].

ثانياً: ولد سنة تسعين وست مائة [٤].

ثالثاً: ولد بعد التسعين وست مئة [٥].

وما أراه راجحاً، والله أعلم: (**القول الأول**): أنه ولد سنة تسع وثمانين وست مئة؛ وذلك لما يلي:

١- لأن مُغْلَطاي ذكر بأن مولده كان في هذه السنة، وهو أخبر بنفسه، والله أعلم. قال أبو زرعة العراقي: "كان يَذْكر أن مولده سنة تسع وثمانين وست مائة".اهـ.[٦]، وذكر نحو ذلك ابن حجر[٧].

٢- ولذكر أكثر من ترجم له بأن ولادته كانت في هذه السنة.

• **نشـأته:**

نشأ الحافظ مُغْلَطاي نشأة طيبة مباركة، واجتمعت له عدة أمور ساعدت بعد الله ﷻ في نبوغه ووصوله إلى ما وصل إليه، ومن تلك الأمور:

---

(١) يُنظر: نهاية السول لسبط ابن العجمي (١/ ٦٩).

(٢) المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

و(جامع قلعة الجبل) أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة: (٧١٨هـ) بالقاهرة، وأحسن بناءه، واهتم باختيار المؤذنين، والخطباء له، وكان من أجلّ جوامع مصر.

يُنظر: المواعظ والاعتبار (٤/ ١٣٦، ١٣٧).

(٣) يُنظر: الذيل على العبر (١/ ٧١)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣)، والمنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧)، والنجوم الزاهرة (١١ / ٨)، وتاج التراجم ص: (٣٠٥: ٢٩٩)، وحسن المحاضرة (١ / ٣٥٩: ٩٢)، وطبقات الحفاظ ص: (٥٣٨: ١١٦٦- ط: ٢٢)، والبدر الطالع (٢/ ٨٦٦: ٥٧٧)، وغيرها.

(٤) يُنظر: الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩)، والدليل الشافي (٢/ ٧٣٧: ٢٥١٨)،

(٥) يُنظر: أعيان العصر (٥/ ٤٣٤: ١٨٦٥)، والدليل الشافي (٢/ ٧٣٧: ٢٥١٨)، والبدر الطالع (٢/ ٨٦٦: ٥٧٧).

(٦) يُنظر: الذيل على العبر (١/ ٧١).

(٧) وذلك في الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣) واللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

١- إقباله على العلم والسماع، وهو في سن صغير: فكان والده يرسله لتعلم الصيد، فيتركه، ويذهب إلى حِلق العلم، قال ابن فهد المكي: "وكان أبوه في صباه يرسله ليرمي بالنُّشَّاب[١]، فيخالفه ويذهب إلى حلق أهل العلم"[٢].

وكان الحافظ مُغْلَطاي قد حصل على كثير من المسموعات، وأكثر من الطلب اعتماداً على الله ﷻ، ثم على نفسه، وكثرة قراءته، قال ابن حجر: "وحصل من المسموعات ما يطول عده، وأكثر طلبه بنفسه وبقرأته، ثم اشتغل بالتصنيف"[٣]، وكان سماعه هذا في وقت مبكر، ومما قيل: إنَّه كان أول سماعه بعد سنة: (٧٠٠هـ)[٤]، وقيل سنة: (٧٠٢هـ)[٥]، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

٢- حرصه، وثباته وصبره وإصراره على طلب العلم: قال الصفدي: "وكان ساكناً جامد الحركة"[٦].

وهذه العبارة تدل على ثباته وإصراره في طلب العلم، فقال الشيخ حسن عبجي -حفظه الله- معلقاً على معنى: "جامد الحركة"، فقال: "وجمود الحركة هنا مدح وليس بذم، فليس عنده طيش ولا خفة، بل ثبات أهل العزائم، وإصرار العلماء؛ حتى علا كعبه، وحاز قصب السبق على منافسيه"اهـ[٧].

٣- ملكة الحفظ: فتميز الحافظ مُغْلَطاي بوجود ملكة حفظ عنده ساعدت في نبوغه[٨].

٤- كثرة القراءة والاطلاع، والكتابة: فكان يقرأ ويُطالع، ويكتب كثيراً، ويضاف لذلك وجود الرغبة الذاتية في نفسه، قال الصفدي: "وقرأ النسائي بنفسه"اهـ[٩]، وقال أيضاً: "وكان يلازم المطالعة

(١) النُّشَّاب: النَّبْل، ومفردها: نُشَّابَةٌ.
يُنظر: المحكم والمحيط لابن سيده (٨ / ٧٨: مقلوبه: ن ش ب).
(٢) لحظ الألحاظ ص: (٩١).
(٣) اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧)
(٤) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٣٤، ١٣٥).
(٥) يُنظر: البدر الطالع (٢/ ٨٦٧: ٥٧٧).
(٦) أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).
(٧) يُنظر: ترجمة أ.د. حسن عبجي للحافظ مُغْلَطاي في الدر المنظوم ص: (١٥).
(٨) يُنظر: أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥)، والمنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٥٣: ٩٦٣).
(٩) أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).

والكتاب والدأب"اهـ[١]، قال ابن حجر:"وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع"اهـ[٢].

٥- نبوغه في عدة علوم: نبغ الحافظ مُغْلَطاي في عدد من المعارف والعلوم[٣]، ومما برع فيه -بحسب ما وقفت عليه في ترجمته-:

- **أولاً: علم الحديث:** فقد طلب الحديث، وتتلمذ على كبار مشايخ عصره فيه، قال ابن رافع: "وطلب الحديث"[٤]، حتى أصبح من أبرز المحدثين في عصره، وله اطلاع كبير على طرق الحديث، حتى أُشير إليه بالبنان، قال ابن تغري بردي: وكان له اتساع باع في الاطلاع على طرق الحديث، انتهى[٥].

- **ثانياً: علم الأنساب:** فاهتم بعلم الأنساب حتى برع فيه، وأتقنه، قال ابن فهد المكي عن الحافظ مُغْلَطاي: "يذهب إلى حلق أهل العلم، لاسيما الأنساب، فلم يكن يتقن من متعلقات الحديث خيراً منها، وله بما عداها معرفة متوسطة، وعني بهذا الشأن، فقرأ بنفسه وأكثر جدًّا"اهـ[٦].

- **ثالثاً: اللغة:** وكان للحافظ مُغْلَطاي سعة معرفة باللغة[٧].

٦- ملازمته للعلماء، والاستفادة من شيوخ عصره: وسيأتي ذكر شيوخ الحافظ مُغْلَطاي، والذين كان لهم الأثر البارز في نشأته العلمية[٨].

٧- توليه مشيخة الحديث: تميز الحافظ مُغْلَطاي في فن الحديث، وعمل فيه[٩]، بل كان من أبرز علماء الحديث في زمانه، قال ابن حجر: "انتهت إليه رياسة الحديث في زمانه"اهـ[١٠]، وأدى ذلك إلى ترشيحه لمشيخة الحديث، وتدريسه في عدد من المدارس، والجوامع، وكل ذلك أسهم في تطويره، وتوسيع مداركه وثقافته. ومن أهم الجوامع والمدارس[١١] التي تولى تدريس الحديث

---

(١) أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).

(٢) الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٣: ٩٦٣)، واللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٣) يُنظر: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

(٤) الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩).

(٥) يُنظر: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

(٦) لحظ الألحاظ ص: (١٣٣، ١٣٤).

(٧) يُنظر: المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

(٨) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٣٤).

(٩) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(١٠) المرجع السابق.

(١١) وقد رتبتها بترتيب الحروف، وبدأت بالجوامع، ثم بالمدارس.

فيها:

- جامع آق سنقر[١]: قال ابن قطلوبغا: وتولى مشيخة الحديث بـ: ميعاد آق سنقر الناصري، انتهى[٢].

- الجامع الصَّالحي[٣][٤]: قال أبو زرعة العراقي: ودرَّس لأهل الحديث بالجامع الصَّالحي، انتهى[٥].

- جامع القلعة[٦]: قال ابن حجر: " وكان قد درس للمحدثين بجامع القلعة"اهـ[٧].

- المدرسة الصَّرْغَتْمَشِيِّة[٨]: قال ابن حجر: "درس بالصَّرْغَتْمَشِيِّة أول ما فتحت"اهـ[٩].

- المدرسة الظاهرية[١٠]: قال ابن رافع: "وتولى مشيخة الحديث بالظاهرية

(١) جامع آق سنقر: من أجل جوامع مصر، قريب من قلعة الجبل، وأنشأه الأمير آق سنقر الناصريّ، -مات سنة: (٧٤٨هـ)-، واهتم في عمارته اهتماماً زائداً، وأنشأ بجانبه مكتباً لإقراء أيتام المسلمين: القرآن الكريم، وحانوتاً لسقي الناس من الماء العذب، وقرّر فيه درساً كان فيه عدد من الفقهاء. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣/ ٣٠٣).

(٢) يُنظر: تاج التراجم ص: (٣٠٤: ٢٩٩).

(٣) وسماه المقريزي: جامع الصالح. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣/ ٢٦١).

(٤) الجامع الصَّالحي: من المواضع التي عُمِّرت في زمن الخلفاء الفاطميين. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ٢٦١، ٢٦٢).

(٥) يُنظر: الذيل على العبر (١/ ٧٢).

(٦) جامع القلعة: أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة (٧١٨هـ)، وعمَّره أحسن عمارة، وجعل جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلانيّ خطيباً للجامع، واختار عشرين مؤذناً رتبهم فيه، وجعل به قرَّاء ودرساً، وقارئ مصحف. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣ /٣٤٤).

(٧) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٨) المدرسة الصَّرْغَتْمَشِيِّة: نسبة إلى من بناها، وهو الأمير: صَرْغَتْمَش الناصري، سيف الدين، -ومات سنة: (٧٥٩هـ)-، وهي مدرسة خارج القاهرة، وجعلها الأمير صَرْغَتْمَش وقفاً على الفقهاء الحنفية الآفاقية، ورتب بها درساً للحديث النبويّ. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣/ ٥٤٣- ٥٤٥)، والدرر الكامنة (٢/ ٢٠٦، ٢٠٧: ١٩٧٨).

(٩) المرجع السابق (٨/ ١٢٦).

(١٠) المدرسة الظاهرية: في القاهرة، بناها الملك الظاهر بَيْبَرْس البُنْدُقْداريُّ، -مات سنة: (٦٧٦هـ)-، وكانت مدرسة للحنفية، والشافعية، وداراً للحديث، وتم إقراء القراءات بالروايات فيها، ووقِفَ بها خزانة للكتب. يُنظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل (٤/ ١٠)، والمواعظ والاعتبار (٣/ ٤٧٦- ٤٧٩)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٨٦)، وحسن المحاضرة (٢ / ٢٦٤).

بالقاهرة"[١].

– المدرسة المَجْدية[٢]: قال ابن فهد المكي: وقد ولي التدريس بأماكن منها... المدرسة المجدية بالشارع[٣].

– المدرسة الناصرية[٤]: قال ابن قطلوبغا: وتولى مشيخة الحديث بـ:...الناصرية[٥].

– المدرسة النجمية[٦]: قال ابن فهد المكي: وقد ولي التدريس بأماكن منها ...المدرسة النجمية[٧].

وبالجملة فإن هذه أهم الأمور التي أثرت في نشأة الحافظ مُغْلَطاي، وأدت إلى نبوغه، والله الموفق.

(١) الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩).

(٢) المدرسة المَجْدية: في مصر أيضاً، وعمَّرها الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد العزيز بن الشيخ أمين الدين أبي عليّ الحسين بن الحسن الخليلي الداريّ –مات سنة: (٦٨٠هـ)–، قرر فيها مُدرساً شافعياً، وعشرين نفراً طلبة، وإماماً راتباً، ومؤذناً. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣/ ٥٣٢).

(٣) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٤٠، ١٤١).

(٤) والمدرسة الناصرية: ابتدأها العادل كتبغا المغلى المنصورى زين الدين الملك العادل، والمتوفى سنة: (٧٠٢هـ)، وأتمها الناصر بن قلاوون، وفرغ من بنائها سنة: (٧٠٣هـ)، ورَتّب بها درساً للمذاهب الأربعة. يُنظر: الدرر الكامنة (٣/ ٢٦٢– ٢٦٤: ٦٨١)، وحسن المحاضرة (٢/ ٣٦٥).

(٥) يُنظر: تاج التراجم ص: (٣٠٤: ٢٩٩).

(٦) والمدرسة النجمية: تُسمى كذلك بالمدرسة الصالحية، نسبة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب –مات سنة (٦٤٧هـ)–، رتب في المدرسة النجمية دروساً أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة، وهي من أجل المدارس التي في القاهرة، والله أعلم. يُنظر: المواعظ والاعتبار (٣/ ٤٦٥)، و(٣/ ٤٧٦)، والمنهل الصافي (٣/ ٢٢٧، ٢٢٨: ٦٣٤)، وحسن المحاضرة (٢/ ٢٦٣).

(٧) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٤٠، ١٤١).

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه

● **أولاً: شيوخه:**

تتلمذ الحافظ مُغْلَطاي -رحمه الله- على يد كثير من الشيوخ البارزين في عصره مما أسهم في نبوغه، وسمع منهم فاستفاد، وأجاد، قال ابن فهد المكي: "وكان جلُّ طلبه في العشر الثاني بعد السبعمائة، فأكثر من شيوخ هذا العصر، وسمع جماعة"اهـ[١]، وقد خرّج لنفسه معجماً فيه مشيخته[٢].

وفيما يلي سأذكر شيوخ الحافظ مُغْلَطاي بحسب ما وقفت عليه من المصادر التي ترجمتُ له منها، مُرتبة لهم على حروف الهجاء، مترجمة لكل شيخ بترجمة موجزة[٣]، موردة النص الدال على كون المُتَرْجم له من شيوخ الحافظ مُغْلَطاي، ومن الله التوفيق والسداد.

١- إبراهيم بن علي بن أبي طالب ابن الخيمي، المصري، ويُكنى بأبي الفتح، ومات سنة: (٧٣٨هـ)[٤].

قال الحافظ مُغْلَطاي: "أنا الشيخ[٥] المسند المعمر مجد الدين إبراهيم بن علي بقراءتي عليه"اهـ[٦].

٢- أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري المصري، يكنى بأبي العباس، المتوفى سنة: (٧٤٠هـ)[٧].

قال الحافظ مُغْلَطاي: "وأخبرني الشهاب أحمد الزبيري"[٨].

٣- الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية،

---

(١) لحظ الألحاظ ص: (٩١).

(٢) وسيأتي ذكره في مؤلفاته يُنظر: ص: (٦٠).

(٣) ستكون ترجمتي بذكر اسم الشيخ، ونسبه، وكنيته، وسنة وفاته، دون التعريف بالنسبة، ويستوي في هذا من كان من رجال التذكرة، وغيرهم.

(٤) من مصادر ترجمته: أعيان العصر (١/٩٢، ٣٣:٩٣)، والوفيات (١/٢٠٥: ٨٠)، والدرر الكامنة (١/٤٨، ٤٩: ١٢٥).

(٥) كما في المخطوط (٩٨/ أ)، وجاء في المطبوع: "نا النسخ"، والصواب ما في المخطوط، والله أعلم.

(٦) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٢٣١).

(٧) من مصادر ترجمته: الوفيات (١/ ٢٠٥: ٨٠)، ومعجم محدثي الذهبي للذهبي (٤٠: ٥٢).

(٨) إصلاح كتاب ابن الصلاح لمغلطاي ص: (١٧٧).

الحراني، الدمشقي، ويُكنى بأبي العباس، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)[(١)].

ذكره الحافظ مُغْلَطاي في مواضع كثيرة من مؤلفاته، فكان يقول: "شيخنا ابن تيمية"، ومن ذلك قوله في ترجمة زهرة غير منسوب: "وخرَّج حديثه عن أسامة، الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه، كذا سماه شيخنا تقي الدين ابن تيمية وغيره"اهـ[(٢)].

٤- أحمد بن علي بن وهب، القشيري، تاج الدين، ابن دقيق العيد، أخو الشيخ تقي الدين، ويكنى بأبي الحسين، وقيل غير ذلك، المتوفى سنة: (٧٢٣هـ)[(٣)]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، قال ابن حجر: "وسمع الشيخ علاء الدين محقَّقاً من تاج الدين بن دقيق العيد"اهـ[(٤)].

٥- أحمد بن محمد بن علي بن شجاع، تاج الدين، القرشي، الهاشمي، العباسي، ويُكنى بأبي العباس، مات سنة (٧٢١ هـ)[(٥)]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن ناصر الدين الدمشقي، وابن حجر[(٦)].

٦- أحمد بن منصور بن إبراهيم، الجوهري، الحلبي الأصل، المصري، القاضي، شهاب الدين بن أبي الفتح، ويُكنى بأبي العباس، المتوفى سنة: (٧٣٨هـ)[(٧)]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "أنبأ به الإمام المسند: أحمد بن منصور بن إبراهيم"اهـ[(٨)].

٧- أحمد بن أبي طالب بن نعمة، الصالحي، الدمشقي، شهاب الدين، المعروف بابن الشِّحنة، الحجار، ويكنى بأبي العباس، المتوفى سنة: (٧٣٠هـ)[(٩)]. صرح الحافظ مُغْلَطاي بالتحديث عنه، فقال: "وشيخنا الحجار حدثنا بالإجازة العامة، عن داود بن معمر بن القاضي"اهـ[(١٠)].

---

(١) من مصادر ترجمته: التذكرة (٤/ ١٤٩٦، ١٤٩٧: ١١٧٥)، والدرر الكامنة (١/ ١٤٤/ ١٦٠: ٤٠٩)، وهناك مؤلفات كثيرة أفردت شيخ الإسلام بالترجمة، ومنها: ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ، لابن حجر، والشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية للكرمي، وغير ذلك الكثير.

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٨٣: ١٦٨٧).

(٣) من مصادر ترجمته: التذكرة (٤/ ١٤٩٤)، والدرر الكامنة (١/ ٢٢٢، ٢٢٣: ٥٧١)، وشذرات الذهب (٨ / ٣٣٧).

(٤) اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٥) من مصادر ترجمته: المقفى الكبير للمقريزي (١/ ٦٢٣: ٦٠٨)، والدرر الكامنة (١/ ٢٨٢: ٧٢٢).

(٦) يُنظر: التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٤، ٣١٥: الطبقة ٢٢)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣).

(٧) من مصادر ترجمته: المرجع السابق (١/ ٣١٨، ٣١٩: ٨٠٣).

(٨) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٦١٨: كتاب الطهارة- باب ماجاء في المسح على الخفين).

(٩) من مصادر ترجمته: ذيل التقييد للفاسي (٢/ ٥٨- ٦١: ٦٣٩)، والسلوك (٣/ ١٣٥)، والنجوم الزاهرة (٩/ ٢٠٤).

(١٠) إصلاح ابن الصلاح ص: (١٧٨).

٨- الحسن بن عمر بن عيسى، الكُردي، الدمشقي، يُكنى بأبي علي، وقيل غير ذلك، المتوفى سنة: (٧٢٠هـ)[١]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن ناصر الدين الدمشقي، وابن قاضي شهبة[٢]، وغيرهما.

٩- صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس، الأُشْنَهي، المصري، يكنى بأبي التقي، وقيل غير ذلك، المتوفى سنة: (٧٣٨هـ)[٣]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقد وقع لنا هذا الحديث مرفوعاً، من طريق سالمة من المذكورين، نا بها المعتمر أبو التقي صالح بن مختار- رحمه اللّه تعالى- قراءة عليه وأنا أسمع"اهـ[٤].

١٠- عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع، الصِّنْهَاجي، نجم الدين، يكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٧٣٥هـ)[٥]. سمع الحافظ مُغْلَطاي منه، ومن شواهد هذا قوله: "أنا بذلك المسند المعمر: نجم الدين عبد الله بن علي"اهـ[٦].

١١- عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضِرْغَام، الكناني، المصري، المنشاوي، كمال الدين، المتوفى سنة: (٧٢٠هـ)[٧]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن حجر[٨].

١٢- عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل، بن أيوب، أسد الدين، يُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٧٣٧هـ)[٩]. ذكر الحافظ مُغْلَطاي سماعه منه[١٠].

١٣- عبد الكريم بن عبد النور بن منير، الحلبي، المصري، الحنفي، قطب الدين، يكنى بأبي علي، المتوفى سنة: (٧٣٥هـ)[١١]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، ومن أمثلة ذلك قوله عند ترجمته لسمرة بن جندب: "وكذا رأيته بخط الشيخ في مسودته عند شيخنا عبد الكريم رحمه الله تعالى"[١٢].

---

(١) من مصادر ترجمته: المقفى الكبير (٣/ ٤٤١: ١٢٠٥)، والدرر الكامنة (٢/ ٣٠ – ٣٢: ١٥٤٥).

(٢) يُنظر: التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٤،٣١٥: ط٢٢)، وتاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨).

(٣) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٢/ ٢٠٤، ٢٠٥: ١٩٧٣).

(٤) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٥٨ –كتاب الطهارة- باب السواك).

(٥) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٢/ ٢٧٦، ٢٧٧: ٢١٧٨)، وذيل التقييد (٢/ ٤٢٨: ١١٣٤).

(٦) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ١٤١٧: كتاب الصلاة- باب القراءة خلف الإمام).

(٧) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٢/ ٣٥٧: ٢٣٩٣)، وشذرات الذهب (٨: ٩٧، ٩٨).

(٨) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٩) من مصادر ترجمته: السلوك (٣/ ٢٢٥، ٢٢٦)، والدرر الكامنة (٢/ ٣٩٠: ٢٤٦٥).

(١٠) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ١٢٢٧: كتاب الصلاة – باب أين يجوز بناء المساجد)؟

(١١) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٢/ ٣٩٨، ٣٩٩: ٢٤٨٣)، والأعلام (٤ / ٥٣).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١١٤: ٢٢٤٤).

١٤- عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الصابوني، المصري، أمين الدين، حفيد الحافظ أبي حامد ابن الصابوني، يُكنى بأبي الفضل، المتوفى سنة: (٧٣٦هـ)[١]. سمع منه مُغْلَطاي قراءة عليه وهو يسمع، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وأنبأ به المسند، المعمر، عبدالمحسن بن الصابوني- رحمه الله تعالى- قراءة عليه، وأنا أسمع"[٢].

١٥- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، بن شرف، التوني، الدمياطي، الشافعي، يكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٧٠٥هـ)[٣]. وإن كان قد ورد في سماع الحافظ مُغْلَطاي من الشيخ الدمياطي كلام، قال ابن قاضي شهبة: وسمع من الدمياطي، وقد نوزع في ذلك، انتهى[٤]. ولكن أرى، -والعلم عند الله تعالى-: أن الحافظ مُغْلَطاي سمع من الدِّمياطي، حيث إنه في أكثر من موضع صرح بسماعه منه، وهو أَخْبَرَ بنفسه، ومن ذلك ما سيأتي من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال شيخنا أبو محمد الدمياطي"اهـ[٥]، وقال الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي: "والذي رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي -رحمه الله تعالى- صوابه: ابن يعقوب"[٦].

١٦- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش، المخزومي، المصري، تاج الدين، يُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٧٣٢هـ)[٧]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "أنبأ بذلك الإمام، المسند، المعمر، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم، قراءة عليه، وأنا أسمع"اهـ[٨].

١٧- علي بن جابر بن علي، الهاشمي، اليمني، الشافعي، نور الدين، يُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٧٢٥هـ)[٩]. وقد سمع الحافظ مُغْلَطاي من أبي الحسن نور الدين، وذكر أبياتاً، وقال: إنه أنشده إياها[١٠].

---

(١) من مصادر ترجمته: ذيل التقييد (٣/ ٨١- ٨٣: ١٣٣٤)، والدرر الكامنة (٢/ ٤١١: ٢٥٠٧).

(٢) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٦٩٠: كتاب الطهارة – باب ماجاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر).

(٣) من مصادر ترجمته: التذكرة (٤/ ١٤٧٧: ١١٦٦)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٢٧٠، ٢٧١: ٥١١)، والدرر الكامنة (٢/ ٤١٧، ٤١٨: ٢٥٢٥).

(٤) يُنظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨)، ويُنظر أيضاً: الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٣: ٩٦٣)، واللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٥) يُنظر هذا في قسم التحقيق، في اللوح [١٣٩/ب].

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٧٨: ٣٨٥).

(٧) من مصادر ترجمته: ذيل التقييد (٣/ ١٣٥، ١٣٦: ١٤٠٥)، والدرر الكامنة (٣/٢٣، ٢٤: ٤٩).

(٨) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٦١٧: كتاب الطهارة – باب ما جاء في المسح على الخفين).

(٩) من مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات (٢٠/ ١٧١: ٢٦٢)، والدرر الكامنة (٣/ ٣٥، ٣٦: ٧٨)، وشذرات الذهب (٨/ ١٢٣).

(١٠) يُنظر: سبل الهدى للصالحي (١ / ٤٦٨).

١٨- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، السبكي، تقي الدين، يُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٧٥٦هـ)[(١)]. ذكر ابن حجر سماعه منه مبكراً[(٢)].

١٩- علي بن عمر بن أبي بكر، المصري، الصوفي، الواني، نور الدين، المعروف بابن الصلاح، يُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٧٢٧هـ)[(٣)]. سمع منه مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: الصفدي[(٤)]، وابن رافع السلامي[(٥)]، وغيرهما.

٢٠- نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن، البكري، المصري، يُكنى بأبي عبدالله، المتوفى سنة: (٧٢٤هـ)، وهو من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- [(٦)]، سمع منه الحافظ بن مُغْلَطاي، فقال: "سمعت الإمام نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل بن عبدالمحسن البكري يقول: "أنا لا استحسن التسمية بجبريل، وميكائيل، وإسرافيل..."اهـ[(٧)].

٢١- محمد بن إبراهيم بن جماعة، الكناني، الحموي، الباني، الشافعي، بدر الدين، المعروف ببدر الدين ابن جماعة، يُكنى بأبي عبدالله، المتوفى سنة: (٧٣٣هـ)[(٨)]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، فقال: "وأمّا تخصيص العود: فقد استخرجه شيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، فيما أذن له أن نرويه عنه"اهـ[(٩)].

٢٢- محمد بن عبد الحميد بن محمد الهَمَذَاني، المصري، المهلّبي، تقي الدين، المتوفى سنة: (٧٢١هـ)[(١٠)]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، فقال: "أنبأ به المسند المعمر تقي الدين محمد بن عبدالحميد قراءة عليه"اهـ[(١١)].

---

(١) من مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات (٢١/ ١٦٦ — ١٧٥: ١٨٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٦٣- ٧١: ١٤٨).

(٢) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٣) من مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات (٢١/ ٢٤٤: ٢٣٦)، والدرر الكامنة (٣/ ٩٠: ١٩٧).

(٤) يُنظر: أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).

(٥) الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩).

(٦) من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢/ ٢٧٤- ٢٧٦: ٥٥٤)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٤٤٠، ٤٤١: ٣٨٠).

(٧) اللوح [١٤١/ب].

(٨) من مصادر ترجمته: لحظ الألحاظ ص: (١٠٧- ١٠٩)، والدرر الكامنة (٣/ ٢٨٠- ٢٨٣: ٧٤٦).

(٩) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ١٣٢٠-كتاب الصلاة - باب فضل الصلاة في جماعة).

(١٠) من مصادر ترجمته: ذيول العبر للذهبي (٤/ ٦٢)، والسلوك (٣/ ٥٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٤٩٣: ١٣٢٧).

(١١) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ١١٧٩-كتاب الصلاة — فضل الأذان وثواب المؤذنين).

٢٣- محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي، القزويني، جلال الدين، ويُكنى بأبي المعالي، المتوفى سنة: (٧٣٩هـ)[١]. قال الصفدي: "كان يلازم قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وانتفع بصحبته كثيراً"اهـ[٢].

٢٤- محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن دقيق العيد، القشيري، تقي الدين، يُكنى بأبي الفتح، المتوفى سنة: (٧٠٢هـ)[٣]. عده الحافظ مُغْلَطاي في أكثر من موضع بأنه شيخه، ومن ذلك قوله: "وذكر شيخنا القشيري: أن فائدة التدليس امتحان الأذهان في استخراج التدليسات..."اهـ[٤]. وهناك من يرى أن سماع الحافظ مُغْلَطاي من الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ادعاءاً، والله أعلم[٥].

٢٥- محمد بن محمد بن عيسى بن الحسن، القاهري، طباخ الصوفية، المتوفى سنة: (٧٠٢هـ)[٦]. سمع منه مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن حجر[٧]، والله أعلم.

٢٦- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس، فتح الدين، يكنى بأبي الفتح، المتوفى سنة: (٧٣٤هـ)[٨]. تخرّج مُغْلَطاي به[٩]، قال ابن تغرى بردى:"وتخرج بالحافظ فتح الدين ابن سيد الناس، وغيره"اهـ[١٠].

٢٧- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الأندلسي، الغرناطي، أثير الدين، يُكنى بأبي حَيَّان، المتوفى سنة: (٧٤٥هـ)[١١]. ذكر الحافظ مُغْلَطاي قراءته عليه[١٢].

٢٨- موسى بن علي بن موسى بن يوسف، الزرزاري، القطبي، ضياء الدين، المتوفى سنة:

---

(١) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٤/ ٣- ٦)، والأعلام (٦ / ١٩٢).

(٢) أعيان العصر (٥/ ٤٣٤: ١٨٦٥).

(٣) من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ٢٠٧ – ٢٤٩: ١٣٢٦)، والدرر الكامنة (٤/ ٩١ – ٩٦: ٢٥٦).

(٤) جزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح للحافظ مُغْلَطاي (٣٧٠).

(٥) يُنظر: التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٤،٣١٥: ط٢٢)، وتاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨).

(٦) من مصادر ترجمته: ذيول العبر (٤/ ٤٩)، وشذرات الذهب (٨/ ٩١).

(٧) يُنظر: الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣).

(٨) من مصادر ترجمته: فوات الوفيات للكتبي (٣: ٢٨٧- ٢٩٢: ٤٢٧)، والدرر الكامنة (٤/ ٢٠٨ – ٢١٣: ٥٧٣).

(٩) يُنظر: لحظ الألحاظ (١٣٨).

(١٠) النجوم الزاهرة (١١/ ٨).

(١١) من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٧٦- ٣٠٧: ١٣٣٦)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٨٠- ٢٨٥: ٥١٦).

(١٢) يُنظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ١٣٢٠-كتاب الطهارة – باب الارتياد للغائط والبول).

(٧٣٠هـ)[(١)]. قال الحافظ مُغْلَطاي –رحمه الله-: "نبأ به الإمام العلامة القدوة: موسى بن علي بن يوسف، القطبي، الحنفي، –رحمه اللّه تعالى– قراءة عليه، وأنا أسمع"اهـ[(٢)].

٢٩- نصر بن سليمان بن عمر، المَنْبِجي، المتوفى سنة: (٧١٩هـ)[(٣)]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "أنا عنها القدوة المعمر، أبو الفتح، نصر بن سليمان بن عمر، بقراءتي عليه"اهـ[(٤)].

٣٠- يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، المقدسي، المصري، يكنى بأبي زكريا، المتوفى سنة: (٧٣٧هـ)[(٥)]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "أنبأ به المسند المعمر، بقية المشايخ، أبو زكريا، يحيى بن يوسف المقدسي- رحمه الله تعالى-"اهـ[(٦)].

٣١- يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الحَلبي، المِزِّي، جمال الدين، يُكنى بأبي الحجاج، المتوفى سنة: (٧٤٢هـ)[(٧)]. قال الحافظ مُغْلَطاي، في مقدمة كتابه إكمال تهذيب الكمال: "رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما يصلح أن يكون إكمالاً لتهذيب الكمال، الذي ألفه شيخنا العلامة الحافظ المتقن المتفنن جمال الدين المزي –رحمه الله تعالى–، وغفر له"اهـ[(٨)].

٣٢- يوسف بن عمر بن الحسين، الخُتَنِيّ، المصري، الحنفي، بدر الدين، المتوفى سنة: (٧٣١هـ)[(٩)]. سمع منه الحافظ مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن قاضي شهبة[(١٠)]، وابن حجر[(١١)]،وغيرهما.

٣٣- يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، الكناني، العسقلاني، الدبابيسي، ويقال أيضاً: الدَّبُوسِيّ[(١٢)]، فتح الدين، يُكنى بأبي النون، المتوفى سنة: (٧٢٩هـ)[(١٣)]. سمع للحافظ مُغْلَطاي، وممن ذكر

---

(١) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٤/ ٣٧٨، ٣٧٩: ١٠٢٩).

(٢) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ١٠١١–كتاب الصلاة – باب المحافظة على صلاة العصر).

(٣) من مصادر ترجمته: البداية والنهاية (١٨/ ١٩٧)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٩٢: ١٠٧٦).

(٤) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٤٩٩–كتاب الطهارة – باب الوضوء من القبلة).

(٥) من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة (٤/٤٣٠، ٤٣١: ١١٩٥).

(٦) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ١١٦٨–كتاب الصلاة – باب فضل الأذان وثواب المؤذنين).

(٧) من مصادر ترجمته: التذكرة (٤/ ١٤٩٨، ١٤٩٩: ١١٧٦)، والوفيات (١/ ٣٩٥- ٣٩٧: ٢٨٦)، والدرر الكامنة (٤/٤٥٧- ٤٦١: ١٢٦١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣).

(٩) من مصادر ترجمته: الدليل الشافي (٢/ ٨٠٤، ٨٠٥: ٢٧٠٧).

(١٠) يُنظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨).

(١١) يُنظر: الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣)، واللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(١٢) يُنظر: الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩)، والذيل على العبر (القسم الأول/ ٧٣).

(١٣) من مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٩٩: ١٥٥٢)، والدرر الكامنة (٤/ ٤٨٤، ٤٨٥: ١٣٣١)، وحسن =

ذلك: ابن رافع السلامي[١]، والعراقي[٢]، وغيرهما.

٣٤- الشيخة ست الوزراء زينب بنت عمر بن أسعد بن المُنَجَّا، التنوخية، الدمشقية، الحنبلية، تُكنى بأم عبدالله، وتدعى: وزيرة، بنت القاضي شمس الدين ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين، ماتت سنة: (٧١٦هـ)[٣]. سمع منها الحافظ مُغْلَطاي، وممن قال بذلك: ابن قاضي شهبة[٤]، وهناك من استبعد سماع الحافظ مُغْلَطاي منها، ومنهم: العراقي[٥]، وابن ناصر الدين الدمشقي[٦].

٣٥- رقية بنت محمد بن علي القُشَيريّة، ابنة الحافظ تقي الدين أبي الفتح، ابن دقيق العيد، تُكنى بأم عبد الرحمن، ماتت سنة: (٧٤١هـ)[٧]. قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا به المسندة، المعمرة، أم عبد الرحمن رقية ابنة القشيري"اهـ[٨].

هؤلاء هم أبرز الشيوخ الذين انتهل الحافظ مُغْلَطاي من علمهم، فجزاهم الله جميعاً خيراً.

=

المحاضرة (١/ ٣٩٣: ١٦٢).

(١) يُنظر: الوفيات (٢/ ٢٤٤: ٧٥٩).

(٢) يُنظر: الذيل على العبر (القسم الأول/ ٧٣).

(٣) من مصادر ترجمتها: البداية والنهاية (١٨/ ١٥٨)، والدرر الكامنة (٢/ ١٢٩: ١٨٠٠).

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٨).

(٥) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٦) التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٥- ط٢٢).

(٧) من مصادر ترجمتها: الوافي بالوفيات (١٤/ ٩٥، ٩٦: ٤٤٤٢)، والدرر الكامنة (٢/ ١١٠: ١٧٢٣).

(٨) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٦٥٢-كتاب الطهارة - باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر).

ثانياً: تلاميذه:

قضى الحافظ مُغْلَطاي عمره في التعلم والتعليم، حتى أصبح مؤهلاً لتولي مناصب كثيرة، وكان من أبرزها: التدريس في الكثير من المدارس، والجوامع، التي كانت محلاً خصباً لتحلق الكثير من طلبة العلم في حلقاتها، فما كان من الطلاب إلا أن أثنوا الركب عنده؛ لينهلوا من علمه الجم، وبخاصة أنه قد انتهت إليه الرئاسة في علم الحديث، فتخرج على يديه الكثير من الطلبة الذين أصبح الكثير منهم مرجعاً من مراجع طلبة العلم، وعَلماً من العلماء البارزين، ومن أولئك:

١- إبراهيم بن موسى بن أيوب، الأبْنَاسِي، القاهري، الشافعي، برهان الدين، يكنى بأبي إسحاق، وأبي محمد، المتوفى سنة: (٨٠٢هـ)(١). قال الأبْنَاسِي في مقدمة «الشذا الفياح»: "وكنت قديماً قرأته على شيخنا الحافظ علاء الدين مُغْلَطاي، وأجازني به"اهـ(٢).

٢- أحمد بن محمد بن عمر، الطُّنْبُذِيُّ، الشافعي، بدر الدين، المتوفى سنة: (٨٠٩هـ)(٣). قال ابن حجر: "وقرأ على مُغْلَطاي: جزءاً جمعه في الشرب قائماً، في سنة تسع وخمسين، وكتب له خطه"اهـ(٤).

٣- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكناني، البِلْبِيسِيُّ، القاهري، الحنفي، مجد الدين، يكنى بأبي الفداء، المتوفى سنة: (٨٠٢هـ)(٥). قال ابن حجر: " فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ كـ:...إسماعيل الحنفي"اهـ(٦).

٤- حسين بن علي بن سبع البُوصيري، القاهري، المالكي، يُكنى بأبي علي، المتوفى سنة: (٨٣٨هـ)(٧). قال السخاوي: "وعرض على العلاء مُغْلَطاي، وأجاز له"اهـ(٨).

٥- عبدالرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن، القِبابِي، المقدسي، الحنبلي، الزين، أبو زيد، المتوفى

---

(١) من مصادر ترجمتها: ذيل التقييد (٢/ ٢٦٨، ٢٦٩: ٨٩٣)، والضوء اللامع للسخاوي (١/ ١٧٢ – ١٧٥).

(٢) الشذا الفياح للأبناسي (١/ ٦٤).

(٣) من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٦، ١٧: ٧٢٠)، والمعجم المؤسس لابن حجر (٣/ ٦٩، ٧٠: ٤٣٢).

(٤) المعجم المؤسس (٣/ ٧٠: ٤٣٢).

(٥) من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (٢/ ١١٧، ١١٨: ٢٣)، والضوء اللامع (٢/ ٢٨٦ – ٢٨٨: ٨٩٧)، وشذرات الذهب (٩/ ٣٠، ٣١).

(٦) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٧) من مصادر ترجمته: الضوء اللامع (٣/ ١٥٠: ٥٧٢)، وشذرات الذهب (٩/ ٣٣٠).

(٨) الضوء اللامع (٣/ ١٥٠: ٥٧٢).

سنة: (٨٣٨هـ)(١). عده السخاوي من تلاميذ الحافظ مُغْلَطاي(٢).

٦- عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر، المِهْرَاني، العراقي، زين الدين، يكنى بأبي الفضل، المتوفى سنة: (٨٠٦هـ)(٣). قال ابن حجر: "فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ كالعراقي"اهـ(٤).

٧- عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد، الجمال، ابن الشهاب، المصري، الشافعي، يُكنى بأبي المعالي، المتوفى سنة: (٨١٠ هـ)(٥). عده السخاوي من تلاميذ الحافظ مُغْلَطاي(٦).

٨- عبد الله بن مُغْلَطاي بن قليج بن عبد الله، التركي، جمال الدين، يُكنى بأبي بكر، ابن العلامة علاء الدين، المتوفى سنة: (٧٩١هـ)(٧). قال ابن حجر: "سمع بإفادة أبيه من مشايخ عصره، وحدّث"اهـ(٨).

٩- علي بن أبي بكر بن سليمان، بن أبي بكر، الهيثمي، الشافعي، المصري، نور الدين، يكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٨٠٧هـ)(٩). سمع من الحافظ مُغْلَطاي(١٠).

١٠- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب، الكناني، البُلْقِيني، العسقلاني، الشافعي، يُكنى بأبي حفص، المتوفى سنة: (٨٠٥هـ)(١١). قال ابن حجر في ترجمته للحافظ مُغْلَطاي: " فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ كـ:...البُلْقِيني ..."اهـ(١٢).

١١- عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، الأندلسي، المصري، الشافعي، سراج الدين، المعروف بابن المُلَقِّن، يكنى بأبي علي، المتوفى سنة: (٨٠٤هـ)(١٣). ذكر ابن فهد بأنه تخرَّج بالحافظ مُغْلَطاي(١٤).

---

(١) من مصادر ترجمته: الضوء اللامع (٤/ ١١٣، ١١٤: ٣٠٢).

(٢) يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١١٤: ٣٠٢).

(٣) من مصادر ترجمته: المنهل الصافي (٧/ ٢٤٥- ٢٥٠: ١٤١٥)، وإنباء الغمر (٢/ ٢٧٥: ١٩).

(٤) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٥) من مصادر ترجمته: الضوء اللامع (٥/ ٨: ٢٥).

(٦) المرجع السابق.

(٧) من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (١/ ٣٨٦: ٢٠)، والدرر الكامنة (٢/ ٣٠٦: ٢٢٣٩).

(٨) إنباء الغمر (١/ ٣٨٦: ٢٠).

(٩) من مصادر ترجمته: لحظ الألحاظ ص: (٢٣٩- ٢٤١)، والبدر الطالع (٤٨٠، ٤٨١: ٣٠٦).

(١٠) من مصادر ترجمته: لحظ الألحاظ ص: (١٤١).

(١١) من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (٢/ ٢٤٥: ٢١)، ولحظ الألحاظ (٢٠٦- ٢١٧).

(١٢) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧) .

(١٣) من مصادر ترجمته: لحظ الألحاظ (١٩٧- ٢٠٢)، وشذرات الذهب (٩/ ٧١- ٧٣).

(١٤) يُنظر: لحظ الألحاظ (١٩٨).

١٢- محمد بن بهادر بن عبد الله التركي، المصري، الزركشي، بدر الدين، يُكنى بأبي عبد الله، المتوفى سنة: (٧٩٤هـ)(١). قال ابن قاضي شهبة: "وتخرج بمُغْلَطاي في الحديث"اهـ(٢).

١٣- محمد بن علي بن أيبك بن عبد الله السروجي، المصري، الحنفي، شمس الدين، يُكنى بأبي عبد الله، المتوفى سنة: (٧٤٤هـ)(٣). قال ابن حجر:" وقرأ عليه في الدرس شمس الدين السروجي الحافظ"اهـ(٤).

١٤- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد، الدُّجْوي، ثم القاهري، الشافعي، يُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٨٠٩ هـ)، وقيل غير ذلك(٥). قال ابن حجر في ترجمته للحافظ مُغْلَطاي: "فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ ك:...الدُّجْوي"اهـ(٦).

١٥- موسى بن محمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر، الأنصاري، الحلبي، الشافعي، يُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٨٠٣هـ)(٧). قال السخاوي: "ومن شيوخه في السماع: ... العلاء مُغْلَطاي"اهـ(٨).

١٦- يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي تُكَيْن، المَلَطي، الحلبي، المتوفى سنة: (٨٠٣هـ)(٩). والمَلَطي سمع على الحافظ مُغْلَطاي: السيرة النبوية، و«الدر المنظوم في كلام المعصوم»(١٠).

١٧- مُلُوك بنت علي الحسيني(١١)، زوج الحافظ مُغْلَطاي. قال ابن ناصر الدين: "أخذت عن زوجها، وقرأت بنفسها، وكتبت التسميع"اهـ(١٢).

هؤلاء هم أبرز تلاميذ الحافظ مُغْلَطاي، وهناك غير من ذكرت، فرحمهم الله جميعاً، وأجزل لهم الثواب.

---

(١) من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/٢٢٧- ٢٢٩: ٧٠٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٣٩٧، ٣٩٨: ١٠٥٩).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٦٧: ٧٠٠).

(٣) من مصادر ترجمته: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٦٣).

(٤) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧) .

(٥) من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (٢/ ٣٧٤: ٤١)، والضوء اللامع (٩/ ٩١: ٢٥٤)، وشذرات الذهب (٩/ ١٢٩).

(٦) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧) .

(٧) من مصادر ترجمته: الضوء اللامع (١٠/ ١٨٩، ١٩٠: ٧٩٦).

(٨) المرجع السابق (١٠/ ١٨٩: ٧٩٦).

(٩) من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (٢/١٩٦- ١٩٨: ١٣٢).

(١٠) المرجع السابق (٢/١٩٧: ١٣٢).

(١١) من مصادر ترجمتها: توضيح المشتبه (٨/ ٢٦٨).

(١٢) المرجع السابق (٨/ ٢٦٨).

المبحث الثالث: رحلاته

إن الرحلة في طلب العلم من الأمور المهمة لطالب العلم، ولها الأثر الكبير في زيادة خبراته، وحصيلته العلمية، وبنظري إلى المصادر التي وقفتُ عليها في ترجمة الحافظ مُغْلَطاي، فإني لم أقف إلا على خبر ذهابه إلى الشام، حيث قال ﷺ: "فلما سافرتُ إلى الشام سنة تسع وسبع مائة في شوال، نزلنا منزلة العريش على شاطئ البحر يوم الثلاثاء تاسعه"اهـ[(١)]، وذكر ابن حجر بأن العراقي قال: سألت مُغْلَطاي عن أول سماعه، فقال: رحلت قبل السبع مائة إلى الشام، ثم سأله العراقي هل سمع بها شيئاً؟، فقال: "سمعت شعراً"اهـ[(٢)].

وعلى العموم فإن كانت الكتب التي ترجمت للحافظ مُغْلَطاي لم تذكر أخباراً عن رحلاته، فربما يعود هذا إلى عدم استقصاء جميع جوانب حياته، في الكتب التي ترجمت له؛ حيث كان يرى أهمية الرحلة في طلب العلم، ويدعو لها، ومما يدل على ذلك تأليفه لكتابه: «الرحلة في طلب العلم»[(٣)]، والله أعلم.

---

(١) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٢٤٠- كتاب الطهارة- باب الارتياد للغائط والبول).

(٢) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٣) سيأتي ذكره في مصنفاته بإذن الله ﷻ.

المبحث الرابع: مصنفاته

ألف الحافظ مُغْلَطاي مؤلفات كثيرة، وهذا مما يدل على غزارة علمه، وسعة اطلاعه، قال الصفدي: "وعنده كُتب كثيرة، وأصول صحيحة"اهـ(١)، وقال أيضاً: "وألّف تواليف أتعب فيها أنامله، وكدّ أجفانه الوسنة"اهـ(٢)، وقال ابن قاضي شهبة: "وصنف التصانيف الكثيرة تزيد على مائة مُصنَّف غالبها مآخذ على أهل اللغة، وأصحاب علوم الحديث؛ كابن ماكولا، والخطيب، والمزي، وأجل منهم، وأصحاب السير، وشرح السنن"اهـ(٣)، وقال ابن حجر: "صاحب التصانيف"اهـ(٤)، وقال ابن تَغْرِي بَرْدِي: "وصنف وكتب بخطه الكثير"اهـ(٥). بل أصبحت مصنفاته مشهورة لا تكاد تخفى على طالب علم، قال أبو زرعة العراقي: "صاحب التصانيف المشهورة"اهـ(٦). وكان من المصنفين الحفاظ، قال ابن ناصر الدين الدمشقي: "وكان معدوداً في الحفاظ المصنفين"اهـ(٧)، وكان مع كثرة كتبه مستحضراً لها، ولديه معرفة واسعة، والفائدة فيها كثيرة، قال ابن حجر: "وكان كثير الاستحضار لها، متسع المعرفة فيها، وكذلك في الأنساب، وكتبه كثيرة الفائدة في النقل، على أوهام له فيها"اهـ(٨).

وكان الحافظ مُغْلَطاي مُؤَلِّفاً متمكناً، مُطَّلِعاً مُكثراً، ألَّف وصنَّف في جوانب متعددة، وتلك المصنفات منها من لم أقف عليه، ومنها مازال مخطوطاً، والقليل منها مطبوع، وفيما يلي سأذكر ما وقفت عليه من تلك المصنفات، مرتبة لها ترتيباً هجائياً، مع ذكر ما يُثبت نسبتها للحافظ مُغْلَطاي، والإشارة إلى المطبوع منها(٩) -وكل ذلك بحسب ما وصل إليه بحثي، ووقفت عليه-، والعلم عند الله من قبل، ومن بعد:

---

(١) أعيان العصر (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).

(٢) المرجع السابق (٥/ ٤٣٤: ١٨٦٥).

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٩).

(٤) الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢: ٩٦٣)، واللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٥) المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

(٦) الذيل (١/ ٧٢).

(٧) التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٥: ٢٢).

(٨) اللسان (٨/ ١٢٧: ٧٨٦٧).

(٩) المصنف الذي لم أقف عليه، فإني لا أعلق عليه بكونه مخطوط، أو مطبوع.

١- «**الاتصال في مختلف النسبة**»[١]: ذكر الزركلي أن لهذا المصنف نسخة خطية، بخط الحافظ مُغْلَطاي، في مكتبة الكتاني بفاس، برقم: (٤١٨٣)[٢]، وهناك نسخة توجد في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، برقم (٤٥٥٠)[٣].

٢- «**الأخذ بالحزم في ذكر ما فيه خولف ابن حزم**»: قال الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: "ولما ذكر ابن حزم حديثاً عن أبي العنبس، عن الأغر، رده بإسرائيل فقال: هو ضعيف، وأبو العنبس: لا يُدرى من هو، وقد رددنا هذا من قوله في كتابنا: «الأخذ بالحزم في ذكر ما فيه خولف ابن حزم»"اهـ[٤].

٣- «**الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء**»: قال ابن ناصر الدين الدمشقي: "ومن مصنفاته: الإشارة في السيرة"اهـ[٥]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، في دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، عام ١٤١٦هـ.

٤- «**إصلاح كتاب ابن الصلاح**»: قال ابن حجر: "وعمل في فن الحديث:«إصلاح ابن الصلاح»، فيه تعقبات على ابن الصلاح، أكثرها وارد أو ناشئ عن وهم أو سوء فهم، وقد تلقاه عنه أكثر مشايخنا وقلدوه فيه"اهـ[٦]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: أبي عبدالله محيي الدين بن جمال البكاري، في المكتبة الإسلامية، بالقاهرة، ١٤٢٨هـ [٧].

٥- «**الإِطْراف بتنقيح الأَطْراف**»: كذا سماه الحافظ مُغْلَطاي في ترجمته لأبي ملكية زهير بن عبدالله، فقال: "بينا ذلك في كتابنا: «الإِطْراف بتنقيح الأَطْراف»اهـ"[٨].

٦- «**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام، وهو: شرح سنن ابن ماجه**»: قال الحافظ مُغْلَطاي: "فيجاب بأن الحسن صح سماعه من أبي هريرة من غير تردد ولاشك، بيَّنت ذلك في...وكتابي:

---

(١) الأعلام (٧/ ٢٧٥).
(٢) المرجع السابق.
(٣) جزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح (٦٧).
(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٢٩).
(٥) التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٥: ٢٢).
(٦) اللسان (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).
(٧) وهناك رسالة ماجستير قيمة للباحث: عبد الناصر سالم محمد أبو مصطفى، عنون لها بـ:«جزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح، لعلاء الدين مُغْلَطاي (٦٨٩هـ- ٧٦٢هـ)، من (ق: ٦٠/ أ)، إلى (ق: ٨٥/ أ)»، وذلك لنيل درجة الماجستير، من الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨ م.
(٨) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٨٦: ١٦٩٠).

«الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام»"اهـ[١]. والكتاب مطبوع، وإن كان لم يُكمل، بتحقيق: كامل عويضة، بمكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.

٧- «**الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء**»: قال الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة أحمد بن بشير: "وزعم أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب: «الضعفاء والمتروكين»، أن يحيى بن معين قال فيه: متروك، وهو غير صواب، بينا ذلك في كتابنا المسمى بـ«الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء»"اهـ[٢]. والكتاب مطبوع، بتحقيق د. مازن بن محمد السرساوي، دار الأزهر، ١٤٣٠هـ.

٨- «**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»: قال الحافظ مُغْلَطاي: "فيجاب بأن الحسن صح سماعه من أبي هريرة من غير تردد، ولا شك بيَّنت ذلك في كتابي: «إكمال تهذيب الكمال»"اهـ[٣]، وقال ابن حجر: تتبع الحافظ مُغْلَطاي ما فاته من رواة الشخص الذي ترجم له الحافظ المزي، ومن شيوخه، ومن الكلام فيه من مدح وقدح، وما ظهر له مما يرد على المزي من تعقب، انتهى[٤]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، بدار الفاروق الحديثة، بالقاهرة، ١٤٢٢هـ.

٩- «**الإنابة إلى معرفة المُختلف فيهم من الصحابة**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في كتابه: «الزهر الباسم»، حينما تحدث عن ابن جعدة، فقال: "أبوه جَعده، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب...وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بـ:«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة»"اهـ[٥]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: السيد عزت المرسي، وإبراهيم إسماعيل القاضي، ومجدي عبد الخالق الشافعي، بمكتبة الرشد، بالرياض.

١٠- «**انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه**»[٦]: مكتوب في اللوح الأخير من النسخة الخطية -نسخة أحمد الثالث- لكتاب: «من وافق اسمه كنية أبيه»،: "يتلوه بمقلوبها إن شاء الله تعالى: انتخاب كتاب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المسمى: «من

---

(١) التلويح: [١٨٩/ أ].

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٦: ١٥).

(٣) التلويح: [١٨٩/ أ].

(٤) تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٢٤٢).

(٥) الزهر الباسم للحافظ مُغْلَطاي (٤٧١).

(٦) بالنسبة إلى كتاب «من وافقت كنيته اسم أبيه»: عدَّه الذهبي من مصنفات الخطيب البغدادي. يُنظر: السير (١٨/٢٩٠: ١٣٧).

وافقت كنيته اسم أبيه»: انتخاب المحدث الفاضل علاء الدين مُغْلَطاي بن قليج بن عبد الله البكجري"اه[(١)]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، بجمعية إحياء التراث الإسلامي، بالكويت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١١- «**الإيصال في اللغة**»: ذكره الزركلي، ثم قال عنه: "المجلد الأول منه، كله بخطه، في خزانة الرباط (٣٦١ كتاني)"اه[(٢)].

١٢- «**التحفة الجسيمة في ذكر حليمة**»: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقول من قال من المتأخرين: لم يثبت إسلامها غير جيد، وقد أفردت لذكرها جزءاً اسمه: «التحفة الجسيمة في ذكر حليمة»، استدللت فيه على صحة إسلامها، وبطلان قول من شذ، فقال: لم تُسلم، فليُنظَر من ثمَّ، وفيه ما يشفي النفس، ويُزيل اللبس"اه[(٣)]. وهو: مطبوع، بتحقيق: محمد بن محمد علوان، دار التوحيد للنشر.

١٣- «**ترتيب صحيح ابن حبان**»: قال ابن حجر: ومن تخريجاته[(٤)]: ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه، رأيته بخطه، ولم يكمل، انتهى[(٥)]، وكذلك ذكره ابن فهد المكي[(٦)]، وقال ابن تَغْرِي بَرْدِي: "ورتب صحيح ابن حبان"اه[(٧)].

١٤- «**ترتيب المهمات**»: قال ابن حجر:"ورتب [المهمات] على أبواب الفقه رأيت منه بخطه"اه[(٨)]، وعدد السيوطي بعض مصنفات الحافظ مُغْلَطاي، ثم قال: "ورتب [المهمات] على الأبواب"اه[(٩)].

---

(١) يُنظر: صورة هذه الصفحة في كتاب: «من وافق اسمه كنية أبيه»، لأبي الفتح الأزدي (٤٤).

(٢) الأعلام (٧/ ٢٧٥).

(٣) الزهر الباسم (١/ ٤٠٣).

(٤) أي الحافظ مُغْلَطاي، والله أعلم.

(٥) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٦: ٧٨٦٧).

(٦) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٣٩).

(٧) المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٥٢٧).

(٨) الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٤: ٩٦٣).

(٩) ذيل الطبقات ص: (٣٦٦).

قال أ.د. حسن عبجي –حفظه الله-: "وتحرف اسم الكتاب في كتاب ابن حجر، والسيوطي إلى: (المبهمات)، فيصحح، وجعله د. محمد علي العمري في مقدمة دراسته لـ(الإكمال) كتابين: (ترتيب المهمات)، و(ترتيب المبهمات)، ولم ينتبه لهذا التحريف" اهـ. الدر المنظوم ص: (٥٨).

١٥- «**ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء**»: قال الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة عبد الله بن علقمة: لم يذكره المَرْزُبَاني في «معجمه»، ولا في كتابه: «المستنير»،.. وذكرته في كتابي المسمَّى: «ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء»، انتهى[١].

١٦- «**التقريب**»: ذكر سبط ابن العجمي كتاب الحافظ مُغْلَطاي هذا في مقدمة كتابه: «نهاية السول»، فقال: "وأذكر مع ذلك من كتاب: «التقريب»، المختصر من «التنقيب»، ما تعقب به الحافظ أبو سعيد مُغْلَطاي، شيخ بعض شيوخنا، الحافظ المزي في بعض تراجم الرواة المذكورين في هذه الكتب المذكورة، دون غيرها من الكتب المذكورة في التهذيب"[٢]اهـ، وقال ابن حجر: "وأكمل تهذيب الكمال للمزي في قدر حجم الأصل، ثم اختصر منه ما يعترض به عليه في مجلدين، ثم في مجلد لطيف"اهـ[٣]، وعلى هذا فالتقريب هنا هو: مختصر المختصر.

١٧- «**التلويح في شرح الجامع الصحيح**»: وهو كتابنا هذا، وسيأتي الحديث عنه لاحقاً إن شاء تعالى في القسم الثاني من أقسام الدراسة.

١٨- «**التنقيب**»[٤]: وموضوعه اختصار لـ: «إكمال تهذيب الكمال».

١٩- «**جزء جمعه في الشرب قائماً**»: قال الحافظ ابن حجر عند ذكره لأحمد بن محمد الطُّنْبُذي: "وقرأ على مُغْلَطاي «جزءاً جمعه في الشرب قائماً»، في سنة: تسع وخمسين، وكتب له بخطه"اهـ[٥].

٢٠- «**جزء خرج فيه مشيخته**»: قال ابن فهد المكي: "وقد خرج لنفسه جزءًا عنهم وعن غيرهم[٦]،..."اهـ[٧].

٢١- «**جزء في الصلاة على الراحلة**»: قال الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة عمر بن ميمون الرماح البلخي: "ولما خرج أبو عيسى، والطوسي حديثه في: الصلاة على الراحلة استغرباه، وقد أفردت

---

(١) يُنظر: الواضح المبين للحافظ مُغْلَطاي ص: (١٤٦).
(٢) نهاية السول (١/ ٦٩).
(٣) اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).
(٤) تقدم الحديث عنه في كتاب الحافظ مُغْلَطاي: «التقريب».
(٥) المجمع المؤسس لابن حجر (٣/ ٧٠: ٤٣٢).
(٦) يقصد مشايخ الحافظ مُغْلَطاي.
(٧) لحظ الألحاظ ص: (١٣٦، ١٣٧).

للكلام على حديثه جزءاً"اهـ[١].

٢٢- «**جزء مفرد تتبع فيه الطبراني في المعجم الأوسط**»: قال الحافظ ابن حجر: "تنبيه: من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط»، ثم الدارقطني في: «كتاب الأفراد»، وهو ينبئ عن اطلاع بالغ، ويقع عليهم التعقب فيه كثيراً بحسب اتساع الباع وضيقه، أو الاستحضار وعدمه. وأعجب من ذلك أن يكون المتابع عند ذلك الحافظ نفسه، فقد تتبع العلامة مُغْلَطاي على الطبراني ذلك في جزء مفرد"اهـ[٢].

٢٣- «**جزء النحلة في فوائد الرحلة**»: ذكر ابن ناصر الدين الدمشقي أنه من مصنفاته[٣].

٢٤- «**حاشية على أسد الغابة**»: وممن نسب هذا الكتاب إلى الحافظ مُغْلَطاي: ابن حجر[٤]، والسخاوي[٥]، وغيرهما.

٢٥- «**الخصائص النبوية**»: قال الزركلي: "و(الخصائص النبوية- خ) رسالة، في خزانة أبي فارس الأدوزي، بالسوس"اهـ[٦].

٢٦- «**الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم** ﷺ»: ذكره باسمه الحافظ مُغْلَطاي في مقدمته للكتاب نفسه، فقال بعد أن بين موضوع كتابه: "وسميته: الدُّرَّ المَنْظُوم من كلام المصطفى المعصوم"اهـ[٧]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: أ.د. حسن عبَجي، وإشراف ومراجعة الشيخ: محمد عوامة.

٢٧- «**دلائل النبوة**»: ذكر الصالحي أنه من مصنفاته[٨].

٢٨- «**ذيل المتفق والمفترق للخطيب البغدادي**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في ترجمة: سالم بن عبد الله أبو بشر، فقال: "قال محمد بن بحر: كتبت عنه سنة ثمانين ومائة، ذكره الحاكم في

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ١١٨: ٤٠٤٢).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٧٠٨).

(٣) توضيح المشتبه (٢/ ٦٧).

(٤) الإصابة لابن حجر (١/ ٦٦٢: ٨٣٣).

(٥) المقاصد الحسنة للسخاوي (٥٩: ١١٤).

(٦) الأعلام (٧/ ٢٧٥).

(٧) الدر المنظوم (٩٤).

(٨) يُنظر: سبل الهدى والرشاد (١/ ٤٢٠)، و(٢/ ٢٠٢).

«تاريخ نيسابور»، ذكرناهم للتمييز، وفصلنا ذكره وبيناه في كتابنا: «ذيل المتفق والمفترق للخطيب»" اهـ[(١)].

٢٩- «**رفع الارتياب في الكلام على اللباب**»[(٢)]: ذكر الحافظ مُغْلَطاي كتابه هذا في شرحه لسنن ابن ماجه فقال: "وأما السائل فزعم السمعاني أنه العركي قال: وهو اسم يشبه النسبة-والله أعلم- انتهى، وفيه نظر من حيث جعله اسماً، وليس كذلك بل هو نعت لمن كان صياداً، وقد سبق بيان ذلك في الكتاب الموسوم برفع الارتياب في الكلام على اللباب"اهـ[(٣)].

٣٠- «**الرمي**»: ذكر الحافظ مُغْلَطاي كتابه هذا في «التلويح» فقال: "وردت أحاديث في فضل الرمي، والتحريض عليه، ذكرنا منها جملة في كتابنا: الرمي"اهـ[(٤)].

٣١- «**الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في الإكمال، فقال: "ومن نظر كتابي: «الزهر الباسم في سيرة[(٥)] أبي القاسم ﷺ » ...وجد زيادة كثيرة عليه، فاستغنينا بذكره هناك عن إعادته هنا"اهـ[(٦)]. والكتاب مطبوع، بتحقيق: أحسن أحمد عبد الشكور، في دار السلام بالقاهرة، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، ولقد حقق د. خميس بن صالح بن محمد الغامدي عشرة أجزاء منه من السفر الأول [١- ١٤٣]، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٢- «**زوائد ابن حبان على الصحيحين**»: ذكرها العراقي من ضمن مؤلفات الحافظ مُغْلَطاي[(٧)]، وكذلك ابن قاضي شهبة[(٨)]، وابن حجر، وقال: بأنه لم يكمل[(٩)]، وهو في مجلد كما ذكر ذلك:

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٩٢: ١٨٢٤).

(٢) المراد هنا كتاب: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير، وهو بمثابة اختصار لكتاب «الأنساب» لأبي سعد، عبد الكريم ابن محمد، السمعاني، التميمي، والمتوفى سنة (٥٦٢هـ)، وتنبيه على ما فيه من غلط وسهو.

(٣) الإعلام (١/ ٢٣٩: كتاب الطهارة – الارتياد للغائط والبول).

(٤) التلويح [١٨٨/ ب].

(٥) هنا زيادة التاء ذكرها الحافظ مُغْلَطاي في: إكماله، وكذا في النسخة الخطية نهاية الجزء السادس عشر من كتابه الزهر، وأما ما دونه المؤلف بخطه في أول كل جزء من نسخته الخطية التي كتبها فبدون تاء.
ينظر: مقدمة المحقق أحسن أحمد عبد الشكور –حفظه الله- على الزهر الباسم ص: (٤١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٤).

(٧) يُنظر: الذيل (١/ ٧٣).

(٨) يُنظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٩).

(٩) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٦: ٧٨٦٧).

ابن فهد المكي[(١)].

٣٣- «**السَّنَنُ في الكلام على أحاديث السُّنَنِ**» = «**شرح سنن أبي داود**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في شرحه لسنن ابن ماجه[(٢)]. وكتاب «السَنن»: شرح لسنن أبي داود، ولم يكمله الحافظ مُغْلَطاي، ذكره ابن فهد المكي عند ذكره لمصنفات الحافظ مُغْلَطاي، وقال: "لم يكمل"اهـ[(٣)].

٣٤- «**الفاصل بين: الحافل، وكتاب الكامل**»[(٤)]: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في «الواضح المبين»[(٥)].

٣٥- «**فيمن عُرِف بأمه**»: قال العراقي: "وقد صنف فيمن عرف بأمه: الحافظ علاء الدين مُغْلَطاي تصنيفاً حسناً، هو عندي بخطه في ثلاث وستين ورقة"اهـ[(٦)].

٣٦- «**القدح المتعالي في الكلام على اللآلي**»[(٧)]: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقول السهيلي: قال البكري: الأعاشي خمسة عشر، وهو في كتاب: «اللآلي شرح الأمالي»، وقد رددنا عليه في كتابنا المسمى بـ: «القدح المتعَالي»"اهـ[(٨)].

٣٨- «**ما أسنده ابن عباس من سيد الناس ﷺ**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في «إكمال تهذيب الكمال»، بأنه من كتبه[(٩)].

٣٩- «**المحلل**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في: «إكمال تهذيب الكمال»[(١٠)].

٤٠- «**منار الإسلام ترتيب بيان الوهم والإيهام**»: ذكر الحافظ مُغْلَطاي كتابه: «منار الإسلام» في عدد من كتبه، ومن ذلك: كتابه: «إكمال تهذيب الكمال»، في ترجمة: عاصم بن لقيط بن

---

(١) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (١٣٩).

(٢) يُنظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١ / ٣٩٩-كتاب الطهارة- باب الوضوء من النوم).

(٣) لحظ الألحاظ ص: (١٣٩).

(٤) لابن الرومية، والمتوفى سنة: (٦٣٧هـ). و«الحافل»: ذيل كبير، على كتاب: «الكامل» لابن عدي، والمتوفى سنة: (٣٦٥ هـ)، ويقال له: «الحافل في تكملة الكامل». يُنظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٣٨٢).

(٥) يُنظر: الواضح المبين للحافظ مُغْلَطاي ص: (٢٩)، وجزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح ص: (٧٤).

(٦) شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٢٨٢).

(٧) و«اللآلي»: لأبي عبيد البكري، والمتوفى سنة: (٤٨٧هـ). يُنظر: السير (١٩/ ٣٥، ٣٦: ٢١).

(٨) الزهر الباسم ص: (١٤٠).

(٩) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٢).

(١٠) يُنظر: المرجع السابق (٧/ ١١٢: ٢٦٣١).

صبرة[١]، وقال ابن حجر: "ومن تخريجاته: ترتيب بيان الوهم والإيهام لابن القطان"اهـ[٢]، وذكره ابن فهد المكي من ضمن مصنفات الحافظ مُغْلَطاي[٣]. وهو: مخطوط، في مكتبة: مصطفى أفندي، في تركيا.

٤١- «**المَيْس إلى كتاب لَيْس**»[٤]: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في: «التلويح»[٥].

٤٢- «**المؤاخذات على كتاب الثقات**»[٦]: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في: «إكمال تهذيب الكمال[٧]».

٤٣- «**النحلة في فوائد الرحلة**»: عده ابن ناصر الدين من مؤلفات الحافظ مُغْلَطاي[٨].

٤٤- «**الواضح المبين في من مات من المحبين**»: ذكره الحافظ مُغْلَطاي في: «شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي»[٩]. والكتاب مطبوع: حيث طبعته مؤسسة الانتشار العربي، ببيروت- لبنان، ١٩٩٧م. هذه هي أهم مصنفات الحافظ مُغْلَطاي، فرحمه الله، وجزاه الله خيراً.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٢٠: ٢٦٤٠).

(٢) اللسان (٨/ ١٢٦: ٧٨٦٧)

(٣) لحظ الألحاظ ص: (١٣٩).

(٤) وكتاب «ليس في كلام العرب» لابن خالويه، والمتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، وهو كتاب في اللغة.

(٥) يُنظر: التلويح [٣٢١/ ب].

(٦) أي: «الثقات» لابن حبان، والله أعلم.

(٧) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١١٢: ٢٦٣١).

(٨) ينظر: توضيح المشتبه (٢/ ٦٧).

(٩) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٣٣٠: كتاب الطهارة- باب الأذنان من الرأس).

المبحث الخامس: مذهبه وعقيدته

- **أولاً: مذهبه:**

يُعَدُّ الحافظ مُغْلَطاي حنفي، وممن ذكر ذلك: الصفدي، فقال: "وينهي ورود المشرفة الشريفة، لا بل كنز الفصاحة التي لو أنفق البليغ مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدّها ولا نصيفه، بل كعبة الحسن التي لا تزال الألباب بها طائفة، والعيون مطيفة، لا بل الغادة الحسناء التي تقرر بها الاستحسان في مذهب أبي حنيفة"اهـ(١)، وذكر عدد ممن ترجم له نسبته إلى المذهب الحنفي، ومنهم: ابن رافع السلامي(٢)، والعراقي(٣)، والمقريزي(٤)، وابن تَغْرِي بَرْدِي(٥)، وغيرهم، ومما تميز به الحافظ مُغْلَطاي أنه لا يتعصب لمذهبه، ولا يميل إلى نصرة ما جاء فيه، بل ما تبين لي في قسم التحقيق أنه في الغالب يشير إلى أقوال أكثر أصحاب المذاهب الفقهية في المسألة، حتى لا يكاد يتبين للقارئ في كثير من الأحيان مذهبه، ومن ذلك قوله: "وذهب الشافعي، وأبو حنيفة، وأصحابهما، والأوزاعي، وأبو ثور، وداود، وإسحاق، والنسائي، وعامة أصحاب الحديث والفقه إلى التفريق بين مصرف الفيء والخمس"اهـ(٦).

- **ثانياً: عقيدته:**

كانت العقيدة الأشعرية(٧) هي العقيدة البارزة في العصر الذي كان فيه الحافظ مُغْلَطاي، وتأثر بها كما تأثر غيره، إلا أن هذا التأثر قليل جداً، ولم يتبين لي في الجزء الذي وقفتُ على تحقيقه من كتابه: «التلويح» إلا النزر اليسير، ومن ذلك ما جاء في شرحه لكتاب بدء الخلق، حيث قال فيما نقله عن الخطابي: "((**فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ**)): كان بعض العلماء يقول: إن معناه دون العرش؛

---

(١) أعيان العصر (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨: ١٨٦٥).

(٢) الوفيات (٢/ ٢٤٣: ٧٥٩).

(٣) الذيل (القسم الأول/ ٧٠).

(٤) السلوك (٤/ ٢٥٨).

(٥) النجوم الزاهرة لابن تَغْرِي بَرْدِي (١١ / ٨).

(٦) التلويح [١٣٥/ب].

(٧) (الأشعرية): وهي طائفة نسبتها تعود إلى مؤسسها: أبي الحسن الأشعري، والمتوفى سنة: (٣٢٤هـ)، والذي ينتهي نسبه إلى الصحابي أبي موسى الأشعري ﷺ، وهي طائفة قريبة من أهل السنة، والجماعة، إلا أن لهم بعض المخالفات، وبخاصة في قسم الصفات، وكثيراً ما يستخدمون الجانب العقلي؛ لتوضيح بعض المسائل العقدية. يُنظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٩٢- ١٠٢).

استعظاماً أن يكون شيء من الخلق فوق عرش الله -جل وعزَّ-، وكان يحتج في ذلك بقوله -جل وعز-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]، قال معناه: فما دُونها...

والقول فيه -والله تعالى أعلم-: أنه أراد بـ:(الكتابة) أحد شيئين: إما القضاء الذي قضاه الله -جل وعز-، وأوجب كقوله ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ [المجادلة: ٢١] أي: قضى الله وأوجب، ويكون معنى قوله: ((فَوْقَ العَرْشِ)): أي عِلْم ذلك عند الله فوق العرش لا يُنسخ، ولا يُبدَلُ، كقوله: ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي...﴿١٨٧﴾﴾ [الأعراف:١٨٧] ﴿فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [طه:٥٢].

وإما أن يريد بالكتاب: اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخلِيقة، وآجالهم، وأرزاقهم وشبهه، ويكون معنى قوله: ((فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ)): أي: فذكره عنده فوق العرش، [وتضمن] فيه الذكر أو العلم، كل ذلك جائز في الكلام..."اهـ[1]، وهذا الكلام فيه نفي لعلو الله ﷻ بذاته على خلقه، واستوائه على عرشه[2]، والله أعلم.

وبالرغم من هذا فإن الحافظ مُغْلَطاي رحمه الله كان معظماً للحديث، ولأهل الحديث، وكان في بعض نقوله يُشير إلى مذهب أهل السنة والجماعة[3]، ومن ذلك، قوله: "وقال ابن بطال: معناه أن الصحابة في قتال بعضهم بعضًا، كل له وجه من الصواب يُعذَرُ به عند الله -جل وأعز-، فلا يسوغ

(١) التلويح [١٨٠/ب]، و[١٨١/أ].

(٢) كما ذكر ذلك الشيخ البراك -حفظه الله-، حيث ألَّف مُؤلَّفاً قيماً في الرد على المخالفات العقدية في فتح الباري، وكان ابن حجر قد شرح هذا الحديث، بنحو ما شرحه الحافظ مُغْلَطاي، ونقل ما ذكر من نقول فيه، ومما قاله الشيخ البراك -حفظه الله-: "ما نقله الحافظ في شرح هذا الحديث تخبط، الحامل عليه نفي علو الله بذاته على خلقه، واستوائه على عرشه؛ فإن من ذهب إلى ذلك من **الأشاعرة** وغيرهم ينفون عن الله ﷻ عندية المكان، فليس بعض المخلوقات عنده دون بعض؛ لأنه -تعالى- بزعمهم في كل مكان، فلا اختصاص لشيء بالقرب منه، فلذا يتأولون كل ما ورد مما يدل ظاهره على خلاف ذلك؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ... ﴿٢٠٦﴾﴾ [الأعراف:٢٠٦]، وكقوله في هذا الحديث: ((فهو عنده فوق العرش))...الخ"اهـ. يُنظر: تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري (٦/ ٢٩١).

وهناك كلام نفيس لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في: تنازع مثبتة الرؤية في العلو والاستواء يرد على مثل هذا يُنظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/ ٣٢٥- ٣٢٩)، وللاستزادة يُنظر: مجموع الفتاوى (٥/ ٢٧١، ٢٧٢) لشيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً.

وردَّ الشيخ د. عبد الله الغنيمان -حفظه الله- على كلام الخطابي، بكلام جيد في كتابه: «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» فيُنظر: (١/ ٣٣٨، ٣٣٩).

(٣) (أهل السنة والجماعة): هم المتبعون للكتاب والسنة، من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وإتباعهم هدى، ومخالفتهم ضلال. يُنظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ١٦)، وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٢/ ٥٤٤).

أن يطلق على أحد منهم أنه قصد الخطأ، وقاتل على غير تأويل سائغ له، هذا مذهب أهل السنة..."اهـ(١). وقال أيضاً ﷺ: "وفي: «التنوير» لابن دِحية قول أهل السنة والجماعة: أن الشمسَ والقمر والدراري والبروج والنجوم جارية في الفلك، وأن السماء الدنيا مختصة بذلك كله"اهـ(٢).

بل تراه يرد على الشيعة(٣) في أكثر من موضع، ومن ذلك أنه حينما شرح قوله ﷺ: ((لا نورث))، ذكر قول ابن بطال: "واتفاق الأمة بعدَه ﷺ مَن أنه لم يملك أحد درعه، ولا عصاه، ولا سيفه، ولا قدحه، ولا خاتمه، ولا نعله، يدل أنهم فهموا من قوله ((لا نورث)): أنه عام في صغير الأشياء وكبيرهَا، وهذا رد على الشيعة..."اهـ(٤)، وقال أيضاً في شرح قوله ﷺ: (اسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ): "فيه دفع لتأويل الشيعة في تشنيعهم على أم المؤمنين(٥)، ومن تبعها بأنهم ظالمين؛ لأن الله تعالى لا يكون ولياً للظالم"اهـ(٦)، ونقل قول البرقاني: "ولم يُروَ عن أحد من هؤلاء: أنه تملكها، ولا ورثها، وَلا ورثَت عنه، فلو كان ما يقول الشيعة حقاً لأخذهَا علي، أو أخذَ من أهل بيته لما ولّوهَا، وكذا في اعتراف علي وعمه بصحة ما ذكره أبو بكر: ((إنا لا نُورث))، ولا يحل لمَن يؤمن بالله واليَوم الآخر أن يعتقد أنهمَا أَذْعنا تقية، ولا بُقيَا على أنفسهمَا؛ لشدتهما في دينهما، ولعدل عمر، وأيضًا فالمحل محل مناظرة، ومَباحثه ليسَ فيه مَا يفضي إلى شيء مما يقوله أهل الزيغ منَ الشيعة"اهـ(٧) وهناك أقوال أخرى غير التي ذكرت رد بها على الشيعة، ورد على بطلان تأويلهم في ميراث النبي ﷺ لفاطمة ﵂، وسيأتي بقية ما أورده في هذا الجانب في قسم التحقيق إن شاء الله ﷻ.

ويُضاف إلى هذا أنه كان يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية، ويعده شيخاً من شيوخه، ومن ذلك قوله: "وحُدثتُ من غير وجه: أن الشيخ نجم الدين ابن الرفعة، استفتى شيخنا ابن تيمية في مثل هذا"اهـ(٨).

---

(١) التلويح [١٤٦/أ].

(٢) المرجع السابق [١٨١/ب].

(٣) (الشيعة): عَلَم على الفرقة التي تغلو في أهل البيت، وبخاصة: علي ﵁، وبنيه ﵃، مع ادعاء العصمة لهم، ويعتقد بعضهم أن القرآن الكريم محرف، واتهموا عائشة ﵂ بالفاحشة، ويسميهم أهل السنة والزيدية بـ: (الرافضة). يُنظر: منهاج السنة النبوية (٦/ ٤٣٢)، والمعجم الوجيز للدكتور الحوالي (٧٣، ٧٤).

(٤) التلويح [١٣٧/ب].

(٥) أي: عائشة ﵂، والله أعلم.

(٦) التلويح [١٤٧/أ].

(٧) المرجع السابق [١٣٥/أ].

(٨) المرجع السابق [١٦٨/أ].

وأما بالنسبة للتصوف، فلم يظهر لي موافقته لأهل التصوف في الجزء الذي حققته، وإنما نقل عن ابن العربي قوله: "وقالت الصوفية[(١)]: وكما أن كون سيدنا رسول الله ﷺ بين أظهرهم مَنَعَ من عذابهم، فالإيمان الذي في القلوب أيضاً يمنع من تعذيب أبدانهم"اهـ[(٢)]، ولم يُعَقِّب الحافظ مُغْلَطاي على هذا القول.

قال ابن حجر عن الحافظ مُغْلَطاي: "وأما التصوف فلم يُرزق منه ما يعول عليه فيه"اهـ[(٣)]، هذا، والله أعلم.

(١) (الصوفية): اشتهرت هذه اللفظة بعد القرون الثلاثة، وأول ما ظهرت في البصرة، واختلف في نسبتهم، وكانت أقرب ما تكون إلى لبس الصوف الدال على المبالغة في الزهد والعبادة، ومن الأمور التي ابتدعوها: الزهد المؤدي إلى التجرد من الأموال، والميل إلى الفقر، وترك الجمعة والجماعة بالوحدة والعزلة، وترك التشاغل بالعلم. يُنظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي ص: (١٥٨)، و(٢٥٦)، و(٢٨٣)، ومجموع الفتاوى (١١/ ٥، ٦).

(٢) التلويح [١٨٥/ب]، و[١٨٦/أ].

(٣) اللسان (٦ / ٧٣: ٢٧١).

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

كان الحافظ مُغْلَطاي محط اهتمام، وثناء الكثير من العلماء سواء كانوا من المعاصرين له، أو ممن أتى بعده، ونال منهم الثناء والمديح، فقال الصفدي: "الشيخ الإمام الحافظ القدوة"اه[١]، وقال: "شيخ حديث، يعرف القديم والحديث، ويطول في معرفة الأسماء إلى السماء بفرع أثيث، وينتقي بمعرفته الطيب من الخبيث"اه[٢]، وقال: "وكان كثير السكون، والميل إلى الموادعة والركون، جمع مجاميع حسنة"اه[٣]، وقال: "وكان ساكناً جامد الحركة يلازم المطالعة، والكتاب، والدأب"اه[٤]، وقال العراقي نقلاً عن والده: "وكان دائم الاشتغال، مُنجمعاً عن الناس"اه[٥]، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "وكان معدوداً في الحفاظ"اه[٦]، ووصفه ابن حجر بالحافظ، فقال: "الحافظ المكثر"اه[٧]، وذكر بأنه انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، وأنه أخذ عنه الكثير من المشايخ، فقال ابن حجر: "انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، فأخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ؛ كالعراقي، والبُلْقِيني، والدُّجْوِي، وإسماعيل الحنفي وغيرهم"اه[٨]، وقال ابن فهد المكي: "وله اتساع في نقل اللغة، وفي الاطلاع على طرق الحديث"اه[٩]، وقال ابن تَغْرِي بَرْدِي: "كان عالماً فقيهاً محدثاً مُصَنِّفاً"اه[١٠]، وقال: "وبرع في عدة علوم"اه[١١]، وقال أيضاً: "وكان له اطلاع كبير، وباع واسع في الحديث وعلومه، وله مشاركة في فنون عديدة تغمده الله برحمته"اه[١٢]، وقال ابن قطلوبغا: "إمام وقته، وحافظ

---

(١) أعيان العصر (٥/ ٤٣٣: ١٨٦٥).

(٢) المرجع السابق (٥/ ٤٣٣: ١٨٦٥).

(٣) المرجع السابق (٥/ ٤٣٤: ١٨٦٥).

(٤) المرجع السابق (٥/ ٤٣٥: ١٨٦٥).

(٥) الذيل (القسم الأول/ ٧٣).

(٦) التبيان لبديعة البيان (٢/ ٣١٥- ط٢٢).

(٧) اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧).

(٨) المرجع السابق (٨/ ١٢٥: ٧٨٦٧).

(٩) لحظ الألحاظ ص: (٩٤).

(١٠) الدليل الشافي (٢/ ٧٣٨: ٢٠١٨).

(١١) المنهل الصافي (١١/ ٢٥٦: ٢٠٢٧).

(١٢) النجوم الزاهرة (١١ / ٨).

عصره"اه(١)، وجعله السيوطي في طبقات الحفاظ(٢)، وجعله في الطبقة الثانية والعشرين، مع العلائي، وابن كثير، والزيلعي، وغيرهم، وذكره السيوطي أيضاً في «تدريب الراوي»، وقال: "سأل شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ مُغْلَطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني. فأجاب، ومن خطه نقلت: أن أوسعهم اطلاعاً، وأعلمهم بالأنساب: مُغْلَطاي، على أغلاط تقع منه في تصانيفه، وأحفظهم للمتون، والتواريخ: ابن كثير، وأقعدهم بطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف: ابن رافع، وأعرفهم بشيوخ المتأخرين، وبالتاريخ: الحسيني، وهو دونهم في الحفظ"اه(٣)، وقال السيوطي أيضاً: "وكان حافظاً عارفاً بفنون الحديث، علامة في الأنساب"اه(٤)، وقال عمر كحالة: "محدث، حافظ، مؤرخ، نسابة"اه(٥)، فرحمه الله رحمه واسعة، وما ثناء العلماء عليه، وتلقيهم علمه بالقبول إلا دليل خير بإذن الله، والله أعلم.

---

(١) تاج التراجم ص: (٣٠٤: ٢٩٩).

(٢) يُنظر: طبقات الحفاظ ص: (٥٣٨: ١١٦٦- الطبقة: ٢٢).

(٣) تدريب الراوي للسيوطي (٢ /٩٤٢).

(٤) حسن المحاضرة (٢ /٩٤٢).

(٥) معجم المؤلفين (٣/ ٩٠٣).

المبحث السابع: وفاته[١]

توفي الحافظ مُغْلَطاي بعد أن قضى عمره مابين طلب للعلم، وما بين تدريس، وتأليف، في يوم الثلاثاء، الرابع والعشرين[٢]، من شهر شعبان، من سنة اثنتين وستين وسبعمائة للهجرة النبوية، في المهدية، خارج باب زويلة[٣] من القاهرة، وتقدم للصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة، ودفن بالرَّيْدانية[٤]، فرحمة الله عليه، وأسكنه فسيح جناته.

(١) يُنظر: أعيان العصر (٥/ ٤٣٤: ١٨٦٥)، والوفيات (٢/ ٢٤٣: ٧٥٩).

(٢) كذا في جميع المصادر التي ذكرت يوم وفاته -مما وقفت عليه-، ومن تلك المصادر: البداية والنهاية (١٨/ ٦٣٣)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٥٤: ٩٦٣)، ولحظ الألحاظ ص: (٩٤).

غير أن السيوطي في طبقات الحفاظ ص: (٥٣٨: ١١٦٦- الطبقة: ٢٢)، وذيل الطبقات ص: (٣٦٥، ٣٦٦)، وابن العماد في شذرات الذهب (٨ / ٣٣٧)، ذكرا بأنه توفي في الرابع عشر من شعبان، والذي أراه أنه توفي في الرابع والعشرين؛ وهو ما عليه الأغلب، والله أعلم.

(٣) (زويلة): أحد الأبواب التي كانت تحيط بالقاهرة، قال المقريزي: "كان للقاهرة من جهتها القبلية بابان متلاصقان، يقال لهما بابا زويلة"اهـ. خطط المقريزي للمقريزي (٢/ ٨٩).

(٤) (الريدانية): كانت بستاناً في القاهرة، ثم أصبحت مقبرة يقبرون الناس موتاهم فيها. المرجع السابق (٢/ ٦٨٩، ٦٩٠).

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موارد الحافظ مُغْلَطاي في الجزء المحقق، ومنهجه فيها.

المبحث الثالث: أثر الحافظ مُغْلَطاي فيمن جاء بعده.

المبحث الرابع: منهج الحافظ مُغْلَطاي في شرح صحيح البخاري.

المبحث الخامس: تقويم كتاب التلويح.

المبحث السادس: وصف النسخة المخطوطة، وبيان الرواية التي اعتمدها المصنِّف في شرحه.

المبحث الأول
تسمية الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف

أولاً: تسمية الكتاب: الاسم المتعارف عليه لهذا الكتاب، والشائع بين أوساط أهل العلم، وطلابه قديماً وحديثاً: «التلويح»، وسماه الحافظ مُغْلَطاي بـ: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»(١) وكذا أُثبت في النسخة الخطية للجزء الذي حققته(٢)، وبعضهم أطلق عليه: «التلويح في شرح الجامع الصحيح للبخاري»(٣)، وبعضهم سماه بـ: «شرح البخاري»(٤).

ثانياً: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف: إن صحة نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ مُغْلَطاي صحيح، وأمر مقطوع به، ومما يدل على ذلك:

١- الاستفاضة والشهرة.

٢- نص غير واحد من شراح الحديث على نسبته إليه؛ كالكرماني(٥)، وابن حجر(٦)، والعيني(٧)، وغيرهم.

٣- نص بعض أصحاب كتب التراجم على نسبته إليه، ومنهم: ابن حجر(٨)، وابن فهد المكي(٩)، وابن قطلوبغا(١٠)، والسيوطي(١١)، وابن العماد(١٢)، وغيرهم.

٤- نص أصحاب كتب الفهارس والأثبات على نسبة «التلويح» له، كحاجي خليفة(١٣)، وإسماعيل باشا، حيث عدد مصنفاته، وذكر منها: «التلويح في شرح الجامع الصحيح للبخاري»(١٤).

---

(١) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (١١/ ١٥٥).

(٢) يُنظر: اللوح [١٤٠/أ].

(٣) يُنظر: هدية العارفين (٢/ ٤٦٧).

(٤) يُنظر: تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ١٩٩).

(٥) يُنظر: الكواكب الدراري (٢٢/ ٢١٦).

(٦) يُنظر: فتح الباري (٣/ ١١١).

(٧) يُنظر: عمدة القاري (١٠/ ٢٨٤).

(٨) يُنظر: اللسان (٨/ ١٢٤: ٧٨٦٧)

(٩) يُنظر: لحظ الألحاظ ص: (٩٣).

(١٠) يُنظر: تاج التراجم (٣٠٦: ٢٩٩).

(١١) يُنظر: حسن المحاضرة (١ / ٣٥٩: ٩٢).

(١٢) يُنظر: شذرات الذهب (٨ / ٣٣٧).

(١٣) يُنظر: كشف الظنون (١/ ٥٤١).

(١٤) هدية العارفين (٢/ ٤٦٧).

المبحث الثاني
موارد الحافظ مُغْلَطاي في الجزء المحقق، ومنهجه فيها

من أبرز ما تميز به شرح الحافظ مُغْلَطاي ﷺ كثرة الموارد التي ينقل منها؛ منها ما وقفتُ عليه، ومنها ما لم أقف عليه، والتي وقفتُ عليها أيضاً، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط.

وفيما يلي أذكر أبرز الموارد التي مرّت بي في تحقيقي، مرتبة لها ترتيباً هجائياً، وذلك بذكر اسم المورد، والمؤلف[١]، ثم ألحق فهرساً مستقلاً بموارد الحافظ مُغْلَطاي في قسم الفهارس، يكون بمثابة الملخص لما وقفتُ عليه من موارد للحافظ مُغْلَطاي، وذلك بذكر المؤلف، وسنة وفاته، وتسمية الحافظ مُغْلَطاي له، واسم المورد، وتسمية الحافظ مُغْلَطاي له، وموضوعه، مع ذكر الملحوظات على هذا المورد من حيث كونه مطبوعاً، أو غير ذلك، وذكر عدد المواضع التي نص عليها الحافظ مُغْلَطاي، والتي لم ينص عليها عند نقله من هذا المورد، والله الموفق.

- **موارد الحافظ مُغْلَطاي:**

أولاً: الموارد التي وقفت عليها:

١- «الإبل»، للأصمعي[٢].

٢- «الأحكام السلطانية»، للماوردي[٣].

٣- «أحكام القرآن»، لأبي بكر الرازي[٤].

---

(١) وسأترجم للمؤلف -الذي لم يسبق لي ترجمته- بترجمة انتهجتُ فيها نفس منهجي لترجمة الأعلام الذين سيردون معي في قسم التحقيق، -وتقدم ذكري لهذا المنهج في المقدمة ولله الحمد-.

(٢) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، البصري، يُعرف بالأصمعي -نسبة إلى جده أصمع-، يُكنى بأبي سعيد، المتوفى سنة: (٢١٥هـ)، وقيل غير ذلك، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة، والشعر، والبلدان، تصانيفه ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فُقِد أكثرها، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (١/ ٢٨٨: ١٩٣)، والسير (١٠/ ١٧٥- ١٨١:٣٢).

(٣) هو: علي بن محمد بن حبيب، البصري، المعروف بالماوردي -نسبة إلى بيع الماء ورد، وعمله-، ويكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٤٥٠هـ)، كان من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدة في أصول الفقه، وفروعه، ومن تصانيفه: «الحاوي»، و«الإقناع»، وغيرهما. يُنظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٨٧: ٦٤٩٢)، والأنساب (١٢/ ٦٠: ٣٦١٤)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٣٠- ٢٣٢: ١٩٢).

(٤) هو: أحمد بن علي، الرازي، -نسبة إلى بلدة الري، بإيران، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل، ويثقل على اللسان-، ويُكنى بأبي بكر، والمعروف بالجصاص، وهو لقب له، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، وإليه انتهت رئاسة الحنفية، =

٤- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لأبي عمر ابن عبد البر، القرطبي[(١)].

٥- «أطراف الصحيحين»، لأبي مسعود الدمشقي[(٢)].

٦- «أعلام الحديث شرح صحيح البخاري»، لأبي سليمان الخطابي[(٣)].

٧- «الإكليل»، للحاكم[(٤)].

٨- «إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)»، لابن نقطة[(٥)].

٩- «إكمال المُعلِم بفوائد مسلم»، للقاضي عياض[(٦)].

١٠- «الإلزامات والتتبع»، للدارقطني[(٧)].

١١- «الأنواء»، لأبي حنيفة الدِّيْنَوَرِيُّ[(٨)].

١٢- «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»، لابن المنذر[(٩)].

١٣- «إيضاح الإشكال»، لابن طاهر[(١٠)].

=

وله مصنفات، ومنها: «أحكام القرآن»، و «شرح الأسماء الحسنى»، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (٦/ ٣٣)، ومعجم البلدان للحموي (٣/ ١١٦)، والجواهر المضية لمحيي الدين الحنفي (١/ ٨٤، ٨٥: ١٥٦)، وتاج التراجم ص: (٩٦، ٩٧: ١٧).

(١) هو: يوسف بن عبد الله، والمعروف بابن عبد البر، ويُكنى بأبي عمر. يُنظر: التذكرة (٣/ ١١٢٨- ١١٣١: ١٠١٣).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد الدمشقي، ويُكنى بأبي مسعود. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١٠٦٨- ١٠٧٠: ٩٧٧).

(٣) هو: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، ويُكنى بأبي سليمان. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١٠١٨- ١٠٢٠: ٩٥٠).

(٤) هو: محمد بن عبد الله النيسابوري -نسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأكثرها خيراً، والتي تقع في خراسان، بالشمال الشرقي لإيران حالياً-، الحاكم، ويُكنى بأبي عبدالله. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١٠٣٩- ١٠٤٥: ٩٦٢)، والأنساب (١٣/ ٢٣٤، ٢٣٥)، وأطلس السيرة النبوية للدكتور: شوقي أبو خليل، ص: (٢٤١).

(٥) هو: محمد بن عبد الغني، الحنبلي، والمعروف بابن نقطة، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٤١٢، ١٤١٣: ١١٣٣).

(٦) هو: القاضي عياض بن موسى اليَحْصُبي -نسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص، وقد قيل: إن يحصب إحدى قرى حمص، والأول أشبه، والله أعلم-، ويكنى بأبي الفضل. يُنظر: الأنساب (١٣/ ٤٨٣، ٤٨٤: ٥٣٠٨)، والتذكرة (٤/ ١٣٠٤- ١٣٠٧: ١٠٨٣).

(٧) هو: علي بن عمر الدارقطني -نسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة، وهي خربة الآن- ويكنى بأبي الحسن. يُنظر: الأنساب (٥/ ٢٧٣)، والتذكرة (٣/ ٩٩١: ٩٢٥).

(٨) هو: أحمد بن داود بن وَنَنْد، الدِّيْنَوَرِيُّ -نسبة إلى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، في إيران قريبة من همدان،- ويُكنى بأبي حنيفة، المتوفى سنة: (٢٨٢هـ)، وكان لغوياً نحوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية كما ذكر عنه الحموي، وله مصنفات، ومنها: كتاب: «النبات»، وكتاب: «الأنواء»، والله أعلم. يُنظر: معجم البلدان (٢/ ٥٤٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١/ ٢٥٨، ٢٥٩: ٨١)، واللباب (١/ ٥٢٦)، والسير (١٣/ ٤٢٢: ٢٠٨).

(٩) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر، ويُكنى بأبي بكر. ينظر: التذكرة (٣/ ٧٨٢، ٧٨٣: ٧٧٥).

(١٠) هو: محمد بن طاهر، المعروف بابن القيسراني -نسبة إلى بلدة على ساحل بحر الروم أي: البحر المتوسط، يقال لها

=

١٤- «البحر الزخار المعروف بمسند البزار»، للبزار[١].

١٥- «بغية السَامية شرح لحن العامة»، لإبراهيم بن المفرح الأنصاري[٢].

١٦- «تاريخ أسماء الثقات»، لابن شاهين[٣].

١٧- «تاريخ البخاري»، للبخاري.

١٨- «تاريخ دمشق»، لابن عساكر[٤]

١٩- «تاريخ الطبري»، للطبري[٥].

٢٠- «تاريخ المنتجالي»، للمنتجالي[٦].

٢١- «التحقيق في أحاديث الخلاف»، لأبي الفرج البغدادي، ابن الجوزي[٧].

٢٢- «تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها»، لأبي إسحاق إبراهيم بن حماد[٨].

٢٣- «تفسير إسماعيل بن أبي زياد»، لابن أبي زياد[٩].

=

«قيسارية»، تقع في فلسطين، وبينها وبين طبرية ثلاثة أيام - ويُكنى بأبي الفضل. يُنظر: الأنساب (١٠/ ٥٣٧: ٣٣٤٦)، ومعجم البلدان (٤/ ٤٢١)، والتذكرة (٤/ ١٢٤٢- ١٢٤٥: ١٠٥٣).

(١) هو: أحمد بن عمرو البزار، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٢/ ٦٥٣، ٦٥٤: ٦٧٥).

(٢) لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(٣) هو: عمر بن أحمد بن شاهين، ويكنى بأبي حفص. يُنظر: التذكرة (٣/ ٩٨٧- ٩٩٠: ٩٢٣).

(٤) هو: علي بن الحسن، الدمشقي، ويكنى بأبي القاسم. يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٣٢٨- ١٣٣٣: ١٠٩٤).

(٥) هو: محمد بن جرير الطبري، ويكنى بأبي جعفر. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٧١٠- ٧١٦: ٧٢٨).

(٦) هو: أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصَّدَفي -نسبة إلى قبيلة: الصدِف، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، وهو الصدف بن سهل بن عمر المُنتَجِيلي، الأندلسي، يُكنى بأبي عمر، المتوفى سنة: (٣٥٠هـ)، وصنف: «التاريخ الكبير في أسماء الرجال»، له عناية كبيرة بالآثار، وكان من أئمة الحديث. يُنظر: الأنساب (٨/ ٢٨٦: ٢٤٦١)، وبغية الملتمس لابن عميرة ص: (١٨١، ١٨٢: ٤١١)، والسير (١٦/ ١٠٤: ٧١).

(٧) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ويُكنى بأبي الفرج. يُنظر: التذكرة (٤/ ٩٢- ٩٦: ١٠٩٨).

(٨) هو: إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، البغدادي، يُكنى بأبي إسحاق، والمتوفى سنة: (٣٢٣هـ)، قال الذهبي: حافظ وقته، الإمام الثبت، شيخ الإسلام، انتهى. وقال ابن فرحون: "كان عابداً ثقة صدوقاً فاضلاً"اهـ.
يُنظر: صفة الصفوة لابن الجوزي (٢/ ٤٦٧: ٣٢٣)، والسير (١٥/ ٣٥: ١٩)، والديباج المذهب لابن فرحون (١/ ٢٦١).

(٩) هو: إسماعيل بن أبي زياد، وهو إسماعيل بن مسلم، السَّكُوني -نسبة إلى السَّكُون، وهو بطن من كندة، وهو السكون بن أشرس، وهو كندة-، ويقال: الشَّعِيري، المتوفى بعد سنة: (١٧١هـ)، وقال عنه الدارقطني: "يضع الحديث، كَذَّاب، متروك"اهـ، وقال الخليلي: "كان يُعلم ولد المهدي، وشحن كتابه في التفسير بأحاديث مسندة، يرويها عن شيوخه: ثور بن يزيد، ويونس الأيلي لا يتابع عليها"اهـ.

=

٢٤- «تفسير ابن أبي حاتم»، لابن أبي حاتم[(١)].

٢٥- «تفسير الضحاك» = «التفسير الكبير»، للضحاك[(٢)].

٢٦- «تفسير الطبري»، لأبي جعفر محمد بن جرير.

٢٧- «تفسير عبد بن حميد»، لعبد بن حميد[(٣)].

٢٨- «تفسير أبي عبد الله بن النقيب»، لأبي عبد الله بن النقيب[(٤)].

٢٩- «تفسير عبدالرزاق»، لعبد الرزاق الصنعاني[(٥)].

٣٠- «تفسير ابن عيينة»، لابن عُيينة[(٦)].

٣١- «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، لأبي علي الجيَّاني[(٧)].

٣٢- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر ابن عبد البر.

٣٣- «التنوير»، لابن دحية[(٨)].

=

يُنظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص: (٨٥)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٤٨)، واللباب (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، واللسان (٢/ ١٢٦: ١١٦٩).

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي، ابن الحافظ أبي حاتم، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)، أحد الأئمة في الحديث، والتفسير، والزهد وغيرها، وصنف التصانيف من جملتها كتاب: «التفسير»، وكتاب: «الجرح والتعديل»، وغيرهما. يُنظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٥٥)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٣٥، ١٣٦)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١١١، ١١٢: ٥٨).

(٢) هو: الضحاك بن مزاحم، الهلالي، يُكنى بأبي محمد، وقيل غير ذلك، المتوفى سنة: (١٠٥هـ)، وقيل غير ذلك، وكان من أوعية العلم، وكان له باع كبير في التفسير والقصص، صاحب «التفسير». يُنظر: السير (٤/ ٥٩٨- ٦٠٠: ٢٣٨)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص: (١٥٥، ١٥٦)، والتهذيب (٤/ ٣٩٧، ٣٩٨: ٧٩٤).

(٣) هو: عبد بن حميد بن نصر، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (٢/ ٥٣٤: ٥٥١).

(٤) هو: محمد بن سليمان بن الحسن، المقدسي، الحنفي، والمعروف بابن النقيب، وكنيته: أبو عبد الله، والمتوفى سنة: (٦٩٨هـ)، قال الذهبي: "وقد صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، وصنف فيه كتاباً حافلاً، جمع فيه خمسين مصنفاً، وذكر أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللغات، والحقائق، وعلم الباطن، على ما بلغني، ولم أره بعد، وقيل لي: إنه في خمسين مجلدة، وما أحسبه بيضه"اهـ. يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥/ ٨٨١، ٨٨٢: ٥٤٠)، وطبقات المفسرين العشرين للسيوطي ص: (١٠٠، ١٠١).

(٥) هو: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، يُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (١/ ٣٦٤: ٣٥٧).

(٦) هو: سفيان بن عيينة، الكوفي، ويكنى بأبي محمد. يُنظر: المرجع السابق (١/ ٢٦٢- ٢٦٥: ٢٤٩).

(٧) هو: الحسين بن محمد، ويُكنى بأبي علي. يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٢٣٣- ١٢٣٥: ١٠٤٩).

(٨) هو: عمر بن حسن، ابن دِحية، الكلبي، ويُكنى بأبي الخطاب. يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٤٢٠- ١٤٢٣: ١١٣٦).

٣٤- «تهذيب الأزهري»، للأزهري[١].

٣٥- «الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي»، لأبي عبدالله القرطبي[٢].

٣٦- «جامع معمر»، لمعمر بن راشد[٣].

٣٧- «جامع ابن وهب»، لابن وهب[٤].

٣٨- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم الرازي.

٣٩- «الجعديات»، لعلي بن الجعد[٥].

٤٠- «الجمع بين الصحيحين»، للحميدي[٦].

٤١- «جمهرة اللغة»، لابن دُرَيد[٧].

٤٢- «الجوهرة»، للتلمساني[٨].

---

(١) وهو: محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري -نسبة إلى الأزهر وهو اسم لجد المنتسب إليه-، الهروي -نسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان- ويُكنى بأبي منصور، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، وقيل غير ذلك، وهو إمام كبير في علم اللغة، وله مصنفات، ومنها: «تهذيب اللغة»، وهو عمدة في اللغة، وكتاب: «التفسير»، في التفسير، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (١٣/ ٤٠٣: ٥٢٥٠)، واللباب (١/ ٤٨)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٨٣، ٨٤)، وإنباه الرواة (٤/ ١٧٧- ١٨١: ٩٥٣).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، الأنصاري، القرطبي، ويُكنى بأبي عبد الله، المتوفى سنة: (٦٧١هـ)، وله تصانيف كثيرة، ومنها: «التفسير»، وله كتاب «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، وكتاب «شرح التقصّي»، وغيرها. يُنظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٢٢٩، ٢٣٠: ٢٧)، وطبقات المفسرين العشرين ص: (٩٢)، وطبقات المفسرين (٢/ ٦٩: ٤٣٤).

(٣) هو: معمر بن راشد، الأزدي، ويُكنى بأبي عروة. يُنظر: التذكرة (١/ ١٩٠، ١٩١: ١٨٤).

(٤) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم، الفهري، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: المرجع السابق (١/ ٣٠٤- ٣٠٦: ٢٨٣).

(٥) هو: علي بن الجعد الهاشمي، ويكنى بأبي الحسن. يُنظر: المرجع السابق (١/ ٣٩٩، ٤٠٠: ٤٠٠).

(٦) هو: محمد بن أبي نصر فتوح، الحميدي، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٢١٨- ١٢٢١: ١٠٤١).

(٧) هو: محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية، ويُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، وكان أعلم الناس في زمانه باللغة، والشعر، وأيام العرب، وأنسابها، وكان واسع الحفظ جداً.

يُنظر: طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي ص: (١٨٣، ١٨٤: ١٠٦)، وتاريخ بغداد (٢/ ٥٩٤: ٥٧٠).

(٨) هو: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني -نسبة إلى: تِلِمْسَان، وهي من إفريقية، تقع اليوم في الشمال الغربي للجزائر- المعروف بالبُرِّي. ويُكنى بأبي عبد الله. المتوفى بعد سنة: (٦٤٥هـ). من أدباء الأندلس والمغاربة في القرن السابع، والمُؤلَّف الوحيد الذي وصل من المؤلف هو كتابه: «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة».

يُنظر: اللباب (١/ ٢٢٠)، وأطلس دول العالم الإسلامي للد. شوقي أبو خليل ص:(٥٠)، ومقدمة المحقق د. محمد التونجي للجوهرة (١/ ٦). ولم أقف على ترجمة له؛ غير ما ذكره المحقق -حفظه الله-، وما كان في النسخة الخطية، اللوح الأخير لكتاب: «الجوهرة». والله أعلم.

٤٣- «الخبر الفصيح»، لابن التين[(١)].

٤٤- «الدرر في اختصار المغازي والسير»، لأبي عمر ابن عبد البر.

٤٥- «ديوان أبي الأسود»، لأبي الأسود الدؤلي[(٢)].

٤٦- «ديوان تأبط شراً = ديوان ثابت بن جابر»، لتأبط شراً[(٣)].

٤٧- «ديوان شعر الحادرة»، للحادرة[(٤)].

٤٨- «ديوان معن بن أوس المزني»، لمعن بن أوس[(٥)].

٤٩- «ذم النجوم»، للخطيب البغدادي[(٦)].

٥٠- «ربيع الأبرار»، للزمخشري[(٧)].

٥١- «رجال الشيخين»، لأبي الفضل بن طاهر، والمعروف بابن القيسراني[(٨)].

---

(١) هو: عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد، الصَّفَاقُسي -نسبة إلى: صَفَاقُس، وهي: بلدة بإفريقية ساحلية، في الساحل الشرقي لتونس، ويقال لها أيضاً: سفاقس وأسفاقس-، ويُكنى بأبي عمرو، وقيل غير ذلك، وهو المعروف بـ: ابن التين، والمتوفى سنة: (٦١١هـ)، وله شرح لصحيح البخاري، واسمه: «الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح».
يُنظر: لب اللباب للسيوطي (١٣٧)، ومختصر فتح رب الأرباب لعباس السيد رضوان (٣٤)، وأطلس تاريخ الإسلام للدكتور. حسين مؤنس (١٢٠)، وتراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ (١/ ٢٠٩: ١١٠).

(٢) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو، ويُكنى بأبي الأسود، ويُعرف بأبي الأسود الدؤلي -نسبة إلى: الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة-، المتوفى سنة: (٦٩هـ)، وهو أول من وضع النحو، وأول من أول من وضع العربية، ونقط المصاحف. يُنظر: أخبار النحويين لأبي طاهر المقرئ ص: (٢٠)، وطبقات النحويين ص: (٢١- ٢٧: ١)، ومعجم الأدباء (٥/ ٢١٤١).

(٣) هو: ثابت بن جابر بن سفيان، والملقب بتأبط شراً، ويُكنى بأبي زهير، المتوفى نحو (٨٠ ق هـ)، من مضر: شاعر، عدَّاء، من فتاك العرب في الجاهلية، وصعلوك من الصعاليك. يُنظر: الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٠/ ١٣٨)، ونشوة الطرب للأندلسي ص: (٥٨٧- ٥٩٣)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع لإدوارد ص: (٣٦)، والأعلام (٢/ ٩٧).

(٤) هو: الحادرة، واسمه: قطبة بن أوس، ولقبه: الحادرة، لقبه بذلك: زبان بن سيار الفزاري، ومعنى الحادرة: الضخم، شاعر جاهلي. يُنظر: الأغاني (٣/ ٢٦٨)، ونزهة الألباب لابن حجر (١/ ١٨٧: ٦٥٨).

(٥) هو: مَعْن بن أَوْس المزني، صحابي جليل ﷺ، شاعر مجيد، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. يُنظر: الكامل في اللغة والأدب لابن المبرد (٢/ ١٥٧)، والإصابة (١٠/ ٤٦٢، ٤٦٣: ٨٤٨٩).

(٦) هو: أحمد بن علي البغدادي، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٣/ ١١٣٥- ١١٥٤: ١٠١٥).

(٧) هو: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري -نسبة إلى زمخشر، وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم-، جار الله، يُكنى بأبي القاسم، المتوفى سنة: (٥٣٨هـ)، كان إماماً في التفسير، والنحو، واللغة، والأدب، متفنناً في علوم شتى، وله مصنفات، ومنها: «الكشاف»، و«ربيع الأبرار»، وغيرهما. يُنظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٦٨٧- ٢٦٩١: ١١٤٢)، واللباب (٢/ ٧٤)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ص: (٢٩٠- ٢٩٢: ٣٦٦).

(٨) هو: محمد بن طاهر، ويُكنى بأبي الفضل. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٢٤٢: ١٠٥٣).

٥٢- «رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، لأبي نصر الكلاباذي[١].

٥٣- «الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام»، للسُهيلي[٢].

٥٤- «زاد المسير في علم التفسير»، لأبي الفرج، ابن الجوزي.

٥٥- «الزهرُ البَاسمْ في سِيَرِ أبي القَاسم ﷺ»، للحافظ مُغْلَطاي.

٥٦- «سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني»، لأبي داود السجستاني[٣].

٥٧- «سنن البيهقي الكبرى»، للبيهقي[٤].

٥٨- «سنن الترمذي»، للترمذي[٥].

٥٩- «سنن أبي داود»، لأبي داود السجستاني.

٦٠- «السنن الكبرى»، للنَسائي[٦].

٦١- «سيرة ابن إسحاق المبتدأ والمبعث والمغازي»، لابن إسحاق[٧].

٦٢- «شرح صحيح البخاري»، لابن بطال[٨].

٦٣- «شرح كتاب الفصيح»، لابن دُرُسْتَوَيْه[٩].

---

(١) هو: أحمد بن محمد البخاري، الكلاباذي، يُكنى بأبي نصر. يُنظر: التذكرة (٣/ ١٥٤: ٩٥٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله، ويُكنى بأبي القاسم. يُنظر: المرجع السابق (٤/ ١٣٤٨، ١٣٤٩: ١٠٩٩).

(٣) هو: سليمان بن الأشعث السِجِسْتاني، ويكنى بأبي داود. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٥٩١- ٥٩٣: ٦١٥).

(٤) هو: أحمد بن الحسين البيهقي، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١١٣٢: ١٠١٤).

(٥) هو: محمد بن سورة، الترمذي، ويكنى بأبي عيسى. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٦٣٣- ٦٣٥: ٦٥٨).

(٦) وهو: أحمد بن شعيب النسائي، ويُكنى بأبي عبد الرحمن. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٦٩٨- ٧٠١: ٧١٩).

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن يسار، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: المرجع السابق (١/ ١٧٢- ١٧٤: ١٦٧).

(٨) هو: علي بن خلف بن عبد الملك، بن بطال البكري، القرطبي، ثم البَلَنْسِي -نسبة إلى: (بَلَنْسِية): بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب-، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٤٤٩هـ). ويُعرف بابن اللَّجَّام -أي: صانع اللِّجَّام، وبائعها-، عني بالحديث العناية التامة، وشرح صحيح البخاري، وكان من كبار المالكية. يُنظر: الأنساب (٢/ ٣٢٠: ٥٧٧)، والصلة لابن بشكوال (٣٩٤)، والسير (١٨/ ٤٧: ٢٠)، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وغيرهما (٢/ ٨١٦).

(٩) هو: عبد الله بن جعفر بن درستويه، الفَسَوي -نسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس-، ويُكنى بأبي محمد، ومات سنة: (٣٤٧هـ)، قرأ على المبرد «كتاب سيبويه»، وغيره، شيخ النحو، وله كتاب «الإرشاد» في النحو، و«شرح الفصيح»، وغيرهما. يُنظر: طبقات النحويين ص: (١١٦: ٤٣)، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص: (٤٦: ٢٢)، والأنساب (١٠/ ٢٢٢: ٣٠٦٢)، والسير (١٥/ ٥٣١- ٥٣٢: ٣٠٩).

٦٤- «شرح مشكل الآثار»، للطحاوي(١).

٦٥- «شرح معاني الآثار»، للطحاوي أيضاً.

٦٦- «شرف المصطفى»، للنيسابوري(٢).

٦٧- «شروط أهل الذمة»، لأبي الشيخ(٣).

٦٨- «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، للقاضي عياض.

٦٩- «الصحابة»، للعسكري(٤).

٧٠- «الصحابة»، لابن فتحون(٥).

٧١- «الصحاح»، للجوهري(٦).

٧٢- «صحيح البرقاني»، للبرقاني(٧).

٧٣- «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج(٨).

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ويُكنى بأبي جعفر. يُنظر: التذكرة (٣/ ٨٠٩- ٨١١: ٧٩٧).

(٢) هو: عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري، الخركوشي –نسبة إلى: خركوش، وهي: سكة بنيسابور–، ويُكنى بأبي سعد، المتوفى سنة: (٤٠٧هـ)، ومن مصنفاته: «دلائل النبوة»، و«شرف المصطفى»، وغيرهما. يُنظر: السير (١٧/ ٢٥٦، ٢٥٧: ١٥٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢٢٢: ٤٧٨)، والأعلام (٤/ ١٦٣).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، الحيَّاني، أبو الشيخ، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (٣/ ٩٤٥- ٩٤٧: ٨٩٦).

(٤) هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسْكَري، –نسبة إلى عسكر مكرم، وهي بلدة في الأهواز بإيران–، يُكنى بأبي أحمد، المتوفى سنة: (٣٨٠هـ)، قال عنه الذهبي: "انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان"اهـ، وله مصنفات منها: «الحكم والأمثال»، و«التصحيف»، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (٩/ ٢٩٧، ٢٩٨: ٢٧٥٩)، والسير (١٦/ ٤١٣، ٤١٤: ٣٠١)، والوافي بالوفيات (١٢/ ٤٩، ٥٠: ٣).

(٥) هو: محمد بن خلف بن سليمان الأُورِيُولي –نسبة إلى أُورِيُولَة، وهي مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية–، ويُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٥١٩هـ)، وقيل غير ذلك، من شيوخ القاضي عياض، وألَّف على: «كتاب الصحابة» لأبي عمر ابن عبد البر: «كتاب التنبيه»، و«كتاب الذيل»، وله مصنفات غيرهما.
يُنظر: الغنية للقاضي عياض ص: (٨١: ١٧)، والصلة ص: (٥٤٧)، ومعجم البلدان (١/ ٢٨٠).

(٦) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري –نسبة إلى بيع الجوهر–، ويُكنى بأبي نصر، المتوفى سنة: (٣٩٣هـ)، وهو إمام في الأدب واللغة، وكان له مصنفات، ومن أبرزها: «كتاب الصحاح»، و«عروض الورقة»، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (٣/ ٤٢١: ١٠٠٥)، ونزهة الألباء للأنباري ص: (٢٥٢- ٢٥٤)، واللباب (٢/ ٤٠٢)، ومعجم الأدباء (٢/ ٦٥٦- ٦٦١: ٢٤٠).

(٧) هو: أحمد بن محمد البرقاني الشافعي ويكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٣/ ١٠٧٤ - ١٠٧٦: ٩٨٠).

(٨) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم، ويُكنى بأبي الحسين. يُنظر: التذكرة (٢/ ٥٨٨- ٥٩٠: ٦١٣).

٧٤- «طبقات الأمم»، للصاعد الأندلسي[١].

٧٥- «الطبقات الكبرى»، لابن سعد[٢].

٧٦- «العباب الزاخر واللباب الفاخر»، لأبي محمد الحسن بن محمد الصغاني[٣].

٧٧- «عارضة الأحوذي»، لأبي بكر، ابن العربي[٤].

٧٨- «العلل»، لابن أبي حاتم الرازي.

٧٩- «العلل»، للدارقطني.

٨٠- «غريب الحديث»، لأبي عبيد[٥].

٨١- «الغريبين في القرآن والحديث»، الهروي[٦].

٨٢- «فتوح مصر وأخبارها»، لابن عبدالحكم[٧].

٨٣- «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، لابن حزم[٨].

٨٤- «القصد والأمم»، لأبي عمر ابن عبد البر.

---

(١) هو: صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد، الأندلسي، ويُكنى بأبي القاسم، ويعرف بالجيَّاني، المتوفى سنة: (٤٦٢هـ)، وكان ذكيًّا ذا دراية ورواية، من مصنفاته: «كتاب طبقات الأمم»، و«كتاب مقالات أهل الملل والنحل»، وغيرهما. يُنظر: الصلة ص: (٢٣٢)، ومعجم الأدباء (٦/ ٢٨٥٧: ٥٩٣).

(٢) هو: محمد بن سعد، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (٢/ ٤٢٥: ٤٣١).

(٣) هو: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، ويُقال الصاغاني، -نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: صغانيان، ويُكنى بأبي الفضائل، وكناه الحافظ مُغْلَطاي بأبي محمد، المتوفى سنة: (٦٥٠هـ)، وكان عالماً بالعربية، واللغة، وصنّف مصنفات، ومنها: كتاب «مجمع البحرين»، وكتاب «العباب الزاخر»، و«مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين»، وغيرها. يُنظر: معجم الأدباء (٣/ ١٠١٥، ١٠١٦: ٣٥٤)، واللباب (٢/ ٢٤٢، ٢٤٣)، والسير (٢٣/ ٢٨٣، ٢٨٤: ١٩١)، والنجوم الزاهرة (٧/ ٢٥، ٢٦).

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي، ويكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٢٩٤- ١٢٩٨: ١٠٨١).

(٥) هو: القاسم بن سلام، البغدادي، ويُكنى بأبي عبيد. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٤١٧، ٤١٨: ٤٢٣).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، اللغوي، الهروي، ويُكنى بأبي عبيد، المتوفى سنة: (٤٠١هـ)، ومن مصنفاته: «كتاب غريبي القرآن والحديث»، و«كتاب ولاة هراة»، والله أعلم. يُنظر: السير (١٧/ ١٤٦، ١٤٧: ٨٨)، ومعجم الأدباء (٢/ ٤٩١).

(٧) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، المصري، الأخباري، يُكنى بأبي القاسم، المتوفى سنة: (٢٥٧هـ)، وهو من أهل الحديث، وله مصنفات، ومنها: «تاريخ مصر». يُنظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٧: ١٢١٣)، وتاريخ الإسلام (٦/ ١١٤: ٣١١)، والكاشف للذهبي (١/ ٦٣٢: ٣٢٣٦).

(٨) هو: علي بن أحمد بن حزم القرطبي، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (٣/ ١١٤٦- ١١٥٤: ١٠١٦).

٨٥- «الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد الجرجاني ابن عدي[(١)].

٨٦- «كتاب الإرشاد»، لابن بَرَّجَان[(٢)].

٨٧- «كتاب الأطعمة»، لعثمان بن سعيد الدارمي[(٣)].

٨٨- «كتاب الألفاظ»، ليعقوب بن السكيت[(٤)].

٨٩- «كتاب الأموال»، لأبي عبيد.

٩٠- «كتاب الأهوال»، عبد الله بن وهب.

٩١- «كتاب الثقات»، لابن حِبَّان[(٥)].

٩٢- «كتاب الجهاد»، لابن المناصف[(٦)].

٩٣- «كتاب الخمس»، لأبي حفص ابن شاهين.

٩٤- «كتاب الصلة»، لمسلمة بن القاسم[(٧)].

---

(١) هو: عبد الله بن عدي، الجرجاني، ويُكنى بأبي أحمد. يُنظر: التذكرة (٣/ ٩٤٠- ٩٤٢: ٨٩٣).

(٢) هو: عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، اللخميّ، الأفريقي، ثم الإشبيليّ، ويُكنى بأبي الحكم، والمعروف بابن بَرَّجَان، والمتوفى سنة: (٥٣٦هـ)، وله مصنفات، ومنها: «الإرشاد في تفسير القرآن»، و «شرح الأسماء الحسنى»، وغيرهما. يُنظر: السير (٢٠/ ٧٢- ٧٤: ٤٤)، وطبقات المفسرين (١/ ٣٠٦، ٣٠٧: ٢٨٠).

(٣) هو: عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي -نسبة إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن تميم، بطن كبير من تميم-، ويُكنى بأبي سعيد. يُنظر: اللباب (١/ ٤٨٤)، والتذكرة (٢/ ٦٢١، ٦٢٢: ٦٤٨).

(٤) هو: يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي، النحوي، المؤدب، يُكنى بأبي يوسف، المتوفى سنة: (٢٤٣هـ)، وقيل غير ذلك، حجة في العربية، وكان مؤدباً لولد المتوكل، وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً، ومنها كتاب «إصلاح المنطق». يُنظر: الفهرست لابن النديم (٩٨، ٩٩)، وتاريخ بغداد (٣٩٧/١٦: ٧٥١٨)، والسير (١٢/ ١٦- ١٩: ٢)، ومعجم المفسرين لعادل نويهض (٢/ ٧٤٠، ٧٤١).

(٥) هو: محمد بن حبان، التميمي، ويُكنى بأبي حاتم. يُنظر: التذكرة (٣/ ٩٢٠- ٩٢٤: ٨٧٩).

(٦) هو: محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، الإمام، ابن المناصف، الأزدي، القرطبي، ويكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٦٢٠ هـ)، كان عالماً، واقفاً على الاتفاق والاختلاف، ولم يكن له علم بالحديث، وألف كتاباً في الجهاد، وكتاباً في الأحكام، وغيرها. يُنظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٢٠، ٦٢١: ٦٩٩)، والمغرب لأبي الحسن المغربي (١/ ١٠٥، ١٠٦: ٤٠).

(٧) هو: مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، الأندلسي، القرطبي، ويكنى: بأبي القاسم، المتوفى سنة: (٣٥٣هـ)، وهو الرحال، المحدث، وله كتاب: «التاريخ الكبير»، و«طبقات المحدثين»، وغيرهما. يُنظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٢٨- ١٣٠: ١٤٢٣)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٦٣: ١١٧)، والسير (١٦/ ١١٠: ٧٥)، والأعلام (٧/ ٢٢٤)، وهدية العارفين (٢/ ٤٣٢).

٩٥- «كتاب الطب»، لأبي نعيم الأصبهاني[١].

٩٦- «كتاب العين»، للخليل بن أحمد[٢].

٩٧- « كشف المشكل من حديث الصحيحين»، لأبي الفرج ابن الجوزي.

٩٨- «كمامة الزهر وصدفة الدرر»، عبد الملك بن بدرون[٣].

٩٩- «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني.

١٠٠- «المتصل والمرسل»، للبرديجي[٤].

١٠١- «المتواري على تراجم أبواب البخاري»، لابن المُنَيِّر[٥].

١٠٢- «مجاز القرآن»، لأبي عبيدة[٦].

١٠٣- «المجتبى من السنن = السنن الصغرى»، للنَسائي.

١٠٤- «المجتبى من المجتنى»، لأبي الفرج ابن الجوزي.

١٠٥- «مجمل اللغة»، لابن فارس[٧].

---

(١) هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، ويُكنى بأبي نعيم. يُنظر: التذكرة (٣/١٠٩٢-١٠٩٨: ٩٩٣)، والأعلام للزركلي (١/١٥٧).

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي -نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد-، ويقال: الفرهودي، الأزدي، ويُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (١٧٠هـ)، شيخ النحاة، اخترع علم العروض، وله «كتاب العين» في اللغة. يُنظر: الأنساب (١٠/ ١٦٦)، وطبقات النحويين ص: (٤٧: ١٥).

(٣) هو: عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي، ويُكنى بأبي القاسم، وقيل غير ذلك، المتوفى سنة: (٦٠٨هـ)، وكان كاتباً بليغاً، وله شرح في قصيدة أبي محمد بن عبدون التي يرثي بها بني الأفطس سماه: «كمامة الزهر، وصدفة الدرر». يُنظر: التكملة لكتاب الصلة (٣/ ٨٥: ٢٠٤)، تحفة القادم كلاهما للقضاعي ص: (١٥٦)، والوافي بالوفيات (١٩/ ١١٨، ١١٩: ٣).

(٤) هو: أحمد بن هارون، البرديجي، البرذعي، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٢/ ٧٤٦، ٧٤٧: ٧٤٧).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم، الإسكندراني، المالكي، والمعروف بابن المُنَيِّر، ناصر الدين، ويُكنى بأبي العباس، والمتوفى سنة: (٦٨٣هـ)، كان إماماً في التفسير، والنحو والأدب، والأصول، والتفسير، صنف التصانيف، ومنها: التفسير، ومناسبات تراجم البخاري، وغير ذلك. يُنظر: مرآة الجنان لليافعي (٤/ ١٤٩)، والديباج لابن فرحون (١/ ٢٤٥)، وبغية الوعاة (١/ ٣٨٤: ٧٤٥).

(٦) هو: معمر بن المثنى التيمي، ويُكنى بأبي عبيدة. يُنظر: التذكرة (١/ ٣٧١، ٣٧٢: ٣٦٧).

(٧) هو: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، اللغوي، المحدث، ويُكنى بأبي الحسين، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، قال عنه الذهبي: كان رأساً في الأدب، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، متقن للعلم، والكتابة، والشعر، وهو صاحب كتاب: «المجمل». يُنظر: يتيمة الدهر للثعالبي (٣/ ٤٦٣: ٣٤)، والسير (١٧/ ١٠٣- ١٠٦: ٦٥).

١٠٦- «محاضرات الأدباء»، للراغب الأصبهاني= الأصفهاني[١].

١٠٧- «المحكم والمحيط الأعظم»، لابن سيده[٢].

١٠٨- «مختصر اختلاف العلماء»، للطحاوي.

١٠٩- «المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح= شرح صحيح البخاري»، للمُهَلَّبُ ابن أبي صُفْرَة[٣].

١١٠- «مختلف الحديث»، لابن قتيبة[٤].

١١١- «المخصص»، لابن سيده.

١١٢- «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، للمسعودي[٥].

١١٣- «المستخرَج»، للإسماعيلي[٦].

١١٤- «المستخرج على صحيح البخاري»، لأبي نعيم.

١١٥- «المستدرك على الصحيحين»، للحاكم.

---

(١) هو: الحسين بن محمد الراغب، الأصبهاني -نسبة إلى أصبهان، إحدى البلاد المشهورة بفارس، إيران حالياً-، ويُكنى بأبي القاسم، والمعروف بالراغب، المتوفى سنة: (٥٠٢هـ)، أحد أعلام العلم، ومشاهير الأذكياء، ونبغ في غير فن من العلوم، وله تصانيف كثيرة، ومنها: «كتاب أحداق عيون الشعر»، و «كتاب المحاضرات»، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (١/ ٢٨٤: ١٩١)، ومعجم الأدباء (٣/ ١١٥٦: ٤٠٢)، ومعجم البلدان (١/ ٢٠٦)، والسير (١٨/ ١٢٠، ١٢١: ٦٠)، والأعلام (٢/ ٢٥٥).

(٢) هو: علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي، ويُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، من أشد علماء الأندلس اهتماماً باللغة، ومن مؤلفاته: «المحكم في لسان العرب»، و«شواذ اللغة». يُنظر: المغرب (٢/ ٢٥٩: ٥٣١)، والسير (١٨/ ١٤٤- ١٤٦: ٧٨).

(٣) هو: المُهَلَّبُ بن أحمد بن أبي صُفْرَة أسيد بن عبد الله، الأندلسي، المريي- نسبة إلى: المرِيَّةُ، وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، يضرب ماء البحر سورها-، ويُكنى بأبي القاسم، والمتوفى سنة: (٤٣٥هـ)، مُصنِّف: «شرح صحيح البخاري»، وكان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء. يُنظر: جذوة المقتبس للحميدي (٥٢١: ٨٢٨)، ومعجم البلدان (٥ / ١١٩)، والسير (١٧/ ٥٧٩: ٣٨٤).

(٤) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَرِيُّ، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٢٧٦هـ)، كان عالماً في اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس، وله تصانيف، ومنها: « غريب القرآن»، « مشكل الحديث »، وغيرهما. يُنظر: الأنساب (٥/ ٤٥٦: ١٦٧٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤١١: ٥٢٦٢)، والتذكرة (٢/ ٦٣٣)، والسير (١٣/ ٢٩٦- ٣٠٢: ١٣٨).

(٥) هو: علي بن الحسين بن علي المسعودي، ويُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٣٤٥هـ)، من ولد عبد الله بن مسعود ﷺ صاحب الرسول ﷺ، وكان مؤرخاً، ومن مؤلفاته: «مروج الذهب»، و «ذخائر العلوم»، وغيرهما. يُنظر: معجم الأدباء (٤/ ١٧٠٥: ٧٤٥)، والسير (١٥/ ٥٦٩: ٣٤٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٤٥٦، ٤٥٧: ٢٢٦).

(٦) هو: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٣/ ٩٤٧-٩٥١: ٨٩٧).

١١٦- «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، للإمام أحمد(١).

١١٧- «مسند أبي داود الطيالسي»، لأبي داود الطيالسي(٢).

١١٨- «مسند أبي يعلى»، لأبي يعلى الموصلي(٣).

١١٩- «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، للقاضي عياض.

١٢٠- «مصنف ابن أبي شيبة»، لابن أبي شيبة(٤).

١٢١- «المصنف»، عبد الرزاق الصنعاني.

١٢٢- «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»، لابن قُرْقُول(٥).

١٢٣- «معالم السنن»، لأبي سليمان الخطابي.

١٢٤- «معاني القرآن وإعرابه»، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج(٦).

١٢٥- «المعجم الأوسط»، للطبراني(٧).

١٢٦- «المعجم الكبير»، للطبراني.

١٢٧- «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم.

١٢٨- «المُعْلم بفوائد مسلم»، المازري(٨).

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن حنبل، ويُكنى بأبي عبدالله. يُنظر: التذكرة (٢/ ٤٣١، ٤٣٢: ٤٣٨).

(٢) هو: سليمان بن داود الطيالسي، ويُكنى بأبي داود. يُنظر: المرجع السابق (١/ ٣٥١، ٣٥٢: ٣٤٠).

(٣) هو: أحمد بن علي بن المثنى، الموصلي، ويُكنى بأبي يعلى. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٧٠٧- ٧٠٩: ٧٢٦).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٤٣٢، ٤٣٣: ٤٣٩).

(٥) هو: إبراهيم بن يوسف، ابن باديس، ابن القائد، الحمزي –نسبة إلى حمزة، وقيل: حمزى، وهي: قرية من بلاد المغرب–، ويُكنى بأبي إسحاق، والمعروف: بابن قرقول، المتوفى سنة: (٥٦٩هـ)، وكان أديباً، نحوياً، عارفاً بالحديث ورجاله، وله كتاب: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»، وهو غزير الفائدة. يُنظر: الأنساب (٤/ ٢٤٧: ١٢١٦)، والسير (٢٠/ ٥٢٠، ٥٢١: ٣٣٤)، وكشف الظنون (٢/ ١٧١٥).

(٦) هو: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج –وسُمِّي بذلك؛ لأن صنعته كانت خرط الزجاج–، ويُكنى بأبي إسحاق، المتوفى سنة: (٣١١هـ)، وقيل غير ذلك، أحب النحو، فلزم المبرد لتعلمه، وله مصنفات حسان في الأدب، ومنها: «كتاب معاني القرآن». يُنظر: طبقات النحويين ص: (١١١، ١١٢: ٣٨)، وتاريخ بغداد (٦/ ٦١٣: ٣٠٧٩).

(٧) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، الطبراني، ويُكنى بأبي القاسم. يُنظر: الأنساب (٩/ ٣٣)، والتذكرة (٣/ ٩١٢- ٩١٧: ٨٧٥).

(٨) وهو: محمد بن علي بن عمر، المالكي، المازري –نسبة لمازِر: وهي بلدة بجزيرة صقلية–، ويُكنى بأبي عبدالله، والمتوفى سنة: (٥٣٦هـ)، مصنف: «شرح مسلم»، وهو: « المُعلِم بفوائد كتاب مسلم»، وعلى « المُعلِم » بنى القاضي عياض كتاب: =

١٢٩- «المغازي»، للواقدي(١).

١٣٠- «المغرب في ترتيب المعرب»، للمُطَرِّزي(٢).

١٣١- «المغني»، لابن قدامة المقدسي(٣).

١٣٢- «المغيث»، لأبي موسى المديني(٤).

١٣٣- «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، للقرطبي(٥).

١٣٤- «المنتهى»، لأبي المعالي(٦).

١٣٥- «منهاج السنة النبوية»، لابن تيمِيَّة.

١٣٦- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، للنووي(٧).

١٣٧- «الموضوعات»، لأبي الفرج ابن الجوزي.

١٣٨- «الموضوعات»، للنقاش(٨).

=

«الإكمال». يُنظر: الغنية للقاضي عياض (٦٥)، والوافي بالوفيات (٤/ ١١٠).

(١) هو: محمد بن عمر بن واقد، الواقدي، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (١/ ٣٤٨: ٣٣٤).

(٢) هو: ناصر بن عبد السيد بن علي، المطرّزي -نسبة إلى من يطرز الثياب-، النحوي، ويُكنى بأبي الفتح، المتوفى سنة: (٦١٠هـ)، كان على طريقته رأساً في الاعتزال، داعياً إليه، وكان ينتحل في الفروع مذهب أبي حنيفة، برع في النحو، واللغة، وله مصنفات، ومنها: «شرح المقامات للحريري»، و«المغرب في غريب ألفاظ الفقهاء»، وغيرها. يُنظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٧٤١، ٢٧٤٢: ١١٧٤)، والجواهر المضية (٢/ ١٩٠: ٥٩٢)، ومختصر فتح رب الأرباب ص: (٥٧).

(٣) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد، المقدسي، الدمشقي، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٦٢٠هـ)، وكان إمام الحنابلة، وإماماً في التفسير، وفي الحديث، وفي الفقه، وأصوله، وغيرها، وله مؤلفات غزيرة، ومنها: «المغني»، و«العمدة». يُنظر: السير (٢٢/ ١٦٥- ١٧٣: ١١٢)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٣/ ٢٨١- ٣١٥)، وشذرات الذهب (٧/ ١٥٥- ١٦٢).

(٤) هو: محمد بن أبي بكر بن عمر، المديني، ويُكنى بأبي موسى. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٣٣٤- ١٣٣٧: ١٠٩٥).

(٥) هو: أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، القرطبي، المالكي، يكنى بأبي العباس، وكان يعرف في بلاده بـ:ابن الزين، والمتوفى سنة: (٦٥٦هـ)، اختصر الصحيحين، ثم شرح مختصر مسلم، وسماه: «المفهم». يُنظر: ذيل التقييد (٢/ ١٣٠، ١٣١: ٧٠٧)، والمنهل الصافي (٢/ ٤٤، ٤٥: ٢٢٩).

(٦) هو: محمد بن تميم، البرمكي، اللغوي، ويُكنى بأبي المعالي، المتوفى سنة: (٤١١هـ)، وله كتاب كبير في اللغة: اسمه: «المنتهى في اللغة»، منقول من «كتاب الصحاح» للجوهري، وزاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه. يُنظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٤٣٧: ١٠٠٧)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٠٥)، وبغية الوعاة (١/ ٦٨: ١١٤)، وكشف الظنون (٢/ ١٨٥٨).

(٧) هو: محيي الدين يحيى بن شرف النووي النواوي، ويكنى بأبي زكريا. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٤٧٠- ١٤٧٤: ١١٦٢).

(٨) هو: محمد بن علي، النقّاش، الأصبهاني، ويُكنى بأبي سعيد. يُنظر: المرجع السابق (٣/ ١٠٥٩- ١٠٦١: ٩٧١).

١٣٩- «الموطأ»، لمالك بن أنس[١].

١٤٠- «الموعَب»، ابن التياني[٢].

١٤١- «ناسخ الحديث ومنسوخه»، لأبي حفص ابن شاهين.

١٤٢- «نوادر اللحياني»، للحياني[٣].

١٤٣- «الهداية على مذهب الإمام أحمد»، لأبي الخطاب الحنبلي[٤].

١٤٤- «الواعي»، عبد الحق الإشبيلي[٥].

ثانياً: الموارد التي ذكر الحافظ مُغْلَطاي أسماء مؤلفيها دون ذكر اسمها، ولم أهتدِ إليها:

١- إسمَاعيل بن إسحاق[٦].

٢- الجواليقي[٧].

---

(١) هو: مالك بن أنس الأصبحي، ويُكنى بأبي عبدالله. يُنظر: التذكرة (١/ ٢٠٧- ٢١٣: ١٩٩).

(٢) هو: تمام بن غالب بن عمر المعروف، بابن التياني، المرسي –نسبة إلى: مرسية إحدى بلاد الأندلس، كثيرة التين، فلعلّه نسب إليه؛ لبيع التين–، ويُكنى بأبي غالب، المتوفى سنة: (٤٣٦هـ)، وكان إماماً في اللغة، له مؤلفات، ومنها: «الموعب»، و«التلقيح». يُنظر: معجم الأدباء (٢/ ٧٦٩: ٢٦٩)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص: (٩٧: ٧٨).

(٣) هو: علي بن حازم، وقيل: علي بن المبارك، اللحيَّاني –نسبة لحيان بن هذيل، وقيل: سمي اللحياني؛ لعظم لحيته–، ويُكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة: (٢١٠هـ)، وقيل غير ذلك. وله: «كتاب النوادر». لغوي، وأخذ عنه العلماء، وعاصر الفراء، وتصدر في أيامه. يُنظر: طبقات النحويين للزبيدي ص: (١٩٥: ١١٩)، ومعجم الأدباء (٤/ ١٨٤٣، ١٨٤٤: ٨٠١)، وإنباه الرواة (٢/ ٢٥٥: ٤٥٤)، وهدية العارفين (١/ ٦٦٨).

(٤) هو: محفوظ بن أحمد بن حسن الكَلْوَذَاني –نسبة إلى كلواذى، من قرى بغداد–، ويُكنى بأبي الخطاب، المتوفى سنة: (٥١٠هـ)، شيخ الحنابلة، وله مؤلفات منها: «رؤوس المسائل»، و«أصول الفقه»، وغيرهما. يُنظر: طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٨)، والأنساب (١١/ ١٣٩، ١٤٠: ٣٤٦٦)، والسير (١٩/ ٣٤٨- ٣٥٠: ٢٠٦).

(٥) هو: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الإشبيلي –نسبة إلى بلدة من بلاد الأندلس من المغرب يقال لها إشبيلية، التي تقع اليوم جنوب أسبانيا– ويُعْرف بابن الخرّاط، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٥٨١هـ)، وهو: فقيه، محدث، أديب، شاعر، وله مصنفات، ومنها: «الجمع بين الصّحيحين»، وله في اللّغة كتاب حافل ضاهى به «كتاب الغريبين» للهروي. يُنظر: بغية الملتمس ص: (٣٩١، ٣٩٢: ١١٠٤)، والأنساب (١/ ٢٥٦: ١٦٦)، والمستملح للذهبي ص: (٢٧٩، ٢٨٠: ٦٠٩)، وأطلس تاريخ الإسلام ص: (١٧١).

(٦) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، الجَهْضَمِي، ويُكنى بأبي إسحاق. يُنظر: التذكرة (٢/ ٦٢٥، ٦٢٦: ٦٥٢).

(٧) هو: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي –نسبة إلى الجواليق، جمع: جوالق، وهو: الوعاء–، يُكنى بأبي منصور، المتوفى سنة: (٥٤٠هـ)، عالم لغوي، نحوي، وله مؤلفات، ومنها: «المعرب»، و«التكملة في لحن العامة»، وغيرهما. يُنظر: الصحاح (٤/ =

٣- الداودي[١].

٤- الرشاطي[٢].

٥- القزاز[٣].

٦- ابن الأعرابي[٤].

٧- ابن دحية[٥].

٨- ابن الفلكي[٦].

٩- ابن المديني[٧].

١٠- أبو العباس الطرقي[٨].

١١- أبو زيد[٩].

= ١٤٥٤)، والأنساب (٣/ ٣٦٨: ٩٦٧)، وإنباه الرواة للقفطي (٣/ ٣٣٥- ٣٣٧: ٧٨٢)، والسير (٢٠/ ٨٩٠ ٩١: ٥٠).

(١) هو: أحمد بن نصر الداودي الأسدي – وأيضاً يقال: الأَزْدي، منسوب إلى الأزد بن عمران بن عمرو بن عامر، والمنسوب إليه بالسين أكثر، فيقال: الأسْدي-، ويُكنى بأبي جعفر المتوفى سنة: (٤٠٢هـ)، وقيل غير ذلك، من أئمة المالكية في المغرب، المجيدين للتأليف، ومن مؤلفاته: «النصيحة في شرح البخاري»، و«كتاب الأموال»، وغيرهما. يُنظر: الأنساب لابن القيسراني ص: (٧)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٧/ ١٠٢، ١٠٣)، والديباج (١/ ١٦٥، ١٦٦).

(٢) هو: عبد الله بن علي اللخمي، الرشاطي، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (٤/ ١٣٠٧: ١٠٨٤).

(٣) هو: محمد بن جعفر القزاز، القيرواني، التميمي، ويُكنى بأبي عبد الله، المتوفى سنة: (٤١٢هـ)، كان إماماً علامة بعلوم العربية، وله مصنفات، ومنها: كتاب «الجامع في اللغة». يُنظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٤٧٥-٢٤٧٨: ١٠٢٠)، وإنباه الرواة (٣/٨٤-٨٧ : ٦١٣).

(٤) هو: محمد بن زياد الهاشمي، ويُكنى بأبي عبد الله، والمعروف بابن الأعرابي، المتوفى سنة: (٢٣١هـ)، إمام اللغة، كان نحوياً، نسابة، راوية لأشعار القبائل، وكانت له مصنفات كثيرة أدبية، وفي تاريخ القبائل، وغيرها. يُنظر: طبقات النحويين ص: (١٩٥- ١٩٧: ١٢٠)، والسير (١٠/ ٦٨٧- ٦٨٨: ٢٥٤).

(٥) لم ينص الحافظ مُغْلَطاي على اسم كتابه هنا، ولم أهتدِ إليه، والله أعلم.

(٦) هو: علي بن الحسين الهمذاني، ويُكنى بأبي الفضل. يُنظر: التذكرة (٣/ ١١٢٥: ١٠٠٩).

(٧) هو: علي بن عبد الله المديني، ويُكنى بأبي الحسن، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩: ٤٣٦).

(٨) هو: أحمد بن ثابت بن محمد، الطَّرْقي –نسبة إلى: طرق إحدى قرى أصبهان-، الأصبهاني. المتوفى سنة: (٥٢١هـ)، وكان حافظاً متقناً، مكثراً من الحديث، وعارفاً بطرقه، وله تصانيف، ومنها: «أطراف الكتب الخمسة»، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٩/ ٦٩، ٧٠: ٢٥٨٢)، والسير (١٩/ ٥٢٨، ٥٢٩: ٣٠٩)، واللسان (١/ ٤١٤، ٤١٥: ٤١٨).

(٩) هو: سعيد بن أوس بن ثابت، الأنصاري، ويكنى بأبي زيد، المتوفى سنة: (٢١٥هـ)، صاحب النحو، واللغة، قال عنه الأصمعي: "هذا عالمنا، ومعلمنا منذ ثلاثين سنة"اهـ، وله مصنفات كثيرة، ومنها: «كتاب التصاريف»، و«كتاب غريب =

- **منهج الحافظ مُغْلَطاي في نقله من الموارد:**

من خلال تحقيقي للجزء المراد تحقيقه، ووقوفي على الموارد التي أخذ منها الحافظ مُغْلَطاي، تبين لي أنه انتهج في نقله من الموارد منهجاً، ومن ذلك:

١- اختلاف أخذ الحافظ مُغْلَطاي من الموارد، فتارة يكون مكثراً في نقله عن مورد ما، مثل: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال، وتارة يكون متوسطاً كـ: «صحيح مسلم»، و«تقييد المهمل وتمييز المشكل»، وأخرى يكون مقلاً كـ: «الطبقات الكبرى» لابن سعد، و«مسند ابن الجعد»، و«تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة، وغيرهم(١).

٢- أنه يُصرح أحياناً بذكر اسم المورد ومؤلفه، كتصريحه باسم: «كتاب الأهوال»، ومؤلفه: ابن وهب(٢)، وفي مواضع أخرى يكتفي بذكر اسم المؤلف دون اسم المورد، ومثاله: أنه ذكر اسم الأصمعي، ولم يذكر اسم الكتاب، وهو: «الإبل»(٣)، وتارة ينص على اسم المورد دون ذكر اسم مؤلفه، ومثاله: تسمية الحافظ مُغْلَطاي لكتاب: «المحكم»، ولم يُسمِّ مؤلفه، وهو: ابن سيده(٤)، وأحياناً لا يُصرح باسم المورد، ولا مؤلفه، ومثاله: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»(٥)(٦).

٣- اختلاف نقل الحافظ مُغْلَطاي من موارده(٧)، فإما يكون نقله:

- بلفظه: وذلك إذا كان نقل الحافظ مُغْلَطاي من المورد من غير أي زيادة، ولا نقصان، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "قال ابن المُنَيِّر: مقصود الترجمة: أن المقاصد تُعتبر بأدلتها، كيف ما كانت الأدلة لفظية، أو غيرها، على وفق لغة العرب، أو غيرها"اهـ، وهو كذا عند ابن المنير بلفظه(٨).

= الأسماء»، و«كتاب اللغات». يُنظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٩- ٢١٢: ٤٦١٣)، ومعجم الأدباء (٣/ ١٣٥٩ - ١٣٦٣:٥٢٩)، وإنباه الرواة (٢/ ٣٠ -٣٥: ٢٦٩).

(١) ذكرتُ عدد المواضع لكل مورد من موارد الحافظ مُغْلَطاي في فهرس موارد الحافظ مُغْلَطاي، والحمد لله.

(٢) يُنظر: اللوح [١٨٣/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٠/أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٧٠/ب].

(٦) ذكرتُ في فهرس موارد الحافظ مُغْلَطاي، اسم المورد، ومؤلفه كما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي، وما لم يُسمَّ منها، لجميع الموارد، فليُنظر.

(٧) أشرتُ إلى نوع نقل الحافظ مُغْلَطاي من مورده، في كل موضع مر بي في قسم التحقيق.

(٨) اللوح [١٧٠/ب].

- بمثله: وذلك إذا كان الحافظ مُغْلَطاي تصرف في نقله من المورد تصرفاً يسيراً، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "قال الخطابي: والصوابُ فيه: ((لاها الله ذا))، بغير ألف قبل الذال، ومعناه: لا والله، يجعلون الهاء مكان الواو، يعني: لا والله لا يكون ذا"اه.(١) واللفظ الوارد عند الخطابي: "وقوله: ((لاها الله إذاً)) هكذا يروى، والصواب: لا هآ الله ذا بغير ألف قبل الذال، ومعناه في كلامهم: لا والله، يجعلون الهاء مكان الواو، ومعناه: لا والله لا يكون ذا"اه(٢).
- بنحوه: وذلك إذا كان نقل الحافظ مُغْلَطاي من المورد بتصرف أكثر مما تقدم، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وعند الهروي: جاء في التفسير: أمطرنا في الرحمة، ومُطِرنا في العذاب، وكلام العرب: مطرت السماء من المطر"اه(٣)، ولفظه عند الهروي: "قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ...﴾ [الأعراف:٨٤]، جاء في التفسير: أمطرنا في العذاب، ومطرنا في الرحمة، وأما كلام العرب فيقال: مطرت السماء وأمطرت"اه(٤).
- بمعناه: وذلك إذا كان نقل الحافظ مُغْلَطاي من المورد بالمعنى فقط، مع اختلاف كبير في الألفاظ، ومثاله، قوله: "وقيل: إن طلبها لِذلك كانَ قبل أن تسمع الحديث الذي دل على خصوصية سيدنا رسول الله ﷺ بذلك، وكانت متمسكة بآية التوصية: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [النساء:١١]"اه(٥)، فهذا القول كما ذكره الحافظ مُغْلَطاي، وأما لفظه عند القرطبي: "فأما طلب فاطمة ميراثها من أبيها من أبي بكر، فكان ذلك قبل أن تسمع فاطمة الحديث الذي دلَّ على خصوص النبي ﷺ بذلك، وكانت متمسكة بما في كتاب الله من ذلك، فلما أخبرها أبو بكر بالحديث توقفت عن ذلك، ولم تعد عليه بطلب"اه(٦).

٤- كان نقله من المورد: إما نقل مباشر، وهذا في أغلب نقوله من موارده، وإما غير مباشر بواسطة؛ كنقله من: «مجاز القرآن»، لأبي عبيدة(٧)(٨).

---

(١) اللوح [١٥٤/أ].
(٢) معالم السنن (٢/ ٣٠١).
(٣) اللوح: [١٨٥/ب].
(٤) يُنظر: الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٧٥٨، ١٧٥٩).
(٥) اللوح [١٣٢/أ].
(٦) المفهم (٣/ ٥٦٢).
(٧) يُنظر: اللوح [١٧٩/أ].
(٨) تمت إشارتي إلى الموارد التي نقل منها الحافظ مُغْلَطاي بواسطة في الموضع الذي مر بي في قسم التحقيق، وفي فهرس الموارد، والحمد لله.

٥- ينقل أحياناً من مورد، ثم ينتقل للكلام من مورد آخر، ثم يعود إلى المورد الأول[١].

٦- ينقل الحافظ مُغْلَطاي من كتاب دون أن يذكر مؤلفه، ثم يقول قال: -ويذكر اسم المؤلف-، ثم يأتي ببقية الكلام من هذا الكتاب الذي تقدم نقله منه قبل أن يذكر اسم المؤلف، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وَأما صدقته بالمدينة فهي: أموال بني النضير، وكانت قريبة من المدينة، قال أبو الفرج: وهي مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب"، فهذا القول كله لأبي الفرج ابن الجوزي في: «كشف المشكل»، وقدّم الحافظ مُغْلَطاي جزءًا من قول أبي الفرج، دون أن يشير إلى أنه هو القائل، ثم قال: بعد نقله لهذا الجزء: "قال أبو الفرج..."اهـ[٢].

٧- اختلاف تسمية الحافظ مُغْلَطاي في بعض الأحيان لاسم المؤلف للمورد الواحد، فتارة يسميه بذكر نسبته، وتارة أخرى يُكنيه، وأحياناً لا يسميه، ومثاله: أنه ينقل أحياناً قولاً عن الجياني، فيُسميه بالجياني في مواضع، وتارة يُكنيه بكنيته فيقول: أبو علي، وفي مواضع أخرى قد لا يُسميه[٣].

٨- عدم التزام الحافظ مُغْلَطاي بمنهجية واحدة عند تسميته لأسماء مؤلفي الموارد التي ذكرها، فتارة يذكر كنيته، واسمه، ونسبته، كما في تسميته لمؤلف كتاب: «تركة النبي ﷺ»، حيث سماه الحافظ مُغْلَطاي بأبي إسحاق إبراهيم بن حماد بن [إسحاق] بن حَماد بن زَيد الباجي[٤]، وأحياناً يذكر نسبته فقط، ومثاله: تسمية الحافظ مُغْلَطاي لمؤلف: «المتصل والمرسل» بـ: البرديجي[٥]، وأحياناً يذكر المؤلف بكنيته، ومثاله: تسمية الحافظ مُغْلَطاي لمؤلف: «الأنواء» بـ: أبي حنيفة[٦]، والله أعلم.

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب]، و[١٣٩/ب].

(٢) اللوح [١٣٣/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٧/ أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٢/ب]، و[١٣٣/ أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٦٦/ب].

(٦) يُنظر: اللوح [١٨١/ب].

المبحث الثالث:
أثر الحافظ مُغْلَطاي فيمن جاء بعده

كان للحافظ مُغْلَطاي تأثير فيمن جاء بعده، وكان من أبرز أولئك:

١- **الكرماني في كتابه «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري»**: ومن النقول التي نقلها عنه، قوله: "قال مُغْلَطاي الشارح المصري: هو حديث مرفوع؛ لأن تفسير الصحابي إذا كان مسنداً إلى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحاً"اهـ(١)، وأشار الكرماني إلى اقتباسه من الحافظ مُغْلَطاي، وشرحه لصحيح البخاري، حينما عدد جملة من استفاد من شروحهم، حيث قال: "وأما الذي ألفه الإمام العالم المشهور بمغلطاي التركي المصري، فهو بكتب تتميم الأطراف أشبه، وبصحف تصحيح التعليقات أمثل... وإني مقتبس من لوامع أنوارهم الشارقات، ملتمس من جوامع آثارهم البارقات، فهم القدوة وبهم الأسوة، ﷺ وعن جميع أسلافنا، أئمة جابوا في تحصيلها الفلوات، ونسوا في خدمتها اللذات والشهوات"اهـ(٢).

٢- **ابن الملقن في كتابه «التوضيح»**: قال ابن حجر عن ابن الملقن: "شرح البخاري في عشرين مجلدة، اعتمد فيه على شرح شيخه القطب، ومغلطاي، وزاد فيه قليلاً، وهو في أوائله أقعد منه من أواخره "اهـ(٣)، وبالجملة، فإنه من خلال تحقيقي للجزء المراد تحقيقه من «التلويح»، تبين لي استفادة ابن الملقن من الحافظ مُغْلَطاي بشكل كبير جداً، بل كنتُ حينما يُشكل عليَّ شيء في المخطوط، أرجع إلى التوضيح فأجد جواباً لإشكالي والحمد لله؛ والفضل لله أولاً، ثم لكون ابن الملقن يكاد يكون شرحه نسخة أخرى من كتاب: «التلويح»، فقلما تجد شيئاً في «التلويح» لم ينقل منه ابن الملقن في شرحه، بل تابع الحافظ مُغْلَطاي في بعض ما وهم فيه، قال العيني: "ووهم فيه صاحب «التلويح» مُغْلَطاي، فزعم أنه بالضاد المعجمة، وتبعه على ذلك صاحب «التوضيح» ابن الملقن"اهـ(٤)، وعلى الرغم من كثرة نقول ابن الملقن عن الحافظ مُغْلَطاي، إلا أنني لم أقف على نص صرَّح فيه باسمه، ومما يشهد

---

(١) الكواكب الدراري (٢٤/ ١٦٣).

(٢) المرجع السابق (١/ ٣).

(٣) المجمع المؤسس (٢/ ٣١٥).

(٤) عمدة القاري (٤/ ٤).

لهذا قول الدماميني: "ولم يقف الخطابي على هذا المعنى، وحمل العدوى على ظاهرها، فقال: لا أعرف للعدوى في الحديث معنى إلا أن يكون ذلك داء إذا رعت مع سائر الإبل، أو تركت معها، ظن بها العدوى، قلت: هذا الكلام برمته في شرح مُغْلَطاي، وتبعه ابن الملقن على عادته في الأخذ منه، والاعتماد على كلامه من غير تسميته له"اهـ(١).

٣- **الدماميني، والمعروف بابن الدماميني، في كتابه: «مصابيح الجامع»**: فاستفاد من الحافظ مُغْلَطاي في عدة مواضع(٢)، وتعقبه في أكثر من موضع، ومن ذلك: قوله: "(فرأى زحاما، ورجلاً قد ظلل عليه): هذا الرجل هو أبو إسرائيل العامري، كذا قاله مُغْلَطاي نقلا عن الخطيب، وفيه نظر"اهـ(٣).

٤- **ابن حجر في كتابه «فتح الباري»**: فاستفاد منه في مواضع عدة(٤)، وتعقبه في كثير من نقوله عنه أيضاً، ومن الألفاظ التي استخدمها في تعقبه عليه، قوله: "وهم"اهـ(٥)، وقوله: "وزعم"اهـ(٦)، وقال أيضاً: "وغفل مُغْلَطاي"اهـ(٧)، إلى غير تلك الألفاظ التي تدل على تعقب ابن حجر على الحافظ مُغْلَطاي.

٥- **العيني في كتابه «عمدة القاري»**: استفاد منه أيضاً في مواضع عدة(٨)، وترى العيني يذكر في بعض الأحيان ماجاء عند الحافظ مُغْلَطاي، ثم يتعقبه، إما ببيان غلطه؛ كقوله: "وقال الكرماني: تنضحه -بكسر الضاد-، وكذا قال مُغْلَطاي في شرحه، وهو غلط"اهـ(٩)، أو حدوث وهم، وتميز العيني ﷺ بأنه يدافع عن الحافظ مُغْلَطاي في كثير من المواضع التي تُعُقِّب فيها، ومن ذلك قوله: "وقال بعضهم: وصرح بكونه من كلام البخاري لا من كلام علي -رضي الله تعالى عنه- العلامة علاء الدين مُغْلَطاي في شرحه، وتبعه من أخذ ذلك

---

(١) مصابيح الجامع (٥/ ٣٦).
(٢) يُنظر: المرجع السابق (٢/ ٧٥)، و(٤/ ٣٩٥)، و(٦/ ٢٧١).
(٣) المرجع السابق (٤/ ٣٦٨).
(٤) ومن تلك المواضع، يُنظر: فتح الباري (٣/ ٧٢)، و(١١/ ١٢٨)، و(١٢/ ٩٩).
(٥) المرجع السابق (١/ ٢٣).
(٦) المرجع السابق (١/ ٢٧).
(٧) المرجع السابق (١/ ٥٣٧).
(٨) ومن تلك المواضع، يُنظر: عمدة القاري (٣/ ١٩٥)، و(٧/ ٢٦٦)، و(٨/ ٥)، وهناك غيرها الكثير.
(٩) المرجع السابق (٣/ ١٣٩).

عنه ممن أدركناه، وهو وهم، قلت: هذا القائل هو الذي وهم، فإن مُغْلَطاي ما قال ذلك من عنده، وإنما نقله عن الإسماعيلي، فانظر في شرحه تراه قال: قاله الإسماعيلي"اهـ(١)، وقال في موضع آخر: "وقال بعضهم: زعم مُغْلَطاي أنه أبو إسرائيل، وعزى ذلك لمبهمات الخطيب، ولم يقل الخطيب ذلك في هذه القصة، ثم أطال الكلام بما لا يفيده، فكيف يقول: زعم مُغْلَطاي، وهو لم يزعم ذلك؟ وإنما قال: قيل: هو أبو إسرائيل، ثم قال أيضاً: وفي «مسند أحمد» ما يشعر أنه غيره، وبين ذلك، فهذا مجرد تشنيع عليه مع ترك محاسن الأدب في ذكره بصريح اسمه، وليس هذا من دأب العلماء"اهـ(٢).

---

(١) عمدة القاري (٧/ ٢٦٦).

(٢) المرجع السابق (١١/ ٤٩).

المبحث الرابع:
منهج الحافظ مُغْلَطاي في شرح صحيح البخاري[١]

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في إيراد الأحاديث الواردة في الشرح

اتخذ الحافظ مُغْلَطاي منهجاً في إيراد الأحاديث، ومن ذلك:

١- غالباً ما يُشير إلى الأحاديث التي تقدم ذكره لها، ولا يعيد ذكرها مرة أخرى؛ كقوله: "تقدم في البيوع"اهـ[٢]، وقوله: "وحديث حَكِيمِ بنِ حِزَام: تقدم في الزكاة"اهـ[٣].

٢- يُعبر عن الحديث الذي تقدم إيراده له بذكر كلمة متميزة في الحديث، كقوله: "حديث الشارف"اهـ[٤]، أو بتسمية أحد الرواة، كقوله: "حديث زهدم"اهـ[٥].

٣- يذكر الحديث في أول موضع لوروده عند البخاري ﷺ، وهذا في الغالب[٦].

٤- يُورد بعض الأحاديث المطولة عند البخاري، بذكر إسنادها أولاً كما وردت عند البخاري، ثم يورد جزئيات من الحديث، ويسبق كل جزئية بقوله: "وفيه"، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي[٧]: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعَانِي، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: ((يَا بُنَيِّ، إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لاَ أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ أَكْبَرَ هَمِّي لَدَيْنِي...)). وفيه: ((وإِنْ عَجَزْتَ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ...))، فقُلْتُ: يَا أَبَةِ مَنْ مَوْلاَكَ؟ قَالَ: (اللهُ). وفيه:

---

(١) سأورد المنهج في هذا المبحث لكل مطلب من مطالبه، وذلك بذكر بعض الأمثلة بشيء من الإيجاز -دون استقصاء لجميع المواطن-؛ لكونها سترد بالتفصيل في قسم التحقيق بإذن الله، مع الإحالة إلى رقم بعض الألواح؛ كنموذج لما سيتم ذكره.

(٢) اللوح [١٣٢/أ].

(٣) اللوح [١٥٤/ب].

(٤) اللوح [١٣٢/أ].

(٥) اللوح [١٤٨/أ].

(٦) اللوح [١٤٧/ب].

(٧) يُنظر اللوح [١٤٥/ب].

قال عبد الله: ((وَمَا وَلِيَ أَبِي إِمَارَةً قَطُّ وَلاَ جِبَايَةَ خَرَاجٍ، وَلاَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَان)). وفيه: ((وَكَانَ لَه أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ)). وفيه: وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ... قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِاللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ: خُبَيْبٌ، وَعَبَّادٌ[(١)].

٥- كان يذكر عدداً من الألفاظ لحديث الباب الواحد، ومثاله: ما جاء في شرح الحافظ مُغْلَطاي لحديث الباب: ((أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ،...)) حيث قال: "وفي رواية: ((فَوجَدت عنده [حُدَّاثاً] فاستحيت)). وفي رواية قال علي: ((ما تركته منذ سمعته من رسول الله ﷺ))، قيل له: ولا ليلة صفين!؟ قال: ((ولا ليلة صفين)) وعند أبي داود من حديث: الفضل بن حسن الضَّمْري، أن [ابن أم الحكم]، أو ضباعة بنت الزبير: حدثه عن إحداهمَا أنها قالت: ((أصَاب رسول الله ﷺ سَبْياً، فذهبْتُ أنا وأختي فاطمة نشكو إليه ما نحن فيه))، قالت: ((وسألناه أن يأمُر لنا بشيء من السبي))، فقال رسول الله ﷺ: ((سَبقتكما يتامَى بَدر))، وَذكر التسبيح على إثر كل صلاة، لم يَذكر النوم. وفي «العلل» لأبي الحَسن: أن أم سلمة هي التي قالت لسيدنا رسول الله ﷺ: ((إن ابنتي فاطمة جاءتك تلتمسك...))، وفي لفظ: وكانت ليلة باردة، وقد دخلت هي وعلي في اللحاف، فأرادا أن يلبسا الثياب، وكان ذلك ليلاً. وفي لفظ: جاء من عند رأسيهما، وأنها أدخَلت رأسها في اللفاَع، -يعني: اللحاف-؛ حياء من أبيها، قال علي: حتى وجدت برد قدميه على صدري [فسَخنتهما]. وفي لفظ: ((ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟))، فسكتت مرتين، فقلت: ((أنا والله أحدثك يا رسول الله، بلغنا أنَّه أتاك رقيق أو خدم، فقلت لها: سَليه خَادِمًا))... وعند إسمَاعيل بن إسحاق، من حديث ابن عيينة، وحَماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، أن النبيَ ﷺ قال لعلي وفاطمة: ((لا أخدمكما، وأدع أهل الصفة يَطوُون جُوعاً، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعه فأنفقه عَليهم)). انتهى"اهـ[(٢)].

٦- يذكر أحياناً جميع أحاديث البخاري الواردة في الباب، وفي أبواب أخرى يذكر بعضها.

---

(١) اللوح [١٤٥/ب].

(٢) اللوح [١٣٨].

٧- كان يورد بعض الأحاديث، ثم ينهي نقله لهذا الحديث بوضع: (ح)، التي تدل -بحسب تتبعي لها-، على أحد معنيين: الأول: أنه يوجد للحديث بقية، والثاني: تدل على تحويل الإسناد، والله أعلم(١).

٨- يذكر أحياناً الحديث مختصراً في موضع، وفي موضع آخر يذكر الحديث نفسه كما جاء عند مُخرِّجه. ومن ذلك قول الحافظ مُغْلَطاي: ((ما ترك إلا سلَاحَه))، بينما لفظه في صحيح البخاري: ((ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه ﷺ))، ثم أورده الحافظ مُغْلَطاي بذكره كما جاء عند البخاري في موضع آخر(٢).

٩- يذكر الحافظ مُغْلَطاي الحديث بسنده إلى المصنف أحياناً. كقوله: "قرأت على المسند المعمر أبي الحسنَ علي بن محمد بن محمد بن عَبد القوي، أنبأ الإمام تاج الدين [أبو] الحسن علي بن أحمد بن علي، أنبأ الإمام أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير، عن أبي عَبد الله محمد بن أبي محمد عَبد الله التميمي، أنبأ أبو الفضل اليحصبي -رحمَه الله تعالى-، قال: فإن قلت فقد جاءت الأخبار الصحيحة أنه ﷺ سُحِرَ..."اهـ(٣)

١٠- يذكر الإسناد كاملاً في بعض الأحاديث التي يُخرجها إلى صاحب الكتاب المُخرَّج منه، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "جاء ذلك في حديث رويناه في «معجم ابن مُطَير» بسَند جَيّد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سعيد بن [محمد]، ثنا أبو تُمَيْلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبدالملك بن أبي بكر، عن محمد بن عبد الرحمن مَوْلَى آل طلحة، عن ابن الحَوْتكيّة -يعني يزيد-، عن عمار بن ياسر، فذكره"اهـ(٤).

١١- يكتفي الحافظ أحياناً بذكر جزء من إسناد الحديث، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "عند أبي داودَ من حديث: الفضل بن حسن الضَّمْري، أن [ابن أم الحكم]، أو ضباعة بنت الزبير: حدثه عن إحداهما أنها قالت: ((أصَاب رَسول الله ﷺ سَبْياً، فذهبْتُ أنا وأختي فاطمة نشكو

---

(١) اللوح [١٦١/أ]، و[١٦١/ب]، وتقدم ذكري للأمثلة في منهجي للرسالة ص: (٨).
(٢) اللوح [١٣٦/أ].
(٣) اللوح [١٧٢/أ].
(٤) اللوح [١٦٩/ب].

إليه ما نحن فيه))"اهـ[(١)]، فهنا عزى الرواية إلى المصدر، ثم ذكر الرواة من المدار إلى نهاية الإسناد.

١٢- يذكر في بعض الأحاديث الراوي فقط، ومثاله، حديث عائشة: ((تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ))[(٢)].

١٣- يورد أحياناً بعض الأحاديث، ولا يذكر فيها حتى اسم الراوي، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "((فوجدت عنده [حُدَّاثاً] فاستحيت))"اهـ[(٣)]، فهنا أورد هذا الحديث دون ذكر إسناده، ولا عزوه إلى مصدر، ولم يذكر حتى اسم راويه.

١٤- لا يلتزم الحافظ مُغْلَطاي عند إيراده لبعض الأحاديث ذكر بعض أسماء الرواة كما وردت عند مُخرِّج الحديث، ومن أمثلة ذلك أنه:

- يُكني الراوي أحياناً، بينما يكون قد ورد اسمه عند مُخرِّج الحديث نفسه، مثال ذلك: كنَّى الحافظ مُغْلَطاي الراوي بـ: "أبي كريب"اهـ، بينما سماه البخاري بـ: "محمد بن العلاء"اهـ[(٤)]

- يحذف نسبة الراوي، بينما ورد ذكرها عند مُخرِّج الحديث نفسه، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي عن أحد الرواة في الإسناد: "محمد بن عبدالله"اهـ، بينما جاء اسمه عند البخاري بلفظ: "محمد بن عبد الله الأنصاري"اهـ فلم يذكر: الأنصاري هنا[(٥)] .

- يختصر أحياناً اسم الراوي، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "مخرمة"اهـ، بينما هو عند البخاري: "مخرمة بن نوفل"اهـ[(٦)]، وأيضاً جاء عند الحافظ مُغْلَطاي: "المسور"اهـ، بينما جاء عند البخاري بلفظ: "المسور بن مخرمة"اهـ[(٧)].

١٥- كثيراً ما يحذف عبارات الترضي عندما يمر به صحابي، أو صحابية في تخريجه للحديث؛

(١) اللوح [١٣٨/أ].
(٢) اللوح [١٣٦/أ].
(٣) اللوح [١٣٨/أ].
(٤) اللوح [١٤٢/ أ].
(٥) اللوح [١٣٧/ ب].
(٦) اللوح [١٤٤/ ب].
(٧) اللوح [١٤٧/ب].

كقول الحافظ مُغْلَطاي: "فاطمة"اهـ، بينما عند البخاري: "فاطمة ﵂"اهـ[(١)].

١٦- يختصر أحياناً ألفاظ التحديث عند إيراده للحديث، وفي الغالب يبدأ أول موضع في الإسناد بقوله: حدثنا، ثم في بقية المواضع يختصر ألفاظ التحديث، فيقول: "ثنا"، وكذا في بقية ألفاظ التحديث مثل: "أخبرنا"[(٢)].

١٧- يلتزم أحياناً بذكر صيغ التحديث التي استخدمها المصنف الذي نقل منه، وتارة أخرى لا يلتزم بذلك، مثل تخريج الحافظ مُغْلَطاي للحديث: ((غزا نبي من الأنبياء...))[(٣)]، ومثال ذلك أيضاً قول الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا شعبة"اهـ، بينما جاء عند البخاري بلفظ: "أخبرنا شعبة"اهـ[(٤)]، وفي موضع آخر: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا أبو معاوية صدقة الدمشقي"اهـ، وهي عند حماد بن إسحاق: عن أبي معاوية صدقة الدمشقي[(٥)]، وأيضاً جاء عند الحافظ مُغْلَطاي: "رَواه أبو داود، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن هَمام، عَن أبي هريرة" اهـ، وما جاء عند أبي داود: "حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة"اهـ[(٦)].

١٨- يختم ذكره لبعض الأحاديث بقوله: "انتهى"، مثال قول الحافظ مُغْلَطاي بعد ذكره لحديث الخاتم: "انتهى"اهـ[(٧)].

١٩- يذكر حديث الباب أحياناً، ثم يسرد بعده بعض الروايات الواردة الأخرى؛ كطلب فاطمة ﵂ من الرسول ﷺ خادماً[(٨)].

٢٠- يُشير في أكثر من موضع إلى الفروق بين نسخ البخاري، بل ربما لا يورد في شرحه لحديث كامل من أحاديث الباب إلا بياناً للفروق بين النسخ، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقال في الباب الذي

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٨/ أ]، واللوح [١٤٥/ب].

(٢) يُنظر على سبيل المثال: اللوح [١٣٧/ ب]، واللوح [١٤٤/ب]، واللوح [١٤٧/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٢/أ]، وكذا يُنظر: اللوح [١٤٤/ب].

(٤) اللوح [١٣٨/ أ].

(٥) اللوح [١٣٢/ب].

(٦) اللوح [١٣٩/ أ].

(٧) اللوح [١٣٧/ ب].

(٨) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ].

بعده: حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْن مَوْهَبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ((إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ...)). قال الجياني: كذا ورد هذا الإسناد عن ابن السكن، وأبي زيد المروزي، وغيرهما، وفي نسخة أبي محمد، عن أبي أحمد: ثنا موسى، ثنا أبو عوانة، ثنا عمرو بن عبد الله، هكذا قال: عمرو، وصوابه: عثمان، وقد تكرر هذا الحديث في [مناقب] عثمان على الصواب لجميع الرواة. ولعثمان ابنٌ يقال له: عمرو بن عثمان، وهو الذي سَماه شعبة: محمداً"اه(١).

٢١- يذكر عدداً من الأحاديث في موضع واحد، ومثاله: إيراده لحديث طلب فاطمة ﵂ فدك، ثم ذكر حديث شهادة علي ﵁ لها بذلك(٢).

٢٢- لم يلتزم الحافظ مُغْلَطاي: بذكر الأحاديث التي أسانيدها صحيحة في شرحه، بل ذكر ما دونها، ومن ذلك: ما جاء عن أسامة بن زيد الليثي، عن الزهري، عن عُروةَ، عن عائشة قالت: (قال أبو بكر لفاطمة: بآبائي أنت وبأماتي..."اه، فإسناد هذا الحديث حسن؛ لحال: أسامة الليثي، فهو: صدوق(٣).

٢٣- قد ينص على من خرَّج الحديث من أصحاب الكتب الستة، وغيرها، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقوله -أي: البخاري-: وَقال ابن إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ، وَهَاشِمٌ، وَالمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ. خرَّجه أبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي"اه(٤)، وقوله: " قَالَ: ((قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ أَقْبِيَةٌ))، تَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ...، ومتابعة الليث أخرجهَا أيضاً في الهبة، وهو حديث خرجه الستة"اه(٥).

٢٤- يورد أحياناً المعلقات التي عند البخاري، بذكرها موصولة، وقد يكون وصله لها إما في:

- «صحيح البخاري» نفسه، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "قال: وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: فِي النَّذْرِ، وَلَمْ يَقُلْ يَوْمٍ. هذا التعليق رواه(٦) في كتاب المغازي، عن: ابن

---

(١) اللوح [١٤٧/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٢/ب].

(٣) اللوح [١٣٣/ ب].

(٤) اللوح [١٥٠/أ].

(٥) اللوح [١٤٤/ب].

(٦) أي: البخاري ﵀.

مقاتل، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: (لما قفلنا من حُنينٍ، سأل عمر عن: نذر)[١].

- في غير «صحيح البخاري»، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي في تخريجه لحديث: عمر بن الخطاب ﷺ قال: يا رسول الله، إنه كان ((علي اعتكاف يوم في الجاهلية...)): "وقال البخاري في المغازي أيضاً: ورواه جَرير بن حازم، وحماد بن سلمة، عن أيوب، انتهى. التعليق عن حماد: رواه مسلم، عن عَبد الله بن عبد الرحمن الدَارِمي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن أيوب، قال: وثنا يحيى بن خَلف، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عُمر بهذا الحديث في النذر، وفي حديثهما جميعاً: (اعتكاف يوم). ذُكر في الأطراف: أن روايةَ حجاج هذه، عن حماد بن سلَمة، وذكر أبو الفضل بن طَاهر أيضاً في: «رجال الشَيخين»: أن حجاج بن منهال، سمع: حماد بن سلمة، في النذُور، من رواية: الدَارِمي، عنه. قال البخاري: وقال بعضهم: حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. هذا التعليق: رواه مسلم عن: أحمد بن عَبْدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن نافع قال: (ذُكر عند ابن عمر: عُمرةُ رسول الله ﷺ من الجعرانة). قال مسلم: ثم ذَكر نحو حديث جرير بن حازم، ومعمر، عن أيوب"اهـ[٢].

---

(١) اللوح [١٥٤/ب].

(٢) اللوح [١٥٥/أ].

المطلب الثاني: منهجه في الحكم على الأحاديث

اهتم الحافظ مُغْلَطاي بالحكم على الحديث، وبيان درجته في كثير من المواطن، ومن ذلك:

١- يحكم على أسانيد الحديث في الغالب، ويبين درجة الحديث، بذكر الحكم على إسناده، ومن ذلك قوله:

- بسند صحيح، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ذكر عَبد بن حُميد في: «تفسيره» بسند صحيح عن الحسن الأَشيبِ، ثنا يعقوب بن عَبد الله، ثنا جعفر بن أبي المغِيرة، عن عبدَالرحمن بن أَبْزَى، قال: قال علي: كان المجوس أهل كتاب..."اهـ(١).

- بسند جيد، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "كذلك رويناه في: «شُروط أهل الذمة» لأبي الشيخ الأصبَهاني بسند جيد"اهـ(٢).

- بسند فيه ضعف، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ولما ذكرَهُ الحافظ أبو بكر الخطيب، في كتابه: «ذم النجوم» بسند فيه ضعف، عن علي بن أبي طالب: أن يوشع بن نون ﷺ، قالَ له قومه: إنا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق..."اهـ(٣).

٢- يذكر طرق الحديث، ويحكم على بعضها في بعض المواضع، ومن ذلك قوله: "وفي صحيح مسلم من حديث أبي ذرٍ يرفعه: ((إنكم ستفتحون أرضا يُذكر فيها القِيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحِماً))، وروي عن عمر عن النبي ﷺ مثله، من طريق فيها ابن لهِيعة، وبسند صحيح عن: عبد الله بن كعب بن مالك، وهو مذكور في الصحابة عند العسكري، و[ابن] فتحون، مثله. وبسند فيه ضعف، عن رجلٍ من الصحابة يرفعه: ((اتقوا الله في القبط))، ومن طريق ضعيفة، عن [مسلم] بن يَسار قال النبي: ((استوصوا بالقبط، فإنكم ستجدُونهم فيهم الأعوان))، ومن حديث أبي لهيعة، عن عمر مولى غُفْرة، أن النبي قال: ((الله الله في أهل الذمة، أهل المَدَرَة السوداء...))"اهـ(٤).

---

(١) اللوح [١٦١/ب].

(٢) اللوح [١٦٤/أ].

(٣) اللوح [١٤٣/أ].

(٤) اللوح [١٦٦].

٣- يحكم أحياناً على بعض الشواهد التي ترد عنده على الحديث، ومن أمثلة ذلك، قوله: "وعند الإسماعيلي: ((وإن ريحها ليُوجد من سبعين عاماً))، وعند الترمذي مصححاً، عن أبي هريرة، يرفعه: ((إلا من قتل نفساً معاهدة، لها ذمة الله، وذمة رسوله، فقد أخْفَر بذمة الله، فلا يُرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليُوجد من مسيرة سبعين خريفاً))، وعند النسائي: عن أبي بكرة بسند صحيح نحوه"اهـ(١).

٤- يكتفي أحياناً بإيراد حكم الحديث ممن أخرجه، ومن أمثلة ذلك، قوله: "وذهبت طائفة من السلف: إلى أن الممنوع إنما هوَ الجمع بين اسمه وكنيته، واستَدلوا بحديث الترمذي، عن أبي هريرة: ((أن رَسول الله ﷺ نهى أن يجمعَ أحَد بين اسمه وَكنيته، ويسمي [محمداً] أَبا القاسم))، وقال: حديث حسَن صَحيح"اهـ(٢).

٥- ينقل أحياناً حكم أحد العلماء على الحديث، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "قال أبو عمر: أصح من هذا حديث أنس بن مالك: ((إن [ابني] عفراء [قتلاه]))"اهـ(٣).

٦- في أحيان قليلة يتعقب غيره في الحكم على الحديث، ومن أمثلة ذلك، قوله: " قال ابن عبد البر: تفرد به إبراهيم، عن ابن إسحاق، وليسَ ممن يُحتج به، انتهى كلامه، وفيه نظر في موضعين: الأول: إبراهيم هذا لا ينبغي أن يطلق عليه هذا القول؛ لأن أبا داود لما سُئل عنه، قال: ليسَ به بأس، وقال [مسلمة بن القاسِم] في: «كتاب الصِلَة»: كان نعم الرجل، ولما ذكره ابن شاهين في: «كتاب الثقات» قال: قال يحيى بن مَعين: رأيته يقدمه الرَازيون على جماعة، وقال أبو أحمد الجرجاني: هو ممن يُكْتب حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، هو أحب إليّ من سلمة بن الفضل، وعلي بن مجَاهد. الثاني: وجدنا له متابعاً حديثه عند الجماعة، ذكره ابن أبي شيبة في: «المصنف» فقال: ثنا يحيى بن وَاضح، عن ابن إسحاق، عن عاصم، به، وسمى أم نَصْرٍ: سَلْمى بنت نصر، فصح على هذا الحديث"اهـ(٤).

---

(١) اللوح [١٦٧/أ].

(٢) اللوح [١٤٠/أ].

(٣) اللوح [١٥١/أ].

(٤) اللوح [١٥٩].

٧- في الغالب يطلق لفظ الصحة على ما كان حسناً لغيره، فما فوقه[(١)].

٨- في كثير من الأحيان لا يذكر حكماً على الأحاديث[(٢)].

٩- يهتم في أكثر من موضع بعلل الحديث، ومن ذلك:

- ذكر زيادة راوٍ على حديث الباب، دون أن يعلق على هذه الزيادة، ومثاله قوله: " وزادَ النسَائي على ما ذكره البخاري مِن الصحَابة الذين شهدوا بأن سيدنا رسول الله ﷺ قَال: ((لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)): طلحة بن عبَيد الله"اهـ[(٣)].

- يذكر في بعض المواطن علة الحديث، ثم ينقل قول إمام من أئمة العلل، ثم يعلق على قوله، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي في شرحه لحديث: ((من قتل قتيلاً فله سلبه...))، "يشبه أن يكون هذا الحديث منقطعاً فيما بين يوسف وصالح، بيانه قول البزار: ثنا محمد بن عَبدالملك القرشي، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا يوسف بن أبي سلمة الماجشون، ثنا عبدالواحد بن أبي عون، قال: حدثني صالح بن إبراهيم، به. وقال: هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعَبدُالواحد بن أبي عون: رجل مشهور، ثقة، انتهى. ثم إنا وجدنا عفان مسلم لما رواه عن يوسف، قال: أنبا صالح، فإن صحت هذه الرواية فيكون قد سمعَه عنه أولاً، ثم سمعه منه آخراً"اهـ[(٤)].

- يورد العلة في مواطن أخرى، بذكر قول أحد أئمة العلل على تلك العلة، ويكتفي بذلك، من غير أن يُعلِّق، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: -عند تخريجه لحديث: ((من قتل مُعَاهَدًا لم يَرِحْ رائحة الجنة...)) الحديث-: " هذا الحديث منقطع فيما بين ابن عَمرو ومجاهِد، بَيَّن ذلك البرديجي في كتابه: «المتصل والمرسل» بقوله: مجاهد، عن ابن عَمرو، ولم يسمع منه، وروى مَرْوان بن مُعاوية الفزاري فقال: "ثنا الحسن بن عَمرو، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبد الله بن عَمرو،

---

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب]، [١٦١/ب].

(٢) اللوح [١٧٢/أ].

(٣) اللوح [١٣٢/أ].

(٤) اللوح [١٥١/أ].

قال الدارقطني: وهو الصواب اهـ[1].

- لا يكتفي في مواضع بالنقل عن إمام من أئمة العلل في ذكر علة الحديث، بل يورد عدداً من الأقوال عن عدد منهم، مثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا عَبْدَان، ثنا أبو حمزة، عن عاصم، عن أنس: ((أنَّ قدحَ النبي ﷺ انكسر...)). قال أبو عَلي: كذا روي في هذا الإسناد، عن أبي زيد المروزي، وعند ابن السَّكن، وأبي أحْمد، وغَيرهما: عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس، وهو الصواب، وكذلك ذكره [البزار] بسنده لما رواه عَن البُخاري، ثم قال: لا يَعلم أحداً رواه عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنسٍ إلا: أبا حمزة. قال الدَارقطني: خالفه شَرِيك فرواه عن عاصم، عن أنس، والصحيح قول أبي حمزة. قال الجَيّاني: وَالذي عندي في هذا أن بعض الحديث يروِيه عاصم، عن أنس، ويروي بعضه عن ابن سيرين، عَن أنس، وهذا بيّن في حديث أبي عَوانة، عن عاصم المذكور عند البخاري، وفي آخره: قال، وقال عاصم، قال ابن سيرين: ((أنه كانت فيه حلقة من فضة))، فقال لَه أبو طلحَة: ((لَا تغيرن شيئاً صنعَه النّبي ﷺ فتركه)). قال: كذا رَواه أبو عَوانة، [وَجوده]، ذكر أوّله عن عَاصم، عن أنس، وآخره عن عاصم، عن محمد، عَن أنس"اهـ[2].

- ينقل مباشرة من كتب العلل، ومثاله قوله: "وفي: «عِلل أبي محمد»، قال أبو زرعة: الصحيحُ حديث شعبة، انتهى"اهـ[3].

- يشير أحياناً إلى وجود اضطراب لأحد الرواة في إسناده، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثم إن شعبة اضطربَ في إسناده، فرواه كما تقدم، ورواه أبو دَاود الطيالسي في: «مسنده»، عنه، عن عُبيدٍ، عن عبد الله بن بُسْرٍ، عن ناس من مزينة. وعند أبي عُمر من حديث شعبة أيضاً، عن عبيدالله بن الحسَن، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل، عن عمير بن يريم الكوفي، قال: قلت: يا رسول الله: ((لم يبقَ من مالِنا شيءٌ إلا الحُمر الأهلية؟...))"اهـ[4].

---

(١) اللوح [١٦٦/ب].

(٢) اللوح [١٣٧/أ].

(٣) اللوح [١٥٨/ب].

(٤) اللوح [١٥٩/أ].

المطلب الثالث: منهجه في نقد الرواة

اتخذ الحافظ مُغْلَطاي منهجاً في نقد الرواة، ومن ذلك:

١- يورد الحافظ مُغْلَطاي أحياناً قليلة الحكم على الرواة بحكم عام، فيقول مثلاً: "رواته ثقات"اهـ، بعد ذكره لحديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها[1].

٢- قد يذكر خلاصة القول في أكثر من راوٍ في موضع واحد، وقد يُقارن بين راويين في بعض الأحيان، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "عبدُ الرحمن بن مَعْقِل هذا: ذكره ابن حبان في: «كتاب الثقات»، وَوصفَهُ غير واحد من الأئمة بالرِوَاية عن غالب، فَسُقوطه من السَندِ، وثبوته: سِيَّان، ومنصور ليسَ بدُون شعبة في الحِفْظ والإتقان، وعُبيدٌ ليسَ مدلساً، ولكنه لم يُصرح بسمَاعه من ابن مَعْقِل، فلعله سمعه عنه أولاً، ثم سمعه منه [آخراً]"اهـ[2].

٣- يُشير في أحيان قليلة إلى أن الراوي مدلس[3].

٤- يتعقب انتقاد بعض الرواة في بعض المواضع، ومثاله: قوله: "قال ابن عبد البر: تفرد به إبراهيم[4]، عن ابن إسحاق، وليسَ ممن يُحتج به، انتهى كلامه، وفيه نظر في موضعين: الأول: إبراهيم هذا لا ينبغي أن يطلق عليه هذا القول؛ لأن أبا داود لما سُئل عنه، قال: ليسَ به بأس، وقال [مسلمة بن القاسِم] في: «كتاب الصِلَة»: كان نعم الرجل، ولما ذكره ابن شاهين في: «كتاب الثقات» قال: قال يحيى بن مَعين: رأيته يقدمه الرَازِيون على جماعة، وقال أبو أحمد الجرجاني: هو ممن يُكْتب حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، هو أحب إليّ من سلمة بن الفضل، وعلي بن مجَاهد. الثاني: وجداننا له متابعاً حديثه عند الجماعة، ذكره ابن أبي شيبة في: «المصنف» فقال: ثنا يحيى بن وَاضح، عن ابن إسحاق، عن عاصم، به، وسمى أم نَصْرٍ: سَلْمى بنت نصر، فصح على هذا الحديث"اهـ[5]. فهنا تعقب قول ابن عبدالبر عن إبراهيم:"وليس ممن يحتج به"اهـ من ناحيتين:

- الأولى: أن إبراهيم بن المختار ذكر عدداً من علماء الجرح والتعديل أنه لا بأس به، ويُكتب

(١) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب].

(٢) اللوح [١٥٨/ب].

(٣) كالمثال المتقدم.

(٤) أي: إبراهيم بن المختار التميمي، وستأتي ترجمته في قسم التحقيق بإذن الله، اللوح [١٥٩/أ].

(٥) اللوح [١٥٩].

حديثه.

- الآخرة: وجود متابعة للحديث.

٥- إيراده عدداً من أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي الواحد في بعض المواضع، ومثاله ما تقدم من ذكر الحافظ مُغْلَطاي في حال: إبراهيم بن المختار.

٦- يهتم بالتعريف بالرواة في بعض الأحيان، ومن ذلك:

- تسمية من ذُكر بكنيته، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "أبو أحمد: اسمه محمد بن عَبد الله بن الزبَيْر بن عمر بن دِرهم الأزدي الزبيري"اهـ[1].

---

(١) اللوح [١٨٠/أ].

المطلب الرابع: منهجه في فقه الحديث.

يظهر اهتمام الحافظ مُغْلَطاي بفقه الحديث، ومن منهجه فيه:

١- يعرض المسائل الفقهية، بنسبتها إلى قائليها في أغلب الأحيان، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقد اختلف الناس فيمن [تؤخذ] منه الجزية، فروى ابن القاسم، عن مالك: أن الجزية تؤخذ منهم، ومن أهل الكتاب، وعبَدة الأوثان، وكل المشركين غير المرتدين... وقال الشافعي: لا تُقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، عربا كانوا أو عجما، والمجوس كان لهم كتاب فرُفع"اهـ(١).

٢- يتطرق أحياناً إلى بعض المسائل الفقهية المختلف فيها، فيذكر الفريق الأول، وما ذهب إليه، ويذكر الفريق الثاني، وما ذهب إليه دون أن يرجح، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "هذا قول مالك وأصحَابه، ومن ذهب مذهَبهم: أن الخمس والفيء مصرفهما واحد، وذهب الشافعي، وأبو حنيفة وأصحابهما، والأوزاعي، وأبو ثور، وداود، وإسحاق، والنسائي، وعامة أصحاب الحديث والفقه إلى التفريَق بين مَصرف الفيء وَالخمس، فقالوا: الخمس موضوع فيما عينَهُ الله -جَلّ وعز- فيه من الأصناف المسمّين في آية الخمس من سورة الأنفال، لا يتعدى به إلى غَيرهم، ولهم مَعَ ذلك في توجيه قسمه عليهم بعد وفاته ﷺ خلاف، وأما الفيء، فهوَ: الذي يَرجعُ النَّظر في مصرفه إلى الإمام بحسب المصلحة وَالاجتهاد"اهـ(٢).

٣- أن نقل الحافظ مُغْلَطاي للمسائل الفقهية لم يكن من الموارد المختصة بالكتب الفقهية، بل نقل من غيرها، فأما ما نقله من الموارد الفقهية، فمثاله: نقله من كتاب: «الهداية على مذهب الإمام أحمد» لأبي الخطاب الحنبلي، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وعن أبي الخطاب الحنبلي: ما أهداه المشركون لأمير الجيش، أو لبعض قواده، فهو غنيمةٌ، إن كان ذلك في حال الغزو، وإن كان من دار الحرب إلى دَار الإسلام، فهي لمن أهديت له سواء كان الإمام أو غيره"اهـ(٣). ومن أمثلة الموارد الفقهية التي نقل منها أيضاً: «المغني»، ومما نقله الحافظ مُغْلَطاي عنه، قوله: "قال

---

(١) اللوح [١٦٣/أ].

(٢) اللوح [١٣٥/ ب].

(٣) اللوح [١٦٥/ب].

ابن قدامة: ويجوز أن تُسلبَ القتلى، وتركهم عُراة، قاله الأوزاعي، وكرهه الثوري، وابن المنذر"اه[(١)]، وكذلك نقل بعض المسائل في غير الموارد الفقهية، ككتب الشروح الحديثية، ومن أبرز، وأكثر ما نقل منه: «شرح صحيح البخارى» لابن بطال، ومن أمثلة نقل الحافظ مُغْلَطاي منه، قوله: "قال ابن بطال: لا خلاف أن القاضي إذا قضى بجَوْرٍ، أو بخلاف أهل العلم فهو مردود، فإن كان على وَجه الاجتهاد، والتأويل كما صنع خالد، فإن الإثم ساقط، والضَمان لازم عند عامة أهل العلم، إلا أنهم اختلفوا في ضَمان ذلك، فإن كان في قتل، أو جراح ففي بيت المال، وهذا قول الثوري، وأبي حنيفة، وأحمد، وإسحاق، وقالت طائفة: هي على عاقلة الإمام أو الحاكم، وهذا قول الأوزاعي، ومحمد، وأبي يوسف، والشافعي. وقال ابن الماجشون: ليسَ على الحاكم شيء من الدية في ماله، ولا على عاقلته، ولا في بيت المال"اه[(٢)].

٤- يورد نقلاً فيه ذكر لمسألة فقهية، ثم يُعلق على هذه المسألة بإيراد بعض الأقوال الفقهية الأخرى الواردة فيها، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي في شرح الحديث الذي رواه جبير بن مطعم ﵁، أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: ((لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلاَءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ)): " قال ابن بطال: هذا الحديث حجة في جواز المن على الأسارى، وإطلاقهم بغير فداء، خلافًا لقول بعض التابعين؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ لا يجوز في صفته أن يخبر عن شيء لو وقع لفعله، وهو غير جائز، وهذا عند ابن إدريس، وأحمد: أن الإمام مخير في الأُسارى البالغين، إن شاء منَّ عليهم من غير فداء، وإن شاء فاداهم، وإن شاء قتلهم، أيّ ذلك كان أصلح وأعز للإسلام فُعِل، وعند أبي حنيفة كذلك، إلا قولَه: ولا تمن عليهم بغير فداء، قال: لأن ذلك تقوِية للكفار"اه[(٣)].

٥- اهتمامه بنقل فقه السلف الصالح ﵃ في بعض المسائل الفقهية، ومن ذلك: قول الحافظ مُغْلَطاي: "ولا جزية على أهل الصَوامِع من الرهبان. وفي قول عند الشافعي: يجب عليهم. وروي أيضاً عن عمر بن عبد العزيز: ((أنه فرض على رُهبان الديارات، على كل واحد

(١) اللوح [١٥٤/أ].
(٢) اللوح [١٧١/أ].
(٣) اللوح [١٤٩/أ].

دينارين))"اهـ(١).

٦- يذكر المسألة الفقهية، ثم يذكر من خالفها من الأئمة، ويُبين تلك المخالفة، ويترك المجال للقارئ؛ للنظر في الصواب، ومن أمثلته، قوله: "وكانت أم أنس: أعطت سيدنا رسول الله ﷺ عِذَاقًا، وفي مسلم: نخلةً، يتصرف في ثمارها بنفسه، وعياله، وضيفه، فلهذا آثر بهَا: أم أيمن، ولو كانت إباحة له لما أباحها لغيره؛ لأن المباح له بنفسه لا يجوز له أن يبيح ذلك الشيء لغيره، بخلاف الموهوب له نفس رقبة الشيء، فإنه يتصرف فيه كيف شاء. وامتنعت أم أيمن رَد المنحة؛ لأنها ظنت أنها كانت هبة، وتمليكًا لأصل الرقبة، فأراد ﷺ استطابة قلبها بالزيادة، تبرعًا منه وإكراماً لها؛ لما لها من حق الحضانة. وهذا يُعكِّر على مذهب مالك، حيث يقول: الواهب لا يرجع إليه ما كان وهبه بسبَب من الأسباب إلا بالإرث؛ لأنه أمر قهري، فيُنظر ما جوابهم عن هذا!!."(٢)اهـ.

٧- يُشير إلى إجماع العلماء على مسألة فقهية في أحيان قليلة جداً، واختلافهم، ومن أمثلة ذلك، قال الحافظ مُغْلَطاي في باب: إذا وادع الإمام ملك القرية، هل يكون ذلك لبقيتهم؟: "والذي يُذكر هنا: أن العلماء أجمعوا على أن الإمام إذا صالح ملك القرية أنه يدخل في ذلك الصُلح بقيتهم؛ لأنه إنما صالح عن نفسه، ورعيته، ممن يشتمل عليه بلده. واختلفوا إذا أمَّن طائفة منهم: هل تدخلُ في ذلك الأمان العاقدُ للأمان، أو لا؟"اهـ(٣).

٨- ينقل من بعض الموارد في أحيانٍ قليلة ما ذكرت من الإجماع على مسألة معينة، ومن العبارات المستخدمة في ذلك: "الجُمهور"، أو: "بالإجماع"، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "على أنه لا يجوز إخراج شيء منه إلى عمارة دار الإسلام، فإن أخرجه لزمه رده إلى المغْنَم. وقال الأوزاعي: لا يلزمه. ويجوز أن يَركبَ دوابهم، ويلبس ثيابهم، ويستعمل سلاحهم في حال الحرب بالإجماع، ولا يفتقر إلى إذن الإمام، خلافا للأوزاعي"اهـ(٤).

---

(١) اللوح [١٦٤].

(٢) اللوح [١٤٥/أ].

(٣) اللوح [١٦٥/أ].

(٤) اللوح [١٥٩/ب].

المطلب الخامس: منهجه في عرض المسائل، وذكر الخلاف

كان شرح الحافظ مُغْلَطاي حافلاً بعرضه للمسائل، وذكر الخلاف في غالبها، في مجالات متعددة، ومن تلك المجالات ما هو متعلق إما بالرواة، أو بالإسناد، أو بالنسخ، أو بالألفاظ، أو باللغة، أو بالفقه، وساذكر فيما يأتي ما توصلتُ إليه من منهجه في عرض مسائل شَرَحَ، وذكر الخلاف فيها، سواء فيما كان خاصاً بأحاديث الباب، أو غيرها:

١- يذكر أحياناً الاختلاف الوارد في إسناد حديث الباب، وذلك بذكر بعض ما ورد في نسخ البخاري؛ كذكر زيادة راوٍ، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي في إسناد حديث انكسار قدح النبي ﷺ: "ثنا عَبْدَان، ثنا أبو حمزة، عن عاصم، عن أنس: ((أنَّ قدحَ النبي ﷺ انكسر...))، قال أبو عَلي: كذا روي في هذا الإسناد، عن أبي زيد المروزي، وعند ابن السَّكن، وأبي أحْمد وغَيرهما: عاصم، عن ابن سيرين، عن أنسٍ، وهو الصواب، وكذلك ذكره [البزار] بسنده لما رواه عَن البُخاري، ثم قال: "لا يَعلم أحداً رواه عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنسٍ إلا: أبا حمزة، قال الدَارقطني: خالفه شَرِيك فرواه عن عاصم، عن أنس، والصحيح قول أبي حمزة. قال الجَيّاني: وَالذي عندي في هَذَا أن بعضَ الحديث يروِيه عاصم، عن أنس، ويُروى بعضه عن ابن سيرين، عَن أنس، وهذا بيّن في حديث أبي عَوانة، عن عاصم المذكور عند البخاري، وفي آخره: قال، وقال عاصم، قال ابن سيرين: ((أنه كانت فيه حلقة من فضة))، فقال لَه أبو طلحَة: ((لَا تغيرن شيئاً صنعَه النّبي ﷺ)) فتركه. قال: كذا رَواه أبو عَوانة، [وجوده]، ذكر أوّله عن عَاصم، عن أنس، وآخره عن عاصم، عن محمد، عَن أنس"اهـ(١).

٢- يعرض الحافظ مُغْلَطاي أحياناً لمسائل متعلقة بالإسناد أيضاً من حيث اتصال الحديث، وإرساله، مع ترجيحه أحياناً، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقال الدارقطني: واختلف على ابن عُيينة، عن أيوب في: أمر الجَارِيتين، فأرسلَهُ عنه قوم، ووصَلهُ آخرون، قال: وفي بعضِ أسانيده إرْسال وتعليق، وسَائرها مسندةٌ. وقال الجَيّاني: كذا رُوي مُرسلاً عند ابن السكنِ، وأبي زيد، وعند أبي أحمد الجرجاني: أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وذلك وهم، والصواب:

---

(١) اللوح [١٣٧/أ].

الإرسال من رواية حماد بن زيد"[١].

٣- يذكر اسم الراوي كما جاء في روايته للبخاري، ثم يُعلق على صحة ورود اسمه في روايته للبخاري، ويذكر ما وقع في نسخة أخرى، مع تعليقه على هذا أيضاً، ومثال ذلك، قوله: "قال البخاري: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. وهو الصواب، ووقع في نسخة أبي الحسن: ثنا محمد بن إسحاق الفَرْوي، وَكأنه وهم"اهـ[٢].

٤- ينقل الحافظ مُغْلَطاي أحياناً المسائل المتعلقة باللغة؛ كضبط رسم الكلمة، وشكلها، وموقعها من الإعراب، مع الإشارة إلى القول المخالف، وسبب ذلك، بنقل ذلك من مصدر أجاد في التفريق بينها، مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي في شرحه لقوله ﷺ: ((لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)).قال القرطبي:"جميع الرواة لهذه اللفظة يقولونها: بالنون: ((لا نورث))، يعني: جماعة الأنبياء -صلوات الله عليهم وسلامه-، كما في الروَاية الأخرى: ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث)). و((صدقة)): مرفوع على أنه خبر المبتدأ، الذي هو ((ما تركنا))، والكلام جملتان: الأولى: فعلية، والثانية: اسمية، لا خلاف بين المحدثين في هذا، وقد صحف بعض الشيعة في هذا فقال: (لا يورث) بياء آخر الحرُوف، و((ما تركنا صدقةً)): بالنصب، وجعل الكلام: جملة واحدة، على أن يجعل ((ما)): مفعولًا لم يسم فاعله، و((صدقة)): تنصب على الحال، ويكون معنى الكلام: أن ما يترك صدقةً لا يُورث، وهذا مخالف لما وقع في سائر الروايات، ولما حملهُ الصحابة من قوله: فهو صدقة، وإنما فعل الشيعة هذا، وأقحموه لما يلزمهم على رواية الجمهور من إفسَاد مَذهبهم؛ لأنهم يقولون: أن النبي ﷺ يورث كما يورث غيره متمسكينَ بعمُوم الآية الكريمة"اهـ[٣].

٥- يورد معنى لفظ من عدة موارد، فإن ورد معنى مخالف لما ورد في مورد قبله، فإنه يُشير إلى هذا الخلاف في الغالب، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي في معنى: ((الْخَلِفَات)): "جمع خَلِفَةٌ، كذا ذكره الشُرَاحُ، وفي «المحكم»: الخلِفَة: الناقة الحامل، وجمعها: خَلِفٌ، وقيل: جمعُها: مخاض على غير قياس، كما قالوا: لواحدة النساء امرأة، وقيل: هي التي استكملت سنة بَعد النتاج، ثم حُمل

(١) اللوح [١٥٤/ب].
(٢) اللوح: [١٣٢/أ].
(٣) اللوح [١٣٣/ أ].

عليها فلَقِحَتْ، وقال ابن الأعرابي: إذا استبان حملها، فهي: خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ، وخَلِفَت النَّاقة خَلَفاً، هذه عن اللِّحياني، وقيل: المُخلفة: التي توهموا أن بها حملًا، ثم لم تَلْقِح، وقال في: «المخصَص»: عن الأصمعي: ناقة عاقد: تَعْقِدُ بذنبها عند اللِّقَاحَ، فإذا ثبت اللِّقَاحَ، -وهو: حملها- فهي: خَلِفَة، والجمع: المَخَاض. ابن دُرَيد: المَخَاض والمِخَاض، صاحبُ «العين»، جمعُها: خَلِفَات. الأصمعي: فلا تزال خَلِفَةً حتى تبلغ عشرة أشهر، انتهى. وهو خلاف ما في: «المحكَم» فينظر"اهـ(١).

٦- قد يعرض مسألة فقهية، ويذكر الخلاف فيها، بإيراد عدد من أقوال العلماء فيها، مع ذكر وجهة نظره في بعض الأقوال، وتعليله لذلك، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقد اختلف الناس فيمن [تؤخذ] منه الجزية، فروى ابن القاسم، عن مالك: أن الجزية تؤخذ منهم، ومن أهل الكتاب، وعبَدة الأوثان، وكل المشركين غير المرتدين. وحكى الطحاوي عن أبي حَنيفة وأصحابه: أن الجزية تُقبل من أهل الكتاب، ومن سائر كفار العجم حاشا مشركي العرب، فإنه لا يُقبل منهم إلا الإسلام، أو السيَف. وقال الشافعي: لا تُقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، عرباً كانوا أو عجماً، والمجوس كان لهم كتاب فرُفع. قال ابن بطال منكرًا لهذا القول: لو كانوا كذلك لكان لنا أن نأكل ذبائحهم، وننكح نساءهم وهذا لا يقوله أحد، انتهى كلامه. وفيه نظر؛ لما ذكر أبو عُمر بن عَبد البر: من أن سَعيد بن المسيب كان لم يرَ بذبح المجوسي لشاة المسلم إذا أمره المسلم بذبحها بأسًا، وذكر أبو محمد بن قدامة: أن أبا ثور كان يرى حل نسائهم وذبائحهم"اهـ(٢).

٧- يعرض أحياناً جملة وردت عند البخاري، ويعلق عليها، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وفي قول البخاري: المجُوسِ وَالعَجَمِ نظر، من حيث إن المجوس: جنس يندرج تحته أنواع، منها: العجم فلو اقتصر على الجنس لما افتقر إلى ذكر النوع، أو يُحمل على أنه ذَكَر العام ذِكْر الخاص، وهذا لا إيرَاد عليه"اهـ(٣).

(١) اللوح [١٤٣/ب]، و[١٤٤/أ].
(٢) اللوح [١٦٣/أ].
(٣) اللوح [١٦٠/أ].

المبحث الخامس: تقويم كتاب التلويح

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهم الخصائص التي امتاز بها الكتاب من خلال الجزء المحقق.

١- أنه مصدر لكثير من الكتب المفقودة، كـ: «تفسير الضحاك» للضحاك، و«كتاب الخمس» لابن شاهين، و«المتصل والمرسل» للبرديجي، و«المنتهى في اللغة» لأبي المعالي اللغوي، وغيرها[(١)].

٢- كثرة النقول، فيُعد كتاب «التلويح» بمثابة الموسوعة الشاملة التي جمعت كثيراً من الأقوال عن عدد كبير من جهابذة العلماء ممن تقدم على الحافظ مُغْلَطاي.

٣- نسبة أغلب الأقوال إلى قائليها.

٤- تنوع المصادر التي اعتمد عليها الحافظ مُغْلَطاي في كتاب «التلويح»، فكانت في فنون شتى، ومنها: كتب التفاسير، وعلوم القرآن، والمتون والشروح الحديثية، والعلل والسؤالات، والتخريج، والزوائد، والمستخرجات، وكتب الغريب، واللغة والأدب، والفقه، والسيرة، والتاريخ، والأنساب، والتراجم والطبقات، وغيرها[(٢)].

٥- تنوع الشرح وعدم اقتصاره على فن واحد، فتجده يبين غريب الحديث تارة، كبيان الحافظ مُغْلَطاي لمعنى: ((شطر شعير))[(٣)]، وتارة أخرى يذكر مناسبة الحديث للترجمة، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي في باب إذا قالوا صبأنا، ولم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا: "قال ابن الـمُنَيِّر: مقصود الترجمة: أن المقاصد تُعتبر بأدلتها، كيف ما كانت الأدلة لفظية، أو غيرها، على وفق لغة العرب، أو غيرها"اهـ[(٤)]، وتارة يُركز على الجانب الفقهي؛ كبيانه لمصرف الفيء

---

(١) وأشرت إلى بقية الموارد المفقودة -بحسب ما توصلت إليه في رسالتي بأنها مفقودة- في فهرس موارد الحافظ مُغْلَطاي، فليُنظر.

(٢) مثال بيان معنى: (متع النهار)، و(برضخ) [١٣٤/ ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٦/ أ].

(٤) اللوح [١٧٠/ب].

والغنيمة(١)، وهكذا.

٦- تعدد المراجع لبيان شيء واحد، ومثاله بيان معنى: ((الخَلِفَات))(٢).

٧- قدرته الجيدة على الاختصار عند نقله من بعض الموارد دون الإخلال بالمعنى، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي"قال ابن بطال: اتفاق الأمة بعدَه ﷺ مَن أنه لم يملك أحد درعه، ولا عصاه، ولا سيفه، ولا قدحه، ولا خاتمه، ولا نعله، يدل أنهم فهموا من قوله ((لا نورث)): أنه عام في صغير الأشياء وكبيرهَا، وهذا رد على الشيعة، وقد روى الطبري: أن [ابن] إسحاق، قال لأبي جَعفَر: ((أرأيت عليًّا حين ولي كيف صنَع في سهم ذوي القربى؟ قال: سلك والله بها طريق أبي بَكر وَعُمر))، قال المهلبُ: إنما ذكر البخاري هذه الآثار كلها في هَذا البابَ؛ ليكونَ سنة للخلفاء في الخاتم، والسيف، والدّرع وشبهها"اه(٣)، واللفظ الذي جاء عند ابن بطال: "اتفاق الأمة بعد النبى ﷺ أنه لم يملك أحد درعه ولا عصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ونعله، يدل أنهم فهموا من قوله: ((لا نورث، ما تركنا صدقة)) أنه عام فى صغير الأشياء وكبيرها فصار هذا إجماعًا معصومًا، لأنه لا يجوز على جماعة الصحابة الخطأ فى التأويل، وهذا رد على الشيعة الذين ادعوا أن أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب حرما فاطمة والعباس ميراثهما من النبي. وقد روى الطبري قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: قلت لأبى جعفر: ((أرأيت عليا حين ولى العراق وما كان بيده من سلطانه كيف صنع فى سهم ذي القربى؟ قال: سلك به والله طريق أبى بكر وعمر)) . قال المهلب: إنما ذكر هذه الآثار كلها فى هذا الباب لتكون سنة للخلفاء فى الختم، واتخاذ الخاتم لما يحتاج فيه إليه، واتخاذ السيف والدرع أيضًا للحرب"اه(٤).

٨- حرصه على توضيح المفردات الغريبة، والتي بحاجة إلى البيان والتوضيح، كبيانه لمعنى كلمة: (تَيْدَكُم)(٥).

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٥].

(٢) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، و[١٤٤/أ].

(٣) اللوح [١٣٧/ب].

(٤) شرح ابن بطال (٥/ ٢٦٥).

(٥) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب].

٩- يورد أحياناً معنى كلمة غامضة في الحديث، خلال سرده له، ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: بعد أن أورد الحديث الوارد في سنن أبي داود (٥٠٦٣): "وفي لفظ: جاء من عِند رأسيهما، وأنها أدخَلت رأسها في اللفاع، -يعني: اللحاف-؛ حياء من أبيها"اه(١). فهنا بين الحافظ مُغْلَطاي معنى: اللفاع خلال ذكره للحديث.

١٠- أنه يُعَدُّ موسوعة لأقوال شيوخ الحافظ مُغْلَطاي، وقد لا توجد تلك الأقوال إلا عند الحافظ مُغْلَطاي، مثاله، نقل الحافظ مُغْلَطاي قول شيخه: نور الدين علي البكري، الذي ذكر فيه بأنه لا يستحسن التسمية بجبريل، ومكائيل، وإسرافيل...الخ(٢).

١١- من محاسن «التلويح»، ربط صاحبه بينه وبين بعض كتبه، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: وقد نبهتُ على هذا مُطولًا بشواهِده في كتابي: «الزهرُ البَاسمْ في سِيَرِ أبي القَاسم ﷺ»"اه(٣).

١٢- عدم إعادة شرح حديث تقدم شرحه له، بل يشرح الحديث في أول موضوع لوروده في الغالب، ويقتصر في حال تكرار الحديث على شرح ما لم يتقدم شرحه له في الموضع الأول، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها قول الحافظ مُغْلَطاي في باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية: "حديثُ أنس تقدم في الشرب، وحديث جابر تقدم في الخُمس"اه(٤).

١٣- لم يكتفِ الحافظ مُغْلَطاي بالنقل فقط ممن سبقه، بل كان له تعليقاته، واستدراكاته، وتعقباته المفيدة، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وفيه: ((وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ... قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِاللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ: خُبَيْبٌ، وَعَبَّادٌ)). هذا من أفراد البخاري، وذكره أصحاب الأطراف في مسند الزبير، والأشبه أن يكون من مسند ابنه؛ لأن أكثره من كلامه، وَلِقَوله: ((وَمَا وَلِيَ أَبِي إِمَارَةً قَطُّ ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ)). وهذه اللفظة فيها معنى الرفع"اه(٥).

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٤١/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب].

(٤) اللوح [١٦٦/ب].

(٥) اللوح [١٤٥/ب].

١٤- رده على بعض الفرق المبتدعة بأسلوب جيد، وعدم الاكتفاء بالنقول، وإنما يخاطب أيضاً العقول في ردوده، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "وقوله: ((اسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ)): فيه دفع لتأويل الشيعة في تشنيعهم على أم المؤمنين، ومن تبعها بأنهم ظالمين؛ لأن الله تعالى لا يكون ولياً للظالم"اهـ(١).

١٥- استشهاده بالأبيات الشعرية، في أكثر من موضع، وهذا يدل على اطلاعه في هذا المجال(٢).

وفي الحقيقة فإن هناك مزايا وخصائص تميز بها «التلويح» غير ما ذكرت، ويُضاف إليها بعض ما تقدم ذكري له عند بيان منهج الحافظ مُغْلَطاي في شرحه لصحيح البخاري، فلقد اختص بمجموعة من الأمور التي تدل على سبب انتهاء رئاسة الحديث إليه في زمانه، والله أعلم.

---

(١) اللوح [١٤٧/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب]، [١٧٣/أ]، [١٧٨/ب]، وغيرها.

المطلب الثاني: أهم الملحوظات على الكتاب

كل عمل بشري لا بد أن يعتريه شيء من النقص، والخلل، والكمال لله رب العالمين ﷻ، وعلى الرغم من الخصائص التي تميز بها «التلويح»، إلا أنه توجد بعض الملحوظات عليه، وعلى الرغم من وجودها، إلا أنها لا تُقلل من مكانة هذا الكتاب في شرحه لأصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، ومن تلك الملحوظات التي وقفتُ عليها أثناء تحقيقي للجزء المراد تحقيقه، ما يلي:

١- انتقاله المفاجئ من موضوع لموضوع آخر، وعدم ترابط المتقدم بالمتأخر في بعض المواضع، مما قد يربك القارئ، ومثاله، أنه في باب: فرض الخمس كان يتحدث في الإسناد الوارد عند البخاري، وما حصل في نسخة أخرى من قلب الاسم، ثم ذكر ما جاء عند القاضي عياض في معنى قوله: تأول قوم طلب فاطمة رضي الله عنها[١].

٢- عدم التنصيص المستمر على الانتهاء من نقله، وقد يدخل في قول آخر، مما يوهم القارئ بأن الكلام ما زال نقله مستمراً من المورد الذي كان ينقل منه، ومثاله، قوله: "قال ابن بطال: هو في معنى قوله: أن الصدقة لا تحل لآل محمد، وأما صدقته بالمدينة فهي أموال بني النضير"اهـ، فقول ابن بطال انتهى إلى قوله: "لآل محمد"، وأما ما بعدها فهو من قول: أبي الفرج ابن الجوزي[٢].

٣- التعبير بصيغة التمريض في نقله لبعض الأقوال، وعدم التصريح باسم القائل؛ مما يجعل الباحث يبحث كثيراً عن مصدر هذا القول، على الرغم من معرفته -رحمه الله بالقائل-، ومثاله، قال الحافظ مُغْلَطاي: "قيل: المراد بكيله أول تمليكه إياه، وقيل: عند إخراج النفقة به شرط أن يبقى الباقي مجهولاً، ويكيل ما يخرجه؛ لئلا يُخْرِج أكثر من الحاجة أو أقل"اهـ، فالقائل هنا هو: القاضي عياض، والله أعلم[٣].

٤- عدم التسلسل أحياناً في بيان الغريب بحسب ترتيب حديث الباب، مثل تقديم بيان كلمة: (بِرَضْخٍ) على: (دَفَّ أَهْلُ بَيْت)[٤].

---

(١) يُنظر اللوح: [١٣٢/ أ].

(٢) يُنظر اللوح [١٣٣/ب].

(٣) اللوح [١٣٦/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٤/ ب].

٥- إطالته أحياناً في النقل من كتاب واحد، فقد يكون ذلك النقل ما يقارب من وجه، ومثاله: نقله من كتاب: «الجهاد» لابن المناصف(١).

٦- الإسهاب في شرح جزء من الحديث ليس محلاً للإسهاب، ومثاله: ذكره قيمة الإرث الذي تركه الزبير رضي الله عنه(٢).

٧- قلة وجود عبارات الترضي على الصحابة رضي الله عنهم حينما يذكرهم(٣).

(١) يُنظر: اللوح [١٣٥].

(٢) يُنظر: اللوح [١٤٧/ب].

(٣) يُنظر على سبيل المثال: [١٤١/ ب]، و[١٦٦/أ]، [١٨٥/أ]، وغيرها الكثير.

المبحث السادس:

وصف النسخة المخطوطة، وبيان الرواية التي اعتمدها المصنِّف في شرحه.

- **وصف النسخة المخطوطة:**

تم العثور على أربع نسخ خطية للتلويح، وهي كالآتي:

الأولى: النسخة المحفوظة في المكتبة البريطانية:

وهي على قسمين:

القسم الأول: يقع في (٢٠٥) لوحًا، مسطرته: (٢١) سطرًا، وكل سطر يحتوي على (١٧) كلمة تقريبًا، ويبدأ هذا القسم من باب (الخطبة بعد العيد) من كتاب (أبواب العيدين).

جاء على طرة المخطوط بخط حديث عن خط الناسخ: "شرح البخاري للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قليج التركي المصري المتوفى (٧٩٢هـ)[١]، وهو شرح كبير سماه: «التلويح»، وهو شرح بالقول، أوله: الحمد الله الذي أيقظ من خلقه"[٢].

ثم ختم المكتبة البريطانية، ورقم التسجيل.

وينتهي عند قول المصنف: "باب الثياب البيض للكفن"، من كتاب الجنائز.

وسجل الناسخ في آخره ما يلي: "آخر السفر الخامس من كتاب «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، يتلوه السفر السادس إن شاء الله تعالى: وعن إبراهيم...".

وفي موضع آخر بالخط نفسه: "على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير: الخليل بن أحمد الخطابي عفا الله عنه، وعن والديه، وعن جميع المسلمين".

وفي موضع آخر بالخط نفسه: "بلغ العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبدالمجيد الدمياطي عفا الله عنه أمين".

---

(١) هكذا (٧٩٢هـ)، وهو خطأ، والصواب (٧٦٢هـ). ينظر: الدرر الكامنة (٣٥٢/٤)، شذرات الذهب (١٩٧/٦).

(٢) ينظر: كشف الظنون (٥٤١/١).

القسم الثاني: يقع في (٢٤٤) لوحاً، مسطرته: (٢١) سطرًا، وكل سطر يحتوي على (١٧) كلمة تقريبًا، ويبدأ بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على سيدنا سيد المخلوقين: محمد وآله وصحبه وسلم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

((إن لزورك عليك حقًّا، وإن لزوجك عليك حقًّا)). الكلام على الزور والزوج تقدم في أول كتاب الصلاة.....».

وهذا القدر من باب حق الضيف في الصوم، من كتاب الصوم.

ونهاية هذا القسم عند قوله: "باب وكالة الشاهد والغائب جائزة" من كتاب الوكالة.

وفي آخره: "آخر السفر التاسع من كتاب «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح» والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

على يد العبد الفقير الراجي عفو ربه... بن عادل، في رابع عشر شهر رجب الفرد من سنة سبع وستين وسبعمائة...".

وفي موضع آخر: "بلغ محمد الصالح الدمياطي مقابلة بالأصل بخط المصنف فصح، ولله الحمد".

الثانية: النسخة المغربية المحفوظة بمكتبة تطوان:

المخطوط محفوظ في مكتبة تطوان برقم (٧٣٦)، وعدد ألواح هذه النسخة (٢٦٢) لوحاً، مسطرته: (٣٧) سطراً.

وقد كتب على طرة المخطوط: "شرح البخاري للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي بن قليج التركي المصري".

ويعيب هذه النسخة وجود ألواح غير واضحة تماماً، وتصعب قراءتها من الجهة اليمنى بسبب الترميم الحاصل لهذا المخطوط.

وتبدأ هذه النسخة من كتاب الجنائز، وتنتهي في أثناء كتاب الصوم باب: الحجامة والقيء للصائم.

الثالثة: النسخة التركية المحفوظة في مكتبة بايزيد باسطنبول:

وهي النسخة التي يقع فيها الجزء الذي سيتم تحقيقي له بإذن الله.

- مكان حفظها: هذه النسخة محفوظة في مكتبة بايزيد باسطنبول برقم (١١٠٥)، وهي تقع في ثلاثمائة وثمان وعشرين لوحاً (٣٢٨)، والموجود من هذا المخطوط هو المجلد (١١) كاملاً والمجلد (١٢) كاملاً.
- بدايتها: وتبدأ من شرح حديث رقم: (٢٦٩٢)، حديث أم كلثوم بنت عقبة، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا)).
- نهايتها: وتنتهي بالحديث رقم: (٣٤٧٣)، حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ في الطاعون.
- عدد الأسطر في الورقة: واحد وعشرون سطراً (٢١).
- سنة النسخ: هذه النسخة تم نسخها عام (٧٦٧هـ).
- الناسخ: تم نسخ هذه النسخة على يد الناسخ: إبراهيم بن محمد العباسي.

وهي نسخة مقابلة على نسخة المصنف كما جاء ذلك في آخر الجزء (١١) اللوح [١٤٠/أ]، وآخر الجزء (١٢) اللوح [٣٢٨/أ].

الرابعة: نسخة الموصل:

هذه النسخة من المخطوط محفوظة في مكتبة مديرية الآثار العامة بالموصل بالعراق قسم حيازة المخطوطات تحت رقم (٧٨٤١)، وتاريخ تسجيلها: ١٩٧٨/٨/٢٣م، وهي تقع في (٩٢) لوحاً، كل لوح يتكون من (٢١) سطراً، وخط نسخها واضح في الجملة، وكتب الناسخ الأبواب بمداد مختلف عن باقي المتن.

ويبدأ هذا الجزء من باب ما يكره من السمر بعد العشاء، من كتاب مواقيت الصلاة. وينتهي عند باب سورة آل عمران من كتاب التفسير تفسير القرآن الكريم.

ومما يَحسن التنبيه إليه فيما يتعلق بوصف النسخة الخطية للجزء الذي سأحققه:

١- تميزت النسخة بالخط الواضح، والجميل، والدقة في ترتيب الأسطر، والخطوط، مع وجود تناسق في الألوان في أغلب المخطوط، فكان مثلاً يكتب بعض العناوين الرئيسة باللون الأحمر، ويُشكلها بالأسود، وأحياناً إذا كان لون الخط أسود وضع علامات المقابلة بالأحمر، وإذا كان

الخط بالأحمر، وضع علامات المقابلة باللون الأسود(١)، ويُضاف إلى ذلك: قلة الطمس. وفي الغالب فقد كانت النسخة في حالة جيدة، ولم تواجهني صعوبة في قراءة النسخة كاملة -من فضل ربي ﷻ- إلا ما كان في بعض الكلمات في اللوحين: [١٤١]، و[١٥٣]، وهناك بعض الكلمات في أماكن قليلة من المخطوط احتجتُ فيها الرجوع إلى مشايخي -حفظهم الله- لتوضيحها، فلله الحمد من قبل، ومن بعد.

٢- وجود أثر من الحبر الأحمر الذي كُتبت به بعض أسماء الأبواب، أو علامات المقابلة، في عدد من الألواح(٢).

٣- يوجد طمس لبعض أحرف الكلمات، في بعض الأسطر، وهذا قليل، والحمد لله(٣).

٤- استخدام الناسخ الرمز: ـــهـ، للدلالة على انتهاء الكلام فيما يبدو لي(٤)؛ حتى لا يتصل بما بعده، وقد يكرر الناسخ هذا الرمز أحياناً، حينما يبقى في السطر فراغ، حتى لا يأتي أحد ويستغل هذا الفراغ، ويكتب فيه، فيكون هناك إدخال في الكتاب ما ليس فيه(٥).

٥- استخدامه للرمز (حـ)(٦)، وتقدم ذكري له، ولدلالته(٧).

٦- استخدام الناسخ في بعض الألواح لعلامات باللون الأحمر، وقد يُكثر من استخدامها في بعض الألواح، ويُقلُّ من استخدامها في بعضها الآخر، ولا يستخدمها في ألواح أخرى، ومن الرموز التي استخدمها:

- النقطة الحمراء؛ فأحياناً يضع نقطة فوق حرف من الكلمة(٨).

---

(١) كما في اللوح [١٧٤/ب]، و[١٧٥/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٧٧/ أ]، و[١٧٩/ب]، [١٨١/ أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٥/أ]، و[١٥٨/ب]، و[١٦٢/ب]، و[١٧٩/أ]، والله أعلم.

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٧/ب].

(٥) وتقدم ذكري لهذا الرمز، في إجراءات الرسالة ص: (٩).

(٦) يُنظر: اللوح [١٣٧/ب].

(٧) فتقدم ذكري له في إجراءات الرسالة أيضاً ص: (٨)، وفي: منهجه في إيراد الأحاديث الواردة في الشرح ص: (٩٨).

(٨) يُنظر: اللوح [١٤١]، و[١٤٣]، و[١٤٥]، و[١٥٠/أ]، و[١٥٢/ب]، و[١٥٦/أ]، [١٦٢]، و[١٦٦/أ]، و[١٦٦/ب]، [١٧٧/أ]، و[١٧٨/أ]، [١٧٩/أ]، [١٨١/أ]، وغيرها.

- الفاصلة الحمراء، فقد يضعها فوق بعض الأحرف(١).

- الدائرة الحمراء، وتارة تكون منقوطة في المنتصف باللون الأسود(٢)، وتارة باللون الأحمر(٣)، وفي الغالب أنها علامة من علامات المقابلة، والله أعلم.

- الزخرفة، التي كأنها ثلاث فواصل مجموعة فاصلتين، وفوقهما فاصلة كل ذلك باللون الأحمر، التي تكون غالباً ما توضع مع الأشعار(٤).

٧- من خلال نظري في استخدام الناسخ لهذه العلامات الحمراء فقد تبين لي أنه يستخدمها للدلالة على أمور، ومنها: سد الفراغ، فلقد التمستُ من خلال نظري للألواح حرص الناسخ على وضع علامات، ورموز في منطقة البياض؛ حتى لا يتوهم أحدٌ وجود سقط، وحتى لا يُضيف أحد مكان هذا البياض شيئاً(٥)، والدائرة التي ينقطها للمقابلة، أو بدل الشكل، أو بدل الهمزة، ومثاله: وضعه الفاصلة بدل الهمزة التي تكون في حرف الكاف(٦)، ومنها ما يكون استخداماً فنياً؛ ككتابة أبيات الشعر، وأيضاً يستخدمها؛ كاستخدام علامات الترقيم تماماً، فمثلاً تكون بمثابة النقطة؛ حتى لا يتوهم متوهم أن العبارة السابقة متصلة بما بعدها، ووجدته كثيراً ما يضعها على بعض الحروف، إما لكون الحرف مهملاً، كحرف السين، وحرف النون، وكذا حرف الياء(٧).

٨- وضعه لبعض الكلمات باللون الأحمر، وهذه لها دلالات، ومنها: العناوين، ومنها، الدلالة على بداية إسناد؛ كقوله: حدثنا... (٨)، أو بداية نقل قول(٩)، أو يريد ذكر

---

(١) يُنظر: اللوح [١٤٩/أ]، و[١٥٠/أ]، و[١٥١/أ]، و[١٥٨] و[١٦٠/أ]، و[١٦٢]، و[١٧٦/أ]، و[١٧٦/ب]، و[١٧٧/أ]، و[١٧٩/أ]، [١٨١/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦٢/أ]، [١٦٣/ب]، [١٦٧/أ]، [١٧٣/أ]، [١٧٨/أ]، [١٧٨/ب]، [١٨١/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، و[١٥٥/أ]، و[١٥٦/أ]، و[١٥٧/ب]، و[١٦٨/ب]، و[١٨٢/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، و[١٨١/ أ].

(٥) يُنظر: اللوح: [١٤٢/أ].

(٦) يُنظر: اللوح [١٦٣/ب].

(٧) يُنظر في ذلك الألواح: [١٦٥]، و[١٧٤]، [١٨١]، وغيرها الكثير.

(٨) يُنظر: اللوح [١٦٨/أ]، وكما في اللوح [١٧١/ب]، [١٧٧/ب]، [١٧٩/أ]، و[١٧٩/ب]، واللوح [١٨٢/ب]، واللوح [١٨٣/ب].

(٩) يُنظر: اللوح [١٦٨/ب]، واللوح [١٦٩/ب]، واللوح [١٧٠/ب]، واللوح [١٧٦/ب].

عنوان، كقوله: من علامات النبوة[(١)]، أو يُشير إلى شيء ذو أهمية، كقوله: "ولقائل أن يقول"، و"وفي دعائه"[(٢)]، أو يذكر كلمة ليبين معناها[(٣)]، أو قال رسول الله ﷺ، فيضع قال هذه باللون الأحمر[(٤)]، أو يقول: "وفي لفظ"[(٥)]، أو كلمة: "قال"[(٦)].

٩- كان الناسخ يضع الأبيات الشعرية في سطر بمفرده، ويكون هناك بياض في بداية البيت، ونهايته، ويضع مثل الزخرفة -التي أشرت إليها سابقاً-[(٧)]، وفي أحيان أخرى يكتب بعض الأبيات الشعرية من غير وضعها في سطر منفرد، ولا يضع حولها علامات[(٨)]، وهذا قليل، والله أعلم.

١٠- استخدم الناسخ هذه العلامة (├)، حيث وضعها فوق كلمة في المتن، ثم وضع في الحاشية عند آخر كلمة في التعليق الذي أدرجه حرف: (خ)، وفي الغالب أنه يدل على وجود نسخة أخرى -وإن كانت النسخة التي معنا هي النسخة الأم، بحسب ما وصل إلينا-، وليس مراده تصحيح العبارة هنا؛ لأنه لو أراد التصحيح لوضع الرمز: (صح)، والله أعلم. مثاله: جاء الرمز: (├) فوق كلمة: "لا ينبغي"، في قوله: "لا ينبغي إسلامهم للقتل"، وثم كتب في الحاشية: "لأهل الإسلام القتل"، وبعده قوله: "القتل" كتب حرف: (خ)، والذي يظهر أن المعنى: أنه جاء في نسخة: "لا ينبغي لأهل الإسلام القتل"، وفي نسخة أخرى -كانت عند الناسخ-: "لا ينبغي إسلامهم للقتل"[(٩)]، والله أعلم.

١١- اشتمال النسخة على وجود: اللحق، مع وضع العلامات الخاصة به[(١٠)]، والتعليقات[(١١)].

١٢- رسم الناسخ بعض الكلمات على النحو التالي:

---

(١) يُنظر: اللوح [١٦٩/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٧٠/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٧٦/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٧٦/أ].
(٥) يُنظر: اللوح [١٧٩/ب].
(٦) يُنظر: اللوح [١٨٢/ب].
(٧) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، و[١٨١/ أ].
(٨) يُنظر: اللوح [١٦٢/ ب].
(٩) يُنظر: اللوح [١٤٦/ب].
(١٠) كاللوح [١٤٦/أ]، وسيأتي بيان ذلك في مواضعه بإذن الله. واللوح [١٥٤/أ]، واللوح[١٦٠/أ]، واللوح [١٦١/أ]، [١٦١/ب]، [١٦٦/ب]، [١٧٧/أ]، [١٧٨/ب]، [١٧٩/ب]، [١٨١/ أ].
(١١) كما جاء في الحاشية اليُمنى من اللوح [١٣٧/أ] قوله: "ليس فيه ما يدل على أنه لا حظَّ لفاطمة..."اهـ .

"إسحق"، و"ملك"[١]، و"معوية"[٢]، و"الزكوة"[٣]، و"الحرث"، و"الإسمعيلي"[٤]، و"إسمعيل"[٥]، "القسم"، و"القيمة"، و"النعمن"[٦]، و"المبرك"[٧]، و"المسلة"، و"يسلونك"[٨]، و"سفين"[٩]، و"عثمن"[١٠]، و"يرسول الله"[١١]، و"إبرهيم"[١٢]، و"يسل"[١٣]، و"دينر"[١٤]، و"يسله"[١٥]، و"ثلثة"[١٦]، و"نسلك"، و"السموات"[١٧]، هذا أبرز ما وقفت عليه في الرسم الإملائي عند الناسخ، وإن كان أحياناً في رسم الكلمة الواحدة قد يرسمها تارة بالرسم القديم؛ كسفين، وتارة بالرسم الحديث: كسفيان[١٨].

١٣- يكتب الأبواب في الغالب باللون الأحمر تمييزاً لها عن غيرها[١٩]، وأحياناً نادرة لا يميزها باللون الأحمر، وأحياناً يذكر الباب بالخط نفسه، واللون، والحجم، وكأنه ليس هناك فرق بين الباب، وغيره[٢٠]، وأحياناً لا يذكر الحافظ مُغْلَطاي اسم الباب، فيفصل الناسخ فيما بين باب وباب

---

(١) يُنظر: اللوح [١٣٢/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٢/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٥/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٣٦/أ].
(٥) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ].
(٦) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ].
(٧) يُنظر: اللوح [١٤٢/أ].
(٨) يُنظر: اللوح [١٥٢/أ].
(٩) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].
(١٠) يُنظر: اللوح [١٥٨/أ].
(١١) يُنظر: اللوح [١٥٨/ب].
(١٢) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ].
(١٣) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب].
(١٤) يُنظر: اللوح [١٦٠/ب].
(١٥) يُنظر: اللوح [١٥٦/ب].
(١٦) يُنظر: اللوح [١٦٧/أ].
(١٧) يُنظر: اللوح [١٧٩/ب].
(١٨) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].
(١٩) يُنظر: اللوح [١٨١/ أ]، و[١٨١/ب].
(٢٠) كما في اللوح [١٦٤/ب]، [١٧١/أ].

بقوله: وقول البخاري، ويكون ذلك باللون الأحمر(١).

١٤- ورد في موضع واحد تقديم الناسخ لكلام متأخر، مع تصويبه لذلك(٢).

١٥- يشير الناسخ إلى عدد الكراريس، بأن يكتب في زاوية اللوحة من الأعلى في الجانب الأيسر مثلاً، فيقول: "ثالث كراس"، "رابع كراس"، "خامس كراس"(٣).

١٦- استخدامه الضبة أحياناً، مثاله: كان في النسخة المخطوطة مكتوب في متن شرح الحافظ مُغْلَطاي: "المغانم"، ثم وضع فوقها بخط صغير: "ضـ"، ثم جاء في الهامش الأيمن بخط مغاير عن خط الناسخ: "المظالم"، وفوقها بخط صغير: "صوابه"اهـ، وأرى أن مراده بأن كلمة: "المغانم": خطأ، والصواب: المظالم، وأراد بالضاد: "ضبة"(٤).

١٧- قد يضع الناسخ على حرف في المخطوط حركتين، ويضع فوقه كلمة: "معاً"، وهذا معناه أن الكلمة ضُبطت بوجهين. مثاله: جاء في المخطوط كلمة: "دحية"، وجاء على حرف الدال: كسرة، وفتحة، ثُم وضع الناسخ فوق قوله: "دحية"، كلمة: "معا" بخط صغير، والمعنى: أن الدال في دحية ضبطت بالوجهين معاً بالفتح، والكسر، والله أعلم(٥).

١٨- قد يستخدم الناسخ حرف: (ب) فوق كلمة؛ للدلالة على البيان، ومثاله: وضع الناسخ فوق كلمة: "حاتم" حرف: (ب)، وفيما يبدو أن كلمة "حاتم" في النسخة الخطية كانت كلمة أخرى، فصوّبها الناسخ إلى: حاتم، فلما صوّبها بقي أثر التصويب من تحت، فخشي الناسخ أن يُلبس هذا على أحد، فكتب في الهامش بيان، يُفيد بأن هذه الكلمة: "حاتم"، ووضع فوقها: (ب)؛ للدلالة على البيان والتوضيح، والله أعلم(٦).

---

(١) كما في اللوح [١٦٧/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٨/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦٨/ب]، [١٧٦/ب]، و[١٨٦/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٨١/أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٨١/ب].

(٦) يُنظر: اللوح [١٨٢/ب].

- **بيان الرواية التي اعتمدها المصنِّف في شرحه:**

من خلال تحقيقي للجزء المراد تحقيقه، فإني لم أهتدِ إلى الرواية التي اعتمدها الحافظ مُغْلَطاي، ولم يُخالفها؛ وذلك بمقارنتي بما جاء عنده، وما في النسخة اليونينية(١)(٢)، وكتب الشروح، كإرشاد الساري للقسطلاني، وغيرها، بل وجدته وافق بعض الروايات في مواضع، وخالفها في مواضع أخرى، وقد تزيد تلك الموافقة أو تلك المخالفة في بعض الروايات، وقد تقل في بعضها الآخر.

وسأذكر فيما يأتي بعضَ ما وقفتُ عليه من الروايات التي وردت عند الحافظ مُغْلَطاي، وعدد المواضع التي وردت فيها، وذلك بذكر التي وافقها أولاً، ثم التي خالفها(٣)، وبالله التوفيق.

١- **رواية أبي ذر الهروي**(٤): فذُكِر أبو ذر في بعض روايات أحاديث الباب في النسخة اليونينية، ولم يُحدد شيخه، وربما يكون هذا لتوافق مشايخه الثلاثة: (الكشميهني(٥)، والحموي(٦)، والمستملي(٧))، وعدم وجود خلاف بينهم في هذه الرواية، والله أعلم.

---

(١) وهي: نسخة أبي الحسين شرف الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني -نسبة إلى يونين من قرى بَعْلَبَكَّ بلبنان-، والمتوفى سنة: (٧٠١هـ)، من: «صحيح البخاري»، وقف فيها على عدة أصول لنسخ روايات «صحيح البخاري»، وامتازت كل نسخة بمميزات عن غيرها، وجمع فيها ما وقف عليه من الأصول، واعتمد أحدها أصلاً، ثم قابل باقي النسخ عليها بقراءة جملة من المشايخ والعلماء، وهي من أفضل النسخ.

يُنظر: الدرر الكامنة (٤/ ١١٦، ١١٧: ٢٢٣)، وإرشاد الساري (١/ ٤١)، وذيل لب اللباب ص: (٢٤٣)، وروايات الجامع الصحيح ونسخه «دراسة نظرية تطبيقية» للدكتور جمعة فتحي عبد الحليم (٢/ ٦٦٣).

(٢) تتبعتُ الروايات التي وردت في النسخة اليونينية، مع الرواية التي اعتمدها الحافظ مُغْلَطاي في كل موضع من المواضع التي مرت معي في الجزء المحقق، ونتيجة هذا التتبع -بعد تيسير الله ﷻ- دونتُ الموافقات، والمخالفات.

(٣) سأرتب الرواة بحسب كثرة النقل عنهم، فأذكر الراوي أولاً، ثم أذكر مثالاً لموافقة الحافظ مُغْلَطاي له، ثم مخالفته له.

(٤) هو: عبد بن أحمد بن محمد، الهروي، ويُكنى بأبي ذر.

يُنظر: التذكرة (٣/ ١١٠٣- ١١٠٨: ٩٩٧).

(٥) هو: محمد بن مكي بن محمد، الكُشْمِيهَني -نسبة إلى قرية من قرى مرو، استولى الخراب عليها-، ويُكنى بأبي هيثم، المتوفى سنة: (٣٨٩هـ)، حدث مراراً عن أبي عبدالله الفربري بـ: «صحيح البخاري».

يُنظر: الأنساب (١١/ ١١٥، ١١٦: ٣٤٤)، والسير (١٦/ ٤٩١، ٤٩٢: ٣٦١).

(٦) هو: عبد الله بن أحمد بن حمويه، الحَمُّوي، وقيل: الحَمُوي -نسبة إلى جده-، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٣٨١هـ)، وسمع «صحيح البخاري» من الفربري، وقال أبو ذر الهروي: "قرأت عليه، وهو ثقة، وصاحب أصول حسان"اهـ.

يُنظر: الأنساب (٤/ ٢٥٩: ١٢٢٥)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٥٢٠: ١٩).

(٧) هو: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، المُسْتَمْلِيّ -نسبة إلى الذي يستملي على العلماء-، يُكنى بأبي إسحاق، المتوفى سنة: =

- الموافقة: كانت موافقة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر من غير ذكر شيخه في (٢٥) موضعاً[١].

مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "ثم قال البخاري: وقَالَ عَمْرٌو"اهـ[٢]. قال القسطلاني: "(قال)، ولأبي ذر: (وقال)"اهـ[٣].

- المخالفة: كانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر من غير ذكر شيخه في (٢٩) موضعاً[٤].

مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "قَالَ ثَنَا عَلِيٌّ: أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ"اهـ[٥]، قال القسطلاني: "حدّثنا، ولأبي ذر: أخبرنا"اهـ[٦]، والله أعلم.

٢- رواية ابن عساكر (س):

- الموافقة: كانت موافقة الحافظ مُغْلَطاي لرواية ابن عساكر في (١١) موضعاً[٧].

مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "فَقَالَ: ((أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟))"اهـ[٨]، قال القسطلاني: (سألتماه)، ولابن عساكر: (سألتماني)، انتهى[٩].

- المخالفة: كانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية ابن عساكر في (ستة) مواضع[١٠].

=

(٣٧٦هـ)، روى «صحيح البخاري» عن الفربري. يُنظر: السير (١٦/ ٤٩٢: ٣٦٢)، ولب اللباب ص: (٢٤٤).

(١) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ]، [١٣٩/أ]، [١٤٤/ب] في موضعين، [١٤٥/ب] في موضعين، [١٥٠/ب] في خمسة مواضع، [١٥٧/أ]، [١٦٠/أ]، [١٦٥/ب]، [١٧٠/أ]، [١٧٣/أ]، [١٧٦/ب]، [١٧٧/أ]، [١٧٧/ب]، [١٧٩/أ]، [١٧٩/ب] في ثلاثة مواضع، [١٨٠/ب]، [١٨٢/أ].

(٢) اللوح [١٣٩/أ].

(٣) إرشاد الساري (٥/ ٢٠٣).

(٤) يُنظر: الألواح [١٣٧/أ]، [١٣٨/أ]، [١٣٩/أ]، [١٤٤/ب]، [١٤٥/ب]، [١٥٠/ أ] في ثلاثة مواضع، [١٥٠/ب] في أربعة مواضع، [١٥١/أ] في ثلاثة مواضع، [١٥٤/ب]، [١٥٧/أ]، [١٥٧/ب]، [١٦٧/ب]، [١٦٨/أ]، [١٧٠/أ]، [١٧٠/ب] في موضعين، [١٧٣/أ]، [١٧٧/أ]، [١٧٩/أ]، [١٨٠/أ]، [١٨٢/أ]، [١٨٥/ب].

(٥) اللوح [١٣٨/أ].

(٦) إرشاد الساري (٥/ ٢٠٢).

(٧) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ] في موضعين، [١٣٩/أ]، [١٤٥/ب] في ثلاثة مواضع، [١٥٧/أ]، [١٨٥/أ]، [١٦٧/ب]، [١٧٣/أ]، [١٧٧/ب].

(٨) اللوح [١٣٨/أ].

(٩) يُنظر: إرشاد الساري (٥/ ٢٠٢).

(١٠) يُنظر: اللوح [١٤٢/أ]، [١٤٢/ب]، [١٥٠/ب]، [١٦٨/أ]، [١٧٣/أ]، [١٨٠/أ].

ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"اهـ(١)، قال القسطلاني: (قال: قال رسول الله)، ولابن عساكر: (قال النبي ﷺ)، انتهى(٢).

٣- رواية أبي ذر، عن الكُشْمِيهَني(هـ):

أولاً: التي نص فيها على ذكر أبي ذر، عن الكشميهني:

- الموافقة: كانت موافقة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر، عن الكُشْمِيهَني في (ثلاثة) مواضع(٣).

ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا"اهـ(٤)، قال القسطلاني: "(قد دخلنا)، ولأبي ذر عن الكُشْمِيهَني: (أخذنا)"اهـ(٥).

- المخالفة: كانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر، عن الكُشْمِيهَني في (ثلاثة) مواضع(٦).

مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ"اهـ(٧)، قال القسطلاني: "ولأبي ذر، عن الكُشْمِيهَني: قدمه"اهـ(٨).

ثانياً: التي لم ينص فيها على ذكر أبي ذر، وإنما ذكرت رواية الكُشْمِيهَني دون ذكر أبي ذر فيها:

- الموافقة: كانت في موضع واحد(٩).

مثاله: جاء عند الحافظ مُغْلَطاي: "باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه، وسيفه، وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته..."اهـ(١٠)، قال القسطلاني: "ولأبي

---

(١) اللوح: [١٤٢/أ].
(٢) يُنظر: إرشاد الساري (٥/ ٢٠٦).
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ] في ثلاثة مواضع.
(٤) اللوح [١٣٨/أ].
(٥) إرشاد الساري (٥/ ٢٠٢).
(٦) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ]، [١٤٤/ب]، [١٨٢/أ].
(٧) اللوح [١٣٨/أ].
(٨) إرشاد الساري (٥/ ٢٠٢).
(٩) يُنظر: اللوح [١٣٧/أ].
(١٠) يُنظر: اللوح [١٣٦/ب]، و[١٣٧/أ].

ذر: (ما لم تذكر) بإسقاط: (من)، و(تذكر) بالفوقية بدل التحتية، وكذا للكشميهني، لكنه بالتحتية بدل الفوقية"اه[١].

فهنا الموافقة في قوله: (يذكر)، والمخالفة مع الحافظ مُغْلَطاي في قوله: (ما لم تذكر) بإسقاط: (من).

٤- رواية أبي ذر عن الحموي (ح)، والـمُسْتَمْلِيّ (س):

- المخالفة: وكانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر عن الحموي، والمُسْتَمْلِيّ في ثلاثة مواضع[٢].

ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلاَ أَحَدٌ..."اه[٣]. قال القسطلاني: (ولم يرفع سقوفها، ولا أحد)، ولأبي ذر، عن الحموي، والمُسْتَمْلِيّ: (ولا آخر)، بالخاء المعجمة، والراء، انتهى[٤].

٥- رواية أبي ذر عن الـمُسْتَمْلِيّ:

- المخالفة: وكانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر، عن الـمُسْتَمْلِيّ في موضعين[٥].

ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ...))"اه[٦]، قال القسطلاني: "ولأبي ذر عن الـمُسْتَمْلِيّ: مزردة، بالدال المهملة بدل الراء الأخيرة"اه[٧].

٦- رواية أبي ذر عن الحموي:

- المخالفة: وكانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي ذر عن الحموي في (موضع) واحد[٨].

مثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "فتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ"اه[٩]، قال القسطلاني: ولأبي ذر

---

(١) إرشاد الساري (٥/ ١٩٩).
(٢) يُنظر: اللوح [١٤٢/أ]، [١٧٩/ب]، [١٨١/ب].
(٣) اللوح: [١٤٢/أ].
(٤) يُنظر: إرشاد الساري (٥/ ٢٠٦).
(٥) ينظر: اللوح [١٤٢/أ]، [١٤٤/ ب].
(٦) اللوح [١٤٤/ب].
(٧) إرشاد الساري (٥/ ٢٠٩).
(٨) يُنظر: اللوح [١٤٢/أ].
(٩) اللوح [١٥٠/ب].

عن الحموي: (أصلح) بصاد وحاء مهملتين، انتهى[1].

٧- رواية أبي الوقت[2] (ط)، أو (ظ):

- المخالفة: وكانت مخالفة الحافظ مُغْلَطاي لرواية أبي الوقت في (موضع) واحد[3].

ومثاله: قال الحافظ مُغْلَطاي: "عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ"اهـ[4]، قال القسطلاني: (عن ابن عمر): ولأبي الوقت: أن ابن عمر -رضي الله عنهما-، انتهى[5].

---

(١) يُنظر: إرشاد الساري (٥/ ٢٢٠).

(٢) هو: عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السِجْزي -نسبة إلى سجستان-، ويُكنى بأبي الوقت، المتوفى سنة: (٥٥٣هـ)، سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، وكان عالي الإسناد، ومكثراً من الحديث. يُنظر: اللباب (٢/ ١٠٤، ١٠٥)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧: ٤٠٣)، والسير (٢٠/ ٣٠٣- ٣١١: ٢٠٥).

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٧/ب].

(٤) اللوح [١٥٧/ب].

(٥) يُنظر: إرشاد الساري (٥/ ٢٢٨).

صور من المخطوط للجزء المراد تحقيقه منها

بداية المخطوط للجزء المراد تحقيقه



وسط المخطوط للجزء المراد تحقيقه



اللوحة ما قبل الأخيرة للجزء المراد تحقيقه التي فيها اسم الباب الأخير



اللوحة الأخيرة في الجزء المراد تحقيقه



القسم الثاني

النص المحقق

من: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»

فَرْضُ الْخُمُسِ[(١)][(٢)]

حديث الشَّارِف[(٣)][(٤)] تقدم في البيوع[(٥)].

وزادَ النسَائي[(٦)] على ما ذكره البخاري مِن الصحَابة[(٧)] الذين شهدوا بأن سيدنا رسول الله ﷺ قَال: ((**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**)): طلحة بن عبَيد الله[(٨)].

---

(١) قال القسطلاني: "وفي نسخةٍ: (كتاب) بدل: (باب)، وفي نسخة حذف ذلك، والاقتصار على قوله: (فرض الخمس)"اهـ. إرشاد الساري (١٨٩/٥).

(٢) (الخُمُس): ما يؤخذ من الغنيمة، والمراد بقوله: (فرض الخمس): وقت فرضه، أو ثبوت فرضه، أو كيفية فرضه. يُنظر: فتح الباري (١٩٨/٦).

(٣) (الشَّارِف): المُسِنّة من النُّوق، وسُمِّيت بذلك لعلو سنّها، ولا يصح أن يُقال للذَّكر: شارف. وجمع (الشَّارِف): (شُرُفٌ). يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤٨٦/١)، والفائق للزمخشري (٢٧٨/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٣٢/١).

(٤) (حديث الشارف): أحد أحاديث الباب، رواية البخاري (٧٨/٤: ٣٠٩١) من طريق: حسين بن علي -عليهما السلام- أخبره أن علياً قال: ((كانت لي شارفٌ من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس...)) الحديث.

(٥) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدّم في البيوع، هو ما أخرجه البخاري (٦٠/٣ -كتاب البيوع- باب ما قيل في الصَّوَّاغ: ٢٠٨٩).

(٦) أخرجه النسائي في: «الكبرى» (٩٨/٦- كتاب الفرائض - ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٣)، و(٩٨/٦- ١٠٠- كتاب الفرائض - ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٦).

(٧) وهم: (عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم).

(٨) رواية البخاري (٧٨/٤-كتاب فرض الخمس- باب فرض الخمس: ٣٠٩٤)، عن: إسحاق بن محمد الفَرَوي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب -الزهري-، وليس فيه ذكر لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

* وأخرجه مسلم (١٣٧٧/٣، ١٣٧٨-كتاب الجهاد والسير- باب حكم الفيء: ١٧٥٧)، وأبو داود (٥٨٠/٤- ٥٨٤- كتاب الخراج والفيء والإمارة- باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: ٢٩٦٣)، والترمذي (٢١٠/٣ - أبواب السير عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ: ١٦١٠)، والنسائي في: «الكبرى» (٩٨/٦- ١٠٠- كتاب الفرائض - ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٦)، والترمذي في: «الشمائل» ص: (٢٢٩، ٢٣٠- باب ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ: ٣٨٧)، والطحاوي (١٣٧/١١: ٤٣٥١)، وفي: «شرح معاني الآثار» (٢٨٠/٣، ٢٨١: ٥٣٧١)، من طريق: **مالك بن أنس**، به، بنحوه، ورواية: (الترمذي في سننه، والشمائل، والطحاوي في شرحيه): بنحوه مختصراً،

* وأخرجه البخاري (٨٩/٥، ٩٠-كتاب المغازي - باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم: ٤٠٣٣)، والإمام أحمد (٣٠٠/٣- ٣٠١: ١٧٨١)، من طريق: (شُعَيب -بن أبي حمزة-)، بنحوه،

والبخاري (٦٣/٧، ٦٤ -كتاب النفقات - باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال: ٥٣٥٨)، و(١٤٩/٨، ١٥٠-كتاب الفرائض -باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة: ٦٧٢٨)، و(٩٨/٩- ١٠٠- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم: ٧٣٠٥)، وابن زنجويه (٩٥/١- ٩٧: ٦٥)، من طريق: (عُقيل بن خالد الأيلي)، بنحوه،

=

=

والنسائي في: «الكبرى» (٦/٩٨- كتاب الفرائض- ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٣)، والإمام أحمد (١/٤٨٢، ٤٨٣: ٤٢٥)، وعبد الرزاق (٥/٤٦٩- ٤٧١- كتاب المغازي - خصومة علي والعباس: ٩٧٧٢)، وابن حبان (١٤/٥٧٥- ٥٧٩: ٦٦٠٨)، وابن بشران (٢/١٤٠: ١٢٢٣)، والبيهقي (٦/٢٩٨ -كتاب قسم الفيء والغنيمة- باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول الله ﷺ، وأنها تجعل حيث كان رسول الله ﷺ يجعل فضول غلات تلك الأموال مما فيه صلاح الإسلام وأهله وأنها لم تكن موروثة عنه: ١٣١٠٥)، من طريق: (معمر بن راشد)، بنحوه، إلا عند النسائي، وابن بشران، فبنحوه مختصراً،

والنسائي في: «الكبرى» (٦/٩٨- كتاب الفرائض - ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٥)، والإمام أحمد (١/٣٠٦، ٣٠٧: ١٧٢)، والبزار (١/٥٤: ٢)، وأبو يعلى (١/١٣- ١٦: ٤)، والبيهقي (٧/٥٨- كتاب النكاح- باب ما أبيح له من أربعة أخماس الفيء وخمس خمس الفيء والغنيمة: ١٣٧٥١)، من طريق: (عمرو بن دينار)، كلهم بنحوه مختصراً فيه المناشدة، والحديث: ((لا نورث...)) فقط، إلا رواية:(أبي يعلى) فبنحوه،

والنسائي في: «الكبرى» (٦/٩٨ -كتاب الفرائض - ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٣)، وابن شبة (١/٢٠٢- ٢٠٤)، وابن بشران (٢/١٤٠: ١٢٢٣)، من طريق: (يونس بن يزيد)، بنحوه مختصراً، إلا ابن شبة فبنحوه،

والإمام أحمد (٣/٣٠١، ٣٠٢: ١٧٨٢)، والمحاملي ص: (٢٣٢- ٢٣٤: ٢٢٣)، من طريق: (ابن أخي ابن شهاب)، بنحوه،

وابن شبة (١/٢٠٨، ٢٠٩)، من طريق: (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الأنصاري)، بنحوه مختصراً،

والطبراني في الأوسط (٩/٨٢، ٨٣: ٩١٩١)، من طريق: (زياد بن سعد)، بمعناه مختصراً، ذكر المناشدة، ولم يذكر حديث: ((لا نورث...))،

ثمانيتهم: (شعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد الأيلي، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد، وعمرو بن دينار، وابن أخي ابن شهاب، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله، وزياد بن سعد)، عن **الزهري**، به.

ورواية: (مالك بن أنس -في رواية: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي في: «الكبرى»-، وشُعيب بن أبي حمزة، وعُقيل بن خالد الأيلي، ومعمر بن راشد في رواية: ابن بشران، وعمرو بن دينار في رواية: أبي يعلى، ويونس بن يزيد، وابن أخي ابن شهاب، وزياد بن سعد). **لم يذكروا طلحة بن عبد الله** ﷺ.

ورواية: (مالك بن أنس -في رواية: الترمذي في: «الشمائل»، والطحاوي في: «شرح معاني الآثار»-، ومعمر بن راشد، ويونس ابن يزيد، في رواية: النسائي. وعمرو بن دينار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله). **ذكروا طلحة بن عبيد الله** ﷺ.

ورواية: (معمر **بن** راشد): **على الشك في ذكر طلحة** ﷺ.

والذي يظهر -والله أعلم- أن (**الوجه الأول**)، هو الوجه الراجح، وهو الذي اعتمده الشيخان، وترجيحه للقرائن التالية:

- أن أغلب رواته من أصحاب: (الطبقة الأولى) من طبقات أصحاب الزهري، وهي كما قال ابن رجب عنها في شرحه لعلل الترمذي (١/١١٤): "جمعت الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له"اهـ. قال يحيى ابن معين في تاريخه: (٣/١١٦: ٤٧٩): "أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة"اهـ.

- أن رواته أكثر عدداً.

والرواة عن مالك بن أنس ﷺ: (إسحاق بن محمد الفروي، وجُويْرِية، وبشر بن عمر الزهراني)؛ فإسحاق، وجُويْرية لم يرد

=

قال البخاري: **ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ**[(١)]، وَهَو الصَوابُ، وَوقعَ في نُسخَةِ أبي الحسَن[(٢)]: ثنا محمد بن إسحاق الفَرْوي، وَكأنه وهم[(٣)].

قال عيَاض: "تأول قوم طلب فاطمة ﵂ ميراثها مِن أبيهَا، على أنها تأولت الحديث -إن كان

=

عندهما ذكر: (طلحة ﵁)، وورد ذكره في رواية بشر عند الترمذي في: «الشمائل»، ولم يرد في: «سننه»، وعند الطحاوي ورد ذكره ﵁ في: «شرح معاني الآثار»، ولم يرد ذكره في: «شرح مشكل الآثار»، وعلى هذا فمن ذكر: (طلحة﵁) من طريق: (مالك) فإنه اختلف في ذكره، فتارة يذكره ﵁، وتارة لا يذكره، فالظاهر أنه غير محفوظ عنه، والله أعلم

وأما طريق: (معمر مقروناً بيونس بن يزيد): فالذي رواه: (ابن المبارك)، والظاهر أن رواية: (يونس) ليس فيها ذكر لطلحة ﵁؛ لأن ابن المبارك قرنه مع: (معمر)، وكان معمر يشك، فالرواية المفردة لمعمر يشك، والرواية المفردة ليونس ليس فيها ذكر لطلحة ﵁. والله أعلم.

وأما (الوجه الآخر): فقد تفرد بذكر الشك في ذكر طلحة ﵁: معمر، وتُقدَّم عليه رواية الجماعة الذين لم يشكوا. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري (٣٨/٤، ٣٩ - كتاب الجهاد والسير - باب المجن ومن يترس بترس صاحبه: ٢٩٠٤)، ومسلم (١٣٧٧/٣، ١٣٧٨ -كتاب الجهاد والسير- باب حكم الفيء: ١٧٥٧)، ولفظ حديث الباب: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا، فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟، قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفا يسيرا، ثم قال: هل لك في علي، وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير، فقال الرهط -عثمان وأصحابه-: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: تيدكم، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: ((لا نورث ما تركنا صدقة)) يريد رسول الله ﷺ نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي، وعباس، فقال: أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره... الحديث.

(٢) وهو: علي بن محمد بن خلف القابسي.

يُنظر: التذكرة (١٠٧٩/٣، ١٠٨٠: ٩٨٢).

(٣) ويؤيد ما ذكر الحافظ مُغْلَطاي، قول القاضي عياض: أن ما عند القابسي: محمد بن إسحاق الفَرْوي، وهو خطأ، وأصلحه -أي أن: القابسي أصلحه-. انتهى.

يُنظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٦٨/١).

بلغها قوله ﷺ: ((إنا لا نُورَثْ))- على الأموال التي لها بال، فهو الذي لا يورث، لا ما يتركونَ من طعَام، وأثاث، وسلاح"(١).

قال(٢): وهذا التأويل يرده قوله: ((**مِمَّا أَفَاءَ(٣) اللَّهُ عَلَيْهِ(٤)**))(٥)، وقولُه: ((**مِمَّا تَرَكَ مِنْخَيْبَرَ(٦)، وَفَدَكٍ(٧)، وَصَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ(٨)**)).

وقيل: "إنَّ طَلَبَها لِذلك كانَ قبل أن تسمع الحديث الذي دَل عَلَى خُصوصيّة سيّدَنا رسَولَ الله ﷺ بذلك، وكانت متمسكةً بآية التوصية: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ﴾[النساء: ١١]"(٩).

قال ابن التين: "حُكي(١٠) أن طائفة من الشيعة تَزعمُ أنَّه لا يورث، قالوا: وَلَمْ تُطالب فاطمة بالميراث، وَإنما طالبت بأن النبي ﷺ نحلها(١١) من غير علْم أبي بكر ﷺ، وَأُنْكِر هَذَا، وقالوا: ما ثبت

---

(١) ينظر: إكمال المعلم (٦/٨٠، ٨١)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى.

(٢) أرى أن ضمير القول يعود على القاضي عياض، والله أعلم؛ وذلك لما فهمته من قوله: "وفى ترك فاطمة منازعة أبى بكر ﷺ بعد احتجاجه عليها بالحديث التسليم، والإجماع على القضية، وأنها لما بلغها الحديث، أو بين لها التأويل تركت رأيها".اهـ. إكمال المعلم (٦/٨١).

(٣) (الفيء)، هو: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير جهاد ولا حرب، وأصل الفيء: الرجوع. يُنظر: النهاية لابن الأثير (٣/٤٨٢- مادة: فيأ).

(٤) أي: مما أعطاه الله من الفيء. يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٢/٦٤).

(٥) رواية البخاري (٤/٧٨- كتاب فرض الخمس- باب فرض الخمس: ٣٠٩٣)، وأخرجه مسلم (٣/١٣٨١-كتاب الجهاد والسير-باب قول النبي ﷺ: ((لا نورث ما تركنا فهو صدقة)): ١٧٥٩)، ولفظه عند البخاري: أن عائشة أم المؤمنين ﷺ أخبرته: أن فاطمة -عليها السلام-، ابنة رسول الله ﷺ: سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ: أن يقسم لها ميراثها، ما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، اهـ.

(٦) وهي: تقع شمال المدينة النبوية. فتحها النبي ﷺ في سنة: (٧هـ). ولفظ خيبر بلسان اليهود بمعنى: الحصن، ويطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون، ومزارع، ونخل كثير، وهي بلدة عامرة. يُنظر: معجم البلدان (٢/٤٠٩).

(٧) وهي: قرية تقع في شمال المدينة بينها وبين خيبر، فتحت صلحاً في عام (٧هـ)، وهي اليوم: (الحائط)، كثيرة النخيل والزرع، وهي بلدة عامرة. يُنظر: أطلس الحديث النبوي (٢٩٢).

(٨) (صدقته بالمدينة)، أي: أملاكه التي بالمدينة، والتي صارت بعده ﷺ صدقة، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي لمعناها، في لوحة: [١٣٣/ب] بإذن الله ص: (١٧١). يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/٧٦).

(٩) يُنظر: المفهم للقرطبي (٣/٥٦٢)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى.

(١٠) الذي حكى: ابن بطال، قال العيني: "وقال ابن التين: حكى ابن بطال: أن طائفة من الشيعة تزعم أنه لا يورث"اهـ. ولم أقف عليه في شرح ابن بطال. عمدة القاري (٢٢/٢٠٨).

(١١) أي: أعطاها، و(النِحل): العطية والهبة ابتداء من غير استحقاق ولا عوض. يُنظر: النهاية (٥/٢٩- مادة: نحل).

أن النبي ﷺ نحلها شيئاً، ولا أنها طالبت به"[(١)]، انتهى.

وأما ما روي: من أن فاطمَة ﵂: طلبت فدك، وذكرت: ((أن رسول الله ﷺ اقتطعها [١٣٢/ب] إياها))[(٢)]، وشهد لها عليّ على ذلك[(٣)]، فلم يقبل أبو بكر شهادته؛ لأنه زوجها، ولا أصَل

---

(١) ممن عزا هذا القول لابن التين: العيني، والله أعلم. يُنظر: عمدة القاري (١٥/١٩).

(٢) أخرجه البزار -كما عزاه إليه: ابن كثير في تفسيره (٥/٦٨، ٦٩)، والهيثمي في كشف الأستار (٣/٥٥: ٢٢٢٣)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/١٧٥: ١٤٧٦) -، وأبو يعلى (٢/٣٣٤: ١٠٧٥)، و(٢/٥٣٤: ١٤٠٩)، وابن عدي (٥/١٩٠)، من طريق: فُضَيْل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﵁، بمعناه، ولفظه عندهم: قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ... ﴾ [الإسراء:٢٦] ((دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاها فدك)).

ومدار الحديث على: **فُضيل**، وهو: فُضيل بن مرزوق الأغَر، الكوفي، وثقه: الثوري، وابن عيينة، وابن معين، والذهبي، وقال عنه ابن معين في رواية أخرى: "صالح الحديث؛ إلا أنه شديد التشيع".اهـ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق يهم كثيراً، ويكتب حديثه، ولا يحتج به، انتهى. وضعفه النسائي. وقال ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذى عندي: أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية، ويبرأ فُضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يُتنكّب عنها في الاحتجاج بها "اهـ، وهو: صدوق يهم، رمي بالتشيع، كما قال ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر إلى: الجرح والتعديل (٧/٧٥: ٤٢٣)، والمجروحين لابن حبان (٢/٢٠٩: ٨٧٠)، والكاشف (٢/١٢٥: ٤٤٩٢)، والتقريب (٤٤٨: ٥٤٣٧)، والتهذيب (٨/٢٦٨، ٢٦٩: ٥٤٦).

وأما **عطية**: فهو عطيّة بن سعد بن جُنَادة، العَوْفي -نسبة إلى عوف من بنى سعد بن بكر بن هوازن، وهم حضنة النبي ﷺ-، الكوفي، ضعّف حديثه: الإمام أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. ووصف بالتشيع، وممن وصفه به: البزار، وابن عدي، وغيرهما. وقال ابن حبان: "سمع من أبى سعيد الخدرى ﵁ أحاديث، فلما مات أبو سعيد ﵁ جعل يجالس الكلبى، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروى عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟، فيقول: حدثنى أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه؛ إلا على جهة التعجب"اهـ، قال الذهبي: "ضعفوه"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً، مدلساً"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٣٨٢، ٣٨٣: ٢١٢٥)، والمجروحين (٢/١٧٦: ٨٠٧)، والأنساب (٩/٤٠٤، ٤٠٦)، والكاشف (٢/٢٧: ٣٨٢٠)، والتقريب (٣٩٣: ٤٦١٦)، والتهذيب (٧/٢٠٠- ٢٠٢: ٤١٤).

والحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عطية، ولأنه رُمي بالتشيع هو وفُضيل، وهذا الحديث فيه دعوة لبدعتهما، فلا يصح، والله أعلم.

قال البزار: "لا نعلم رواه إلا أبو سعيد، ولا حدث به عن عطية إلا فُضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى، وحميد بن حماد، وابن أبي الخوار"اهـ، كشف الأستار (٢٢٢٣). وقال ابن كثير في تفسيره (٥/٦٩): "وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده؛ لأن الآية مكية، وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا؟! وقال الذهبي في الميزان (٣/١٤٧) معلقاً على هذا الحديث: "هذا باطل، ولو كان وقع ذلك، لما جاءت فاطمة لتطلب شيئاً هو في حوزها وملكها"اهـ.

(٣) أخرجه ابن شبة (١/١٩٩، ٢٠٠) من طريق: فضيل بن مرزوق، عن النُّمَيْرِيُّ بن حسَّان، عن زيد بن علي في قصة، وفيها: ((أن فاطمة ﵂: جاءت بعلي ﵁ فشهد لها، ثم جاءت بأم أيمن ﵂ فشهدت بأن النبي ﷺ أعطاها فدك)).

=

لَه، وَلَا ثبت به رواية أنها ادَّعت ذلك، وإنما هو أمر مفتعل لا يثبت، وإنما طلبت وَادعت الميراث هي وغيرها مِن الورثة"[(١)]، قاله أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن [إسحاق][(٢)] بن حَماد بن زَيد الباجي[(٣)] ، في كتابه: «تركة النبي ﷺ»، وقال لها أبو بكر: ((أنت عِندي مُصَدّقة، إن كانَ رسُول الله ﷺ عهد إليك في ذلك عهدًا، أو وعدَك وعدًا، صدّقتُ، وسلمتُ))، قالت: ((لا، لم يكن منه إليّ في ذلك شيء، إلا ما أنزل الله منَ القرآن، غير أن أبي لما نزلت عليه قال: ((أبشرُوا آل محمد فقد جَاءكم الغنى))، فَقَال أبو بكر: ((صدق أنزل، وصدقت، وَلم يبلغني في تأويل هَذه الآية: أن هَذَا السهم كاملًا لكم، فلكم الغنى الذي يسعكم، ويفضل عنكم، وَهَذَا عمر، وَأبو عبيدة وغيرهَما، فاسأليهم)). فانطلقَتْ إلى عمر فسَألته، وَذَكر لهَا مثل ما ذَكر أبو بكر. رَواه[(٤)] عن أبيه[(٥)]، ثنا يحيى بن أكتم[(٦)(٧)]، ثنا علي بن عَيّاشٍ الأَلهاني[(٨)]، ثنا

=

وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ لأن فيه:

- فضيل بن مرزوق: تقدم ذكره، وهو صدوق يهم، رُمي بالتشيع، وهذا الحديث فيه دعوة لبدعته.

- وللانقطاع بين زيد بن علي، وأبي بكر الصديق ﷺ.

(١) يُنظر: تركة النبي ﷺ ص: (٨٦)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه.

(٢) جاء في المخطوط: "أيوب"، والصواب ما أثبته، والله أعلم؛ للثابت في ترجمته. يُنظر: السير (١٥/٣٥: ١٩).

(٣) منهم من ينسب الكتاب لوالد إبراهيم: حماد بن إسحاق، وهو ما مضى عليه د. أكرم محقق كتاب: «تركة النبي ﷺ».

(٤) أي: إبراهيم بن حماد، والله أعلم.

(٥) هو: حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، الأزدي -نسبة إلى: الأَزْد، من أعظم قبائل العرب وأشهرها، تنتسب إلى الأَزْد بن الغوث بن نبت بن كهلان، من القحطانية- البغدادي، المالكي، يُكنى بأبي إسماعيل، والمتوفى سنة: (٢٦٧هـ)، روى عن: مسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وغيرهما، وروى عنه: ابنه إبراهيم بن حماد، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وغيرهما، وثقه الخطيب. يُنظر: تاريخ بغداد (٩/٢٢: ٤٢١٥)، والأنساب لابن القيسراني ص: (٧)، والسير (١٣/١٦: ٩).

(٦) (أكتم): كذا رسمها في المخطوط بالتاء المثناة، وجاء عند إبراهيم بن حماد: "يحيى بن أكثم"اهـ بالثاء المثلثة، وكلاهما صحيح؛ لما ثبت في ترجمته، قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/١٦٣): "أَكْثَم: بفتح الهمزة، وسكون الكاف، وفتح الثاء المثلثة، وبعدها ميم، وهو العظيم البطن، والشبعان أيضاً، يقال: بالثاء المثلثة، والتاء المثناة من فوقها، ومعناهما واحد"اهـ، والله أعلم.

(٧) هو: يحيى بن أَكْثَم بن محمد بن سمعان من ولد أكثم بن صيفي، التميمي، -نسبة لتميم، قبيلة من ميمون، من بني سالم، تقيم على طريق المدينة النبوية-، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٤٢هـ)، وقيل: غير ذلك، وروى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري في غير الصحيح، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما، قال الذهبي: "وكان من بحور العلم لولا دعابة فيه، تُكُلِّم فيه". اهـ، وقال ابن حجر: "فقيه صدوق، إلا أنه رُمي بسرقة الحديث، ولم يَقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة"اهـ. يُنظر: تاريخ بغداد (١٦/٢٨٢: ٧٤٤١)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٠٧- ٢٢٣: ٦٧٨٨)، والكاشف (٢/٣٦١: ٦١٣٣)، والتقريب (٥٨٨: ٧٥٠٧).

(٨) هو: علي بن عياش بن مسلم، الألهاني -نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان-، الحمصي، ويكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٢١٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: شعيب بن أبي حمزة، وأبي غسان محمد بن مطرف المدني، وغيرهما، وروى عنه: البخاري،

=

أبو معاوية صدقة الدمـشقي[(١)]، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَبد الرحمَن بن أبي بكر الصدّيق[(٢)]، عَـن أنسٍ[(٣)(٤)].

وقال ابن العربي: "الآية وإن كانَت عامة، فإنما توجب أن يورث ما يملكه سيّدنا رسَولَ الله ﷺ، قَال: وَلو سلمنَا ملكه لَم يكن لها منها دليل؛ لأنها ليست عندنا وعندَ مَن أنكر العمومَ [لاستغراق][(٥)] المالكين وَكل من توفي، وَإنما تُنبئ عَن أقل الجمعِ وَما فَوقه [محتمل][(٦)(٧)]، فوجَب الوقف فيه، وَعندَ كثير من القائلينَ بالعمُوم: أن هَذا الخطاب، وَسَائر العمومات، لَا [يدخل][(٨)] فيها

=

والإمام أحمد، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٣٤١/١، ٢٤٢: ٢٣٣)، وتهذيب الكمال (٨١/٢١- ٨٧: ٤١١٦)، والتذكرة (٣٨٤/١، ٣٨٥: ٣٨٣)، والتقريب ص: (٤٠٤: ٤٧٧٩).

(١) هو: صدقة بن عبد الله السَّمين، الدمشقي، يُكنى بأبي معاوية، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٦٦هـ)، روى عن: عبد الملك بن جُريج، وهشام بن عروة، وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ضعيف"اهـ، والله أعلم.

ينظر: تهذيب الكمال (١٣٣/١٣- ١٣٩: ٢٨٦٣)، والكاشف (٥٠٢/١: ٢٣٨٤)، والتقريب (٢٧٥: ٢٩١٣).

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، التَّيْمِي -هذه النسبة إلى مجموعة قبائل اسمها: تيم-، المدني، من السابعة، روى عن: أبيه عبد الله بن أبي عتيق، والزهري، وغيرهما، وروى عنه: حماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهلي: "وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية، مقارب الحديث، لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه" اهـ، قال المزي: "روى له البخاري مقروناً بغيره".اهـ، وقال ابن حجر: "مقبول"اهـ. يُنظر: الثقات (٣٦٤/٧: ١٠٤٦٠)، واللباب (٢٣٣/١)، وتهذيب الكمال (٥٤٩/٢٥- ٥٥١: ٥٣٧٣)، والتقريب (٤٩٠: ٦٠٤٧).

(٣) يُنظر: تركة النبي ﷺ (٨٧- ٨٩)، وذكر الحافظ مُغْلَطاي الحديث بمعناه، واقتصر على جزء من الحديث الذي أورده إبراهيم بن حماد.

(٤) أخرجه ابن شبة (٢٠٩/١، ٢١٠)، من طريق صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرَّقَاشي، عن **أنس بن مالك** رضي الله عنه، به، بنحوه.

وإسناد حديث أنس رضي الله عنه ضعيف؛ لضعف أبي معاوية صدقة الدمشقي، وكذلك الطريق الذي أخرجه ابن شبة ضعيف لضعف يزيد الرَّقَاشي، حيث ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم، ولجهالة صدقة بن عمرو، والله أعلم.

يُنظر ترجمة يزيد في: الضعفاء للعقيلي (٣٧٣/٤: ١٩٨٣)، وتهذيب الكمال (٦٤/٣٢- ٧٧: ٦٩٥٨)، والتقريب (٥٩٩: ٧٦٨٣). ويُنظر ترجمة صدقة بن عمرو في: الجرح والتعديل (٤٣٤/٤: ١٩٠٥)، وتهذيب الكمال (١٣٨/١٣، ١٣٩: ٢٨٦٥)، والتقريب (٢٧٥: ٢٩١٥).

(٥) جاء في المخطوط: "لا يستغرقان"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من ابن الملقن. يُنظر: التوضيح (٣٨١/١٨).

(٦) جاء في المخطوط: "يحتمل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من ابن الملقن. يُنظر: المرجع السابق.

(٧) هناك واو قبل قوله: "محتمل" ضُرب عليها في المخطوط، والله أعلم.

(٨) كأن رسمها في المخطوط: "تدجل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من ابن الملقن أيضاً.

=

سيدَنا رسول الله ﷺ؛ لأن الشرع وَرَدَ بالتفرقةِ بينه وبين أمته، ولو ثبتَ العمُومَ لوجبَ تخصيصها، وهذا الخبَرَ وَما في مَعناهُ يُوجب تخصيص الآية، وخَبر الآحاد تخصيص، فَكيفَ ما كان هذَا سبيله [١٣٣/أ]، وهو القطع بصحته"[١].

وقوله: ((**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**)).

قال القرطبي:"جميع الرواة لهذه اللفظة يقولونها: بالنون: ((لا نورث))، يعني: جَمَاعة الأنبياء –صلوات الله عَليهم وسَلامه–، كما في الروَاية الأخرى[٢]: ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث))[٣]. وَ((صدقة)): مرفوع على أنه خبَر المبتدأ، الذي هو ((مَا تركنا))، والكلام جملتان: الأولى: فعَلية، والثانيَة: اسميَة، لا خلاف بَينَ المحدثين في هَذَا، وقد صحف بعض الشيعة في هَذَا فقال: ((لا يورث)) بيَاء آخر الحرُوف، وَ((ما تركنا صدقةً)): بالنصب، وَجَعل الكلام: جُملةً واحدةً، على أن يجعل ((ما)): مفعولًا لم يسم فاعله، وَ((صدقة)): تنصب على الحال، ويكون معنى الكلام: أن ما يترك صدقةً لا يُورث، وَهَذا مخالف لما وقع في سائر الروايات، ولما حملهُ الصحابة من قوله: فَهو صَدقةٌ، وإنما فَعَل الشيعة هذا وأقحموه؛ لما يلزمهم على رواية الجمهور من إفسَاد مَذهبهم؛ لأنهم يقولون: إن النبي ﷺ يورث كما يورث غيرُه متمسكينَ بعمُوم الآية الكريمة"[٤].

وقوله: ((**فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَة لِأَبِي بكر حَتَّى تُوُفِّيَت**)).

قال المُهَلَّب: "إنما كان هجرها انقبَاضًا عَن لقائه، وترك مواصلته، وَليسَ هَذا من الهجران المحرَمَ، وإنما المحرم من ذلك: أن يلتقيا فلا يُسلّمُ أحدُهما على صَاحبه، ولم ير وَاحِد: أنهما التقيا وامتنعا

=

يُنظر: التوضيح (١٨/٣٨١).

(١) عزاه ابن الملقن للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني هكذا في: التوضيح (١٨/٣٨١)، و(٢٦/٣٠، ٣١)، وفي و(١٨/٣٨٥)، نسب جزءاً منه لابن العربي، وفي (١٧/٢٩٧، ٢٩٨) نسبة للقاضي، ولم يزد على هذا. ونسبه ابن حجر لابن الباقلاني يُنظر: فتح الباري (٦/٢٠٨).

(٢) والرواية الأولى، هي قوله ﷺ: ((لا نورث ما تركنا صدقة))، التي من طريق: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر ابن الخطاب ﷺ.

(٣) أخرجه النسائي في: «الكبرى» (٦/٩٨–كتاب الفرائض – ذكر مواريث الأنبياء: ٦٢٧٥)، من طريق: الزهري، عن مالك ابن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب ﷺ، به، بمثله، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٤) يُنظر: المفهم (٣/٥٦١، ٥٦٢)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بنحوه، والله أعلم.

من التسليم، ولو فعلا ذلكَ لَمَ يكونا مهاجرين، إلا أن تكون النفوس مظهرة للعَدَاوة والهجرانِ"[١]، وإنما لازمت بَيتها، فعَبَّر الرَاوي عن ذاك بالهجران[٢]، وقد ذُكر في «كتاب الخُمس»، تأليف أبي حفص بن شاهين، عن الشعبي[٣]: أن أبا بكر قال لفاطمة: ((يا بنت رسول الله ما خير عيش حَياة أعيشها وَأنت عَليَّ سَاخِطة، فإن[٤] كان[٥] عندك من رسول الله ﷺ في ذلك عهد، فأنت الصادقة المصدقة المأمونة على ما قلت))، قال: فما قام أبو بكر حتى [١٣٣/ب] رضيت ورضي[٦]. أنا بذلك المسند الجودري[٧]، عن المقبري[٨]، عن الشهرزوري[٩]، عن ابن المهتدي[١٠]،

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٥١، ٢٥٢).

(٢) ذكر ابن الملقن هذا، غير أنه لم يقل: "وإنما لازمت بيتها..."، وإنما قال: "وإنما لازمت بينهما، فعبر الراوي عنه بالهجران"اه، ويبدو أنه تصحيف، والله أعلم. التوضيح (١٨/٣٧٢، ٣٧٣).

(٣) وهو: عامر بن شراحيل، ويُكنى بأبي عمرو.يُنظر: التذكرة (١/٧٩، ٨٠: ٧٦).

(٤) وقع قوله: "فإن" لحق.

(٥) في المخطوط كأنه مكتوب بعد كان: (من) مضروباً عليها، والله أعلم.

(٦) لم أقف على من أخرج هذا الأثر.

(٧) هو: المُعمِّر المُسْنِد فتح الدين الجودري، ولم أقف على ترجمته، والله أعلم. يُنظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (٢/٦٦٧).
والجودري: نسبة إلى حارة الجودرية بالقاهرة، وعرفت أيضاً بالطائفة الجودرية، وهي إحدى طوائف العسكر في أيام الحاكم بأمر الله – وهو المنصور بن العزيز بالله، ويُكنى بأبي علي، والمتوفى سنة: (٤١١هـ)، أحد خلفاء الدولة الفاطمية–، وقيل: إن الجودرية: كانت سكناً لليهود، كانوا يجتمعون فيها، ويسخرون من بعض أحاديث النبي ﷺ، فبلغ ذلك الخليفة الحاكم، فأتى إلى أبوابها، وسدّها عليهم ليلاً وأحرقها، فأصبحت لايبيت بها يهوديّ ولا يسكنها أبداً.
يُنظر: تاريخ الأنطاكي ليحيى الأنطاكي (٢٣٧)، والمواعظ والاعتبار (١/٤٤٧)، و(٢/١٣٠).

(٨) يبدو أنه: محمد بن محمد بن أحمد المقبري، والله أعلم. ولم أقف على ترجمته. يُنظر: الأنساب (١٢/٣٨٥، ٣٨٦: ٣٩٠٠)، وشرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/٢٦١).

(٩) وهو: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن منصور، الشَّهْرُزُورِيّ – وهذه النسبة إلى (شَهْرَزُورُ)، وهي بلدة بين الموصل وزنجان، وقيل: وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان، بناها: زور بن الضحاك، فقيل: (شَهْرَزُورُ) يعني: بلد زور، ومعنى شهر بالفارسية: مدينة–، البغدادي، ويُكنى بأبي الكرم، والمتوفى سنة: (٥٥٠هـ)، وسمع من: أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله التميمي، وغيرهما، وأجاز له أبو الحسين بن المهتدي بالله، وروى عنه: عمر بن بكرون النهرواني، ويحيى ابن الحسين الأواني، وغيرهما. قال عنه السمعاني: "مقرئ فاضل، صالح دين، قائم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، وصنف فيها كتابًا سماه: (المصباح)، له روايات عالية"اهـ. يُنظر: معجم البلدان (٣/٣٧٥)، والأنساب (٣/٤٧٤، ٤٧٥)، والسير (٢٠/٢٨٩– ٢٩١: ١٩٦)، وأطلس تاريخ الإسلام (٢١٦).

(١٠) وهو: محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي بالله، المعتصم، الهاشمي، العباسي، البغدادي، والمعروف بابن الغريق، ويكنى بأبي حسين، والمتوفى سنة: (٤٦٥هـ)، وروى عن: الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وغيرهما، وروى عنه: الخطيب، والحميدي، وغيرهما، قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة، صدوقاً..."اهـ، وقال الذهبي: "المحدث الحجة، =

عـن أبي حفـص[(١)]، قـال: ثنـاه عَبـد الله بـن سـليمان[(٢)]، ثنـا محمـد بـن عَبـد الملـك الـدقيقي[(٣)]، ثنـا معلـى[(٤)]، ثنـا منصـور بـن أبي الأسـود[(٥)]، عنـه[(٦)]. قـال[(٧)]: وفي حـديث أسـامة بـن زيـد

=

مسند العراق". اهـ. يُنظر: تاريخ بغداد (٤/١٨٣: ١٣٧٨)، والسير (١٨/٢٤١- ٢٤٣: ١١٧).

(١) هو: ابن شاهين.

(٢) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني - نسبة إلى: سجستان، إحدى البلاد المعروفة بكابل، وموقعها حالياً بأفغانستان-، البغدادي، ويكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (٣١٦هـ)، روى عن: سلمة بن شبيب، وعلي بن خشرم المروزي، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وغيرهما. قال ابن الجزري:"صاحب كتاب المصاحف، ابن الإمام أبي داود، صاحب السنن، ثقة، كبير، مأمون" اهـ. وقال الدارقطني: "ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام"اهـ، قال عنه أبوه -أبو داود-، وإبراهيم الأصبهاني: "كذاب"، وأجاب الحافظ ابن عدي عن وصف أبوه له بالكذاب، فقال: "لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا، ... وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه" اهـ، وقال الذهبي: " لعل قول أبيه فيه -إن صح- أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى" اهـ.

وخلاصة القول فيه: أنه كما قال عنه الحافظ ابن حجر: "الحافظ الثقة صاحب التصانيف"، والله أعلم.

يُنظر: الكامل (٤/٢٦٥، ٢٦٦: ١١٠١)، وتاريخ بغداد (١١/١٣٦- ١٤٠: ٥٠٤٨)، والأنساب (٧/٨٤)، والسير (١٣/٢٢١- ٢٣٧: ١١٨)، وغاية النهاية (١/٤٢٠، ٤٢١: ١٧٧٩)، واللسان (٣/٢٩٣-٢٩٦:١٢٣٨) وأطلس الحديث النبوي ص: (١٣).

(٣) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي، الدَقِيْقي - هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه-، ويُكنى بأبي جعفر، والمتوفى سنة: (٢٦٦هـ)، وروى عن: حامد بن يحيى البلخي، وروح بن عبادة، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وغيرهما، وثقه: الدارقطني، وغيره، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق.

يُنظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٠: ٤٤٦)، والأنساب للسمعاني (٢/٤٨٥)، وتهذيب الكمال (٢٦/٢٤- ٢٦: ٥٤٢٧)، والتقريب (٤٩٤: ٦١٠١).

(٤) هو: مُعَلّى بن عبد الرحمن الواسطي، من التاسعة، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وروى عنه: الحسن ابن علي الحُلْواني، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وغيرهما، قال ابن حجر: "متهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٣٣٤: ١٥٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/٢٨٨- ٢٩١: ٦١٠٠)، والتقريب (٥٤١: ٦٨٠٥).

(٥) هو: منصور بن أبي الاسود الليثي، الكوفي، ويقال اسم أبيه: حازم، من الثامنة، روى عن: الأعمش، وإسماعيل ابن أبي خالد، وغيرهما، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهما، وثقه: ابن معين، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه"اهـ، وقال عنه الذهبي: "صدوق شيعي"اهـ.

يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- لابن معين (٣/٢٧٢: ١٢٩١)، والجرح والتعديل (٨/١٧٠: ٧٥٤)، وتهذيب الكمال (٢٨/٥١٨- ٥٢٠: ٦١٨٩)، والكاشف (٢/٢٩٦: ٥٦٣٧)، والتقريب (٥٤٦: ٦٨٩٦).

(٦) يعود الضمير على: الشعبي.

(٧) القائل هو: ابن شاهين، والله أعلم.

الليثي[(١)]، عن الزهري[(٢)]، عن عُروةَ[(٣)]، عن عائشة قالت: قال أبو بكر لفاطمة: بآبائي أنت وبأماتي[(٤)] أقول: إنه قال ﷺ وعلى آله وصحبه وَسَلم: ((لا نورث ما تركنا صَدَقة))، قال: فقالت: ((إني لست ممن ينكر))[(٥)].

---

(١) هو: أسامة بن زيد الليثي -نسبة إلى ليث بن كنانة، وليث بن بكر بن عبد مناة-، المدني، مولاهم، يُكنى بأبي زيد، والمتوفى سنة: (١٥٣هـ)، روى عن: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، وغيرهما، روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وثقه ابن معين، وغيره، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، ولا يحتج به"اهـ، وقال عنه النسائي وغيره: "ليس بالقوي"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٢٨٤- ٢٨٥: ١٠٣١)، واللباب (٣/١٣٧)، وتهذيب الكمال (٢/٣٤٧- ٣٥١: ٣١٧)، والكاشف (١/٢٣٢: ٢٦٣)، والتقريب (٩٨: ٣١٧).

(٢) هو: محمد بن مسلم بن شهاب القرشيُّ المدني الزُّهْرِيّ – منسوب إلى زهرة بن كلاب بن مرة- ويُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (١٢٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما، وروى عنه: مالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وغيرهما، قال ابن حجر: "الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه"اهـ.

يُنظر: الأنساب لابن القيسراني (٦٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/٤١٩ – ٤٤٣: ٥٦٠٦)، والتذكرة (١/١٠٨- ١١٣: ٩٧)، والتقريب (٥٠٦: ٦٢٩٦).

(٣) هو: عروة بن الزبير بن العوام، القرشي، المدني، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٩١هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أخيه عبد الله بن الزبير، وأسامة بن زيد ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: ابنيه عبدالله، وهشام، وغيرهما، وهو كما قال عنه الذهبي: "كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً"اهـ.

يُنظر: تهذيب الكمال (٢٠/١١ – ٢٥: ٣٩٠٥)، والتذكرة (١/٦٢، ٦٣: ٥١)، والكاشف (٢/١٨: ٣٧٧٥).

(٤) جمع: أم، كما أن (الأم) تُجمع على: (أمهات)، حيث إن الهاء مطردة في: (أمهات)، وقد جاء: (أمات) بغير هاء، وقيل: غلبت (الأمهات) في الأناسي، و(الأمات) في البهائم، وربما جاء بعكس ذلك.

يُنظر: المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز (٢/٤٤٩)، ولسان العرب (١٢/٢٩- مادة: أمم).

(٥) * أخرجه أبو داود (٤/٥٩٤ -أول كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: ٢٩٧٦)، من طريق: حاتم بن إسماعيل،

والإمام أحمد (٤٢/٥٩: ٢٥١٢٥)، قال حدثنا صفوان بن عيسى،

كلاهما: (حاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى)، عن **أسامة بن زيد**، به، بمثله مطولاً عند أبي داود، وبمثله مختصراً عند الإمام أحمد.

* وأخرجه البخاري (٨/١٤٩- كتاب الفرائض - باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة: ٦٧٢٧)، من طريق: -عبدالله- بن المبارك، عن يونس بن يزيد، بمثله مختصراً،

والبخاري (٨/١٥٠- كتاب الفرائض- باب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة: ٦٧٣٠)، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة،

ومسلم (٣/١٣٧٩ - كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا فهو صدقة: ١٧٥٨)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى،

=

قال ابن التين: "وقيل سبب عدم ميراث الأنبياء -صلوات الله عليهم وسلامه-: لئلا يُظن بهم أنهم جمعُوا المال لورثتهم، كما حرمهم الله ﷻ الصدقة الجارية على يديهم من الدنيا؛ لئلا ينسب إليهم ما تبرأ به منَ الدنيا، وقيل: لئلا يخشى على وارثهم أن يتمنى لهم الموت، فيقع في محظور عظيم"(١).

قال ابن بطال: "هو في(٢) معنى قوله: ((إن الصدقة لا تحل لآل محمد))(٣)"(٤).

وَأما صدقَته بالمدينَة فهي: أموال بني النضير(٥)، وكَانت قريبة

=

كلاهما: (عبد الله بن مسلمة، ويحيى بن يحيى)، عن مالك بن أنس، بمثله مطولاً،

والنسائي في «الكبرى» (٣٢٩/٤- كتاب قسم الخمس- باب: ٤٤٢٧)، من طريق: شعيب بن أبي حمزة، بمثله،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢، ٥- كتاب الزكاة -باب الصدقة على بني هاشم: ٢٩٥٩)، من طريق: عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، بمثله مطولاً،

أربعتهم: (يونس بن يزيد، ومالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر)، عن **الزهري**، به.

وبجمعي للطرق، والنظر فيها تبين لي أن الألفاظ التي أوردها الحافظ مغلطاي، -وهي: قول أبي بكر ﷺ لفاطمة ﷺ: ((بآبائي أنت، وبأماتي))، وقول فاطمة ﷺ: ((إني لست ممن ينكر))- ليست في رواية الجماعة، ولم ترد رواية فيها ذكر أبو بكر ﷺ، وفاطمة ﷺ إلا عند النسائي في «الكبرى»، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وكان لفظه عند النسائي: "أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ من صدقته، ومما ترك ومن خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: ((لا نورث ما تركنا صدقة))"اهـ.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال: أسامة بن زيد الليثي، فهو صدوق يهم، والله أعلم.

(١) أورد ابن الملقن مثل قول ابن التين، ولم ينسبه إليه، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٣٨٥/١٨).

(٢) وقع حرف: "في" لحقاً، والله أعلم.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (١٨٠/١٣، ١٨١: ٧٧٥٨)، من طريق: محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ، بمثله، غير إنه ورد في: قصة أكل الحسن بن علي -رضي الله عنهما- من تمر الصدقة، حينما كان يقسمها النبي ﷺ، وإسناد هذا الحديث صحيح، والله أعلم.

والحديث في الصحيحين، ولكن لفظهما في هذه الجملة مختلف يسيراً، وأقربهما ما أخرجه مسلم (٧٥١/٢- كتاب الزكاة- باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم: ١٠٦٩)، من طريق: شعبة، عن محمد وهو ابن زياد، سمع أبا هريرة، وفيه قوله ﷺ: ((أما علمت أنا لا نأكل الصدقة؟))، وأخرجه البخاري (١٢٧/٢، ١٢٨-كتاب الزكاة- باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله: ١٤٩١)، بلفظ: ((أنا لا نأكل الصدقة)).

وعند مسلم حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، في قصة أخرى، وفي لفظ له (٧٥٤/٢- كتاب الزكاة- باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة: ١٠٧٢): ((إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد، ولا لآل محمد)).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٤/٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٥) (النَّضير): اسم قبيلة من اليهود كانوا يسكنون بالمدينة النبوية، في وداي بُطْحان، والبُوَيرة، — وبُطْحان: وادٍ بالمدينة، يأتي من الحرَّة الشرقية، قرب المسجد النبوي. والبُوَيرة: تصغير للبئر، وهي: موضع منازل يهود بني النضير، وقيل: اسم لنخلهم-،

=

مِنَ المدينة[(١)]. قال أبو الفَرَج: "وهي مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف[(٢)] عَليه المسلمونَ بخيل ولا رِكاب[(٣)]"[(٤)].

قال عياض: "الصَّدقات التي صارت إليه ﷺ: أحَدهَا: من وَصيّة مخيريق[(٥)] يوم أحدَ[(٦)] كانت [سَبعة][(٧)] حَوائط[(٨)] في بني النضير[(٩)]، الثاني: ما أعَطاهُ الأنصَار[(١٠)] من أرضهم، وهو مما لا يبلغه

=

وكانت غزاة النبي ﷺ لبني النضير في سنة: (٤هـ)، حيث فتح حصونهم، وأخذ أموالهم، وحرق نخيلهم؛ وكان ذلك لنكثهم عهدهم مع النبي ﷺ، وتآمرهم لقتله بإلقاء الصخرة عليه.

يُنظر: السيرة (١/٥٦٢)، والسيرة النبوية لابن حبان (١/٢٣٤- ٢٣٧)، ومعجم البلدان (١/٥١٢)، و(٥/٢٩٠)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٧٠)، وص: (٣٦٠).

(١) فيما يظهر لي أن هذا القول لأبي الفرج ابن الجوزي، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، وقد قدّم الحافظ مُغْلَطاي هنا جزءًا من قول أبي الفرج، دون أن يشير إلى القائل، ثم قال بعد نقله لهذا الجزء: "قال أبو الفرج..."اهـ. كشف المشكل (١/٢٩).

(٢) (يوجف): من الوَجْف، والإيجاف: سرعة السير، والمعنى: أنهم لم يسرعوا إليه، ولم يتعبوا في تحصيله، ولم يؤخذ بغلبة جيش.يُنظر: مطالع الأنوار لابن قرقول (٦/١٧٩)، والنهاية (٥/٣٣٩- مادة: وجف)، وتحفة الأبرار للبيضاوي (٣/٦٨)، ولسان العرب (٩/٣٥٢ – مادة: وجف).

(٣) (ركاب): أي الرَّواحِل من الإبل، ومفردها: (الرُّكب) –بضم الراء والكاف–، ثم تجمع: (الرِكاب) أيضاً، فيقال: (رُكب).
يُنظر: غريب الحديث لابن سلام (٢/٦٩)، والنهاية (٢/٦٢٣- مادة: ركب).

(٤) يُنظر: كشف المشكل (١/٢٨: ٦)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بالمعنى، والله أعلم.

(٥) مُخَيْرِيق: – بالتصغير– النضري، الإسرائيلي، كان عالماً، وكان يهودياً من بقايا بني قينقاع –اسم قبيلة من اليهود سكنوا المدينة النبوية، وهم أول من أجلاهم الرسول ﷺ بعد بدر الكبرى عام (٢هـ)؛ بسبب نقضهم للعهد الذي بينهما–، نازلاً ببني النضير، وأوصى بأمواله حينما شهد أحداً للنبي ﷺ يضعها حيث أراه الله، فهي عامة صدقة رسول الله ﷺ، وكانت في بني النضير، وقُتِل يوم أحد. يُنظر: الإصابة (١٠/٨٨، ٨٩: ٧٨٨٦)، وفتح الباري (٦/٢٠٣)، وأطلس الحديث النبوي (٣١٢).

(٦) أخرجه ابن شبة (١/١٧٣)، من طريق: عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر بن المسور، عن أبي عون، عن ابن شهاب قال: ((كانت صدقات رسول الله ﷺ أموالاً لمخيريق اليهودي))، وإسناده ضعيف جداً؛ لحال: عبدالعزيز بن عمران، فهو كما قال عنه ابن حجر: "متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٣٥٨: ٤١١٤).

(٧) وقع في المخطوط: "سبع"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لموافقة ذلك لقواعد اللغة العربية؛ لأن المعدود مذكر، فالحوائط مفردها: حائط، فلا بد أن يخالفها العدد، فيؤنث، فيكون سبعة، وكذا جاء عند القاضي عياض: "سبعة حوائط"اهـ. يُنظر: إكمال المعلم (٦/٨٧)، وهمع الهوامع للسيوطي (٣/٢٥٣).

(٨) (حوائط): جمع حائط، وهو: البستان من النخيل، والحائط، هو: الجدار. يُنظر: النهاية (١/١٠٨٥- مادة: حوط).

(٩) (السبعة الحوائط)، هي: الميثب، والصائفة، والدلال، وبرقة، وحسنى، والأعواف، ومشربة أم إبراهيم، وجعلها النبي ﷺ صدقة. يُنظر: الإصابة (١٠/٨٨).

(١٠) (الأنصار): لقب لقبيلتي: الأوس والخزرج، ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء، الذي يتصل نسبه بالأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، لقبهم به رسول الله ﷺ: لما هاجر

=

الماء، وكانَ هَذَا ملكا له ﷺ، ومنها حقَّه منَ الفيء من أموال بني النضير كانت له خَاصةٌ حين أجلاهم[١]، وكذا نصف أرض فدك، صالح أهلها بعَد فتح خيبر على نصف أرضها، فكان خالصًا له، وَكذا ثلث أرض وَادي القُرَى[٢]، أخذه في الصلح حين صالح اليهود، وكذا حصنان من حصون خَيبَر[٣]: الوَطِيح[٤]، والسُّلالِمُ[٥]، أخذهَما صلحاً، ومنها سَهْمُهُ[٦] من خُمس [خيبر][٧]، وَمَا افتتح فيها [١٣٤/أ] عنوة[٨]، فكانت هذه كلها ملكًا لسيدنا رسول الله ﷺ خاصةً، لا حق لأحد فيها، فكان يأخذ منها نفقته وَنفقة أهله، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين"[٩].

قال ﷺ: ((**مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ومَؤُنَة**[١٠] **عَامِلِي**[١١]، **فَهُوَ صَدَقَةٌ**))[١٢].

=

إليهم ومنعوه ونصروه. يُنظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤٨٤/٢)، والكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (٥٨٣/١).

(١) (أجلاهم)، أي: نَفَاهم عن موضعهم. يُقال: جلا القوم عن منازلهم جلاء، أي: خرجوا منزعجين كارهين، وأجلاهم غيرهم: إذا أخرجهم كذلك. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٧)، والنهاية (١٠٢٦/١- مادة: جلأ).

(٢) (وادي القُرَى): وادٍ بين المدينة النبوية، ومدينة تبوك، وسُمِّي بذلك؛ لكثرة قراه، فُتح سنة: (٧هـ)، ثم صولح أهله على الجزية، ومن مدنه: (العُلا)، وبين وادي القُرَى والمدينة النبوية: (٣٥٠ كم) شمالاً، وهي مدينة عامرة، كثيرة النخل والعيون، والبساتين. يُنظر: الروض المعطار للحميري (٦٠٢)، وأطلس الحديث النبوي (٣٧٠).

(٣) (الحِصْن)، هو: مَا يُتَحَصَّنُ فيه. وحصون خيبر تقع شمال المدينة النبوية لمن يريد الشام (١٧٠كم)، ومنها حصن: (ناعم، والقَمُوص، والشِّق، والنَّطاة، والكتيبة)، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون، وغيرها؛ سُميت: (خَيَابر)؛ -لأن لفظ (خيبر) معناه عند اليهود: (حصن)، كما تقدم ذكري لهذا في معنى: (خيبر)-. يُنظر: معجم البلدان (٤٠٩/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية للبلادي (٢٦٠)، وأطلس الحديث النبوي (١٦٨).

(٤) (الوَطِيح): حصن من حصون خيبر، وكان آخر ما فتح رسول الله ﷺ من حصونهم، وحاصر رسول الله ﷺ اليهودَ فيه بضع عشرة ليلة. يُنظر: الروض المعطار (٦٠٩).

(٥) (السُّلالِم): حصن بخيبر، وكان من أحصنها، وآخرها فتحاً مع حصن: (الوَطِيح) على رسول الله ﷺ. يُنظر: معجم البلدان (٢٣٣/٣).

(٦) (سهمه)، أي: نصيبه، وجمعها: (أَسْهُمٌ).يُنظر: المصباح المنير (٢٩٣/١- مادة: السهم).

(٧) وقعت في المخطوط: "بخيبر"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لمناسبته للسياق، وأثبته من القاضي عياض. يُنظر: إكمال المعلم (٨٨/٦).

(٨) (عنوة)، أي: ما افتتح فيها بالقهر والإذلال، وجمعها: (عَوَان)، ويقال: (عَنَا) (يَعْنُو) (عَنْوَةً): إذا أخذ الشيء قهراً. يُنظر: غريب الحديث لابن سلام (١٨٧/٢)، والمصباح المنير (٤٣٤/٢- مادة: عَنَا).

(٩) يُنظر: إكمال المعلم (٨٧/٦، ٨٨)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بالمعنى، والله أعلم.

(١٠) (المؤنة)، هي: لازم الرجل وما يتكلفه. يُنظر: مطالع الأنوار (٥/٤).

(١١) (عاملي)، هو: مَن يتولى أمور الرجل في ماله، وعمله، وملكه، وسيأتي تفسير الحافظ مُغْلَطاي لمعنى: (مؤنة عاملي) قريباً جداً بإذن الله. ص: (١٥١). يُنظر: النظم المستعذب لبطال الركبي (٢٩٧/٢).

(١٢) أخرجه البخاري (١٢/٤- كتاب الوصايا- باب نفقة القيِّم للوقف: ٢٧٧٦)، ومسلم (١٣٨٢/٣- كتاب الجهاد والسير-

=

وَكانَ ابن عيينة يقول: ((أزوَاج النبي ﷺ في معنى المعتدات[١]؛ لَأنهنّ لا يجوزَ لهنّ النكاحُ أبدًا، فجرت عليهن النفقة، وتركت حُجرهُن[٢] لهن يسكنها))[٣]، وأرادَ بمؤنة العامل: مَن يلي بعدَه.

قال أبو داود: وأما اختصام علي والعبَاس فيما جَعَلَ إليهمَا من صدقَته بالمدينَة، -وَهي: أموال بني النضير-، فكانت في القسمة[٤]، وسألا[٥] عمر: أن يقسمها نصفين بينهما، يستبد كل واحد بولايته، فلم يرَ عمر أن[٦] يُوقِعَ القسمَة على الصدَقة، وَلم يطلبا قسمتها ليتملكاها[٧]؛ وَإنما طلبا القسمة؛ لأنه كان يشق على كل واحدٍ منهمَا أن يعمل عمَلًا في ذلك المال حَتى يستَأذنَ صاحبَه[٨].

وعندَه أيضاً[٩]: ((كانت للنبي ﷺ ثلاث صَفايا[١٠]: بنو النضير[١١] وَخيبَر، وفَدَك، فأما بنو النضير[١٢]: فكانت حَبساً[١٣] لنوائبه[١٤]،..

=

باب قول النبي ﷺ: ((لا نورث ما تركنا فهو صدقة)): ١٧٦٠).

(١) (المعتدات): والعدة هي: المدة التي تتربص المرأة بنفسها؛ لجواز رجعة زوجها عليها فيها، أو لجواز نكاح غيره بها بعد انقضائها، وقد تكون بسبب طلاق، أو فسخ، أو وفاة، وهي ما تعده المرأة من أيام أقرائها، وأيام حملها، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ للمتوفى عنها، وجمع العدة: عدد، وقيل غير ذلك. يُنظر: تهذيب اللغة (٦٩/١-مادة: عد)، وشمس العلوم لنشوان الحميري (٤٢٨١/٧)، والمطلع على ألفاظ المقنع ص: (٤٢٢).

(٢) (حجرهن)، أي: غُرَفهن، مفردها: حُجْرَةُ. يُنظر: مختار الصحاح لأبي عبد الله الرازي (٦٧- مادة: ح ج ر).

(٣) لم أقف على من أخرج هذا الأثر، غير أنه ذكره الخطابي بنحوه بلاغاً عن ابن عيينة، فقال: "بلغني عن سفيان بن عيينة أنه كان يقول: إن أزواج النبي ﷺ في معنى المعتدات...". يُنظر: أعلام الحديث للخطابي (١٣٤٨/٢).

(٤) يُنظر: سنن أبي داود (٥٨٥/٤ : ٢٩٦٤).

(٥) أي: علي والعباس ﵄.

(٦) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "يقسمها نصفين..."، إلى قوله: "أن" وقع لحقاً.

(٧) يُنظر: سنن أبي داود (٥٨٤/٤).

(٨) يُنظر: كشف المشكل (٢٩/١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قال ﷺ: ((ما تركتُ بعد نفقة نسائي...))"، إلى قوله: "حتى يستأذن صاحبه"اهـ، من كلام أبي الفرج، وأورد أبو الفرج أثناء كلامه ما جاء عند أبي داود، وهذا النص نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، عن أبي الفرج، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٩) أي: عند أبي داود.

(١٠) (صفايا): ما كان يأخذه رئيس الجيش، ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ومفردها: صَفِيَّة. يُنظر: النهاية (٤٠/٣- مادة: صَفَا)، وعون المعبود شمس الحق العظيم آبادي (١٩٠/٨).

(١١) أي: أراضي بني النضير، والله أعلم. عون المعبود شمس الحق العظيم آبادي (١٩٠/٨).

(١٢) أي: الأموال الحاصلة من عقارهم. المرجع السابق.

(١٣) (حُبْساً): من الحُبس، وهو: ما حُبس ووقف، والمعنى: فكانت محْبُوسَة. يُنظر: تحفة الأبرار (٧٣/٣)، وعون المعبود (١٩٠/٨).

(١٤) (لنوائبه): لحوائجه ونفقات أهله، والطارئين عليه من الرسل والضيفان، إلى غير ذلك من السلاح وغيره، ومفردها: نائبة.

=

وأما فَدَك: فكانت حبساً لأبناء السّبيل[١]، وأما خَيبر: فجَزأها[٢] رَسُول الله ﷺ ثلاثة أجزَاء، جُزأين للمسلمين، وجُزءاً نفقة لأهله، وما فضَلَ[٣] عَن نفقةِ أهله جعله بَين فقراء المهاجرين))[٤].

قال ابن بطال: "فإن قيل: فما مَعنَى حَديث عائشةَ[٥] في هَذَا الباب[٦]، وليس فيه ذكر الخمس؟ قيل: هوَ موافق للباب، وَذلك أن فاطمةَ إنما جاءت تطلبُ ميراثهَا من فدك، وخيبَر وغَيرهمَا، مما لم يوجف عليه بخَيْل وَلا رَكَابٍ، فلم يجرِ فيها خمس، فاستغنى البخاري؛ لشهُرته عَن إيراده مكشوفًا[٧]"[٨].

وقَوله: ((حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ)):

بتاء مثناة من فوق، قبلها ميم، ثم عين مُهملة[٩].

=

يُنظر: النهاية (٥/١٢٣- مادة: نَوَب)، ومنحة الباري للسنيكي (٦/٢٣٣)، وعون المعبود (٨/١٩٠).

(١) السبيل في الأصل: الطريق، و(ابن السبيل): هو من له مال في وطنه، ثم يكون في مكان لا شيء له فيه، وقيل غير ذلك، وسمى بابن السبيل: لملازمته السفر والطريق. يُنظر: مطالع الأنوار (٥/٤٤٣)، وشرح أبي داود للعيني (٦/٣٨٢)، والنهاية (٢/٣٣٨، ٣٣٩- مادة: سبل)، وياقوتة الصراط لغلام ثعلب (١٩٧).

(٢) (جزَّأها): أي قسَّمها. يُنظر: عون المعبود (٨/١٩١).

(٣) أي: زاد، والفضل: خلاف النقص، والجمع: فضول. يُنظر: النظم المستعذب (١/١٥٧)، والمصباح المنير (٢/٤٧٥ – مادة: ف ض ل).

(٤) أخرجه أبو داود (٤/٥٨٧ - كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: ٢٩٦٧)، من طريق: أسامة بن زيد الليثي، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر ﷺ، به، بنحوه مطولاً.

وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ حيث إن مداره على أسامة بن زيد الليثي، وهو كما تقدم قول ابن حجر عنه بأنه: "صدوق يهم"اهـ، -وقد تقدم ذكر حاله في اللوح: [١٣٢/ب] ص: (١٤٧). يُنظر: التقريب (٩٨: ٣١٧).

غير أن أسامة بن زيد الليثي تابعه: عمرو بن دينار، في روايات أخرى، ومنها ما أخرجه البخاري (٤/٣٨، ٣٩ - كتاب الجهاد والسير - باب المجن ومن يترس بترس صاحبه: ٢٩٠٤)، ومسلم (٣/١٣٧٦- كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء: ١٧٥٧)، من طريق: سفيان -بن عيينة-، عن عمرو — بن دينار-، عن **الزهري**، به، بمعناه مختصراً، وعليه فيرتقي إسناد هذا الحديث، بهذه المتابعة إلى: (حسن لغيره)، والله أعلم.

(٥) المراد به الحديث المتقدم برقم: (٣٠٩٢)، و(٣٠٩٣)، والله أعلم.

(٦) أي: باب فرض الخمس.

(٧) (مكشوفاً)، أي: بلفظ الخمس في هذا الباب. شرح ابن بطال (٥/٢٥٢)، وعمدة القاري (١٥/١٩).

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٥٢)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٩) يُنظر: المحكم والمحيط (٢/٦٢- مادة: م ت ع)، والتوضيح (١٨/٣٧٧).

قال يعقوب: "علا واجتمع"[(١)]، وقال غيره: أي طال[(٢)]، وَذَلكَ قبل الزوال[(٣)(٤)].

وقَولُه: ((حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ)):

قال ابن التين: "من ضمّ لام أدخل، كانت حتى: عَاطفةً، فمعنى الكلام: [١٣٤/ب] انطلقت فدخلت على، ومن فتح اللام كانت حتى بمعنى: كي، ومثله قوله -جلّ وعز-: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤]"[(٥)].

وقوله: ((رِمَالِ سَرِيرٍ)):

وفي مسلم: ((مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ))[(٦)]: بضمّ الراء، وبكسرهَا أيضاً، وهو ما ينسج من سعف النخل ونحوه؛ ليضطجع عليه.

وقوله: ((بِرَضْخٍ)):

بسكون الضاد، والخاء المعجَمتين، وهي العطية القليلة، غير المقدرة[(٧)].

وفي رواية: ((دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ))[(٨)] بفتَحِ الدَال المهملة، وَهو: المشي بسرعة، كأنهم جاؤوا

---

(١) يُنظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت ص: (٣٠٨)، ونقل الحافظ مُغْلَطاي هذا النقل بمثله، والله أعلم.

(٢) وممن قال بهذا المعنى -أي طال-: ابن فارس في مجمل اللغة ص: (٨٢٢- مادة: متع)، والنسفي في طلبة الطلبة ص: (٤٥)، والقاضي عياض في مشارق الأنوار (٣٧٢/١- مادة: م ت ع)، وابن قرقول في مطالع الأنوار (١١/٤).

(٣) أرى أنه نقله كان من: كتاب العين (٨٣/٢- مادة: متع)، ونقله بمثله، والله أعلم، ومما يدل على أن هذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي من كتاب العين، قول ابن بطال: "(متع النهار): قال صاحب العين: متع النهار متوعاً، وذلك قبل الزوال"اهـ. شرح ابن بطال (٢٥٥/٥).

(٤) (قبل الزوال): معنى الزوال: الذهاب، والمراد: قبل تحول الشمس عن كبد السماء إلى جهة الغرب. يُنظر: القاموس الفقهي للدكتور: سعدي أبو حبيب ص: (١٦١).

(٥) ذكر ابن الملقن، والعيني نحو هذا المعنى، ولم ينسباه لابن التين، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٣٨٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣/١٥).

(٦) أخرجها مسلم (١٣٧٧/٣- كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء: ١٧٥٧)، من طريق: الزهري، أن مالك بن أوس، حدثه، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضياً إلى رماله، متكئاً على وسادة من أدم، فقال لي: ((يا مال، إنه قد دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فخذه فاقسمه بينهم))، قال: قلت: ((لو أمرت بهذا غيري))، قال: ((خذه يا مال))، قال: فجاء يرفا، فقال: ((هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد؟)) فقال عمر: ((نعم))، فأذن لهم فدخلوا، ثم جاء، فقال: ((هل لك في عباس، وعلي؟)) قال: ((نعم))، فأذن لهما، فقال عباس: ((يا أمير المؤمنين، اقض بيني، وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ...)) الحديث.

(٧) يُنظر: التوضيح (٣٨٣/١٨)، و(٣٨٧/١٨)، وفتح الباري (٢٠٥/٦)، وعمدة القاري (٢٤/١٥).

(٨) هذه الرواية جزء من الحديث الذي عند مسلم المتقدم، واللفظ الذي عند البخاري: ((إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ =

مسرعين؛ للضر الذي نزل بهم.

و((**يَرفا**))[(١)]:

بفتح الياء أخت الواو، وإسكان الرّاء، وبالفاء غير مهموزة مقصورة، ومنهم من هَمزه، وفي «سنن البيهقي» (اليرفا): بألف ولام[(٢)].

وقوله: ((**هَل لَكَ في عثمان**))، أي: هَل لك إذن في عثمان؟[(٣)].

وقول العباس: ((هَذا الكاذب))[(٤)]: يَعني الكاذب إن لم ينصف [فحذف][(٥)] الجواب[(٦)].

وزعم المازري: أن هذه اللفظة[(٧)] ننزه القائل[(٨)] وَالمقول فيه[(٩)] عنها، وننسبُها إلى أن بعض الرواة وهم فيها، وقد أزالها بعَضُ النَاس من كتابه تَورّعا، وإن لم يمكن الحمل فيها على الروَاة، فأجود ما تحمل عليه: أن العَباس قالها [إدلالًا][(١٠)] عليه؛ لأنه بمنزلة والده، ولعله أراد رَدع عَلي عَما يعتقد أنه

=

أَبْيَاتٍ))، ولم يُشرِّ الحافظ مُغْلَطاي إلى هذه اللفظة التي عند البخاري، وهي في الحديث: (٣٠٩٤)، وأشار إلى الرواية التي عند مسلم، وأرى أن ذلك لأن نقله كان من شرح النووي لصحيح مسلم، كما سيأتي بإذن الله.

(١) هو: حاجب عمر ﷺ، ومن مواليه، أدرك الجاهلية، ولا تُعرف له صحبة، وحج مع عمر ﷺ في خلافة أبي بكر ﷺ.
يُنظر: الإصابة (١١/٤٦٢: ٩٤٢٨)، وفتح الباري (٦/٢٠٥).

(٢) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٦/٥٧٥: ١٣٠١١).

(٣) يُنظر: التوضيح (١٨/٣٨٧)، وعمدة القاري (١٥/٢٤).

(٤) لم ترد لفظة: ((هذا الكاذب)) في حديث الباب عند البخاري، وأخرجها مسلم في الحديث المتقدم.

(٥) كأن رسمها في المخطوط: "فحقية"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لدلالة السياق على هذا، وأثبته من عند النووي، حيث قال: "معناه هذا الكاذب إن لم ينصف، فحذف الجواب"اهـ، وجاء عند ابن الملقن أيضاً بلفظ: "فحذف".
شرح النووي (١٢/٧٢)، والتوضيح (١٨/٣٨٧).

(٦) يُنظر: شرح النووي (١٢/٧١، ٧٢)، من قوله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ: "مفضياً إلى رماله..."اهـ، إلى قوله: "...الجواب"اهـ، -عدا قوله: "غير المقدرة"، وقوله: "هَل لَكَ في عثمان؟، أي هَل لك إذن في عثمان"اهـ-، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينسب هذا النقل إليه، والله أعلم. ويُنظر: التوضيح (١٨/٣٨٣)، و(١٨/٣٨٧)، وفتح الباري (٦/٢٠٥)، وعمدة القاري (١٥/٢٤).

(٧) وهي: الكاذب.

(٨) وهو: العباس ﷺ.

(٩) وهو: علي بن أبي طالب ﷺ.

(١٠) جاء في المخطوط بالذال: "إذلالاً"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للمعنى، وأثبته من عند المازري.
والفرق بين الإذلال، والإدلال أن:

=

مُخطئ فيه، وإنه بهذه الأوصاف يتصفُ بَهَا لو كان يفعل ما يفعله عن قصد، وإن كان عليّ لَا يَراها مُوجِبةً كذلك فِي اعتقَاده، وَهَذا كما يقول المالكي: شارِبُ النبيذ[١] ناقص الدين، وَالحَنفي يعتقد أنه ليس بناقصٍ[٢]، وَكل واحد محق فِي اعتقاده، وَلابد من هَذَا التأويل؛ لأن هذه القضية جَرت بحضرة عمر وَالصحَابةِ[٣]، ولم ينكر أحد منهم هَذَا الكلام مَعَ تشددهم فِي إنكار المنكر، ومَا ذاكَ إلا لأنهم فهمُوا بقرينة الحال: أنه تكلم بما لَا يعتقده[٤].

وقول عمَر: ((**تَيْدَكُم**)):

أي عَلى رسلكم، وأمهلوا، ولا تعجَلوا، وَهي من: التؤدَة[٥].

وَقوله: ((**خَصَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا الفيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ**)):

قال القاضي[٦]: "فيه [١٣٥/أ] احتمالان: الأول: تحليل الغنيمة[٧] له، ولأمته، الثاني: تخصيصه بالفيء إما كله، أو بعضَه"[٨].

=

- (الإذلال): من الذُّلِّ، والذِّلِّ، بمعنى: الرفق والرحمة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ...﴾ [الإسراء:٢٤]، وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ...﴾ [المائدة:٥٤]، أي: رحماء رفقاء على المؤمنين، غلاظ شداد على الكافرين.
- و(الإدلال): فمن أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل، أي: انبسط، وأدل عليه: وَثِق بمحبته فأفرط عليه.

يُنظر: المعلم (١٨/٣)، ولسان العرب (١٤١٣/٢- مادة: دلل)، (١٥١٣/٣- مادة: ذلل).

(١) (النبيذ)، هو: ما يُعمل من الأشربة من الزبيب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، يقال: نبذت التمر والعنب، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر، فإنه يقال له: نبيذ. يُنظر: النهاية (٧/٥- مادة: نبذ).

(٢) يُنظر: عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب المالكي ص: (٥٢١)، والحاوي الكبير للماوردي (١٩٢/١٦، ١٩٣).

(٣) الصحابة هنا هم: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزّبير، وسعد بن أبي وقاص ﷺ. يُنظر: صحيح البخاري (٣٠٩٤)، والمعلم (١٩/٣).

(٤) ينظر: المعلم (١٨/٣، ١٩)، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى.

(٥) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٤٠/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٦) أي: القاضي عياض.

(٧) (الغنيمة): ما أُصيب من أموال أهل الحرب، وأوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب، وجمع (الغنيمة): غنائم. يُنظر: النهاية (٣٨٩/٣- مادة: غنم).

(٨) يُنظر: إكمال المعلم (٨٢/٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى.

وهَل في الفيء خُمس أم لا؟ قال ابن المنذر: "لا [نعلم][(١)] أحدًا قبل الشافعي[(٢)]، قال بالخمس في الفيء"[(٣)]، قال ابن بطال: "خصه بنصيبه من الخُمس، وهو معنى ذكر هَذَا الحديث في باب: فرض الخمس"[(٤)].

قال القرطبي: "لما ولّي عليّ لم يغير هذه الصدقة عما كانَت في أيام الشيخين[(٥)]، ثم كانَت بعده بيد حسن[(٦)]، ثم حسين[(٧)]، ثم علي بن حسين[(٨)]، ثم بيَد [الحسن][(٩)] بن الحسن[(١٠)]، ثم بيد زيد بن حسن[(١١)]،

---

(١) وقعت في المخطوط: "يعلم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، والإعراب، وأثبته من ابن بطال. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٥٤).

(٢) (الشافعي)، هو: محمد بن إدريس بن العباس، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (١/٣٦١- ٣٦٣: ٣٥٤).

(٣) يُنظر: الأوسط لابن المنذر ط. دار الفلاح (٦/٤٢٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى، والله أعلم.

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٥٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٥) أي: أبو بكر ﷺ، وعمر بن الخطاب ﷺ، وذكر القرطبي: عثمان ﷺ أيضاً. يُنظر: المفهم (٣/٥٦٤).

(٦) أي: الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

(٧) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب، أخو الحسن ﷺ.

(٨) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، زين العابدين، ويكنى بأبي الحسين. يُنظر: التذكرة (١/٧٤- ٧٥: ٧١).

(٩) رسمها في المخطوط: "الحسين"، وجاء عند القرطبي بلفظ: "الحسين" كذلك، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لعدة أمور، منها:

أولاً: لما ثبت في مواضع أخرى بأنه الحسن بن الحسن، ومن ذلك ما ورد في صحيح البخاري (٥/٩٠: ٤٠٣٤)، -كما سيأتي إن شاء الله-.

ثانياً: أن الحسن بن الحسن هو وصي أبيه، وولي صدقة علي بن أبي طالب ﷺ، قال الذهبي في ترجمة الحسن بن الحسن بن علي ﷺ: "وكان الحسن وصي أبيه، وولي صدقة علي، قال له الحجاج يوماً وهو يسايره في موكبه بالمدينة، إذ كان أمير المدينة أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي، فإنه عمك، وبقية أهلك، قال: لا أغير شرط علي، قال: إذاً أدخله معك، فسافر إلى عبد الملك بن مروان، فرحب به ووصله، وكتب له إلى الحجاج كتاباً لا يجاوزه"اهـ.

تاريخ الإسلام (٢/١٠٧٩- ١٠٨٠: ٣٧).

ثالثاً: أني لم أقف في كتب التراجم التي بحثت فيها على ما يدل أن: الحسين (الأثرم) كان وصياً لعلي بن أبي طالب ﷺ.

وأما "الحسين"، فهو: ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ الملقب بالأثرم، وكان له عقب فانقرضوا.

يُنظر: لباب الأنساب لابن فندمة ص: (٣٧)، والمفهم (٣/٥٦٤).

(١٠) هو: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ بن عبد المطلب بن هاشم، المدني، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١٩٧هـ). يُنظر: تهذيب الكمال (٦/٨٩- ٩٥: ١٢١٥)، والتهذيب (٢/٢٣٠: ٤٨٧).

(١١) هو: زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ﷺ، الهاشمي، المدني، والمتوفى سنة: (١٢٠هـ)، وهو والد الحسن بن زيد أمير المدينة، وكان من سادات بني هاشم، وكان يتولى صدقات رسول الله ﷺ بالمدينة.

يُنظر: تاريخ دمشق (١٩/٣٧٤: ٢٣٣٤)، وتهذيب الكمال (١٠/٥١- ٥٥: ٢٠٩٩)، والتهذيب (٣/٤٠٦: ١١٠).

ثم بيد عبَدَ الله بن حسن[١]، ثم وليها بنو العباس[٢] عَلى ما ذكره البرقاني في: «صحيحه»[٣]، ولم يروِ عن أحد من هؤلاء: أنه تملكها، ولا ورثها، وَلا ورثَت عنه، فلو كان ما يقول الشيعة حقاً لأخذهَا علي، أو أخذَ من أهل بيته لما ولّوهَا، وكذا في اعتراف علي وعمه بصحة ما ذكره أبو بكر: ((إنا لا نُورث))، ولا يحل لمَن يؤمن بالله واليَوم الآخر أن يعتقد أنهمَا أَذْعنا[٤] تقية[٥]، ولا بُقيَا على أنفسهمَا؛ لشدتهما في دينهما، ولعدل عمر، وأيضًا فالمحل محل مناظرة، ومَباحثة، ليسَ فيه مَا يفضي إلى شيء مما يقوله أهل الزيغ منَ الشيعة"[٦].

---

(١) هو: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ويُكنى بأبي محمد، مات في حبس أبي جعفر المنصور، سنة: (١٤٥هـ)، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي ﷺ، من علماء بنى هاشم، وأدرك دولة بني العباس، وهو من تولى صدقات رسول الله ﷺ بعد زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

يُنظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٣/٢٣٠)، والطبقات الكبرى -متمم التابعين- لابن سعد (٢٥٠- ٢٥٩: ١٣٨)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٠٥: ٩٩٣)، وتاريخ بغداد (١١/٩٠: ٥٠٠٢).

(٢) المراد: دولة بني العباس، والله أعلم.

وابتدأت الدولة العباسية عام (١٣٢هـ)، وانتهت عام: (٦٥٦هـ)، وكانت مدة خلافتهم: (٥٢٤سنة)، وعدد خلفائهم (٣٧ خليفة)، وأولهم: السفاح، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، والمكنى بأبي العباس، والمتوفى سنة: (١٣٦هـ)، وآخرهم: المستعصم بالله، عبد الله بن المستنصر بالله، والمُكنى بأبي أحمد، والمتوفى سنة: (٦٥٦هـ).

يُنظر: تاريخ مختصر الدول لابن العبري (١/٢٧٢)، وتاريخ ابن خلدون لابن خلدون (٧/١٤٩)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص: (١٩١)، وشذرات الذهب (٧/٤٦٧).

وكانت صدقة النبي ﷺ في يد خلفاء بني العباس بعد وفاة عبد الله بن الحسن، وذلك عام: (١٤٥هـ)، في خلافة أبي جعفر المنصور.

قال ابن شبة: قال أبو غسان -وهو: محمد بن يحيى الكناني، المدني، وهو شيخ ابن شبة-: "صدقات النبي ﷺ اليوم في يد الخليفة يولي عليها ويعزل عنها، ويقسم ثمرها وغلتها في أهل الحاجة من أهل المدينة، على قدر ما يرى من هي في يده من الوكلاء فيه"اهـ.

قال ابن حجر معلقاً على ما ذكره أبو غسان: "كان ذلك على رأس المائتين ثم تغيرت الأمور، والله المستعان"اهـ.

يُنظر: تاريخ المدينة (١/٢١٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/٦٣٦- ٦٣٩: ٥٦٩٠)، وفتح الباري (٦/٢٠٨).

(٣) بحثتُ في الجزء المطبوع من «صحيح البرقاني» عمَّا أورده القرطبي فيما نقله عنه الحافظ مُغْلَطاي فلم أقف عليه، والله أعلم.

(٤) أي: العباس، وعلي -رضي الله عنهما-.

(٥) (تقية)، أي: الحذر من إظهار ما في النفس سواء من معتقد، أو غيره للغير، وأصله وقية. يُنظر: فتح الباري (١٢/٣١٤).

(٦) يُنظر: المفهم (٣/٥٦٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى، والله أعلم.

وأخرج البخاري ما أورده القرطبي (٥/٩٠- كتاب المغازي- باب حديث بني النضير، ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين، وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ: ٤٠٣٣، ٤٠٣٤)، إلى قوله: (ثم بيد زيد بن حسن)، وأما ما بعده، فهو من قول معمر، فيما أخرجه عبد الرزاق ﷺ (٥/٤٦٩- ٤٧١- كتاب المغازي- خصومة علي والعباس: ٩٧٧٢)، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، به، وفيه قال معمر: (ثم بيد عبد الله بن حسن، ثم أخذها هؤلاء -يعني بني العباس-)اهـ. وللاستزادة، يُنظر: فتح الباري (٦/٢٠٧).

وَذكر ابن المناصف في: «كتاب الجهاد» عن مالك: أن الفيء وَالخمس سواء، يُجعَلَان في بيت المال[١]، وَيعطي الإمام أقارب سيدنا رسول الله ﷺ بقدر اجتهاده[٢]، ولَا يعطونَ مِن الزكاة لقوله ﷺ: ((لا تَحلُ الصدقة لآل محمد))[٣]، وهم بنو هَاشم[٤].

وقال[٥] في الخمس وَالفيء: هو حَلال للأغنياء[٦]، ويوقف[٧] منه في بيتِ المال، بخلَاف الزكاة. قالَ عَبد الملك[٨]: المال الذي آسى[٩] الله -جل وعَّز- فيه بين الأغنياء والفقراء: مال الفيء، وَمَا ضَارَعَ[١٠] الفيء من ذلك: أخماس الغنائم، وَجزية[١١] أهل العنوة[١٢]، وَأهل الصلح[١٣]، وَخَراج الأرض[١٤]، وَمَا صولح علَيه أهل الشرك في الهدنةِ[١٥]، وما أخذ من تجار أهل الحرب إذا خَرجوا

(١) (بيت المال): المبنى والمكان الذي تُحفظ فيه الأموال العامة للدولة الإسلامية من المنقولات؛ كالفيء، وخمس الغنائم، ونحوهما حتى تُصرف في وجوهها. يُنظر: معجم المصطلحات المالية لنزيه حماد ص: (٩٧).

(٢) يُنظر: المدونة لمالك بن أنس (١/٥١٤).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ مالك (٢/١٠٠٠-كتاب الصدقة- باب ما يكره من الصدقة: ١٣)، بلاغاً عن النبي ﷺ، وسبق تخريجه موصولاً، عند تخريجي لقوله: ((إن الصدقة لا تحل لآل محمد))، ص: (١٤٨).

(٤) (بنو هاشم): تطلق على: آل العباس، وآل أبي طالب، وبني أبي لهب، وبني الحارث بن عبد المطلب، وآل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وكل بني عبد المطلب، وسائر بني هاشم.

وهاشم هو: ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن النضر بن كنانة. وهاشم: اسمه عمرو. يُنظر: الإنباه لابن عبد البر ص: (٤٥، ٤٦).

قال محيي الدين الحنفي: "والمحرم عليهم الصدقة بنو هاشم هم: آل علي، وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبد المطلب". اهـ. الجواهر المضية لمحيي الدين الحنفي (٢/٤٣٣).

(٥) أي: مالك.

(٦) يُنظر: المدونة (١/٥١٦).

(٧) (الوقف)، هو: حبسُ عينٍ على ملك الواقف، والتصدق بالمنفعة. المحكم والمحيط (٦/٥٧٧- مادة: و ق ف)، ونخب الأفكار للعيني (١٤/٣٨٩).

(٨) هو عبد الملك بن حبيب، القرطبي، ويُكنى بأبي مروان. يُنظر: التذكرة (٢/٥٣٦- ٥٣٧: ٥٥٤).

(٩) (آسى): من المواساة والتأسي. يُنظر: العين (٧/٣٣٣- مادة: آس).

(١٠) (ضارع): شابه، وقارب، من المضارعة، أي: المشابهة والمقاربة. يُنظر: الصحاح للجوهري (٣/١٢٤٩- مادة: ضرع)، والفروق اللغوية للعسكري ص: (٢٥٠)، والنهاية (٣/٨٥- مادة: ضرع).

(١١) (جزية): مال يؤخذ من الكفار؛ وذلك على وجه الصغار في كل عام. فتح الباري (٨/٩٥).

(١٢) (أهل العنوة): الذين غُلِبوا على بلادهم، وأقروا فيها. يُنظر: التمهيد لابن عبد البر (٢/١٢٤).

(١٣) (أهل الصلح): قوم منعوا أنفسهم وأموالهم، حتى صالحوا عليها. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٨١).

(١٤) (خراج الأرض): الخراج، هو: الغَلَّةُ، وخراج الأرض: ضريبة تُفرض على البلاد المفتوحة صُلحاً. يُنظر: حلية الفقهاء لابن فارس ص: (١٣٣)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار بمساعدة فريق عمل (١/٥٨).

(١٥) (الهدنة): السكون، والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار، وبين كل متحاربين. يُنظر: النهاية (٥/٢٥٢- مادة: هدن).

لتجاراتهم إلى دار الإسلام، وما أخذ من أهل ذمتنا(١) إذَا اتجروا من بَلد إلى بلد [١٣٥/ب] وخمس الركاز(٢)حيث ما وجد، ويبدأ عندهم في تفريق ذلك بالفقراء والمساكين واليتامى وابن السبيل، ثم يساوي بين الناس فيما بقي: شريفهم ووضيعهم، ومنه يُرزق والي المسلمين وقاضيهم، ويُعطى غارمهم(٣)، و[تُسدُّ](٤) ثغورهم(٥)، وتُبنى مسَاجدهم وقناطرهم(٦)، ويُفك أسيرهم(٧)، وما كان من كافة المصالح التي لا توضع فيها الصدقات، فهذَا أعم في المصرف منَ الصدقات؛ لأنه يجري في الأغنياء والفقراء، وفيما يكون فيه مصرف الصَدقة ومَا لا يكونُ، هَذَا قول مالك وأصحَابه، ومن ذهب مذهَبهم(٨): أن الخمس وَالفيء مصرفهما واحد(٩).

وذهب الشافعي(١٠)، وأبو حنيفةَ(١١) وَأصحَابهمَا، ... ...

---

(١) (الذمة)، أي: العهد، وأهل الذمة: هم اليهود والنصارى، وكل من تؤخذ منه الجزية. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٣/٢٢)، وفتح الباري (١٦٦/١٢).

(٢) (الرِّكَاز): له معنى عند أهل الحجاز، وعند أهل العراق، فأما معناه عند أهل الحجاز: فكنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملهما اللغة؛ لأن كلاً منهما مركوز في الأرض: أي ثابت، ومفرد ركاز: رِّكْزَة وقيل غير ذلك. يُنظر: النهاية (٢٥٨/٢- مادة: ركز).

(٣) (غارمهم): الغارم هو الذي عليه دين، ولا يجد القضاء، والجمع: غارمون، وغُرَماء. يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٩٢/١)، والمخصص لابن سيده (٤٤٣/٣)، والنظم المستعذب (١٦٢/١).

(٤) رسمها في المخطوط: "ويُسد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبتها مع السياق، وكذا لما جاء عند ابن المناصف. الإنجاد ص: (٤٩٧).

(٥) (ثغورهم): الثغور موضع المَخافة، مفردها: ثَّغْر. المنجد في اللغة لكراع النمل ص: (١٥٨).

(٦) (قناطرهم): جمع، ومفردها: قنطرة، وهي ما ارتفع من البنيان، وهي الجسر الذي يُجعل على النهر؛ ليُعبر عليه، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (٧٩٦/٢- مادة: قطر)، والمحكم والمحيط (٦٢٠/٦- مادة: ق ط)، والتوضيح (٣٦٠/٥).

(٧) (أسيرهم): الأسير هو: المسجون، وكل محبوس في سجن أسير، والجمع أسراء، أسرى، وقيل غير ذلك، والله أعلم. يُنظر: تهذيب اللغة (٤٣/١٣-مادة: أسر)، والمحكم والمحيط (٥٤٣/٨- مادة: أ س ر).

(٨) كما ورد في إحدى الروايات من مذهب الإمام أحمد، وذهب إلى ذلك الثوري، وعمر بن عبد العزيز، وأهل المدينة. يُنظر: مختصر الخرقي للخرقي ص: (٩٦)، والكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة (١٥٥/٤)، والتنبيه على مشكلات الهداية لابن أبي العز (٢٥١/٤).٠

(٩) هنا انتهى نقل ابن المناصف عن: عبد الملك بن حبيب. يُنظر في مذهب مالك بأن الخمس والفيء مصرفهما واحد: المدونة (٥١٤/١)، والكافي لابن عبد البر (٤٧٨/١)، وعقد الجواهر الثمينة لابن شاس (٣٣٥/٢، ٣٣٦)، والذخيرة للقرافي (٧١/٣).

(١٠) يُنظر: الأم للشافعي (١٤٦/٤)، والمهذب للشيرازي (٢٤٧/٢، ٢٤٨)، وبداية المجتهد لابن رشد الحفيد (١٦٥/٢)، وفتح القدير لابن الهمام (٢٦/٦).

(١١) هو: النعمان بن ثابت، ويُكنى بأبي حنيفة. يُنظر: التذكرة (١٦٨/١، ١٦٩: ١٦٣).

والأوزاعي(١)، وأبو ثور(٢)، وداود(٣)، وإسحاق(٤)، والنسائي، وعامة أصحاب الحديث والفقه إلى التفريق بين مَصرف الفيء وَالخمس، فقالوا: الخمس موضوع فيما عينَهُ الله -جَلّ وعز- فيه من الأصناف المسمّين في آية الخمس من سورة الأنفال، لا يتعدى به إلى غَيرهم، ولهم مَعَ ذلك في توجيه قسمه عليهم بعد وفاته ﷺ خلاف(٥)، وأما الفيء فهوَ الذي يَرجعُ النَّظر في مصرفه إلى الإمام بحسب المصلحة وَالاجتهاد(٦).

وذَكر البخاري هنا:

بَابٌ: أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ الدِّينِ

يـذكر حـديث وفـد(٧) عبـد القَـيْس(٨)(٩) المـذكور ... ...

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويُكنى بأبي عمرو. يُنظر: التذكرة (١/١٣٤- ١٣٧: ١٧٧).

(٢) هو: إبراهيم بن خالد، ويُكنى بأبي ثور، وقيل غير ذلك. يُنظر: المرجع السابق (٢/٧٤: ٥٢٨).

(٣) هو: داود بن علي بن خلف الفقيه، الأصبهاني، البغدادي، الظاهري، يُكنى بأبي سليمان، والمتوفى سنة: (٢٧٠هـ)، وكان من أكثر الناس تعصباً للشافعي ﷺ، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وكان صاحب مذهب مستقل، وتبعه جمع كثير يُعرفون بالظاهرية، وسيأتي معنى أهل الظاهر في اللوح [١٣٩/ب] بإذن الله ﷻ. يُنظر: تاريخ بغداد (٩/٣٤٢: ٤٤٢٦)، والسير (١٣/٩٧- ١٠٨: ٥٥)، وتاريخ ابن خلدون (١/٥٦٤)، وشذرات الذهب (٣/٢٩٨- ٣٠٠).

(٤) هو: إسحاق بن إبراهيم، يُعرف بابن رَاهَوَيْه، ويُكنى بأبي يعقوب. يُنظر: التذكرة (٢/٤٣٣- ٤٣٥: ٤٤٠).

(٥) يُنظر: المغني (٦/٤٥٨، ٤٥٩).

(٦) يُنظر: الإنجاد (٤٩٥- ٤٩٨)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "عن مالك: أن الفيء وَالخمس سواء..."اهـ، إلى قوله: "...بحسب المصلحة والاجتهاد"اهـ، ونقله بمثله مختصراً.

ففي مذهب أبي حنيفة يُنظر: الحاوي للماوردي (٨/٣٨٩)، وبدائع الصنائع للكاساني (٧/١١٦).

وفي قول الأوزاعي يُنظر: كتاب الأموال لأبي عبيد (١/٤٤٧)، والتمهيد (٢٠/٤٧).

وفي قول إسحاق يُنظر: مسائل الإمام أحمد، وإسحاق ابن رَاهَوَيْه للكوسج (٩/٤٧٠٠).

وفي قول النسائي يُنظر: سننه الكبرى (٤/٣٢٨، ٣٣٢: ٤٤٢٥)، و(١٠/٢٩٢: ١١٥١١).

(٧) (وفد): الوفد هم الجماعة المختارة يتقدموا في لقاء العظماء، وجمعها: أوفاد، ووفود، والله أعلم.

يُنظر: المفاتيح للمُظهري (١/٨٧)، والكواكب الدراري (١/٢٠٧).

(٨) (عبد القيس): اسم قبيلة معروفة عظيمة، وهم يتفرقون قبائل كثيرة، وكانوا ينزلون البحرين، وحوالي القطيف، والأحساء، وما بين هجر إلى الديار المصرية.

ومعنى وفد عبد القيس: الجماعة الذين أرسلهم قومهم إلى النبيِّ ﷺ؛ ليتعلموا منه الدين، ويرجعوا إليهم، ويعلموهم ما تعلموا من النبي ﷺ. يُنظر: المفاتيح (١/٨٧، ٨٨)، وشرح الطيبي (٢/٤٦٠)، والكواكب الدراري (١/٢٠٧).

(٩) (حديث وفد عبد القيس): أحد أحاديث الباب، رواية البخاري (٤/٨١: ٣٠٩٥) من طريق: أبي جمرة الضبعي، قال: سمعت ابن عباس -رضي الله عنهما-، يقول: قدم وفد عبد القيس فقالوا: ((يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، بيننا =

أول «الجامع»[١] في باب: أداء الخمس من الإيمان[٢].

قال ابن المُنَيِّر: "فائدة الجمع بين الترجمتين: إنا إن قدَّرنا الإيمان قول وعمل، دخَلَ أداء الخمس في الإيمان، وإن قلنا: إنه التصديق، دخل أداؤه في الدين. -قال[٣]-: وهو عندي في لفظ هذا الحديث خارج عن الإيمان، دَاخلٌ في الدّين؛ لأنه ذكر أربع خصَال، أوَلهَا: الصَّلاَةُ، وَآخرهَا: أداء الخمس، فدل أنه لم يعنِ بالأربع إلا هذه الفروع، وأما الإيمان الذي أبدَل منه الشهادَة فخارج عَن العَدَد، ولو جعَل الإيمان بَدلاً من الأربع لاختل الكلَامُ أيضاً، والذي يخلص من ذلك كلهُ: إخراج الإيمان من الأربع، وجَعل الشهادة بدَلا [١٣٦/أ] منه، فكأنه قال: آمركم بأربع أصلها الإيمان الذي هو الشهادة، ثم استأنف بيان الأربع، كأنه قال: والأربع إقام الصَّلاة، إلى آخره"[٤].

قال[٥] وَذِكْره في:

بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ[٦]

حديث عائشة: ((**تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ**[٧]**، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ**[٨] **لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ**[٩] **فَفَنِيَ**[١٠]))[١١].

=

وبينك كفار مضر، فلسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر نأخذ به، وندعو إليه من ورائنا، قال: ((آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله: شهادة أن لا إله إلا الله، -وعقد بيده-، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم، وأنهاكم: عن الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت)).

(١) أي: صحيح البخاري.

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدّم المذكور أول «الجامع» هو ما أخرجه البخاري (٢٠/١-كتاب الإيمان- باب: أداء الخمس من الإيمان: ٥٣).

(٣) القائل: ابن المُنَيِّر، والله أعلم.

(٤) يُنظر: المتواري ص: (١٨٤)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٥) القائل هو: ابن المُنَيِّر، والله أعلم.

(٦) في صحيح البخاري: باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته. صحيح البخاري (٨١/٤).

(٧) (ذو كبد): كناية عن الحيوان، وقيل: أي: حيوان أو إنسان، وقيل (ذو كبد)، أي: ذو حياة، حيث إن الكبد هو: سبب تصريف الغذاء في البدن، والمعنى: ما معنا طعام، سواء كان ما يأكل الدواب، أو الإنسان. يُنظر: شرح الطيبي (٣٣١٧/١٠)، والكواكب الدراري (٢١٥/٢٢)، وعمدة القاري (٢٨/١٥)، والكوثر الجاري للكوراني (٩٤/٦: ٣٠٩٧).

(٨) (رفّ)، هو: خشب يُرفع عن الأرض في البيت، ويُوضع عليه ما يرفع. يُنظر: إكمال المعلم (٥٢٤/٨)، والتوضيح (٣٩٤/١٨).

(٩) (كلته)، يُقال: كال الحبوب من بر وغيره، أي: حدد مقدارها بواسطة آلة معدة لذلك؛ كالصاع ونحوه.

يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١٩٧٩/٣)، والمعجم الوسيط (٨٠٧/٢- مادة: كال).

(١٠) (ففني)، أي: فرغ. عمدة القاري (٢٨/١٥).

(١١) رواية البخاري (٨١/٤ -كتاب فرض الخمس - باب نفقة نساء النبي بعد وفاته: ٣٠٩٧)، وأخرجه مسلم (٢٢٨٢/٤-

=

وجه مطابقته للترجَمَة؛ لأنها لم تَذكر أنها أخذته في نَصيبها، إذ لو لم تكن لها النفقة مستحقة لكان الشعير الموجودُ لبيت المال، أو مقسومًا بينَ الورثة، وهي إحدَاهن[١].

قال[٢]: وذكر بعدَه حديث عَمرو بن الحارث: ((**مَا تَرَكَ إِلَّا سِلاحَهُ**[٣]، **وَبَغْلَتَهُ**[٤]، **وَأَرْضاً**[٥]، **تَرَكَهَاصَدَقَةً**[٦]))[٧].

أراد الأرض التي ينفق منها على نسائه بعَدَ وفاته فَطابقَ بذلك الترجمة[٨].

قال الترمذي: "وَالشطر: الشيء"[٩]، وقال عيَاض: "نصفُ وسق[١٠]"[١١]، وقال ابن الجوزي: "أي جزء من شعير، -قال-: ويشبه أن يكون نصف شيء؛ كالصاع[١٢] ونحوه"[١٣].

=

كتاب الزهد والرقائق: ٢٩٧٣).

(١) يُنظر: المتواري ص: (١٨٥)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٢) القائل هو: ابن المُنَيِّر، والله أعلم.

(٣) (سلاحه): السلاح هو ما أُعد للحرب من آلة حديد، مما يُقاتل به، والسيف وحده يسمى سلاحاً، والمراد من قوله: (وسلاحه)، أي: سيوفه، وأرماحه، وكانت له عشرة أسياف، والمشهور منها: ذو الفقار، الذي تَنَفَّلَه يوم بدر، وهو الذي تأخر بعده، وكانت له خمسة من الأرماح. يُنظر: عمدة القاري (٣١/١٤).

(٤) (بغلته)، وهي: بغلته البيضاء، واسمها: الدُلْدُل، أهداها له المقوقس، وتُسمى أيضاً: شهباء، والشهبة: غلبة البياض على السواد، وكان للنبي ﷺ ست بغال، ولم يذكر أهل السير بغلة بقيت بعده ﷺ إلا: الدُلْدُل. يُنظر: المرجع السابق (٣٠/١٤)، ومنحة الباري (٢١٢/٦).

(٥) (وأرضاً): والأرض: هي نصف أرض فَدَك، وثلث أرض وادي الْقُرَى، وبسهمه من خمس خيبر، وحقه من أرض بني النَّضِيرِ، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٤٩/١٢).

(٦) (صدقة)، أي: يتصدق بها، وذلك على سبيل الوقف. يُنظر: فتح الباري (٣٦٠/٥).

(٧) أخرجه البخاري (٢/٤ -كتاب الوصايا- باب الوصايا: ٢٧٣٩).

(٨) يُنظر: المتواري ص: (١٨٥)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٩) يُنظر: سنن الترمذي (٢٢٤/٤: ٢٤٦٧)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والنص الذي ورد عند الترمذي: "ومعنى قولها شطر: تعني شيئاً، والله أعلم"اهـ.

(١٠) (وَسق)، وهو: ستون صاعاً بالصاع النبوي- والصاع النبوي يساوي: (٢،٤٠ كيلو جرام)- وجمعه: أوسق، فعلى ذلك يكون الوسق عبارة عن: (١٤٤ كيلو جرام)، ونصف الوسق يكون: (٧٢ كيلو جرام)، والله أعلم. يُنظر: عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي ص: (١٢٦)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم (٥٨/٢)، وموسوعة الفقه الإسلامي لمحمد التويجري (٥٣/٣).

(١١) يُنظر: إكمال المعلم (٥٢٤/٨)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١٢) (الصاع)، وهو: مكيال يسع لأربعة أمداد متوسطة من البر، وجمعه: أَصْوُع، وقيل غير ذلك. يُنظر: الصحاح (١٢٤٧/٣- مادة: صوع)، والنهاية (٦٠/٣- مادة: صوع).

(١٣) يُنظر: كشف المشكل (٣٣١/٤: ٢٠٢٦)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

وفيه: أن البركة أكثر ما تكونُ في المجهولَات وَالمبهمات[(١)]، وأما حديث المقدام بن معدي كرب: (([كيلوا][(٢)] طعامكم يُبارك لكم فيه))[(٣)] قيْلَ: المرَاد بكيله أول تمليكه إياه، وَقيلَ: عندَ إخراج النفقة به شرط أن يبقى الباقي مجهُوْلاً، ويكيل ما يُخرجه؛ لئلا يُخْرِج أكثر من الحاجة أو أقل[(٤)].

قال ابن بطال: "كانت تظن كل يوم أنه سَيفنى؛ لقلة كانت تتوهَمها فيه، فلذلك طال عَليها، فلما كالته علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الأمر"[(٥)].

قال الجيَّاني: "وقع عند القابسي: قال البخاري ثنا يَحيى[(٦)]، عَن سفيان[(٧)]، حدثني أبو إسحاق[(٨)]، سمعت عمرو بن الحارث قال: ((ما ترك رسول الله ﷺ إلا سلاحَه)) وهوَ وهمَ، وَالصَوابُ: ثنا مسدد[(٩)]، ثنا يحيى"[(١٠)].

قال ابن الـمُنَيِّر: "وأما دُخول ترجمة البخاري، وهي:

باب ما جاء في بُيوت أزواج[(١١)] النبي ﷺ

من الفقه[(١٢)]؛ لأن سكناهن في بيوت النبي ﷺ [(١٣)] من الخصَائص، كما استحققن [١٣٦/ب] النفقة لحبسهن أبدا، وساق البخاري الأحاديث التي تنسب إليهن البيوت فيها تنبيها على أن هذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن للبيوت ما بقين"[(١٤)].

---

(١) يُنظر: إكمال المعلم (٥٢٤/٨)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، ولم ينص على القائل، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقطت في المخطوط، وأثبتها بحسب ما تبين لي عند تخريج الحديث -كما سيأتي-، والذي يُبين سقوطها الكلام الذي بعدها، والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري (٦٧/٣-كتاب البيوع- باب ما يستحب من الكيل: ٢١٢٨)، بلفظ: ((كيلوا طعامكم يبارك لكم)).

(٤) يُنظر: إكمال المعلم (٥٢٤/٨، ٥٢٥)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، ولم ينص على القائل، والله أعلم.

(٥) شرح ابن بطال (٢٦١/٥).

(٦) هو: القطان، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح للباجي (١٢١٩/٣: ١٤٧٦).

(٧) هو: الثوري. يُنظر: المرجع السابق (١١٣٨/٣، ١١٣٩: ١٣٥١).

(٨) هو: السَّبِيعي. يُنظر: المرجع السابق (٩٧٦/٣، ٩٧٧: ١١٠٥).

(٩) هو: ابن مُسَرْهد. يُنظر: المرجع السابق (٧٥٨/٢: ٧٠٤).

(١٠) يُنظر: تقييد المهمل (٦٣٧/٢)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(١١) جاءت كلمة: "أزواج" لحقاً، والله أعلم.

(١٢) كذا في المخطوط، وجاء عن ابن الملقن: "ودخول هذه الترجمة في الفقه؛ لأن سكناهن في بيوت رسول الله ﷺ من الخصائص..."اهـ. التوضيح (٤٠٣/١٨).

(١٣) جاء قوله: "من الفقه؛ لأن سكناهن في بيوت النبي ﷺ" لحقاً.

(١٤) يُنظر: المتواري ص: (١٨٦، ١٨٧)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

وقال الإسماعيلي: "وقول ابن عمر: ((**قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ**))[(١)]، لا يكون دَلالة على المُلك الذي أرادَه البخارِي؛ لأن المستعير، والمستأجر، والمالك يستوون في المسكن"[(٢)].

وقال ابن بَطال: "إن قال قائل: إن كان لم يُورِّث ﷺ لقوله: ((**ما تركنا صدقة**))، فكيف سكن أزواجه بعد وفاته في مساكنهن إن كن لم يرثنه؟ إذاً فكيفَ لم يخرجن عنها؟ فيجاب: بأن طائفة من العلماء قالت: إن النبي ﷺ إنما جعَل لكل امرأة منهن كانت سألته في مسكن سكنته في حياته، فملكت ذلك في حَياته، فتوفي يومَ توفي وذلك لها، ولو كان صار لهن ذلك من جهة الميراث عنه، لم يكن لهن منه إلا الثُمن، ثم كان ذلك الثُمن أيضاً مشاعاً في جَميع المساكن، وفي ترك منازعة العبَاس، وفاطمة إياهن في ذلك، وترك منازعة بَعضهن بَعضاً، فيه دليل واضح أن الأمر لذلك[(٣)].

وقال آخرون: إنما تُركنَ في المساكن التي سكنَّ في حياة سيدنا رسول الله ﷺ؛ لأن ذلك كان من مؤونتهن الّذي[(٤)] كان رَسول الله ﷺ استثناه لهن مما كان بيَده أيام حَياته، كما استثنى نفقاتهن حين قال: ((**مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي، وَمَؤنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ**))، قالوا: ويدل على ذلك أن مسَاكنهن لم يرثها عنهن وارثهن، فلو كان ملكاً لهن كان يُورث عَنهن بغَير شك، وإنما كان لهنَّ سكناه حياتهن، فلما مضين بسبيلهن جعل ذلك زيادة في المسجد[(٥)] الذي يعم المسلمين نفعه، كما فُعلَ ذلك في الّذي كان لهن من النفقات في تركة سيدنَا رسول الله ﷺ صُرف[(٦)] فيما يَعم نفعَه"[(٧)].

---

(١) رواية البخاري (كتاب فرض الخمس- باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن: ٣١٠٤)، ومسلم (٢٢٢٩/٤ -كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان: ٢٩٠٥).

(٢) عزا هذا القول للإسماعيلي: ابن الملقن وغيره. يُنظر: التوضيح (٤٠٣/١٨).

(٣) وهذا القول عزاه ابن بطال إلى الطبري. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٦٢/٥).

(٤) كذا في المخطوط كما تبين لي، وعند ابن بطال: "لأن ذلك كان من مؤنتهن التي ..."اهـ، وعند ابن الملقن: "لأن ذلك كان من بيوتهن الذي..."، والله أعلم. شرح ابن بطال (٢٦٣/٥)، والتوضيح (٤٠٤/١٨).

(٥) وقع قوله: "سكناه حياتهن، فلما مضين بسبيلهن جعل ذلك زيادة في المسجد"اهـ لحقاً، والله أعلم.

(٦) كذا في المخطوط -بحسب ما تبين لي-، وجاءت عند ابن بطال: "صرفه". يُنظر: شرح ابن بطال (٢٦٣/٥).

(٧) يُنظر: المرجع السابق (٢٦٢/٥- ٢٦٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال ابن بطال: إن قال قائل..."، إلى قوله: "...صرفه فيما يَعم نفعَه"اهـ، وهذا النقل نقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ(١) النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ(٢)، وَسَيْفِهِ، وَقَدَحِهِ(٣)، وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ [١٣٧/أ] يُذْكَرْ(٤) قِسْمَتُهُ(٥)، وَمِنْ شَعَرِهِ(٦)،وَنَعْلِهِ(٧)، وَآنِيَتِهِ(٨) مِمَّا يَتَبَرَّكُ بِهِ(٩) أَصْحَابُهُ(١٠) وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ(١١)

---

(١) (درع)، هو: اللبوس، وهو ثوب للحرب من حديد، والجمع في القليل: أَدْرُع، وقيل غير ذلك، وفي الكثير: دُروع. يُنظر: العين (٣٤/٢)، وغريب الحديث لإبراهيم الحربي (٦٩٤/٢- مادة: درع)، ولسان العرب (٨١/٨- مادة: درع)، وجمع الوسائل لعلي ملا القاري (١٥٩/١).

(٢) قوله: "وعصاه" وقع لحقاً.

(٣) (قدحه): القَدَح من الآنية، وهو الذي يؤكل فيه، وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به، أو الذي يُرمى به عن القَوس، وجمعه: أَقْدَاح، وقيل غير ذلك. يُنظر: المحكم والمحيط (٥٦٨/٢- مادة:ق د ح)، والنهاية (٢٠/٤- مادة: قدح).

(٤) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: (ما لم تذكر) بإسقاط: (من)، و(تُذكر) بالفوقية بدل التحتية، وكذا للكشميهني، لكنه بالتحتية بدل الفوقية"اهـ إرشاد الساري (١٩٩/٥).

(٥) قال الكرماني: "أي لا على طريقة قسمة الصدقات، إذ لا خفاء أن المراد منها هو قسمة التركات" اهـ. الكواكب الدراري (٨٥/١٣)

(٦) حيث بقي من شَعر النبي ﷺ بعد وفاته عند أصحابه، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري (٤٥/١ -كتاب الوضوء- باب الماء الذي يُغسل به شعر الإنسان: ١٧٠)، من طريق: ابن سيرين، قال: قلت لعبيدة — بن عمرو بن قيس السلماني-: ((عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من قبل أنس، أو من قبل أهل أنس))، فقال: ((لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها))، وكان وجه حصوله لمحمد بن سيرين: أن سيرين -والد محمد-، كان مولى لأنس بن مالك ﷺ، وكان أنس ابن مالك ﷺ ربيباً لأبي طلحة، وقد أعطاه ﷺ لأبي طلحة ﷺ، وكان أبو طلحةﷺ أول من أخذ من شعره ﷺ، فقد أخرج البخاري (٤٥/١ -كتاب الوضوء- باب الماء الذي يُغسل به شعر الإنسان: ١٧١)، من طريق ابن سيرين، عن أنس ﷺ: ((أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره))، وكان ذلك في حجة الوداع. وللاستزادة يُنظر: إرشاد الساري (٢٥٥/١)

(٧) حيث أخرج البخاري حديثاً يدل على أنه بقيت للنبي ﷺ نعلان بعد موته، وذكر وصفهما تحت هذا الباب برقم (٣١٠٧)، فقال عيسى بن طهمان: ((أخرج إلينا أنس نعلين جَرْدَاوَيْنِ لهما قِبَالَانِ))، فحدثني ثابت البُنَانِيُّ بعد، عن أنس: ((أنهما نعلا النبي ﷺ))، وكانت تلك النعلين خَلِقتين، بحيث صارتا مجردتين عن الشَّعَر، وكان لهما قِبَالَانِ، والقِبَال: هو زمام النعل، وهو أفضل، وأمكن للقدم، وأحفظ للنعل في الرجل، من أن يكون ذلك في قِبَال واحد.
يُنظر: الإفصاح لابن هبيرة (٢٩٩/٥)، وعمدة القاري (٣٢/١٥).

(٨) كان للنبي ﷺ أوانٍ كثيرة، ومنها: قدر من حجارة يُدعى المِخْضَب يتوضأ فيه، ومخضب آخر يكون فيه الحناء والكتم، يضع على رأسه إذا وجد فيه حراً، وكان له طست -إناء- من نحاس، وقدح من زجاج، وغيرها. وللاستزادة يُنظر: عمدة القاري (٣١/١٥).

(٩) (يتبرك به): من البركة. إرشاد الساري (١٩٩/٥).

(١٠) قال القسطلاني: "ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: مما يتبرك بزيادة فوقية بعد التحتية من باب التفعل من البركة، وحذف العائد للعلم به"اهـ. إرشاد الساري (١٩٩/٥).

(١١) قال ابن حجر: "الغرض من هذه الترجمة: تثبيت أنه ﷺ لم يُورث، ولا بِيْعَ موجوده، بل تُرِك بيد من صار إليه؛ للتبرك به، =

ثنا عَبْدَان[(١)]**، ثنا أبو حمزة**[(٢)]**، عن عاصم**[(٣)]**، عن أنس: ((أنَّ قدحَ النبي ﷺ انكسر**[(٤)(٥)] **...)).**

قال أبو عَلي[(٦)]: كذا روي في هذا الإسناد، عن أبي زيد المروزي[(٧)]، وعند ابن السَّكن[(٨)]، وأبي أحْمَد[(٩)] وغَيرهما: **عاصم، عن ابن سيرين، عن أنسٍ**[(١٠)]، وهو الصواب، وكذلك ذكره [البزار][(١١)] بسنده لما رواه عَن البُخاري، ثم قال: "لا يَعلم أحداً رواه عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنسٍ[(١٢)] إلا: أبا حمزة"[(١٣)].

قال الدَارقطني: خالفه شَرِيك[(١٤)] فرواه عن عاصم، ....

=

ولو كانت ميراثاً لبيعت وقُسِّمَت، ولهذا قال بعد ذلك: مما لم تُذكر قِسْمَتُهُ"اهـ. فتح الباري (٦/٢١٣).

(١) وهو: عبد الله بن عثمان، الْمَرْوَزِيُّ. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٨٤٢: ٨٤٥).

(٢) هو: محمد بن ميمون السُّكَّرِي، الْمَرْوَزِيُّ. يُنظر: المرجع السابق (٢/٦٤٣: ٤٩٩).

(٣) هو: ابن سليمان الأحول. يُنظر: المرجع السابق (٣/٩٩٦: ١١٣٦).

(٤) جاء قوله: "انكسر" لحقاً، والله أعلم.

(٥) (انكسر)، أي: انشقَّ. مصابيح الجامع (٦/٤٢١).

(٦) أي: الجيَّاني.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الْمَرْوَزِيُّ، -نسبة إلى المِرَاوزة الذين يُنسبون إلى بلدة مرو، وهي بلدة تقع في شمال إقليم خراسان، والمُسمى الآن: بتركمانستان- ويُكنى بأبي زيد، والمتوفى سنة: (٣٧١هـ)، وروى «صحيح البخاري» عن الفَرَبْرِيّ، ويُعدُّ أبو زيد أجلّ من رواه، والله أعلم. يُنظر: المنتظم لابن الجوزي (١٤/٢٨٧: ٢٧٧٥)، والأنساب لابن القيسراني ص: (١٤٩)، والسير (١٦/٣١٣- ٣١٦: ٢٢١)، وأطلس الحديث النبوي (١٥).

(٨) هو: سعيد بن عثمان بن السَّكن، ويُكنى بأبي علي. يُنظر: التذكرة (٣/٩٣٧، ٩٣٨: ٨٩٠).

(٩) هو: محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجُرْجَاني- نسبة إلى بلدة جُرْجان، الواقعة شمال إيران، وجنوب بحر قزوين- ويُكنى بأبي أحمد، والمتوفى سنة: (٣٧٣هـ)، وقيل غير ذلك، وحدَّث بالصحيح عن الفَرَبْرِيّ، قال أبو نعيم: ضعفوه.
يُنظر: تاريخ جرجان للسهمي (٤٢٧: ٧٦٧)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (٢/٢٨٨، ٢٨٩)، وتاريخ بغداد (٤/٣٦٢: ١٥٥٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢/٦٣٠: ٥٩٥٤)، وأطلس دول العالم الإسلامي ص: (٢٤).

(١٠) أخرجه البخاري (٤/٨٣ -كتاب فرض الخمس- باب فرض الخمس: ٣١٠٩).

(١١) وقع في المخطوط: "الدارمي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأن القول قول أبي بكر البزار، ونقل الجياني هذا القول في «تقييد المهمل» عن: أبي بكر البزار، وليس عن الدارمي، ورجعت إلى سنن الدارمي فلم أجده خرَّج هذا الحديث في سننه، والله أعلم.

(١٢) جاء قوله: "أنس" لحقاً، والله أعلم.

(١٣) أخرجه البزار (١٣/٢٣٧: ٦٧٣٩)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به، بمثله، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١٤) هو: شَرِيك بن عبد الله بن أبي شَرِيك، النَّخَعِي -نسبة إلى نَخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت بالكوفة، ومنها انتشر ذكرهم- الكوفي، ويُكنى بأبي عبدالله، والمتوفى سنة: (١٧٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: شعبة بن الحجاج، وأبي إسحاق السبيعي،
=

عن أنس[١]، والصحيح قول أبي حمزة[٢].

قال الجَيّاني: وَالذي عندي في هَذَا أن بعضَ الحديث يروِيه عاصم، عن أنس، ويروي بعضه عن ابن سيرين، عَن أنس، وهذا بيّن[٣] في حديث أبي عَوانة[٤]، عن عاصم المذكور عند البخاري، وفي آخره: قال[٥]، وقال عاصم، قال ابن سيرين: ((أنه كانت فيه حلقة من فضة))، فقال لَه أبو طلحَة: ((لَا تغيرن شيئاً صنعَه النّبي ﷺ)) فتركه[٦].

قال[٧]: كذا رَواه أبو عَوانة، وَ[جوده][٨]، ذكر أوّله عن عَاصم، عن أنس، وآخره عن عاصم، عن محمد[٩]، عَن أنس[١٠].

لم يَذكر البخاري هَنا حَديث الدرع[١١]، استغناء بحديث عائشة المذكور قبل في[١٢] كتاب

=

وغيرهما، وروى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عابداً، عادلاً، فاضلاً شديداً على أهل البدع"اهـ.

يُنظر: الأنساب (٦٢/١٣)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢- ٤٧٥: ٢٧٣٦)، والتقريب ص: (٢٦٦: ٢٧٨٧).

(١) أخرجه بهذا الإسناد الإمام أحمد (٤٠٣/١٩: ١٢٤١٠)، من طريق: شَرِيك -بن عبدالله النخعي-، به، بنحوه مختصراً.

وهذا إسنادٌ: رجاله رجال الصحيحين، غير شَرِيكٍ، وهو وإن كان يخطئ كثيراً، إلا أنه توبع من أبي عوانة، -وسيأتي ذكر طريقه إن شاء الله-. يُنظر: التقريب ص: (٢٦٦: ٢٧٨٧).

(٢) يُنظر: علل الدارقطني (٢١٠/٦: ٢٦٢٨).

(٣) جاء قوله: "وهذا بيّن" لحقاً.

(٤) هو: الوضّاح بن عبد الله، اليَشْكُري- نسبة إلى قبيلة وجماعة: يَشْكُر، التي تُنسب إلى: يَشْكُر بن بكر بن وائل-، ويُكنى بأبي عَوَانة، والمتوفى سنة: (١٧٥هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سليمان الأعمش، وقتادة بن دعامة، وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وهو ثقة ثبت، كما قال ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الأنساب للسمعاني (٥٠٩/١٣)، واللباب (٤١٣/٣)، وتهذيب الكمال (٤٤١/٣٠-٤٤٨: ٦٦٨٨)، وتاريخ الإسلام (٧٧٣/٤: ٣٤٢)، والتقريب ص: (٥٨٠: ٧٤٠٧).

(٥) أي: البخاري.

(٦) أخرجه البخاري (١١٣/٧-كتاب الأشربة - باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته: ٥٦٣٨).

(٧) أي: الجياني.

(٨) وقع في المخطوط: "وجرده"، والصواب ما أثبته، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من: الجياني، وجاء أيضاً عند ابن الملقن، والله أعلم. تقييد المهمل (٦٤٠/٢)، والتوضيح (٤١٣/١٨).

(٩) أي: ابن سيرين.

(١٠) يُنظر: تقييد المهمل (٦٣٧/٢- ٦٤٠)، وذلك من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ثنا عبدان، ثنا أبو حمزة ..."اهـ، إلى قوله: "... عن أنس"اهـ، وهذا النقل نقله بمعناه، والله أعلم.

(١١) والمراد بحديث الدرع: ما أخرجه البخاري (٥٦/٣ -كتاب البيوع- باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة: ٢٠٦٨)، من طريق: الأسود، عن عائشة ﵂: ((أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل، ورهنه درعاً من حديد))، والله أعلم.

(١٢) وقع قوله: "في" لحقاً.

الرهن: ((وَرهن[(١)] درعه عند يهودي[(٢)]))[(٣)].

وكان له أدراع منها: السُّغْدِية -بسين مهملة، وغين معجمة-، نسبَةُ إلى: سُغْدُ[(٤)] سَمَرْقَنْد[(٥)]، وقيل: -بعين مهمَلة، وبسين مفتوحة[(٦)]-، فيما أحسب، وكانت لعُكَير القَينُقاعي[(٧)]، قال النيسابوري في «شرف المصطفى»: "وَهي درع داود ﷺ التي لبسهَا حين قتل جَالوت[(٨)]"[(٩)]. وكانت للنبي ﷺ أيضًا درع يُقال: فضة، كانت عليه يَوْم أحد[(١٠)]، ودِرع تسمى: ذات الفَضُول[(١١)]. قال أبو عبد الله محمد بن أبَي بكر في «الجوهرة»: هي التي رهنها عند اليهودي[(١٢)]، ودرع تسمى: ذات الوشاح[(١٣)]،

---

(١) (رهن)، أي: جعل المال وثيقة على الدين؛ ليستوفي منه إذا تعذر استيفاؤه ممن عليه. يُنظر: الشافي لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) (يهودي)، هو: أبو الشحم اليهودي، رجل من بني ظُفَر. يُنظر: مسند الشافعي للشافعي (٢١٣/٣)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨٨/١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٧/٦: ١١٥٢٧)، وتهذيب الأسماء للنووي (٥٨٢/٢: ١٠٨٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢/٣-كتاب الرهن- باب من رهن درعه: ٢٥٠٩).

(٤) (سُغْدُ): متنزه ذو أنهار وبساتين، بسَمَرْقَنْد، وهو من أطيب أرض الله ﷻ، تُعمل فيه الدروع، وقد يُقال بالصاد بدل السين كذا: (الصُّغْدُ)، والله أعلم. يُنظر: معجم البلدان (٤٠٩/٣)، والقاموس المحيط ص: (٢٨٨)، وتاج العروس (٢٣/٥- مادة: سغد)، و(٦٣/٥- مادة: صغد).

(٥) (سَمَرْقَنْد): بلدة معروفة مشهورة، يقال لها بالعربيّة: سمران، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، أيام الوليد بن عبد الملك، وهي مدينة تقع في جنوب أوزبكستان. يُنظر: البلدان لليعقوبي (ص: ١٢٤)، ومعجم البلدان (٢٤٦/٣)، وأطلس دول العالم الإسلامي ص: (٢٠).

(٦) كذا: (السَعدية)، وجاء عند الواقدي: (الصُّغْدية). يُنظر: المغازي (١٧٨/١)، وتاريخ دمشق (٢١٦/٤).

(٧) (عُكَيْر القَينُقاعي): من أبطال يهود بنو قينقاع، وجاء اسم "عُكَيْر"، بألفاظ أخرى، ومنها: "عُكين"، و"عكبر"، والله أعلم. يُنظر: عارضة الأحوذي لابن العربي (١٨٢/٧)، وتاريخ دمشق (٢١٦/٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٤٩/٢)، وإمتاع الأسماع للمقريزي (١٤٣/٧)، والمواهب اللدنية للقسطلاني (٥٦٣/١).

(٨) (جالوت): ابن بايول بن ريال بن حطان بن فارس، وكان رأس الجبارين، وهو الذي سار من فلسطين بأجناس من البربر؛ لمقاتلة طالوت وجنوده، وكان منهم داود ﷺ، وداود هو الذي قتل جالوت في بيسان من بلاد الأردن، والله أعلم. يُنظر: مروج الذهب للمسعودي (٦٨/١، ٦٩)، وفتح الباري (٢٩٢/٧).

(٩) يُنظر: شرف المصطفى (٢٨٤/٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: تاريخ الإسلام (٧٩٠/١).

(١١) (ذات الفَضُول): سُميت ذات الفَضُول؛ لفَضلَة كان فيها، وسعة، ولطولها، وهبها سعد بن عبادة ﷺ للرسول ﷺ حين سار إلى بدر، وكانت عليه ﷺ يوم بدر، ويوم أحد، وهي درع النبي ﷺ التي كانت مرهونة عند اليهودي يوم مات ﷺ. يُنظر: عارضة الأحوذي (١٨٣/٧)، والنهاية (٤٥٦/٣- مادة: فضل)، وإرشاد الساري (١٠٢/٥)، وجمع الوسائل (١٩٦/١).

(١٢) يُنظر: الجوهرة (٨٨/٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ودرع تُسمى ذات الفضول..."اهـ، إلى قوله: "...رهنها عند اليهودي"اهـ، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(١٣) (الوشاح)، هو: شيء ينسج عريضاً من أديم، وجمعه: وشح. تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٥٥٤)، والنهاية =

وَدرع تسمى: البتراء[١]، ودرع تسمى: الخَرْنق[٢]، ودرع تسَمَّى: ذات الحواشي[٣][٤].

وأما عَصاه: فكان له مِحْجَن[٥] قدر ذرَاع أو أكبر، وَهيَ مُعَقَّفَة[٦] الرأس كالصَّوْلَجَان[٧]، يستلم به الركن[٨]، ويمشي وهو [١٣٧/ب] في يده.

ومِخْصَرَة[٩] تسمى: العرجون[١٠] يتكئ عليها، ....

=

(١٨٧/٥- مادة: وشح)، وفتح الباري لابن رجب (٢٥٣/٣).

(١) (البتراء): وسُميت البتراء بذلك؛ لقصرها. يُنظر: النهاية (٩٣/١- مادة: بتر).

(٢) (الخِرْنقُ)؛ هو: ولد الأرنب، والنون: زائدة، من: الخَرَقِ؛ وإنما سمي بذلك لضعفه، وللزوقه بالأرض. والجمع: الخَرَانِقُ. وقيل لدرع الخرنق ذلك؛ لنعومتها، وكان من أدم. يُنظر: المنتخب لكراع النمل ص: (١٣٤)، والإشارة ص: (٣٩٢)، والمواهب اللدنية (٥٦٣/١)، والسيرة الحلبية للحلبي (٤٢٨/٣).

(٣) (الحواشي)، أي: النواحي، والجوانب، ومفردها حاشية، والله أعلم. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٤٧)، والنهاية (٣٩٢/١- مادة: حشا)، ولسان العرب (١٧٨/١٤- مادة: حشا).

(٤) وللوقوف على أسماء أدرع النبي ﷺ التي ذكرها الحافظ مُغْلَطاي هنا، يُنظر: زاد المعاد لابن القيم (١٢٦/١)، والإشارة ص: (٣٩٢)، والتوضيح (٤٠٩/١٨)، وإمتاع الأسماع (١٤٢/٧- ١٤٩).

(٥) (المِحْجَن): عصا خفيفة، عقفاء الرأس، يجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه، ويحرك بها الراكب بعيره، وكل عود معطوف الرأس يُسمى: محجن، والجمع: محاجن، وكانت محجن النبي ﷺ هذه تُسمى: الدِّقْن، وقيل: الذقن، والله أعلم.
يُنظر: العين (٨١/٣- مادة: حجن)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٨/٤)، وجمهرة اللغة (٤٤٢/١- مادة: حجن)، وأعلام الحديث (٨٨٠/٢)، وزاد المعاد (١٢٨/١)، والسيرة الحلبية (٤٢٩/٣).

(٦) (مُعَقَّفَة): من عقف الشيء، أي: عطفه وحنيه، وكل شيء فيه انحناء فهو أعقف.
يُنظر: مقاييس اللغة لأحمد فارس (٩٨/٤- مادة: عقف).

(٧) (الصَّوْلَجَان): العود المعوج، فارسي معرب، والجمع: الصَوالِجَة، وقيل: غير ذلك.
والفرق بينه، وبين المحجن: أن الصَّوْلَجَانُ: هي العصا التي يُعطف طرفها، وأما المِحْجَن: فهي العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها. يُنظر: تهذيب اللغة (٢٩٨/١٠-مادة: جصل)، والصحاح (٣٢٥/١- مادة: صلج)، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري ص: (٤٢٤)، والمحكم والمحيط (٢٥٨/٧- مادة: ج ص ل).

(٨) (الركن)، أي: الحجر الأسود، وذلك في حجة الوداع، قال الطبري: "وكان له محجن قدر الذراع، أو نحوه، يتناول به الشيء، وهو الذي استلم به الركن في حجة الوداع" اهـ.
وأما عن استلام النبي ﷺ الركن بالمحجن لا بيده، فقال ابن بطال: إما لشكواه، وإما لكراهة أن يُزاحم ويُضيق على الطائفين ببعيره؛ فيُؤذيهم بذلك، أو للسببين جميعاً، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٩/٤)، وخلاصة سير سيد البشر لمحب الدين الطبري ص: (١٧٣)، والمفاتيح (٢٩١/٣)، والكواكب الدراري (١٢٢/٨).

(٩) (مِخْصَرَة)، هي: عصا أو عكازة أو نحوها، تكون مع الخاطب، أو الملك، يُعتمد عليها، أو يُشير بها، وجمعها: مخاصر.
يُنظر: المحكم والمحيط (٥٤/٥- مادة: خ ر ص)، وتفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٥٥).

(١٠) (العرجون): أصل العذق، عريض يشبه الهلال إذا انمحق وهو: العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق، من الانعراج: أي:
=

وله أيضًا عَسِيب[١] من جَرِيد النخل[٢].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ[٣]، حَدَّثَنِي أَبِي [٤]، عَنْ ثُمَامَةَ [٥]، عَنْ أَنَسٍ: ((أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ[٦] بَعَثَهُ[٧] إِلَى البَحْرَيْنِ[٨]، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ[٩]، وَخَتَمَهُ[١٠] بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ، مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ))[١١]. انتهى.

زعم أبو مسعود[١٢]، ومن بعده[١٣]: أن البخاريَ أخرَجَ هَذا الحديث في اللبَاس، وأغفلوا ذكره

=

الانعطاف، والواو والنون زائدتان، وجمعه: عراجين. يُنظر: العين (٢/٣٢٠- مادة: عرجن)، والنهاية (٣/٢٠٣- مادة: عرج)، وخلاصة سير سيد البشر ص: (١٧٣)..

(١) (عَسِيب)، هو: طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص، والذي ينبت عليه الخوص يُسمى: السعف، وجمعه: العُسُب. يُنظر: كفاية المتحفظ لابن الأجْدَابي ص:(٢٠٧)، وفتح الباري (٩/١٤).

(٢) (جريد النخل): سعفها، وأغصانها التي يخرج فيها خوصها، ومفردها: جريدة، والله أعلم. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٤٧٣)، ومشارق الأنوار (١/١٤٤- مادة: ج ر د)، والنهاية (١/٢٥٧- مادة: جرد).

(٣) هو: الأنصاري. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٦٥٢: ٥٢٠).

(٤) هو: عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٨٣٠: ٨٢٢).

(٥) هو: ثمامة بن عبد الله بن أنس ﷺ. يُنظر: المرجع السابق (١/٤٥١: ١٨٦).

(٦) (أُستُخْلِف): بلفظ المجهول. الكواكب الدراري (١٣/٨٦).

(٧) أي: أرسل أنس ﷺ، والبعث: الإرسال، قال القسطلاني: "وكان الأصل أن يقول: (بعثني)، لكنه من باب الالتفات من الغائب إلى الحاضر" اهـ. يُنظر: العين (٢/١١٢- مادة: بعث)، وإرشاد الساري (٥/١٩٩).

(٨) (البحرين): تثنية بحر، اسم لإقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة على ساحل الخليج العربي، بين عُمان جنوباً، حتى الكويت والبصرة شمالاً، ومن مدنها: القطيف، وهجر وهي قاعدتها، -وهي اليوم الأحساء-، ودارين، وغيرها. و(البحرين) الواردة في الحديث هي الآن منطقة الأحساء (الحسا)، والبحرين حالياً كانت تُسمى: (دلمون).

يُنظر: فتح الباري (١/٨٥)، وإرشاد الساري (٣/٤٥) و(٥/١٩٩)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٦٢)، وص: (٣٦٥).

(٩) (هذا الكتاب)، أي: كتاب فريضة الصدقة، ونص هذا الكتاب أخرجه البخاري (٢/١١٨- كتاب الزكاة- باب زكاة الغنم: ١٤٥٤)، وأُشير إليه بقوله: "هذا الكتاب"، دون تسميته؛ لشهرته فيما بينهم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/٨٦).

(١٠) (وختمه)، أي: أبو بكر ﷺ. يُنظر: إرشاد الساري (٥/١٩٩).

(١١) أخرجه البخاري (٢/١١٦- كتاب الزكاة- باب العرض في الزكاة: ١٤٤٨)، ومسلم (٣/١٦٥٦- كتاب اللباس والزينة- باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله، ولبس الخلفاء له من بعده: ٢٠٩١، و ٢٠٩٢).

(١٢) (أبو مسعود): هو إبراهيم بن محمد الدمشقي، وأرى أن نقل الحافظ مُغْلَطاي "زعم أبو مسعود..."، كان من كتاب أبي مسعود: «أطراف الصحيحين»، والله أعلم.

(١٣) وممن عناهم الحافظ مُغْلَطاي بقوله: "ومن بعده": أصحاب كتب الأطراف، ومنهم: المزي، والله أعلم. يُنظر: التحفة (١/١٥٨).

لديه[١] هنا[٢]، ولمَّا خَرّجَه في اللبَاس، قال فِي آخره: "وزادني أحمَد، قال: ثنا الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال:((كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعدَه، وفي يَد عمر بعد أبي بكر، فلما كانَ عثمان[٣]: جَلَسَ على بئر أَرِيْس[٤][٥][٦]، فأخرَج الخاتم، فجعل يَعبثُ به[٧] فسقط[٨]، قال[٩]: فاختلفنا[١٠] ثلاثة أيام ننزحَ البئر[١١]، فلم نجده ــهـ ــهـ ــهـ[١٢][١٣]))[١٤].

أحمد هذا، قيل: هو ابن حَنبل.

---

(١) أي: لدى البخاري.

(٢) أي: في (كتاب فرض الخمس) هذا، والله أعلم.

(٣) أي: في خلافته ﷺ، وكان الخاتم في يده الست السنين الأولى من خلافته. يُنظر: فتح الباري (١٠/٣٢٩)، وعمدة القاري (٢٢/٣٩)، وإرشاد الساري (٨/٤٥٧).

(٤) وكان ذلك في السنة السابعة من خلافة عثمان ﷺ. يُنظر: عمدة القاري (٢٢/٣٩).

(٥) (أَرِيْس)، نسبة إلى: أَرِيْس رجل من المدينة من اليهود، والأَرِيْس في لغة أهل الشام هو: الفلّاح، وتُجمع على: أَرِيْسون، وقيل غير ذلك. يُنظر: معجم البلدان (١/٢٩٨).

(٦) (بئر أَرِيْس)، هي: بئر بالمدينة النبوية، تقع غرب مسجد قباء بنحو (٤٢م)، من باب المسجد القديم. يُنظر: أطلس الحديث النبوي (٣٤).

(٧) أي: أن عثمان ﷺ كان يحرك الخاتم فيُدخله ويُخرجه، وهذا صورته صورة العبث؛ ولكنه ﷺ لم يكن يعبث بالخاتم، بل كان لعمق تفكيره؛ لأن الشخص إنما يعمل ذلك عند تفكيره في الأمور، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (٢١/١٠٥)، وفتح الباري (١٠/٣٢٩).

(٨) أي: في البئر. يُنظر: عمدة القاري (٢٢/٣٩).

(٩) القائل: أنس ﷺ. يُنظر: إرشاد الساري (٨/٤٥٨).

(١٠) أي: في الذهاب والرجوع، والصدور، والورود، والمجيء والنزول إلى البئر، والطلوع منها.
يُنظر: الكواكب الدراري (٢١/١٠٥)، وإرشاد الساري (٨/٤٥٨).

(١١) (ننزح البئر): نستقي ما فيها؛ حتى يقل ماؤها، أو ينفد. يُنظر: العين (٣/١٦٢- مادة: نزح)، ولسان العرب (٢/٦١٤- مادة: نزح).

(١٢) كذا جاءت في المخطوط، وبها ختم الناسخ السطر الذي هي فيه، والله أعلم.

(١٣) قال ابن حجر: "قال بعض العلماء: كان في خاتمه ﷺ من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام؛ لأن سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه؛ ذهب ملكه، وعثمان ﷺ لما فقد خاتم النبي ﷺ انتقض عليه الأمر، وخرج عليه الخارجون، وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلى قتله، واتصلت إلى آخر الزمان". اهـ. يُنظر: فتح الباري (١٠/٣٢٩).

(١٤) أخرجه البخاري (٧/١٥٨ -كتاب اللباس- باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر: ٥٨٧٩).

وَذِكر الخاتم يأتي إن شاء الله- تعالى- بما فيه في كتاب اللباسِ(١)، وكذا بقيّة ما تُرجم له يأتي في اللباس، وَخطبَة عَلي: بنت أبي جهل(٢)(٣) تُذكر في الفضائل(٤).

قال ابن بطال: "واتفاق الأمة بعدَه ﷺ مَن أنه لم يملك أحد درعه، ولا عصاه، ولا سيفه، ولا قدحه، ولا خاتمه، ولا نعله، يدل أنهم فهموا من قوله ((لا نورث)): أنه عام في صغير الأشياء وكبيرهَا، وهذا رد على الشيعةِ(٥)، وقد روى الطبري(٦): أن [ابن](٧) إسحاق(٨)، قال لأبي

---

(١) ومن التراجم -الأبواب-، والأحاديث المتعلقة بالخاتم يُنظر: صحيح البخاري في كتاب اللباس: (١٥٥/٧- باب خواتيم الذهب: ٥٨٦٥)، و(١٥٦/٧- باب خاتم الفضة: ٥٨٦٦)، و(١٥٦/٧- باب فص الخاتم: ٦٨٧٠).
كما يُنظر: في اللوح [٨٠]، [٨١]، من: (نسخة الموصول).

(٢) يُشير الحافظ مُغْلَطاي إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (٨٣/٤-كتاب فرض الخمس - باب ما ذكر من درع النبيﷺ، وعصاه، وسيفه وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته، ومن شعره، ونعله، وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته: ٣١١٠)، من طريق: ابن شهاب، حدثه أن علي بن حسين، حدثه: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية: مقتل حسين بن علي -رحمة الله عليه-، لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه، لا يخلص إليهم أبداً حتى تبلغ نفسي، إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة -عليها السلام-، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: ((إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها))، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: ((حدثني، فصدقني ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبداً)).

(٣) (بنت أبي جهل)، هي: الصحابية جويرية بنت أبي جهل ﵂، وقيل: اسمها جميلة.

(٤) أخرجه البخاري (٢٢/٥، ٢٣- كتاب أصحاب النبي ﷺ -باب ذكر أصهار النبي ﷺ، منهم أبو العاص بن الربيع: ٣٧٢٩)، ومسلم (١٩٠٢/٤- كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم- باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام: ٢٤٤٩).

(٥) هنا لم ينقل الحافظ مُغْلَطاي دعوى الشيعة التي ذكرها ابن بطال، حيث قال ابن بطال: "وهذا رد على الشيعة الذين ادعوا أن أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب: حرما فاطمة والعباس ميراثهما من النبي" اهـ. شرح ابن بطال (٢٦٥/٥).

(٦) لم أقف في الكتب المطبوعة للطبري التي أرى أنها مظان لورود مثل هذا الأثر عنده، وربما يكون المراد: (الطحاوي)، كما سيظهر ذلك في التخريج، والله أعلم.

(٧) وقع في المخطوط: "أبا"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ للاستفاضة، ولما سيأتي في التخريج.
يُنظر: الأم (١٥٥/٤)، والأوسط لابن المنذر (١٠٢/١١)، وشرح ابن بطال (٢٦٥/٥)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٧٠/٩: ١٣١٢٠)، والشافي (٢٨٠/٤)، وغيرها.

(٨) هو: محمد بن إسحاق، هو: ابن يسار، المدني، القرشي، يُكنى بأبي بكر، وقيل: غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٥٠هـ)، وقيل: غير ذلك، روى عن: عطاء بن أبي رباح، والزهري، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، في المرتبة
=

جَعفَر[(١)]: ((أرأيت عليًّا حين ولي كيف صنَع في سهم ذوي القربى؟ قال: سلك والله بها طريق أبي بَكر وَعُمر))[(٢)]، قال المهلبُ: إنما ذكر البخاري هذه الآثار كلها في هَذا البابِ؛ ليكونَ سنة للخُلَفَاء في الخاتم، والسيف، والدّرع وشبهها"[(٣)(٤)].

=

الرابعة من مراتب المدلسين، وهو كما قال ابن حجر: "إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع، والقدر"اهـ.

يُنظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي لأبي زرعة الدمشقي ص:(٥٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/٤٠٥- ٤٢٩: ٥٠٥٧)، والكاشف (٢/١٥٦: ٤٧١٨)، والتقريب ص:(٤٦٧: ٥٧٢٥)، وطبقات المدلسين ص: (١٤)، (٥١: ١٢٥).

(١) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، ويُكنى بأبي جعفر، ويُلقب بالباقر، والمتوفى سنة: (١١٤هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: جديه الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، وغيرهما، وروى عنه: عبد الملك بن جريج، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة فاضل"اهـ.

يُنظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٣٦ — ١٤٢: ٥٤٧٨)، والكاشف (٢/٢٠٢: ٥٠٦٠)، والتقريب (٤٩٧: ٦١٥١) .

(٢) والأثر الذي أورده ابن بطال في شرحه (٥/٢٦٥)، هو: "روى الطبري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا [ابن] إسحاق، قال: قلت لأبى جعفر: ((أرأيت علياً حين ولي العراق، وما كان بيده من سلطانه، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟ قال: سلك به والله طريق أبى بكر وعمر))"اهـ.

أخرجه عبدالرزاق (٥/٢٣٧ - كتاب الجهاد - باب ذكر الخمس وسهم ذي القربى: ٩٤٧٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٣٤ -كتاب السير- باب سهم ذوي القربى: ٥٢١٢)، من طريق: **محمد بن إسحاق**، به، بمثله عند الطحاوي، وبمعناه عند: عبدالرزاق.

وإسناد هذا الأثر: حسن؛ لحال محمد ابن إسحاق، فهو صدوق -كما تقدم-، والله أعلم.

(٣) تعقب الحافظ ابن حجر قول المُهلب هذا، بقوله: "وأما قول المُهلب: أنه إنما تُرجم بذلك ليتأسى به ولاة الأمور في اتخاذ هذه الآلات، ففيه نظر"اهـ. والله أعلم.

فتح الباري (٦/٢١٣).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٦٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "واتفاق الأمة بعده ﷺ ..."اهـ، إلى قوله: "...والدرع وشبهها"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالمَسَاكِينِ وَإِيثَارِ النَّبِيِّ ﷺ [٢] أَهْلَ الصُّفَّةِ[٣]، وَالأَرَامِلَ[٤] حِينَ سَأَلَتْهُ [٥] فَاطِمَةُ ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ[٦]، وَالرَّحَى[٧] أَنْ يُخْدِمَهَا[٨] مِنَ السَّبْيِ[٩] فَوَكَلَهَا[١٠] إِلَى اللَّهِ -جَل وَعزَّ- [١١] .

[١٣٨/أ] حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، ثَنَا شُعْبَةُ[١٢]، أَخْبَرَنِي الحَكَمُ[١٣]، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى[١٤]، قَالَ ثَنَا عَلِيٌّ[١٥]: أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ[١٦]،

---

(١) (نوائب)، وهو: ما ينوب الإنسان من الأمر الحادث، والمفرد: نائبة. يُنظر: فتح الباري (٢١٦/٦).

(٢) (وإيثار النبي ﷺ)، أي: ولأجل إيثاره، بمعنى: اختياره ﷺ. عمدة القاري (٣٥/١٥).

(٣) (أهل الصفة)، هم: فقراء المهاجرين، والمساكين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، وكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. والصُّفَّة: الظُّلَّة، والله أعلم. يُنظر: لسان العرب (١٩٥/٩- مادة: صفف)، وشرح الطيبي (٣٢٩٨/١٠)، وعمدة القاري (٨١/٧)، و(٣٥/١٥).

(٤) (الأرامل)، ومفردها: أرمل، يُقال للرجل الذي لا امرأة له: أرمل، والأرملة: المرأة التي لا زوج لها، وقيل غير ذلك، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٠/١٣)، وإرشاد الساري (٢٠٢/٥).

(٥) (حين سألته)، أي: سألت الرسول ﷺ. يُنظر: عمدة القاري (٣٥/١٥).

(٦) قال القسطلاني: "وللكشميهني (الطحين): بكسر الحاء، ثم تحتية ساكنة بعدها"اه، والله أعلم. إرشاد الساري (٢٠٢/٥).

(٧) (الرَّحَى)، هي: التي يطحن بها، والجمع: رُحِي، وقيل غير ذلك. يُنظر: لسان العرب (٣١٢/١٤- مادة: رحا).

(٨) (يُخدِمها): من الإخدام، والمعنى: يُعطيها خادماً. يُنظر: عمدة القاري (٣٥/١٥)، إرشاد الساري (٢٠٢/٥).

(٩) (السبي)، هو: النهب وأخذ الناس عبيداً وإماء، والجمع: السبايا. والمعنى: من السبي الذي حضر عنده ﷺ. يُنظر: النهاية (١٣٣/٥- مادة: نهب)، وإرشاد الساري (٢٠٢/٥).

(١٠) (فوكلها)، أي: فوض أمرها.
عمدة القاري (٣٥/١٥)، وإرشاد الساري (٢٠٢/٥)، ومنحة الباري (٢٢١/٦).

(١١) قال الكرماني: "فإن قلت: كيف يدل على الترجمة؟ قلت: إيثار الغير على فاطمة دليل عليها"اه، وقال العيني: "مطابقته للترجمة من حيث: إنه ﷺ اختار أهل الصفة على فاطمة -رضي الله تعالى عنها-، وإن لم يكن فيه ذكر الخمس، لكنه يُفهم من معنى الحديث" اه. يُنظر: الكواكب الدراري (٩١/١٣)، وعمدة القاري (٣٥/١٥).

(١٢) هو: ابن الحجاج، العَتَكِي. يُنظر: التعديل والتجريح (١١٦٢/٣: ١٣٩٠).

(١٣) هو: ابن عُتَيْبَة، الْكِنْدِيُّ. يُنظر: التعديل والتجريح (٥٢٨/٢: ٢٩٠).

(١٤) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه: يسار، الأنصاري. يُنظر: التعديل والتجريح (٨٨١/٢: ٩٢١).

(١٥) قال القسطلاني: "حدّثنا، ولأبي ذر: أخبرنا"اه، والله أعلم. إرشاد الساري (٢٠٢/٥).

(١٦) (فلم توافقه)، أي: لم تجتمع به، ولم تصادفه. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٠/١٣).

فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ أَخَذْنَا(١) مَضَاجِعَنَا(٢)، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ(٣)، فَقَالَ: ((مَكَانَكُمَا(٤)))، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ(٥) عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: ((أَلاَ أَدُلُّكُمَا(٦) عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي(٧)؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَا(٨)(٩)))(١٠).

وَفِي رواية: ((فَوجَدت عنده [حُدَّاثاً](١١) فاستحيت(١٢)))(١٣). وفي رواية قال علي: ((ما

(١) قال القسطلاني: "قد دخلنا: ولأبي ذر عن الكشميهني: أخذنا"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٠٢).

(٢) (مضاجعنا)، أي: دخلنا في فراشنا للنوم. نخب الأفكار (١٢/٢٨٧).

(٣) (فذهبنا لنقوم)، أي: لأن نقوم إلى خدمته. يُنظر: المفاتيح (٣/٢٠٩)، وإرشاد الساري (٥/٢٠٢).

(٤) (مكانكما)، أي: لا تفارقا مكانكما والزماه. الكواكب الدراري (١٣/٩٠).

(٥) قال القسطلاني: "ولأبي ذر، عن الكشميهني: قدمه"اهـ. ولفظ: (قدميه): جاءت عند مسلم: مفردة. قال النووي رحمه الله: "كذا هو في نسخ مسلم:(قدمه) مفردة، وفي البخاري: (قدميه) بالتثنية، وهي زيادة ثقة لا تخالف الأولى" اهـ. يُنظر: صحيح البخاري (٤/٨٤)، وصحيح مسلم (٤/٢٠٩١: ٢٧٢٧)، وشرح النووي (١٧/٤٥: ٢٧٢٧)، وإرشاد الساري (٥/٢٠٢).

(٦) أُسند الأمر إلى علي وفاطمة، مع أن السائل: فاطمة رضي الله عنها وحدها؛ لأن سُؤالها كان برضا علي رضي الله عنه. يُنظر: اللامع الصبيح (٩/١٧٢).

(٧) قال القسطلاني: "سألتماه: ولابن عساكر، وأبي ذر عن الكشميهني: سألتماني"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٠٢).

(٨) قال القسطلاني: سألتماه: ولابن عساكر، وأبي ذر، عن الكشميهني: سألتما، بحذف الضمير. انتهى، والله أعلم. المرجع السابق.

(٩) والمعنى: أن الذي دلهما عليه الرسول ﷺ من التكبير، والتسبيح، والتحميد خيرٌ لهما مما سألاه من الخادم؛ لأنه باقٍ ثوابه، وما سألاه فانٍ، ولعل الله ﷻ يُعطي المسبِّح قوة يقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه، ويُسهل الأمور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك. يُنظر: الكوثر الجاري (٦/١٠٢)، وعون المعبود (٨/٢١٢).

(١٠) رواية البخاري (٤/٨٤ -كتاب فرض الخمس- باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين، وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل حين سألته فاطمة وشكت إليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي، فوكلها إلى الله: ٣١١٣)، ومسلم (٤/٢٠٩١ -كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار- باب التسبيح أول النهار وعند النوم: ٢٧٢٧).

(١١) جاء في المخطوط: "حُدَّاثاً"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، حيث إن معنى: (حُدَاثاً): أي جماعة يتحدثون، كما ذكر ذلك ابن حجر، وأثبته من عند أبي داود. سنن أبي داود (٧/٤٠٠)، وفتح الباري (١١/١٢٠).

(١٢) فوق كلمة: (فاستحيت): علامة النظر، والكلمة التي هي محل النظر في الحاشية اليسرى: (فاستحييت)، وتحتها حرف: (ظ)، وهي اختصار لـ: (يُنظر)، والله أعلم.

(١٣) يُنظر: سنن أبي داود (٧/٤٠٠، ٤٠١: ٥٠٦٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

تركته منذ سمعتُه من رَسُول الله ﷺ))، قيل لَه: ولا ليلة صفين[١][٢][٣]!؟، قال: ((ولا ليلة صفين))[٤][٥].

وعند أبي داودَ من حديث: الفضل بن حسن[٦] الضَّمْري[٧]، أن [ابن أم الحكم][٨][٩]،

(١) (صفين): موضع بين العراق والشام، وهو جنوب شرق بلدة الرِّقَّة بـ(١٥كم)، وتقع على شاطئ نهر الفرات من الجانب الغربي الجنوبي. يُنظر: الكواكب الدراري (١٢/٢٠)، وأطلس الحديث النبوي (٢٣٨).

(٢) موقعة صفين: وقعت بين علي بن أبي طالب ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ، وجيشهما عام (٣٧هـ)، وانتهت بالتحكيم، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن خياط لابن خياط ص: (١٩١)، والبداية والنهاية (٤٩٠/١٠).

(٣) كان سبب ذكر: (ليلة صفين) بالذات: لعظيم الانشغال تلك الليلة بالحرب، والله أعلم. يُنظر: إكمال المعلم (٢٢٢/٨).

(٤) وقع قوله: "قال: ولا ليلة صفين" لحقاً.

(٥) يُنظر: صحيح البخاري (٦٥/٧: ٥٣٦٢)، وصحيح مسلم (٢٠٩١/٤: ٢٧٢٧).

(٦) ورد في روايات أخرى بلفظ: "الحسن".

يُنظر: سنن أبي داود (٦٠٤/٤: ٢٩٨٧)، وشرح معاني الآثار (٢٩٩/٣: ٥٤١٧)، والمعجم الكبير (١٣٨/٢٥: ٣٣٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٨٢/٦، ٣٤٨٣: ٧٨٩٨)، وغيرها.

(٧) هو: الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضَّمْري –نسبة إلى: ضمرة، وهم بنو ضمرة، رهط عمرو بن أمية الضَّمْريّ كان صاحب لرسول الله ﷺ–، المدني، ويُكنى بأبي داود، والمتوفى سنة: (١٢٠هـ)، روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة ﷺ وغيرهما، وروى عنه: جعفر بن ربيعة، وابنه الحسن بن الفضل، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "صدوق" اهـ.

يُنظر: الأنساب (٣٩٦/٨)، وتهذيب الكمال (١٩٤/٢٣– ١٩٦: ٤٧٣٠)، وتاريخ الإسلام (٢٩٦/٣: ٢٢٣)، والتقريب ص: (٤٤٥: ٥٣٩٩)، والتهذيب (٢٤٣/٨: ٥٠٣).

(٨) (ابن أم الحكم): عن: فاطمة ﷺ أو غيرها، وعنه: الفضل بن الحسن وحده، من الثالثة، قال الذهبي: "لا يتحرر أمره"اهـ، وقال ابن حجر: "لايُعرف"اهـ. يُنظر: الميزان (٣١٣/٥: ١٠٠٥١)، والتهذيب (٢٨٥/١٢: ٨٨٥١)، والتقريب ص: (٧٠٤: ٨٤٩٨).

(٩) وقع في المخطوط: "أم الحكم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وذلك لأمور منها:

أولاً: التخريج: وممن أخرج هذا الإسناد بذكر ابن أم الحكم: ابن أبي عاصم (٢٤٣/٦: ٣٤٧٤)، والطبراني في الكبير (١٣٨/٢٥: ٣٣٣)، وأبو نعيم (٣٤٨٢/٦، ٣٤٨٣: ٧٨٩٨).

إن جميع الروايات التي روت هذا الحديث، الذي عن الفضل –فيما وقفت عليه– أثبتت الواسطة، والإسناد الذي ورد عند أبي نعيم فيه التصريح بالتحديث والسماع بين: (ابن أم الحكم)، و(أمه)، والله أعلم.

ثانياً: كتب التراجم؛ حيث إني لم أقف فيها على رواية لـ(الفضل بن حسن)، عن (أم الحكم)، أو (ضباعة)، بل ذكروا: أن (الفضل) روى عن: (ابن أم الحكم). وأن: (ابن أم الحكم) روى عن: (بنتي الزبير)، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (١٩٤/٢٣– ١٩٦: ٤٧٣٠)، وتاريخ الإسلام (٢٩٦/٣: ٢٢٣)، والكاشف (٤٨٧/٢: ٦٩٣٤)، والإصابة (٣٣١/١٤: ١٢١١٤)، والتهذيب (٢٤٣/٨: ٥٠٣).

ومما أود الإشارة إليه من باب الفائدة؛ حتى لا يُشكل الأمر على من يقف على بعض النسخ المطبوعة لسنن أبي داود ما يلي: أن =

أو ضباعة[١] بنت[٢] الزبير: حدثه[٣][٤] ... ...

=

إسناد الحديث الذي أورده الحافظ مُغْلَطاي من سنن أبي داود، ورد في موضعين من سننه: الموضع الأول: في (٤/٦٠٤، ٦٠٥: ٢٩٨٧)، والموضع الثاني: في (٧/٤٠٢، ٤٠٣: ٥٠٦٦)، وجميع النسخ المطبوعة لسنن أبي داود، والتي وقفت عليها: لم يُذكر فيها: (ابن)، في الموضع الأول، كما جاء في طبعة: المكتبة العصرية، التي بتحقيق: محمد محيي الدين (٣/١٥٠: ٢٩٨٧)، وطبعة: دار الكتاب العربي (٣/١١٠: ٢٩٨٩)، وطبعة: دار القبلة، ومؤسسة الريان، التي بتحقيق: الشيخ: محمد عوامة (٣/٤٦٠: ٢٩٨٠)، وعلَّق الشيخ عوامة على هذا الموضع بقوله: "(أن أم الحكم): في رواية ابن داسة: (أن ابن أم الحكم)"اهـ، وذُكرت (ابن) في الموضع الثاني: يُنظر: طبعة المكتبة العصرية (٤/٣١٦: ٥٠٦٦). وطبعة دار الكتاب العربي: (٤/٤٧٥: ٥٠٦٨). وطبعة: دار القبلة، ومؤسسة الريان (٥/٣٨٠، ٣٨١: ٥٠٢٧)، وعلَّق الشيخ عوامة -حفظه الله- في هذا الموضع بقوله: "كلمة: (ابن) ثبتت في الأصول الأخرى، وكتبها الحافظ على الحاشية، وكتب بجانبها: حاشية طولانية: ثبت لابن الأعرابي واللؤلؤي، وسقط للباقين"اهـ.
ويُستثنى من النسخ المطبوعة لسنن أبي داود: طبعة الرسالة، التي بتحقيق: الشيخين: شعَيب الأرنؤوط ﷺ، ومحمد كامل قره بللي -حفظه الله-؛ حيث أثبت: (ابن) في كلا الموضعين، يُنظر: (٤/٦٠٤، ٦٠٥: ٢٩٨٧)، و (٧/٤٠٢، ٤٠٣: ٥٠٦٦)، وعُلِّق في الموضع الأول (٢٩٨٧)، بتعليق قيِّم جداً، وهو: "وقد وقع في النسخ المطبوعة من «سنن أبي داود»: عن الفضل بن الحسن الضمري، أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته، عن إحداهما أنها قالت، فسقطت كلمة: (ابن)، فأوهم ذلك أن الفضل سمعه من: أم الحكم، أو من أختها ضباعة، وإنما الصحيح: أن الفضل سمعه من ابن أم الحكم، وابن أم الحكم هو الذي حدث عن أمه، أو خالته ضباعة، وما وقع في النسخ المطبوعة إنما وقع بالاعتماد على بعض أصول أبي داود، لكن أشار الشيخ: محمد عوامة في طبعته، إلى أنه جاء في رواية ابن داسة: ابن أم الحكم - يعني على الصواب- والعجب أن الحديث سيتكرر عند المصنف على الصواب برقم (٥٠٦٦)، ومع ذلك لم يتنبه إليه أحد في شيء من الطبعات السابقة، وكذا لم يتنبه إليه أبو الطيب في: «عون المعبود»، ولا السهارنفوري في: «بذل المجهود»، ولا الألباني في: «صحيحته» (١٨٨٢) فصحح الأخير إسناده فلم يصب. وقد جاء في: «تحفة الأشراف» (١٨٣١٤) معزواً لأبي داود على الصواب في الموضعين"اهـ.
يُنظر: عون المعبود (٨/٢١٢: ٢٥٩٤)، وبذل المجهود للسهارنفوري (١٣/٣٠٠)، والصحيحة للشيخ الألباني ﷺ (٤/٥٠٤: ١٨٨٢)، والتحفة (١٣/٧٦: ١٨٣١٤).
ولعل الحافظ مُغْلَطاي اعتمد على إحدى نسخ سنن أبي داود، والتي فيها ذكر: "أم الحكم"، بدلاً من قوله: "ابن أم الحكم"، والله أعلم.

(١) قال أبو الطيب: "(أو ضباعة)، أي: ابن ضباعة معطوف على قوله: أم الحكم"اهـ. عون المعبود (٩/٢٣٤٠).

(٢) كذا رسمها في المخطوط، وكذا أيضاً في «سنن أبي داود» الطبعة التي بتحقيق الشيخ: عوامه، وعلَّق الشيخ عوامة على ذلك (٥/٣٨٠، ٣٨١: ٥٠٢٧) بقوله: "ضباعة بنت الزبير: من ص، ح، ع، وفي غيرها: ابنتي الزبير"اهـ، وأما في بقية النسخ المطبوعة التي وقفت عليها لسنن أبي داود فبلفظ: (ابنتي)، والله أعلم.
وممن أثبت لفظ: (ابنتي) في المراجع التي رجعت إليها: شرح معاني الآثار (٣/٢٩٩: ٥٤١٧)، وأسد الغابة (٦/٣١٩: ٧٤٠٨)، وجامع الأصول (٤/٢٢٧: ٢٢٠٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/١٩٥: ٤٧٣٠)، والإصابة (١٤/٣٣١: ١٢١١٤).

(٣) كذا في المخطوط، وفي جميع النسخ المطبوعة لسنن أبي دواد؛ غير الطبعة التي بتحقيق الشيخ: عوامه -حفظه الله-، (٥/٣٨٠، ٣٨١: ٥٠٢٧)، فقد أثبت: "حدثته".

(٤) قال أبو الطيب: "(حدثه): فاعل حدَّث: ابن أم الحكم، والضمير المنصوب يرجع إلى: الفضل بن حسن"اهـ. عون المعبود (٩/٢٣٤٠).

عن إحداهمَا[(١)(٢)] أنها قالت: ((أصَاب رَسول الله ﷺ سَبْياً، فذهبْتُ أنا وأختي فاطمة[(٣)] نشكوا إليه ما نحن فيه[(٤)]))، قالت: ((وسألناه أن يأمُر لنا بشيء من السبي))، فقال رسول الله ﷺ: ((سَبقتكما[(٥)] يتامَى بَدر[(٦)]))، وَذكر التسبيح على إثر كل صلاة، لم يَذكر النوم[(٧)].

وفي «العلل» لأبي الحَسن: أن أم سلمة هي التي قالت لسَيدنَا رَسُول الله ﷺ: ((إن ابنتي

(١) رسمها في المخطوط: "أحدهما"، وهو يحتمل أن يكون بهذا الرسم، وكذا يُحتمل أن يكون: "إحداهما"، وأثبتُ "إحداهما"؛ لأنه من عادة الناسخ: ألا يرسم الألف المتوسطة في أغلب المواضع، ولأن جميع النسخ المطبوعة التي وقفت عليها كانت: "إحداهما"، عدا الطبعة التي بتحقيق الشيخ: عوامة –حفظه الله–، حيث أثبت: "أحدهما"، ثم علَّق في الحاشية بعد أن أثبت قوله: "حدثته عن أحدهما" (٥/٣٨٠، ٣٨١: ٥٠٢٧)، بقوله: "من ص، وفي غيرها: حدّثه عن إحداهما". ومما جعلني أُثبت: "إحداهما" أيضاً: أن أغلب المراجع التي وقفت عليها بلفظ: "إحداهما"، والله أعلم. يُنظر: شرح معاني الآثار (٣/٢٩٩: ٥٤١٧)، وأسد الغابة (٦/٣١٩: ٧٤٠٨)، وجامع الأصول (٤/٢٢٧: ٢٢٠٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/١٩٥: ٤٧٣٠)، والإصابة (١٤/٣٣١: ١٢١١٤)، وغيرها.

(٢) قال أبو الطيب: "(عن إحداهما): التي هي أمه"اهـ. عون المعبود (٩/٢٣٤٠).

(٣) كذا في النسخة الخطية، وكذا في النسخ المطبوعة لـ: «سنن أبي داود»، عدا طبعة دار الكتاب العربي (٤/٤٧٥: ٥٠٦٨)، والطبعة التي بتحقيق: الشيخ عوامه –حفظه الله– (٥/٣٨٠، ٣٨١: ٥٠٢٧)، فجاء فيهما: "فذهبت أنا وأختي، وفاطمة بنت النبي ﷺ..."اهـ. وعلّق الشيخ عوامه بقوله:"من ص، ح، وفي حاشية س أنها كذلك في نسخة التستري، فكأن فاطمة أخت من الرضاعة لضباعة، وأختها"اهـ، وكذا جاء مثل ما في النسخة الخطية في: شرح معاني الآثار (٣/٢٩٩: ٥٤١٧)، وجامع الأصول (٤/٢٢٧: ٢٢٠٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/١٩٤- ١٩٦: ٤٧٣٠)، والإصابة (١٤/٣٣١: ١٢١١٤)، وغيرها.

وهناك ألفاظ أخرى وردت، ومنها ما في الآحاد والمثاني (٦/٢٤٣: ٣٤٧٤) بلفظ: "فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة، فذهبت إلى رسول الله ﷺ ..."اهـ.

وفي المعجم الكبير (٢٥/١٣٨: ٣٣٣) بلفظ: "فذهبت أنا وأختي، فدخلنا على فاطمة، فذهبنا إلى رسول الله ﷺ..."اهـ.

(٤) (نشكوا إليه ما نحن فيه)، أي: من مشقة البيوت. عون المعبود (٩/٢٣٤١).

(٥) كذا في المخطوط، وأرى أن الضمير يرجع إلى أم الحكم، وفاطمة ﵄، والله أعلم، وجاءت هذه الكلمة في جميع النسخ المطبوعة لـ: «سنن أبي داود»، وفي شرح معاني الآثار (٣/٢٩٩: ٥٤١٧)، وجامع الأصول (٤/٢٢٧: ٢٢٠٣)، وغيرها، بلفظ: "سبقكن". وجاء في الآحاد والمثاني (٦/٢٤٣: ٣٤٧٤)، وفي المعجم الكبير (٢٥/١٣٨: ٣٣٣)، وفي معرفة الصحابة (٦/٣٤٨٢، ٣٤٨٣: ٧٨٩٨)، وتهذيب الكمال (٢٣/١٩٤- ١٩٦: ٤٧٣٠)، وغيرها، بلفظ: "سبقكم".

(٦) (يتامى بدر)، أي: من قُتِل آباؤهم في غزوة بدر، والمراد: فقراء بدر، وسبب تسميتهم باسم اليتامى: ترحيماً عليهم، والله أعلم. يُنظر: عون المعبود (٩/٢٣٤١).

(٧) أخرجه أبو داود (٧/٤٠٢، ٤٠٣ –أبواب النوم– باب التسبيح عند النوم: ٥٠٦٦)، ونقله الحافظ بنحوه، والله أعلم.

فاطمة جاءتك تلتمسك... ح [١]))[٢].

وفي لفظ: وَكانت ليلة بارِدَة، وقد دخلت هي وَعلي في اللحاف، فأرادا أن يلبسَا الثياب، وكان ذلك ليلا [٣].

وَفي لفظ: جَاء من عِند رأسيهما، وأنها أدخَلت رأسها في اللفاع، -يعني: اللحاف-؛ حياء من أبيها[٤]، قال علي: حتى وجدت بَرد قدميه عَلى صَدري [فسَخنتهما][٥][٦]. وَفي لفظٍ: ((ما كَان حَاجتك أمس إلى آل محمد؟))، فسكتت مرتينَ، فقلت: ((أنا والله أحدثك يا رسول الله، بَلغنا أنَّه أتاك رقيق أو خَدم، فقلت لها: سَليه خَادِمًا))[٧].

وفي هَذَا إشعَار بأن آل محمَّد، يريد به: محمدًا نفسه[٨]؛ لقوله: ((لقد أوتي مزمارًا[٩] من مزامير آل[١٠]

---

(١) وبقية الحديث: ((... فخرج حتى أتى منزل فاطمة، فاستأذن، وقد دخلت هي وعلي في اللحاف، فلما استأذن هَمَّا أن يلبسا، فقال: مكانكما، فقال: يا بنية أخبرت أنك جئت تطلبيني، ما جاء بك؟ قالت: بلغني أنه قدم عليك خدم، فأحببت أن تعطيني خادماً يكفيني العجين والخبز، فإنه قد شق علي...))الحديث. يُنظر: علل الدارقطني (١/٤٢٧، ٤٢٨).

(٢) المرجع السابق (١/٤٢٧)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٣) ينظر: المرجع السابق (١/٤٢٧، ٤٢٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٤) وهذا اللفظ أخرجه أبو داود برقم: (٥٠٦٣)، وتقدم ذكري له.

(٥) رسمها في المخطوط: "فسَخنها"، وجاءت أيضاً عند ابن الملقن بهذا اللفظ، وأما لفظها عند العيني: "فسخنتها"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وجاء كذا عند المباركفوري، وعزا هذه الزيادة ابن حجر لـ: الطبري، فقال: "وفي رواية للطبري: ((فسخنتهما))"اهـ، ولم أقف عليها عند الطبري، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٤٢٠)، وفتح الباري (١١/١٢٠)، وعمدة القاري (١٥/٣٦)، ومرعاة المفاتيح (٨/١٢٣).

(٦) (فسخنتهما)، من: السُّخْنُ، وهو: نقيض البارد. يُنظر: العين (٤/١٩٩- مادة: سخن).

(٧) أخرجه أبو داود برقم: (٥٠٦٣)، وتقدم.

(٨) ينظر: شرح ابن بطال (١٠/٢٧٧)، والتوضيح (١٨/٤٢٠).

(٩) (المزمار): الآلة المعروفة، وأُطلق اسمها على الصوت؛ للمشابهة، وجمعها: مزامير. والزمير: هو الغناء. و(المزمار): ها هنا مستعار للصوت الحسن، والنغمة الطيبة. يُنظر: إكمال المعلم (٣/١٦٠)، والميسر للتوربشتي (٤/١٣٤٤)، وتحفة الأبرار (٣/٥٦٨، ٥٦٩)، وإرشاد الساري (٧/٤٨١).

(١٠) (آل): أصلها أهل، فأُبدلت الهاء همزة لقرب المخرج، ثم الهمزة ألفاً، ومما يدل على ذلك: أنه تُصغر على: (أُهَيْل)، ويختص بالأشراف، فيقال: آل الملك، وآل الوزير، ولا يقال: آل الخياط. يُنظر: تحفة الأبرار (١/٣٠٦).

داود[١]))[٢]، والمرادُ: داود [٣] [٤].

وعند إسمَاعيل بن إسحاق، من حديث ابن عيينة، وحَماد بن سَلمةَ[٥]، عَن عَطاء بن السائب[٦]، عن أبيه[٧]، عن عَلي، أن النبيَ ﷺ [١٣٨/ب] قال لِعلي وفاطمة: ((لا أخدمكما، وأدع أهل الصفة يَطوُون[٨] جُوعاً، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعه فأنفقه عَليهم))[٩].

---

(١) المراد بالحديث: إن الرسول ﷺ يبين أن أبا موسى ﷺ أُتي لحنا طيباً، وصوتاً حسناً، يشبه بعض الحسن الذي لصوت داود ﷺ. يُنظر: الميسر (١٣٤٤/٤)، وتحفة الأبرار (٣٠٦/١)، (٥٦٩/٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٥/٦- كتاب فضائل القرآن - باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن: ٥٠٤٨)، ومسلم (٥٤٦/١- كتاب صلاة المسافرين وقصرها-باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن: ٧٩٣).

(٣) وأراد بآل داود: نفس داود خاصة؛ لأنه لم يذكر أنه كان هناك أحد من آل داود أُعطي من حسن الصوت، مثل ما أعطي داود ﷺ . يُنظر: أعلام الحديث (١٩٥١/٣)، والكواكب الدراري (٤٤/١٩).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٩٥١/٣)، وغريب الحديث للخطابي (٣١٨/١).

(٥) هو: حَمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، يُكنى بأبي سلمة، والمتوفى سنة: (١٦٧هـ)، وروى عن: خاله حُمَيْد الطَّويل، وقتادة، وغيرهما، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن جريج، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره"، والله أعلم. يُنظر: الثقات (٢١٦/٦، ٢١٧: ٧٤٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٣/٧ — ٢٦٩: ١٤٨٢)، والتقريب (١٧٨: ١٤٩٩)، والتهذيب (١١/٣: ١٤).

(٦) هو: عطاء بن السائب بن مالك، الثقفى، الكوفي، يُكنى بأبي السائب، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٣٦هـ)، وروى عن: إبراهيم النخعي، وعكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق، اختلط"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٣٢/٦- ٣٣٤: ١٨٤٨)، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٠- ٩٤: ٣٩٣٤)، والمختلطين للعلائي ص: (٨٢- ٨٤: ٣٣)، والتقريب ص: (٣٩١: ٤٥٩٢).

(٧) هو: السائب بن مالك، ويقال: ابن يزيد، ويقال: ابن زيد، الكوفي، ويُكنى بأبي يحيى، وقيل: غير ذلك، من الثانية، روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو البختري، وهو ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٤/٤: ٢٢٩٩)، والجرح والتعديل (٢٤٢/٤: ١٠٣٩)، وتهذيب الكمال (١٩٢/١٠، ٢١٧٣:١٩٣)، والتقريب ص: (٢٢٨: ٢٢٠١).

(٨) (يطوون): الطَّوَى، وهو: الجوع، يُقال: يطوي طوى فهو طاوٍ: أي خالي البطن، جائع لم يأكل. يُنظر: المنتخب ص: (٢٦٨)، والنهاية (١٤٦/٣- مادة: طوا).

(٩) جاء الحديث مُسنداً عند شرف الدين المقدسي في الأربعين في فضل الدعاء والداعين (٢٨٧: ٧٢)، من طريق: أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، به، بنحوه مطولاً.
وكذا جاء مسنداً عنده في المرجع السابق أيضاً (٢٨٧: ٧٣)، من طريق القاضي إسماعيل، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، به، بلفظه في سياق قصة.
وأيضاً جاء مسنداً عند ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٩/٢: ٤٦٧)، من طريق: الهيثم بن كليب الشاشي، =

انتهى [(١)(٢)].

هذا يعلمك أن البخاري يبوب للشيء، ولا يَكون على شرطه، فيؤخذ من أطراف ذلك الحديث معنى ما بَوَّب له، أو يريد بذلك، -والله أعلم-: إشحاذ[(٣)] ذهن الناظر، ودأبَه[(٤)] في العلم، ولا يركن إلى الراحة.

قال ابن بطَال: "في هذا مباشرة[(٥)] بَعضَ جَسّده جَسدَ ابنتِه ﷺ، وجواز مباشرة ذوي المحارم، وهوَ خلاف قول مالك[(٦)]، وقول مَن جَوَّزَه أَولى[(٧)]؛ لموافقَة الحديث.

=

قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به، بلفظه في سياق قصة.

(١) * أخرجه الإمام أحمد (٣٤/٢: ٥٩٦)، عن: **سفيان -ابن عيينة-**، به، بنحوه مختصراً.

* وأخرجه الإمام أحمد (٢٠٢/٢، ٢٠٣: ٨٣٨)، عن **حماد بن سلمة**، به، بنحوه، والله أعلم.

فأما إسناد الحديث الذي من طريق سفيان بن عيينة، فهو صحيح، والله أعلم، حتى وإن كان فيه عطاء بن السائب الذي اختلط بآخره، إلا أن سماع سفيان كان له قبل اختلاطه، قال ابن الكيال: "وينبغي أن يُستثنى أيضاً سفيان بن عيينة، فقد روى الحميدي عنه قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت، فخلَّط فيه، فاتقيته، واعتزلته، فينبغي أن يكون روايته عنه صحيحة"اه.

يُنظر: ضعفاء العقيلي للعقيلي (٨/٥: ٤٧٣٢)، والتهذيب (١٨٤/٧)، والكواكب النيرات لابن الكيال ص: (٣٢٧).

وأما طريق حماد بن سلمة: فأرى أن إسناده صحيح أيضاً، والله أعلم؛ وذلك لما يلي:

- تنصيص الحافظ ابن حجر في التغليق على أن هذا الحديث سمعه حماد، عن عطاء، قبل الاختلاط، فقال ابن حجر بعد أن ذكر هذا الحديث بإسناده: "وحديث حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، وكذا رواه زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، ورجاله كلهم ثقات"اه.

- رواية حماد لم ينفرد بها، بل تابعه: (سفيان بن عيينة)، -بإسناد صحيح كما تقدم-.

يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٠٩/٣: ١٤٦٥)، ومسائل أحمد لأبي داود ص: (٣٨٣: ١٨٥٢)، وضعفاء العقيلي للعقيلي (٧/٥: ٤٧٣٠)، والتقييد والإيضاح لابن العراقي ص: (٤٤٣)، والتهذيب (١٨٦/٧)، وتغليق التعليق (٤٧٠/٣)، والكواكب النيرات ص: (٣٢٧).

(٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٢/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٣) (إشحاذ)، من: الشحذ، وهو: التحديد. يُنظر: العين (٩١/٣ - مادة: شحذ).

(٤) (دأبه): اجتهاده في العلم، والله أعلم. يُنظر: أساس البلاغة للزمخشري (٢٧٦/١).

(٥) (مباشرة): ملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل لبشرة المرأة. يُنظر: لسان العرب (٦١/٤- مادة: بشر).

(٦) لم أقف على قول مالك.

(٧) ومن ذلك ماجاء عند الأحناف، يُنظر: المبسوط للسرخسي (١٤٩/١٠)، وتحفة الفقهاء للسمرقندي (٣٣٣/٣)، وبدائع الصنائع (١٢٠/٥)، وعند الشافعية، يُنظر: قضاء الأرب للسبكي ص: (٢٥٥)، ومغني المحتاج للشربيني (١٣٣/٣).

قال المهلب: فيه أن الإنسان يحمل على أهله ما يحمل على نفسه من التقَلل فِي الدنيا، وتسلّيهم عنها فيما أعد الله للصابرين في الآخرة[(١)].

وفيه: أن أقل الأعمَال الصَالحة خير مكافأة، من الأجر من عظيم أمور الدنيا؛ لأن التسبيح قول، وهو خير أجراً[(٢)] في الآخرة من خادم في الدنيا، وعنائها بالخدمة، وَالسَعاية[(٣)] عَن مالكها، فكيف بالصّلاة، والحج، وبسائر الأعمال التي يَستعمل فيها أعضَاء البدن كله"[(٤)].

وقال القرطبي: قوله: ((خيراً من خادم)): يريد "من التصريح بسؤال خادم"[(٥)].

وقال أبو جَعفَر: "ذهب قوم إلى أن لذوي قرابة سيدنا رسول الله ﷺ سَهم منَ الخمس مَفروض؛ لقوله -جل وعز-: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ...﴾ [الأنفال: ٤١]، وهم بَنو هاشم، وبَنو المطلب[(٦)] خَاصة؛ لإعطاء النبي ﷺ إياهم دون سائر قرابته، وَهذَا قول الشافعي[(٧)]، وَأبي ثور[(٨)(٩)]. وَذَهَب قوم[(١٠)] إلى أنهم لا سهم لهم من الخمس معلوم، ولَا حَظ لهم، خلاف حظ غَيرهم، قالوا: وإنما جعَلَ الله -جل وَعَز- لهم ما جَعَل من ذلك في الآية الكريمة المَذكورة؛ لحال فَقْرِهم وحاجتهم، فإذا استغنوا خرجوا مِن ذلك، قَالوا: ولو كان لقَرَابة رَسول الله ﷺ فيه حظ،

---

(١) وقع هناك تعليق في الحاشية اليمنى، ولم أرَ هناك أي علامة لحق، وأرى أنه بخط مغاير لخط الناسخ، والله أعلم، وهذا التعليق هو: "[...] ليس فيه ما يدل على أنه لا حظَّ لفاطمة ﵂ في الخمس، بل قوله ﷺ: ((ألا أدلكما على خير مما سألتماني))، يدل على أن لها حظاً من الخمس كما لا يخفى"اهـ، والله أعلم.

(٢) جاء قول الحافظ مُغْلَطاي: "من الأجر من عظيم ..."، إلى قوله: "... وهو خير أجراً"اهـ لحقاً، والله أعلم.

(٣) (السّعاية): الولاية والعمل، يُقال: سَعى المُصَدِّقُ يسعَى سِعاية: إذا عمل على الصدقات، وأخذها من الأغنياء وردها على الفقراء، وبه سُمي عامل الزكاة: الساعي. يُنظر: لسان العرب (٣٨٦/١٤- مادة: سعى).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٣/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي ﵀: "في هذا مباشرة بَعضَ جَسّده..."اهـ، إلى قوله: "...التي يَستعمل فيها أعضَاء البدن كله"اهـ، بمثله، وفيه تقديم لبعض ألفاظه، وتأخير، والله أعلم.

(٥) يُنظر: المفهم (٥٦/٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٦) (بنو المطلب): وهو العيص بن عبد مناف، وهم: بطن من قريش، من العدنانية. يُنظر: نهاية الأرب للقلقشندي ص: (٣٤١)، ومعجم قبائل العرب (١١١١/٣)

(٧) يُنظر: الأم (١٥٤/٤)، والحاوي الكبير (٤٣١/٨).

(٨) عزاه ابن المنذر: للشافعي، وأبي ثور أيضاً. يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١٠٠/١١).

(٩) يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٣٥/٣، ٢٣٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

وهذا القول الذي عزاه الحافظ مُغْلَطاي هنا لأبي جعفر -الطحاوي-، أرى أنه نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، كما سأذكر ذلك في نهاية النقل من ابن بطال بإذن الله.

(١٠) يُنظر: المبسوط للسرخسي (٩/١٠)، وبدائع الصنائع (١٢٥/٧).

لكانت فاطِمة منهم وأوَلهم، وبه فعل أبو بكر وعمر، ولم ينكره عليهما أحد من الصحَابة، وكذا فَعل علي لما صَارَ الأمر إليه(١)"(٢).

قال المهلبُ: "في الحديث: بيان أن ذلك للإمام يَفعل فيه بما شاء"(٣).

وأن طلبة العلمَ مقدَّمون في خمس الغنائم عَلى سَائر من ذكر الله -جل وَعزَّ-، له فيه اسمًا؛ لأن أصحاب الصُفة كانوا قد تجردوا لسماع [١٣٩/أ] العلم، وضبط السُنن، على شبع بطونهم فكأنهم آجروا أنفسهم من الله -جل وعز- بالقوت(٤).

وذكر البخاري في:

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٥): ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ (٦)﴾ [الأنفال:٤١]

حديث جَابر يرفعه(٧): **((سَمُّوا بِاسْمِي(٨)، وَلاَ تَكَنَّوْا(٩) بِكُنْيَتِي(١٠)، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ))**(١١)، ... ...

---

(١) يُنظر: الأصل المبسوط للشيباني (٤٢٢/٧).

(٢) يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٣٣/٣، ٢٣٤).

(٣) يُنظر: المختصر النصيح (٣٥٧/٢)، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٤) يُنظر شرح ابن بطال (٢٧١/٥- ٢٧٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي:"ذهب قوم إلى أن لذوي قرابة سيدنا رسول الله ﷺ سَهم منَ الخمس..."، إلى قوله: "...على شبع بطونهم فكأنهم آجروا أنفسهم من الله -جل وعز- بالقوت"اهـ، مع تقديم لبعض النقل على بعض، في بعض المواطن، والله أعلم.

(٥) قال القسطلاني: "(قول الله تعالى): ولأبي ذر، وابن عساكر: (عز وجل)، بدل قوله: (تعالى). إرشاد الساري (٢٠٣/٥).

(٦) قال القسطلاني: "وسقط قوله: (وللرسول) لغير أبي ذر"اهـ. المرجع السابق.

(٧) وإسناده: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، وقتادة: سمعوا سالم بن أبي الجعد، عن **جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما، به. صحيح البخاري (٨٤/٤: ٣١١٤).

(٨) قال القسطلاني: "فيه الإذن في التسمية باسمه؛ للبركة الموجودة، ولما فيه من الفأل الحسن من معنى الحمد؛ ليكون محمودًا"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٣/٥: ٣١١٤).

(٩) (تكنوا): في الغالب أن الكنية: الاسم الذي يُصدَّر بأب، أو أم، فيُقال للرجل: أبو فلان، وللمرأة: أم فلان، وجمع الكنية: كُنى، والله أعلم. يُنظر: لسان العرب (٢٣٣/١٥- مادة: كنى)، والمفاتيح (١١٨/٦)، وفتح الباري (٥٦٠/٦).

(١٠) حيث إن من حق الرسول ﷺ فيما يراد به التعظيم ألَّا يُشاركه فيه أحد، فكره أن يُكنى أحد بكنيته. يُنظر: الميسر (١٠٣٩/٣).

(١١) حيث إن النبي ﷺ كان يتولى القسمة من قِبَل الله ﷻ في العلم الذي يوحي إليه، وإنزال الناس منازلهم في الفضيلة، وإعطائه المال إياهم على حسب حاجاتهم، قال القسطلاني: "أموال المواريث والغنائم وغيرهما، عن الله، وليس ذلك لأحد إلا له ﷺ، فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة إلا عليه، وحينئذٍ فيمتنع التكني بذلك مطلقاً، وهذا مذهب أهل الظاهر، وعن مالك: يباح مطلقاً؛ لأن هذا كان في زمن الرسول؛ للالتباس بكنيته ﷺ، وقال ابن جرير: النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم، وقال آخرون: =

وَقَالَ حُصَيْنٌ[١]: ((**بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**))[٢].

قول حُصَيْن -هذا التعليق- ذكره مسلم في صَحيحه في كتاب الأدب[٣][٤].

ثم قال البخاري: **وقَالَ**[٥] **عَمْرٌو**[٦]: "**أبنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ**[٧] **سَمِعْتُ سَالِمًا -يعني ابن أبي الجعَد-**[٨] **عَنْ جَابِرٍ، أَرَادَ**[٩] **أَنْ يُسَمِّيَهُ القَاسِمَ**[١٠]**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ**: ((**سَمُّوا**[١١] **بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنُّوا**[١٢] **بِكُنْيَتِي**[١٣]))[١٤].

=

النهي مخصوص بمن اسمه محمد أو أحمد، ولا بأس بالكنية وحدها"اهـ. يُنظر: المرجع السابق، وإرشاد الساري (٥/٢٠٣).

(١) وهو: حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِي. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٥٣١: ٢٩٥).

(٢) قال القسطلاني: "وإنما قال ﷺ ذلك؛ تطييباً لنفوسهم، لمفاضلته في العطاء"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٠٣).

(٣) كذا وقع في المخطوط، وما جاء في صحيح مسلم: "الآداب"، كما سيأتي في التخريج، وأبقيت اللفظ كما في المخطوط؛ لكون لفظه متقارباً مع ماجاء عند مسلم، من حيث المعنى، والله أعلم. يُنظر: صحيح مسلم (٣/١٦٨٣).

(٤) أخرجه مسلم (٣/١٦٨٣-كتاب الآداب- باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء: ٢١٣٣)، قال: حدثنا هَنَّادُ بن السَّرِيِّ، حدثنا عَبْثَرٌ- الزبيدي- عن حُصَيْنٍ- السُّلَمِي- عن **سالم بن أبي الجعد**، به، بلفظه في سياق قصة.

(٥) قال القسطلاني: "(قال)، ولأبي ذر: (وقال)".اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٠٣).

(٦) هو: عمرو بن مرزوق الباهلي. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/٩٧٤: ١١٠٢).

(٧) هو: ابن دِعَامَةَ. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١٠٦٤- ١٠٦٦: ١٢٥١).

(٨) ما بين المعترضتين ليست من كلام البخاري، وإنما توضيحية من الحافظ مُغْلَطاي، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٤/٨٤).

(٩) أي: الأنصاري، وهو: أنس بن فضالة، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (١/٢٩٣).

(١٠) قال القسطلاني:"أي أراد الأنصاري أن يسمي ولده القاسم، ومن لازم تسميته به: أن يكون أبوه أبا القاسم، فيكون مُكنى بكنيته ﷺ"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٠٣).

(١١) قال القسطلاني: "ولأبي ذر تسموا بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم"اهـ. المرجع السابق.

(١٢) قال القسطلاني: "ولابن عساكر، وأبي ذر، عن الكشميهني: (ولا تكنوا) بفتح الكاف، والنون المشددة، أصله: (تتكنوا)، فحذفت إحدى التاءين"اهـ. المرجع السابق.

(١٣) قال ابن حجر: "كان النبي ﷺ يُكنى: أبا القاسم، بولده القاسم، وكان أكبر أولاده"اهـ. فتح الباري (٦/٥٦٠).

(١٤) رواية البخاري (٤/٨٤ -كتاب فرض الخمس- باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]: ٣١١٤)، ومسلم (٣/١٦٨٣-كتاب الآداب- باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء: ٢١٣٣)، ولفظه عند البخاري: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال: ولد لرجل منا من الأنصار غلام، فأراد أن يسميه محمداً، قال شعبة في حديث منصور: إن الأنصاري قال: حملته على عنقي، فأتيت به النبي ﷺ، وفي حديث سليمان، ولد له غلام، فأراد أن يسميه محمداً -، قال: ((سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، فإني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم))، وقال حصين: ((بعثت قاسماً أقسم بينكم))، قال عمرو: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت سالماً، عن جابر، أراد أن يسميه القاسم فقال النبي ﷺ: ((سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي)) اهـ.

قول عمرو هَذَا رواه: أبو نعيم الأصبهاني، عن أبي العباس[(١)]، قال: ثنا يوسف القاضي[(٢)]، ثنا عمرو بن مرزوق، أبنا شعبة، عن قتادة: ...ح[(٣)(٤)].

وحديث معاوية[(٥)(٦)] تقدم ذكره.

وقول البخاري: **قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ[(٧)]))**[(٨)].

رَواه أبو داود، عن سلمة بن شَبيب[(٩)]،..

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن يوسف، المعروف بختن الصَّرْصَرِي -نسبة إلى قرية صرصر، وهي تقع على نهر صرصر، من أنهار الفرات، بين بغداد والكوفة، وهي مدينة عامرة من بغداد، تعرف بصرصر الدير-، ويُكنى بأبي العباس، والمتوفى سنة: (٣٦١هـ)، روى عن: محمد بن يحيى الحفار، وموسى بن هارون، وغيرهما، وروى عنه: أبو الفرج بن سميكة القاضي، وأبو بكر البرقاني، وغيرهما، تكلم فيه أبو بكر ابن البقال، والبرقاني، وغيرهما، وقال ابن الفرات: "كان جميل الأمر، إلى الثقة ما هو".اهـ. يُنظر: تاريخ بغداد (٣١٩/٦: ٢٨١٤)، والأنساب للسمعاني (٢٩٧/٨: ٢٤٧١)، ونزهة المشتاق للأدريسي (٦٦٨/٢).

(٢) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، الأزدي، البصري، القاضي، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٩٧هـ)، وروى عن: مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن حبيب بن عربي، وغيرهما. وروى عنه: دعلج بن أحمد، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهما، وثقه الخطيب البغدادي. يُنظر: تاريخ بغداد (٤٥٦/١٦: ٧٥٨٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٦٩/٦: ٥٧٠).

(٣) لم أقف على الحديث.

(٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه»، كما عزّاه إليه ابن حجر، حيث قال: "وأما حديث عمرو -وهو ابن مرزوق-، فقال أبو نعيم في «المستخرج على صحيح البخاري» ثنا أبو العباس الصَّرْصَرِي، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قتادة، به، مثله"اهـ. يُنظر: تغليق التعليق لابن حجر (٤٧١/٣).

(٥) (حديث معاوية): أحد أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٨٤/٤: ٣١١٦) من طريق: حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي، وأنا القاسم...)) الحديث.

(٦) مراد الحافظ مُغْلَطاي بحديث معاوية المتقدم ذكره فهو: ما أخرجه البخاري (٢٥/١ -كتاب العلم- باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين: ٧١).

(٧) (خازن)، أي: لأموال الله، ومعنى خازن، أي: الذي يخزن تحت يده الأشياء، ويحرزها، ويضعها في خزانة، -والخزانة: اسم الموضع الذي يخزن، ويوضع فيه الشيء-.

يُنظر: العين (٢٠٩/٤- مادة: خزن)، ولسان العرب (١٣٩/١٣- مادة: خزن)، وعمدة القاري (١٣٥/١٤)، والتنوير للأمير الصنعاني (٣٦٤/٩).

(٨) رواية البخاري (٨٥/٤ -كتاب فرض الخمس- باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]: ٣١١٧)، ولفظه عند البخاري ﷺ: ((إنما أنا قاسم وخازن، والله يُعطي))، وأورده تعليقاً بعد ذكره لترجمة الباب.

(٩) هو: سلمة بن شَبيب، النيسابوري، الْمِسْمَعِيُّ -نسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة-، ويُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (٢٤٦ هـ)، وقيل: غير ذلك، روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهما، وروى عنه: مسلم، والنسائي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم.

=

عن عبد الرزاق[(١)]، عن معمر[(٢)]، عن هَمام[(٣)]، عَن أبي هريرة بلفظ: ((إن أَنا إلا خازِنٌ، أَضَعُ حيث أُمرت))[(٤)].

ثم ذكر البـخاري حديث: **أبي الأسـوَد**[(٥)]، **عَنِ [ابن أَبِي عَـيَّاشٍ]**[(٦)(٧)]، **-وَاسْمُهُ نُعْمَانُ-، عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: ((إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ**[(٨)] **فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ**

=

يُنظر: الجرح والتعديل (١٦٤/٤: ٧٢٢)، والأنساب (٢٦٣/١٢: ٣٧٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٨٤/١١- ٢٨٧: ٢٤٥٥)، والكاشف (٤٥٣/١: ٢٠٣٤)، والتقريب ص: (٢٤٧: ٢٤٩٤).

(١) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، الصنعاني، ويُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (٢١١هـ). روى عن: عبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وغيرهما. وروى عنه: الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهما. وقال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف، شهير عمي في آخر عمره فتغير"اهـ.

يُنظر: التهذيب (٢٧٨/٦- ٢٨١: ٦١١)، والتقريب ص: (٣٥٤: ٤٠٦٤).

(٢) هو: مَعْمَر بن راشد الأزديُّ، الحُدَّاني، البصري، يُكنى بأبي عُرْوة، روى عن: أيوب السَّخْتِيَانِي، ومحمد بن شِهاب الزُّهْري، وغيرهما، وروى عنه: سفيان بن عُيَيْنة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، والمتوفى سنة: (١٥٠هـ)، وقيل: غير ذلك، ومعمر كما قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة"، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨- ٣١٢: ٦١٠٤)، والميزان (٣٦٢/٤: ٨١٨٩)، والتقريب (٥٤١: ٦٨٠٩).

(٣) هو: همام بن منبه بن كامل، اليماني، الصنعاني، يُكنى بأبي عقبة، والمتوفى سنة: (١٣١هـ)، وقيل: غير ذلك، روى عن: ابن عباس، وابن عمر ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: أخوه وهب بن منبه، وابن أخيه عقيل بن معقل بن منبه، وغيرهما، وقال عنه ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) لابن معين ص: (٢٢٤: ٨٥١)، والكاشف (٣٣٩/٢: ٥٩٨٤)، والتهذيب (٥٩/١١: ١٠٦)، والتقريب ص: (٥٧٤: ٧٣١٧).

(٤) * أخرجه أبو داود (٥٧٠/٤- كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب فيما يلزم الإمامَ من أمر الرعية: ٢٩٤٩)، بلفظه مطولاً.

* وأخرجه الإمام أحمد (٤٩٤/١٣: ٨١٥٥)، عن **عبد الرزاق**، به، بلفظه.

* وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٢٣٨/١٠: ٥٨٥٥)، والطحاوي (٣٩٢/٤: ١٦٩١)، من طريق عبد الواحد بن زياد، عن **معمر**، به، بمعناه.

* وأخرجه البخاري (٨٥/٤ - كتاب فرض الخمس - باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]: ٣١١٧)، من طريق: عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن **أبي هريرة** ﷺ، به، بنحوه.

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروة. يُنظر: التعديل والتجريح (٦٥٦/٢: ٥٢٩).

(٦) وقع في المخطوط: "أبي عياش"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لما جاء في صحيح البخاري، ولصحة الإسناد بذلك، والله أعلم. صحيح البخاري (٨٥/٤).

(٧) هو: النعمان بن أبي عياش، واسمه: زيد بن الصامت الزرقي، والله أعلم.

التعديل والتجريح (٧٧٧/٢: ٧٣٥).

(٨) (يتخوضون)، من: الخوض، وهو: المشي في الماء وتحريكه، ويُستعار في الأمور، والتصرف فيها، وأكثر ما ورد فيما يذم

=

حَقٍّ[١]، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ))[٢].

ولمَا خرَّجه الترمذَي من حديث "سعيد بن أبي سعيد[٣]، عن أبي الوليد- يَعني سَنُوطا[٤]، فيما[٥] ذَكره الجيَّاني[٦]-، قال[٧]: سمعت خولة بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب، سَمعت رَسُوْل الله ﷺ يقول: ((إن هذَا المال خضرة[٨] حلوة[٩]، من أصابه بحقه بُورك له فيه، وربّ مُتخوض[١٠]

=

الشروع فيه، نحو قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾ [الأنعام: ٩١]. يُنظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص: (٣٠٢)، والنهاية (٢/٨٨- مادة: خوض)، ولسان العرب (٧/١٤٧- مادة: خوض)، وشرح الطيبي (٨/٢٦٠٣).

(١) المراد بقوله ﷺ: ((يتخوضون في مال الله بغير حق))، أي: يتملكونها ويخوضونها، كما يخوض الإنسان الماء يميناً وشمالاً.
يُنظر: جامع الأصول (١٠/٥٦٦).
وسيأتي ذكر معنى هذا الحديث عند الحافظ مُغْلَطاي في اللوح: [١٤١/ب].

(٢) رواية البخاري في (كتاب فرض الخمس- باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]: ٣١١٨).

(٣) هو: سعيد بن أبي سعيد، واسمه: كَيْسان الـمَقْبُري، المدني، ويكنى بأبي سعيد، والمتوفى سنة: (١١٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أبي هريرة ﷺ، وأبيه أبي سعيد المقبري، وغيرهما. وروى عنه: عبيد الله بن عمر العمري، ومالك بن أنس، وغيرهما، وهو كما قال ابن سعد ﷺ: "ثقة، كثير الحديث، ولكنه كبر، وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين" اهـ، والله أعلم. يُنظر: الطبقات الكبرى -متمم التابعين- ص: (١٤٥- ١٤٧: ٥٣)، والأنساب (١٢/٣٨٥، ٣٨٦: ٣٩٠٠)، وتهذيب الكمال (١٠/٤٦٦- ٤٧٣: ٢٢٨٤)، والمختلطين (٣٩، ٤٠: ١٧)، والتقريب ص: (٢٣٦: ٢٣٢١).

(٤) هو: عُبَيْدُ سَنُوطا، وقيل: عُبَيْدُ بن سَنُوطا، والسنوطي —اسم فارسي-، المدني، يُكنى بأبي الوليد، من الثالثة، وروى عن: خولة بنت قيس ﷺ، وروى عنه: سعيد المقبري، وعمر بن كثير بن أفلح، قال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة"اهـ، وقال الذهبي: "وثق"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "وثقه العجلي"اهـ. يُنظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/١٢٢: ١١٩١)، والكاشف (١/٦٩٣: ٣٦٤١)، والتقريب ص: (٣٧٩: ٤٤٠٤)، والتهذيب (٧/٧٣، ٧٤: ١٧٢).

(٥) قوله: "فيما": وقعت لحقاً.

(٦) قال الجيَّاني: "وأبو الوليد في هذا الإسناد هو: عُبَيْدُ سَنُوطا"اهـ. تقييد المهمل (٢/٤١٦).

(٧) أي: أبو الوليد، والله أعلم.

(٨) (خضرة)، أي: غضة ناعمة طرية. يُنظر: النهاية (٢/٤١- مادة: خضر).

(٩) قال ابن العربي: "وفي قوله ﷺ: ((خضرة حلوة)): سر لطيف؛ وهو أنه شبه المال بالثمرة التي حسن منظرها، وطاب مخبرها، وليس كل ثمرة مأكولة كذلك صفتها؛ لأن في النابتات والثمرات ما يحسن ظاهره، ويقبح باطنه، ومنها ما يقبح ظواهره، ويحسن مخابره"اهـ. عارضة الأحوذي (٩/٢٩٠).

(١٠) من الخوض، وتقدَّم معناه قريباً جداً في كلمة: "يخوضون".

فيما شاءتْ نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار))"[(١)].

وعند الإسماعيلي[(٢)]، وأبي نعيم[(٣)]، والطبراني[(٤)]، وابن عبد البر[(٥)]، والحمَيدي[(٦)]: من حديث أبي الأسود، عَن [ابن أبي عيّاش][(٧)]، عَن خَولة بنت ثامِر الأنصارية.

وعند الجياني: خولة بنت قيس بن قهْد الأنصارية، تكنى أم محمد، وَهي امرأة حمزة بن عبد المطلب، ويقال لَهَا بنت ثامر. ويقال: إن ثامراً لقب لقيس بن قهد[(٨)].

وقال ابن المَديني: "خولة بنت قيس هي بنتُ ثامِر"[(٩)].

وقال أبو نعيم: "تُكنى أم محمد، وقيل: أم حبيبة"[(١٠)].

وصَحف ابن مَنده[(١١)]: حبيبة بصبية، وأم صبيّة غيرَ هذه، تيك جهنية، وهذه أنصارية من

(١) أخرجه الترمذي (١٦٥/٤- أبواب الزهد - باب ما جاء في أخذ المال: ٢٣٧٤)، بلفظه.

* وأخرجه الإمام أحمد (٩٢/٤٥: ٢٧١٢٤)، قال: حدثنا هاشم -ابن القاسم-، قال: حدثنا **ليث -ابن سعد**، به، بلفظه،

* وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٨/٢٤: ٥٧٩)، من طريق: محمد بن عمرو بن علقمة، عن **سعيد بن أبي سعيد المقبري،** به، بنحوه،

* وأخرجه الإمام أحمد (٦٠٧/٤٤: ٢٧٠٥٤)، من طريق: عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أخبره أنه سمع **عبيد سنوطا -أبي وليد-**، به، بنحوه،

* وأخرجه البخاري (٨٥/٤ - كتاب فرض الخمس - باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]: ٣١١٨)، من طريق: ابن أبي عياش واسمه نعمان، عن **خولة الأنصارية** ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه: عبيد سنوطاً"اهـ، والله أعلم.

(٢) عزا هذا القول للإسماعيلي: ابن حجر. يُنظر: فتح الباري (٢١٩/٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم (٣٣٠٩/٦: ٧٥٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٢٤: ٦١٧).

(٥) أخرجه ابن عبد البر (١٨٣٠/٤: ٣٣١٩).

(٦) يُنظر: الجمع بين الصحيحين (٣١١/٤: ٢٤٠).

(٧) وقع في المخطوط: "عن أبي عياش"اهـ، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لما تقدَّم ذكري له في إسناد البخاري، ولما تقدَّم في التخريج، والله أعلم.

(٨) تقييد المهمل (٤١٤/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٩) ممن عزا هذا القول لابن المديني: أبو نعيم، وابن الأثير، وابن حجر، والعيني، والله أعلم.

يُنظر: معرفة الصحابة (٣٣٠٤/٦)، وأسد الغابة (٩٦/٦: ٦٨٨٨)، وفتح الباري (٢١٩/٦)، وعمدة القاري (٤٠/١٥).

(١٠) يُنظر: معرفة الصحابة (٣٣٠٤/٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١١) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (١٠٣١/٣- ١٠٣٦: ٩٥٩).

أنفسهم[(١)(٢)].

وكناها أبو نصر الكلاباذي أيضا[(٣)]: أم صبية[(٤)].

ولما ذكر الدارقطني في «الإلزامات»: أن البخاري خرّجَ عَن النعمان، عن خولة [١٣٩/ب] بنت ثامر، يرفعه: ((إن رجالاً يتخوضون...ح[(٥)]))، قال[(٦)]: "لا [تُعْرف][(٧)] خولة بنت ثامر إلا في هَذَا الحديث، ولم يرو عنها غير النعمان، وهذا اللفظ يشبه لفظ: سنُوطا، عن خولة بنت قيس بن قهد، امرأة حمزة"[(٨)].

قال الجياني: "وَكانت بنت قيس بعد حمزة، عند النعمان بن العجلان"[(٩)].

وقال شيخنا أبو محمد الدمياطي[(١٠)]: "الأشبه بنت ثامر"[(١١)].

وجمع أبو العباس الطَرْقي حديث البخاري، والترمذي في ترجمة خَولة بنت قيس، وَفرقهما غَيره من [أصحاب][(١٢)] الأطراف[(١٣)].

---

(١) من قوله: "وقال ابن المديني"، إلى قوله: "من أنفسهم"، وقعت لحقاً، والله أعلم.

(٢) ممن عزا هذا القول لابن منده: ابن الأثير، وابن الملقن، وابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرهم، والله أعلم. يُنظر: أسد الغابة (٩٦/٦: ٦٨٨٨)، والتوضيح (٤٢٥/١٨)، وتوضيح المشتبه (٤٣٣/٥).

(٣) قوله: "الكلاباذي أيضاً"، وقع لحقاً.

(٤) جاء كذا في المخطوط، وورد عند أبي نصر الكلاباذي في كتابه المطبوع: "أم صفية"، ونقل ابن الملقن، والعيني عن الكلاباذي أنه كناها بأم صبية، وأرى أن الصواب: "أم صبية"؛ ومما يشهد على ذلك: أن الحافظ مُغْلَطاي حينما نقل عن أبي نصر قال: "وكناها أبو نصر الكلاباذي أيضاً: أم صبية"اهـ، وكان قد ذكر قبل هذا قوله: "أم صبية"، والله أعلم. يُنظر: رجال صحيح البخاري (٨٤٩/٢: ١٤٢٩)، والتوضيح (٤٢٥/١٨)، وعمدة القاري (٤٠/١٥).

(٥) وبقية الحديث كما ذكره الدارقطني: ((...في مال الله عز وجل)). الإلزامات والتتبع ص: (٧٦).

(٦) أي: الدارقطني؛ فقد قال الجياني حينما نقل قول الدارقطني هذا: "قال أبو حسن"اهـ -يعني: الدارقطني-، والله أعلم. يُنظر: تقييد المهمل (٤١٥/٢).

(٧) جاء في المخطوط: "يعرف"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، ولما جاء عند الدارقطني، والله أعلم. يُنظر: الإلزامات للدارقطني ص: (٧٦)، وتقييد المهمل (٤١٥/٢).

(٨) يُنظر: الإلزامات ص: (٧٥، ٧٦)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٩) يُنظر: تقييد المهمل (٤١٦/٢)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(١٠) وقعت كلمة: "الدمياطي" لحقاً.

(١١) عزاه ابن الملقن لـ: حاشية الدمياطي على البخاري، ولم أقف عليها، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٤٢٥/١٨).

(١٢) جاء في المخطوط: "أصحابه"اهـ، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته لسياق الكلمة، ويشهد لذلك قول ابن الملقن: "وفرقهما غيره من أصحاب الأطراف"اهـ، والله أعلم. التوضيح (٤٢٦/١٨)

(١٣) وما وقفت عليه من كتب الأطراف: «تحفة الأشراف»، حيث ذكر المزي في مسند خولة بنت قيس: حديث البخاري ﷺ =

قوله: ((وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ))[(١)]:

قالَ القَرطبي: "صَدَرَ هذا القول من سيدنا رسول الله ﷺ فيما رواه أيضًا أنس: ((حين نادى رَجلٌ[(٢)]: يا أبا القاسم، فالتفت ﷺ، فقال الرجل: لم أعنك[(٣)] فقال ﷺ...حَ[(٤)]))[(٥)]، قال[(٦)]: فلما كانت الكُنية[(٧)] بأبي القاسم تؤدي إلى عدم التوقير والاحترام نَهى عنها، يؤيد هذا المعنى ما نقل عن اليهود أنها كانت تناديه بهذه الكنيَة[(٨)]، فإذا التفت قالوا: لم نَعْنِك، فحسَم الذريعة[(٩)] بالنهي.

قال[(١٠)]: فإن قيل: على هَذَا أن تُمنع التسمية بمحمد، وقد فرق بينهما فأجازه في الاسم، ومنعه من الكنية[(١١)] ؟. فالجواب: أنه لم يكن أحد من الصحَابة يجترئ أن يناديه باسمه إذ الاسم لا يوقر بالنداء به، بخلاف الكنية[(١٢)]، وإن في النداء بها احتراماً وتوقيراً، وإنما كان يناديه باسمه أجلاف[(١٣)] العرَب ممن لم يؤمن، أو لم يرسخ الإيمان في قلبه، ويكون النهي عن ذلك مخصوصاً بحياته، وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل العلم[(١٤)].

=

(١١/٣٠٠: ١٥٨٢٩)، ثم ذكر حديث الترمذي ﷺ (١١/٣٠٠: ١٥٨٣٠).

(١) رواية البخاري (٨٤/٤ - كتاب فرض الخمس- باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]: ٣١١٤)، ومسلم (١٦٨٣/٣-كتاب الآداب- باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء: ٢١٣٣).

(٢) قال القسطلاني: "لم يُسمَّ"اهـ، ولم أقف على اسم هذا الرجل. إرشاد الساري (٤٩/٤).

(٣) (أَعْنِك): المعنى: أني لم أردك، وأقصدك. يُنظر: الكواكب الدراري (١٠/١٥)، وإرشاد الساري (٤٩/٤، ٥٠).

(٤) وبقية الحديث: ((...تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي)).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٢٨٤/٢٠: ١٢٩٦١)، من طريق: حميد الطويل، عن **أنس** ﷺ، به، بمثله. وإسناد هذا الحديث صحيح، والله أعلم.

(٦) أي: القرطبي.

(٧) جاء عند القرطبي: "الكناية". المفهم (٤٥٦/٥).

(٨) جاء عند القرطبي أيضاً: "الكناية". المرجع السابق.

(٩) (الذريعة): الوسيلة، وهي: السبب الذي يتوصل به إلى الشيء. يُنظر: العين (٩٨/٢-مادة: ذرع)، والاقتضاب (١٩٧/٢).

(١٠) أي: القرطبي.

(١١) كذا وقع في المخطوط، وجاء عند القرطبي: "الكناية". المفهم (٤٥٦/٥).

(١٢) كذا وقع في المخطوط، وجاء عند القرطبي أيضاً: "الكناية". المرجع السابق.

(١٣) (أجلاف): جمع: جلف، والجلف: الجافي في خَلقه وخُلقه، وأصله من: أَجْلاف الشاة، وهي المسلوخة بلا رأس، ولا قوائم ولابطن، فشبه بجلف الشاة، أي: أن جوفه هواء لا عقل فيه، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (١٣٣٩/٤- مادة: جلف)، والمحكم والمحيط (٤٢٧/٧- مادة: جلف).

(١٤) وممن ذهب إلى ذلك: مالك. يُنظر: المنتقى للباجي (٢٩٦/٧)، والذخيرة (٣٣٨/١٣).

وعلى حديث جَابر يقتضي أن النهيَ عَن ذلك إنما كان؛ لأن ذلك الاسم لا يصدق على غيره، وهو قوله: ((**إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**))، أي: الذي يبين[(١)] قسم الأموال في المواريث[(٢)]، والغنائم، وغَيرهما عن الله -جل وعز-، وليس ذلك لأحدٍ إلا له، فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة إلا عليه، وَعَلى هَذَا فلا يجوز التكني بأبي القاسم لا في حياته ﷺ، ولا بعد موته، وإلى هَذا ذَهَب بعض السلف[(٣)]"[(٤)]، - كأنه يريد محمد بن سيرين[(٥)][(٦)]، ذَكره ابن التين[(٧)]، وأهل الظاهر[(٨)]، قال النووي: "وَهو مَذهب الشافعي: ((لَا يحل التكني بأبي القاسم لأحد أصلاً، سواء كان اسمه أحمدَ أو محمداً))[(٩)][(١٠)] لظاهر هذا الحديث"[(١١)][(١٢)]-.

---

(١) وقعت: "يبين": لحقاً.

(٢) (المواريث)، جمع: ميراث، وهو: ما يستحق الوارث من مال الميت. يُنظر: شمس العلوم للحميري (٧١٢٨/١١).

(٣) (السلف): هم: الصحابة الكرام ﭫ، والتابعون لهم بإحسان، وأتباعهم، وأئمة الدين ممن شهد له بالإمامة، وعرف عظم شأنه في الدين. يُنظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢٠/١)، ومختصر القواعد السلفية ص: (٤٦).

(٤) يُنظر: المفهم (٤٥٦/٥- ٤٥٧)، وقد نقل الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "صدر هذا القول من سيدنا رسول الله ﷺ، إلى قوله: "وإلى هَذا ذَهَب بعض السلف"اهـ بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٥) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، ويُكنى بأبي بكر. يُنظر: التذكرة (٧٧/١، ٧٨: ٧٤).

(٦) حيث جاء في الأثر عن محمد بن سيرين ﵀: (كان يُكْرَهُ أن يُكنى الرجل بأبي القاسم، وإن لم يكن اسمه محمداً).
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤/١٣-كتاب الأدب - في الجمع بين كنية النبي ﷺ واسمه: ٢٦٤٥٠)، من طريق: (عبدالله بن عون)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٨/٤: ٧٢٤٤)، من طريق: (يزيد بن إبراهيم)،
كلاهما: (عبد الله بن عون، ويزيد بن إبراهيم)، عن: **محمد بن سيرين**، بلفظه عند ابن أبي شيبة، وبنحوه عند الطحاوي. وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٧) يُنظر: الخبر الفصيح، تحقيق: د. سلطان الحمدان ص:(٦).

(٨) (أهل الظاهر)، وهم: أصحاب مذهب فقهي أسّسه داود بن علي الظاهري، ويعد ابن حزم الأندلسي، والمتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، هو المؤسس الثاني، ومن أصول مذهبهم: أنهم يعملون بظاهر النصوص من غير تأمل في معانيها، ولا يرون القياس حجة. يُنظر: تقويم الأدلة في أصول الفقه لأبي زيد الدبوسي (ص: ٤٦٧)، والتذكرة (١١٤٦/٣، ١١٥٥: ١٠١٦)، والسير (٩٧/١٣- ١٠٨: ٥٥).

(٩) أخرجه البيهقي (٣٠٩/٩ -كتاب الضحايا- باب ما يكره أن يتكنى به: ١٩٨٠٥)، من طريق: الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي، به، بنحوه. وإسناد هذا الأثر صحيح، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: أعلام الحديث (١٠٣٦/٢)، والأذكار للنووي ص: (٢٩٥)، والمجموع (٤٣٩/٨).

(١١) المراد بالحديث، هو قول الرسول ﷺ: ((تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي)). يُنظر: شرح النووي (١١٢/١٤).

(١٢) نقل الحافظ مُغْلَطاي ﵀ من قوله: "وأهل الظاهر..."اهـ، إلى قوله: "الظاهر هذا الحديث..."اهـ. عن النووي ﵀ بمثله؛ غير أنَّ النووي قال: "مذهب الشافعي، وأهل الظاهر أنه لايحل ...". والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق.

قال القرطبي: "وزادت [١٤٠/أ] طائفة أخرى من السلف فرأوا منع التسمية بالقاسم؛ لئلا يُكنى أبُوه بأبي القاسم"[(١)(٢)].

وقد غيَّر مروان بن الحكم[(٣)] اسم ابنه: عبد الملك[(٤)]، حينَ بلغه هذا الحديث[(٥)]، فسماه: عبدالملك، وكان أولاً سمَاه: القاسم، وفعله بعض الأنصار أيضاً[(٦)(٧)].

وذهبت طائفة من السلف[(٨)]: إلى أن الممنوع إنما هوَ الجمع بين اسمه وكنيته، واستَدلوا بحديث الترمذي، عن أبي هريرة: ((أن رَسول الله ﷺ نهى أن يجمعَ أحَد بين اسمه وَكنيته، ويسمي [محمداً][(٩)] أَبا القاسم))[(١٠)]، ... ...

---

(١) يُنظر: المفهم (٤٥٧/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٢) قال ابن حجر:"وبالمذهب الأول قال الظاهرية، وبالغ بعضهم، فقال: لا يجوز لأحد أن يسمي ابنه القاسم؛ لئلا يُكنى أبا القاسم"اهـ. ويقصد بالمذهب الأول: المنع المطلق للتكني بأبي القاسم، سواء كان اسمه محمداً، أم لا، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٥٧٢/١٠).

(٣) هو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي، الأُمَوي، يكنى بأبي الحكم، وقيل غير ذلك، ولد سنة (٢هـ)، على عهد النبي ﷺ، ولم يره، والمتوفى سنة: (٦٥هـ). وهو ابن عم عثمان بن عفان ﷺ، أحد خلفاء بني أمية، قال الذهبي: "وله أعمال موبقة، نسأل الله السلامة"اهـ. يُنظر: رجال صحيح البخاري (٧١٥/٢، ٧١٦: ١١٨٧)، وأسد الغابة (٣٦٨/٤-٣٧٠: ٤٨٤١)، وتهذيب الأسماء (٣٩٣/٢: ٥٦٥)، والميزان (٣١٢/٤: ٧٩٣٣).

(٤) هو: عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي، يُكنى بأبي الوليد، والمتوفى سنة: (٨٦هـ)، وتولى الخلافة بعد أبيه، قال الذهبي عنه: "أنَّى له العدالة، وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل"اهـ، قال ابن حجر: "كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين"اهـ
يُنظر: الطبقات الكبرى (٢٢٣/٥- ٢٣٥)، والميزان (٥٧٨/٢: ٤٩٨٦)، والتقريب (٣٦٥: ٤٢١٣).

(٥) وهو حديث الباب الذي رواه جابر بن عبد الله ﷺ، والذي ورد ذكر الحافظ مُغْلَطاي ﷺ لجزء منه في صدر هذا الباب.

(٦) يُنظر: شرح النووي (١٢٨/١٧)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "التسمية بالقاسم..."، إلى قوله: "...فعله بعض الأنصار أيضاً"اهـ. ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٧) يُنظر: إكمال المعلم (٨/٧).

(٨) قال العيني -بعد أن ذكر الفرقة التي تقدَّم ذكر القرطبي لهم، كما نقل عنه الحافظ مُغْلَطاي-: "وقالت الفرقة الأخرى: لا ينبغي لمن تسمى محمدًا أن يتكنَّى بأبي القاسم ولا بأس لمن لم يتسمَّ محمدًا أن يتكنى بأبي القاسم... وأراد بالفرقة الأخرى: طائفة من أهل الحديث منهم: أحمد في رواية، وطائفة من الظاهرية"اهـ. نخب الأفكار (٢٣٠/١٤).

(٩) جاء في المخطوط: "محمد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لموقعه الإعرابي، وكذا أثبته من الترمذي.
يُنظر: سنن الترمذي (٤٣٣/٤: ٢٨٤١).

(١٠) أخرجه الترمذي (٤٣٣/٤- أبواب الأدب - باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته: ٢٨٤١)، من طريق: -محمد- ابن عجلان، عن أبيه -عجلان المدني-، عن أبي هريرة ﷺ، به، بلفظه، غير أنه قال: ((أن النبي ﷺ)).
=

وقال: حديث حسَن صَحيح[١].

وَعلى هَذَا فيجوز أن يكتنى بأبي القاسم من ليسَ اسْمَه محمداً.

وذهب الجمهور[٢] من السَلف، وَالخلف[٣]، وَفقهاء الأمصار إلى جواز كل ذلك، فلَه أن يجمع اسمهُ وكنيتهُ، وله أن يسمي بما شاء منَ الأسمَاء، والكنى بنَاءً على أن ما تقدمَ مَنسوخ[٤]، وإما مخصوص به ﷺ[٥]، محتجين بحديث علي المُصَحح عَند الترمذي: ((يا رسول الله إن ولد لي[٦] بعدك غلام أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟))، قال: ((نعم))[٧]، وبما رواه أبو داود عن عائشةَ أم المؤمنين

=

وإسناد هذا الحديث حسن؛ لحال محمد بن عجلان، قال عنه ابن معين، والإمام أحمد، وأبو حاتم، وغيرهم: بأنه ثقة، وقال ابن حجر: "فهو إنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يُحتج به"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﵁"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٤٩- ٥٠: ٢٢٨)، والتقريب ص: (٤٩٦: ٦١٣٦)، والتهذيب (٩/٣٠٣- ٣٠٥: ٥٦٦).

(١) يُنظر: سنن الترمذي (٤/٤٣٣: ٢٨٤١).

(٢) (الجمهور): الجماعة من الناس، وجمهور كل شيء: معظمه، والجميع: الجماهير. يُنظر: المنجد في اللغة ص: (١٦٩)، والبارع في اللغة ص: (١٩٤).

(٣) (الخلَف): ما بعد عصر تابع التابعين من العلماء، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٢/٦٥، ٦٦- مادة: خلف)، وتاج العروس (١٢/١٨٨- مادة: خلف)، ومعجم لغة الفقهاء ص: (١٩٩).

(٤) (منسوخ)، من: النسخ، والنسخ هو: رفع الحكم الشرعي، بدليل، أو نص شرعي متأخر. يُنظر: الموافقات للشاطبي (٣/٣٤١).

(٥) قال ابن الفراء: "النسخ: يختص الأزمان، والتخصيص: يختص الأعيان"اهـ. يُنظر: العدة في أصول الفقه لابن الفراء (٢/٥٠٨).

(٦) وقع حرف: "لي" لحقاً، في النسخة المخطوطة.

(٧) أخرجه الترمذي (٤/٤٣٤ - أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته: ٢٨٤٣)، من طريق: يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: حدثني منذر -أبو يعلى- وهو الثوري، عن محمد ابن الحنفية، عن **علي بن أبي طالب** ﵁، بمثله.

وإسناد هذا الحديث صحيح، والله أعلم، وإن كان في الإسناد: فطر بن خليفة، قال عنه ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع"اهـ، ولكن وثقه: ابن معين، وأبو زرعة، والإمام أحمد، وقال عنه أبو حاتم: "صالح الحديث"اهـ، وقال الدارقطني: "فطر زائغ، ولم يحتج به البخاري"اهـ، ولكنِّي أرى -والعلم عند الله- أن فطراً: ثقة، ولعل ما قيل فيه بسبب تشيعه.

يُنظر: الجرح والتعديل (٧/٩٠: ٥١٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني ص: (٢٦٤: ٤٥٤)، والتهذيب (٨/٢٧٠، ٢٧١: ٥٥٠)، والتقريب ص: (٤٤٨: ٥٤٤١).

وحكم الترمذي ﵀ على هذا الحديث بقوله: "هذا حديث صحيح"، قال ابن القيم مُعلقاً على تصحيح الترمذي: "وحديث علي ﵁ في صحته نظر، والترمذي فيه نوع تساهل في التصحيح" اهـ، وقال المباركفوري ﵀ معلقاً على قول ابن القيم ﵀ هذا: "وأما قول ابن القيم: بأن في صحة حديث علي نظر، فلا وجه للنظر؛ لأن رجاله كلهم ثقات، وسنده متصل"اهـ.

يُنظر: سنن الترمذي (٤/٤٣٤: ٢٨٤٣)، وزاد المعاد (٢/٣١٧)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري (٨/١٣٥).

ﭫ جاءت امرأة[١] إلى النبي ﷺ فقالت: ((يا رَسُول الله إني ولدت غلَاما وسَميته محمدًا، وكنيته أبا القاسم، فَذُكِر لي إنك تكره ذلك[٢]، فقال: ما الذي أحل اسمي، وحرَّم كنيتي؟))[٣].

وَيتأَيد النسخ بأن جماعة كبيرة من السلف، وَغيرَهم سَمُّوا أولادهم باسمِهِ وكنوهم[٤][٥][٦] بكنيته ﷺ جمعاً وتفريقاً، وكأنَّ هذا كان أمراً معروفًا معمو[لاً به في المديـ]ـنة[٧]، وغيرها، فقد صارت أحاديث الإباحة[٨] أولى[٩]؛..

(١) هي: امرأة لرجل من الأنصار، ولم أقف على اسم هذه المرأة، ولا اسم زوجها، والله أعلم. يُنظر: التاريخ الكبير (١/١٥٥: ٤٦١).

(٢) أي: الجمع بين الاسم والكنية. عون المعبود (٩/٢٢٤٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٧/٣٢٤ - كتاب الأدب - باب في الرخصة في الجمع بينهما: ٤٩٦٨)، من طريق: محمد بن عمران الحَجَبيُّ، عن جدته صفية بنت شيبة، عن **عائشة** ﭫ، بنحوه.

وإسناد هذا الحديث منكر؛ حيث انفرد به محمد بن عمران الحَجَبي، وهو مستور كما قال عنه ابن حجر.

يُنظر: تهذيب الكمال (٢٦/٢٣٢، ٢٣٣: ٥٥٢٤)، والتقريب ص: (٥٠٠: ٦١٩٩)، والتهذيب (٩/٣٣٩: ٦٣١).

قال الطبراني: "لم يروه عن صفية إلا محمد بن عمران، ولا يُروى عن عائشة، إلا بهذا الإسناد"اهـ. وعلى هذا فمدار الحديث عليه، والله أعلم.

قال ابن القيم: "وحديث عائشة غريب لا يعارض بمثله الحديث الصحيح"اهـ، وقال ابن حجر معلقاً على هذا الحديث: "وهو متن منكر مخالف للأحاديث الصحيحة"اهـ.

يُنظر: المعجم الصغير (١/٣٢: ١٦)، وزاد المعاد (٢/٣١٧)، والتهذيب (٩/٣٣٩: ٦٣١).

وإن كان حديث علي ﭬ الذي عند الترمذي المتقدم، يشهد لجواز الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته، ولكن يُعارضه ما تقدم من الأحاديث الثابتة الصحيحة، والله أعلم.

(٤) ذكر البيهقي بعض من سُمِّي بمحمد ومنهم: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، ومحمد بن حاطب، ومحمد بن المنتشر، وزاد ابن حجر على الذين تقدم ذكر البيهقي لهم: محمد بن طلحة بن عبيدالله، ومحمد بن الأشعث بن قيس ﭫ. يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٩/٣٠٩)، وفتح الباري (١٠/٥٧٣).

(٥) كتب الناسخ على الحاشية اليمنى: "بَلغ العراض بالأَصْل المنقول عنه الذي بخط مؤلفه، فَصَح أكثره، ولله الحَمْد"اهـ.

(٦) بعد هذا الموضع جاء في الأصل ما نصه: "آخر السفر الحادي عشر من كتاب: «التلويح إلى شرح جامع الصحيح»، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا سيّد المخلوقين، محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل. يتلوه إن شاء الله تعالى في السفر الثاني عشر: بكنيته.[١٤٠/ب] الجزء الثاني عشر من شرح البخاري. تصنيف الشيخ الحافظ علاء الدين مُغْلَطاي. [١٤١/أ]. بسم الله الرحمن الرحيم. رب أَعِنْ"اهـ.

ما كُتب في: [١٤٠/ب] كان على ورقة مزخرفة تدل على بداية: الجزء الثاني عشر.

(٧) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، وأثبته من المفهم. يُنظر: المفهم (٥/٤٥٨).

(٨) بالتكني بأبي القاسم، سواء كان اسمه محمد، أو أحمد، أو غير ذلك.

(٩) اللام في "أولى": مطموسة، وأثبتها من المفهم. يُنظر: المفهم (٥/٤٥٨).

[لأنَّها[١]: إما ناسخة][٢] لأحاديث المنع، و[إما مرجحة][٣] بالعمل المذكور. -[...][٤] إلى أنه ليسَ منسوخاً، وإنما كان [النهي للتنزيه والأذن][٥] لا للتحريم[٦][٧]-.

وشذت[٨] طائفة فمنعوا التسمية بمحمد، سواء كان له كنية أم لا[٩]، متمسكين بما روي عن [...][١٠] سيد المخلوقين محمد ﷺ، أنه قال: ((تسمون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم))[١١]، وبما كتب

(١) أي: أحاديث الإباحة.

(٢) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، وأثبته من المفهم، والله أعلم. يُنظر: المفهم (٤٥٨/٥).

(٣) جاء في المخطوط: "ويترجح"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من المفهم، والله أعلم. يُنظر: المفهم (٤٥٨/٥).

(٤) غير واضحة في المخطوط، ووجدت ابن الملقن نقل قول القرطبي المتقدم، ثم قال: "وترجحت بالعمل المذكور، وهو مذهب مالك، وخالف ابن حزم في النسخ قال:..."اهـ. يُنظر: التوضيح (٤٢٩/١٨).

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضحة في المخطوط، وأثبته من: ابن الملقن ؛ حيث قال: "وخالف ابن حزم في النسخ قال: وإنما كان النهي للتنزيه والإذن لا للتحريم"اهـ، وجاء عند القسطلاني: "أنه ليس بمنسوخ، وإنما كان النهي للتنزيه والأدب، لا للتحريم"اهـ، والمراد بقوله: ليس بمنسوخ: أي التكني بأبي القاسم. يُنظر: التوضيح (٤٢٩/١٨)، وإرشاد الساري (١١٠/٩).

(٦) وممن يرى ذلك ابن جرير الطبري، حيث كان يرى: أن النهي عن التكني بأبي القاسم ليس بمنسوخ، قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك عندنا، أن يقال: كل هذه الأخبار التي وردت عن رسول الله ﷺ بما ذكرت صحيحة، وليس شيء من ذلك مدافعاً غيره، ولا ناسخ فيه، ولا منسوخ، ولو كان في ذلك ناسخ أو منسوخ، لقد كانت الأمة نقلت بيان ذلك كما نقلت ما روت مما ذكرنا، وإنما كان نهي النبي ﷺ عن التكني بكنيته تكرهاً لا تحريماً، وحظراً"اهـ.
يُنظر: تهذيب الآثار -الجزء المفقود- للطبري ص: (٤٠٦).

(٧) ما بين معترضتين أدرجها الحافظ مُغْلَطاي في نقله عن القرطبي، وهي ليست من كلامه، والله أعلم.

(٨) أي: انفردت، وكل شيء منفرد يكون: شاذاً. يُنظر: العين (٢١٥/٦- مادة: شذَّ).

(٩) لم أقف على من قال بهذا القول، وذكره ابن جرير الطبري، دون أن ينسبه لمن قال به. يُنظر: تهذيب الآثار -الجزء المفقود- ص: (٤٠٢).

(١٠) غير واضحة في المخطوط، وكأنها: "عمر..."، ثم لم يتبين لي ما بعد عمر، وكأنه حرف: "ن"، والله أعلم.

(١١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار -الجزء المفقود- ص: (٤٠٥: ٧٤٣)، من طريق: الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس ﷺ، به، بمثله.

وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ لأن مداره على: الحكم بن عطية، وثقه ابن معين، وضعفه: أبو الوليد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حبان: "كان الحكم ممن لا يدري ما يحدث، فربما وهم في الخبر يجيء كأنه موضوع؛ فاستحق الترك"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"اهـ.

يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (١٦٤/٤: ٣٧٣٠)، والضعفاء الصغير للبخاري ص: (٤٣: ٧٠)، والضعفاء للنسائي ص: (٨٠: ١٢٤)، والمجروحين (٢٤٨/١)، والكامل (٤٨٤/٢- ٤٨٦: ٣٩٠)، والتقريب ص: (١٧٥: ١٤٥٥)، والتهذيب (٣٧٤/٢، ٣٧٥: ٧٥٨).

وقد تفرد الحكم بن عطية بهذا الحديث، عن ثابت، كما جاء عند البزار، والحاكم، وقال العقيلي معلقاً على هذا الحديث في =

به عمر بن الخطاب ﷺ إلى أهل الكوفة: ألا يُسموا أحدًا باسمِ نبي[(١)]، وأمر[(٢)] جماعة بالمدينة[(٣)] بتغيير أسماء أبنائهم المسمين محمداً[(٤)]، حتى ذُكِر له جماعة: أن النبي ﷺ أذن لهم في ذلك، أو سماهم به فتركهم[(٥)].

قال القرطبي: "الحديث المذكور[(٦)] [فغير][(٧)] معروف عند أهل النقل[(٨)]، وعلى تسليمه، فمقتضاه[(٩)]: النهي عن لعن من اسمه محمد، لا عن التسمية به"[(١٠)]، انتهى.

لقائل أن يقول: إذا سُمِي به[(١١)] كأنه تسبَّبَ للشتم؛ لأنه قل من يخلو من شتم ولده، فسد [الباب][(١٢)] في ذلك أولى.

قال القرطبي: "وقد تقدمت النصوص [الدالة][(١٣)] على[...][(١٤)] إباحة[(١٥)]..............

=

ترجمته للحكم: "ولا يتابع عليه"، وقال ابن حجر: "وسنده لين"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: مسند البزار (٣٠٣/١٣: ٦٨٩٥)، وضعفاء العقيلي (٢٥٨/١: ٣١٥)، والمستدرك (٤٣١/٤: ٧٨٧٦)، وفتح الباري (٥٧٢/١٠).

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار -الجزء المفقود- ص: (٤٠٤، ٤٠٥: ٧٤١)، قال: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، كتب عمر..، بمثله.

وإسناد هذا الأثر ضعيف؛ للإرسال، فسالم بن أبي الجعد، لم يسمع من عمر بن الخطاب ﷺ، والله أعلم. يُنظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص: (٢٨٩: ٨٠).

(٢) أي: عمر بن الخطاب ﷺ.

(٣) وهم: أبناء طلحة بن عبيد الله ﷺ. يُنظر: مسند الإمام أحمد (٤٢٧/٢٩: ١٧٨٩٦)، ومجمع الزوائد (٤٨/٨: ١٢٨٤١).

(٤) ينظر: المفهم (٤٥٨/٥، ٤٥٩) من قول الحافظ مُغْلَطاي:"وذهبت طائفة من السلف..."، إلى قوله: "...المسمين محمداً"اهـ، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٥) وستأتي الرواية الدالة على ذلك عند الحافظ مُغْلَطاي في اللوح: [١٤١/ب].

(٦) وهو قوله ﷺ: ((تسمون أولادكم محمداً، ثم تلعنونه))، والله أعلم.

(٧) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، وأثبته من المفهم. يُنظر: المفهم (٤٥٩/٥).

(٨) فقد تفرد به الحكم بن عطية، كما تقدم، والله أعلم.

(٩) أي: فتقديره، ومستلزمه، والله أعلم. يُنظر: مختار الصحاح ص: (٢٥٥ – مادة: ق ض ى).

(١٠) يُنظر: المفهم (٤٥٩/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١١) أي اسم محمد، والله أعلم.

(١٢) ما بين المعقوفين طُمست بعض حروفه، والله أعلم.

(١٣) كأن رسمها في المخطوط: "لبلدالة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، ولما أُثبت في المفهم، والله أعلم. يُنظر: المفهم (٤٥٩/٥).

(١٤) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، والله أعلم.

(١٥) النص الذي جاء عند القرطبي في المفهم (٤٥٩/٥): "وقد قدمنا النصوص الدالة على إباحة..."اهـ.

[...][١]، بل[٢]، قد روي عن سيدنا رسول الله ﷺ أحاديث تدل على الترغيب في التسمية بمحمد"[٣][٤]. انتهى. [...][٥] ليس فيها ما يصح[٦]، ولا ما يصلح أن يكون [...][٧] لإباحة حكم، ولا يجوز الاستدلال على [١٤١/ب] الأحكام بما لا يصح، وأحاديث النهي بالكراهة ليست لها علة.

قال القرطبي: "وقيل: سببُ نهي عمر ﷺ[٨] أنه: سمع رجلًا[٩] يقول لابن أخيه محمد بن زيد بن الخطاب[١٠]: فعل الله بك يا محمد، فقال: ((وأن سيدنا رسول الله ﷺ يُسب بك! والله لا

---

(١) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، وفي المفهم (٥/٤٥٩): "التسمية بذلك، بل قد ..."اهـ.

(٢) في المخطوط طُمس الجزء الأسفل من حرفي الباء، واللام.

(٣) يُنظر: المفهم (٥/٤٥٩)، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٤) أنهى الحافظ مُغْلَطاي كلام القرطبي، ولم يذكر الأحاديث التي استدل بها القرطبي على الترغيب في التسمية بمحمد، التي سأوردها في الإحالة ما بعد القادمة إن شاء الله. يُنظر: المفهم (٥/٤٥٩).

(٥) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، والله أعلم.

(٦) أي الأحاديث التي تدل على الترغيب في التسمية بمحمد، التي أوردها القرطبي، وهي:

- قوله ﷺ: ((ما ضرَّ أحدكم أن يكون في بيته محمد، ومحمدان)):

فأخرجه ابن سعد (٥/٥٤)، من طريق: محمد بن عثمان العمري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للانقطاع، قال السيوطي: "عن عثمان العمري، مرسلاً" اهـ، وعثمان هذا هو: عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري، كما ذكر الأمير الصنعاني، وهو من السابعة، فمحال أن يكون قد سمع من النبي ﷺ، والله أعلم.

يُنظر: الجامع الصغير للسيوطي (٢/٤٨٤: ٧٩٣٢)، والتنوير (٩/٤١٠)، والتقريب ص: (٣٨٧: ٤٥٢٦).

- وقوله ﷺ: ((ما اجتمع قوم في مشورة فيهم رجل اسمه محمد، فلم يدخلوه فيها إلا لم يبارك لهم فيها)):

فأخرجه ابن عدي (١/٢٧٥: ٤)، من طريق: عثمان الطرائفي، حدثنا أحمد الشامي، عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب، به، بنحوه.

وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ ففيه: أحمد الشامي، وهو: أحمد بن كنانة، قال ابن عدي في ترجمته: "أحمد بن كنانة: شامي، منكر الحديث، وليس بالمعروف"اهـ. وقال ابن عدي عن هذا الحديث بعد أن أخرجه: وهذا الحديث ليس محفوظاً، وأحمد الشامي هذا هو ابن كنانة، الذي يروي عنه الوليد بن سلمة، وسمعت أبا عروبة يقول: كان عثمان الطرائفي يروي عن مجهولين، وعنده عجائب، انتهى، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث من طريق ابن عدي، في موضوعاته، والله أعلم.

يُنظر: الكامل (١/٢٧٤، ٢٧٥: ٤)، والموضوعات لابن الجوزي (١/١٥٦).

(٧) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط.

(٨) أي: نهيه عن التسمي باسم محمد.

(٩) لم أقف على اسم هذا الرجل، والله أعلم.

(١٠) وهو: عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ﷺ، وكان اسمه محمداً، حتى غيره عمر ﷺ، كما في هذه الرواية، التي سيذكرها الحافظ مُغْلَطاي. يُنظر: الاستيعاب (٢/٨٣٣، ٨٣٤: ١٤١٥).



تُدعى [محمداً أبداً]"[١][٢]وسماه عبد الرحمن))[٣].

وأجمع العلماء على جواز التسمية [بأسماء الأنبياء][٤] – صلوات الله عليهم وسلامه–[٥]، إلا ما ذكرناه عن عمر[٦]. وسُمي [جماعة من][٧] ... ...

---

(١) ما بين المعقوفين طُمست في المخطوط أغلب أحرف كلماتها، وأثبته من القرطبي، وجاء لفظه عند الإمام أحمد: ((والله لا تدعى محمداً ما دمت حيا))، وسيأتي تخريجه بإذن الله ﷺ، وعند ابن الملقن: ((والله لا يُدعى محمداً ما بقيت)) اهـ، وعند العيني: ((والله لا ندعو محمداً ما بقيت...))اهـ. وأرى أن الأقرب للصواب، ما جاء عند ابن الملقن؛ لمناسبته للسياق، والله أعلم. يُنظر: المفهم (٤٥٩/٥)، ومسند الإمام أحمد (٤٢٧/٢٩: ١٧٨٩٦)، والتوضيح (٤٣٠/١٨)، وعمدة القاري: (٢٥٤/٢٢).

(٢) يُنظر: المفهم (٤٥٩/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) * أخرجه الإمام أحمد (٤٢٧/٢٩، ٤٢٨: ١٧٨٩٦)، من طريق: هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن **عمر بن الخطاب** ﷺ، بمعناه.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للإرسال، فعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع عمر بن الخطاب ﷺ، قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: يصح لعبد الرحمن بن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال: لا"اهـ، قال الهيثمي: "ورجال أحمد رجال الصحيح"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المراسيل ص: (١٢٥: ٤٥٠)، ومجمع الزوائد (٤٩/٨: ١٢٨٤١).

ولم أقف على من أخرج حديث عمر ﷺ هذا إلا ما جاء من طريق: عبد الرحمن بن أبي ليلى، والله أعلم.

وهناك رواية أخرجها ابن سعد (٥٣/٥)، والطبراني في الكبير (١٨٧/٢٥: ٤٥٩)، من طريق: إبراهيم بن عثمان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن أحد ابني طلحة موسى أو عيسى، قال: حدثتني ظئر محمد بن طلحة قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ﷺ، فقال: ((ما سميتموه؟)) قلنا: ((محمداً))، قال: ((هذا سميي، وكنيته أبو القاسم))، واللفظ لابن سعد، وقال الطبراني: عيسى بن طلحة، من غير شك، وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه: إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة، قال عنه ابن حجر: "متروك الحديث"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٩٢: ٢١٥).

(٤) هنا طُمست غالب الأحرف في المخطوط، وأرى أنها: (بأسماء الأنبياء)، ويشهد لهذا سياق الكلام بعدها، وكذا ما جاء عند ابن الملقن، والعيني، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٤٣٠/١٨)، وعمدة القاري (٢٥٤/٢٢).

(٥) ذكر النووي هذا الحكم في شرحه (١١٧/١٤)، للحديث الوارد عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: لما قدمتُ نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ، سألته عن ذلك، فقال: ((إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم، والصالحين قبلهم))، أخرجه مسلم (١٦٨٥/٣-كتاب الآداب: ٢١٣٥).

وفي هذا الحديث بيَّن النبي ﷺ شرع من قبلنا، ولم يرد ما يدل على خلافه في شرعنا، بل سمَّى النبي ﷺ ابنه بإبراهيم. وأمر أبا موسى ﷺ، بتسمية ابنه بإبراهيم، قال أبو موسى ﷺ: ((ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، وحنكه بتمره))، أخرجه البخاري (٨٣/٧ –كتاب العقيقة – باب تسمية المولود غداة يولد، لمن لم يعق عنه، وتحنيكه:٥٤٦٧)، ومسلم (١٦٩٠/٣-كتاب الآداب: ٢١٤٥).

وبوَّب البخاري بباب من سمَّى بأسماء الأنبياء. يُنظر: صحيح البخاري (٤٣/٨).

(٦) وهو قول عمر ﷺ المتقدم: ((ألا يسموا أحداً باسم نبي)).

(٧) ما بين المعقوفين طُمست في المخطوط أغلب كلماتها، وتداخلت بعض الأحرف في بعض، وأثبته من ابن الملقن: "وسمى جماعة من"اهـ، وجاء عند العيني: "وتسمى جماعة من"اهـ. يُنظر: التوضيح (٤٣٠/١٨)، وعمدة القاري: (٢٥٤/٢٢).

الصحابة بأسماء الأنبياء[١][٢].

قال عياض: "وكره بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة -صلوات الله عليهم وسلامه- وهو قول الحارث بن مسكين[٣]"[٤]، قال[٥]: "وكره مالك التسمية بجبريل[٦]، وياسين[٧]"[٨]، انتهى.

سمعت الإمام نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل بن عبدالمحسن البكري يقول: "أنا لا استحسن التسمية بجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ونحو ذلك من أسماء الملائكة، وبلغني أن مالكاً كرهه، وعن عمر بن الخطاب أنه قال: ((ما قنعتم بأسماء بني آدم، حتى سَميتم بأسماء الملائكة))[٩]"، انتهى.

وحديث خَوْلة[١٠][١١] يدل: أن من أخذ شيئاً بغير قسم، فقد تخوض[١٢] أي: تصَرف فيه، وتقحَّم[١٣] في استحلاله بغير حق[١٤].

قال ابن بطال: "وغرض البخاري بهذا[١٥] التبويب[١٦]: الرد على من جعل للنبيﷺ خمس

---

(١) كتسمية: أسيد بن الحضير ﷺ ولده: ب:يحيى، وحُصَيْن بن عبيد ﷺ سمَّى ابنه ب: عمران ﷺ، وسمَّى: طلحة بن عبيدالله ﷺ أبناءه ب: محمد، ويحيى، وموسى، وعيسى، وكان الكثير من الصحابة ﷺ غير الذين ذكرتهم سموا أبناءهم بأسماء الأنبياء -عليهم السلام-. يُنظر: ترجمة أسيد ﷺ في: الاستيعاب (٩٢/١: ٥٤)، وترجمة حُصَيْن ﷺ في المرجع السابق (٣٥٣/١: ٥١٤)، وترجمة طلحة ﷺ في: الإصابة (٤١٧/٥: ٤٢٨٨).

(٢) يُنظر: شرح النووي (١١٧/١٤).

(٣) هو القاضي الفقيه: الحارث بن مسكين، ويُكنى بأبي عمرو. يُنظر: التذكرة (٥١٤/٢، ٥١٥: ٥٣٠).

(٤) يُنظر: إكمال المعلم (١٠/٧)، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٥) أي: القاضي عياض، والله أعلم.

(٦) يُنظر: البيان والتحصيل لأبي الوليد القرطبي (٥٩/١٨).

(٧) يُنظر: المنتقى (٢٩٦/٧)، والذخيرة (٣٣٧/١٣).

(٨) يُنظر: إكمال المعلم (١٠/٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٩) ذكر قول عمر ﷺ: ابن الملقن، والعيني. يُنظر: التوضيح (٤٣٠/١٨)، وعمدة القاري (٣٩/١٥).

(١٠) أي: خولة بنت قيس الأنصارية ﷺ.

(١١) تقدم ذكر هذا الحديث في اللوح: [١٣٩/أ].

(١٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٥/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بمثله مختصراً، ولم ينص عليه.

(١٣) (تقحم)، أي: رمى نفسه في أمر من غير روية. يُنظر: العين (٥٤/٣ -مادة: قحم).

(١٤) يُنظر: التوضيح (٤٣١/١٨).

(١٥) جاء في المخطوط كلمة: "الحديث" بعد قوله: "وغرض البخاري بهذا"، ووضع خطاً على: اللام، والحاء، والدال، وأرى أن هذا ضربٌ على الكلمة، والله أعلم.

(١٦) وقعت كلمة: "التبويب" لحقاً. التوضيح (٤٢٦/١٨).

الخمس ملكاً استدلالًا بقوله -جل وعز-: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الأنفال:٤١]، وهو قول الشافعي[١].

قال إسماعيل بن إسحاق: وقد قيل في الغنائم كلها لله وللرسول، كما قيل في الخمس، فكانت الأنفال[٢] كلها لله -جل وعز-، ولرسوله ﷺ.

وقيل: بل أعلم الله المسلمين أن الأمر فيها مردود [إليه][٣] فقسمها ﷺ، فكان فيها كرجل من المسلمين، بل [لعل][٤] ما أخذ[٥] من ذلك [١٤٢/أ] يكون أقل من حظ رجل. قال المهلب: إنما خُصَّ ﷺ بنسبة الخمس إليه؛ لأنه ليسَ للغانمين فيه دَعْوَى، وإنما هُو إلى اجتهاد الإمام، فإن رأى وقفه[٦] في بيت المال لنوازل المسلمين، أو يجعله فيما يراه، وقد يَقسِمُ منه للغانمِين كما أنه يُعطى من المغانم لغير الغانمين، كما قسم لجعفر[٧] وغيره[٨]، ممن لم يشهد الوقعة[٩][١٠]، فالخمس وغيره موكول

(١) يُنظر: الأم للشافعي (١٤٦/٤).

(٢) (الأنفال)، أي: الغنائم والعطايا، وأحدها: نَفل، وأصله الزيادة، ونافلة الصلاة أي الزيادة على الفريضة، وسميت الغنائم أنفالاً؛ لأن الله زادها للمسلمين فيما أحل لهم مما حرم على غيرهم من الأمم السالفة.

يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٩/١)، ومشارق الأنوار (٢٠/٢، ٢١- مادة: ن ف ل).

(٣) ما بين المعقوفين طمس في المخطوط، وأثبته من شرح ابن بطال، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٤/٥).

(٤) جاء في المخطوط: "لعله"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وذلك لمناسبته للسياق، وكذا جاء عند ابن بطال، وابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٥/٥)، والتوضيح (٤٢٦/١٨).

(٥) أي الرسول ﷺ.

(٦) كذا في المخطوط، وعند ابن بطال: "رفعه" اهـ، وجاء عند ابن الملقن: "فإن رأى دفعه"اهـ، وجميع الكلمات محتملة؛ لمناسبتها للسياق، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٥/٥)، والتوضيح (٤٢٦/١٨).

(٧) أي: جعفر بن أبي طالب ﷺ، والله أعلم.

(٨) ومنهم: أصحاب السفينة الذين بلغهم مخرج النبي ﷺ، وهم باليمن، فخرجوا مهاجرين إليه، وكان منهم: أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري، وأخويه: أبو بردة عامر، وأبو رُهْم مَجْدِيّ، وبضع وخمسين من الأشعريين، فركبوا السفينة حتى ألقتهم للنجاشي بالحبشة، فكانوا مع أبي جعفر ﷺ، وأصحابه من المهاجرين إلى أرض الحبشة، فأقاموا معه، حتى قدموا إلى النبي ﷺ حينما افتتح خيبر، فأسهم لهم، وأعطاهم منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً، إلا لمن شهد معه، وأصحاب السفينة مع جعفر ﷺ وأصحابه ﷺ.

أخرج البخاري ﷺ قصة إسهام النبي ﷺ، وقسمه لأصحاب السفينة وجعفر ﷺ، وأصحابه من مغانم خيبر: (٩٠/٤- كتاب فرض الخمس- باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ٣١٣٦)، ومسلم (١٩٤٦/٤- كتاب فضائل الصحابة ﷺ- باب من فضائل جعفر بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس: ٢٥٠٢)، ويُنظر: إرشاد الساري (٢١٧/٥).

(٩) (الوقعة): أي خيبر. يُنظر: الكواكب الدراري (١٠٨/١٣).

(١٠) قال السنيكي: "وأما قسمته ﷺ من مغانم خيبر لمن لم يشهد الوقعة؛ كجعفر بن أبي طالب، وغيره من المهاجرين، فإنما =

إلى قسمه واجتهاده، وليسَ فيه[١] ملك، ولا يتملك من الدنيا إلا قدر حاجته، وهذا معنى تسميته[٢] بقاسم، وليست هذه التسمية بموجبة إلا في اجتهاده لقوم دون قوم"[٣].

قال ابن المُنَيِّر: "وجه مطابقة الأحاديث للآية[٤] تحقيق أن المراد فيها بذكر الرسول ﷺ إنما هو تَولِّيه للقسم، لا أنه يملكه[٥]؛ لأنه حصَر حاله في القسمة بإنما، فخرجَ الملك"[٦].

الباب[٧] الذي بعده

تقدم حديثاه[٨] في الجهاد[٩].

وقوله في حديث جابر بن سَمُرة: **ثنا إِسْحَاقُ**[١٠]:

قال الجَيَّاني: "لم أجد إسحاق هذا منسوبا لأحد"[١١]، ذكر أبو نعيم في «مستخرجه» هذا

=

كانت بعد استطابة أنفس الغانمين، أو لشدة احتياج المقسوم لهم في بدء الإسلام، فإنهم كانوا للأنصار تحت منح من النخيل والمواشي، فضاقت بذلك أحوال الأنصار فلما فتح الله خيبر عوض الشارع المهاجرين، ورد إلى الأنصار منائحهم، أو كانت القسمة لهم من خمس الخمس الذي هو حقه ﷺ يصرفه فيما أراد"اهـ. يُنظر: منحة الباري (٦/٢٣٠، ٢٣١).

(١) أي: في الخمس.

(٢) أي: النبي ﷺ.

(٣) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٧٤، ٢٧٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وغرض البخاري بهذا التبويب..."، إلى قوله: "لقوم دون قوم"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١].

(٥) أي: خمس الخمس. يُنظر: المتواري ص: (١٩٠).

(٦) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٧) المراد بالباب هنا هو: باب قول النبي ﷺ: ((أحلت لكم الغنائم)).

(٨) الحديثان هما: حديثا الباب، الأول: أخرجه البخاري (٤/٨٥: ٣١١٩)، من طريق: عامر -ابن شراحيل-، عن عروة البارقي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: ((الخيل معقودة في نواصيها...))، وأما الحديث الآخر، فأخرجه البخاري (٤/٨٥: ٣١٢٠)، من طريق: الأعرج -عبد الرحمن بن هرمز-، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: ((إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده...)).

(٩) فأما حديث عروة البارقي ﷺ المتقدم في الجهاد فأخرجه البخاري (٤/٢٨- كتاب الجهاد والسير- باب: الجهاد ماض مع البر والفاجر: ٢٨٥٢)، وأما حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم في الجهاد أيضاً فأخرجه البخاري (٤/٢٨- كتاب الجهاد والسير- باب: الحرب خدعة: ٣٠٢٧).

(١٠) هو: ابن إبراهيم بن رَاهَوَيْه. يُنظر: التعديل والتجريح (١/٣٧٢: ٧٤).

(١١) يُنظر: تقييد المهمل (٣/٩٧٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

الحديث، فقال: "ثنا أبو أحمد[(١)]، ثنا عبد الله بن محمد بن شِيْرُوْيَه[(٢)]، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم[(٣)]، ثنا جريرٌ[(٤)]، به".

وحديث جابر بن عبد الله[(٥)] تقدم في الطهارة[(٦)].

وذكر في حديث[(٧)] أبي كُرَيْبٍ[(٨)]:

عن ابْنُ الْمُبَارَكِ[(٩)]، عَنْ مَعْمَرٍ[(١٠)]، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغِطْرِيف، الغِطْرِيْفي، -هذه النسبة إلى الغطريف، وهو الجد المنتسب إليه-، ويُكنى بأبي أحمد، والمتوفى سنة: (٣٧٧ هـ)، روى عن: أحمد بن الحسن البلخي، والحسن بن سفيان، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وغيرهما، قال الذهبي: " وكان حافظاً، متقناً، صواماً، قواماً، صنف: «الصحيح على المسانيد»"اهـ.

يُنظر: الأنساب (١٠/٥٥، ٥٦: ٢٩٠٤)، وتاريخ الإسلام (٨/٤٤٣، ٤٤٤: ٣٠١).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيْرُوْيَه، القرشي، النيسابوري، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٣٠٥هـ)، روى عن: عبد الله بن معاوية الجمحي، وهناد بن السري، وغيرهما، وروى عنه: ابن خزيمة، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وغيرهما، وسمع من إسحاق «المسند» كله، وقال عنه الذهبي: "وهو ثقة باتفاق"اهـ. يُنظر: التقييد لابن نقطة ص: (٣١٩- ٣٢١: ٣٨٢)، والتذكرة (٢/٧٠٥، ٧٠٧: ٧٢٥)، والسير (١٤/١٦٦- ١٦٨: ٩٦).

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، المروزي، المعروف بابن رَاهَوَيْه، ويُكنى: بأبي يعقوب، وتوفي سنة: (٢٣٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير"اهـ. يُنظر: تهذيب الكمال (٢/٣٧٣- ٣٨٨: ٣٣٢)، والتقريب: ص: (٩٩: ٣٣٢)، والكواكب النيرات ص: (٨١- ٩١: ٤).

(٤) هو: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبِّي -نسبة إلى بني ضبة، وهم جماعة-، يكنى بأبي عبد الله، وتوفي سنة: (١٨٨هـ)، روى عن: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما، وروى عنه: علي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه"اهـ. يُنظر: الأنساب (٨/٣٨١)، والمختلطين للعلائي ص: (١٧: ٩)، والتقريب ص: (١٣٩: ٩١٦)، والتهذيب (٢/٦٥).

(٥) حديث جابر بن عبد الله ﷺ أحد أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٤/٨٥: ٣١٢٢)، من طريق: يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: قال رسول ﷺ: ((أحلت لي الغنائم)).

(٦) ربما يكون مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الطهارة هو: ما أخرجه البخاري (١/٧٤- كتاب التيمم- بابٌ: ٣٣٥)؛ حيث لم أقف عليه في كتاب الطهارة، وإنما في التيمم، والله أعلم.

(٧) جاء في المخطوط بعد قوله: "حديث"، كلمة: "معمر"، وضبب فوقها الناسخ، والله أعلم.

(٨) هو: محمد بن العلاء. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٦٧٢: ٥٥٨).

(٩) هو: عبد الله بن المبارك. يُنظر: المرجع السابق (٢/٨٣١: ٨٢٣).

(١٠) هو: معمر بن راشد. يُنظر: المرجع السابق (٢/٧٤١، ٧٤٢: ٦٧٤).

رَسُولُ[١] اللَّهِ ﷺ: ((غَزَا[٢] نَبِيٌّ[٣] مِنَ الأَنْبِيَاءِ -صلوات الله عليهم وسلامه- فَقَالَ لِقَوْمِهِ[٤]: لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ[٥] امْرَأَةٍ، وَلَمَّا يَبْنِ[٦] بِهَا[٧]، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا، وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلاَ أَحَدٌ[٨] اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ[٩]، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا[١٠]))[١١].

وفيه[١٢]: **((فَدَنَا[١٣] مِنَ الْقَرْيَةِ[١٤] صَلاَةَ الْعَصْرِ [١٤٢/ب] فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ**

---

(١) قال القسطلاني: " (قال: قال رسول الله) ولأبوي: ذر، والوقت، وابن عساكر: قال النبي ﷺ"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٢) (غزا)، أي: سار إلى قتال العدو وانتهابه، وإنما يكون غزو العدو في بلاده.يُنظر: المحكم والمحيط (٣٨/٦-مادة: غ ز و)، والمصباح المنير (٤٤٧/٢ -مادة: غ ز و).

(٣) هو: يوشع بن نون ﷺ، وسيذكره الحافظ مُغْلَطاي. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٦/١٣).

(٤) أي: بني إسرائيل. إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٥) (بُضع)، أي: الفَرْج، وقيل غير ذلك، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي ﷺ لمعناها، في اللوح: [١٤٣/ب] بإذن الله. كشف المشكل (٤٩٤/٣).

(٦) (ولمَّا يبنِ)، أي: ولم يدخل عليها، ويُزف بها. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٦/١٣)، وفتح الباري (٢٢٢/٦).

(٧) ومعنى قوله: ((ولما يبنِ بها))، أي: والحال أنه لم يدخل عليها؛ لتعلق قلبه في الغالب بها، فيشتغل عما هو عليه من الطاعة، وربما ضعف فعل جوارحه بخلاف ذلك بعد الدخول. يُنظر: إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٨) قال القسطلاني: "(ولم يرفع سقوفها، ولا أحد): ولابن عساكر، وأبي ذر، عن الحموي، والمستملي: ولا آخر، بالخاء المعجمة، والراء"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٩) (الخَلِفَات): جمع خَلِفة، وهي: الناقة الحامل، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي لمعناها، في لوحة: [١٤٣/ب]، واللوح: [١٤٤/أ] بإذن الله. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٦/١٣).

(١٠) (وِلَادها) : مصدر ولد وِلَادا وولادة، يقال: وَلَدَت الغنم وِلَاداً، وفي الآدميات: وَلَدَت المرأة وِلَادة، وهناك من يجعلهما شيئًا واحدًا. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٢٢٤/٣)، وفتح الباري (٢٢٢/٦).

(١١) رواية البخاري (٨٦/٤- كتاب فرض الخمس- باب قول النبي ﷺ: ((أحلت لكم الغنائم)): ٣١٢٤)، ومسلم (١٣٦٦/٣-كتاب الجهاد والسير -باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة: ١٧٤٧)، ولفظه عند البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها؟ ولما يبن بها، ولا أحد بنى بيوتاً، ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر، أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه، فجمع الغنائم، فجاءت يعني النار لتأكلها، فلم تطعمها فقال: إن فيكم غلولاً، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فليبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول...)) الحديث.

(١٢) أي: في الحديث المتقدم الذي رواه أبو هريرة ﷺ.

(١٣) (فدنا)، أي: اقترب، والمراد: اقترب نبي الله يوشع بن نون ﷺ. تهذيب اللغة (١٢٧/١٤-مادة: دون).

(١٤) هي: أَرِيْحا، وهي: مدينة تقع شرق فلسطين. يُنظر: فتح الباري (٢٢٢/٦)، وإرشاد الساري (٢٠٦/٥)، وأطلس دول العالم الإسلامي ص: (٨٤).

مَأْمُورَةٌ[١]، وَأَنَا مَأْمُورٌ[٢] اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا[٣]، فَحُبِسَتْ[٤])).

وفيه[٥]: ((فَقَالَ[٦]: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا[٧] فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ[٨] يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ...ح[٩])).

ولما ذكره أبو نعيم في «مستخرجه»، قال: رواه البخاري، عن أبي كُرَيْبٍ، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، عن معمر، انتهى.

هذا[١٠] لم أره فيما رأيت من نسخ الصحيح[١١] فينظر.

وذكر ابن إسحاق: أن هذا النبي هو يوشع بن النون ﷺ[١٢].

قال[١٣]: "ولم تُحبس الشمس إلا له[١٤][١٥]"، ولنبينا ﷺ صبيحة الإسراء، حين انتظروا

---

(١) أي: مأمورة بالغروب. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/٩٦).

(٢) أي: مأمور أمر تكليف بالصلاة، أو بالقتال. يُنظر: المرجع السابق (١٣/٩٦)، وإرشاد الساري (٥/٢٠٦).

(٣) حتى ننتهي من قتالهم. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٠٦).

(٤) حبس الشمس من علامات النبوة، وخصائص كراماتها، وورد في معنى "فحُبِست": أقوال، سوف يذكرها الحافظ مُغْلَطاي في نهاية هذا الباب، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٧٨)، وإكمال المعلم (٦/٥٣)، ومنحة الباري (٦/٢٢٩).

(٥) أي: في الحديث المتقدم الذي رواه أبو هريرة ﷺ.

(٦) هو: يوشع بن نون الطَيْكِلاً.

(٧) (غُلُولاً): خيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل أن تُقَسَّم، وسميت غلولاً؛ لأن الأيدي فيها مغلولة، بمعنى ممنوعة مجعول فيها غُل، والغُل: الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه.تُنظر: النهاية (٣/٣٨٠ – مادة: غلل).

(٨) قال ابن حجر: "((فلزقت)): فيه حذف يظهر من سياق الكلام، أي: فبايعوه فلزقت"اهـ. فتح الباري (٦/٢٢٣).

(٩) وبقية الحديث: ((...فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب، فوضعوها، فجاءت النار، فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا، وعجزنا فأحلها لنا)).

(١٠) أي: قول أبي نعيم: "أو غيره"اهـ؛ لأن الموجود في النسخ: "ابن المبارك" فقط، دون قوله: "أو غيره"، والله أعلم.

(١١) للفائدة: يُنظر كتاب: «روايات الجامع الصحيح، ونسخه دراسة نظرية تطبيقية»، فهو كتاب قيم جداً، يبين روايات البخاري، ونسخها.

(١٢) وممن قال بأن النبي هو: يوشع بن نون الطَيْكِلاً: القاضي عياض، والسهيلي، والنووي، وغيرهما. يُنظر: إكمال المعلم (٦/٥٣)، والروض الأنف (٣/٤١٧)، وشرح النووي (١٢/٥٢).

(١٣) أي: ابن إسحاق.

(١٤) أي: ليوشع بن نون الطَيْكِلاً.

(١٥) أخرج الإمام أحمد (١٤/٦٥: ٨٣١٥)، من طريق: -محمد- ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن =



العير[١] التي أخبرَ بقدومها عند شروق الشمس ذلك اليوم"[٢]، انتهى كلامه، وفيه[٣] نظر؛ لما ذكره الحاكم في: «المستدرك»[٤]، وأبو جعفر[٥] في كتابه: «المشكل» عن أسماء بنتِ عميس: ((أن سيدنا رسول الله ﷺ نام على فخذ علي بن أبي طالب، بَعد العصر فلم يُحركه علي حتى غابَت الشمس، فلما استيقظ قال علي: يا رسول الله إني لم أصل العصر فقال ﷺ: اللهم إن عبدَك علياً احتسبَ[٦][٧] بنفسه على نبيك، فرُدَّ عليه شَرْقها))، قالت أسماء: ((فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال، وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ، وصلى العصر، وذلَك بالصهبآء[٨]))[٩].

= الشمس لم تُحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس))، وإسناد هذا الحديث صحيح، والله أعلم.

(١) (العير)، أي: الحمار الوحشي. يُنظر: النهاية (٣/٣٢٨- مادة: عير).

(٢) الخبر عن ابن إسحاق، من رواية يونس بن بكير، كما ذكر ذلك القاضي عياض، حيث قال: "ذكره يونس بن بكير، فى زيادته فى سير ابن إسحاق"اهـ. يُنظر: إكمال المعلم (٦/٥٣)، والشفا للقاضي عياض ﷺ (١/٢٨٤).

(٣) أي: في أن الشمس حُبِست للنبي ﷺ صبيحة الإسراء، حينما انتظروا مجيء العير التي أخبر بمجيئها النبي ﷺ...

(٤) لم أقف على حديث أسماء بنت عميس ﷺ في المستدرك، والحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك هو حديث الباب، وهو حديث أبي هريرة ﷺ، والذي يشرحه هنا الحافظ مُغْلَطاي، والله أعلم.

(٥) وهو: الطحاوي، والله أعلم.

(٦) كذا وقع في المخطوط، وفي شرح مشكل الآثار: "احتبس"، والله أعلم. شرح مشكل الآثار (٣/٩٤).

(٧) (احتسب)، أي: بادر إلى طلب الأجر؛ طلباً لوجه الله ﷻ وثوابه. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٢٨٢)، والنهاية (١/٣٨٢- مادة: حسب).

(٨) (الصهباء): بلفظ اسم الخمر، وسُميت بذلك؛ لصهوبة لونها، وهو شقرتها، أو حمرتها، وهو اسم موضع جنوب خيبر بالمدينة النبوية، وهو اليوم جبل (عطورة)، يشرف على بلدة (الشُّريف)، وهي على طريق وادي الْقُرَى.
يُنظر: معجم البلدان (٣/٤٣٥)، والروض المعطار ص: (٣٦٨)، وأطلس الحديث النبوي (٢٤٠).

(٩) يُنظر: شرح مشكل الآثار (٣/٩٤: ١٠٦٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه في أول نقله هذا عن أبي جعفر، وبمثله من قوله: "فقال ﷺ: ((اللهم إن عبدك علياً...))"، حتى قوله: "...بالصهباء"اهـ.
والحديث أخرجه الطحاوي (٣/٩٤: ١٠٦٨)، من طريق: عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن أسماء ابنة عميس، به، بمعناه في أوله، وبمثله من قوله: "فقال ﷺ: ((اللهم إن عبدك علياً...))، حتى قوله: "...بالصهباء".
وإسناد هذا الحديث: ضعيف؛ والله أعلم. قال الطحاوي بعد ذكره لهذا الحديث (٣/٩٥: ١٠٦٨): " محمد بن موسى المدني المعروف بالفطري، وهو: محمود في روايته، واحتجنا أن نعلم من عون بن محمد المذكور فيه، فإذا هو: عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، واحتجنا أن نعلم من أمه التي روى عنها هذا الحديث، فإذا هي: أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب"اهـ.
فهنا وثق الطحاوي الفطري، وسكت عن حال: عون بن محمد، وأمه، وسكوته لا يدل على توثيقه لهما؛ فعون بن محمد بن =

قال الطحاوي: "كان أحمد بن صالح[(١)] يقول: لا ينبغي لمن سَبِيْله العلم أن يتخلف عن حفظ حديث أسماء؛ لأنه من أجّل علامات النبوة"[(٢)(٣)].

=

علي بن أبي طالب بن الحنفية، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في ثقاته، ومعروف ابن حبان بتساهله في التوثيق، وفيما يبدو لي: أنه مجهول الحال، والله أعلم.

يُنظر: الثقات (٢٧٩/٧: ١٠٠٦٢)، والتاريخ الكبير (١٦/٧: ٧١)، والجرح والتعديل (٣٨٦/٦: ٢١٤٧).

وأمه أم جعفر: مقبولة.

يُنظر: التقريب ص: (٧٥٧: ٨٧٥٠).

وجاء الحديث من طريق آخر أخرجه الطحاوي (٩٢/٣: ١٠٦٧)، والعقيلي (٤٠٧/٤: ٤٤٨١)، والطبراني في الكبير (١٤٧/٢٤- ١٥١: ٣٩٠)، من طريق: الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن **أسماء ابنة عميس**، بمعناه.

قال الهيثمي: "رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح، عن إبراهيم بن حسن، وهو: ثقة، وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها"اهـ.

يُنظر: مجمع الزوائد (٢٩٧/٨).

ويقصد الهيثمي بقوله: "رجال أحدها رجال الصحيح...": الحديث الوارد عند الطحاوي (٩٢/٣: ١٠٦٧)، وقال عن إبراهيم بن حسن: "ثقة"، وبعد بحثي في ترجمته تبين لي -وذلك بحسب ما وقفت عليه- أنه لم يوثقه سوى ابن حبان فذكره في ثقاته، وذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه، وتقدم ذكري لتساهل ابن حبان في توثيقه، والذي يبدو لي أنه مجهول الحال، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٩٢/٢: ٢٣٩)، والثقات (٣/٦، ٤: ٦٤٦٧)، وتاريخ بغداد (٥٥٩/٦: ٣٠٣٣)، وتاريخ الإسلام (٣٦٧/٣، ٣٦٨: ٤)، واللسان (٢٦٤/١: ١٠٠)،

وأما فاطمة، التي نسبها الهيثمي إلى: علي بن أبي طالب ﷺ، -وربما نسبه ذلك بحسب ما أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٢٤: ٣٩١)، حيث قال: "فاطمة بنت علي" في مسند: فاطمة بنت الحسين، عن أسماء- فهي: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وهي: ثقة.

ثم إن في إسناد هذا الحديث: الفضيل بن مرزوق، وتقدمت ترجمتي له ص: (١٦٢)، وهو: صدوق يهم، رُمي بالتشيع، وهو داعٍ هنا إلى بدعته، والله أعلم.

يُنظر: اللوح [١٣٢/ب]، والتقريب (٤٤٨: ٥٤٣٧).

وعلى هذا فإسناد هذه المتابعة ضعيف، والله أعلم.

وذكر الذهبي: بأن أسانيد حديث رد الشمس لعلي ﷺ كلها ساقطة ليست بصحيحة. انتهى.

يُنظر: تلخيص الموضوعات للذهبي ص: (١١٨).

وللاستزادة: يمكن الرجوع إلى: منهاج السنة النبوية (١٦٤/٨- ١٩٨)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣١٢/١)، والضعيفة للألباني (٣٩٥/٢- ٤٠١:٩٧١).

(١) هو: أحمد بن صالح الطبري، المصري، يُكنى بأبي جعفر. يُنظر: التذكرة (٤٩٥/٢، ٤٩٦: ٥١١).

(٢) يُنظر: شرح مشكل الآثار (٩٧/٣، ٩٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٣) ضعَّف ابن تيمية حديث رد الشمس لعلي ﷺ، وقال: "قد ذكره طائفة؛ كالطحاوي، والقاضي عياض، وغيرهما، وعدوا ذلك

=

قال أبو جعفر: "وهو حديث متصل"[(١)]، وفي موضع آخر: "ورواته ثقات"[(٢)].

ولا التفات[(٣)] إلى ما أعلَّه به ابن الجوزي من حيث: إنه لم يقع له الإسناد الذي وقع لهؤلاء[(٤)]، وأعلَّه ابن تيمية بأمر آخر، وهو: أن أسماء كانت مع زوجها[(٥)] بالحبشة[(٦)(٧)]، وهو غير جيد؛ لأن جعفرًا قدم خيبر على النبي ﷺ [١٤٣/أ] وقَسَم له، ولأصحابه، وهم بخيبر[(٨)]، فلا علة إذًا على هذا[(٩)(١٠)]، والله أعلم.

=

من معجزات النبي ﷺ، لكن المحققين من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع"اهـ.
يُنظر: منهاج السنة النبوية (١٦٥/٨).
وضعف ابن كثير هذا الحديث الوارد عن علي ﷺ، وقال: "وقد صححه أحمد بن صالح المصري، ولكنه منكر، ليس في شيء من الصحاح ولا الحسان، وهو مما تتوفر الدواعي على نقله، وتفردت بنقله امرأة من أهل البيت مجهولة، لا يُعرف حالها، والله أعلم"اهـ.
يُنظر: البداية والنهاية (٢٣٧/٢).

(١) لم أقف على تعليق أبي جعفر هذا، ولكن عزاه إليه: القاضي، والنووي، وغيرهما.
يُنظر: إكمال المعلم (٥٣/٦)، وشرح النووي (٥٢/١٢).

(٢) لم أقف على تعليق أبي جعفر هذا أيضاً في الطبعة التي رجعتُ إليها، وقال أبو جعفر معقباً على حديث علي ﷺ في رد الشمس له، بعد أن خرّجه: "قال أبو جعفر: فاحتجنا أن نعلم من محمد بن موسى المذكور في إسناد هذا الحديث ..."اهـ، وتقدم ذكري له في التخريج لهذ الحديث، وبيان حكمه.
يُنظر: شرح مشكل الآثار (٩٥/٣).
وممن عزا نقل الحافظ عن أبي جعفر، في قوله: "وهو: حديث متصل، ورواته ثقات": ابن الملقن، والعيني، وغيرهما.
يُنظر: التوضيح (٤٣٦/١٨)، وعمدة القاري (٤٣/١٥).

(٣) كأنها في المخطوط: "إلتفات".

(٤) يُنظر: الموضوعات لابن الجوزي (٣٥٥/١- ٣٥٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٥) وهو: جعفر بن أبي طالب ﷺ.

(٦) (الحبشة): من الحَبَش، وهم: جنس من السودان، وهم: الأَحْبُش، والحُبشان، والحُبيش، وتعني: سود البشر، والحبشة اليوم: هي دولة: أثيوبية مع إرتيرية، من قارة أفريقيا، والله أعلم. يُنظر: أطلس الحديث النبوي (١٣٤).

(٧) يُنظر: منهاج السنة النبوية (١٧٩/٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٨) أخرج البخاري (٩٠/٤- كتاب فرض الخمس- باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ٣١٣٦): حديث السفينة، ومَقْدم جعفر بن أبي طالب ﷺ، وأصحابه ﷺ من الحبشة، من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، وفيه: ((فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً، إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم)). وسيأتي بإذن الله.

(٩) قال ابن حجر معقباً على ما ذكره ابن الجوزي، وابن تيمية: "وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في: «الموضوعات»، وكذا ابن تيمية في كتاب: «الرد على الروافض» في زعم وضعه، والله أعلم"اهـ. يُنظر: فتح الباري (٢٢٢/٦).

(١٠) يُنظر: التوضيح (٤٣٦/١٨).

ولما ذكره عياض في «الإكمال»: من أن الله -جل وعز- ردّ الشمسَ على سيدنا رسول الله ﷺ في الخندق[١] حين شُغِل عن صلاة العصر، حتى غابت الشمس فصلاها. قال الطحاوي: رُوَاتهُ ثقات[٢][٣].

ولما ذكره أبو القاسم الطبراني في: «أوسَط معاجمه» من حديث: معقل بن عبيدالله[٤]، عن أبي

---

(١) (الخندق)، أي: في غزوة الخندق -الأحزاب-، التي وقعت في السنة: (٥هـ)، حيث اجتمع الأحزاب مع أبي سفيان من قريش، وقبائل من العرب، ومن اليهود، على رسول الله ﷺ، وأصحابه ﷺ، حتى هزمهم الله ﷻ.
وسُميت بالخندق: نسبة إلى الخندق -الوادي- الذي اقترح حفره سلمان الفارسي ﷺ، حيث تجمعت تلك الأحزاب شماله، ويقع هذا الخندق في شمالي المدينة النبوية، وقد اندثر، وإلى جنوبه اليوم مسجد الفتح، والله أعلم.
يُنظر: المحكم والمحيط (٣١٩/٥)، وتفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٣٢٠)، وتاريخ ابن خلدون (٤٤٠/٢)، وشذرات الذهب (١٢١/١، ١٢٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٦٤).

(٢) يُنظر: إكمال المعلم (٥٣/٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٣) لم أقف على رواية عند الطحاوي، ولا عند غيره تدل على أن الله ﷻ رد الشمس على النبي ﷺ في الخندق، ولم يثبت ذلك، بل الثابت أن النبي ﷺ شُغل عن صلاة العصر حتى غربت الشمس يوم الخندق، وصلاها بعد غروبها، ثم صلى بعدها المغرب، وهي قصة ثابتة في الصحيحين، أخرجها البخاري (١٢٢/١- كتاب مواقيت الصلاة- باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت: ٥٩٦)، ومسلم (٤٣٨/١ -كتاب المساجد ومواضع الصلاة: ٦٣١)، والله أعلم.
قال ابن عِرَاق: "ولم يثبت أنه دعا - الرسول ﷺ- في وقعة الخندق أن ترد عليه الشمس، فلم تُرد، بل لم يدع.
على أن القاضي عياضاً ذكر في: «الإكمال»، نقلاً عن: «مشكل الآثار» للطحاوي، ونقله عن القاضي عياض أئمة وأقروه، منهم: النووي في: «شرح مسلم»، والحافظ مُغْلَطاي في: «الزهر الباسم»، والحافظ ابن حجر في: «تخريج الرافعي»: ((أن النبي دعا الله يوم الخندق أن يرد الشمس عليه، فردها حتى صلى العصر))، لكن في هذا نظر من وجهين، أحدهما: أن الذي صح في وقعة الخندق أنه صلى العصر بعد ما غربت الشمس، وثانيهما أن الموجود في: «مشكل الآثار»، إنما هو: حديث أسماء في قصة خيبر"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تنزيه الشريعة لابن عِرَاق (٣٨٠/١).

(٤) هو: مَعْقِل بن عبيد الله الجزري-نسبة إلى الجزيرة، وهي عدة بلاد منها: الموصل، وحران، والرقة، وغيرها، وهي بلاد بين دجلة والفرات-، العَبْسي -نسبة إلى عبس بن بغيض بن غطفان-، يُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٦٦هـ)، روى عن: عمرو بن دينار، والزهري، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، ووكيع، وغيرهما، وتردد فيه ابن معين، فقال عنه مرة: ثقة، ومرة أخرى: ضعيف، وقال عنه الإمام أحمد: صالح الحديث، وقال مرة: ثقة، وكان الإمام أحمد يُضعِّف حديثه عن أبي الزبير خاصة، وقال ابن حجر عنه: "صدوق يُخطيء"اهـ، وخلاصة القول في مَعْقِل، كما قال عنه الذهبي: "صدوق، تردد فيه ابن معين"اهـ، ويُضاف إلى ذلك: أن حديثه عن أبي الزبير خاصة: ضعيف، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز- (١٠١/١)، وعلل الإمام أحمد (٤٨٤/٢: ٣١٨٨)، والأنساب (٢٦٩/٣: ٨٩١)، واللباب (٣١٥/٢)، والكاشف (٢٨١/٢: ٥٥٥٥)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٩٣/٢)، والتقريب ص: (٥٤٠: ٦٧٩٧)، والتهذيب (٢٣٤/١٠: ٤٢٧).

الزبير[(١)]، عن جابر[(٢)]: ((أن رسولَ الله ﷺ أمر الشمسَ فتأخرت ساعة من نهار))[(٣)]، وقال[(٤)]: "لم يروه عن معقل، إلا الوليد بن عبد الواحد التميمي[(٥)(٦)]، تفرد به أحمد بن عبدالرحمن بن

---

(١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، القرشي، الأسدي، المكي، يُكنى بأبي الزبير، والمتوفى سنة: (١٢٦هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعيد بن جبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- وغيرهما، وروى عنه: أيوب السَّخْتِيَانِي، وسفيان الثوري، وغيرهما، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"اهـ، وثقه: ابن معين -في إحدى رواياته-، وفي رواية: صالح، ووثقه النسائي، وقال الإمام أحمد: "ليس به بأس"اهـ، وجعله ابن حجر في: المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال عنه ابن حجر: "صدوق، إلا أنه يدلس"، اهـ، وأرى أنه كما قال الذهبي: حافظ ثقة، وكان مدلساً واسع العلم، انتهى، والله أعلم.

يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي- ص: (١٩٧: ٧٢٢)، وعلل الإمام أحمد (٢/٤٨٠: ٣١٥٢)، والجرح والتعديل (٨/٧٤- ٧٦: ٣١٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/٤٠٢- ٤١١: ٥٦٠٢)، والكاشف (٢/٢١٦: ٥١٤٩)، والتقريب ص: (٥٠٦: ٦٢٩١)، وطبقات المدلسين ص: (٤٥: ١٠١).

(٢) أي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٢٤: ٤٠٣٩)، من طريق الوليد بن عبد الواحد التميمي، قال: نا مَعْقِل بن عبيدالله، به، بمثله.

وإسناد هذا الحديث ضعيف لأسباب، منها:

- أن حديث مَعْقِل بن عبيد الله، عن أبي الزبير خاصة: ضعيف -كما تقدم-.
- ولأن أبا الزبير مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.
- ولأن الوليد مجهول جهالة حال، والله أعلم.

قال الهيثمي، وابن حجر عن إسناد هذا الحديث: "إسناده حسن"اهـ.

يُنظر: مجمع الزوائد (٨/٢٩٦)، وفتح الباري (٦/٢٥٥).

وعلَّق الشيخ الألباني رحمه الله بتعليق جيد على هذا الحديث، وعلى حكم الهيثمي، وابن حجر عليه، فقال بعد ذكره لهذا الحديث: وأخرجه الطبراني في: «الأوسط»، من طريق الوليد بن عبد الواحد به، وقال: لم يروه عن أبي الزبير إلا: مَعْقِل، ولا عنه إلا: الوليد، وقال الهيثمي في: «المجمع»، وتبعه الحافظ في: «الفتح»: رواه الطبراني في: «الأوسط»، وإسناده حسن! وهذا عجيب من هذين الحافظين، إذ كيف يكون الإسناد المذكور حسناً، وفيه علل، ومنها:

أولاً: أبو الزبير مدلس معروف بذلك، وقد عنعنه، ووصفه بذلك الحافظ نفسه في: «التقريب»، وفي: «طبقات المدلسين».

ثانياً: الوليد بن عبد الواحد، مجهول لا يعرف، ولم يرد له ذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة، كـ «التهذيب» و«الميزان»، و«الجرح والتعديل» و«تاريخ بغداد»، وغيرها، وقد تفرد بهذا الحديث كما سبق عن الطبراني فكيف يُحسن إسناد حديثه؟! -وتقدم ذكري لهاتين العلتين-، ثم قال الشيخ الألباني أيضاً: الإسناد ضعيف في أحسن أحواله، لتحقق العلتين الأوليين فيه، ومن ذلك يتبين خطأ: الهيثمي والعسقلاني في تحسينهما إياه. انتهى.

يُنظر: الضعيفة (٢/٤٠١، ٤٠٢).

(٤) أي: الطبراني، والله أعلم.

(٥) جاءت كذا في المخطوط، وأبقيتها كما جاءت عند الطبراني، وأما النسبة التي وقفت عليها في ترجمة: الوليد، عند ابن حبان، فكانت: "التيمي". يُنظر: المعجم الأوسط (٤/٢٢٤: ٤٠٣٩)، والثقات (٩/٢٢٤: ١٦١٢٧).

(٦) هو: الوليد بن عبد الواحد التيمي، يروي عن: عمر بن موسى، ومسعر بن كدام، وغيرهما، وروى عنه: محفوظ بن بحر =

[المفضل][(١)] الحراني[(٢)]، ولم يروه عن أبي الزبير إلا: معقل"[(٣)].

ولما ذكره محمد بن إسحاق نفسه في: كتاب «المبتدأ»، وأغفله في كتاب: «السيرة»[(٤)] من حديث يحيي بن عروة[(٥)]، عن أبيه[(٦)]: ((أن الله -جل وعز- حين أمر موسى ﷺ بالمسير ببني إسرائيل[(٧)]، أمره بحمل تابوت[(٨)] يوسف ﷺ فلم يُدَل عليه حتى كاد الفجر يطلع، وكان قد وعَد بني إسرائيل أن يسير بهم إذا طلع الفجر، فدعا[(٩)] ربه -جل وعز- أن يؤخر طلوعها حتى يفرغ من أمر يوسف، ففعل الله -جل وعز- ذلك))[(١٠)]، وبنحوه ذكره الضحاك في: «تفسيره الكبير».

=

الأنطاكي، ومحمد بن عَبد الله بن خالويه الرقي، وغيرهما، استقضاه هارون بن الوليد بن عبد الواحد على الثغور، وأرى أن الوليد: مجهول الحال؛ لأنه لم يوثقه إلا ابن حبان -بحسب ما وقفتُ عليه في ترجمته-، وهو معروف بتساهله، والله أعلم.

يُنظر: المرجع السابق، والكامل (١٠/٥٨: ١٦٧٠٩)، والميزان (٢/٣٣٨).

(١) وقع في المخطوط: "الفضل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما وقفتُ عليه في ترجمته، وكذا جاء عند الخطيب، والذهبي. يُنظر: تاريخ بغداد (٥/٤٠٢: ٢٢٣٧)، وتاريخ الإسلام (٦/٢٧٤: ٤٩).

(٢) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل بن سيار، الحَرَّاني-نسبة إلى حَرَّان، وهي مدينة بالجزيرة-. ويعرف بالكُزْبُرانِيُّ -نسبة إلى كُزْبَران، وهو لقب لبعض أجداد المُنتسب إليه-، ويُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (٢٦٤هـ)، روى عن: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ومسكين بن بكير، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن الليث الجوهري، وعبدالله بن أبي سعد الوراق، وغيرهما، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الخطيب: "وما علمت من حاله إلا خيراً"اهـ، وقال الهيثمي: "لم أعرفه"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٦٠: ٩٢)، والثقات (٨/٤٩: ١٢١٩٨)، وتاريخ بغداد (٥/٤٠٢: ٢٢٣٧)، والأنساب للسمعاني (١١/٩٦: ٣٤٣٦)، واللباب (١/٣٥٣)، وتاريخ الإسلام (٦/٢٧٤: ٤٩)، ومجمع الزوائد (٩/٤٦).

(٣) يُنظر: المعجم الأوسط (٤/٢٢٤: ٤٠٣٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عن الطبراني بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٤) وقع قوله: "وأغفله في كتاب السيرة": لحقاً.

(٥) هو: يحيي بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، المدني، يُكنى بأبي عروة، والمتوفى سنة: (١١١هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: أبيه: عروة بن الزبير، وروى عنه: الزهري، وأخوه هشام بن عروة، وغيرهما، وهو ثقة كما قال ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٣١/٤٦٦- ٤٧٢: ٦٨٨٥)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٣٧: ٢٩٤)، والكاشف (٢/٣٧١: ٦٢١٥)، والتقريب (٥٩٤: ٧٦٠٨)، والتهذيب (١١/٢٢٦: ٤١٧).

(٦) هو: عروة بن الزبير بن العوام، والله أعلم.

(٧) (بني إسرائيل)، أي: أولاد يعقوب ﷺ. يُنظر: الكواكب الدراري (٢/٤٦).

(٨) (تابوت)، أي: نحو الصندوق. يُنظر: كشف المشكل (٢/٣٤٥)، وفتح الباري (١١/١١٧).

(٩) أي: موسى ﷺ.

(١٠) أخرجه الطبري (١/٤١٩)، من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة بن الزبير، به، بمعناه، مطولاً في سياق قصة عند الطبراني.

وإسناد هذا الحديث: ضعيف؛ لأنه مقطوع، فهو موقوف على عروة بن الزبير وفيه الحديث عن أمر غيبي، ولا يصح إثباته إلا عن النبي ﷺ، والله أعلم.

ولما ذكَرَهُ الحافظ أبو بكر الخطيب، في كتابه: «ذم النجوم» بسند[١] فيه ضعف[٢]، عن علي بن أبي طالب: أن يوشع بن نون ﷺ، قالَ له قومه: إنا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق، وآجاله، فأوحى الله إلى غمامة[٣] فأمطرتهم، واستنقع[٤] على الخيل ماؤها[٥]، ثم أوحَى الله إلى الشَمس، والقمر، والنجوم: أن تجري في ذلك الماء، فأراهم بدء الخلق، وآجاله مجاري[٦] الشَمس والقمر والساعات، فكان أحدهم يعلم [١٤٣/ب] متى يموت، ومتى يمرض، فبقوا كذلك برهة[٧]، ثم إن داود ﷺ قاتلهم على الكفر، فأخرجوا [إلى][٨] داود في القتال من لم يحضر أجله، فكان يُقتل من أصحاب داود، ولا يُقتل منهم[٩] أحد، فدعا الله داود، فحبست الشمسُ عليهم، فزيد في النهَار، فاختلطت الزيادة بالليل والنهار، فلم يعرفوا قدر الزيادة، فاختلط عليهم حسَابهم[١٠][١١].

---

(١) لا يوجد في الكتاب المطبوع سند كامل، والموجود هو: "وأخرج عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنه قيل له..."اهـ. يُنظر: القول في علم النجوم ص: (١٩٨).

(٢) ونص حكم الخطيب على إسناد هذه الرواية هو: "في إسناد هذا الحديث غير واحد مجهول، وما ذُكر من علم القوم بأوقات آجالهم وغير ذلك من غالب أحوالهم غير مقبول، وحبس الله تعالى الشمس على داود ليس بصحيح؛ لأن في رواية أبي هريرة، عن النبي ﷺ ((أن الشمس لم تُحبس على أحد، إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس))"اهـ.

(٣) (غمامة)، أي: سحابة. مرقاة المفاتيح للقاري (٣٨١٨/٩).

(٤) (استنقع)، من: نقع، والنقع: محبس الماء، وجمعه: أنقع، وقيل: هو الماء المجتمع في موضع، يقال: استنقع الماء في موضع كذا، أي: اجتمع، وثبت. يُنظر: طلبة الطلبة ص: (١٥٥).

(٥) كذا في المخطوط، وعند الخطيب البغدادي: "واستنقع على الجبل ماء صاف"اهـ، وهو ما أراه صواباً؛ لأنه أقرب للمعنى، والله أعلم. يُنظر: القول في علم النجوم ص: (١٩٨).

(٦) (مجاري)، أي: مسارات أو اتجاهات، ومفردها: مجرى. يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٣٦٨/١- مادة: ج ر ي).

(٧) (برهة)، أي: مدة من الزمان. يُنظر: التيسير للمناوي (٤٥٢/١)، والتنوير (٦٨/٥).

(٨) وقع في المخطوط: "آل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند الخطيب البغدادي. يُنظر: القول في علم النجوم ص: (١٩٩).

(٩) أي: من أعداء داود ﷺ، والله أعلم.

(١٠) جميع المصادر التي وقفت عليها لم أجد فيها من أخرج هذه الرواية، غير الخطيب، وإن كان لم يُذكر لها إسناداً، -وتقدم هذا- ونقله الحافظ مُغْلَطاي عن الخطيب، بنحوه مختصراً. والله أعلم. يُنظر: القول في علم النجوم ص: (١٩٨، ١٩٩).

(١١) هناك من عزا هذه الرواية للخطيب، ومنهم ابن حجر، حيث قال: "أخرج الخطيب في: «ذم النجوم» له من طريق أبي حذيفة، والبخاري في: «المبتدأ» له، بإسناد له عن علي"اهـ. وهناك من عزاها للخطيب، وقال: إنها عن عطاء، قال السيوطي: "وأخرج الخطيب في: «كتاب النجوم»، بسند ضعفه، عن عطاء، قال: قيل لعلي بن أبي طالب..."اهـ. يُنظر: فتح الباري (٢٢١/٦)، والدر المنثور (١٥٣/٦).

ذكرَ ابن التيّاني في «الموعَب»: أن البُضع: اسم المباضعة، وهو الجماع[(١)].

قال تأبط شرًا يذكر الغول[(٢)]:

وَطَالَبْتُهَا بُضْعَهَا فَالْتَوَتْ[(٣)] بِوَجْهٍ تَغَوَّلَ[(٤)(٥)] فَاسْتَغْوَلا[(٦)(٧)]

فجعل البضُع هنا المباشَرة[(٨)(٩)]، وقيل: البُضع: مَهرَ المرأة[(١٠)]، والبِضاع بالكسر: الجماع[(١١)]، وعن أبي زيد المباضعة: النكاح[(١٢)(١٣)]، وقد بضعها بضعًا[(١٤)]، والاسم: البضُع، وهو الجماع[(١٥)]، والبضع: مثال عِلم مِلكِ الولي للمرأة[(١٦)]، وبضعها مثال: قرطٍ[(١٧)] بيد زوجها وهو الطلاق[(١٨)(١٩)]،

(١) يُنظر: العين (١/٢٨٥- مادة: ع ض ب)، وتهذيب اللغة (١/٣٠٩- مادة: بضع).

(٢) (الغول)، أي: دابة مهولة ذات أنياب، رأتها العرب وعرفتها، وقتلها تأبط شراً، وهي جنس من الشياطين، والجن، وجمعها: غيلان، أي: سحرة الجن، والله أعلم. يُنظر: مطالع الأنوار (٥/١٧٠)، ولسان العرب (١١/٥٠٨ – مادة: غلل)، وتاج العروس (١٥/٥٥٨- مادة: غول).

(٣) (فالتوت)، أي: التفتت، والله أعلم. يُنظر: شمس العلوم (٩/٦٠٨٤)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٣٢٦).

(٤) كذا جاءت في المخطوط، وفي «ديوان تأبط شراً»: "تَهَوَّل". يُنظر: ديوان تأبط شراً ص: (٤٩).

(٥) (تغول)، أي: تَلَوُّنُ. يُنظر: معجم ديوان الأدب للفارابي (٣/٤٥٦)، والبارع في اللغة ص: (٣٩٨).

(٦) (فاستغولا)، أي: فاستلونا. يُنظر: المعلم (٣/١٨١)، وشرح النووي (١٤/٢١٧).

(٧) يُنظر: ديوان تأبط شراً ص: (٤٩)، والشعر والشعراء لابن قتيبة (١/٣٠٣).

(٨) (المباشرة)، المراد بالمباشرة هنا: المضاجعة، وتواصل البشرتين دون الجماع؛ لأنه سيذكر أن للبضع معنى آخر، وهو: الجماع، قال الخطابي: "وليس معنى المباشرة الجماع، إنما هي: ملاقاة البشرة البشرة"اهـ. يُنظر: أعلام الحديث (١/٣١١)، وتحفة الأبرار (١/٢٢١).

(٩) يُنظر: تهذيب اللغة (١/٣٠٩- مادة: بضع)، وإكمال المعلم (٣/٥٢٧).

(١٠) يُنظر: المحكم والمحيط (١/٤١٨-مادة: ب ض ع)، ومشارق الأنوار (١/٩٦- مادة: ب ض ع)، ومطالع الأنوار (١/٥٢٤).

(١١) يُنظر: مقاييس اللغة (١/٢٥٦ -مادة: بضع)، ومشارق الأنوار (١/٩٦ - مادة: ب ض ع).

(١٢) (النكاح)، يُقال: نكح ينكح، إذا جامع، وأصل النكاح: الوطء. يُنظر: مجمل اللغة ص: (٨٨٤)، والمغرب (٢/٣٢٦- مادة: ب ض ع).

(١٣) يُنظر: شمس العلوم (١/٥٥٠)، والتوضيح (١٨/٤٤١).

(١٤) يُنظر: المخصص (١/٤٩٧)، وأساس البلاغة (١/٦٤).

(١٥) يُنظر: المعلم (٢/٢٣).

(١٦) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٩٦-مادة: ب ض ع)، ومطالع الأنوار (١/٥٢٤).

(١٧) (قرط): في الغالب أنه يُطلق القرط على نوع من حلي الأذن المعروف، وجمعه: أقراط. يُنظر: النهاية (٤/٤١- مادة: قرط).

(١٨) يُنظر: المحكم والمحيط (١/٤١٨- مادة: ب ض ع)، ولسان العرب (٨/١٤- مادة: بضع).

(١٩) قال ابن الملقن: "ملك الولي للمرأة، وبضعها بيد زوجها، وهو الطلاق"اهـ. يُنظر: التوضيح (١٨/٤٤١).

وأنشد[(١)]:

حَمَى أَبْضَاعَهَا الشُمُ[(٢)] الغَيَارَى[(٣)(٤)(٥)]

وكذلك البَضِيع: جمع، مثل: كَلْب وكَلِيب[(٦)].

وفي: «تهذيب الأزهري»: اختلف الناسُ في البضع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع، وعن الأصمعي: ملك فلان بضع فلانة، أنه إذا ملك[(٧)] عقدة[(٨)] نكاحها[(٩)]، وهو كناية عن موضع الغِشْيان"[(١٠)(١١)].

وفي «الواعي»[(١٢)] الاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية، كان الرجل منهم يقول لامرأته إذا طهرت: فأرسلي إلى فلان فاستبضعي منه[(١٣)]، ويعتزلها زوجُها؛ حتى يتبيَّن حملها من ذلك الرجل الذي تُستبضع منه، ثم يجامعُها بَعدُ إن أراد؛ يريد بذلك[(١٤)] نجابة ولدها[(١٥)(١٦)].

---

(١) الذي أنشد هذا البيت، وقاله هو: تميم بن مقبل بن عوف بن العجلان بن كعب بن ربيعة، ويُكنى بأبي كعب، مخضرم، وبلغ من العمر مائة وعشرين سنة، وهو مخضرم، شاعر جيد، وكان يبكي أهل الجاهلية، ويذكرها. يُنظر: طبقات فحول الشعراء (١/١٥٠: ١٨٥)، والإصابة (٢/٢٦: ٨٦٨).

(٢) (الشُمُ)، يُقال: رجل أشم، أي: سيداً ذا أنفة. يُنظر: المحكم والمحيط (٧/٦٣٠- مادة: ش م).

(٣) (الغَيارى)، من: الغَيْرة، وهي: الحَمِيّة والأَنَفَة، ومفردها: الغَيْرَان، والله أعلم. يُنظر: المخصص (١/٣٥٩)، ولسان العرب (٥/٤٢- مادة: غير).

(٤) يُنظر: ديوان ابن مقبل ص: (١٥٥).

(٥) هذا الشطر: شطر من قصيدة هجا فيها تميم بن مقبل: الأخطل.

(٦) يُنظر: لسان العرب (٨/١٣- مادة: بضع).

(٧) أي: الزوج.

(٨) (عقدة)، أي: العهد، من: العقد. يُنظر: المغرب (٢/٧٣- مادة: ع ق د).

(٩) المراد بقوله: "ملك عقدة نكاحها"، أي: الزوج المالك لنكاح المرأة، والله أعلم. يُنظر: تهذيب اللغة (١١/٢٥٦- مادة: شمل)، وغريب الحديث للخطابي (٢/٣١٨).

(١٠) يُنظر: تهذيب اللغة (١/٣٠٩- مادة: بضع)، ونقل الحافظ مُغْلَطاي هذا القول بمثله مختصراً، والله أعلم.

(١١) (الغشيان)، أي: المجيء والإتيان، ويُستعمل للمجامعة. يُنظر: غريب الحديث (٢/٦٥٨)، وطلبة الطلبة ص: (٦٢)، وعمدة القاري (٦/١٤٥).

(١٢) وصاحبه: عبد الحق الإشبيلي، تقدمت ترجمته في موارد الحافظ مُغْلَطاي.

(١٣) أي: اطلبي منه الغشيان. يُنظر: الكواكب الدراري (١٩/٩٦)، واللامع الصبيح (١٣/٢٣٢).

(١٤) أي: الاستبضاع من فلان. اللامع الصبيح (١٣/٢٣٢).

(١٥) أي: اكتساباً من ماء الفحل؛ لأنهم كانوا يطلبون ذلك من أشرافهم، وأكابرهم، ورؤسائهم. يُنظر: اللامع الصبيح (١٣/٢٣٢).

(١٦) أخرج البخاري (٧/١٥ -كتاب النكاح- باب من قال لا نكاح إلا بولي: ٥١٢٧)، من طريق: عروة بن الزبير، أن عائشة، =



و((الْخَلِفَات)): جمع خَلِفَةٌ، كذا ذكره الشُرّاحُ[(١)]، وفي «المحكم»: الخلِفَة: الناقة الحامل، وجمعها: خَلِفٌ، وقيل: جمعُها: مخاض[(٢)] [١٤٤/أ] على غير قياس، كما قالوا: لواحدة النساء امرأة، وقيل: هي التي استكملت سنة بَعد النتاج[(٣)]، ثم حُمل عليها فلَقِحَتْ[(٤)].

وقال ابن الأعرابي: إذا استبان[(٥)] حملها[(٦)]، فهي: خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ[(٧)].

وخَلِفَت النَّاقة خَلَفاً، هذه عن اللِّحياني.

وقيل: المُخلفة: التي توهموا أن بها حملًا، ثم لم تَلْقِح[(٨)].

وقال[(٩)] في: «المخصَصِ»: "عن الأصمعي: ناقة عاقد، تعقَّد بذنبها[(١٠)] عند اللِّقَاحَ، فإذا ثبت اللِّقَاحَ، -وهو: حملها- فهي: خَلِفَة، والجمع: المَخَاض[(١١)]. ابن دُرَيد[(١٢)]: المَخَاض والمِخَاض[(١٣)].

=

زوج النبي ﷺ أخبرته: أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته، أو ابنته، فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته: إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب؛ وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع...الحديث.

(١) كالرافعي، والنووي، والمُظْهِري، والطيبي، وغيرهم.

يُنظر: شرح مسند الشافعي للرافعي (٢٥٦/٣)، وشرح النووي (٨٩/٦)، والمفاتيح (٦٥/٣)، وشرح الطيبي (١٦٣٤/٥).

(٢) (مخاض): اسم يجمع النوق الحوامل. يُنظر: العين (١٨٠/٤- مادة: م خ ض)، والمنتخب ص: (١٤٢).

(٣) (النتاج)، أي: الولادة. يُنظر: الشافي (٢٣٢/٤)، ومرقاة المفاتيح (٣٣٩١/٨).

(٤) (فلقحت)، أي: حملت، والجمع: مَلاقِح. يُنظر: جمهرة اللغة (٥٥٩/١ -مادة: ح ق ل)، والنهاية (٢٦٢/٤ -مادة: لقح).

(٥) (استبان)، أي: تبيَّن، وظهر. يُنظر: معجم ديوان الأدب (٤٥٢/٣)، ومختار الصحاح ص: (٤٣-مادة: ب ي ن).

(٦) أي: الناقة.

(٧) (تُعْشر)، يُقال: ناقة عشراء، أي: التي أقربت؛ وهي عشراء حتى تلد؛ وسميت عشراء: لتمام عشرة أشهر لحملها، والجمع: عشار. يُنظر: معجم مقاييس اللغة (٣٢٥/٤ -مادة: عشر).

(٨) يُنظر: المحكم والمحيط (٢٠٤/٥- مادة: خ ل ف)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٩) أي: ابن سيده، والله أعلم.

(١٠) كأنها في المخطوط: "يديها"، وما جاء عند ابن سيده، وابن الملقن: بذنبها، وهو الأقرب للسياق، والله أعلم. يُنظر: المخصص (١٣١/٢)، والتوضيح (٤٤٢/١٨).

(١١) يُنظر: الإبل (٤٧/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، ونقله بواسطة.

(١٢) في المخصص: "ابن دريد: وهي..."اهـ. يُنظر: المخصص (١٣١/٢).

(١٣) جاءت كذا في المخطوط، وفي: «المخصص» أيضاً، وجاء عند ابن دريد: "وجمع ماخِض: مُخَّض"اهـ. يُنظر: جمهرة اللغة (٦٠٨/١ -مادة: خ ض م).



صاحبُ «العين»[١]، جمعُها: خَلِفَات[٢]. الأصمعي: فلا تزال خَلِفَةً حتى تبلغ عشرة أشهر[٣]"[٤]، انتهى. وهو خلاف ما في: «المحكَم» فينظر[٥].

وفي «الصحاح»: الخَلِف -بكسرِ اللام-: المَخاضُ من النوق، الواحدة: خَلِفَةٌ[٦].

وفي «المغيث»: يقال: خَلِفَت إذا حَمَلَت، وأَخْلَفَت: إذا حَالَت[٧] ولم تَحمِل[٨].

وإنما نهى يوشع ﷺ قومه عن اتباعه على هذه الأحوال[٩]؛ لأن أصحابها يكونون متعلقي القلوب بها، فتضعف عزائمهم، وتفتُر رغباتهم في الجهاد، والشهادة، وربما يُفَرِّط ذلك المتعلق بصاحبه فيُفضي به إلى كراهة الجهاد، وأعمال الخير، والهمم إذا: تفرقت ضعف فعل الجوارح[١٠]، وإذا اجتمعت قويت[١١].

وقيل في حَبْسِ الشمس: أنها رُدت على أدراجها[١٢]، وقيل: أوقفت، فلم تبرح[١٣]، وقيل: بَطئ سيرها، قال ابن بطال: "وهو أولى الأقوال"[١٤][١٥].

---

(١) وهو الفراهيدي، والله أعلم.

(٢) يُنظر: العين (٤/١٨١- مادة: م خ ض)، وهذا النص نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، ونَقْله بواسطة، والله أعلم.

(٣) الإبل (١/٤٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، ونَقْله منه بواسطة.

(٤) يُنظر: المخصص (٢/١٣١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "عن الأصمعي..."، إلى قوله: "...حتى تبلغ عشرة أشهر"اهـ، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٥) قوله: "في المحكَم فينظر"، وقع لحقاً.

(٦) يُنظر: الصحاح (٤/١٣٥٥)، وهذا النص نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٧) (حالت)، يُقال: حالَت الناقة، فهي تَحُول حِيَالاً، وذلك إذا لم تحمل. يُنظر: تهذيب اللغة (٥/١٥٧- مادة: حول).

(٨) يُنظر: المجموع المغيث (١/٦٠٨ -مادة: خلف)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٩) المراد بالأحوال، التي تقدّم ذكرها في الحديث في صدر هذا الباب، وهي: أن يكون رجل ملك بُضع امرأة ولما يبْنِ بِهَا، ولا أحد بنى بيوتاً، ولم يرفع سقوفها، ورجل اشترى غنماً أو خلفات، وهو ينتظر وَلَادهَا.

(١٠) (الجوارح)، أي: الكواسب، وجوارح الإنسان يكتسب بها الخير أو الشر، نحو اليدين، والرجلين، والأذنين، والعينين. يُنظر: جمهرة اللغة (١/٤٣٧ -مادة: جرح).

(١١) يُنظر: شرح النووي (١٢/٥٢)، وفتح الباري (٦/٢٢٤، ٢٢٥).

(١٢) (أدراجها)، أي: ممرها، ومذهبها، ومفردها: دَرَج. والمعنى: رجعت الشمس في الطريق الذي جاءت منه، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (١/٣١٤ -مادة: درج)، ولسان العرب (٢/٢٦٧-مادة: درج).

(١٣) (فلم تَبرح)، أي: فلم تزل، وتغرب. يُنظر: مقاييس اللغة (١/٢٣٨ -مادة: برح)، والنهاية (١/١١٤-مادة: برح).

(١٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٧٨)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(١٥) الأقوال التي أوردها الحافظ مُغْلَطاي في: حبس الشمس قبل قوله: قال ابن بطال، هي عند ابن بطال، ونقلها منه بمثله =

قال ابن الجوزي: "أكل النار للمغانم؛ لتُخْلِص نية الغازين؛ كيلا يكون قتالهم لأجل الغنيمة، وأُبيحت الغنائم لهذه الأمة؛ لأن الإخلاص غالب عليها، فلم تحتج إلى باعث آخر"[١].

البابان اللذان بعده[٢][٣] تقدما[٤].

=

مختصراً، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٧٨/٥).

(١) يُنظر: كشف المشكل (٤٩٤/٣)، ونقل هذا النقل الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٢) أي: بعد الباب الذي تقدَّم عند الحافظ مُغْلَطاي، وتقدم شرحه له، وهو: باب قول النبي ﷺ: ((أحلت لكم الغنائم)).

(٣) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالبابين اللذين بعده، هما: باب الغنيمة لمن شهد الوقعة، وباب: من قاتل للمغنم، هل ينقص من أجره؟.

(٤) بالنسبة إلى البابين اللذين أشار إليهما الحافظ مُغْلَطاي بأنهما بعد الباب الذي يشرحه، فكل باب منهما عبارة عن حديث واحد، فأما الحديث الذي في باب: الغنيمة لمن شهد الوقعة، فهو عن عمر ﷺ: ((لولا آخر المسلمين...)) الحديث، فأخرجه البخاري (١٠٦/٣ -كتاب الحرث والمزارعة- باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ، وأرض الخراج ومزارعتهم، ومعاملتهم: ٢٣٣٤)، وأما الحديث الذي في باب: من قاتل للمغنم، فهو عن أبي موسى ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟...)) الحديث، فأخرجه البخاري (٣٦/١ -كتاب العلم- من سأل وهو قائم عالماً جالساً: ١٢٣)، والله أعلم.

بَابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ[(١)]، وَيَخْبَأُهُ[(٢)] لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ[(٣)] أَوْ غَابَ عَنْهُ[(٤)]

[١٤٤/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[(٦)]: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ[(٧)] مِنْ دِيبَاجٍ[(٨)] مُزَرَّرَةٌ[(٩)(١٠)] بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ[(١١)] مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ[(١٢)] مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ[(١٣)(١٤)]، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ المِسْوَرُ...ح[(١٥)]))[(١٦)].

---

(١) (يقدم عليه)، أي: من هدايا أهل الحرب بين أصحابه. منحة الباري (٢٣٢/٦).

(٢) (يخبأه)، أي: يستره، ويُخفيه. يُنظر: عمدة القاري (٤٥/١٥).

(٣) أي: في مجلس القسمة. منحة الباري (٢٣٢/٦).

(٤) معنى هذا الباب: بيان قسمة الإمام ما يقدم عليه من هدايا المشركين بين أصحابه، لمن لم يحضر مجلسه، أو غاب عنه، كأن يكون حاضراً، ثم غاب وقت القسمة، وحاصل المعنى: يُقَسِّم ما يقدم عليه بين الحاضرين والغائبين، بأن يعطي شيئاً للحاضرين، ويخبأ شيئاً للغائبين. يُنظر: عمدة القاري (٤٥/١٥)، والكوثر الجاري (١٠٩/٦).

(٥) هو: السَّخْتِيَانِي. يُنظر: التعديل والتجريح (٣٨٥/١: ٩٤).

(٦) عبد الله بن أبي مُلَيْكَة: تابعي، فحديثه مرسل من مراسيل التابعين، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٨/١٣)، وإرشاد الساري (٧٩/٩).

(٧) (أَقْبِيَةٌ)، مفردها: قباء، والقباء: ثوب ضيق الكمين، والوسط، مشقوق من خلفه، يُلبس في السفر والحرب، فارسي، معرب، وقيل: عربي، واشتقاقه من القبو، وهو الضم. يُنظر: المفهم (٩٠/١٧)، والكواكب الدراري (٩٨/١٣)، وإرشاد الساري (٤٥٠/٨)، وفتح المنعم للدكتور موسى شاهين (٤٣١/٤).

(٨) (ديباج)، وهو: نوع من الثياب، ظاهره وباطنه من الحرير، فارسي معرب، وجمعه: دَبَابِيْجُ. يُنظر: تهذيب اللغة (٨/٩- مادة: قطر)، وعمدة القاري (١٧٢/٢٢)، والكوثر الجاري (١٠٩/٦)، وإرشاد الساري (٧٩/٩)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٧٩٣/١- مادة: د ي ب ا ج).

(٩) (مُزَرَّرة)، من: التزرير، وهو: جعل للقميص أزراراً، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٨/١٣)، ومجمع بحار الأنوار للفَتَّنِي (٤٢٢/٢).

(١٠) قال القسطلاني: "ولأبي ذر عن المستملي: مزردة، بالدال المهملة بدل الراء الأخيرة، من الزرد، وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٩/٥).

(١١) (في ناس)، أي: بين ناس، وكلمة: (في) هنا، بمعنى: بين. يُنظر: عمدة القاري (١٧٢/٢٢)، وإرشاد الساري (٧٩/٩).

(١٢) (عزل)، أي: نحّى. يُنظر: العين (٣٥٣/١-مادة: ع ز ل)، وتهذيب اللغة (٨٠/٢ -مادة: عزل).

(١٣) أي: لأجل مَخْرَمَة، وكان غائباً. يُنظر: إرشاد الساري (٧٩/٩).

(١٤) هو: ابن نَوْفَل ﷺ. يُنظر: الاستيعاب (١٣٨٠/٣: ٢٣٤٩)، والإصابة (٧٩/١٠- ٨٢:٧٨٧٦).

(١٥) وبقية الحديث:...ابن مَخْرَمَة، فقام على الباب، فقال: ادعه لي، فسمع النبي ﷺ صوته، فأخذ قباء، فتلقاه به، واستقبله بأزراره، فقال: ((يا أبا المِسْوَر خبأت هذا لك، يا أبا المِسْوَر خبأت هذا لك))، وكان في خلقه شدة.

(١٦) أخرجه البخاري (١٦٠/٣ -كتاب الهبة، وفضلها، والتحريض عليها- باب كيف يقبض العبد والمتاع: ٢٥٩٩)، ومسلم =

رَوَاهُ[(١)] ابْنُ عُلَيَّةَ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ[(٣)(٤)].

وَقَالَ[(٥)] حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ[(٦)]، قَالَ: ((قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ))، تَابَعَهُ اللَّيْثُ[(٧)]، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[(٨)].

حديث حاتم[(٩)] تقدم في الشهادات[(١٠)] عند البخاري، فقال: ثنا زياد بن يحيى، عن حاتم[(١١)(١٢)].

=

(٢/٧٣١ —كتاب الزكاة– باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة: ١٠٥٨). قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ﷺ، قال: ((قسم رسول الله ﷺ...))، فهذا الحديث عند البخاري، ومسلم موصلاً، وأما حديث الباب الذي أورده الحافظ مُغْلَطاي من طريق: حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن مُلَيْكَة فمرسلٌ.

(١) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: رواه"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٠٩).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم. يُنظر: التعديل والتجريح (١/٣٦١، ٣٦٢: ٦١).

(٣) أي: مرسلاً، مثل: الرواية الأولى. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٠٩).

(٤) أخرجه البخاري (٨/٣١ –كتاب الأدب – باب المداراة مع الناس: ٦١٣٢).

(٥) قال القسطلاني: " ولأبي ذر: وقال"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٠٩).

(٦) قال القسطلاني: "ولأبي ذر عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة"اهـ. المرجع السابق (٥/٢١٠).

(٧) أي: تابع أيوبَ: الليثُ. يُنظر: المرجع السابق (٥/٢١٠).

(٨) قال الدارقطني حينما سُئل عن: حديث ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة: قسم رسول الله ﷺ أقبية، ولم يعط مَخْرَمَة منها شيئاً، فقال لي: انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ ... الحديث: "يرويه ابن أبي مُلَيْكَة، واختلف عنه؛ فرواه الليث بن سعد، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر، واختلف عن أيوب؛ فرواه حاتم بن وردان، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر، وخالفه حماد بن زيد، فرواه عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، مرسلاً، وهو صحيح: من حديث ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر"اهـ.
علل الدارقطني (٧/٢٥٣: ٣١٥٢).
قال ابن حجر: "قوله: عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، أن النبي ﷺ ...هذا هو المعتمد، أنه من هذا الوجه مرسل، ووقع في رواية الأصيلي، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر، وهو وهم، ويدل عليه: أن المصنف قال في آخره: رواه ابن علية، عن أيوب، أي: مثل الرواية الأولى. قال: وقال حاتم بن وردان: عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن المِسْوَر، وتابعه الليث، عن ابن أبي مُلَيْكَة، فاتفق اثنان عن أيوب على: إرساله، ووصله ثالث عن: أيوب، ووافقه آخر عن شيخهم، واعتمد البخاري الموصول؛ لحفظ من وصله"اهـ. فتح الباري (٦/٢٢٦).
وقال القسطلاني: "ومراد المؤلف بسياق هذا التعليق الأخير: الإعلام بوصله، وأن روايتي ابن عُلية وحماد، وإن كانت صورتهما الإرسال، لكن الحديث في الأصل موصول، والله الموفق والمعين"اهـ. يُنظر: إرشاد الساري (٩/٧٩).

(٩) أي: حاتم بن وردان.

(١٠) أي: كتاب الشهادات.

(١١) أخرجه البخاري (٣/١٧٢ —كتاب الشهادات– باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره، وما يعرف بالأصوات: ٢٦٥٧).

(١٢) وهذه الرواية موصولة. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٠٩).

ومتابعة الليث[(١)] أخرجهَا[(٢)] أيضا في الهبة[(٣)]، وهو[(٤)] حديث خرجه الستة[(٥)(٦)].

ورواه الإسماعيلي، عن ابن بنت منيع[(٧)]، أبنا أحمد بن إبراهيم الموصلي[(٨)]، وغيره، قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة: ((أن مخرمة أتى النبي ﷺ فذكره))[(٩)]، انتهى.

ابن أبي مليكة صح سماعه من عثمان[(١٠)(١١)] المتوفى سنة خمس

---

(١) حيث إنَّ الليث بن سعد تابع: أيوب السَّخْتِيَانِي، في روايته عن ابن أبي مُلَيْكَة، وهي رواية موصولة أيضاً. يُنظر: عمدة القاري (٤٦/١٥)، وإرشاد الساري (٢١٠/٥).

(٢) أي: البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (١٦٠/٣- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها- باب: كيف يقبض العبد والمتاع: ٢٥٩٩).

(٤) أي: حديث الليث.

(٥) المراد بالستة هم: البخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم. يُنظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي ص: (١٥٤، و ٩٧٩، و ٥٩٥، و ١٦١٥، و ١٥٩٤).

(٦) فأما ما أخرجه البخاري فتقدَّم، وأخرجه مسلم (٧٣١/٢ –كتاب الزكاة- باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة: ١٠٥٨)، وأبو داود (١٤٢/٦ –كتاب اللباس- باب ما جاء في لبس الأقبية: ٤٠٢٨)، والترمذي (٤٢٠/٤ - أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ - بابٌ: ٢٨١٨)، والنسائي (٢٢٨/٨ - كتاب اللباس- باب لبس الأقبية: ٥٣٦٨)، جميعهم من طريق: **الليث**، به، ولم أقف على الحديث عند ابن ماجه، والله أعلم.

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ابن بنت أحمد بن منيع، البَغَوِي –نسبة إلى: بَغ، وهي: بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة، حيث إنَّ أصل جده أحمد بن منيع منها-، يُكنى بأبي القاسم، والمتوفى سنة: (٣١٧هـ)، روى عن: الإمام أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وغيرهما، وروى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، وثقه ابن معين، والدارقطني، وغيرهما، وهو ثقة، والله أعلم. يُنظر: الكامل (١٠٢/٧- ١٠٤: ١١٠٣)، وسؤالات السهمي للدارقطني للسهمي ص: (١٧٧: ٣٧٣)، وتاريخ بغداد (٣٢٥/١١- ٥١٩١: ٣٣١)، والأنساب (٢٧٣/٢، ٢٧٤: ٥٤٥)، وتاريخ الإسلام (٣٢٣/٧- ٣٢٦: ٣٠٩)، واللسان (٥٦٣/٤- ٤٤٠٩: ٥٦٨).

(٨) هو: أحمد بن إبراهيم بن خالد، الموصلي، يُكنى بأبي علي، والمتوفى سنة: (٢٣٦هـ)، وروى عن: شريك بن عبد الله النخعي، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وروى عنه: أبو يعلى، وعبد الله ابن الإمام أحمد، وغيرهما، قال ابن معين: "ليس به بأس"اهـ، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: "وثق"اهـ، وهو كما قال ابن حجر: "صدوق"اهـ، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (٣٩/٢: ١)، والثقات (٢٥/٨: ١٢٠٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٤٥/١، ٢٤٦: ١)، والكاشف (١٨٩/١: ١)، والتقريب (٧٧: ١)، والتهذيب (٨/١: ١).

(٩) ممن عزى هذا الطريق إلى الإسماعيلي: ابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٤٥٤/١٨).

(١٠) أي: عثمان بن عفان ﷺ.

(١١) أخرج رواية ابن أبي مُلَيْكَة، عن عثمان ﷺ: أبو داود (٧٨/١ –كتاب الطهارة- باب صفة وضوء النبي ﷺ: ١٠٨)، من طريق: عثمان التيمي، أنه سئل ابن أبي مُلَيْكَة، عن الوضوء، فقال: ((رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء...))؛ غير أن رواية ابن أبي مُلَيْكَة، عن عثمان مرسلة، كما ذكر ذلك أبو زرعة، والذهبي، وغيرهما، ومن ذكر هذه الرواية أيضاً: المزي، ولم =

وثلاثين[١]، فبالحَرِي سماعه[٢] ببلدته[٣] من مَخْرَمة[٤]، المتوفى سنة: أربع وخمسين[٥].

=

أقف على من ذكر صحة رواية ابن أبي مُلَيْكَة عن عثمان ﷺ، والله أعلم.

يُنظر: المراسيل ص: (١١٣: ٤١٣)، وتهذيب الكمال (١٥/٢٥٦)، والسير (٥/٨٩)، وتحفة التحصيل ص: (١٨١).

(١) يُنظر: الإصابة (٧/١٠٦).

(٢) أي: عبد الله بن أبي مُلَيْكَة.

(٣) أرى أن مراد الحافظ مُغْلَطاي ببلدته: مكة، فلم أجد في المصادر التي وقفت عليها في ترجمة ابن أبي مُلَيْكَة أن له رحلة، أو تنقل إلا للطائف، حينما ولاه ابن الزبير -رضي الله عنهما- قاضياً عليها، وكان ابن مُلَيْكَة، مكيّاً، ووفاته في مكة، والله أعلم. يُنظر: الطبقات الكبرى (٥/٤٧٢، ٤٧٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: (٥١٥).

(٤) قال ابن عبد البر عن مَخْرَمَة: "يُعد في أهل الحجاز"اهـ. يُنظر: الاستيعاب (٣/١٣٨٠).

(٥) ينظر: أسد الغابة (٤/٣٤٩).

بَابٌ: كَيْفَ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْظَةَ(١)، وَالنَّضِيرَ، وَمَا أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ(٢)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، ثَنَا مُعْتَمِرٌ(٣)، عَنْ أَبِيهِ(٤)، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: ((كَانَ الرَّجُلُ(٥) يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ(٦)، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ(٧)، وَالنَّضِيرَ(٨)، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ))(٩).

وذكره(١٠) في غزوة الأحزاب بزيادة: وإن أهلي(١١) أمرُوني أن آتي النبي ﷺ فاسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان ﷺ أعطاه أم أيمن، فجعلَتِ الثوب في عنقي(١٢)، تقول: كلا والذي لا إله إلا [١٤٥/أ] هو: لا نعطيكم، والنبي ﷺ يقول: ((لكِ(١٣) كذا))، تقول: كلا، حتى أعطاها -حسبت

---

(١) (قريظة): قبيلة يهودية سكنت المدينة النبوية، في جنوبها الشرقي، أمر الله نبيه ﷺ بحربهم، في العام (٥هـ)، بعدما نكثوا عهدهم مع النبي ﷺ، ومع المسلمين، وكانوا مع الأحزاب في غزوة الخندق، فحاصرهم النبي ﷺ، حتى جهدهم الحصار، واستسلموا، بشرط التحكيم، وأن يكون سعد بن معاذ ﷺ هو المحكم؛ لأنه كان حليفاً لهم في الجاهلية، فحكم فيهم ﷺ بقتل رجالهم، وتقسيم أموالهم، وسبي ذراريهم، ونسائهم.

يُنظر: السيرة (٥٦٢/١)، والروض الأنف (٢٨٢/٦- ٢٩١)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٠٧).

(٢) قال القسطلاني: "(من ذلك في): ولأبي ذر عن الكشميهني: من (نوائبه)"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٩/٥).

(٣) هو: ابن سليمان. يُنظر: التعديل والتجريح (٧٦٣/٢: ٧١٤).

(٤) هو: سليمان بن طرخان. يُنظر: المرجع السابق (١١١٥/٣: ١٣١٨).

(٥) أي، من: الأنصار. يُنظر: إرشاد الساري (٢١٠/٥).

(٦) (النخلات)، مفردها: نخلة، والمعنى: أن الرجل من الأنصار يجعل للنبي ﷺ من عقارهم نخلات هدية، ليصرفها في نوائبه.

يُنظر: الكواكب الدراري (٩٩/١٣)، وإرشاد الساري (٢١٠/٥)، و(٢٨٠/٦).

(٧) أي: حصنًا كان لبني قريظة. يُنظر: منحة الباري (٢٣٣/٦).

(٨) أي: أجلاهم؛ إذ لا افتتاح في النضير، وكانت مما أفاء الله على النبي ﷺ، مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وانجلى عنها أهلها بالرعب، فكانت خالصة لرسول الله ﷺ دون سائر الناس.

يُنظر: التوضيح (٤٥٦/١٨)، ومنحة الباري (٢٣٣/٦).

(٩) أخرجه البخاري (١٦٥/٣ -كتاب الهبة وفضلها، والتحريض عليها- باب فضل المنيحة: ٢٦٣٠)، ومسلم (١٣٩٢/٣ - كتاب الجهاد والسير- باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح: ١٧٧١).

(١٠) أي البخاري، والله أعلم.

(١١) القائل: أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

(١٢) إنما فعلت ذلك أم أيمن ﷺ من شدة الغضب؛ لأنها ظنت أنها ملكت ذلك المال، ولم يكن كذلك، بل كان الملك للأنصار، غايته أنهم أباحوا لهم الثمار. يُنظر: الكوثر الجاري (٢١٧/٧).

(١٣) أي: لها -أم أيمن ﷺ-، والله أعلم.

أنه قال-: عشرة أمثالها، أو كما قال[١].

هذا[٢] من باب الهدية لا الصدقة[٣]، فأوَل فتح عليه ﷺ النَضير، وكانت له خالصة دون الأنصار، فحُبس منها لنوائبه، وقسم أكثرها في المهاجرين خاصة دون الأنصار؛ وذلك أنه قال للأنصار: ((إن شئتم قسمتُ أموال بني النضير بينكم وبين المهاجرين، وأقمتم على مواساتكم التي كنتم آسيتم بها المهاجرين، وإن شئتم أعطيتها للمهاجرين دونكم، وقطعتم عنهم ما كنتم تعطونهم من ثماركم؟)) قالوا: بل تعطيهم دوننا[٤]، فاستغنى القوم جميعاً، الأنصار بما رجع إليهم من ثمارهم، والمهاجرون بما قسم عليهم[٥].

وكانت أم أنس: ((أعطت سيدنا رسول الله ﷺ عِذَاقًا[٦]))[٧]، وفي مسلم: ((نخلةً))[٨]، يتصرف في ثمارها بنفسه، وعياله، وضيفه، فلهذا آثر بهَا: أم أيمن، ولو كانت[٩] إباحة له لما أباحها لغيره؛ لأن المباح له بنفسه لا يجوز له أن يبيح ذلك الشيء لغيره[١٠]، بخلاف الموهوب له[١١] نفس

---

(١) أخرجه البخاري (١١٢/٥-كتاب المغازي- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب: ٤١٢٠)، ومسلم (١٣٩٢/٣ -كتاب الجهاد والسير- باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح: ١٧٧١).

(٢) أي: جعل الرجل من الأنصار للنبي ﷺ النخلات، كل واحد على قدر جِدَته، وطيب نفسه، مواساة للنبي ﷺ، ومشاركة له لقوته. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٦/٥).

(٣) لأن الصدقة محرمة عليه ﷺ.

وقد تقدم الكلام عن تحريمها عليه ﷺ، وآله، في اللوح [١٣٣/ب]، ويُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٦/٥).

(٤) أخرجه يحيى بن آدم ص: (٣٣: ٨٤)، من طريق: أبي بكر-بن عياش-، عن الكلبي -محمد بن السائب بن بشر-، بمعناه مختصراً، وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه: محمد بن السائب الكلبي، وهو كما قال عنه ابن حجر: "متهم بالكذب، ورمي بالرفض"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٦، ٣٥٩)، والجرح والتعديل (٢٧٠/٧، ٢٧١: ١٤٧٨)، والتقريب ص: (٤٧٩: ٥٩٠١).

(٥) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "هذا من باب الهدية لا الصدقة ..."اهـ، إلى قوله: "... والمهاجرون بما قسم الله عليهم"اهـ، نقله الحافظ مُغْلَطاي عن ابن بطال بنحوه مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٧/٥).

(٦) (عِذاقاً)، أي: نخلاً، ومفردها: (عَذق). يُنظر: المعلم (٢٧/٣)، وشرح النووي (٩٩/١٢).

(٧) أخرجه البخاري (١٦٥/٣ -كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها- باب فضل المنيحة: ٢٦٣٠)، ومسلم (١٣٩١/٣ -كتاب الجهاد والسير- باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح:١٧٧١).

(٨) لم أقف في صحيح مسلم على لفظ: (نخلة)، وما وقفت عليه هو لفظ: (عِذاقاً)، والله أعلم. يُنظر: صحيح مسلم (١٣٩١/٣).

(٩) أي: العِذاق، والله أعلم.

(١٠) فهي: عارية؛ لأن العارية: ما يُعطَى ليستوفي منافعه ثم يُرد، والله أعلم. يُنظر: طلبة الطلبة ص: (١٠٨)، وتبيين الحقائق للزيلعي (٨٣/٥).

(١١) (الموهوب له): وهو من يصح تملكه الهبة، حتى وإن لم يدم. يُنظر: كفاية الطالب للمنوفي (٣٣٢/٢).

رقبة الشيء [١]، فإنه يتصرف فيه كيف شاء [٢].

وامتنعت أم أيمن رَد المنحة [٣]؛ لأنها ظنت أنها كانت هبة [٤]، وتمليكًا لأصل الرقبة [٥]، فأراد ﷺ استطابة قلبها بالزيادة، تبرعًا منه وإكراما لها؛ لما لها من حق الحضانة [٦][٧][٨].

وهذا يعكر على مذهب مالك، حيث يقول: الواهب [٩] لا يرجع إليه ما كان وهبه بسبَب من الأسباب إلا بالإرث [١٠]؛ لأنه أمر قهري، فيُنظر ما جوابهم عن هذا!!.

وقريظة: قسمها ﷺ في أصحابه، وأعطى من نصيبه في نوائبه.

قال القاضي إسماعيل بن إسحاق: "وزعموا أن هذه الغنيمة [١٤٥/ب] أول غنيمة قسمت على السهَام" [١١].

---

(١) أي: نفس أصل الشيء. يُنظر: المجموع المغيث (٧٨٧/١).

(٢) وهذا شأن الهبة، والله أعلم. يُنظر: البناية للعيني (١٩٩/١٠).

(٣) (المنحة): ما يُعطى ليتناول، ويُؤخذ ما يتولد منه؛ كالثمر، واللبن ونحو ذلك، ثم يُرد الأصل. يُنظر: طلبة الطلبة ص: (١٠٨).

(٤) (الهبة): التبرع من جائز التصرف بتمليك ماله المعلوم الموجود في حياته لغيره بلا عوض. يُنظر: منهاج الطالبين ص: (١٧١)، وسبل السلام (٨٩/٣).

(٥) أي: العِذاق، والله أعلم.

(٦) فحينما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه، حضنته أم أيمن ﵂ حتى كبر. يُنظر: الإصابة (٢٩٣/١٤).

(٧) (الحضانة): حفظ الصغير والمعتوه -المختل العقل- والمجنون، عما يضرهم، وتربيتهم بعمل مصالحهم. يُنظر: المعونة للقاضي عبد الوهاب ص: (٩٤٠).

(٨) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "يتصرف في ثمارها بنفسه..."اهـ، إلى قوله: "... لما لها من حق الحضانة"اهـ، نقله الحافظ مُغْلَطاي ﵀ من شرح النووي، بنحوه مختصراً، ولم ينسبه إليه، والله أعلم. يُنظر: شرح النووي (١٠٠/١٢، ١٠١).

(٩) الواهب: من له التبرع، ولا يكون محجوراً؛ فالمحجور عليه لا تصح منه الهبة. يُنظر: كفاية الطالب (٣٣٢/٢).

(١٠) يُنظر: المدونة (٤١٥/٤، ٤١٦)، والكافي (٩٩٩/٢).

(١١) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقريظة قسمها ﷺ في أصحابه"اهـ، إلى قوله: "أول غنيمة قُسِمت على السهام"اهـ، نقله الحافظ مُغْلَطاي من شرح ابن بطال، بمثله مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٧/٥).

بَابُ بَرَكَةِ الغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوُلاَةِ الأَمْرِ

حَدَّثَنَا(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ(٢): حَدَّثَكُمْ(٣) هِشَامُ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ(٦) دَعَانِي، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: ((يَا بُنَيِّ، إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ(٧)، وَإِنِّي لاَ أُرَانِي(٨) إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي(٩)...))(١٠).

وفيه: **((وإِنْ عَجَزْتَ عَنْ شَيءٍ مِنْهُ(١١)(١٢) فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ(١٣)...))، فقُلْتُ: ((يَا أَبَةِ**

---

(١) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: حدّثني" اهـ. إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٢) هو: حماد بن أسامة. يُنظر: التعديل والتجريح (٥١٩/٢: ٢٧٩).

(٣) قال القسطلاني: "(أحدثكم): بهمزة الاستفهام، ولابن عساكر: (حدثكم) بإسقاطها"اهـ. إرشاد الساري (٢٠٦/٥).

(٤) هو: ابن عروة. يُنظر: التعديل والتجريح (١١٧١/٣: ١٤٠١).

(٥) هو: عروة بن الزبير. يُنظر: التعديل والتجريح (١٠٢٠/٣: ١١٧٩).

(٦) (يوم الجمل): هو يوم حرب كان بين: الزبير، وطلحة، وأم المؤمنين عائشة ﵂، وبين علي ﵁ على باب البصرة، وكانت سنة: (٣٦هـ)، وسميت به؛ لأن عائشة ﵂ كانت يومئذ راكبة على جمل في هودج، وكانت هي التي خرجت بالناس، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي لوقت وقوعها في اللوح: [١٤٦/ب] بإذن الله. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٩/١٣)، وفتح الباري (٢٢٩/٦).

(٧) قال الكرماني: إن جميع الحروب بهذه الحيثية، وسبب تخصيص الزبير ﵁ هذا اليوم؛ لأن هذه أول حرب وقعت بين المسلمين، والمراد: الظالم من أهل الإسلام، انتهى. يُنظر: الكواكب الدراري (٩٩/١٣).

(٨) (لا أُراني)، أي: لا أظنني. يُنظر: مصابيح الجامع للدماميني (٤٣٣/٦)، وإرشاد الساري (٢١٠/٥).

(٩) اللام في قوله: "لَدَيْني": للتأكيد. يُنظر: إرشاد الساري (٢١١/٥).

(١٠) رواية البخاري (٨٧/٤، ٨٨ -كتاب فرض الخمس- باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر: ٣١٢٩)، ولفظه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه فقال: يا بني، إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أفترى يُبقي ديننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني بع مالنا، فاقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه - يعني بني عبد الله بن الزبير - يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك، - قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله، قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعباد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات -، قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه، ويقول: يا بني إن عجزت عنه في شيء، فاستعن عليه مولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله، ... وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج، ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان ﵃، ... قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف، ومائتا ألف.

(١١) أي: من الدَّيْن.

(١٢) قال القسطلاني: "ولأبي ذر، وابن عساكر: إن عجزت عن شيء منه"اهـ. إرشاد الساري (٢١١/٥).

(١٣) (المولى): اسم يقع على جماعة كثيرة، ومن ذلك: الرب، والمالك، والعبد، والمُعْتِقُ، والمُعْتَقُ، وكل من ولي أمراً، أو قام به =

مَنْ مَوْلاَكَ؟))، قَالَ: ((اللهُ)).

وفيه: قال عبد الله: ((**وَمَا وَلِيَ أَبِي إِمَارَةً**[١] **قَطُّ وَلاَ جِبَايَةَ خَرَاجٍ**[٢]**، وَلاَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ**)).

وفيه: ((**وَكَانَ**[٣] **لَه أَرْبَعُ نِسْوَةٍ**[٤] **فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا**[٥] **أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ**)).

وفيه: **وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ**[٦]**، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ**[٧]**... قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِاللَّهِ قَدْ وَازَى**[٨] **بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ:**[٩] **خُبَيْبٌ**[١٠]**، وَعَبَّادٌ**[١١].

=

فهو مولاه ووليه. يُنظر: أساس البلاغة (٢/٣٥٥ -مادة: و ل ي)، والنهاية (٥/٢٢٨-مادة: ولا).

(١) (إمارة)، من: الإمرة، بالكسر، بمعنى: الولاية. يُنظر: الفصيح لثعلب ص: (٢٩٧)، والصحاح (٢/٥٨١ -مادة: أمر).

(٢) (جباية خراج)، أي: تجميعه، وتحصيله. يُنظر: العين (٦/١٩٢- مادة: جبى)، ومقاييس اللغة (١/٥٠٣ -مادة: جبي).

(٣) قال القسطلاني: "(فكان) بالفاء، ولأبي ذر: (وكان)"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢١٣).

(٤) وهن: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، والرباب بنت أنيف، وزينب بنت بشر، وعاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل -رضي الله عنهن جميعاً-. يُنظر: فتح الباري (١/٢٩٣، ٢٩٤).

(٥) قال القسطلاني: "ولابن عساكر: (ومائتي ألف)" اهـ. إرشاد الساري (٥/٢١٣).

(٦) أي: من ماله مطلقاً، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (٥/٢١١).

(٧) أي: أوصى بثلث الثلث لبني عبد الله بن الزبير ﷺ خاصة، وهم: خبيب، وعباد، وهاشم، وثابت، وباقي بنيه ولدوا بعد ذلك. يُنظر: فتح الباري (١/٢٩٣).

(٨) (وازى)، أي: ساوى، وحاذى، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي ﷺ لبعض معانيها في اللوح: [١٤٧/أ] بإذن الله.

يُنظر: لسان العرب (١٤/٣٢- مادة: أزا)، والكواكب الدراري (١٣/١٠٠)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٣/٢٤٣٥).

(٩) السبب في مساواة الزبير ﷺ بين بعض بنيه، وبين أولاد ابنه عبد الله؛ كخبيب، وعُبيد دون غيرهم؛ لكونهم كثروا، وتأهلوا حتى ساووا أعمامهم في ذلك، فجعل لهم نصيب من المال؛ ليتوفر على أبيهم حصته. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٢٩)، وإرشاد الساري (٥/٢١١).

(١٠) هو: خُبَيْب -بالتصغير- ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، والمتوفى سنة: (٩٣هـ)، وهو أكبر أولاد عبد الله ﷺ، ولم يُعَقِّب، وهو: من الثقات العبَّاد. يُنظر: تهذيب الكمال (٨/٢٢٣- ٢٢٧: ١٦٧٧)، والتقريب ص: (١٩٢: ١٧٠١)، والكوثر الجاري (٦/١١٢).

(١١) هو: عبَّاد بن عبد الله بن الزبير ﷺ، يُكنى بأبي يحيى، من الثالثة، كان كبير القدر عند أبيه، وكان على قضائه بمكة، ويستخلفه إذا خرج إلى الحج. يُنظر: السير (٤/٢١٧: ٨٧)، والكاشف (١/٥٣١: ٢٥٦٨)، والتقريب ص: (٢٩٠: ٣١٣٥).

هذا من أفراد البخاري[(١)(٢)]، وذكره أصحاب الأطراف في مسند الزبير[(٣)]، والأشبه أن يكون من مسند ابنه[(٤)]؛ لأن أكثره من كلامه، وَلِقَوله:

((وَمَا وَلِيَ أَبِي إِمَارَةً قَطُّ ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ)).

وهذه اللفظة فيها معنى الرفع.

وعند الإسماعيلي: عن حَوْثَرَة[(٥)]، حدثنا أبو أسامة، ثنا هشام، عن أبيه.

وذكر الترمذي مُحسِّناً[(٦)]، عن عروة[(٧)]: قال: ((أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صَبيحة الجمل، فقال: ما مني عضو إلا وقد جُرِح مع رسول الله ﷺ حتى انتهى ذلك إلى فرجه))[(٨)(٩)].

---

(١) يُنظر: الإفصاح (٣١٢/١)، وكشف المشكل (٢٢٨/١).

(٢) يُنظر: الجمع بين الصحيحين (١٨٢/١).

(٣) يُنظر: تحفة الأشراف (١٧٩/٣، ١٨٠: ٣٦٢٦)

(٤) أي: عبد الله بن الزبير ﷺ، والله أعلم.

(٥) هو: حَوْثَرَة بن محمد بن قديد المِنْقَرِي -نسبة إلى بني منقر بن عبيد، والذي يعود إلى معد بن عدنان-، البصري، يُكنى بأبي الأزهر، والمتوفى سنة: (٢٥٦هـ)، وروى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وروى عنه: ابن ماجه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهما، وهو: صدوق، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.
يُنظر: الأنساب (٤٥٩/١٢: ٣٩٦١)، وتهذيب الكمال (٤٦٠/٧، ٤٦١: ١٥٧٠)، والتقريب ص: (١٨٤: ١٥٩١).

(٦) حيث قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، من حديث حماد بن زيد"اهـ. سنن الترمذي (١٠٠/٦).

(٧) كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن، والعيني أيضاً، وقال ابن حجر: "وقد روى الترمذي من وجه آخر عن: هشام بن عروة، عن أبيه"اهـ، فذكر عروة أيضاً، وأما ما جاء عند الترمذي فـ: "عن هشام بن عروة"اهـ، دون ذكر عروة، وسيأتي عند التخريج ذكر الطريقين، والله أعلم. يُنظر: سنن الترمذي (١٠٠/٦)، والتوضيح (٤٦١/١٨)، وفتح الباري (٢٢٩/٦)، وعمدة القاري (٤٨/١٥).

(٨) والقائل: (حتى انتهى ذلك إلى فرج الزبير)، هو: عبد الله بن الزبير ﷺ، والله أعلم. يُنظر: تحفة الأحوذي (٢٤٨/١٠).

(٩) أخرجه الترمذي (١٠٠/٦ -أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ - باب: ٣٧٤٦)، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا -أبو أسامة- حماد بن زيد، عن صخر بن جويرية، عن هشام بن عروة،
والطبراني في الأوسط (١١/٥: ٤٥٢٩)، قال: حدثنا عبدان بن محمد المروزي، قال: نا قتيبة بن سعيد، قال: نا حماد بن زيد، عن صخر بن جويرية، عن هشام بن عروة، عن أبيه،
كلاهما: (هشام بن عروة، وعروة -بن الزبير-)، عن **الزبير** ﷺ، بلفظه عند الترمذي، وبنحوه عند الطبراني،
ويظهر من التخريج: أن هذا الحديث أُختلف فيه على: (قُتيبة بن سعيد)، على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة، عن الزبير ﷺ.
الوجه الآخر: هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ.
=

قال [١٤٦/أ] ابن المُنَيِّر: "وجه مطابقة الترجمة(١) للحديث(٢): أن الزبير ما وسع عليه بولاية ولا جباية، بل ببركة غزوه مع النبي ﷺ، فبورك له في سهَامه من الغنائم؛ لطيب أصلها، وسداد معاملتهِ فيها"(٣).

وأما وقعة الجمل: فكانت سنة ست وثلاثين على ذلك جماعة المؤرخين(٤)، وأنكرهَا بعضهم، قال أبو الفضل(٥) في «الشفا»: "فأما من أنكر ما عُرِفَ بالتواتر(٦) من الأخبار، والسِيَر، والبلاد التي لا يرجع إلى إبطال شريعة، ولا يفضي إلى إنكار قاعدة من الدين؛ كإنكار غزوة تبوك(٧)، أو مُؤتَة(٨)(٩)(١٠)، أو وجود أبي بكر، وعمر، أو قتل عثمان(١١)، وخلافة علي مما علم بالنقل ضرورة،

=

والذي يظهر لي: أن **الوجه الأول** هو: الوجه الراجح؛ حيث إنَّ الوجه الثاني: سلك الراوي فيه الجادة.

يُنظر: سنن الترمذي (١٠٠/٦)، وأسد الغابة (١٠٠/٢: ١٧٣٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٠/٣٠: ٦٥٨٥).

وإسناد الحديث الذي عند الترمذي ضعيف؛ للانقطاع، فهشام بن عروة لم يُدرك الزبير؛ حيث كانت وفاة الزبير رضي الله عنه سنة: (٣٦هـ)، وهشام رحمه الله ولد سنة: (٦١هـ)، والله أعلم.

(١) وهي: باب الغازي في ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ، وولاة الأمر.

(٢) حديث الباب، وهو حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

(٣) يُنظر: المتواري ص: (١٩٣)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٤) كابن خياط، والطبري، وابن عساكر، وغيرهم. يُنظر: تاريخ ابن خياط ص: (١٨١)، وتاريخ الطبري (٥٣٤/٤)، والسيرة النبوية (٥٨٤/٢)، وتاريخ بغداد (٤٤٢/٩)، وتاريخ دمشق (٣٤٠/١٨).

(٥) هو: القاضي عياض، تقدمت إحالتي عليه في موارد الحافظ مُغْلَطاي ص: (٥٥).

(٦) (التواتر): التتابع، والخبر المتواتر: المتتابع، الذي نقله جماعة عن جماعة. يُنظر: لسان العرب (٢٧٥/٥- مادة: وتر)، والتعريفات للجرجاني ص: (٩٦)

(٧) (غزوة تبوك): آخر غزوات النبي ﷺ، وكانت في السنة (٩هـ)، وكانت بين المسلمين والروم، وسُميت غزوة العسرة، وانتهت بالصلح مع رسول الله ﷺ، وإعطائه الجزية. يُنظر: السيرة (٥١٨/٢، و٥٢٥)، وتاريخ الطبري (١٠٠/٣- ١١١)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٨٩).

(٨) جاء كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن، وعند القاضي عياض: "مؤنة"، وما أرى صوابه هو ما جاء في المخطوط؛ لأن هذه الغزوة ثابتة بهذا الاسم، ولم أقف على غزوة باسم مؤنة، والله أعلم. يُنظر: الشفا (٢٩١/٢)، والتوضيح (٤٦٧/١٨).

(٩) (مؤتة): بلدة تقع في جنوب الأردن حالياً، وتقع في شرق البحر الميت، وهي مدينة عامرة. يُنظر: الروض المعطار ص: (٥٦٥)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٥٤).

(١٠) (غزوة مؤتة): كانت في السنة (٨هـ)، وكانت بين المسلمين والروم، قُتل فيها: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم، وأخذ خالد بن الوليد رضي الله عنه الراية فانحاز بالمسلمين. يُنظر: تاريخ بن خياط ص: (٨٧)، وشذرات الذهب (١٢٦/١).

(١١) قتل عثمان رضي الله عنه كان عام: (٣٥هـ)، بعدما تمت محاصرته في منزله من قبيل بعض أهل مصر، والعراق بتحريض من عبدالله بن سبأ، وكان على رأس قتلة عثمان رضي الله عنه: قُتيرة، وسودان بن حمران السكونيان، والغافقي، وغيرهم.

=

وليسَ في إنكاره جحد شريعة، فلا سبيل إلى تكفيره، فجحد ذلك، وإنكار وقوع العلم به إذ ليسَ في ذلك أكثر من المباهتة[(١)]؛ كإنكار هِشام[(٢)] وعبَّاد[(٣)] وقعة الجمل[(٤)]، ومحاربة علي من خالفه، فأما إن ضعّف ذلك من أجل تهمة الناقلين، ووهم المسلمين أجمع، فنكفره بذلك؛ [لسريانه][(٥)] إلى إبطال الشريعة"[(٦)]، انتهى.

وممن أنكرها[(٧)] بعد هذين[(٨)]: أبو محمد بن حزم، ويشبه أن يكون نزع[(٩)] بذلك إلى براءة عائشة رضي الله عنها[(١٠)] والله أعلم.

=

يُنظر: الفتنة ووقعة الجمل لسيف التميمي ص: (٧٢)، والاستيعاب (١٠٤٤/٣)، وأسد الغابة (٤٨٩/٣)، والكامل في التاريخ (٥٢٦/٢- ٥٣٣).

(١) (المباهتة)، من: البهت، أي: الكذب، والانقطاع والحيرة، والبهتان: الباطل الذي يتحير من بطلانه، والمراد بالمباهت الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه. يُنظر: المحكم والمحيط (٢٨٢/٤ –مادة: ب هـ ت)، وتاج العروس (١٩/٣ –مادة: بهت).

(٢) هو: هشام بن عمرو، الفوطي -نسبة إلى الفوط، جمع فوطة، وهي: نوع من الثياب- المعتزلي، الكوفي، يُكنى بأبي محمد، هلك بعد عام: (٢٢١هـ)، رأس الهشامية المعتزلة، ومن اعتقاداته: أنه قال الجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن، قال الذهبي: "صاحب ذكاء، وجدال، وبدعة، ووبال"اهـ. يُنظر: الأنساب (٢٦١/١٠: ٣١٠٧)، وتاريخ الإسلام (٧٢٠/٥: ٤٥٩)، والسير (٥٤٧/١٠: ١٧٧)، والوافي بالوفيات (٢١١/٢٧: ٣)، وطبقات المعتزلة للمرتضى (٦١/١).

(٣) هو: عباد بن سلمان –وقيل: سليمان-، البصري، المعتزلي، يُكنى بأبي سهل، كان في أيام المأمون، من أصحاب هشام الفوطي، كان يقول: إن الله لم يخلق الكفر، ولا الإيمان، وله كتب، ومنها: «إنكار أن يخلق الناس أفعالهم».
يُنظر: السير (٥٥١/١٠: ١٨٣)، وطبقات المعتزلة (٧٧/١)، واللسان (٣٨٩/٤: ٤٠٧٦).

(٤) من الملاحظ أن الحافظ مُغْلَطاي تارة يقول: الجمل، وتارة: وقعة الجمل، وأخرى: يوم الجمل، وهذا من فقهه، وسماها بما تقدم، ولم يقل غزوة الجمل؛ لأن الغزوة مصطلح يطلق على ما حضره النبي ﷺ من معارك، وفي تسميتها بالغزوة مخالفة لاصطلاح أهل السير والمغازي، واللغة في ذلك، والله أعلم. يُنظر: غزوة مؤتة لبريك العمري ص: (٢٣٦).

(٥) جاء في المخطوط: "لسيرانه"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من القاضي عياض، وابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: الشفا (٢٩١/٢)، والتوضيح (٤٦٧/١٨).

(٦) يُنظر: الشفا (٢٩٠/٢، ٢٩١)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٧) أي: وقعة الجمل.

(٨) هشام الفوطي، وعباد المعتزلي.

(٩) (نزع)، أي: ذهب. يُنظر: الصحاح (١٢٨٩/٣–مادة: نزع).

(١٠) حينما رجعت إلى بعض كتب ابن حزم المطبوعة، التي ذكر فيها وقعة الجمل لم أجد -فيما يبدو لي- أنه أنكرها، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في تولي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال في جوامع السيرة ص: (٣٥٥): "وفي أيامه كانت وقعة الجمل وصفين، وعلم الناس منه فيها كيف قتال أهل البغي"اهـ.
ويُنظر أيضاً: الفصل في الملل (١١٩/٤- ١٢٥)، وأسماء الخلفاء (١٣٩/٢) كلاهما لابن حزم.

=

وقوله: ((إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ)):

ذكر ابن[١] التين[٢]: أنه[٣] يريد إمّا: متأول أراد بفعله وجه الله -تعالى-، ولم يتعَدّ في تأويله، وإمّا: رجل من غير الصحابة، أراد الدنيا، وقاتل عليها فهو: الظالم.

وقال ابن بطال: "معناه أن الصحابة في قتال بعضهم بعضًا، كل له وجه من الصواب يُعذَرُ به عند الله -جل وأعز-، فلا يسوغ[٤] أن يطلق على أحد منهم أنه قصد الخطأ، وقاتل على غير تأويل سائغ له، هذا مذهب أهل السنة، فكل واحد منهم مجتهد [١٤٦/ب] محق عند نفسه، فالقاتل منهم والمقتول إن شاء الله -تعالى- في الجنة"[٥][٦].

قال[٧]: "فإن قيل: فما معنى قوله: ((إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ))؟ قيل معناه: ظالم: في تأويله عند

=

وربما كان مقصود الحافظ مُغْلَطاي من قوله بإنكار ابن حزم: هو إنكار لوقوع الحرب فيها على ماهية، وكيفية مخصوصة، قاله ابن حجر حينما ذكر ما أورده القاضي عياض، حيث قال: "وقد حكى عياض، عن هشام، وعباد أنهما أنكرا واقعة الجمل أصلاً ورأساً، وكذا أشار إلى إنكارها أبو بكر بن العربي في: «العواصم»، وابن حزم، ولم ينكرها هذان أصلاً ورأساً، وإنما أنكرا وقوع الحرب فيها على كيفية مخصوصة، وعلى كل حال فهو مردود؛ لأنه مكابرة لما ثبت بالتواتر المقطوع به"اهـ.

يُنظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٨٤/٤).

وعلى العموم فأبو محمد بن حزم كما قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: "في مسائل الإيمان والقدر أقوم من غيره، وأعلم بالحديث وأكثر تعظيماً له ولأهله من غيره؛ لكن قد خالط من أقوال الفلاسفة، والمعتزلة في مسائل الصفات ما صرفه عن موافقة أهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك، فوافق هؤلاء في اللفظ، وهؤلاء في المعنى، وبمثل هذا صار يذمه من يذمه من الفقهاء، والمتكلمين، وعلماء الحديث باتباعه لظاهر لا باطن له"اهـ

يُنظر: مجموع الفتاوى (١٩/٤).

(١) جاء في المخطوط بعد ابن كلمة: "الزبير"، ومضروب عليها بخط عرضي، وعليها علامة لحق.

(٢) وقع اسم: "التين" لحقاً.

(٣) أي: الزبير ﷺ.

(٤) (فلا يسوغ)، أي: فلا يجوز.

يُنظر: الصحاح (١٣٢٢/٤ -مادة: سوغ)، وتاج العروس (٣٤/١٢ -مادة: سوغ).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطال: (٢٨٩/٥، ٢٩٠)، وهذا النقل نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٦) قال ابن تيمية: ومن أصول أهل السنة والجماعة: سلامة قلوبهم، وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ، والإمساك عمَّا شجر بينهم، وأن الآثار المروية في مساويهم ﷺ منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص، وغُيِّر عن وجهه، والصحيح منه: هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون. انتهى كلامه -رحمه الله- .

يُنظر: مجموع الفتاوى (١٥٢/٣، ١٥٤، ١٥٥).

(٧) القائل: هو ابن بطال.

خصمه ومخالِفِهِ، ومظلوم عند نفسه إن قتل.

وأراد الزبير أن يُبيّن بقوله هذا: أن تقاتل الصحابة الذين هم خير أمة أخرجت للناس، ليسَ كتقاتل أهل البغي(١) والعصبية(٢)، الذين القاتل منهم والمقتول ظالم؛ لقوله ﷺ: ((إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل، والمقتول في النار))(٣)؛ لأنه لا تأويل لواحد منهم يُعذَر به عند الله -جل وعز-، ولا شبهة له من الحق يتعلق بها، فليس أحد منهم مظلوماً بل كلهم ظالم.

وكان الزبير(٤)، وطلحة(٥)، وجماعة من كبار الصحابة(٦) خرجوا مع عائشة؛ لطلب قَتَلَةِ عثمان، وإقامة الحد عليهم، وكان قَتَلَتُهُ لجأوا إلى علي، ولم يخرجوا لقتال علي؛ لأنه لا خلاف بين الأمة أن علياً أحق بالإمامة من جميع أهل زمانه، فرأى عليّ أنه لا ينبغي(٧) إسلامهم(٨) للقتل(٩) على هذا الوجه، حتى يسكن حال الأمة، وتجري المطالب(١٠) على وجهها بالبينات، وطرق الأحكام؛ إذ عُلِم أنه أحق بالإمامة من جميع الباقين، ورجاء أن يُنفذ الأمور على ما أوجبَ الله -تعالى- عليه، فهذا وجه منع عليّ المطلوبين بدم عثمان، فكان من قدر الله ما جرى به القلم من تقاتلهم، ولذلك قال الزبير لابنه(١١) ما قال؛ لما رأى من شدة الأمر، وأن الجماعة لا تنفصل إلا عن تقاتل، وقال:

---

(١) (البغي)، أي: الفساد. يُنظر: جمهرة اللغة (٣٧٠/١ -مادة: ب غ ي). تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٥٠٠).

(٢) (العصبية): أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته -وهم: أولياؤه الذكور من ورثته-، على من يناويهم، ظالمين كانوا أو مظلومين. يُنظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٩٩/٢)، والنهاية (٢٤٦/٣ -مادة: عصب)، ولسان العرب (٦٠٦/١- مادة: عصب).

(٣) أخرجه البخاري (١٥/١ - كتاب الإيمان -باب: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا...﴾ [الحجرات: ٩]: ٣١)، ومسلم (٢٢١٣/٤ -كتاب الفتن وأشراط الساعة -باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما: ٢٨٨٨).

(٤) يُنظر: أسد الغابة (٩٨/٢).

(٥) يُنظر: الاستيعاب (٧٦٦/٢).

(٦) ممن شهد مع عائشة ﵂ وقعة الجمل من الصحابة ﵃: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ﵁، وغيرهم. يُنظر: الطبقات الكبرى (٢١٤/٣)، والاستيعاب (٨٢٥/٢)، وأسد الغابة (١٢٠/٣)، و(١٣٩/٣)

(٧) وضع الناسخ في المخطوط علامة بعد قوله: "لا ينبغي"، قريبة من هذه: (┤) ثم قال في الحاشية اليسرى: "لأهل الإسلام القتل"، وبعدها حرف: (خ)، يعني: أنه في نسخة، ولو كان وضع: (صح)، لكان هذا تصحيحاً للعبارة، والله أعلم.

(٨) (إسلامهم): أي تَرْكُهم. يُنظر: مشارق الأنوار (٢١٧/٢- مادة: س ل م).

(٩) وجاء كذا أيضاً عند: ابن بطال، وابن الملقن، والعيني، أي قوله: "أنه لا ينبغي إسلامهم للقتل"اهـ. يُنظر: شرح ابن بطال (٢٩٠/٥)، والتوضيح (٤٦٨/١٨)، وعمدة القاري (٥١/١٥).

(١٠) أي: بقتلة عثمان ﵁، والله أعلم.

(١١) أي: عبد الله ﵄.

((**لاَ أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ مَظْلُومًا**[١]))؛ لأنه لم يَبْنِ[٢] على قتال، ولا عزم عليه، -وكان علي لما سمع بخروج عائشة معهُما[٣]، خشي أن يأتيه أهل العراق فيُصنع به كما صُنع بعثمان، وانصرف [١٤٧/أ] الزبير قبل أن يبرُد القتال، نادماً على ما وقع منه، فأنزله عمرو بن جرموز السعدي[٤]، وذبح له شاة، فلما نام قتله، وذهب برأسه إلى علي.

فقال: ((بشروا قاتل ابن صفية[٥] بالنار))[٦][٧]-، ويمكن أن الزبير سمع قول سيدنا رسول الله ﷺ: ((بشروا قاتل ابن صفية بالنار))[٨]، فلذلك قال: ((**لاَ أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا**))[٩].

---

(١) كذا في المخطوط، من غير قوله: "اليوم".

(٢) كذا ظهر لي بالتشكيل في المخطوط، وجاء كذا أيضاً عند: ابن بطال، وابن الملقن، ورسمها يحتمل أيضاً أن تكون: "لم يكن"، وجاء عند العيني: "لم ينو"اهـ. وأرى أن: "ينو" مفسرة، ومبينة لمعنى: "يبنِ"، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩٠)، والتوضيح (١٨/٤٦٩)، وعمدة القاري (١٥/٥١).

(٣) أي: الزبير، وطلحة رضي الله عنهما.

(٤) هو: عمرو بن جرموز بن قيس، أحد بني جشم بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رجل من بني تميم ويقال له: عمير أيضاً، ويقال غير ذلك. يُنظر: تاريخ ابن خياط ص: (١٨١)، وأنساب الأشراف (٩/٤٣٣)، وتاريخ الطبري (٤/٥١٠)، والإصابة (٤/٢٣).

(٥) وهي: صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها. يُنظر: الإصابة (١٣/٥٤١: ١١٥٤٣).

(٦) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وكان علي لما سمع بخروج عائشة..."، إلى قوله: " فقال: ((بشروا قاتل ابن صفية بالنار))"اهـ، ليس عند ابن بطال، والله أعلم.

(٧) أخرجه الإمام أحمد (٢/٩٩: ٦٨١)، من طريق: عاصم -بن بهدلة-، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه، بمثله مطولاً.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه: عاصم بن بهدلة، قال عنه ابن معين: "لا بأس به"، وقال ابن رجب: باضطراب حديثه عن زرّ، وأبي وائل أيضاً، وممن تكلم في حفظه: أبو حاتم، والعقيلي، والدارقطني، وغيرهم، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون" اهـ.
يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٣٤٠- ٣٤١: ١٨٨٧)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٧٣- ٤٨٠: ٣٠٠٢)، وشرح علل الترمذي (٢/٧٨٨)، والتقريب (٢٨٥: ٣٠٥٤).
وهناك متابعات أخرى لرواية زرّ بن حبيش، عن علي رضي الله عنه، ومنها: ما أخرجه أبو يعلى (١/٤٤٥: ٥٩٤)، من طريق: مغيرة -ابن مقسم-، عن أم موسى،
والحاكم (٣/٤٥٠: ٥٦٤٥)، من طريق: العباس بن دريج، عن مسلم بن نذير،
كلاهما: (أم موسى، ومسلم بن نُذَيْر)، عن **علي** رضي الله عنه، بمعناه.
وإسنادها ضعيف، حيث إنّ: مغيرة بن مقسم، مدلس من الدرجة الثالثة، ولم يُصرح: بالسماع هنا، والرواية التي عند الحاكم ففيها: مسلم بن نُذَيْر، قال عنه الذهبي: "صالح"اهـ، وقال ابن حجر: "مقبول"، والله أعلم.
يُنظر: الكاشف (٢/٢٦٠: ٥٤٣٢)، والتقريب ص: (٥٣١: ٦٦٤٩)، وطبقات المدلسين ص: (١٣)، وص: (٤٦: ١٠٧).

(٨) لم أقف على حديثٍ مرفوع فيه سماع الزبير رضي الله عنه للرسول ﷺ أنه قال: ((بشروا قاتل ابن صفية بالنار))، والله المستعان.

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩٠، ٢٩١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "فإن قيل: فما معنى قوله: ((إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ =

واختلف في الوصية عند الحرب؛ لأنه سببٌ للموت، كركوب البحر هل يكون من الثلث، أو من رأس المال؟[١].

وقوله:((**فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ**)):

قال شيخنا أبو محمد التُوني[٢]: ذكره بعض العلماء بالتشديد[٣]، ليصبح إضافته إلى ولده[٤]، أي: ليكون التثليث وصله إلى: إيصال ثلث الثلث إليهم، وفيه نظر.

وقوله: ((**وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ**)):

قال ابن التين[٥]: "أي حَاذَوهم في السن"[٦]، وقال ابن بطال: "وازوهم في السن، ويجوز أن يكون وازى بنو عبد الله في أنصبائهم من الوصية أولاد الزبير، فيما حصَل لهم من ميراث الزبير"[٧]. قال ابن بطال: "وهذا أولى، وإلا لم يكن لذكر كثرة أولاد الزبير معنى في الموازاة في السن"[٨].

وقوله: ((**اسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ**)):

فيه دفع لتأويل الشيعة في تشنيعهم على أم المؤمنين[٩]، ومن تبعها[١٠] بأنهم ظالمين؛ لأن الله تعالى لا يكون ولياً للظالم.

وقوله: ((**فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ**)):

=

مَظْلُومٌ))؟..."، إلى قوله: "...فقال: ((بشروا قاتل ابن صفية بالنار))"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بمثله، والله أعلم.

(١) يُنظر في هذه المسألة: الإشراف لابن المنذر (٤/٤٤٦)، والمعاني البديعة للرَّيْمي (٢/١٣٢).

(٢) وهو: الدمياطي، تقدمت إحالتي عليه عند ذكر شيوخ الحافظ مُغْلَطاي في قسم الدراسة ص: (٥٥) .
يُنظر: التوضيح (١٨/٤٦٤)، وإرشاد الساري (٥/٢١١).

(٣) أي: تشديد كلمة: (ثلثه) كذا: (ثَلِّثه)، وعلى ذلك: فيكون: (ثَلِّثه): فعل أمر، وليس باسم، ويكون المعنى: فاجعله ثلاث حصص؛ حتى تُخرج حصة ولدك، وهذا ما سيذكره بمعناه الحافظ مُغْلَطاي في هذا الموضع نفسه، والله أعلم. يُنظر: مصابيح الجامع (٦/٤٣٤)، وفتح الباري (٦/٢٣٠)، وعمدة القاري (١٥/٥٢)، وحاشية السندي للسندي (٢/٨٤).

(٤) أي: أولاد عبد الله بن الزبير، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩١)، والإفصاح (١/٣١٢).

(٥) جاء في النسخة الخطية: "الزبير"، بعد: ابن، ثم ضرب عليها الناسخ، ووضع علامة لحق على: "ابن"، وكتب: "التين" لحقاً.

(٦) عزا ابن الملقن هذا القول لابن التين، والله أعلم. التوضيح (١٨/٤٦٩).

(٧) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٨) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله أيضاً، والله أعلم.

(٩) أي: عائشة ﵂، والله أعلم.

(١٠) الزبير، وطلحة بن عبيد الله ﵄، وغيرهما.

قال ابن بطال: "هذا غلط في الحساب- وكأنه من البخاري[(١)]- والصحيح: [فجميع][(٢)] ماله سبعة وخمسون ألف ألف، وتسع مائة ألف"[(٣)]، وقال ابن التين: مثله، غير الأخير فإنه ذكر أنه ستمائة ألف، [١٤٧/ب] قال ابن المُنَيِّر: "وهما[(٤)] جميعًا"[(٥)]، ولم يبين صوابه[(٦)].

ورواه ابن سعد، عن القعنبي[(٧)]، عن ابن عُيينَة قال: ((قُسِّم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف))[(٨)]، ومن حديث أبي أسامة بلفظ: ((فأصاب كل امرأة من نسائه ألف ألف، ومائة ألف)) [(٩)]، فيصبح المال على هذه الرواية: من خمسة وخمسين ألف ألف[(١٠)]، وعند الواقدي عن أبي بكر بن أبي [سَبْرَة][(١١)(١٢)]، ....

---

(١) قول الحافظ مُغْلَطاي: "وكأنه من البخاري" لم يرد عند الحافظ ابن بطال، والله أعلم.

(٢) وقع في المخطوط: "فجمع"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وجاء عند ابن بطال، وابن الملقن بلفظ: "فجميع"، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩٣)، والتوضيح (١٨/٤٦٣).

(٣) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٢٩٢، ٢٩٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٤) أي: وهم ابن بطال، وابن التين، والله أعلم.

(٥) يُنظر: المتواري ص: (١٩٣، ١٩٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٦) بل بين ابن المُنَيِّر صوابه، فقال: "ووهم الشارح أيضاً، إنما هي: وستمائة ألف"اهـ. أشار إلى ذلك ابن حجر فقال بعد أن ذكر ما جاء عند ابن بطال: "وقد نبه على ذلك قديماً ابن بطال، ولم يجب عنه، لكنه وهم، فقال: وتسعمائة ألف، وتعقبه ابن المُنَيِّر، فقال الصواب: وستمائة ألف، وهو كما قال ابن التين، نقص عن التحرير سبعة آلاف ألف وأربعمائة ألف، يعني خارجاً عن قدر الدين، وهو كما قال، وهذا تفاوت شديد في الحساب" اهـ. يُنظر: المرجع السابق ص: (١٩٤)، وفتح الباري (٦/٢٣٢).

(٧) هو: عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، القَعْنَبِي -نسبة إلى الجد: قعنب-، البصري، يُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (٢٢١هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: مالك، وشعبة، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة عابد"، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٥/١٨١: ٨٣٩)، والأنساب (١٠/٤٦٨: ٣٢٨١)، والتقريب ص: (٣٢٣: ٣٦٢٠)، والتهذيب (٦/٢٨، ٢٩).

(٨) أخرجه ابن سعد (٣/١١٠)، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، به، بمثله.
وإسناد هذا الأثر صحيح، والله أعلم.

(٩) أخرجه ابن سعد أيضاً (٣/١٠٩)، قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما، بنحوه.
وإسناد هذا الأثر صحيح، والله أعلم.

(١٠) اللفظ الوارد عند ابن سعد، في حديث أبي أسامة: "فأصاب كل امرأة ألف ألف، ومائة ألف، قال: فجميع ماله خمسة وثلاثون ألف ألف، ومائتا ألف" اهـ. الطبقات (٣/١٠٩، ١١٠).

(١١) جاء في المخطوط: "شيبة"، وكذا عند ابن الملقن، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما تبين لي من ترجمته، وأثبته من ابن سعد، وكذا جاء عند ابن حجر، والعيني.
يُنظر: الطبقات الكبرى (٣/١١٠)، والتوضيح (١٨/٤٦٢)، وفتح الباري (٦/٢٣٤)، وعمدة القاري (١٥/٤٩).

(١٢) هو: أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرَة، القرشي، العامري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، وقد يُنسب إلى جده، =

عن هشام، عن أبيه قال: ((كان قيمة مَا ترك الزبير إحدى وخمسين، أو اثنين وخمسين ألف ألف))[(١)(٢)]، فيُحمل على أنه أراد[(٣)] قيمة تركته عند موته، لا الزائد عليه من غَلة الأرضين، في أربع سنين التي لم يقسم عبد الله بين الورثة شيئاً حتى كملت.

وقال في **الباب** الذي بعده[(٤)]:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْداللهِ بْن مَوْهَبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ((إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ...حـ[(٥)(٦)]))[(٧)].

قال الجياني: "كذا ورد هذا الإسناد عن ابن السكن، وأبي زيد المروزي، وغيرهما، وفي نسخة أبي محمد[(٨)]، عن أبي أحمد[(٩)]: ثنا موسى، ثنا أبو[(١٠)] عوانة، ثنا عمرو بن عبد الله، هكذا قال:

=

يُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (١٦٢هـ)، روى عن: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: حجاج بن محمد المصيصي، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهما، رموه بالوضع كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٠٢- ١٠٨: ٧٢٤٠)، والتقريب ص: (٦٢٣: ٧٩٧٣).

(١) أخرج هذا الأثر ابن سعد (٣/١١٠)، قال: أخبرنا محمد بن عمر —الواقدي-، به، بمثله، وإسناد هذا الأثر ضعيف جداً؛ لحال الواقدي، فهو: "متروك"، كما قال ابن حجر، والله أعلم.

(٢) ومن قول الحافظ مُغْلَطاي: "ورواه ابن سعد..."، إلى قوله: "وخمسين ألف ألف"اهـ، يظهر لي أنه نقله من ابن سعد، وقدّم الحافظ مُغْلَطاي رواية القعنبي على حديث أبي أسامة عمّا جاء في الطبقات، حيث ورد في الطبقات: رواية أبي أسامة، ثم رواية القعنبي، ثم رواية الواقدي، والله أعلم.

(٣) أي: عروة بن الزبير ﷺ، والله أعلم.

(٤) وهو: باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة، أو أمره بالمقام هل يسهم له؟ صحيح البخاري (٤/٨٨).

(٥) وبقية الحديث: إنما تغيب عثمان عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ: ((إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه)).

(٦) ومعنى هذا الحديث: أن عثمان تكلّف الغَيْبَة؛ لأجل تمريض رقية بنت رسول الله ﷺ، حيث توفيت ورسول الله ﷺ ببدر. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٠٣)، وعمدة القاري (١٥/٥٤)، وإرشاد الساري (٥/٢١٤).

(٧) رواية البخاري (٤/٨٨— كتاب فرض الخمس- باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة، أو أمره بالمقام هل يسهم له: ٣١٣٠).

(٨) هو: عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، -نسبة إلى أصيلا، ويقال: أزيلة، بالزاي، وهي من المدن المغربية القديمة التي تقع على شاطئ المحيط الأطلسي-، وكنيته كما في المتن: أبو محمد. يُنظر: التذكرة (٣/١٠٢٤، ١٠٢٥: ٩٥٤)، وذيل لب اللباب ص: (٦٦)، وأطلس تاريخ الإسلام ص: (١٥٧).

(٩) هو: الجرجاني، والله أعلم.

(١٠) كلمة: (أبو)، وقعت لحقاً.

عمرو، وصوابه: عثمان، وقد تكرر هذا الحديث في [مناقب][(١)] عثمان على الصواب لجميع الرواة.

ولعثمان[(٢)] ابنٌ يقال له: عمرو بن عثمان[(٣)]، وهو الذي سَماه شعبة: محمداً[(٤)]"[(٥)].

---

(١) جاءت في المخطوط: "ثبات"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لأن المراد بتكرار هذا الحديث عند البخاري في باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي ﷺ، وجاء عند الجياني: "في مناقب"اهـ، وكذا عند: ابن الملقن، وابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: صحيح البخاري (٥/١٥: ٣٦٩٨)، وتقييد المهمل (٢/٦٤٠)، والتوضيح (١٨/٤٧٤)، وفتح الباري (٦/٢٣٥).

(٢) أي: عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب.

ينظر: تقييد المهمل (٢/٦٤٠).

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، القرشي، التيمي، يُكنى بأبي سعيد، والمتوفى بعد سنة: (١٥١هـ)، وثقه خلق، ومنهم: ابن معين، وابن المديني، وابن حجر، وغيرهم.

يُنظر: تاريخ الإسلام (٤/١٧١)، والكاشف (٢/٨٣: ٤١٩٤)، والتقريب ص: (٤٢٤: ٥٠٧٥)، والتهذيب (٨/٦٨: ١١٣).

(٤) ذكر المزي، والذهبي، وغيرهما: بأن شعبة بن الحجاج سمَّى عمرا بـ: محمد.

يُنظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٥٠)، وتاريخ الإسلام (٤/١٧١).

(٥) يُنظر: تقييد المهمل (٢/٦٤٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

وذكر في:

بابٌ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الفَيْءِ وَالأَنْفَالِ مِنَ الخُمُسِ[١]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٢]**، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:** ((**بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِاليَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ**))[٣].

وفيه: ((**فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ [١٤٨/أ] مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ**[٤]**، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ**[٥]))».

وفي حديث زَهْدَم[٦] عنه[٧]: **أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ**[٨] **نَسْتَحْمِلُهُ**[٩]،

---

(١) لم يذكر الحافظ مُغْلَطاي اسم الباب كما ورد عند البخاري، حيث جاء عنده: "باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعة فيهم، فتحلل من المسلمين وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء، والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر"اهـ. صحيح البخاري (٨٨، ٨٩).

(٢) وهو: عامر بن أبي موسى، واسمه عبد الله بن قيس الأشعري ﷺ.
يُنظر: التعديل والتجريح (٣/٩٩٠: ١١٢٧).

(٣) رواية البخاري (٤/٩٠ –كتاب فرض الخمس- باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعة فيهم، فتحلل من المسلمين وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء، والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر: ٣١٣٦)، ومسلم (٤/١٩٤٦ –كتاب فضائل الصحابة –رضي الله تعالى عنهم- باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم ﷺ: ٢٥٠٣)، ولفظه عند البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، قال: بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه ... فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: فأعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً، إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم.

(٤) من أصحاب جعفر بن أبي طالب ﷺ الذين كانوا معه بأرض الحبشة، وركبوا بالسفينة للمدينة النبوية، ووصلوها حينما فتح الرسول ﷺ خيبر: امرأته أسماء بنت عميس، وابنهما عبد الله بن جعفر، وخالد بن سعيد بن العاص، وامرأته أمينة بنت خلف، وأخوه: عمرو بن سعيد، وغيرهم ﷺ، والله أعلم. يُنظر: السيرة (٢/٣٥٩)، وفتح الباري (٧/٤٨٦).

(٥) قال الخطابي: "هذا يُحتمل أن يكون إنما أعطاهم عن رضى ممن شهد الوقعة، فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام؛ لحاجتهم إليها، ويحتمل أن يكون قد أعطاهم من الخمس الذي هو حقه"اهـ. أعلام الحديث (٢/١٤٥٤).

(٦) هو: زَهْدَم بن مُضَرِّبٍ الجَرْمِيّ. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٥٩٩: ٤١٨).

(٧) أي: أبي موسى الأشعري ﷺ. يُنظر: صحيح البخاري (٤/٨٩).

(٨) (الأشعريين): قبيلة من قبائل كُهْلَان، من القحطانية، من اليمن، وتنسب إلى: الأشعر بن أدد، وهو أبوهم، والأشعريين جمع: أشعر. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٠٦)، وفتح الباري (٦/٢٨٨)، ومعجم قبائل العرب (١/٣٠).

(٩) (نستحمله)، أي: نطلب منه إبلاً تحملنا، وتحمل أثقالنا. يُنظر: الكواكب الدراري (٢٣/١٠٦)، وإرشاد الساري (٥/٢١٥).

فَقَالَ: ((**وَاللَّهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ**))، **فأُتِيَ** ﷺ **بِنَهْبِ**[١] **إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا**... **وأعطانا خَمْس ذَوْدٍ**[٢] **غُرِّ**[٣] **الذُّرى**[٤][٥]))[٦].

وفيه: فقلنا: يا رسول الله: إنك **حَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أَنَسِيتَ؟ قَالَ:** ((**لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ**[٧]**، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا**))[٨].

قال ابن المُنَيِّر: "هذا الحديث[٩] ليسَ مطابقا للترجمة[١٠]، فإن ظاهره -يعني الأول-[١١] أنه

---

(١) (بنهب)، أي: غنيمة. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٥٠/٢)، والمعلم (٣٦٧/٢).

(٢) (الذود)، هو: من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر، واللفظة مؤنثة، ولا واحد لها من لفظها، والله أعلم. يُنظر: كشف المشكل (٧٦/٣)، والنهاية (١٧١/٢ -مادة: ذود).

(٣) (غر)، أي: بيض الأسنمة. يُنظر: عارضة الأحوذي (٢٢/٨)، وإرشاد الساري (٣٧٦/٩).

(٤) (الذرى)، أي: أعلى سنام البعير، والذُّرى: جمع ذروة، وذروة الشيء أعلاه. يُنظر: مطالع الأنوار (٧٢/٣)، ولسان العرب (٢٨٤/١٤- مادة: ذرا).

(٥) ومعنى: (غُرَّ الذُّرى)، أي: أنها ذوو أسنمة بيض؛ من كثرة شحومهن، وسمنهن. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٥٠/٢)، والكواكب الدراري (١٠٦/١٣).

(٦) رواية البخاري (٨٩/٤، ٩٠ -كتاب فرض الخمس- باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم، فتحلل من المسلمين، وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء، والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر: ٣١٣٣)، ومسلم (١٨٥٤/٤ -كتاب فضائل الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-:٢٥٠٣)، ولفظه عند البخاري: عن زهدم، قال: كنا عند أبي موسى، ... إني أتيت النبي ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال: ((والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم))، وأُتي رسول الله ﷺ بنهب إبل، فسأل عنا فقال: ((أين النفر الأشعريون؟))، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ لا يُبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا: إنا سألناك أن تحملنا، فحلفت أن لا تحملنا، أفنسيت؟ قال: ((لست أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيراً منها، إلا أتيت الذي هو خير، وتحللتها)).

(٧) قال ابن الجوزي: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون ناسياً ليمينه، لما أمر لهم بالإبل، والثاني: أن يقصد إفراد الحق ﷻ بالمنن، والثالث: أن الله ﷻ لما ساق هذه الإبل في وقت حاجتهم كان هو الحامل. انتهى. يُنظر: كشف المشكل (٤٠٣/١، ٤٠٤).

(٨) (تحللتها): أي كَفَّرْتُ عنها، ومعنى التحلل: التفضي من عهدة اليمين، والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها، وقد يكون تارة بالاستثناء، وتارة بالكفارة، والله أعلم. يُنظر: مطالع الأنوار (٢٨٨/٢)، ورياض الأفهام (٢٨٢/٥)، والتوضيح (٤٩٤/١٨).

(٩) المراد بالحديث هنا: هو حديث أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، والله أعلم. يُنظر: المتواري ص: (١٩٥).

(١٠) أي: الباب الذي ورد فيه حديث أبي موسى ﷺ، والذي ذكر الحافظ مُغْلَطاي جزءاً منه: باب ما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم...الخ.

(١١) ما بين المعترضتين من تعليق الحافظ مُغْلَطاي، وليس من كلام ابن المُنَيِّر، ومراد الحافظ مُغْلَطاي بقوله: "يعني الأول": أي =

ﷺ قسّم لهم من أصل الغنيمة معَ الغانمين[١]، وإن كانوا غائبين، تخصيصاً لهم لا من الخمس؛ إذ لو كان منه لم تَظهر الخصوصية؛ لأن الخمس لعامة المسلمين، والحديث ناطق بها[٢]، انتهى.

ذكرَ موسى بن عقبة[٣]: أن النبي ﷺ استطابَ أنفُس الغانمين، ما أعطى أصحاب السفينة، كما فعل في سبي هوازن[٤][٥].

وقيل: إنما أعطاهم[٦] مما لا يُفتح بقتال، مما قد أَجْلَى عنه أهله بالرعُب، فصار فيئًا[٧].

وقال آخرون منهم ابن حبيب[٨]: "إنمَا أعطاهم من الخمس الذي له أن يضعه باجتهاده"[٩]. قال ابن بطال: "لأن أربعة أخماس الغنيمة للغانمين، ويمكن أن البخاري ذهب إلى هذا"[١٠][١١][١٢].

=

حديث أبي بردة عن أبي موسى ﷺ، تمييزاً له لحديث: زهدم عن أبي موسى الأشعري ﷺ، والله أعلم.

(١) كذا يبدو لي رسمها في المخطوط، وكذا عند الدماميني، والقسطلاني وغيرهما، وجاء في النسخة المطبوعة التي وقفت عليها عند ابن المُنَيِّر: "القائمين"اهـ، وفيما يبدو لي أن: "الغانمين"، هي الأقرب للسياق، والله أعلم. يُنظر: المتواري ص: (١٩٥)، ومصابيح الجامع (٤٤٣/٦)، وإرشاد الساري (٢١٧/٥).

(٢) يُنظر: المتواري ص: (١٩٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٣) هو: موسى بن عقبة، الأسدي، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (١٤٨/١: ١٤١).

(٤) (هوازن): قبيلة عدنانية كانت تسكن في نجد مما يلي اليمن، من أوديتهم: أوطاس، وحُنين. يُنظر: الروض المعطار ص: (٢٠٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٦٨).

(٥) جاء عند موسى بن عقبة ﷺ قال: "قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة: أخبراه: أن رسول الله ﷺ قال حين أذن للناس في عتق سبي هوازن: ((إني لا أدري من أذن لكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم))، فرجع الناس فحكّمهم عرفاؤهم، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه: أن الناس قد طيبوا وأذنوا". اهـ يُنظر: أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة لموسى بن عقبة ص: (٨٨).

(٦) أي: من خيبر. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠١/٥).

(٧) يُنظر: المرجع السابق (٣٠٠/٥، ٣٠١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ذكر موسى بن عقبة..."، إلى قوله: "فصار فيئاً"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، ولم ينسبه لابن بطال.

(٨) هو: عبد الملك بن حبيب السلمي، ويُكنى بأبي مروان. يُنظر: التذكرة (٥٣٧/٢، ٥٣٨: ٥٥٤).

(٩) نقل ابن الملقن كلام الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "ذكر موسى بن عقبة..."، إلى قوله: "له أن يضعه باجتهاده بمثله عن الحافظ مُغْلَطاي، ولم ينسبه له. يُنظر: التوضيح (٤٨٣/١٨).

(١٠) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠١/٥، ٣٠٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

(١١) قال الكرماني: "قالوا يحتمل أن يكون رسول الله ﷺ إنما أعطاهم عن رضا ممن شهد الوقعة، فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم إليها، أو أعطاهم الخمس الذي هو حقه أي ليصرفه في نوائبه. أقول: وميل البخاري إلى الثاني؛ بدليل الترجمة، وبدليل أنه لم ينقل أنه استأذن من المقاتلين"اهـ. يُنظر: الكواكب الدراري (١٠٨/١٣).

(١٢) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال آخرون"اهـ، إلى قوله: "ذهب إلى هذا"اهـ، نصه عند ابن بطال: "وقال آخرون: إنما

=

وقيل: إنهم كانوا وصلوا قبل القسمة، والذي أَعْطَى يوم حنين[(١)(٢)] للمؤلفة[(٣)] إنما كان من نصيبه وحقه من الغنيمة[(٤)].

وقد جاء في حديث أبي هريرة: ((أن خيبر كانت غنائمها لأهل الحديبية[(٥)(٦)] خاصةً))[(٧)].

=

أعطاهم من خيبر من الخمس الذي حكمه حكم الفيء، وله أن يضعه باجتهاده حيث شاء، ويمكن أن يذهب البخارى إلى هذا القول، والله أعلم"اهـ، ثم أورد بعدها ابن بطال حديثاً لجابر ﷺ، وتناول بعض المسائل، ثم قال: "وقال آخرون: أربعة أخماس الغانمين حق للغانمين..."اهـ. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠١/٥)، و (٣٠٢/٥).

(١) (حُنَيْن): وادٍ بين الطائف، ومكة المكرمة، وهو إلى مكة المكرمة أقرب، حوالي (٢٦كم) شرقي مكة المكرمة.
يُنظر: معجم البلدان (٣١٣/٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٥٦).

(٢) (يوم حُنَيْن)، هي: غزوة كانت في وادي حُنين السنة: (٨هـ)، بين المسلمين، وقبيلتي: هوازن، وثقيف، وانتصر المسلمون.
يُنظر: تاريخ الطبري (٧٠/٣)، وتاريخ ابن خلدون (٤٦٢/٢).

(٣) أي: (المؤلفة قلوبهم)، وهم أقسام: فمنهم من يُعطى ليُسلم، ومنهم من يُعطى ليَحسن إسلامه، ويثبت قلبه، كما أعطى الرسول ﷺ يوم حنين جماعة من صناديد الطلقاء وأشرافهم، ومنهم من يُعطى لما يُرجى من إسلام نظرائه، وقيل غير ذلك، والله أعلم. يُنظر: أحكام القرآن للطحاوي (٣٦٥/١)، وشرح ابن بطال (٣٠٢/٥)، وتفسير ابن كثير (١٦٧/٤).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٢/٥) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "والذي أعطى يوم حنين..."، إلى قوله: "من الغنيمة"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، ولم ينسبه لابن بطال، والله أعلم.

(٥) (الحُدَيْبِيَة): تقع غرب مكة المكرمة، وبين الحديبية ومكة حوالي: (٢٢كم)، يُقال: سميت ببئر فيها، وتُعرف الحديبية اليوم بالشُّميسي، والحديبية أيضاً. يُنظر: النهاية (٣٤٩/١- باب: حدب)، والروض المعطار ص: (١٩٠)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٤١).

(٦) (أهل الحُدَيْبِيَة)، هم: أهل بيعة الرضوان، الذين قال الله ﷻ فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وكانت هذه الشجرة بالحديبية، حيث بايع النبي ﷺ أصحابه تحتها عام (٦هـ).
يُنظر: تفسير الطبري (٢٧٢/٢١)، والشافي (٥٣١/٥)، وتحفة الأبرار (٤٧/٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (٥٣١/١٦: ١٠٩١٢)، من طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، قال: قال أبو هريرة ﷺ، بنحوه مختصراً.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه: علي بن زيد بن جدعان، قال عنه الذهبي: "ليس بالثبت"اهـ، وقال ابن حجر: "ضعيف"اهـ.
يُنظر: الكاشف (٤٠/٢: ٣٩١٦)، والتقريب ص: (٤٠١: ٤٧٣٤).
قال الهيثمي معلقاً على هذا الحديث: "رواه أحمد، وفيه: علي بن يزيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح"اهـ.
يُنظر: مجمع الزوائد (١٥٥/٦).
ولم أقف على من تابع: علي بن زيد، والله المستعان.
ويُضاف إلى ضعف الإسناد، مخالفة متن حديث أبي هريرة ﷺ هذا لما ورد في الصحيحين، ومن ذلك حديث الباب المتقدم:
=

قال السُهيلي: "وقول من قال: أنه أعطى المؤلفة من خمس الخمس مردود؛ [١٤٨/ب] لأن هذا ملكه، فلا كلام لأحد فيه، وقيل: أعطاهم من رأس الغنيمة، وذلك [مخصوص](١) به ﷺ قال تعالى: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١]، وهذا يرده ما ذُكِرَ من نسخ هذه الآية. والذي اختاره أبو عُبيدٍ: إن إعطاءهم كان من الخمس(٢)"(٣)اهـ.

وعند ابن إسحاق: أن ذا الخُوَيْصِرَةِ(٤) [التميمي](٥) هو القائل لسيدنا رسول الله ﷺ: ((اعْدِلْ))(٦)(٧).

=

عن أبي موسى الأشعري ﷺ، وفيه: ((فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا...، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً، إلا لمن شهدَ معه، إلا أصحاب سفيْنَتِنا مع جعفر وأصحابه...)) الحديث، والله أعلم.

(١) جاءت في المخطوط: "خصوص"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من السهيلي. يُنظر: الروض الأنف (٢٨٣/٧).

(٢) يُنظر: الأموال (٤٥١/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، وكان نقله منه بواسطة، والله أعلم.

(٣) يُنظر: الروض الأنف (٢٨٣/٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

(٤) (الخُوَيْصِرَة)، هو: حُرْقُوص بن زهير، وقيل: مانع التميمي، وقيل: إنه عبد الله. ذُكر في الصحابة ﷺ، قال ابن حجر: "وعندي في ذكره في الصحابة وقفة"اهـ.

يُنظر: غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (٥٤٤/٢)، وأسد الغابة (٢٠/٢، ٢١: ١٠٤١)، والإصابة (٤٢٠/٣: ٢٤٥٩).

(٥) جاءت في المخطوط: "التيمي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما ورد في المصادر التي وقفت عليها، والتي ذكرت نسبته، نسبة إلى قبيلته بني تميم، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (١٧/٩)، وتاريخ الإسلام (٤٠٧/١)، والبداية والنهاية (١٠٨/٧).

(٦) ذكر ابن هشام حديث اعتراض ذي الخُوَيْصِرَةِ على قسمة النبي ﷺ يوم حُنين، من طريق ابن إسحاق. يُنظر: السيرة (٤٩٦/٢).

(٧) جاء في حديث الباب (٩١/٤: ٣١٣٨)، من طريق: عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ يُقَسِّم غنيمة بالجعرانة، إذ قال له رجل: ((اعدل))، فقال له: ((لقد شقيت إن لم أعدل)). فهنا أُبهم اسم الرجل.

وأخرج البخاري (٢٠٠/٤ –كتاب المناقب –باب علامات النبوة في الإسلام: ٣٦١٠)، ومسلم (٧٤٤/٢ –كتاب الزكاة: ١٠٦٤)، من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا سعيد الخدري ﷺ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: ((يا رسول الله: اعدل...))، فقال: ((ويلك!! ومن يعدل إذا لم أعدل...)) الحديث، واللفظ للبخاري.

فهنا صَرَّح البخاري ومسلم –رحمهما الله– بأن الرجل الذي قال للرسول ﷺ: ((اعدل)) هو: ذو الخويصرة التميمي، والله أعلم.

بَابُ مَا مَنَّ[١] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ[٢]

قال ابن بطال: "فيه[٣] حجة لما ذكره ابن القصار[٤] عن مالك، وأبي حنيفة: أن الغنائم لا يستقر ملك الغانمين عليها بنفس الغنيمة، إلا بعد قسمة الإمام لها[٥]، وَعن الشافعي: أنهم يملكون بنفس الغنيمة[٦]"[٧].

وقال الداودي: "لم يكن القوم ممن يُخمس ولا يُستَرَق[٨]، ولا يكون ذمة[٩] إذا مُنّ عليه، إنما كان الحكم فيهم في تلك الغزاة:[١٠] القتل، أو المفاداة[١١] بأموال تأتيهم من مكة، ومن لم يكن له مال علَّم أولاد الأنصار [الكتابة][١٢]"[١٣].

---

(١) (مَنَّ)، أي: أحسن وأنعم إلى من لا يطلب الجزاء عليه، ولا يستثيبه. يُنظر: النهاية (٣٦٥/٤ –مادة: منن)، ولسان العرب (٤١٧/١٣– مادة: منن).

(٢) قال ابن حجر: "أراد بهذه الترجمة أنه كان له ﷺ أن يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة، فينفل من رأس الغنيمة، وتارة من الخمس"اهـ. يُنظر: فتح الباري (٢٤٣/٦).

(٣) أي: في باب المَنّ على الأسارى من غير أن يُخمس. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٤/٥).

(٤) هو: علي بن عمر بن أحمد، البغدادي، ويُعرف بابن القصار، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٣٩٧هـ)، وقيل غير ذلك، قال أبو إسحاق الشيرازي: "له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه"اهـ، وهذا الكتاب هو: «عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار»، قال الذهبي: "شيخ المالكية"اهـ.

يُنظر: طبقات الفقهاء ص: (١٦٨)، وترتيب المدارك (٧١/٧)، والسير (١٠٧/١٧، ١٠٨: ٦٧).

(٥) في قول مالك يُنظر: المدونة (٥٢٢/١)، وعيون المسائل ص: (٢٣١).

وفي قول أبي حنيفة يُنظر: شرح السير الكبير للسرخسي ص: (١٠٩٠)، وبدائع الصنائع (١٢١/٧).

(٦) في قول الشافعي يُنظر: الأم للشافعي (١٤٨/٤)، ومنهاج الطالبين ص: (٣١٠).

(٧) يُنظر: شرح ابن بطال (٢٨٣/٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٨) (يُسترق): أي يُصيَّر عبداً، والرقيق: هم العبيد. يُنظر: جمهرة اللغة (١٢٥/١–مادة: ر ق ق)، وتهذيب اللغة (٢٣٠/٨: رقّ).

(٩) (ذمة): عهد، وميثاق، وأمانة، وهي: وصف يُصيِّر الشخص أهلًا لوجوب الحق له أو عليه، وجمعها: ذمم.

يُنظر: التعريفات ص: (١٠٧)، والكليات لأبي البقاء ص: (٤٥٤)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٨٢١/١– مادة: ذ م م).

(١٠) أي: غزوة بدر، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٢٤٣/٦)، وعمدة القاري (٦٣/١٥).

(١١) (المفاداة)، أي: متاركة الأسير، وفكاكه إذا وُجد في قتال أو غيره.

يُنظر: الجيم للشيباني (٢٨/٣)، والنهاية (٤٢١/٣ –مادة: فدا)، ولسان العرب (١٥٠/١٥–مادة: فدي).

(١٢) جاء في المخطوط: "الكتاب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته للسياق، وكذا جاء عند ابن الملقن، وابن حجر، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٤٩٩/١٨)، وفتح الباري (٢٤٣/٦).

(١٣) ممن نقل قول الداودي هذا: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني. يُنظر: التوضيح (٤٩٩/١٨)، وفتح الباري (٢٤٣/٦)، وعمدة القاري (٦٣/١٥).

قال(١): "وَكيف يُخمسون عنده؟ -يعني البخاري(٢)-، وهو يروي: ((سبعة لا مولى(٣) لهم إلا الله (٤): قريش(٥)، والأنصار، وجُهَيْنَة(٦)، ومُزَيْنَة(٧)، وأَسْلَم(٨)، وأَشْجَع(٩)، وغِفَار(١٠)))(١١)(١٢).

وكان حكم قريش يوم الفتح(١٣): الإسلام، أو القتل لا يُفادون، ولا يُسترقون، ولا يُقبل منهم

---

(١) أي: الداودي، والله أعلم.

(٢) فيما يبدو لي أن قوله: "يعني البخاري"، من إضافة الحافظ مُغْلَطاي على ما نقله عن الداودي، ونقل ابن الملقن قول الداودي، فقال: "قال: وقيل: يُخمسون عنده، وهو مروي: (سبعة موالٍ...)"اهـ، دون أن يقول: "يعني البخاري"، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٤٩٩).

(٣) (مولى)، أي: ناصر، ومتكفل بمصالحهم، ومتولي لأمورهم. يُنظر: عمدة القاري (١٦/٧٦).

(٤) أي: لا ولاء لأحد عليهم إلا الله ﷻ، ورسوله ﷺ، فلا يقال لهم مَوالٍ؛ لأنهم ممن بادر إلى الإسلام، ولم يُسْبَوا فيُرَقّوا، فلم يجرِّ عليهم ملك ولا عتق. يُنظر: إكمال المعلم (٧/٥٥٨)، ومصابيح الجامع (٧/١٨٦)، والتيسير (٢/١٩٦).

(٥) (قريش): قبيلة نسبت إلى رجل منهم يقال له: قريش بن الحارث بن يخلد بن كنانة، كان أهلها أصحاب تجارة، وسكنت مكة المكرمة، وأهم بطونها: أمية، وتيم، وزهرة، ونوفل، وهاشم، وغيرهم، وهي قبيلة الرسول ﷺ. يُنظر: معجم البلدان (٤/٣٣٦)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٠٦).

(٦) (جُهينة): قبيلة نُسِبت إلى: جهينة بن زيد بن قضاعة، من قضاعة، القحطانية، أشهر بلادهم: ينبع، وتتسع الدائرة من ساحل البحر إلى حَقْل بجوار العقبة شمالاً، مع مشاركة قبائل أخرى. يُنظر: معجم قبائل العرب (١/٢١٦)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٢٦).

(٧) (مزينة): قبيلة من العرب، ينسبون إلى جدتهم العليا مُزَيْنَة بنت كلب بن وبرة، وكانت مساكن مزينة بين: المدينة النبوية، ووادي القُرَى. يُنظر: شرح الزرقاني على الموطأ للزرقاني (٤/٧٥)، ومعجم قبائل العرب (٣/١٠٨٣).

(٨) (أسلم): قبيلة من رجال ألمع، مع قومهم في بلاد عسير، وهناك أسلم: من زُبَيد، من مسروح، من حرب، في وادي حجر السائرة، قرب رابغ، قال العيني: أَسلم: قبيلة من خزاعة أسلم بن أقصى، وهو خزاعة بن حارثة، انتهى. يُنظر: فتح الباري لابن رجب (١/١١٤)، وعمدة القاري (٧/٢٦)، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية لحمد الجاسر ص: (٢٢).

(٩) (أشجع): قبيلة عربية من غطفان، كانت منازلهم في نواحي المدينة النبوية.
يُنظر: المعلم (١/٥٦٣)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٤١).

(١٠) (غفار): قبيلة عربية، من كنانة، كانت حول مكة المكرمة، ومن مياههم: بدر، ومن ديارهم: وادي الصفراء بين مكة المكرمة، والمدينة النبوية. يُنظر: معجم البلدان (١/٢١٤)، ومرقاة المفاتيح (٩/٣٦٩٥)، والمعالم الأثيرة لمحمد شُرَّاب ص: (٢٠٩).

(١١) أخرجه البخاري (٤/١٧٩ –كتاب المناقب– باب مناقب قريش: ٣٥٠٤)، و(٤/١٨١ – كتاب المناقب– باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع: ٣٥١٢)، ومسلم (٤/١٩٥٤ –كتاب فضائل الصحابة –رضي الله تعالى عنهم– باب من فضائل غفار، وأسلم، وجهينة، وأشجع، ومزينة، وتميم، ودوس، وطيئ: ٢٥٢٠).

(١٢) قال ابن الجوزي بعد أن ساق قوله ﷺ: ((أرأيتم إن كان: جهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار خيراً من بني تميم، وبني أسد، وبني غطفان))، قالوا: ((خابوا وخسروا)). قال: ((فإنهم خير منهم)): هذه القبائل المفضولة كانت عند العرب ناقصة القدر، ففُضِّلت بالإسلام، على من كان أفضل منها، انتهى. يُنظر: كشف المشكل (٢/١٤).

(١٣) (يوم الفتح)، أي: فتح مكة، حيث فُتحت مكَّة عام: (٨هـ)، وذلك حينما نقضت، وغدرت قبيلة بنو بكر –التي كانت =

جزية، فأحكام قريش ليست لغيرهم[1].

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[2]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَبَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيه[3]: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ[4][5] حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى[6] لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ))[7].

ذكره البخاري في المغازي، فقال: [١٤٩/أ] ثنا إسحاق بن منصور، أبنا عبد الرزاق[8]. وكان هذا عمدة أصحاب الأطراف، إذ قالوا في حديث الباب: رواه البخاري، عن إسحاق بن منصور[9]،

=

قد دخلت في عقد قريش- صلح الحديبية الذي كان بينهم، وبين الرسول ﷺ. يُنظر: المغازي (٧٩٦/٢)، وتاريخ الطبري (٤٣/٣)، والعدة في شرح العمدة لابن العطار (٩٧٧/٢).

(١) يُنظر: التوضيح (٤٩٩/١٨).

(٢) هو: ابن منصور الكوسج، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٣٧٩/١: ٨٤).

(٣) أي: جبير بن مطعم بن عدي. يُنظر: التعديل والتجريح (٤٦٣/١: ٢٠٢).

(٤) هو: المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، مات ولم يُسلم، وذلك قبل يوم بدر بنحو: سبعة أشهر، سنة: (٢هـ)، وكان ممن يُقدَّم في قريش، حيث ساد بجوده، وبيته، وكان نسَّابة. يُنظر: جمهرة أنساب العرب (١١٥/١)، وتهذيب الأسماء (٩٧/٢: ٥٨٠)، ونشوة الطرب ص: (٣٤٨).

(٥) خُصَّ المطعم بهذا؛ لأنه حينما مات عم الرسول ﷺ أبو طالب، وماتت خديجة ﵂ خرج إلى الطائف، ومعه زيد بن حارثة، فأقام بها شهراً، ثم رجع إلى مكة المكرمة في جوار المطعم بن عدي، وذبَّ المشركين عن الرسول ﷺ، فأحب أنه لو كان حياً فكافأه عليها بذلك، ويحتمل: أنه أراد به تطييب قلب ابنه جبير، وتأليفه على الإسلام، وفيه تعريض بالتعظيم لشأن الرسول ﷺ، وتحقير حال هؤلاء الكفرة، وذلك من حيث إنه لا يبالي بهم، ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد، فعليه الصلاة والسلام ما أعظم خُلقه!! يُنظر: كشف المشكل (٤٦/٤)، وتحفة الأبرار (٣٠/٣).

(٦) (النتنى): الجيف، ومفردها: النتن، أي: الرائحة الكريهة، والمراد: أسارى بدر الذين قُتلوا، وصاروا جيفاً، وسماهم ﷺ نتناً؛ إما لرجسهم الحاصل من كفرهم؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة:٢٨]، فجعلهم بمثابة الجيف المنتنة، وإما أنه أراد بذلك: الذين أُلقيت جيفهم في بئر بدر. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٥٥/٢)، والنهاية (١٤/٥ —مادة: نتن)، والميسر (٩٠٧/٣)، ولسان العرب (٤٢٦/١٣—مادة: نتن)، والكواكب الدراري (١٩٥/١٥).

(٧) رواية البخاري (٩١/٤ —كتاب فرض الخمس —باب ما مَنَّ النبي ﷺ على الأُسَارَى من غير أن يُخَمِّس:٣١٣٩).

(٨) أخرجه البخاري (٨٦/٥ —كتاب المغازي- باب: ٤٠٢٣)، ولفظه: حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ: ((يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي)).

(٩) قال المزي حينما خرّج حديث الباب: في الخمس عن إسحاق، - ولم ينسبه - عن عبد الرزاق، وفي المغازي: عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عنه، به. انتهى. يُنظر: تحفة الأشراف (٤١٤/٢: ٣١٩٤).

ورواه أبو منصور[(١)]، ورواه أبو نعيم عن الطبراني، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم[(٢)]، ثنا عبد الرزاق فذكره[(٣)].

ولما رواه[(٤)] في المغازي قال: ثنا محمد بن محمد بن مكي[(٥)]، ثنا الفربري[(٦)]، ثنا البخاري، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عبد الرزاق، ثم قال: رواه البخاري، عن إسحاق بن منصُور، عن عبدالرزاق، انتهى.

---

(١) لم أهتدِّ إلى معرفة من هو أبو منصور هذا، ولم يذكره ابن الملقن عندما نقل هذا النقل عن الحافظ مُغْلَطاي، وإن كان لم يُنْسِب نقله للحافظ مُغْلَطاي. يُنظر: التلويح (٤٩٨/١٨).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن عباد، الدَّبَري –نسبة إلى دَّبَرَة، وهي قرية صغيرة من قرى صنعاء اليمن–، يُكنى بأبي يعقوب، والمتوفى سنة: (٢٨٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: عبد الرزاق الصنعاني، وروى عنه: العقيلي، وأبو عوانة، قال الذهبي: "راوية عبد الرزاق"اهـ، وقال ابن عدي: استُصغِر في عَبد الرَّزَّاق، أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً، وحدَّث عنه بحديث منكر، انتهى. وهو صدوق، كما قال عنه الدارقطني، والذهبي، والله أعلم. يُنظر: الكامل (١٨٩/٢: ١٧٧)، والسير (٤١٦/١٣– ٤١٨: ٢٠٣)، واللباب (٤٨٩/١)، واللسان (٣٦/٢، ٣٨: ٩٩٥).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (٨٠/٢: ١٠٢٢)، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عبد الرزاق، به، بمثله مختصراً، للرواية التي وردت عند البخاري في المغازي –التي أشار إليها الحافظ مُغْلَطاي– ولم يُعلق أبو نعيم على هذه الرواية فيما يتعلق بهذا الإسناد الذي ساقه البخاري، إلا بقوله: "وحديث عبدالرزاق: عن إسحاق"اهـ.
ووقفت على هذه الرواية مباشرة عند الطبراني، فأخرجها –الطبراني– في الكبير (١١٥/٢: ١٤٩١)، عن: إسحاق بن إبراهيم الدبري، –وليس: ابن منصور–، قال: أنا عبد الرزاق، به، بلفظه مختصراً، والله الموفق.

(٤) أرى أن المراد هنا: أبو نعيم؛ حيث إن سياق كلام الحافظ مُغْلَطاي المتقدم يدل على ذلك، والله أعلم.

(٥) هو: محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، الجرجاني، يُكنى بأبي أحمد، والمتوفى سنة: (٣٧٣هـ)، روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وغيرهما، وروى عنه: أبو محمد عبد الله الأصيلي المغربي، وعبد الملك بن أحمد الأهوازي، وغيرهما، قال أبو نعيم: "وسمعنا منه أصل كتاب البخاري، عن الفربري، عنه"اهـ، وقال أبو نعيم: "تكلموا فيه، وضعفوه"اهـ.
يُنظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٥٩/٢: ١٦٣٢)، وتاريخ دمشق (٢٠٧/٥٥– ٢١٠: ٦٩٧٠)، والتقييد ص: (١٠٤: ١١١)، وتاريخ الإسلام (٣٩٥/٨، ٣٩٦: ١٢٦).

(٦) هو: محمد بن يوسف بن مطر، الفَرَبْري –نسبة إلى: فَرَبْر، وهي بلدة على طرف نهر جيحون بتركمانستان مما يلي بخارى–، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٣٢٠هـ)، روى عن: علي بن خشرم المروزي، وروى «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بفَرَبْر مرتين، وروى عنه: أبو زيد المروزي، وأبو علي بن السكن، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "المحدث، الثقة، العالم" اهـ.
يُنظر: اللباب (٤١٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٧٥/٧، ٣٧٦: ٤٨٦)، والسير (١٠/١٥– ١٣: ٥)، ومعجم البلدان (٢٤٥/٤)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٥).

وكذا هو في بعض نسخ المغاربة[(١)]: ابن منصُور[(٢)][(٣)].

قال ابن بطال: "هذا الحديث حجة في جواز المن على الأسارى، وإطلاقهم بغير فداء، خلافًا لقول بعض التابعين[(٤)]؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ لا يجوز في صفته أن يخبر عن شيء لو وقع لفعله، وهو غير جائز"[(٥)].

وهذا عند ابن إدريس[(٦)] وأحمد[(٧)]: أن الإمام: مخير في الأُسارى البالغين، إن شاء منَّ عليهم من غير فداء، وإن شاء فاداهم، وإن شاء قتلهم، أيّ ذلك كان أصلح وأعز للإسلام فُعِل[(٨)][(٩)]، وعند

---

(١) كثرت روايات «صحيح البخاري»، والتحديث بها، وخاصة مع البعد الزماني عن البخاري ﷺ، وانتشرت نسخه في مشارق الأرض، ومغاربها، فبالنسبة إلى المشرق: فكان من أشهر نُسَخَة: نسخة اليُونِينِيّ، حيث جمع أشهر رواياته، وأضبطها، وأتقنها في نسخة واحدة، وتقدمت إشارتي إليها في قسم الدراسة ص: (٥٥)، وأما بالنسبة لبلاد المغرب -أي: بلاد الشمال الغربي الأفريقي، وبلاد الأندلس- فكذلك اهتموا برواياته، ونسخه، وكان من أبرز الروايات التي وصلته روايتان: رواية النَسَفِيّ، ورواية الفَرَبْري، وكان من أبرز العلماء المغاربة الذين تحملوا رِواية النَسَفِيّ، ونقل منها: القاضي عِياض في كتابه «مشارق الأنوار»، والحافظ أبو بكر بن خير الأشبيلي في: «فهرسته»، وكلاهما من طريق أبي علي الجَيّانيّ، وأما رواية الفَرَبْرِيّ فقد دخلت إلى الغرب الإسلامي في وقت مبكر، وانتقلت إليه بواسطة روايات اشتهر منها ستة يتصل أصحابها بالفَرَبْرِيّ مباشرة، وهي راوية: أبي علي بن السكن، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الجُرْجانِيّ، وأبي علي الكُشّاني، وأبي إسحاق المسْتَمْلِيّ، والسَّرْخَسي والكُشْمِيهَني -رحمهم الله جميعاً-. وللاستزادة يُنظر: روايات الجامع الصحيح ونسخه «دراسة نظرية تطبيقية» (٢/٦٥٥)، و(٢/٧٢٤- ٧٢٦).

(٢) يتبين لي من كلام الحافظ مُغْلَطاي أنه: ربما تكون النسخة التي وقف عليها لصحيح البخاري لم يُذكر فيها: "ابن منصور"، وإنما إسحاق فقط، وما وقفت عليه في حديث الباب عند البخاري أنه قال: "إسحاق بن منصور"اهـ، كما قدَّمت، والله أعلم.

(٣) نقل ابن الملقن كلام الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "ذكره البخاري في المغازي..."، إلى قوله: "عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق"اهـ، بنحوه، عن الحافظ مُغْلَطاي، ولم ينسبه له. يُنظر: التوضيح (١٨/٤٩٨).

(٤) ومنهم: مجاهد، والضحاك بن مزاحم، وابن جريج، والسدي- رحمهم الله جميعاً- والله أعلم. يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١١/٢٢٧).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٠٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٦) (ابن إدريس) هو: الشافعي، والله أعلم. يُنظر: معالم السنن (٢/٢٨٩)، وعمدة القاري (١٤/٢٦٦).

(٧) وممن قال بمثل قول الشافعي، والإمام أحمد: الأوزاعيّ، وسفيان الثوريّ، وأبو عبيد بن سلام، وأبو ثور، وغيرهم. يُنظر: الأموال (١/١٩٨)، ومعالم السنن (٢/٢٨٩)، وعمدة القاري (١٤/٢٦٦).

(٨) من قول الحافظ مغلطاي: "أن الإمام مخيَّر في الأسارى البالغين..."، إلى قوله: "...وأعز للإسلام فعل"اهـ. يُنظر: معالم السنن (٢/٢٨٩)، وكشف المشكل (٤/٤٦).

(٩) قول الشافعي يُنظر في: المهذب (٣/٢٨١)، والمجموع (١٩/٣١٠)، وقول الإمام أحمد يُنظر في: المغني (٩/٢٢٠)، والعدة للمقدسي (ص: ٦٢٩).

أبي حنيفة كذلك، إلا قولَه: ولا تمن عليهم بغير فداء، قال: لأن ذلك تقوِية للكفار[(١)].

قال ابن الجوزي: "زَعم بعضهم أن المن كان مخصوصاً بسيدنا رسُول الله ﷺ"[(٢)].

قال[(٣)]: "وهذا الحديث حجة لما ذكره ابن القصار عن مالك، وأبي حنيفة أولاً[(٤)]، قال[(٥)]: وذلك أنه ﷺ لو مَنَّ على الأسارى سقَط من له الخمس، كما سقطَ سهم الغانمين، قال ابن القصار: لو أنهم ملكوا بنفس الغنيمة، لكانَ من له أب، أو ولد ممن يُعتق[(٦)] عليه إذا ملكه، يجب أن يعتق عليه بنفس الغنيمة، ويحاسبُ به من سهمه، وكان يجب لو تأخرت [١٤٩/ب] القسمة في العين،[(٧)] و[الورق][(٨)(٩)] ثم قُسِّمَت: أن يكون حول الزكاة على الغانمين يوم غنموا، وفي اتفاقهم أنه لا يُعتق عليهم من يلزمهم عتقه إلا بعد القسمة، ولا يكون حول الزكاة من يوم [حاز][(١٠)] نصيبه بالقسمة أنه لا يملك بنفس الغنيمة[(١١)]، ولو ملك بنفس الغنيمة لم يجب عليه الحد إذا وطئ[(١٢)] جارية من المغنم قبل القسمة.

---

(١) قول أبي حنيفة يُنظر في: شرح السير الكبير ص: (١٠٢٥)، وبدائع الصنائع (١١٩/٧، ١٢٠).

وإن كان قد اختلف قول الأحناف: فقيل إن حكم المن والمفاداة قد انتسخ، ولا يجوز للإمام أن يفعل ذلك، إلا إذا عُرِف للمسلمين فيه منفعة ومصلحة عامة، وقيل: لا يجوز المن أصلاً سواء بفداء، أو بغيره.

يُنظر: المبسوط (٢٥/١٠)، والبناية (١٣٦/٧)، ونيل الأوطار (٣٥٩/٧).

(٢) يُنظر: كشف المشكل (٤٦/٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٣) القائل: هو ابن بطال، والله أعلم.

(٤) أورد الحافظ مُغْلَطاي قول ابن القصار في أول الباب اللوح [١٤٨/ب]، وأشار إليه هنا فقط.

(٥) القائل: هو ابن بطال أيضاً، والله أعلم.

(٦) (يُعتق)، أي: يُحرر، ويتخلص من الرق. يُنظر: النهاية (١٧٩/٣ –مادة: عتق)، ورياض الأفهام (٣٥٥/٤)، والكواكب الدراري (٧٤/١١).

(٧) (العين)، أي: الذهب من المال، وجمعها: أعيان، وقيل غير ذلك، والله أعلم. يُنظر: جمهرة اللغة (٩٥٥/٢ –مادة: عني)، المحكم والمحيط (٢٥٢/٢ –مادة: ع ي ن)، ولسان العرب (٣٠٥/١٣- مادة: عين).

(٨) جاء في المخطوط: "الرزق"، ما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وأثبته من عند ابن بطال، وكذا جاء عند: ابن الملقن.

يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٥/٥)، والتوضيح (٥٠١/١٨).

(٩) (الورِق)، أي: الفضة، وهي: الدراهم بعينها، والجمع: أوراق، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨١/١)، وشرح ابن بطال (٣٠٥/٥)، والمخصص (٢٩٦/٣)، والتوضيح (٥٠١/١٨).

(١٠) وقع في المخطوط: "جاز"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند ابن بطال، وكذا جاء عند العيني، وجاء بلفظ: "حان" عند ابن الملقن. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٥/٥)، والتوضيح (٥٠١/١٨)، وعمدة القاري (٦٣/١٥).

(١١) يُنظر: الحاوي الكبير (٣٢٢/٣)،

(١٢) (وطئ)، أي: جامع. يُنظر: العين (٤٦٨/٧ –مادة: وطء)، وتاج العروس (٢٧٧/١ –مادة: وطأ).

واحتج أصحاب الشافعي فقالوا: لو تَرك السبي لمُطعم، كان يستطيب أنفُس الغانمين كما فعل في سبي هوازن[(١)]؛ لأن الله -جل وعز- أوجبَ لهم ملك الغنائم إذا غنموها بقوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ﴾ [الأنفال: ٤١]، فأضافَها إليهم[(٢)].

وأما قولهم[(٣)] في العتق للأب والولد[(٤)]، فلا حجة فيه؛ لأن السُنة إنما وردت: ((فيمن أعتق شِقْصًا[(٥)] له في عَبد))[(٦)] مُعين قد ملكه، وعَرفه بعينه، فأما من لا يُعرف بعينه فلا يشبه عتق الشريك، أَلَا تَرَى أن الشريك له أن يعتق كما أعتق صاحبه، وفي إجماعهم أنه يعتق على الشريك الموسر، وإجماعهم أنه لا يعتق عليه في شريكه في الغنيمة دليل على الفرق بينهما[(٧)]، وأما قوله[(٨)] في الزكاة[(٩)] فغير جيد[(١٠)]؛ لأن الفوائد لا يراعى حولها عندهم، إلا من يوم تصير بيد صَاحبه.

وأما اعتلالهم[(١١)] بوجوب الحد[(١٢)]، فلا معنى له؛ لأن الحدود تُدرأ[(١٣)] بالشبُهات[(١٤)]، ولا

---

(١) يُنظر: بحر المذهب للروياني (٢٨٧/١٣).

(٢) يُنظر: الحاوي الكبير (٣٢١/٣)، وفتح القدير (٤٧٨/٥).

(٣) أي: أصحاب الشافعي، والله أعلم.

(٤) قال الشافعي: "وإذا أوجف المسلمون على العدو، فكان فيهم ولد لمسلم مملوك للعدو، أو كان فيهم ولد لمسلم لم يزل من أهل الحرب، وقد شهد ابنه الحرب فصار له الحظ في أبيه، أو ابنه منهم لم يعتق واحد منهما عليه حتى يقسموا، فإذا صار أحدهما، أو كلاهما في حظه عتق، وإن لم يكن يعتق"اهـ. يُنظر: الأم (٢٨٦/٤).

(٥) (شِقْصاً)، أي: نصيباً. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٨٧).

(٦) أخرجه البخاري (١٤١/٣- كتاب الشَّرِكَة- باب الشركة في الرقيق: ٢٥٠٤)، ومسلم (١٢٨٧/٣ -كتاب العتق - باب ذكر سعاية العبد: ١٥٠٣).

(٧) يُنظر: الأم للشافعي (١٥/٨)، والحاوي الكبير (١٨/٥).

(٨) أي: الشافعي؛ لأن سياق كلام ابن بطال كله معطوف على قوله المتقدم: "واحتج أصحاب الشافعي"اهـ، والله أعلم.

(٩) يُنظر: الأم (٦٧/٢).

(١٠) قال ابن بطال في هذا الموضع: "وأما قولهم: أنه يجب أن يكون حول الزكاة من وقت الغنيمة لو كان ملكًا، فخطأ بين على مذهب المالكيين، وغيرهم؛ لأن الفوائد لا يُراعى..."اهـ. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٦/٥).

(١١) أرى أن الضمير يعود على المالكية، ودليل هذا قول ابن بطال في الحاشية المتقدمة؛ -لأن نقل الحافظ مُغْلَطاي كان منه كما سيأتي بإذن الله-، ومما يدل على هذا ما سيأتي بعده من أنهم يرون وجوب الحد، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق.

(١٢) كان مالك يرى أن من وطيء جارية من أهل الجيش فعليه الحد، وعُدَّ ذلك زنا -والعياذ بالله-، قال مالك: "إذا زنى رجل من أهل الجيش بجارية من الغنيمة، أو سرق من الغنيمة جارية بعد أن تحرر، أُقيم عليه الحد -حد الزنا- وقطعت يده".

يُنظر: المدونة (٤٤١/٢)، والتفريع لابن جلَّاب (٢٤٨/١)، والجامع لمسائل المدونة لابن يونس الصقلي (٧٥١/٧).

(١٣) (تُدرأ): أي تُدفع، أو تُدافع، والله أعلم. يُنظر: تهذيب اللغة (١١١/١٤- مادة: درى)، والمحكم والمحيط (٣٧٢/٩- مادة: د ر أ).

(١٤) (الشبهات): ما التبس فيها الأمر، فلا يُدرى أحلال هي أم حرام، وحق هي أم باطل، ومفردها: شبهة. يُنظر: كشف المشكل (٢١٢/٢)، والمعجم الوسيط (٤٧١/١).

خلاف بين العلماء أنه لو وطئ جارية معينة بينه وبين غيره لم يحدُ، فكيف ما لا يتعين؟!"(١)(٢).

وقول النبي ﷺ هذا في المُطعم ما قاله لأنه كان كافا(٣) عن النبي ﷺ(٤)، وقام في نقض الصحيفة(٥)(٦)، وسيُذكر في غزوة بدر(٧).

وقول البخاري في:

بَابٌ: وَمِنَ الدَّلِيلِ أَنَّ الخُمُسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى [١٥٠/أ] اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي المُطَّلِبِ، وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ.

قَالَ(٨) اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ(٩)(١٠).

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٤/٥، ٣٠٦)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وهذا الحديث حجة لما ذكره ابن القصار..."اهـ، إلى قوله: "...فكيف ما لا يتعين"اهـ، وكان نقله بنحوه، والله أعلم.

(٢) يُنظر: شرح ابن بطال من قوله: "واحتج أصحاب الشافعي"، إلى قوله: "...فكيف ما لا يتعين"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، ولم ينسبه إلى ابن بطال، والله أعلم.

(٣) (كافا)، أي: دافع. يُنظر: لسان العرب (١٤٠/١- مادة: كفأ).

(٤) أرى أن الكلام ينقصه حرف: "إلا" قبل قوله: "لأنه"، وعلى هذا فيكون سياق الكلام كذا: وقول النبي ﷺ هذا في المُطعم ما قاله؛ إلا لأنه كان كافأ عن النبي ﷺ، والله أعلم.

(٥) (الصحيفة): القطعة من أدم أبيض، أو رِق يُكْتَب فيها، وجمعها: صُحف، وصَحائف.
يُنظر: جمهرة اللغة (٥٤٠/١ —مادة: ح ص ف)، والصحاح (١٣٨٤/٤ —مادة: صحف).

(٦) المراد بنقض الصحيفة: أن قريشاً قامت بوضع عقد، ووثيقة ضد النبي ﷺ، ومن آمن به، ووقف معه من قريش، وبني المطلب، وعلى رأسهم عمه أبو طالب، وكان من بنودها: ألَّا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم، حتى يُسلِّموا إليهم رسول الله ﷺ، وعُلقت تلك الوثيقة على الكعبة، ثم قامت قريش بمحاصرة النبي ﷺ، ومن معه في شعب من شعاب مكة لمدة سنتين، وقيل: ثلاث سنوات، وحينما اشتد الكرب على النبي ﷺ، ومن معه في الشعب، فقام المطعم بن عدي، وعددٌ من أشراف قريش، وطالبوا بنقض هذه الصحيفة، وقام المطعم إلى الصحيفة، وأراد أن ينقضها بشقها، فوجد الأرضة قد أكلتها إلا: بسمك اللهم. يُنظر: سيرة ابن اسحاق ص: (١٥٦- ١٦٧)، والسيرة (٣٧٤/١- ٣٧٦)، وزاد المعاد (٢٧/٣)، والسيرة النبوية لابن كثير (٦٧/٢).

(٧) مراد الحافظ مُغْلَطاي بما سيُذكر في غزوة بدر، أي في شرحه للحديث الذي أخرجه البخاري (٨٦/٥- كتاب المغازي- بابٌ: ٤٠٢٤)، والله أعلم.

(٨) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: وقال"اهـ. إرشاد الساري (٢١٩/٥).

(٩) هو: ابن يزيد الأيلي، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (١٢٤٣/٣، ١٢٤٤: ١٥٢٤).

(١٠) رواية البخاري (٩١/٤ —كتاب فرض الخمس – باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام، وأنه يعطي بعض قرابته دون =

مُعلقاً[١]، وهو عنده مُسند في المغازي[٢]، عن يحيى بن بكير، عنه[٣]، وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.

وقوله: **وَقَالَ[٤] ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ[٥]، وَهَاشِمٌ، وَالمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ.**

خرَّجه أبو داود، وأبو[٦] عبد الرحمن النسائي[٧].

وقال ابن بطال: "هذا الباب فيه رد لقول الشافعي ﵀: أن سهم ذوي القربى خمس الخمس، يُقسم بينهم بالسوية، من غير تفضيل فقير على غني[٨].

=

بعض، ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب، وبني هاشم من خمس خيبر: ٣١٤٠)، من طريق: -سعيد- ابن المسيب، عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله أَعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال رسول الله ﷺ: ((إنما بنو المطلب، وبنو هاشم شيء واحد))، قال الليث: حدثني يونس، وزاد، قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل، وقال ابن إسحاق: عبد شمس، وهاشم، والمطلب: إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم.

(١) المعلَّق، هو: الذي حُذِف من مبتدأ إسناده راوٍ واحد، أو أكثر.
قال السيوطي: وهو -أي المعلق- عند البخاري كثير جداً، وأكثر ما في البخاري من ذلك موصول في موضع آخر من كتابه؛ وإنما أورده معلقاً: اختصاراً، ومجانبة للتكرار، انتهى. وسيذكر الحافظ مُغْلَطاي مباشرة بعد ذكره لهذا الإسناد الموضع الذي ورد مسنداً عند البخاري. يُنظر: مقدمة ابن الصلاح ص: (٢٤)، ونزهة النظر لابن حجر ص: (٩٨)، وتدريب الراوي (١/١٢٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥/١٣٧ -كتاب المغازي -باب غزوة خيبر:٤٢٢٩).

(٣) أي، عن: الليث بن سعد، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٥/١٣٧).

(٤) قال القسطلاني: (وقال)، ولأبي ذر: (قال)، ... (عبد شمس)، ولأبي ذر: (وعبد شمس)، انتهى.
يُنظر: صحيح البخاري (٤/٩١)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٠).

(٥) (عبد شمس) هو: ابن عبد مناف، بطن من قريش، من العدنانية، وهم: بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ومنهم: عثمان بن عفّان ﵁، وأبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ؛ وكان النبي ﷺ يُثني عليه في صهارته خيراً.
يُنظر: نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (٢/٣٥٩)، ونهاية الأرب ص: (٣٠٨: ١١٠٨)، ومعجم قبائل العرب (٢/٧٢٤).

(٦) وقعت كلمة: "أبو" لحقاً.

(٧) * أخرجه أبو داود (٤/٥٩٦، ٥٩٧ -أول كتاب الخراج والفيء والإمارة -باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى: ٢٩٨٠)، والنسائي (٧/١٣٠ -كتاب قسم الفيء:٤١٣٧)، من طريق: محمد بن إسحاق، عن **الزهري**، به، بمعناه.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن محمد ابن إسحاق لم يُصرح بالسماع من الزهري، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شر منهم"اهـ، وجعله من أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب التدليس.
يُنظر: التقريب ص: (٤٦٧: ٥٧٢٥)، والتهذيب (٩/٣٤ -٥١:٤٠)، وطبقات المدلسين ص: (١٤)، (٥١: ١٢٥).

(٨) يُنظر قول الشافعي في: الأم (٤/١٥٤).

قال إسماعيل بن إسحاق: وليسَ في هذا الباب أنه ﷺ قسم بينهم خمس الخمس، وقد يجوز أن يُقسم بينهم أكثر أو أقل؛ لأنه لم يخص في الحديث سهمهم كم هو؟ وإنما فيه[١] الفرق بين بني هاشم، وبني المطلب، وبين سائر بني عبد مناف[٢].

وعند الطحاوي من حديث الحسن بن محمد بن علي[٣] قال: ((اختلف الناس بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ في سهم ذوي القربى، فقال قوم: هو لقرابة الخليفة، وقال قوم: هو للخليفة، ثم أجمع رأيهم أن يجعلوا هذين السهمين[٤] في العُدةِ[٥]، والخيل في سبيل الله –تعالى–، فكان كذلك إمارة الشيخين))[٦][٧].

قال الطحاوي: أفلا ترى أن ذلك مما قد أجمع عليه الصحابة؟ ولو كان لقرابة رسول الله ﷺ لما مُنِعُوا منه، ولما صُرف إلى غيرهم، ولا كان يخفى ذلك على الحسن بن محمد، مع علمه وتقدمه[٨].

وهذا يرد قول من زعم: أن لذوي القربى سهماً مفروضاً من الخمس[٩].

---

(١) أي في الحديث. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٧/٥).

(٢) (بني عبد مناف): هم بطن من قريش من العدنانية، وعبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة، من أفخاذه: عبد شمس، وهاشم، والمطلب، ونوفل، وكان بنو هاشم وبنو عبد شمس متقاسمين رئاسة بني عبد مناف، والبقية أحلاف لهم. يُنظر: نهاية الأرب (ص: ٣٤٢)، ونهاية الأرب في فنون الأدب (٣٢/١٦)، ومعجم قبائل العرب (٧٣٥/٢).

(٣) هو: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، المدني، المعروف أبوه بابن الحنفية، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٩٥هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: جابر بن عبد الله ﷺ، وأبيه محمد ابن الحنفية، وغيرهما، وروى عنه: عمرو بن دينار، وابن شهاب الزهري، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء" اهـ. يُنظر: تهذيب الكمال (٣١٦/٦– ٣٢٣: ١٢٧٣)، والسير (١٣٠/٤، ١٣١: ٣٨)، والتقريب ص: (١٦٤: ١٢٨٤).

(٤) المراد بالسهمين هنا: سهم ذوي القربى، وسهم النبي ﷺ، والله أعلم. يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٣٤/٣).

(٥) (العُدَّة): كل ما يُعَدُّ من مال، وسلاح، وماء، وزاد، وراحلة، وجميع ما يحتاج إليه المسافر. يُنظر: المفردات في غريب القرآن ص: (٣٢٤)، والدر المصون للسمين الحلبي (٥٧/٦).

(٦) المراد بالشيخين: أبو بكر ﷺ، وعمر بن الخطاب ﷺ، والله أعلم. يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٣٤/٣)، وشرح ابن بطال (٣٠٧/٥).

(٧) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/٣، ٢٣٥: ٥٢١٣)، من طريق: قيس بن مسلم، قال: سألت الحسن بن محمد بن علي، به، بنحوه مختصراً، وهذا الأثر إسناده صحيح، والله أعلم.

(٨) يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٣٤/٣، ٢٣٥: ٥٢١٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "حديث الحسن بن محمد بن علي..."، إلى قوله: "...مع علمه وتقدمه"اهـ، وكان نقله عنه بواسطة بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٩) وممن زعم بذلك: الطبري، والله أعلم. يُنظر: تفسير الطبري (١٩٦/١١– ١٩٩).

وزعم الشافعي: أنه يعطي الرجل من ذوي القربى سهمين، والمرأة سهماً[(١)]، وخالفه أصحابه: المُزَني[(٢)]، وأبو ثور[(٣)]، وجميع الناس، قالوا الذكر[(٤)] والأنثى في ذلك سواء[(٥)(٦)].

[١٥٠/ب] قال ابن بطال: وَهذا هُو الصحيح؛ لأنهم إنما أُعطُوا بالقرابة، وذلك لا يوجبُ التفضيل، كما لو أوصى لقرَابته، بخلاف المواريث فإن الله -جل وعز- قسَّمها على أمور مختلفة.

وهذا الحديث حجة للشافعي: أن ذوي القربى الذين يُسهم لهم من الخمس هم: بنو هاشم، وبنو المطلب خاصة دون سائر قرابته ﷺ[(٧)]، وبه قال أبو ثور[(٨)].

وقال ابن الحنفية[(٩)]:...

(١) قال الشافعي: "ويُعطى الرجل سهمين، والمرأة سهماً، ويعطى الصغير منهم والكبير سواء"اهـ، وتعقَّب ابن حزم قول الشافعي ﷺ هذا بقوله: "وهذا خطأ؛ لأنه لم يأتِ به نص أصلاً، وليس ميراثاً فيقسم كذلك، وإنما هي عطية من الله تعالى، فهم فيها سواء"اهـ. يُنظر: الأم (١٥٤/٤)، والمحلى بالآثار (٣٩٢/٥).

(٢) (المُزَني)، هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المصري، المُزَني -نسبة إلى مُزينة بنت كلب، وهي قبيلة كبيرة مشهورة-، المصري، يُكنى بأبي إبراهيم، والمتوفى سنة: (٢٦٤هـ)، وكان قليل الرواية، لكنه رأساً في الفقه، قوي الحجة، وكان صاحب الشافعي، وبه انتشر مذهبه في الآفاق، وصنّف كتباً منها: «المبسوط»، و«المختصر». يُنظر: اللباب (٢٠٥/٣)، والسير (٤٩٢/١٢- ٤٩٧: ١٨٠)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢٨/١: ١٥)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٥٨/١، ٥٩: ٣).

(٣) يُنظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي (٢٣٠/١٢).

(٤) كأن رسمها في المخطوط: "المذكر"، وهذا من أسباب تأثير الحبر في الصفحة المقابلة لها، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٠٨/٥)، والتوضيح (٥٠٥/١٨).

(٥) يُنظر: مختصر المزني للمزني (٢٥٠/٨)، والمجموع (٣٧٤/١٩).

(٦) قال ابن المنذر: "واختلفوا فيما يُعطى الذكر والأنثى من ذوي القربى، فكان الشافعي، يقول: يُعطى الرجل سهمان والمرأة سهم، وخالفه أصحابه أبو ثور، والمزني، وغيرهما فقالوا: الذكر والأنثى، والصغير، والكبير فيه سواء"اهـ. يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١٠٥/١١).

(٧) يُنظر: الحاوي الكبير (٤٣١/٨)، والبيان في مذهب الإمام الشافعي (٢٢٩/١٢، ٢٣٠)، وجواهر العقود للمنهاجي (٣٨١/١).

(٨) يُنظر: الإشراف (٨١/٤)، والأوسط لابن المنذر (١٠١/١١).

(٩) هو: محمد بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، يُكنى بأبي القاسم، وقيل: غير ذلك، والمعروف بابن الحنفية، وهي أمه خولة بنت جعفر الحنفية، والمتوفى سنة:(٨٠هـ)، وقيل غير ذلك، ويُعد من كبار التابعين، وكان كثير العلم، وكانت الشيعة في زمانه تتغالى فيه، ولقبوه: بالمهدي، ويزعمون أنه لم يمت، وادعوا إمامته. يُنظر: نسب قريش للزبيري (٤١، ٤٢)، وتهذيب الكمال (١٤٧/٢٦- ١٥٢: ٥٤٨٤)، والسير (١١٠/٤- ١٢٩:٣٦).

سهم ذوي القربى هو لنا أهل البيت(١)(٢)(٣).

وقال عمرُ بن عَبد العزيز(٤): ((هم بنو هاشم خاصة))(٥)(٦).

وقال أصبغ:(٧) قيل: هم قريش كُلها(٨)(٩).

---

(١) قيل في معنى أهل البيت أقوال، ومنها: الأزواج، والذرية، وقيل: هم الذين تحرم عليهم الصدقة من أقاربه، ويُقَسَّم فيهم الخمس، وهم بنو هاشم، وبنو المطلب الذين لم يتفرقوا لا في جاهلية، ولا في الإسلام. وأرى أن القول الأول هو الراجح، وقد رجَّح معناه الشيخ الشنقيطي ﷺ، حينما ذكر معنى أهل البيت عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فقال: "إن الصواب شمول الآية الكريمة لأزواج النبي ﷺ، ولعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، ﷺكلهم"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المحكم والمحيط (٩/٥٢٦-مادة: ب ي ت)، وتفسير البغوي للبغوي (٤/١٤٤)، وأضواء البيان للشنقيطي (٦/٢٣٧).

(٢) وممن قال بأن سهم ذوي القربى لأهل البيت ابن عباس ﷺ . يُنظر: سنن النسائي (٧/١٢٨).

(٣) يُنظر: الإشراف (٤/٨١)، والأوسط لابن المنذر (١١/١٠١)، والاستذكار (١٤/١٨٧)، والتمهيد (٢٠/٤٧).

(٤) هو: عمر بن عبد العزيز الأموي، يُكنى بأبي حفص.
يُنظر: التذكرة (١/١١٨- ١٢١: ١٠٤).

(٥) يُنظر: الإشراف (٤/٨١)، والأوسط لابن المنذر (١١/١٠١)، والتمهيد (٢٠/٤٨).

(٦) أخرجه أبو يوسف ص: (٣١)، وابن أبي شيبة (١٨/١٣٣- كتاب السير - سهم ذوي القربى لمن هو: ٣٤١٣٧)، من طريق: عطاء بن السائب، أن عمر بن عبد العزيز: ((بعث بسهم الرسول، وسهم ذوي القربى إلى بني هاشم))، واللفظ لأبي يوسف.
وإسناد هذا الأثر ضعيف؛ للانقطاع، حيث مداره على: عطاء بن السائب، ولم أقف على سماعه من عمر بن عبدالعزيز، والله أعلم.
من المراجع التي رجعت إليها في ترجمة:
- عمر بن عبد العزيز: تهذيب الكمال (٢١/٤٣٢— ٤٤٧: ٤٢٧٧)، والسير (٥/١١٤- ١٤٨: ٤٨).
- عطاء بن السائب: تهذيب الكمال (٢٠/٨٦ -٩٤: ٣٩٣٤)، وتاريخ الإسلام (٣/٦٩٨- ٧٠٠: ١٨٩)، والتقريب ص: (٣٩١: ٤٥٩٢).

(٧) هو: أصبغ بن الفرج الأموي، ويكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (٢/٤٥٧، ٤٥٨: ٤٦٦).

(٨) يُنظر قول الأصبغ في: النوادر لابن أبي زيد القيرواني (٢/٢٩٧)، والمحلى (٥/٣٩٢)، والمجموع (١٩/٣٧٤).

(٩) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٠٧- ٣٠٩)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "هذا الباب فيه رد لقول الشافعي..."اهـ، إلى قوله: "...قيل هم قريش كلها"اهـ، وكان نقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلاَبَ(١) وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا(٢) فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ(٣) يُخَمِّسَ، وَحُكْمِ الإِمَامِ فِيهِ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٤)، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ جَدِّهِ(٦) قَالَ(٧): ((بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ(٨) عَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي(٩)، فَإِذَا أَنَا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، فتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ(١٠)(١١) مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ(١٢)؟، قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي(١٣) سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ(١٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ(١٥)،

---

(١) (الأسلاب)، هو: ما يوجد مع المحارب، عند قيام الحرب، من ثياب، أو سلاح، أو مركوب يُقاتل عليه أو ممسكاً عنانه، وغير ذلك مما كان مع القتيل، أو من في معناه، والمفرد: سلَب. يُنظر: المحكم والمحيط (٥٠٤/٨ – مادة: س ل ب)، والكواكب الدراري (١١٢/١٣)، وفتح الباري (٢٤٧/٦)، وإرشاد الساري (٢٢٠/٥).

(٢) هو: المشارف للقتل؛ حيث لا يُتصور قتل القتيل!. يُنظر: الكواكب الدراري (١١٢/١٣)، وعمدة القاري (٦٥/١٥).

(٣) قال القسطلاني: "((من غير أن يخمّس)): -بفتح الميم المشددة وكسرها- أي: السلب، ولابن عساكر: من غير خمس -بضم المعجمة والميم-، ولأبي ذر: الخمس، معرفًا"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٠/٥).

(٤) هو: ابن مسرهد البصري. يُنظر: التعديل والتجريح (٧٥٨/٢: ٧٠٤).

(٥) أي: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم.

(٦) أي: عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم.

(٧) قال القسطلاني: "(قال) سقط لفظ: (قال) لأبي ذر"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٠/٥).

(٨) قال القسطلاني: "(فنظرت) ولأبي ذر: (نظرت)"اهـ. المرجع السابق.

(٩) قال القسطلاني: "(عن يميني وشمالي)، ولأبي ذر: (وعن شمالي)"اهـ. المرجع السابق.

(١٠) (أضلع)، أي: أقوى وأشد، وسيبين الحافظ مُغْلَطاي معناها في اللوح [١٥٣/أ]. مطالع الأنوار (٣٤٠/٤).

(١١) قال القسطلاني: "ولابن عساكر وأبي ذر عن الحموي: (أصلح) بصاد وحاء مهملتين"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٠/٥).

(١٢) هو: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، القرشي، كناه النبي ﷺ أبا جهل؛ لأنه كان يكنى قبل ذلك بأبي الحكم، فرعون هذه الأمة. يُنظر: أنساب الأشراف (١٢٥/١)، وعمدة القاري (٦٦/١٥).

(١٣) (سوادي)، أي: شخصي، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعناها في اللوح [١٥٣/أ]، والله أعلم. يُنظر: إكمال المعلم (٥٠٣/١).

(١٤) (فلم أنشب)، أي: فلم ألبث، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعناها في اللوح [١٥٣/أ]، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٥٢/٥ -مادة: نشب)، والكواكب الدراري (١١٣/١٣).

(١٥) أي: لا يستقر، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعناها في اللوح [١٥٣/أ]، والله أعلم. يُنظر: عمدة القاري (٦٦/١٥)، وإرشاد الساري (٢٢١/٥).

فَقُلْتُ[١]: ((أَلاَ إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي عَنْه))، فَابْتَدَرَاهُ[٢] بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: ((أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟))، فَقَال كُلُّ [١٥١/أ] وَاحِدٍ أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ[٣]: ((هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟[٤]))، قَالاَ: لاَ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: ((كِلاَكُمَا قَتَلَهُ))، وَأَعْطَى سَلَبَهُ [٥] لِمُعَاذِ[٦] بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ، وَكَانَا مُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ[٧].

قَالَ مُحَمَّدٌ[٨]: "سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاه"[٩].

يشبه أن يكون هذا الحديث منقطعاً فيما بين يوسف وصالح[١٠]، بيانه قول البزار: ثنا محمد بن عَبد الملك القرشي [١١]، وعلي بن مسلم[١٢]، قالا: ثنا يوسف بن أبي سلمة الماجشون، ثنا

---

(١) قال القسطلاني: "(قلت) ولأبي ذر: (فقلت)"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢١).

(٢) (ابتدراه)، أي: سبقاه مسرعين. يُنظر: عمدة القاري (١٥/٦٦)، وإرشاد الساري (٥/٢٢١)، وتاج العروس (٦/٦٣ –مادة: بدر).

(٣) قال القسطلاني: (فقال): ولأبي ذر: (قال)، انتهى. إرشاد الساري (٥/٢٢١).

(٤) أي: مسحتماه من الدم. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٢١)، وفتح المنعم (٧/١٢٩).

(٥) أي: سلب أبي جهل، والله أعلم. يُنظر: عمدة القاري (١٥/٦٧)، وإرشاد الساري (٥/٢٢١).

(٦) قضى النبي ﷺ بالسلب لمعاذ؛ حيث رأى ﷺ على سيف معاذ ما يدل على أن إضافة القتل إليه أولى. يُنظر: كشف المشكل (١/٢١٨).

(٧) قال القسطلاني: "وزاد في رواية أبي ذر هنا: قال محمد.."اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢١).

(٨) أي: البخاري، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٤٩).

(٩) رواية البخاري (٤/٩١ –كتاب فرض الخمس - باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه: ٣١٤١)، ومسلم (٣/١٣٧٢- كتاب الجهاد والسير- باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ١٧٥٢).

(١٠) قال القسطلاني: "ولعله –أي البخاري- أشار بهذه الزيادة، –وهي قوله: سمع يوسف صالحاً- إلى الرد على من قال: إن بين يوسف وصالح رجلاً، وهو عبد الواحد بن أبي عون، فيكون الحديث منقطعاً"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢١).

(١١) هو: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، القرشي، الأموي، البصري، واسم أبي الشوارب: محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٢٤٤هـ)، روى عن: عبد العزيز بن المختار، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله، وغيرهما، وروى عنه: مسلم، والنسائي، وغيرهما. قال النسائي: "لا بأس به"اهـ، وقال في مشيخته: "ثقة"اهـ، قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، وأرى أنه: ثقة، والله أعلم. يُنظر: مشيخة النسائي للنسائي ص: (٥١: ٢٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١٨٨: ١٤٦٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/١٩ – ٢١: ٥٤٢٤)، والتقريب ص: (٤٩٤: ٦٠٩٨)، والتهذيب (٩/٢٨١: ٥٢٣).

(١٢) هو: علي بن مسلم بن سعيد، الطوسي –نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس، وتقع في الشمال الشرقي لإيران، وتُسمى اليوم بمشهد-، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٢٣٥هـ)، وروى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: ثقة، والله أعلم.

=

عبد الواحد بن أبي عون(١)، قال: حدثني صالح بن إبراهيم(٢)، به(٣).

وقال(٤): هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعَبدُ الواحد بن أبي عون: رجل مشهور، ثقة(٥)، انتهى.

ثم إنا وجدنا عفان بن مسلم(٦) لما رواه عن يوسف(٧)، قال: أبنا صالح(٨)(٩)(١٠)، فإن صحت

=

يُنظر: تاريخ بغداد (٥٩٥/١٣: ٦٥٠١)، والأنساب (٩٥/٩: ٢٦١٠)، ومعجم البلدان (٤٩/٤)، والسير (٥٢٥/١١، ٥٢٦: ١٤٨)، والكاشف (٤٧/٢: ٣٩٦٦)، والتهذيب (٣٣٤/٧، ٣٣٥: ٦٢٤)، والتقريب ص: (٤٠٥:٤٧٩٩)، وأطلس دول العالم الإسلامي ص (٢٥).

(١) هو: عبد الواحد بن أبي عون، المدني، والمتوفى سنة: (١٤٤هـ)، روى عن: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وابن شهاب الزهري، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وغيرهما، قال عنه بأنّه ثقة: ابن معين، والبزار، والدارقطني، والذهبي، وغيرهم، وقال أبو حاتم: "من ثقات أصحاب الزهري، ممن يجمع حديثه"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"، وأرى أنه: ثقة، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (٢٢/٦، ٢٣: ١١٨)، وتهذيب الكمال (٤٦٣/١٨ - ٤٦٦: ٣٥٩٠)، والكاشف (٦٧٢/١: ٣٥٠٠)، والتقريب ص: (٣٦٧: ٤٢٤٦)، والتهذيب (٣٨٨/٦: ٨٢٠).

(٢) يُنظر: مسند البزار (٢٢٤/٣، ٢٢٥: ١٠١٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٣) أخرجه البزار (٢٢٤/٣، ٢٢٥: ١٠١٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا يوسف بن أبي سلمة الماجشون، قال: ثنا عبد الواحد بن أبي عون، قال: حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، به، بمثله.
ولم أقف على من أخرج هذا الطريق غير: البزار، والله المستعان.

(٤) أي: البزار، والله أعلم.

(٥) يُنظر: مسند البزار (٢٢٤/٣، ٢٢٥: ١٠١٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٦) هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، البصري، يُكنى بأبي عثمان، والمتوفى سنة: (٢٢٠هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: شعبة، وهشام الدستوائي، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، وابن معين، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ.
يُنظر: الجرح والتعديل (٣٠/٧: ١٦٥)، والسير (٢٤٢/١٠- ٢٥٥: ٦٥)، والكاشف (٢٧/٢: ٣٨٢٧)، والمختلطين ص: (٨٥: ٣٤)، والتقريب ص: (٣٩٣: ٤٦٢٥)، والتهذيب (٢٠٥/٧- ٢٠٩: ٤٢٤).

(٧) أي: الماجشون، والله أعلم.

(٨) أي: ابن إبراهيم، والله أعلم.

(٩) أخرجه أبو عوانة (٢٥٤/١٤: ٧٠٨٢)، قال: حدثنا -محمد بن إسحاق- الصغاني، عن عفان بن مسلم، به، بمثله.
وإسناد هذا الحديث صحيح، والله أعلم، ولعل الحافظ مُغْلَطاي ذكر الرواية التي من طريق: عفان بن مسلم؛ لكونها أصح الطرق التي ذُكر فيها سماع يوسف من صالح، والله أعلم.

(١٠) يبدو -والعلم عند الله- أن هذه الرواية ذكرها الإسماعيلي، وكان نَقْل الحافظ مُغْلَطاي عنه، دلني على هذا قول ابن حجر: "وأما سماع يوسف من صالح، فوقع في رواية عفان عند الإسماعيلي"اهـ.
يُنظر: فتح الباري (٢٤٩/٦).

هذه الرواية فيكون قد سمعَه[(١)] عنه[(٢)] أولاً، ثم سمعه منه آخراً[(٣)].

قال القرطبي: "وقوله[(٤)]: ((أن ابني عفراء ضرباه حتى برَدَ[(٥)]))[(٦)]: وَهْمٌ، التبَسَ على بعض الرواة: معاذ بن الجموح، بمعاذ ابن عفراء، ومعوذ أخيه، عند السكوت عن ذكر عمرو والد معاذ بن عمرو بن الجموح"[(٧)].

وقال أبو الفرج: "ابن الجموح ليسَ من ولد عفراء، ومعاذ بن عفراء ممن باشر قتل أبي جهل، فلعل بعض إخوته حضره، أو أعمامه، أو يكون الحديث: ابن عفراء، فغلط الراوي، فقال: ابنا عفراء"[(٨)].

قال أبو عمر: "أصح من هذا حديث أنس بن مالك: ((أن [ابني][(٩)] عفراء [قتلاه][(١٠)]))"[(١١)].

---

(١) أي: يوسف الماجشون، والله أعلم.

(٢) أي: صالح بن إبراهيم، والله أعلم.

(٣) وساق الحافظ مُغْلَطاي ما تقدم تعليقاً على قول البخاري: "قال محمد: سمع يوسف صالحاً..."اهـ، حيث إنَّ حديث الباب: فيه عنعنة بين: يوسف، وصالح، فكأن تعليق البخاري يوهم في اشتباه وجود انقطاع، فيما بين: يوسف، وصالح، فأورد أولاً: الإسناد الوارد عند البزار، والذي فيه واسطة -أي عبد الواحد-، بين يوسف، وصالح، مع وجود التصريح بالتحديث، فيما بين: يوسف، وعبد الواحد، وصالح، وذكر الحافظ مُغْلَطاي تعليق البزار عليه، ثم ذكر بأنه وجد الحديث الذي من طريق: عفان بن مسلم، وأنه إن صحت الرواية التي من طريقه -وقد صحت بحسب ما تبين لي فيما تقدم ذكري له في تخريج الحديث، والحكم على إسناده-: فيكون قد سمع يوسف عن صالح أولاً، وبينهما: عبد الواحد، ثم سمعه يوسف من صالح مباشرة آخراً، وعلى هذا فيثبت سماع يوسف من صالح لهذا الحديث، والله أعلم. وللاستزادة: يُنظر: التوضيح (١٨/٥٠٩)، وفتح الباري (٦/٢٤٩).

(٤) قال القرطبي: "وقد جاء في البخاري من حديث ابن مسعود: ((أن ابني عفراء ضرباه ...))"اهـ. المفهم (٣/٥٥٠).

(٥) (برَد)، أي: صار في حال من مات، والله أعلم، قال ابن حجر: "ويحتمل أن يكون المراد بقوله: ((حتى برد))، أي: صار في حالة من مات، ولم يبقَ فيه سوى حركة المذبوح، فأطلق عليه باعتبار ما سيئول إليه"اهـ. فتح الباري (٧/٢٩٤).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (١٩/١٨٩، ١٩٠: ١٢١٤٣)، قال: حدثنا يحي -بن سعيد القطان-، حدثنا -سليمان- التيمي، عن أنس ﷺ، مرفوعاً، بهذا اللفظ، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٧) يُنظر: المفهم (٣/٥٥٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٨) يُنظر: كشف المشكل (٣/٢٥٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٩) جاء في المخطوط: "ابن"، وكذا عند العيني، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند ابن الملقن، ولفظه عند أبي عمر: "ضربه ابنا عفراء"اهـ. يُنظر: الاستيعاب (٣/١٤٠٩)، والتوضيح (١٨/٥٢٠)، وعمدة القاري (١٥/٦٧).

(١٠) جاء في المخطوط: "قتله"، وكذا عند العيني، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند ابن الملقن. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٢٠)، وعمدة القاري (١٥/٦٧).

(١١) يُنظر: الاستيعاب (٣/١٤٠٩) في ترجمة معاذ ابن عفراء، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه مختصراً، والله أعلم.

قال ابن التين: "يحتمل أن يكونا أخوين لأم، أو يجوز أن يكون بينهما رضاع"(١).

وعند ابنِ إسحاق: ضرب معاذ بن عمرو بن الجموح أبا جهل، ثم مر به وهو: عَقِير(٢) معوذ [١٥١/ب] ابن عفراء، فضربه حتى أَثبته(٣)، وتركه، وبه رَمَق(٤)، فمر به ابن مسعود حين أمر سيدنا رسول الله ﷺ أن يُلْتَمس(٥) في القتلى(٦)(٧)، فعلى هذا يصح قول من يقول: ابنا عفراء، وهما معاذ ومعوّذ، انتهى(٨).

[ابنا](٩) عفراء: معاذ، ومعوذ: ابنا الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غُنم بن مالك بن النجار(١٠)(١١).

ذكر أبُو عُمر: أن معوذاً قُتِل ببدر، وكذلك [أخوه](١٢) ... ...

---

(١) ذكر ابن الملقن، والعيني قول ابن التين، ونسباه إليه. يُنظر: التوضيح (٥٢٠/١٨)، وعمدة القاري (٦٧/١٥).

(٢) (عقير)، أي: جريح، والجمع: عَقْرَى. يُنظر: المحكم والمحيط (١٨٣/١- مادة: ع ق ر)، ومطالع الأنوار (٣٦٩/٤)، والكواكب الدراري (٩٠/٨).

(٣) (أثبته)، أي: جرحه جرحاً لا يقوم معه. يُنظر: الصحاح (٢٤٥/١ –مادة: ثبت)، ومختار الصحاح ص: (٤٨ –مادة: ث ب ت).

(٤) (رمق)، أي: آخر النفس، وبقية الروح. يُنظر: النهاية (٢٦٤/٢ –مادة: رمق)، واللامع الصبيح (٤٢١/١٣).

(٥) (يلتمس)، أي: يطلب. يُنظر: الشافي (٢٠٩/١)، ولسان العرب (٢٠٩/٦–مادة: لمس).

(٦) ذكر ابن هشام ضرب معاذ بن عمرو بن الجموح لأبي جهل، من طريق ابن إسحاق. يُنظر: السيرة (٦٣٥/١).

(٧) أخرجه أبو نعيم (٢٤٤٢/٥، ٢٤٤٣: ٥٩٧٠)، وفي الدلائل ص: (٤٧٧، ٤٧٨: ٤١١)، من طريق: إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال ابن إسحاق، وعبد الله بن أبي بكر أيضاً قد حدثني ذلك قال: قال معاذ بن عمرو بن الجموح، أخو بني سلمة، بنحوه مختصراً، واللفظ لأبي نعيم في معرفة الصحابة.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن ابن إسحاق مدلس من المرتبة الرابعة –كما تقدم في ترجمته–، ولم يُصرح بالسماع هنا، ولم أقف على من أخرجه غير أبي نعيم، والله أعلم.
يُنظر: طبقات المدلسين ص: (١٤)، وص: (٥١: ١٢٥).

(٨) قد يكون ما سبق قول الحافظ مُغْلَطاي انتهى، من تعليقه، حيث إن النقل عن ابن إسحاق ينتهي عند قوله: "أن يُلتمس في القتلى"اهـ، ولم أقف على من نقل عنه الحافظ مُغْلَطاي قوله: "فعلى هذا يصح قول من يقول...انتهى"، والله المستعان.

(٩) جاء في المخطوط: "إنما"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، ولاستقامة اللفظ بذلك، وجاء عند ابن الملقن: "ابنا"اهـ. التوضيح (٥٢٠/١٨).

(١٠) لم أقف على ما ينص بأن الحارث بن رفاعة صحابي في كتب التراجم، والسير، والتاريخ، والله أعلم.

(١١) يُنظر: السيرة (٧١٠/١)، والاستيعاب (١٤٠٨/٣) في ترجمة: معاذ ابن عفراء، والمرجع السابق (١٤٤٢/٤) في ترجمة: معوذ ابن عفراء.

(١٢) جاء في المخطوط: "خرجه"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما تبين في ترجمته، وكذا عند ابن الملقن. يُنظر: الاستيعاب (١٤٤٢/٤: ٢٤٧٣)، والتوضيح (٥٢٠/١٨).

عوف(١)، وعند [الواقدي](٢): معاذ [أخوهما](٣)، شارك في قتل أبي جهل، وتوفي أيام صفين(٤).

قال المهلب: "ونظره ﷺ إلى سيفيهما دليل أنه لم يُعطِ السَلَبَ إلا لمن أثخنه(٥)، وله مزية في قتله، وموضع الاستدلال منه: أنه رأى في سيفيهما مبلغ الدم من جانبي السيفين، ومقدار عمق دخولهما في جسم أبي جهل، ولذلك سألهما هل مسحَاهما؟؛ ليعتبر(٦) مقدار ولوجهما(٧) في جسمه"(٨).

قال القرطبي: "وهو(٩) أول دليل على صحة مذهب مالك، وأبي حنيفة(١٠)، وزعم من خالفنا(١١):

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبرى (٣/٤٩١، ٤٩٢)، والثقات (٣/٣٧٠)، وجمهرة أنساب العرب (١/٣٤٩)، والاستيعاب (٣/١٢٢٥)، في ترجمة: عوف ابن عفراء، والمرجع السابق (٤/١٤٤٢)، في ترجمة: معوذ ابن عفراء.

(٢) جاء في المخطوط: "الداوي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ حيث ذُكِر هذا عند الواقدي، وجاء عند ابن الملقن بلفظ: "الواقدي". يُنظر: المغازي (١/٦٨)، (١/٨٧، ٨٨)، وأسد الغابة (٤/٤٢٢)، والتوضيح (١٨/٥٢٠).

(٣) رسمها في المخطوط: "أحدهما"، ويُحتمل أن يكون أيضا: "آخرهما"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لإن المراد بأن معاذاً أخو: معوذ، وعوف؛ حيث إنهم جميعاً أبناء لعفراء ﷺ، ولما ثبت في «المغازي»، وكتب التراجم. يُنظر: المغازي (١/٦٨)، والاستيعاب (٤/١٤٤٢: ٢٤٧٣).

(٤) الذي ورد أنه مات يوم صفين، هو معاذ ابن عفراء، بينما توفي معاذ بن عمرو بن الجموح في خلافة عثمان ﷺ، والله أعلم. يُنظر: الاستيعاب (٣/١٤١١)، في ترجمة: معاذ بن عمرو -رضي الله عنهما-، وأسد الغابة (٤/٤٢٢)، في: ترجمة معاذ ابن عفراء -رضي الله عنهما-، والتوضيح (١٨/٥٢٠)، والإصابة (١٠/٢١٤)، في ترجمة: معاذ بن عمرو -رضي الله عنهما-.

(٥) (أثخنه)، أي: أثقله بالجراح. يُنظر: النهاية (١/٢٠٨ -مادة: ثخن)، ولسان العرب (١٣/٧٧- مادة: ثخن)، وشرح الطيبي (٨/٢٧٠٧).

(٦) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن أيضاً: "ليعتبر"، وما جاء عند ابن بطال في نقله عن المهلب: "لتغير"، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣١٢)، والتوضيح (١٨/٥١٣).

(٧) (ولوجهما)، أي: دخولهما. يُنظر: تهذيب اللغة (١١/١٣١- مادة: ولج)، ومطالع الأنوار (٦/٢٠٦).

(٨) وجدتُ قول ابن المهلب عند ابن بطال، ونسبه إليه، ونقله عنه الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣١٢)، وفتح الباري (٦/٢٤٨).

(٩) أي: قضاء النبي ﷺ بالسلب لأحدهما. يُنظر: المفهم (٣/٥٤٩).

(١٠) ذكر القرطبي قبل قوله هذا في موضع متقدم قليلاً: مذهب مالك، وأبي حنيفة في هذا، فقال: ذهب مالك، وأبو حنيفة، فقالا: إن السلب ليس بحق للقاتل، وإنه من الغنيمة، إلا أن يجعل الأمير ذلك له، انتهى. يُنظر: المرجع السابق (٣/٥٤١).

(١١) أي: خالف المالكية؛ لأن القرطبي كان على المذهب المالكي، والله أعلم. يُنظر: المنهل الصافي (٢/٤٤).
نص القرطبي في موضع آخر على من خالفهم -أي المالكية-، فقال: "الليث، والشافعي، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، والطبري، والثوري، وأبو ثور، قالوا: السلب للقاتل، قاله الإمام أو لم يقله"اهـ. يُنظر: المفهم (٣/٥٤١).

أن هذا الحديث[1] منسوخ[2] بما قاله يوم حنين، وهو فاسد لوجهين:

الأول: أن الجمع بينهما ممكن، فلا نسخ.

الثاني: روى أهل السير وغيرهم أن النبي ﷺ قال يوم بدر: ((من قتل قتيلاً فله سلبُه))[3]، كما قاله يوم [حنين][4][5]، وغايته: أن يكون من باب تخصيص العمُوم.

ومنها: أن بعض الشافعية قال: إنما فعله ذلك لأنه استطاب نفس أحدهما، وكيف يستطيب نفس هذا بإفسَادِ قلب الآخر؟.

---

(١) أي: حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ، الذي شرحه القرطبي كان له، وفيه: فقال: ((هل مسحتما سيفيكما؟)) قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: ((كلاكما قتله)). يُنظر: المفهم (٥٤٩/٣).

(٢) أصل الكلام كما ذكره القرطبي؛ حتى يتبين المعنى لما سيأتي: "وقد اعتذر المخالفون عن هذا الحديث بأوجه، منها: أن هذا منسوخ..."اهـ. المرجع السابق.

(٣) وما وقفت عليه هنا ما أخرجه الواقدي (٩٩/١) قال: حدثني عبد الحميد بن جعفر، قال: سألت موسى بن سعد بن زيد بن ثابت: كيف فعل النبي ﷺ يوم بدر في الأسرى، والأسلاب، والأنفال؟ فقال: نادى مناديه يومئذ: ((من قتل قتيلاً فله سلبه، ومن أسر أسيراً فهو له)).

وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ للانقطاع، ففيه موسى بن سعد، لم يدرك النبي ﷺ، قال ابن حجر بعد ذكره لهذا الحديث: "وهذا ضعيف، ومنقطع"اهـ.

يُنظر: التقريب ص: (٥٥١: ٦٩٦٥)، والدراية (١٢٨/٢).

وعزا الزيلعي، وابن حجر هذا الحديث إلى ابن مردويه –أحمد بن موسى الأصبهاني-، فقال الزيلعي: "ورد أنه عليه السلام قاله يوم بدر أيضاً، لكنه من طريق ضعيف، رواه ابن مردويه في: «تفسيره» في أول سورة الأنفال، فقال: حدثنا أبو عمر، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا آدم ثنا إسماعيل بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: ((من قتل قتيلا فله سلبه)"اهـ. يُنظر: نصب الراية (٤٣٠/٣)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٢٢٥/٣).

(٤) جاء في المخطوط: "خيبر"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك للأدلة التالية: أن الثابت في الأحاديث: أن النبي ﷺ إنما قال ذلك في حنين، وليس في خيبر، وهذا هو المشهور، ومن ذلك ما أخرجه البخاري (٩٢/٤ –كتاب فرض الخمس- باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه: ٣١٤٢)، ومسلم (١٣٧٠/٣- كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ١٧٥١)، من طريق: أبي قتادة ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة...، وجلس النبي ﷺ فقال: ((من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه))، واللفظ للبخاري، وجاء عند القرطبي: "يوم حنين"، وكذا أثبتها العيني. يُنظر: المفهم (٥٤٩/٣)، والتوضيح (٥١٥/١٨)، وعمدة القاري (٦٩/١٥).

(٥) يُنظر: الموطأ (٤٥٤/٢: ١٨)، وشرح مشكل الآثار (٢٧٤/١٢، ٢٧٥)، وصحيح ابن حبان (١٧٣/١١).

ومنها: أنه رأى بسيف أحدهما من الأثر ما لم يرَ على الآخر، وقال: ((كلاهما[١] قتله))؛ تطييبًا لقلب الآخر، وهو غير جيد؛ لأن ظاهر قوله: ((كلاهما قتله)) المشاركة فيما نُسِبَ [١٥٢/أ] إليهما، وقول هذا القائل يلزم منه: أنه يجوز على النبيﷺ التورية[٢] في الأحكام، والقول بذلك باطل لا يجوز"[٣]، والله أعلم.

قال ابن التين: "يُحتمل أن يكون ﷺ عنده في ذلك؛ علم من المَلَك، ويُحتمل أن يكون أعطى ابن الجموح السلب؛ لأن القتل كان من جهته أكثر". قال: "وذكر أنه ﷺ نَفَلَهُما سَلَبَه".

وعند أبي داود: ((أن سيدنا رسول الله ﷺ لما أجهز عليه ابن مسعود نفله سيفه[٤]))[٥].

ولما ذكر البيهقي هذا الحديث[٦] في باب السلب للقاتل قال: "الاحتجاج بهَذا الحديث في هذه المسألة غير جيد؛ لأنا أسلفنا كيفية الغنيمة يوم بدر، حتى نزَل قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ...﴾ [الأنفال:١]، وإنما الحجة في إعطائه ﷺ للقاتل السلب بعد وقعة بدر، وذلك بَيِّن في حديث

---

(١) وقع في المخطوط كذا، وجاء عند القرطبي: ((كلاكما))، وكذا عند البخاري، وابن بطال، وابن الملقن، وغيرهم، وأرى جواز اللفظين، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٩٢/٤)، وشرح ابن بطال (٣١٢/٥)، والمفهم (٥٤٩/٣)، والتوضيح (٥١٣/١٨).

(٢) (التورية)، أي: الستر، والكناية، بمعنى: أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب اللغة (٢١٨/١٥- مادة: ورى)، والنهاية (١٧٩/٥ -مادة: ورا)، والتعريفات ص: (٧١).

(٣) يُنظر: المفهم (٥٤٩/٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وهو أول دليل..."، إلى قوله: "...والقول بذلك باطل لا يجوز"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عن القرطبي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٤) أي: سيف أبي جهل، والله أعلم. يُنظر: التمهيد (٢٥٢/٢٣).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٦/٤ -أول كتاب الجهاد- باب من أجاز على جريح مثخن ينفل من سلبه: ٢٧٢٢)، قال: حدثنا هارون بن عباد الأزدي، حدثنا وكيع -بن الجراح-، عن أبيه -بن مليح-، عن أبي إسحاق - عمرو بن عبدالله-، عن أبي عبيدة -ابن عبد الله بن مسعود ﷺ-، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، به، بمعناه مختصراً.

وإسناد هذ الحديث ضعيف؛ للانقطاع، حيث إن أبا عبيدة - عامر بن عَبد الله بن مسعود، ويُقال: اسمه كنيته-، لم يسمع من أبيه، كما قال عنه أبو حاتم، وغيره، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٤٥١/٩: ١٧٥٩٠)، والمراسيل (٢٥٦: ٤٧٦)، وتهذيب الكمال (٦١/١٤- ٦٣: ٣٠٥١)، والتقريب (٦٥٦: ٨٢٣١).

(٦) أي: حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

أبي قتادة[(١)]"[(٢)]، يَعني الآتي بعد.

وقد اختلف العلماء في حكم السلَب، فقَال مَالِك: "لا يستحق القاتل سلَب قتِيله، إلا أن [يرى][(٣)] ذلك الإمام بحضرة القتال، فينادي ليحضَ الناس على القتال، أو يجعله مخصوصاً لإنسان إذا كان جهده"[(٤)]، وبه قال أبو حنيفة[(٥)]، والثوري[(٦)(٧)]. وحملوا الحديثَ على هذا، وجعلوا هذا إطلاقاً منه ﷺ، وليسَ بفتوى، وَإخبار عام.

وعن مالك: يُكره أن يقول الإمام قبل القتال: من قتل قتيلاً فَله سلَبه[(٨)(٩)]، قال القرطبي: "لئلا تفسد نيات المجاهدين، قالوا: وإنما قال ﷺ هذا القول بعد أن بَرد القتال"[(١٠)].

وقال الأوزاعي، والليث[(١١)]، والشافعي[(١٢)]، وأبو ثور[(١٣)]: السلب للقاتل على كل حال، سواء

---

(١) حديث أبي قتادة، -وهو من أحاديث الباب- رواية البخاري (٩٢/٤: ٣١٤٢)، من طريق: أبي محمد، مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت، فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا، وجلس النبي ﷺ فقال: ((من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه))، فقمت فقلت: من يشهد لي، ثم جلست، ثم قال: ((من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه))، فقمت فقلت: من يشهد لي، ثم جلست، ثم قال الثالثة مثله، فقمت، فقال رسول الله ﷺ: ((ما لك يا أبا قتادة؟))، فاقتصصت عليه القصة، فقال رجل: صدق يا رسول الله، وسلبه عندي فأرضه عني، فقال أبو بكر الصديق ﷺ: لاها الله، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن الله، ورسوله ﷺ يعطيك سلبه...الحديث.

(٢) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٠٦/٦)، ونقله عنه الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٣) وقع في المخطوط: "ترى"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند ابن بطال، وجاء أيضاً عند ابن الملقن بلفظ: "يرى". يُنظر: شرح ابن بطال (٣١١/٥)، والتوضيح (٥١٢/١٨).

(٤) يُنظر قول المالكي في: المدونة (٥١٧/١)، والموطأ (٤٥٤/٢: ١٨)، والاستذكار (١٤٤/١٤).

(٥) يُنظر قول أبي حنيفة في: الأصل للشيباني (٤٤٤/٧)، والمبسوط (٤٧/١٠).

(٦) يظهر لي أن من قول الحافظ مُغْلَطاي: "اختلف العلماء..."، إلى قوله: "والثوري"، نقله عن ابن بطال، بمثله، غير أنه لم ينسبه إليه. يُنظر: شرح ابن بطال (٣١١/٥).

(٧) وممن نسب هذا القول إلى مالك، وأبي حنيفة، والثوري: ابن عبد البر -رحمهم الله جميعاً- . يُنظر: (١٣٨/١٤).

(٨) يظهر لي أن ما نقله الحافظ مُغْلَطاي عن مالك من قوله: "يكره أن يقول الإمام..."، إلى قوله: "فله سلبه"، نقله عن القرطبي، بمعناه، غير أنه لم ينسبه إليه. يُنظر: المفهم (٥٤١/٣).

(٩) يُنظر: الاستذكار (١٠٣/١٤).

(١٠) يُنظر: المفهم (٥٤١/٣)، ونقله عنه الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(١١) أي: الليث بن سعد، والله أعلم. يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١٢١/١١).

(١٢) يُنظر قول الشافعي في: الأم (٣٦٤/٧).

(١٣) نسب أيضاً ابن المنذر، وابن عبد البر هذا القول للأوزاعي، والليث، والشافعي، وأبي ثور. يُنظر: الأوسط لابن المنذر =

قال ذلك الإمام أو لم يقله؛ لأنها [١٥٢/ب] قضية قضى بها رسول الله ﷺ في مواطن شتى، فلا يحتاج إلى إذن الإمام فيها، وحديث الباب يبين أن ذلك كان قبل يوم حنين.

قال أصحاب الشافعي: الرجلان إذا أثخن أحدهما المشرك بالضرب، وذبحه الآخر كان السلب للمثخن لا للذابح(١).

واحتج الإمام مالك بأنه إنما قال: ((من قتل قتيلاً فله سلبهُ)) بعد أن برد القتال يوم حنين، ولم يحفظ ذلك عنه في غير يوم حنين(٢)، ولا بلغني عن الخليفتين(٣)(٤)(٥)، انتهى.

فَقَدْ تقدم قول القرطبي ببطلان هذا القول، فيُنظر.

قال(٦): "وليسَ السلبُ للقاتِلِ إلا أن يقول ذلك الإمام، وإلا فالسلبُ غنيمة، وحكمه حكم الغنائم؛ لأن الأربعة الأخماس للغانمين، والنفل زيادة على الواجب، فلا تكون تلك الزيادة من الواجب بل من غيره، وهو الخمس"(٧).

قال القرطبي(٨): "وعن مسروق(٩): ((إذا التقى الرجلان فلا سلبَ له، إنما النفل قبل أو بعد))(١٠)،

=

(١١/١٢١)، والاستذكار (١٤/١٣٨)، والتمهيد (٢٣/٢٤٧).

(١) جاء قول الشافعية في: الأم (٤/١٤٩)، والمهذب (٢/٢٣٨)، ونهاية المطلب للجويني (١١/٤٥١)، والتهذيب في فقه الإمام الشافعي للبغوي (٥/١٣٩).

(٢) ورد بعد قوله: "في غير يوم حنين"، قول:" ولم يحفظ ذلك"، وقد وضع الناسخ قبل قوله:"ولم": "لا" صغيره من فوق "الواو"، ثم ضرب عليها بوضع خطوط عرضية صغيرة فوق هذا القول، ثم بعد قوله: "ذلك" وضع بخط صغير فوق آخرها: "إلى"، ويبدو أن مراد الناسخ الضرب على هذا الكلام، ولعل هذا من انتقال النظر للسطر الذي قبله، والله أعلم.

(٣) أي: أبو بكر الصديق ﷺ، وعمر الفاروق ﷺ، والله أعلم. يُنظر: المدونة (١/٥١٨).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣١١، ٣١٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي ﷺ: "وقال الأوزاعي، والليث..."، إلى قوله: "...ولا بلغني عن الخليفتين"اهـ، ونقله بنحوه، ولم يعزُه إلى ابن بطال، والله أعلم.

(٥) يُنظر قول مالك في: المدونة (١/٥١٨)، والتمهيد (٢٣/٢٤٦).

(٦) أي: ابن بطال.

(٧) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣١١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه بمثله، ولم يعزه إليه، والله أعلم.

(٨) هكذا القرطبي أيضاً عند ابن الملقن، ولعل الذي عناه الحافظ مُغْلَطاي هنا هو ابن عبد البر -كما سأبين هذا-، والله أعلم.

(٩) هو: مسروق بن الأجدع، الهمداني، ويُكنى بأبي عائشة. يُنظر: التذكرة (١/٤٩، ٥٠: ٢٦).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/٦٦- كتاب السير- في النفل متى يكون قبل الزحف أو بعده: ٣٣٩٥٧)، من طريق: أبي العميس -عتبة بن عبد الله-، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن مسروق، بمعناه مختصراً، وإسناده صحيح، والله أعلم.

ونحوه قال نافع[(١)][(٢)]، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز[(٣)]، و[أبو][(٤)] بكر بن أبي مريم[(٥)]، والشاميون[(٦)]"[(٧)].

وقال أحمد: "السلبُ للقاتل على كل حال"[(٨)].

قال في «شرح المهذَّب»: "والأصح أن القاتل لو كان ممن له رُضَخْ[(٩)]، ولا سهم له كالمرأة، والصبي، والعَبد استحق السلب. وقال مالك: لا يستحقه إلا المقاتل"[(١٠)].

فإن قتل امرأة، أو صبياً، أو شيخاً فانياً، أو ضعيفًا مهينًا، ونحوهم، لم يستحق سلبه، قال ابن قدامة: "لا نعلَم فيه خلافاً"[(١١)].

---

(١) هو: نافع المدني، مولى ابن عمر، ويُكني بأبي عبد الله، والله أعلم. يُنظر: التذكرة (٩٩/١، ١٠٠: ٩٢).

(٢) وما وقفتُ عليه عن نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما-، هو ما أخرجه عبد الرزاق (٢٣٤/٥-كتاب الجهاد — باب السلب والمبارزة: ٩٤٧١)، عن ابن جريج قال: سمعت نافعاً، مولى عبد الله بن عمر يقول: ((لم نزل نسمع منذ قط إذا التقى المسلمون والكفار، فقتل رجل من المسلمين رجلا من الكفار، فإن سلبه له إلا أن يكون في معمعة القتال))، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٣) هو: سعيد بن عبد العزيز، التنوخي، ويُكنى بأبي محمد. يُنظر: التذكرة (٢١٩/١، ٢٢٠: ٢٠٥).

(٤) وقع في المخطوط: "أبي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأن موقعها الرفع بالواو، وجاء عند ابن الملقن، والعيني بلفظ: "أبو" أيضاً. يُنظر: التوضيح (٥٢٢/١٨)، وعمدة القاري (٦٥/١٥).

(٥) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني -نسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان لماء نزلوه-، الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، ويُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (١٥٦هـ)، قال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط، والله أعلم. يُنظر: الكامل (٤٥٧/٢- ٤٦٥: ٢٧٧)، والأنساب (٤٢/١٠: ٢٨٩٤)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٣٣- ١١١: ٧٢٤١)، والتقريب ص: (٦٢٣: ٧٩٧٤)، والكواكب النيرات ص: (٥١٠، ٥١١: ١٣).

(٦) لم أقف على قول: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي بكر بن أبي مريم مُسندة، غير أنه يُنظر إلى: الأوسط لابن المنذر (١٢٣/١١)، والاستذكار (١٥٧/١٤)، وكذا قول الشاميين في التمهيد (٦٠/١٤).

(٧) لم أقف على قول الحافظ مُغْلَطاي هذا عند القرطبي صاحب: «المفهم»، ولا القرطبي صاحب التفسير، غير أني وجدت نقلاً قريباً منه عند أبي عمر ابن عبد البر، -وهو قرطبي- في الاستذكار (١٥٧/١٤)، فلا أعلم أهو الذي عناه المصنف هنا أم لا؟ وهذا النقل الذي وجدته عند ابن عبد البر هو إلى قوله: "وسعيد بن عبد العزيز"، والله أعلم.

(٨) يُنظر قول الإمام أحمد في: المغني (٢٣٤/٩)، والعدة ص: (٦٣٦)، والشرح الكبير لعبد الرحمن المقدسي (١٥٥/١٠).

(٩) (رُضَخ)، أي: العطية القليلة. يُنظر: العين (١٧٦/٤ —مادة: ر ض خ)، والنهاية (٢٢٨/٢ —مادة: رضخ).

(١٠) وقفتُ على نقل الحافظ مُغْلَطاي هذا عند النووي في شرحه (٥٩/١٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه بمثله، وإن كان نص على أن نقله من: «شرح المهذب»، فإن أراد به: «المجموع شرح المهذب» للنووي، فلقد بحثت فيه عن هذا النقل فلم أجده، والله علم.

(١١) يُنظر: المغني (٢٣٥/٩)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "فإن قتل امرأة..."، إلى قوله: "خلافاً"اهـ، وكان نقله بمثله، ولم ينسب القول بداية إلى ابن قدامه، ثم نسبه في آخره، والله أعلم.

وفي قوله: ((**كِلاكُمَا قَتَلَهُ**)): دلالة أن السلب لو كان مستحقاً بالقتل لكان يجعله بينهما؛ لأنهما اشتركا في قتله، ولا ينزعه من أحدهما، فلما قال: ((**كِلاكُمَا قَتَلَهُ**)) ثم قضى بالسلب لأحدهما [١٥٣/أ] دون الآخر، ألا ترى أن الإمام لو قال: من قتل قتيلاً فله سلبه، فقتل رجلان قتيلاً، أن سلبه بينهما نصفين؛ لأن كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه، فلما أعطى ﷺ سلب أبي جهل لأحدهما دل أنه كان أولى به منهما؛ لأنه لم يكن قال حينئذ: مَن قتل قتيلاً فلهُ سلبه[١].

ويجاب عن قول ابن مسعُود: ((قتل الله أبَا جهل))، فحلَّفه ثلاثاً[٢]: بأن الأنصاريين بلغَا به المبْلَغَ الذي يُعلم أنه لا يجوز بقاؤه[٣] بَعدُ، فجاء عبدُ الله يُخبِرُ: أن نفسه التي كانت تَضَعْضَع[٤]: خرجت، فلهذا قال ﷺ: ((من يعلم لي خبر أبي جَهل))[٥]، يعني مال حاله، بعد ذلك الإثخانِ.

قال القرطبي: "قوله ((أَضْلَعَ)): كذا هو أيضاً في مسلم[٦] -بالضاد المعجمة، والعين المهملة-،

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣١٢/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وفي قوله: (كلاكما قتله)..."، إلى قوله: "فله سلبه"اهـ، وكان نقله بمثله مختصراً، ولم ينسبه إليه، والله أعلم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٩: ٨٤٧٥)، من طريق: أبي داود -الطيالسي-، ثنا أبو وكيع -الجراح بن مليح-، عن أبي إسحاق -السبيعي-، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود، به، بلفظه.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه: أبا وكيع الجراح بن مليح، قال عنه ابن معين "ضعيف الحديث"اهـ، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"اهـ، وقال أبو داود: "ثقة"اهـ، وقال النسائي: "ليس به بأس"اهـ، وقال الدارقطني: "ليس بشيء، هو كثير الوهم"اهـ، وخلاصة القول في الجراح بن مليح، أنه كما قال ابن حجر عنه: "صدوق يهم"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٥٢٣/٢: ٢١٧٥)، والتهذيب (٦٦/٢، ٦٨: ١٠٨)، والتقريب ص: (١٣٨: ٩٠٨).

غير أن: أبا وكيع هذا تابعه: زيد بن أبي أُنَيْسَة، في رواية أخرى، أخرجها النسائي في «الكبرى» (٤٣٢/٥ -كتاب القضاء- كيف اليمين وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر فيه: ٥٩٦١)، من طريق: زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن أبي إسحاق- السبيعي- به، بمعناه مطولاً، وزيد بن أبي أُنَيْسَة قال عنه الذهبي: "حافظ إمام ثقة"اهـ، وقال ابن حجر: "ثقة له أفراد"اهـ.

يُنظر: الكاشف (٤١٥/١: ١٧٢٣)، والتقريب ص: (٢٢٢: ٢١١٨).

وعليه فيرتقي إسناد هذا الحديث، من ضعيف إلى حسن لغيره، والله أعلم.

(٣) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "أن الأنصاريين..."، إلى قوله: "...بقاؤه" للإسماعيلي، كما عزّاه إليه ابن حجر، والعيني، والشوكاني، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه بمثله مختصراً، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٢٤٨/٦)، وعمدة القاري (٦٧/١٥)، ونيل الأوطار (٣١٧/٧).

(٤) (تَضَعْضَع)، أي: ضعفت، وذلت، وخضعت، والله أعلم. يُنظر: جمهرة اللغة (٢١١/١ -مادة: ض ع ض ع)، والصحاح (١٢٥٠/٣ -مادة: ضعع).

(٥) أخرجه البخاري (٧٤/٥ -كتاب الجهاد - باب قتل أبي جهل: ٣٩٦٢)، ومسلم (١٤٢٤/٣ -كتاب الجهاد - باب قتل أبي جهل: ١٨٠٠).

(٦) أخرجه مسلم (١٣٧٢/٣- كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ١٧٥٢).

ووقع في بعض روايات البخاري: ((أصلح)): -بصاد وحاء مهملتين-[(١)]، والأول الصواب[(٢)]، ومعناه: من الضِلاعة، وهي القوّة، وكأنه استضعفهما؛ لصغر أسنانهما.

وقوله: ((**لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ**))، أي: شخصي شخصه، وأصله: أن الشخص يُرى على البُعد أسودَ.

وقوله: ((**حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا**))، أي: الأقربُ أجلاً، وهو كلام مستعمل، يُفهم منه: أن يُلازِمَه، ولا يتركه إلى وقوع الموت بأحدهما، وصدور هذا الكَلام في حال الغضب، والانزعاج يدل على صحة العقل، والتثبت الوافر، وَالنظرِ في العواقب فإن مقتضى الغضَب أن يقول: حتى أقتلَه، لكن العاقبة مجهولة.

وقوله: ((**فَلَمْ أَنْشَبْ**)): أي لم ألبثْ، ولم أشتغل بشيء، وهو من: نشِبتُ بالشيء، إذا دخلت فيه، وتعلق بي[(٣)].

وقوله: ((يزول))[(٤)] أي: [١٥٣/ب] يجول، ويضطرب في المواضع، ولا يستقر على حال، وفي رواية ابن مَاهان[(٥)]: ((يجول)) -بالجيم-"[(٦)].

وعند مسلم: ((ضربه ابنا عفراء حتى بَرك))[(٧)]: -بالكاف-، أي: سقط على الأرض.

---

(١) ذكر الحافظ مُغْلَطاي هنا أن بعض روايات البخاري جاءت بلفظ: ((أصلح))، وقد أشار اليونيني في نسخته على صحيح البخاري بأن هذه اللفظة -أصلح-، موجودة عند أبي ذر، وابن عساكر، وتقدم ذكري لهذا في اللوح: [١٥٠/ب]. يُنظر: النسخة اليونينية (٩٢/٤).

(٢) وممن ذكر بأن لفظة: ((أَضْلَع)) أصح، وأجود: ابن قرقول، والنووي، وغيرهما. يُنظر: شرح النووي (٦٢/١٢)، ومطالع الأنوار (٣٤٠/٤).

(٣) كذا رسمها في المخطوط، وعند القرطبي: "نشب بالشيء، إذا دخل فيه، وتعلَّق به"اهـ، وجاء عند ابن الملقن: "إذا دخلت فيه، وتعلقت به"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق، والتوضيح (٥١٩/١٨).

(٤) أرى أن الحافظ مُغْلَطاي تابع نقله من القرطبي، حيث إن: ((يزول))، هي اللفظة الواردة عند مسلم، وهي التي ذكرها القرطبي في هذا الموضع، وشرحها، بينما اللفظة الواردة عند البخاري: ((يجول))، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٩١/٤)، والمفهم (٥٤٨/٣).

(٥) هو: عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان، البغدادي، ويُكنى بأبي العلاء، والمتوفى سنة: (٣٨٧هـ)، وهو راوي: «صحيح مسلم»، وأمر الدارقطني أهل مصر بأن يكتبوه عن ابن ماهان، ووصفه لهم بالثقة والتمييز. يُنظر: تاريخ الإسلام (٦٢٨/٨: ٢٨٤)، وحسن المحاضرة (٣٧١/١: ٢٦)، وشذرات الذهب (٤٧٣/٤).

(٦) يُنظر: المفهم (٥٤٧/٣، ٥٤٨)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قوله: ((أَضْلَعَ)): كذا هو أيضاً في مسلم..."اهـ، إلى قوله: "يجول -بالجيم-"، ونقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٧) أخرجه مسلم (١٤٢٤/٣ -كتاب الجهاد - باب قتل أبي جهل: ١٨٠٠)، من طريق: سليمان التيمي، قال: حدثنا أنس =

وفي رواية: ((بَرَد))[(١)]: -بالدال-، أي: مات[(٢)].

وقول أبي جهل -لعنه الله-:((هل فوق رجل قتلتموه؟))، أي: لا عار عليَّ من قتلكم إياي[(٣)].

وفي مسلم: ((لو غيرَ أَكَّارٍ قتلني)) يُعرّض -لعنه الله- بابني عفراء؛ لأنهما من الأنصار أصحاب الزرع، والنخل[(٤)]، يعني لو كان قاتلي غير فلاح، وهو الأَكَّارُ، كان أحب إلي، وأعظم لشأني، ولم يكن علي نقصٌ[(٥)]. وسيأتي الكلام عليه أيضاً في غزوة بدر[(٦)].

واختلفوا في تخميس السلب، فالصحيح عند الشافعي: ألا يُخمس[(٧)]، وهو قول أحمد[(٨)]، ومحمد بن جَرير[(٩)] في آخرين، وقال مالك[(١٠)]، والأوزاعي[(١١)]: يُخمس، وهو القول الضعيف للشافعي[(١٢)]، وعن

=

ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟))، فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء، حتى برك، قال: فأخذ بلحيته، فقال: أنت أبو جهل؟ فقال: وهل فوق رجل قتلتموه - أو قال: قتله قومه-، قال: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: فلو غير أَكَّارٍ قتلني.

(١) أخرجه البخاري (٧٤/٥ -كتاب الجهاد - باب قتل أبي جهل: ٣٩٦٢)، من طريق: سليمان التيمي، عن أنس ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: ((من ينظر ما صنع أبو جهل))، فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، قال: أأنت، أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه، أو رجل قتله قومه. قال أحمد بن يونس: أنت أبو جهل.

(٢) وللاستزادة في بيان معنى: ((برد))، و((برك)) يُنظر: العين (٣٠/٨ -مادة: ب ر د)، وإكمال المعلم (١٧٥/٦)، ومطالع الأنوار (٤٨٢/١)، والتوضيح (٥١٩/١٨)، وفتح الباري (٢٩٤/٧)، وإرشاد الساري (٢٤٩/٦).

(٣) يُنظر: إكمال المعلم (١٧٥/٦)، وشرح النووي (١٦٠/١٢).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٧٠٥/٣)، وإكمال المعلم (١٧٥/٦).

(٥) يُنظر: شرح النووي (١٦٠/١٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ضربه ابنا عفراء..."، إلى قوله: "...ولم يكن علي نقص"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً عن النووي ﷺ ، ولم يعزه إليه، والله أعلم.

(٦) والحديث هذا -والذي هو في غزوة بدر- أخرجه البخاري (٨٥/٥-كتاب المغازي- بابٌ: ٤٠٢٠).

(٧) يُنظر قول الشافعي في: الأم (١٤٩/٤)، و(٣٥٩/٧)، والرسالة (٧١/١).

(٨) يُنظر قول الإمام أحمد في: مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن رَاهَوَيْه (٣٨٩٠/٨)، والكافي في فقه الإمام أحمد (١٤٠/٤).

(٩) يُنظر قول محمد بن جرير الطبري في: تفسير الطبري (٢٣/١١)، وعزّاه إليه ابن عبد البر في: الاستذكار (٦١/٥)، والتمهيد (٢٤٧/٢٣).

(١٠) يُنظر قول مالك في: الحاوي الكبير (٣٩٣/٨)، والكافي (٤٧٥/١)، وعزّاه إليه ابن عبد البر في: الاستذكار (٦١/٥)، والتمهيد (٢٤٧/٢٣).

(١١) يُنظر قول الأوزاعي في: النوادر (٢٢٥/٣)، والمحلى (٤٠٢/٥).

(١٢) يُنظر قول الشافعي في أن السلب يُخمس: نهاية المطلب (٤٦٠/١١)، وروضة الطالبين (٣٧٥/٦).

عمر بن الخطاب[(١)]، وابن رَاهوَيه[(٢)] يُخمس إذا كان كثيراً، وعن مالك رواية: أن الإمام مخير فيه[(٣)].

وحَدِيث أبي قتادة تقدم في البيوع[(٤)]، والذي يتعلق بالكلام عليه هُنا:

قوله: ((**فكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ**)):

-بفتح[(٥)] الجيم-، أي: خفة، ذهبوا فيها[(٦)]، يقال: جَال واجتال إذا ذهب، وجاء[(٧)]، ويعني به انهزَامُ من انهزم من المسلمين يوم حُنين[(٨)].

وقوله: ((**فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ المُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ**[(٩)])):

يعني ظَهَر عليه وأشرَف على قتله، أو صرَعه، وَجلس عليه ليقتله[(١٠)].

وقوله: ((**عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ**)):

يريد ما بين العنق والكاهِل[(١١)]، وقيل: هو حبل الوريدِ، والوريدُ هو: عرق بين الحلقوم[(١٢)]،

---

(١) ومما جاء عن عمر بن الخطاب ﷺ في أنه يُخمس السلب إذا كان كثيراً، ما أخرجه عبد الرزاق (٢٣٣/٥: ٩٤٦٨)، عن معمر -بن راشد-، عن أيوب -السَّخْتِيَانِي-، عن -محمد- بن سيرين قال: بارز البراء بن مالك أخو أنس مرزبان الزأرة فقتله، وأخذ سلبه، فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال لأبي طلحة: ((إنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً، ولا أراني إلا خامسه))، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٢) يُنظر قول ابن رَاهَوَيْه في: المحلى (٤٠٢/٥)، والمعاني البديعة (٣٩٧/٢).

(٣) يُنظر قول مالك هذا في: المدونة (٥١٧/١)، والمعونة ص: (٦٠٧)، والمحلى (٤٠٢/٥).

(٤) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في البيوع هو: ما أخرجه البخاري (٦٣/٣- كتاب البيوع- باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة: ٢١٠٠).

(٥) جاء في المخطوط بعد كلمة: "بفتح": كلمة "المسلمين"، ثم ضُرِب عليها بخطين عرضيين.

(٦) يُنظر: إكمال المعلم (٦٣/٦)، وشرح النووي (٥٨/١٢).

(٧) يُنظر: النهاية (٣١٧/١ -مادة: جول)، ولسان العرب (١٣١/١١ -مادة: جول).

(٨) يُنظر: المفهم (٥٤٠/٣).

(٩) قال ابن حجر: "قوله: ((فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين)): لم أقف على اسمهما"اهـ. وقال القسطلاني:"والرجلان لم يسميا" اهـ، ولم أقف على اسمهما أيضاً، والله أعلم. فتح الباري (٣٧/٨)، وإرشاد الساري (٢٢١/٥).

(١٠) يُنظر: المنتقى (١٨٩/٣)، والكواكب الدراري (١١٤/١٣).

(١١) (الكاهل)، هو: مقدم أعلى الظهر، والجمع: كواهل. يُنظر: جمهرة اللغة (٩٨٢/٢ -مادة: كله)، والنهاية (٢١٤/٤ -مادة: كهل).

(١٢) (الحلقوم): مبدأه من أقصى الفم، وهو مجرى النفس والصوت لا غير، وهو غضروف، وأما الذي يجري فيه الطعام، والشراب فمركب خلف الحلقوم، ويقال له: المريء، والجمع: حلاقيم. يُنظر: تهذيب اللغة (١٩٥/٥ -مادة: حلقم)، وتفسير غريب ما =



والعِلْبَاوِيْن[(١)(٢)].

وقوله: ((**فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ فيهَا[(٣)] رِيحَ المَوْتِ**)):

أي: ضمة شديدة أشرفت بسببها على الموت، وذلك: أن من قَرُب[١٥٤/أ] من الشيء وجَد ريحَه[(٤)]، ويحتمل أنه أراد شدةً كشِدة الموت[(٥)].

وقوله: ((**لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ**)):

قال بظاهره الشافعي[(٦)]، والليث[(٧)]، وبعض أصحاب الحديث[(٨)] زادوا: أو شاهدٌ ويمين[(٩)(١٠)].

وقال الأوزاعي: "ليسَت البينة شرطا"[(١١)]. قال ابن قدامةَ: "ويحتمل أن يقبل شاهدٌ بغير يمين؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ قبل قول الذي شهد لأبي قتادة من غير يمين"[(١٢)]. انتهى. هذا لم يشهد له، إنما اعترَف بأن السلب عندَه. قال ابن قدامة: "ويجوز أن تُسلبَ القتلى، وتركهم عُراة، قاله الأوزاعي، وكرهه الثوري، وابن المنذر[(١٣)]"[(١٤)].

=

في الصحيحين ص: (٧٥).

(١) (العِلْبَاويْن)، أي: عصبا العنق، بينهما منبت العُرف، والعلباوين: مثنى، ومفردها: علباء، والجمع العلابى. يُنظر: العين (١٤٧/٢ –مادة: ع ل ب)، والصحاح (١٨٨/١ –مادة: علب).

(٢) يُنظر: المفهم (٥٤٠/٣).

(٣) كذا في المخطوط، وجاء مثلها عند: ابن الملقن، والذي جاء عند البخاري: "منها"اهـ، والله أعلم. صحيح البخاري (٩٢/٤)، والتوضيح (٥٢٤/١٨).

(٤) يُنظر: المفهم (٥٤١/٣).

(٥) يُنظر: شرح النووي (٥٨/١٢)، وشرح الطيبي (٢٧٥٦/٩).

(٦) يُنظر قول الشافعي في: الأم (١٤٩/٤)، والحاوي الكبير (٣٩٤/٨)، والمجموع (٣٢١/١٩).

(٧) يُنظر قول الليث بن سعد في: الأوسط لابن المنذر (١١٧/١١)، والإشراف (٨٦/٤).

(٨) يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١١٧/١١)، والاستذكار (١٤٧/١٤).

(٩) المعنى المراد هنا: أن الشافعي، والليث يريان بأنه لا يستحق السلب: القاتل، إلا بالبينة، وزاد بعض أصحاب الحديث: الشاهد، واليمين.

(١٠) يُنظر: إكمال المعلم (٦٢/٦).

(١١) يُنظر قول الأوزاعي في: الأوسط لابن المنذر (١١٧/١١)، والتمهيد (٢٥٨/٢٣)، والمجموع (٣٢١/١٩).

(١٢) يُنظر: المغني (٢٤٠/٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١٣) يُنظر قول الأوزاعي بجواز: سلب القتلى، وتركهم عراة، وكراهية الثوري وابن المنذر لذلك في: الإشراف (٩١/٤)، والاستذكار (٦٩/٥)، والشرح الكبير (١٦٩/١٠).

(١٤) يُنظر قول ابن قدامة في: المغني (٢٤١/٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.



وقوله: ((**لَاهَا اللَّهِ، إِذًا**)):

كذا الروايةُ، بالتنوين. قال الخطابي: "والصوابُ فيه: ((لاها الله ذا))، بغير ألف قبل الذال، ومعناه: لا والله، يجعلون الهاء مكان الواو، يعني: لا والله لا يكون ذا"(١).

وقال [المازني](٢)(٣): "معناه: لاها الله ذا يميني، أو ذا قسمي".

وقال أبو زيد: "(ذا): زائدة، وفي: (هَا): لغتان: المد، والقصرُ".

قالوا(٤): ويلزم الجزم(٥) بعدَها، كما يلزم بعد الواو، قالوا: ولا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال: لا هَا والله، وفي هذا(٦) ما يدل على أن هذه اللفظة تكون يميناً.

قال أصحاب الشافعي: إن نوى بها اليمين كانت يميناً، وإلا فلا.

وقوله: ((**لاَ يَعْمِدُ**)):

ضبطوه بالياء، والنون، وكذا قوله بعده:

((**فيُعْطِيكَ**)):

بالياء، والنون(٧).

---

(١) يُنظر: معالم السنن (٢/٣٠١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٢) وقع في المخطوط: "المازري"، وكذا عند النووي، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ للثابت في ترجمته، وللاستفاضة؛ حيث جاء بهذا اللفظ عند ابن بطال، وابن الملقن، وابن حجر، والعيني، والقسطلاني، وغيرهم، وربما يكون تسمية الحافظ مُغْلَطاي له بالمازري؛ نظراً لنقله من شرح النووي، وجاء بلفظ: "أبو عثمان المازني"، عند القاضي عياض. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣١٤)، ومشارق الأنوار (٢/٢٦٣)، وشرح النووي (١٢/٦٠)، والتوضيح (١٨/٥١٦)، وفتح الباري (٨/٣٨)، وعمدة القاري (١٥/٦٨، ٦٩)، و (١٧/٣٠٠، ٣٠٢)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٢).

(٣) هو: بكر بن محمد بن عدي، البصري، المازني، -نسبة إلى قبيلة مازن تميم، نزلوا بالبصرة- ويُكنى بأبي عثمان، والمتوفى سنة: (٢٤٧هـ)، وقيل غير ذلك، وله كتاب: «التصريف»، كان عالماً بالنحو، ومتسعاً في الرواية، قال المبرد: "لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو"اهـ. يُنظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص: (٥٨- ٦٦)، والأنساب (١٢/٢٥)، ومعجم الأدباء (٢/٧٥٧- ٧٦٥: ٢٦٦)، والسير (١٢/٢٧٠- ٢٧٢: ١٠٣).

(٤) أي: أهل العربية. شرح النووي (١٢/٦٠).

(٥) كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن أيضاً، وجاء عند النووي: "ويلزم الجر"اهـ، وكذا عند العيني، ولعل الصواب: "الجر"، والله أعلم. يُنظر: شرح النووي (١٢/٦٠)، والتوضيح (١٨/٥١٦)، وعمدة القاري (١٥/٦٨).

(٦) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "كما يلزم"، إلى قوله: "وفي هذا"اهـ، وقع لحقاً، والله أعلم.

(٧) يُنظر: شرح النووي (١٢/٦٠)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال المازني"، إلى قوله: "...(فيعطيك): بالياء، والنون"اهـ ونقله =

وكلام أبي بكر هذا لم يكن لأحد فعلُه بحضرة سيدنا رسول الله ﷺ غيره، على كثرة المفتين في زمنه، فمنهم: عمر، وعثمان، وعلي، وعبدالرحمن[١]، وابن أم عَبْد[٢]، وعمَّار، وأُبي بن كعب، ومعاذ، وحذيفة، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وسلمان، وأبو موسى الأشعري[٣] ﷺ.

=

بمثله مختصراً، ولم ينسبه إليه، والله أعلم.

(١) أي: عبد الرحمن بن عوف ﷺ، والله أعلم. يُنظر: كشف المشكل (١٤٧/٢).

(٢) المراد: عبد الله بن مسعود ﷺ، والله أعلم.

(٣) يُنظر: كشف المشكل (١٤٧/٢)، وذلك من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وكلام أبي بكر"، إلى قوله: "...وأبو موسى الأشعري"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً، ولم ينسبه إليه.

بَابُ مَا كَانَ يُعْطِي النَّبِيُّ ﷺ [١٥٤/ب] المُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ وَنَحْوِهِ

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا التعليق رواه البخاري في صحيحه فقال: ثنا موسى بن إسمَاعيل، ثنا [وهيب][1][2]، ثنا عمرو بن يحيى، عن عَبّاد بن تميم، عن عَبد الله بن زيد قال: ((لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حُنينٍ، قسم في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصارَ شيئاً...ح[3]))[4].

وحديث **حَكِيم بْنَ حِزَام**[5]: تقدم في الزكاة[6].

وقوله[7]: في حديث **أبي النُّعْمَانِ**[8]، **عن حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ**[9]، **عَنْ نَافِعٍ – كذا**[10]**–، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ**: **((إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ...ح**[11][12]**))**[13].

---

(١) وقع في المخطوط: "وهب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع ترجمته، وأثبته من عند البخاري. صحيح البخاري (١٥٧/٥).

(٢) هو: وهَيْب –بالتصغير– ابن خالد بن عجلان، الباهلي. يُنظر: التعديل والتجريح (١١٩٧/٣: ١٤٤٠).

(٣) وبقية الحديث:...فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: ((يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي)) كلما قال شيئاً قالوا: ((الله ورسوله أمن))، قال: ((ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ))...الحديث.

(٤) أخرجه البخاري (١٥٧/٥ –كتاب المغازي – باب غزوة الطائف: ٤٣٣٠).

(٥) حديث حكيم بن حزامٍ ﷺ –وهو من أحاديث الباب– رواية البخاري (٩٢/٤، ٩٣: ٣١٤٣)، من طريق: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام ﷺ: قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال لي: ((يا حكيم، إن هذا المال خضر حلو...)) الحديث.

(٦) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الزكاة هو: ما أخرجه البخاري (١٢٣/٢– كتاب الزكاة – باب الاستعفاف عن المسألة: ١٤٧٢).

(٧) أي: البخاري ﷺ .

(٨) وهو: محمد بن الفضل، السدوسي. يُنظر: التعديل والتجريح (٦٧٥/٢: ٥٦٣).

(٩) وهو: السَّخْتِيَانِي.

(١٠) قوله: (كذا) ليست عند البخاري. صحيح البخاري (٩٣/٤).

(١١) وبقية الحديث، سيأتي في تخريج الحديث إن شاء الله.

(١٢) أي: قبل إسلام عمر ﷺ، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٢٧٤/٤)، وإرشاد الساري (٢٢٤/٥).

(١٣) أخرجه البخاري (٤٨/٣ –كتاب الاعتكاف –باب الاعتكاف ليلاً: ٢٠٣٢)، ومسلم (١٢٧٧/٣ –كتاب الأيمان –
=

وفيه: **وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ**[(١)].

وفيه: **قَالَ نَافِعٌ:** ((**وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الجِعْرَانَةِ**[(٢)]**، وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ**[(٣)])).

قال: "**وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: فِي النَّذْرِ، وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ**".

هذا التعليق رواه في كتاب المغازي، عن: ابن مقاتل[(٤)]، أبنا عبد الله[(٥)]، أبنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ((لما قفلنَا[(٦)] من حُنينٍ، سأل عمر عن: نذر)).

وقال الدارقطني: "واختلف على ابن عُيينة، عن أيوب في: أمر الجَارِيتين، فأرسلَهُ عنه قوم[(٧)]، ووصَلهُ آخرون[(٨)]، ....

=

باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: ١٦٥٦)، ولفظ حديث الباب (٤/٩٣: ٣١٤٤): حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ((يا رسول الله، إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية))، فأمره أن يفي به، قال: وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين، فوضعهما في بعض بيوت مكة ... قال نافع: ولم يعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة، ولو اعتمر لم يخف على عبد الله. وزاد جرير بن حازم: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: من الخمس، ورواه معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: في النذر ولم يقل يوم.

(١) (جاريتين): مثنى جارية، وهي: المرأة المملوكة، وتطلق على البنت الصغيرة، ولم أقف على اسم هاتين الجاريتين، قال القسطلاني: "لم يسميا"اهـ. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٥٢)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٤).

(٢) (الجِعْرَانَة): ماء بين الطائف ومكة، وهي أقرب إلى مكة، نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من غزاة حنين، وأحرم منها ﷺ، وكان ذلك عام (٨هـ)، وتقع شمال شرقي مكة المكرمة، على قرابة: (٢٤كلم)، وهي قريبة من الحرم، والله أعلم. يُنظر: معجم البلدان (٢/١٤٢)، ومصابيح الجامع (٦/٤٥٥)، ومعالم مكة لعاتق البلادي ص: (٦٥).

(٣) أي: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-. يُنظر: الكواكب الدراري (١٦/٦٥)، وعمدة القاري (١٧/٢١٣).

(٤) هو: محمد بن مقاتل المروزي. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٦٤٥: ٥٠٤).

(٥) هو: ابن المبارك.

(٦) (قَفَلْنَا)، أي: رجعنا، والقفول: الرجوع من السفر. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٣٨٣)، وشرح النووي (١٠/٥٤).

(٧) لم أقف على من رواه مرسلاً عن ابن عيينة، بل لم أقف على من رواه مرسلاً عن أيوب إلا عند البخاري في موضعين: أولاً: في حديث الباب: (٣١٤٤)، وثانياً: في الحديث: (٤٣٢٠)، كلا الحديثين من طريق: حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن عمر ﷺ، والله أعلم.

(٨) أخرج الرواية الموصولة عن سفيان بن عيينة ﷺ: النسائي (٧/٢١ -كتاب الأيمان والنذور - إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي: ٣٨٢١)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد،
والإمام أحمد (٨/١٨٣: ٤٥٧٧)،
كلاهما: (محمد بن عبد الله بن يزيد، والإمام أحمد)، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب السَّخْتِيَانِي، عن نافع مولى ابن عمر،
=

قال: وفي بعضِ أسانيده إرْسال وتعليق، وسَائرها مسنده"(١).

وقال الجَيّاني: "كذا(٢) رُوي مُرسلاً عند ابن السكنِ، وأبي زيد، وعند أبي أحمد الجرجاني: أيوب، عن نافع، عن ابن عمر(٣)، وذلك وهم، والصواب: الإرسال من رواية حماد بن زيد"(٤).

قال البخاري: **"وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ(٥): مِنَ الخُمُسِ(٦)"**.

حديث جَرير هذا: رواه مسلم في صَحِيحه عن أبي الطاهر(٧)، [١٥٥/أ] أبنا ابن وهب(٨)، ثنا جرير، أن أيوب: حدثه، فذكره(٩).

وقال البخاري في المغازي أيضاً: "ورواه جَرير بن حازم، وحماد بن سلمة، عن أيوب"(١٠). انتهى.

=

عن ابن عمر، قال: ((كان على عمر نذر في اعتكاف ليلة في المسجد الحرام...الحديث))، ولفظ الحديث للنسائي، وإسناد هذا الحديث: صحيح، والله أعلم.

(١) يُنظر: الإلزامات ص: (٢٥٤)، ونقله عنه الحافظ مُغْلَطاي بالمعنى، والله أعلم.

(٢) أي: كالإسناد الوارد لحديث الباب، ولفظه عند الجَيَّاني: "حدثنا أبو النعمان، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع: أن عمر بن الخطاب..."اهـ. تقييد المهمل (٦٤١/٢).

(٣) عند الجياني: "عن ابن عمر: أن عمر"اهـ. المرجع السابق.

(٤) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٥) قال القسطلاني: "(قال): ولأبي ذر: وقال: من الخمس"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٤/٥).

(٦) حيث إنه جاء عند مسلم ﷺ قوله: ((وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جارية من الخمس...))اهـ. صحيح مسلم (١٢٧٧/٣).

(٧) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، القرشي، المصري، ويُكنى بأبي الطاهر، والمتوفى سنة: (٢٤٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: ثقة، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٤١٥/١- ٤١٧: ٨٦)، والتقريب ص: (٨٣: ٨٥).

(٨) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري -نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة-، المصري، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١٩٧هـ)، روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وروى عنه: سعيد بن كثير، وعلي بن المديني، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر ﷺ: "ثقة حافظ عابد"، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤١٢/٤: ٥٠٣٧)، والأنساب (٢٦٨/١٠: ٣١١٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٦- ٢٨٧: ٣٦٤٥)، والتقريب ص: (٣٢٨: ٣٦٩٤).

(٩) أخرجه مسلم (١٢٧٧/٣-كتاب الأيمان -باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: ١٦٥٦).

(١٠) أخرجه البخاري (١٥٤/٥- كتاب المغازي- باب قول الله تعالى: ﴿...وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ...﴾، إلى قوله: ﴿...غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:٢٥- ٢٧]:٤٣٢٠)، قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن

=

التعليق عن حماد: رواه مسلم، عن عَبد الله بن عبد الرحمن الدَارِمي[١]، ثنا حجاج بن المنهال[٢]، ثنا حماد، عن أيوب، قال[٣]: وثنا يحيى بن خَلف[٤]، ثنا عبد الأعلى[٥]، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عُمر بهذا الحديث في النذر، وفي حديثهم جميعاً: ((اعتكاف يوم))"[٦].

ذكر في «الأطراف»: أن روايةَ حجاج هذه، عن حماد بن سلَمة[٧].

وذكر أبو الفضل بن طَاهر أيضا في: «رجال الشَيخين»: أن حجاج بن منهال، سمع:

=

عمر، قال: يا رسول الله، ح حدثني محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: لما قفلنا من حنين، سأل عمر النبي ﷺ عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف: فأمره النبي ﷺ بوفائه، وقال: بعضهم: حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

(١) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، الدَّارِمي السمرقندي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٥٥هـ)، وقيل غير ذلك روى عن: عفان بن مسلم، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما، وقال ابن حجر ﷺ عنه: "الحافظ، صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٥/٩٩: ٤٥٨)، وتهذيب الكمال (١٥/٢١٠ – ٢١٧: ٣٣٨٤)، والتقريب ص: (٣١١: ٣٤٣٤).

(٢) هو: حجاج بن المنهال، الأنماطي، -نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش والبُسط التي تُبْسَط- البصري، يُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢١٦هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن بشار بندار، ويعقوب بن شيبة، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة فاضل"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣/١٦٧: ٧١١)، واللباب (١/٩١)، وتهذيب الكمال (٥/٤٥٧- ٤٥٩: ١١٢٨)، والتقريب ص: (١٥٣: ١١٣٧)، ولب اللباب ص: (٢١).

(٣) أي: مسلم ﷺ ، والله أعلم.

(٤) هو: يحيى بن خلف الباهلي، البصري، المعروف بالجُوباري –نسبة إلى: جُوبار هراة، وهُراة: إحدى مدن أفغانستان-، ويُكنى بأبي سلمة، والمتوفى سنة: (٢٤٢هـ)، روى عن: عبد الوهاب الثقفي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في ثقاته، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الثقات (٩/٢٦٨: ١٦٣٦٢)، والأنساب لابن القيسراني ص: (٣٢)، ومعجم البلدان (٥/٣٩٦)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٩٢، ٢٩٣: ٦٨١٩)، والكاشف (٢/٣٦٥: ٦١٦٢)، والتقريب ص: (٥٨٩: ٧٥٣٩).

(٥) هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، الشامي، البصري، ويُكنى بأبي محمد، وقيل بأبي همام، والمتوفى سنة: (١٨٤هـ)، وروى عن: سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، وغيرهما، وروى عنه: علي بن المديني، ومحمد بن المثنى، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٢٨: ١٤٧)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٥٩ -٣٦٣: ٣٦٨٧)، والكاشف (١/٦١١: ٣٠٧٨)، والتقريب ص: (٣٣١: ٣٧٣٤).

(٦) أخرجه مسلم (٣/١٢٧٨-كتاب الأيمان -باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: ١٦٥٦).

(٧) يُنظر: التحفة (٦/٦٦: ٧٥٢١).



حماد بن سلمة، في النذُور، من رواية: الدَارِمي، عنه[١].

قال البخاري: "وقال بعضهم[٢]: حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر".

هذا التعليق: رواه مسلم عن: أحمد بن عَبْدة[٣]، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن نافع قال: ذُكر عند ابن عمر: عُمرةُ رسول الله ﷺ من الجعرانة. قال مسلم: "ثم ذُكر نحو حديث جرير بن حازم، ومعمر، عن أيوب"[٤].

وقول البخاري: إثرَ حديث: **الحَسَنُ**[٥]، **عَنْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا، وَمَنَعَ آخَرِينَ...حَ**[٦]، **زَادَ أَبُو عَاصِمٍ**[٧]، **عَنْ جَرِيرٍ، سَمِعْتُ الحَسَنَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ**: ((**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ، أَوْ بِسَبْيٍ، فَقَسَمَهُ بِهَذَا**))[٨].

هذا التعليق تقدم في العيدين[٩]، عن محمد بن معمر، عن أبي عاصم.

وحديث: **ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَجْلَى اليَهُودَ**[١٠]، تقدم في المزارعة[١١].

---

(١) يُنظر: كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (١/٩٩)، ونقل عنه الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٢) قال القسطلاني: " (وقال بعضهم): هو أحمد بن عبدة الضبي كما أخرجه الإسماعيلي من طريقه"اهـ، وسيشير إليه الحافظ مُغْلَطاي مباشرة، في الرواية التي عند مسلم. إرشاد الساري (٦/٤٠٥).

(٣) هو: أحمد بن عَبْدَة بن موسى، الضَّبِّيُّ، البصري، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٢٤٥هـ)، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٦٢: ١٠٠)، وتهذيب الكمال (١/٣٩٧- ٣٩٩: ٧٥)، والتقريب ص: (٨٢: ٧٤).

(٤) أخرجه مسلم (٣/١٢٧٨-كتاب الأيمان -باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: ١٦٥٦).

(٥) هو: البصري. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٤٨٢- ٢٣٤:٤٨٨).

(٦) فكأنهم عتبوا عليه، فقال: ((إني أعطي قوماً أخاف ظلعهم وجزعهم، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى، منهم: عمرو بن تغلب))، فقال عمرو بن تغلب: ((ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم)).

(٧) هو: الضحاك بن مخلد. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٧٩٥: ٧٦٦).

(٨) أخرجه البخاري (٢/١٠ –كتاب الجمعة- باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد: ٩٢٣)، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثنا عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أُتي بمال - أو سبي - فقسمه، فأعطى رجالاً، وترك رجالاً، فبلغه أن الذين تَرَكَ عَتَبُوا...الحديث.

(٩) كذا في المخطوط، ولم أجده في العيدين، وإنما في كتاب الجمعة، والله أعلم.

(١٠) أخرجه البخاري (٣/٩٤ –كتاب الإجارة - باب إذا استأجر أرضا، فمات أحدهما: ٢٢٨٥)، ومسلم (٣/١١٨٧: كتاب المساقاة- باب المساقاة، والمعاملة بجزء من الثمر والزرع: ١٥٥١).

(١١) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدّم في المزارعة هو ما أخرجه البخاري (٣/١٠٧ –كتاب المزارعة- باب إذا قال رب =

المؤلفة قلوبهم: جماعةٌ منهم: أبو [سفيان][(١)] بن حرب، وحكيم بن حزام، والحارث بن هشام، وسُهيل بن عَمرو الجُمحي، وحُويطب بن عبد العزى، وصفوان بن أُمية، ومالك بن [عوف][(٢)]، والعلاء بن [جارية][(٣)]. قال ابن إسحاق: [١٥٥/ب] "أعطى كُل واحد من هؤلاء مائة بَعير، مَائة بَعير، وأعطى ﷺ مخرمة بن نوفل، وعمير بن وهب الجُمَحِيّ[(٤)]، وهشام بن عمرو العامري"، قال ابن إسحاق: "ولا أدري كم أعطاهم؟ وأعطى سعيد بن يربُوع خمسين بعيراً، وعباس بن مِرْدَاس: أباعر قليلة"[(٥)].

وقال أبو عُمر: "وقد ذُكِر منهم: [النضير][(٦)] بن الحارث بن عَلْقمة بن كَلْدة[(٧)]، وعُيينة بن

=

الأرض: أقرك ما أقرك الله، ولم يذكر أجلاً معلوماً، فهما على تراضيهما: ٢٣٣٨).

(١) وقع في المخطوط: "يوسف"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك من خلال ما تبين لي من ترجمته، وكما جاء عند ابن الملقن: "سفيان" أيضاً. يُنظر: الاستيعاب (٧١٤/٢، ٧١٥: ١٢٠٦)، وأسد الغابة (٣٩٢/٢، ٣٩٣: ٢٤٨٤)، والتوضيح (٥٣٦/١٨).

(٢) وقع في المخطوط: "عون"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك من خلال ما تبين لي من ترجمته، وجاء عند ابن الملقن: "مالك بن عوف". يُنظر: الاستيعاب (١٣٥٦/٣، ١٣٥٧: ٢٢٩٠)، والإصابة (٤٧٣/٩، ٤٧٤: ٧٧٠٨)، والتوضيح (٥٣٦/١٨).

(٣) كأن رسمها في المخطوط: "جارثة"، بوضع نقطة الجيم، والنقاط على حرف: "الثاء"، ويُحتمل الرسم: "حارثة" أيضاً، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وجاء عند ابن هشام: "العلاء بن جارية"، وكذا في بعض كتب التراجم كما جاء عند ابن عبد البر، وهناك من قال: "العلاء بن حارثة"؛ كابن الأثير، وأما ابن حجر فذكره مرتين، مرة باسم: "العلاء بن جارية"، وقال: "والعلاء بن جارية بالجيم، والتحتانية، الثَّقفي، حليف بني زهرة..."اهـ، وذكره تارة باسم: "العلاء بن حارثة"، وعلق على ذلك بقوله: "وقد صُحِّفَ اسم أبيه، وإنما هو: العلاء بن جارية، بالجيم، والتحتانية، وقد مضى على الصواب"اهـ. والذي ذكره ابن الملقن: "العلاء بن جارية". يُنظر: السيرة (٤٩٣/٢)، والاستيعاب (١٠٨٥/٣: ١٨٤٠)، وأسد الغابة (٥٧٠/٣، ٥٧١: ٣٧٣٨)، والإصابة (٤٧٣/٩، ٤٧٤: ٧٧٠٨)، و(٤١٢/٨: ٦٨٣٤)، والتوضيح (٥٣٦/١٨).

(٤) لم أقف عند ترجمتي لعمير بن وهب ﷺ في كتب تراجم الصحابة ﷺ بأنه كان من المؤلفة قلوبهم، ولكن جاء بأنه منهم عند: ابن هشام، فيما نقله عن أبي إسحاق. يُنظر: الاستيعاب (١٢٢١/٣- ١٢٢٣: ١٩٩٧)، وأسد الغابة (٧٩٧/٣، ٧٩٨: ٤٠٩١). وقال ابن حجر عند ترجمته لعمير بن ودقة ﷺ، بعد أن قال بأنه من المؤلفة قلوبهم: "قلت: ولم يذكره ابن إسحاق، وذكر بدله: عمير بن وهب الجمحي"اهـ. الإصابة (٥٢٩/٧: ٦٠٨٦).

(٥) يُنظر: السيرة (٤٩٢/٢، ٤٩٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "والمؤلفة قلوبهم..."، إلى قوله: "أباعر قليلة"اهـ.

(٦) وقع في المخطوط: "النضر"، وكذا جاء عند ابن الملقن، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك من خلال ما تبين لي من ترجمته، وكما جاء عند: أبي عمر ابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر. يُنظر: الدرر لابن عبد البر ص: (٢٣٤)، وأسد الغابة (٥٤٧/٤: ٥٢٢٢)، والتوضيح (٥٣٦/١٨)، والإصابة (٧٢/١١: ٨٧٥٧).

(٧) للفائدة: ذكر ابن عبد البر: بأن النضير ﷺ من المؤلفة قلوبهم، وليس النضر، ولم يذكر إلا ترجمة للنضير ﷺ، ومما قال فيها: "وأمر له رسول الله ﷺ يوم حنين بمائة بعير" اهـ، ثم قال في نهاية ترجمته ﷺ: "وأما النضر بن الحارث أخوه، فقتله

=

حِصْن، ووهب بن أبي أمية المخزومي[(١)]، وسفيان بن عَبد الأسد، والسائب بن أبي السائب، ومطيع بن الأسود، وأبو جَهْم بن حذيفة، ونوفلُ بن مُعاوية"[(٢)].

وعند أبي الفرج البغدادي[(٣)]: الأقرع بن حَابس، و[سعيد][(٤)] بن يربوع، ويزيد الحبلي[(٥)]، وعلقمة بن عُلَاثة، والجَدّ بن قيس[(٦)]، وجُبير بن مطعم، وحَكيم بن طَلِيق بن سفيان بن أُميَّة بن عَبد شمس[(٧)]، وخالد بن قيس السَهْمِي، وعبد الرحمن بن يربوع، وعمرو بن مِرْدَاس السُلَمِي[(٨)]، وأبو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ[(٩)]، وقيس بن عَدِيٍّ السَهْمِي[(١٠)(١١)]، انتهى.

=

علي بن أبي طالب يوم بدر، كافراً قتله ..."اهـ. يُنظر: الاستيعاب (١٥٢٥/٤، ١٥٢٦: ٢٦٥٨).

(١) كذا في المخطوط، وكذا عند ابن الملقن أيضاً، وما جاء عند أبي عمر في الدر: "ومن بني مخزوم: زهير بن أبي أمية"اهـ، وقال أبو عمر في ترجمته في الاستيعاب: "زهير بن أبي أمية: مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر، لا أعرفه"اهـ، وما وقفت عليه في كتب تراجم الصحابة ﭫ: أبو أمية المخزومي من غير ذكر لاسم وهب، وهو غير زهير بن أبي أمية، والله أعلم.
يُنظر: الدرر ص: (٢٣٤)، وترجمة زهير بن أبي أمية (٥٢٠/٢: ٨١٨)، وترجمة أبي أمية المخزومي ﭬ في: الاستيعاب (١٦٠٤/٤: ٢٨٥٩)، وأسد الغابة (٢١/٥: ٥٦٩٧)، والإصابة (٣٧/١٢: ٩٥٨٣)، والتوضيح (٥٣٦/١٨).

(٢) يُنظر: الدرر ص: (٢٣٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) أي: ابن الجوزي، والله أعلم.

(٤) وقع في المخطوط: "عبد الرحمن"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لما جاء عند ابن الجوزي، ومما يُظهر خطأ ما جاء في النسخة الخطية تكرار مجيء اسم عبد الرحمن مرة أخرى، وربما يكون هذا من الناسخ، والله أعلم.
يُنظر: المجتبى من المجتنى لأبي الفرج ابن الجوزي ص: (٧٩).

(٥) كذا ظهر لي رسمها في المخطوط، ولم يذكره أبو الفرج مع من عدد أسماءهم في المؤلفة قلوبهم، وأثبت ابن الملقن، وابن حجر، وغيرهما: "زيد الخيل"، ونسبا ذلك إلى: أبي الفرج ابن الجوزي، وبحثت في كتب أبي الفرج المطبوعة، فلم أقف على ذكره لزيد الخيل ﭬ في المؤلفة قلوبهم، والله المستعان. يُنظر: المرجع السابق، والتوضيح (٥٣٦/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨).

(٦) لم أقف في ترجمته على أنه أسلم عام الفتح، أو كان من المؤلفة قلوبهم، ولكن جعله أبو الفرج منهم، وقيل: كان ممن يُظن فيه النفاق، قال ابن عبد البر: "وقد قيل: إنه تاب، فحسنت توبته، والله أعلم"اهـ. يُنظر: الاستيعاب (٢٦٦/١، ٢٦٧: ٢٤٧)، والمجتبى من المجتنى ص: (٧٩)، وأسد الغابة (٣٢٧/١: ٧٠٩).

(٧) أتم الحافظ مُغْلَطاي اسم حكيم بن طَلِيق كاملاً، وأما أبو الفرج، فلم يذكر من اسمه إلا: حكيم بن طَلِيق. يُنظر: المجتبى من المجتنى ص: (٧٩)، ويُنظر: اسم حكيم بن طَلِيق ﭬ في ترجمته: الاستيعاب (٣٦٣/١: ٥٣٦)، وأسد الغابة (٥٢٣/١: ١٢٣٦).

(٨) لم ترد نسبة عمرو بن مرداس ﭬ عند أبي الفرج. يُنظر: المجتبى من المجتنى ص: (٧٩).

(٩) لم يذكر أبو الفرج كنية أبي السنابل ﭬ، بل ذكر اسمه، فقال: "عمرو بن بعكك"اهـ. قال ابن حجر: "عمرو بن بعكك، يقال هو اسم: أبي السنابل، سماه الطبراني"اهـ. يُنظر: المرجع السابق، والإصابة (٣٣٨/٧: ٥٨٠٤).

(١٠) لم يذكر أبو الفرج كنية: قيس بن عدي ﭬ. يُنظر: المجتبى من المجتنى ص: (٧٩)

(١١) يُنظر: المرجع السابق، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

ذكر عَبد الرزاق في: «تفسيره»: أبنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير[(١)]، قال: ((المؤلفةُ قلوبهم: عدي بن قيسٍ السَهْمِي...))[(٢)]، فينظر[(٣)].

قال أبو الفَرج: "وقيسُ بن مخرمة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو سفيان بن الحارث بن عَبدالمطلب"[(٤)].

وعند ابن طاهر في: «إيضاح الأشكال»[(٥)]: وعَمرو بن الهَيثم[(٦)].

---

(١) هو: يحيى بن أَبي كثير الطائي، اليمامي، وأُختُلِف في اسم أبي كثير على أقوال، ومنها: يسار، وقيل: نشيط، وقيل غير ذلك، يُكنى بأبي نصر، والمتوفى سنة: (١٢٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهما، وروى عنه: بشير بن رافع أبو الأسباط، والأوزاعي، وغيرهما، قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل" اهـ، وجعله ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وأرى أن يحيى بن أَبي كثير: ثقة ثبت، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (١٤٢/٩: ٥٩٩)، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١ - ٥١١: ٦٩٠٧)، وتحفة التحصيل ص: (٣٤٦، ٣٤٧)، والتقريب (٥٩٦: ٧٦٣٢)، وطبقات المدلسين ص: (١٣)، ص: (٣٦: ٦٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨١/١، ٢٨٢)، عن **معمر -بن راشد-**، به، بنحوه مختصراً، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٣) يبدو لي أن الحافظ مُغْلَطاي قال: "فيُنظر"؛ لأنه في نقله السابق عن أبي الفرج قال: "قيس بن عدي"اهـ، وهنا حينما نقل ما أخرجه عبد الرزاق قال: "عدي بن قيس"، وبحثت في ترجمتهما، فمما وجدته: قول: أبي عمر في ترجمته لعدي بن قيس: " ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم، وهذا لا يُعرف " اهـ، وقال ابن حجر: ذكر ابن هشام بأن ابن عباس -رضي الله عنهما- سماه فيمن أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين، ثم ذكر ما رواه ابن مردويه من طريق بكر بن بكار، عَن علي بن المبارك، عَن يحيى بن أبي كثير في تسمية المؤلفة عدي بن قيس السهمي، انتهى. وقال ابن حجر في ترجمته لقيس بن عدي: "وقد سبق ذكر عدي بن قيس السهمي، فما أدري أهما واحد انقلب، أو اثنان"اهـ.

يُنظر: ترجمة عدي بن قيس في: الاستيعاب (١٠٦٠/٣: ١٧٨٧)، والإصابة (١٣٤/٧: ٥٥١٣)، وترجمة قيس بن عدي في: المرجع السابق (١٣٥/٩: ٧٢٤١).

(٤) يُنظر: المجتبى من المجتنى ص: (٧٩)، وقد نقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً.

(٥) ذكر ابن طاهر المؤلفة قلوبهم تحت عنوان: "باب آخر المؤلفة قلوبهم"، وعددهم، والذين ذكرهم: "أبو سفيان بن حرب، والأقرع بن حابس المجاشعي، وعيينة بن حصن، وسهيل بن عمرو من بني لؤي، والحارث بن هشام، وحويطب بن عبد العزى، وسهيل بن عمرو الجمحي، وأبو السنابل بن بعكك، وحكيم بن حزام، ومالك بن عوف النصري، وصفوان بن أمية، وعبد الرحمن بن يربوع، وجد بن قيس السهمي، وعمرو بن مرداس، والعلاء بن جارية"اهـ، ثم ختم ذلك بقوله: "تم باب المؤلفة قلوبهم، والحمد لله رب العالمين"اهـ.

إيضاح الإشكال ص: (١٥٩- ١٦١).

(٦) كذا في المخطوط، وأثبت ذلك ابن الملقن أيضاً، وأما ابن حجر فقال: "وقد سرد أبو الفضل بن طاهر في: «المبهات» له: أسماء المؤلفة وهم... -ثم ذكر منهم-: وعمرو بن الأيهم التميمي"اهـ. فأما: عمرو بن الهيثم: فبحثت في أهم كتب تراجم الصحابة ﷺ، فلم أجد من ترجم له إلا ابن حجر، ولم يُذكر أنه من المؤلفة قلوبهم، ولا أنه أسلم يوم الفتح، ومما قال في ترجمته: "عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي، ذكر سيف في «الفتوح»: أنه كان أميراً على إحدى المجنبتين، يوم =

وعند أبي محمد الحسن بن محمد الصغاني: وأبي بن شريق[١]، وكعب أبو الأخنس[٢]، وأُحَيْحَة بن أُمية بن خلف، وحَرْملة بن هَوْذَة[٣]، وخالد بن أُسَيْدِ بن أبي العِيْص، و[خالد][٤] بن هشام، وخالد بن هَوْذَة العامري[٥]، وسُهيل بن عمرو بن عبد شمس[٦]، وشيبةَ بن عثمان الحَجْبِي، وعكرمة بن عامر العَذْري[٧]،..

=

جسر أبي عبيد..."اهـ، وبحثت في كتب التراجم عامة، فلم أقف على صحابي بهذا الاسم أصلاً، وإنما الذي وقفت عليه: هو: عمرو بن الهيثم القطعي، والمُكنى بأبي قطن، والمتوفى سنة: (١٩٨هـ)، وأما: عمرو بن الأيهم التميمي: فلم أقف على ترجمته لا في كتب الصحابة ﷺ، ولا في كتب التراجم، والله المستعان. يُنظر: التوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨)، ويُنظر: ترجمة عمرو بن الهيثم السلمي في: الإصابة (٤٨٠/٧: ٦٠٠٩)، وترجمة عمرو بن الهيثم أبو قطن في: الجرح والتعديل (٢٦٨/٦: ١٤٨٠)، وتاريخ الإسلام (١٢٦٧/٤: ٣٧٦).

(١) لم يذكره الصغاني مع المؤلفة الذين عدَّدهم، ويُعرف بالأخنس بن شُريق ﷺ، وذكره ابن الملقن كما جاء عند الحافظ مُغْلَطَاي، ونسب ذكره إلى الصغاني، وذكره ابن حجر؛ غير أنه لم ينسب ذكره إلى: الصغاني، ولا إلى غيره، والله أعلم.
يُنظر: العباب للصغاني (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨)، ويُنظر: ترجمة أبي بن شُريق في: أسد الغابة (٦٠/١: ٢٩)، والإصابة (٨١/١: ٦١).

(٢) لم يكن من الذين أدرجهم الصغاني في المؤلفة، ولم أقف على ترجمة بهذا الاسم في كتب التراجم بعامة، وكتب تراجم الصحابة بخاصّة، والله المستعان. يُنظر: العباب (٣٧٠/١).

(٣) لم يذكر الصغاني: أُحيحة، وحرملة مع المؤلفة الذين عددهم، وذكر ابن الملقن مثلما جاء عند الحافظ مُغْلَطَاي، ونسب ذكرهما إلى الصغاني، وذكرهما ابن حجر؛ غير أنه لم يَنْسب ذكرهما إلى: الصغاني، ولا إلى غيره.
يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨).

(٤) وقع في المخطوط: "خلف"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ وذلك بحسب ما تبين لي عند البحث في تراجم الصحابة المؤلفة قلوبهم ﷺ، وقال أبو عمر حينما عدّد المؤلفة قلوبهم: "ومن بني مخزوم: ... الحارث بن هشام، وأخوه خالد بن هشام..."اهـ، وجاء في المطبوع عند ابن الملقن أيضاً: "خالد بن هشام"اهـ، وعلّق المحقق على ذلك بقوله: "في الأصل (خلف)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه"اهـ، ولم أقف على أحد من المؤلفة قلوبهم باسم: خلف بن هشام، وإنما الذي وقفت عليه في كتب التراجم بهذا الاسم هو: "خلف بن هشام البزار"، والمتوفى سنة: (٢٢٩هـ)، والله أعلم.
يُنظر: الدرر ص: (٢٣٣)، والعباب (٣٧٠/١)، وتُنظر ترجمة خلف بن هشام في: الطبقات الكبرى (٣٤٨/٧)، وترجمة خالد بن هشام في: الاستيعاب (٤٣٣/٢: ٦١١)، (١٦٩/٣: ٢٢٠٨)، وأسد الغابة (٥٨٩/١: ١٤٠١).

(٥) لم يذكره الصغاني في المؤلفة الذين عددهم، وذكره ابن الملقن، ونسب ذكره إلى الصغاني، وذكره ابن حجر؛ غير أنه لم ينسب ذكره إلى: الصغاني، ولا إلى غيره. يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨).

(٦) جاء عند الصغاني بزيادة: "العامري"اهـ. يُنظر: العباب (٣٧٠/١).

(٧) لم يذكر الصغاني: شيبة، ولا عكرمة في المؤلفة الذين عددهم، وذكرهما ابن الملقن ونسب ذكرهما إلى الصغاني، وذكر ابن حجر: عكرمة؛ غير أنه لم ينسب ذكره إلى: الصغاني، ولا إلى غيره أيضاً.
يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨).

وعمير بن وَدَقَة[(١)]، وقيس بن مَخْرَمة بن المطلب[(٢)]، ولَبِيد بن ربيعَة العامري، وَالمغيرة [١٥٦/أ] بن الحارث بن عَبد المطلب، وهشام بن الوليد[(٣)] أخو خالد بن الوليد[(٤)(٥)].

وذكر أبو عَبد الله بن النَقيب في: «تفسيرِه»: كانت المؤلفة [قسْمين][(٦)] على عهد سيدنا رسول الله ﷺ: مؤمن لم يَسْتقِر الإسلام في قلبه، فلم يزل ﷺ يعطيهم حتى استقر الإيمان في قلوبهم، وجماعة من أهل الكتاب وغيرهم، كان يتألفُهم اتقاء شَرهم.

وقال جماعة من أهل العلم[(٧)]: "المؤلفة قلوبهم: قوم كانوا في صدر الإسلام يُظهرون الإسلام ويسترون الكفر، كانوا يتألفون بدفع سهم من الصدقة إليهم؛ لضَعفِ يَقينهم. وقال الزهري: ((المؤلفة: من أسلم من يهودي، أو نصراني، وإن كان غنياً))"[(٨)(٩)].

قال[(١٠)]: "واختلف العلماء في بَقائهم، فقال عمر، والحسن، والشعبي[(١١)]، وغيرهم: انقطَعَ

(١) لم يذكره الصغاني مع المؤلفة الذين عددهم، وذكره ابن الملقن، ونسب ذكره إلى الصغاني، وربما يكون ذكر بدلاً منه: عمير بن وهب الجمحي، كما فعل ابن إسحاق، حيث قال ابن حجر: "ولم يذكره ابن إسحاق، وذكر بدله: عمير بن وهب الجمحي"اهـ، والله أعلم. يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، ويُنظر ترجمة عمير بن ودقة ﷺ في: الإصابة (٥٢٩/٧).

(٢) تقدم ذكر الحافظ مُغْلَطاي لقيس بن مَخْرَمَة فيمن ذكرهم أبو الفرج، وقد ذكره الصغاني أيضاً هنا من ضمن المؤلفة قلوبهم. يُنظر: العباب (٣٧٠/١).

(٣) لم يذكر الصغاني: لبيد، وهشام مع المؤلفة الذين عددهم، وذكرهما ابن الملقن، ونسب ذكرهما إلى الصغاني، وذكرهما ابن حجر في المؤلفة؛ غير أنه لم ينسب ذكرهما إلى: الصغاني، ولا إلى غيره، والله أعلم. يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، والتوضيح (٥٣٧/١٨)، وفتح الباري (٤٨/٨).

(٤) يُنظر: العباب (٣٧٠/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٥) لم أقف على مرجع مطبوع للصغاني ذُكِر فيه المؤلفة قلوبهم غير «العباب»، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "قسمان"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأن قسمين هنا: خبر كان منصوب بالياء، نيابة عن الفتحة في الاسم المفرد، والله أعلم، وأيضاً جاء عند ابن الملقن: "قسمين"اهـ. يُنظر: التوضيح (٥٤٥/١٨).

(٧) أرى أن من هؤلاء الجماعة: أبو عبد الله القرطبي، والله أعلم.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٠/٧- كتاب الزكاة – في المؤلفة قلوبهم يوجدون اليوم أو ذهبوا: ١٠٨٦٧)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا مَعْقِل، قال: سألت الزهري، بلفظه مختصراً، وإسناده حسن؛ لأن فيه: أبا عبد الله مَعْقِل بن عبيد الله الجزري، وهو: صدوق، كما ذكر الذهبي عنه ذلك، وتقدم ذكره ص: (٢٤٢) والله أعلم. يُنظر: الكاشف (٢٨١/٢: ٥٥٥٥).

(٩) يُنظر: تفسير القرطبي (١٧٨/٨)، وذلك من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قوم كانوا في صدر الإسلام..."، إلى قوله: "...وإن كان غنياً"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، غير أنه لا يوجد عند القرطبي قوله: "ويسترون الكفر"اهـ، ولم يُسمه.

(١٠) هو: القرطبي، والله أعلم.

(١١) هو: عامر بن شراحيل، الشَّعبي، يُكنى بأبي عمرو. يُنظر: التذكرة (٧٩/١- ٨٨: ٧٦).

هذا الصنف بعزِّ الإسلام، وظهوره[١]، وهو مشهور مذهَب مالك [٢]، وأبي حَنيفة[٣]، وقال بعض الحنفيين: لما أعز الله الإسلام، وقطع دابر الكافرين اجتمعت الصحابة في خلافة أبي بكر -رضي الله عنه، وعنهم أجمعين- على سقوط سهمهم[٤]"[٥].

وقال[٦]: مُحمد بن إدريس الشافعي ﷺ: "هذا الصنفُ مفقود في هذا الزمان، فإن وُجدُوا أَخذُوا"[٧].

وقال جماعة[٨]: "هم بَاقُون، ثم إن سهمهم يرجع إلى ما في الأصناف". وقال الزهُري: "يُعطى نصف سهمهم لعمارة المساجد"[٩][١٠].

وقال أبو بكر الرَازي: "كانوا يتألفون لجهات [ثلاث][١١]:

-إحداها: الكفار لدفع معرّتهم، وكف أذاهم عن المسلمين، والاستعانة بِهِم على غيرهم من المشركين.

---

(١) ومن أدلة هذا ما أخرجه البيهقي (٧/ ٢٠: ١٣٥٦٨).

(٢) يُنظر قول المالكية في: المدونة (١/ ٣٤٤)، وبداية المجتهد (٢/ ٣٧)، وعقد الجواهر (١/ ٢٤٣).

(٣) يُنظر قول الحنفية في: الأصل (٢/ ١٤٢)، والمبسوط (٣/ ٩)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٥).

(٤) يُنظر: بدائع الصنائع (٢/ ٤٥)، والبناية (٣/ ٤٤٤).

(٥) يُنظر: تفسير القرطبي (٨/ ١٨١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، ولم يُسمّه، والله أعلم.

(٦) بعد هذا الموضع جاء في الأصل ما نصه: وَهَذا آخرَ الجزء الحادي عَشر بَعد المائَة، من كتاب التلويح، والحمدُ للهِ وحده، وصلواته على سيدنا سَيد المخلوقين محمدٍ وآله وَصَحبه إلى يَوم الدين، وحَسبُنَا اللهُ ونعم الوكيلُ، يتلوه في الثاني عشر [١٥٦/ب]، الجزءُ الثاني عَشر، بعدَ المائة، من كتاب التلويح، إلى شَرح الجامِع الصَحِيْح [١٥٧/أ]، بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر"اهـ، والله أعلم.

(٧) لم أقف على قول الشافعي بنصه هذا، غير أنه يُنظر إلى قول الشافعي في هذا إلى: الأم للشافعي (٢/ ٨٧)، (٢/ ٩٣)، (٢/ ٩٧)، ومختصر المزني (٨/ ٢٥٧).

(٨) ومن هؤلاء الجماعة: الزهري، وأبو جعفر محمد بن علي، والله أعلم. يُنظر: المغني (٢/ ٤٩٧).

(٩) أخرجه ابن المخَلِّص (٤/ ٤٧: ٢٩٩٦)، قال: حدثنا عبدالله -أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي-: حدثنا داود -بن رشيد-، حدثنا الوليد -بن مسلم-، عن -عبد الله- ابن لهيعة والليث -بن سعد-، عن **الزهري**، بنحوه، ورجال الإسناد ثقات، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: تفسير القرطبي (٨/ ١٨١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال جماعة..."، إلى قوله: "لعمارة المساجد"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينسبه الحافظ مُغْلَطاي إليه، والله أعلم.

(١١) وقع في المخطوط: "ثلاثة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً والله أعلم؛ لموافقته للقواعد اللغة العربية، وجاء عن الجصاص بلفظ: "ثلاث". أحكام القرآن للجصاص (٤/ ٣٢٤).

-الثانية: لاستمالة قلوبهم إلى الدخول في الإسلام، ولئلا يمنعوا من أسلم من قومهم من الثبات على الإسلام.

-الثالثةُ: لأنهم حَديثي عَهدٍ بكُفر، فيخشى من رجوعهم إليه"[١].

وفي قوله ﷺ: ((**وَتَرْجِعُونَ**[٢] **بِرَسُولِ اللَّهِ** ﷺ[٣][٤] **إلى رِحَالِكُمْ**[٥]))[٦]:

يعظُهم[٧] بذلك، وأعظمْ بها عطيةً[٨].

وفيه: ترجيح لجيرَان الملك على من بعد، وأن الرجل العالم، والإمام العادِل، خير من المال الكثير. وأن الأنصار لا حق لهم في الخلافة؛ لأنه عرَّفهم أنهم [سيؤثر][٩] عليهم، والمؤَثر يجب أن يكونَ [من][١٠] غيرهم، ألا ترى إلى قوله: ((**فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ**[١١]))؛ لأنه عرفهم أن

---

(١) يُنظر: أحكام القرآن للجصاص (٣٢٤/٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٢) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: (وترجعوا) بحذف النون علامة للنصب"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٦/٥).

(٣) قال القسطلاني: "(برسول الله ﷺ): وسقطت التصلية لأبي ذر"اهـ. المرجع السابق.

(٤) (برسول الله ﷺ)، أي: برضائه ﷺ. يُنظر: شرح المصابيح لابن المَلَك (٤٩٧/٦).

(٥) (رحالكم)، أي: مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، ومفردها: رحل، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١١٩/١٣)، وإرشاد الساري (٢٢٦/٥).

(٦) رواية البخاري (٩٣/٤ -كتاب فرض الخمس- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه: ٣١٤٦)، ومسلم (٧٣٥/٢ -كتاب الزكاة -باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه: ١٠٥٩)، ولفظ حديث الباب (٩٤/٤: ٣١٤٧): حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ، حين أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال هوازن ما أفاء، فطفق يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ، يُعطي قريشاً ويدعنا... فقال رسول الله ﷺ: ((إني أعطي رجالاً حديث عهدهم بكفر، أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعوا إلى رحالكم برسول الله ﷺ، فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به))، قالوا: بلى يا رسول الله، قد رضينا، فقال لهم: ((إنكم سترون بعدي أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ على الحوض))، قال أنس فلم نصبر.

(٧) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن: "تغبطهم"اهـ، والله أعلم. التوضيح (٥٤٦/١٨).

(٨) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن: "غبطة"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(٩) وقع في المخطوط: "سيرثه"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، ولما جاء عند ابن بطال، وابن الملقن أيضاً، والله أعلم. شرح ابن بطال (٣٢١/٥)، والتوضيح (٥٤٢/١٨).

(١٠) فيما يظهر لي أن ما بين المعقوفتين وقع لحقاً؛ حيث إن هناك علامة لحق في المخطوط، بعد قوله: "يكون"، ويبدو أنه أُلصق على الحاشية اليمنى بلاصق، فلم يتبين بسببه المُلحق، والذي يظهر لي أنه حرف: "من"، وربما هذا من قبيل ترميم المخطوط، ويؤكد هذا ما جاء عند ابن بطال، حيث قال: "والمؤثر يجب أن يكون من"، وكذا عند ابن الملقن، والله أعلم. المرجعين السابقين.

(١١) قال القسطلاني: "(برسول الله ﷺ): وسقطت التصلية لأبي ذر"اهـ. إرشاد الساري (٢٢٦/٥).

ذلكَ حالهم إلى آخر الدهر[(١)].

وقوله: ((**حَدِيْثِي عَهْدٍ**[(٢)(٣)(٤)])):

قال ابن التين: "هو جارٍ على مذهب سيبويه[(٥)] وحده في قوله: مررتُ برجلٍ حَسن وجهه، والجماعة لا يجيزونه على إضافة حسن إلى الوجه"[(٦)(٧)].

وزعم ابن المنذر أن في قول جُبير: **عَلِقَتْ الأَعْرَابُ** [(٨)] **يَسْأَلُونَهُ** ﷺ[(٩)]: القسم دليل أن الإمام بالخيار، إن شاء قسَّم الغنائم بين أهلها قَبل أن يرجعَ إلى دار الإسلام، وإن شاء أخرَهُ على قدر فراغه، أو على ما يراه من المصلحة[(١٠)].

قال ابن بطال: "وآثار [١٥٧/ب] هذا الباب ترد قول الشافعي، منِ حيث إنه ذكر أن سيدنا

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٢٠، ٣٢١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وفيه ترجيح لجيران..."، إلى قوله: "آخر الدهر"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٢) قال ابن الملقن: "وقوله في حديث أنس الثاني: ((إني لأعطي رجالًا حديثي عهد بكفر))، هو جار على مذهب سيبويه وحده..."، قال القسطلاني: "ولابن عساكر، وأبي ذر: ((لأعطي رجالاً حديثٌ عهدهم)) بتنوين حديث بغير إضافة، ولأبي ذر وابن عساكر: حديثي عهد"اهـ. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٤٠، ٥٤١)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٥).

(٣) (حديثي عهد)، أي: قريبي عهد. يُنظر: عمدة القاري (١٥/٧٢)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٥).

(٤) قال العيني: "أصله: حديثين عهد، فلما أُضيف إلى العهد سقطت النون". يُنظر: عمدة القاري (١٧/٣٠٩).

(٥) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، ومعروف بسيبويه، وسيبويه: اسم فارسي، ف (سي): ثلاثون، و(بويه): رائحة، فكأن المعنى: ثلاثون رائحة. وكان فيما يقال: طيب الرائحة. ويُكنى بأبي بشر، والمتوفى سنة: (١٨٣هـ)، وألَّف في النحو: «الكتاب»، وكان علماً عند النحويين، قال عنه أبو سعيد السيرافي: "وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله، ولم يلحق به من بعده"اهـ، فجزاه الله خيراً. يُنظر: أخبار النحويين البصريين ص: (٣٨- ٤٠)، وطبقات النحويين ص: (٦٦ -٧٢:٢٢)، وإنباه الرواة (٢/٣٤٦- ٣٦٠: ٥١٥).

(٦) ذكر قول ابن التين: ابن الملقن، ولم ينسبه إليه. يُنظر: التوضيح (١٢/٥٤٠).

(٧) قال ابن حجر: أن الزجاجي أنكر مثل قولهم: مررت برجل حسن وجهه، وزعم أن: سيبويه انفرد بإجازة مثل ذلك، وهو ممتنع؛ لأنه أضاف الشيء إلى نفسه، قال القرطبي: أخطأ الزجاجي في مواضع في منعه، وتعليله، وتخطئته، ودعواه الشذوذ وقد نقل ابن خروف: أن القائلين به لا يحصى عددهم. انتهى. يُنظر: الكتاب لسيبويه (١/١٩٤ -١٩٧)، (١/٤٢٣، ٤٢٤)، وفتح الباري (٩/٢٧١).

(٨) (علقت الأعراب): أي لزموه، أو جبذوا ثوبه، والعلق: معناه الجبذة في الثوب. يُنظر: مطالع الأنوار (٤/٤٤٠).

(٩) أخرجه البخاري (٤/٢٢ -كتاب الجهاد والسير- باب الشجاعة في الحرب والجبن:٢٨٢١).

(١٠) يُنظر: الأوسط لابن المنذر (١١/٢٠٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

رسول الله ﷺ إنما كان يعطي المُؤلَفة وغيرهم من خُمُس الخمس[١]. وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: كان إعطاؤه إياهم من الخمس؛ لأنه ليسَ للمؤلفة ذكر في الخُمس، ولا في الفيء، إنما ذكروا في الصدقات"[٢].

وقال مالك: "يُعطَوا من الخمس، وإن أَبوا عليه"[٣]، وقيل: مما لله ولرسوله من الخمس.

وذكر الطبري عن بعضهم إن إعطَاءهم كان من جملة الغنيمة، لا من الخمس؛ قالوا: لأنه ﷺ كان له أن يمنعَ الغَنيمة من شاء ممن حضر القتال، ويعطيها من لم يحضر. قال وهذا قول مردود بالآثار الثابتة، وبدلائل القرآن العزيز[٤].

---

(١) قول الشافعي يُنظر في: الأم (١٥٥/٤)، ومختصر المزني (٢٥١/٨).

(٢) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وآثار هذا الباب"اهـ، إلى قوله: "في الصدقات"اهـ، نقله الحافظ مُغْلَطاي من ابن بطال، بمثله مختصراً، والله أعلم.

يُنظر: شرح ابن بطال (٣١٩/٥).

(٣) قول مالك يُنظر في: المدونة (٥١٧/١).

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٣١٩/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وذكر الطبري..."، إلى قوله: "وبدلائل القرآن"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينسبه إليه، والله أعلم.

بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ[(١)]، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: ((كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ[(٢)] بِجِرَابٍ[(٣)] فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ[(٤)] لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ))[(٥)].

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٦)] قَالَ: ((كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا العَسَلَ وَالعِنَبَ، فَنَأْكُلُهُ وَلاَ نَرْفَعُهُ[(٧)]))[(٨)].

عند الإسماعيلي من حديث جَرير بن حَازم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: ((أَصَبْنَا يوم اليَرْمُوك[(٩)][(١٠)] طعاماً، وأعناباً، فلم يُقَسَّم))[(١١)].

---

(١) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١١٧٢: ١٤٠٢).

(٢) قال ابن حجر: "لم أقف على اسمه"اهـ، وبحثت في المبهمات، فلم أقف على اسم هذا الإنسان، والله أعلم. فتح الباري (٦/٢٥٦).

(٣) (الجِرَاب): وعاء للزاد من جلد، والعامة تفتح الجيم، والجمع: أَجْرِبَة، وجُرُب. يُنظر: مختار الصحاح ص: (٥٥ –مادة: ج ر ب)، ومصابيح الجامع (٦/٤٦١).

(٤) (فنزوت): أي وثبت، وأسرعت. يُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين ص: (٦٤)، ولسان العرب (١٥/٣١٩– مادة: نزا).

(٥) رواية البخاري (٤/٩٥ –كتاب فرض الخمس –باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب: ٣١٥٣)، ومسلم (٣/١٣٩٣– كتاب الجهاد والسير– باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب: ١٧٧٢).

(٦) قال القسطلاني: "(عن ابن عمر): ولأبوي ذر، والوقت: أن ابن عمر – رضي الله عنهما – "اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢٨).

(٧) يحتمل أن يكون المعنى: إنا لا نرفعه إلى رسول الله ﷺ، ونستأذنه في أكله؛ لما سبق منه الإذن، أو أن يكون بمعنى: نأكله ولا ندخره، والله أعلم. يُنظر: شرح الطيبي (٩/٢٧٦٥)، والكواكب الدراري (١٣/١٢٣).

(٨) رواية البخاري (٤/٩٥ –كتاب فرض الخمس –باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب: ٣١٥٤).

(٩) (اليرموك): نهر بناحية الشام يصب في نهر الأردن، طوله: (٥٧ كلم)، جزء منها في: فلسطين، وهو الحد الفاصل بين سورية والأردن. يُنظر: معجم البلدان (٥/٤٣٤)، والمعالم الأثيرة ص: (٢٩٧).

(١٠) (يوم اليرموك): وقعت فيه معركة بين المسلمين، وعسكر قيصر الروم هرقل، وذلك في أواخر خلافة أبي بكر الصديق ﷺ، وبداية خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وكان الانتصار للمسلمين بفضل الله ورحمته. يُنظر: تاريخ الطبري (٣/٤٠٢)، ومعجم البلدان (٥/٤٣٤)، والكواكب الدراري (١٥/١٦٤).

(١١) ممن عزا هذه الرواية إلى الإسماعيلي: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني. يُنظر: التلويح (١٨/٥٤٨)، وفتح الباري (٦/٢٥٦)، وعمدة القاري (١٥/٧٦).

وعند أبي نعيم من حديث يونس بن محمد[١]، ثنا حَمّادُ بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر[٢] قال: ((كنا نصيبُ في مغازينا العنب، والعسَل، والفواكه)).

وعند أبي داود، عن ابن عمر: ((أن جيشًا[٣] غَنمُوا في زمان رسول الله ﷺ طعاماً، وعسلاً، فلم يؤخذ منهم الخمس))[٤][٥].

قال ابن بطال: "قول [١٥٨/أ] ابن عمر هذا كالإجماع من الصحابة"[٦].

واختلفوا في البقر، والغنم، والإبل، فقال مالك: "هو مباح كالطعام"[٧]، وقال الشافعي: "لا يُذبحُ إلا لضرورة عند عدم الطعام"[٨][٩].

---

(١) هو: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٠٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: حماد بن سلمة، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- ص: (٢٢٧: ٨٧٦)، والجرح والتعديل (٢٤٦/٩: ١٠٣٣)، وتهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢- ٥٤٣:٧١٨٤)، والكاشف (٤٠٤/٢: ٦٤٧٦)، والتقريب ص: (٦١٤: ٧٩١٤).

(٢) وقع في المخطوط بعد قوله: "عن ابن عمر" زيادة قوله: "عن عمر"، وهذا خطأ واضح مخالف لحديث الباب، ولما ثبت عند ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وقال ابن الملقن: "ولأبي نعيم من حديث يونس بن محمد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نصيب في مغازينا العنب، والعسل، والفواكه"اهـ، وقال ابن حجر: "حديث ابن عمر: ((كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله، ولا نرفعه))، رواه: يونس بن محمد عند **أبي نعيم**، وأحمد بن إبراهيم عند الإسماعيلي، كلاهما عن حماد بن زيد، فزاد فيه: والفواكه"اهـ، وذكر نحوه العيني، والله أعلم.

يُنظر: صحيح البخاري (٩٥/٤: ٣١٥٤)، والتوضيح (٥٤٨/١٨)، وفتح الباري (٢٥٦/٦)، وعمدة القاري (٧٦/١٥).

(٣) لم أقف على اسم المعركة التي كان فيها هذا الجيش، والله أعلم.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٣٧/٤، ٣٣٨ - أول كتاب الجهاد - باب في إباحة الطعام في أرض العدو: ٢٧٠١)، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، بلفظه، وإسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهو: صدوق، كما قال: ابن حجر. يُنظر: التقريب ص: (٨٩: ١٦٨).

(٥) قال الخطابي: "لا أعلم خلافاً بين الفقهاء، في أن الطعام لا يُخمس في جملة ما يُخمس من الغنيمة، وإن لواجده أكله ما دام الطعام في حد القلة، وعلى قدر الحاجة، وما دام صاحبه مقيماً في دار الحرب، وهو مخصوص من عموم الآية ببيان النبي ﷺ"اهـ. معالم السنن (٢٩٥/٢).

(٦) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٢٤/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٧) يُنظر قول مالك في: المدونة (٥٢١/١)، والتبصرة للخمي (١٤٣٠/٣).

(٨) يُنظر قول الشافعي في: الأم (٣٥٣/٧).

(٩) أورد الباجي قول مالك، والشافعي، فقال: "وأما الحيوان المباح أكله؛ كالبقر، والغنم، والإبل، فإنها في ذلك بمنزلة الطعام عند مالك، وقال الشافعي: لا يُذبح شيء من ذلك إلا لضرورة، إذا عدموا الطعام"اهـ. يُنظر: المنتقى (١٨٣/٣).

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ[١]، ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ[٣] لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاهَا[٤]، فَلَمَّا غَلَتِ القُدُورُ نَادَى مُنَادِي النَّبِي ﷺ[٥]: ((أن أَكْفِئُوا[٦] القدور[٧]، وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا))، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[٨]: فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ[٩]، وَسَأَلْتُ[١٠] سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ[١١]، فَقَالَ: حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ[١٢].

وعند الطحاوي من حديث أبي يُوسف[١٣]، عن أبي إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي

---

(١) هو: عبد الواحد بن زياد العبدي. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٩١٠: ٩٧٩).

(٢) هو: سليمان بن أبي سليمان، ويُكنى بأبي إسحاق. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١١١٩: ١٣٢٤).

(٣) (مجاعة)، أي: جوع شديد. يُنظر: عمدة القاري (١٥/٧٧)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٨).

(٤) (فانتحرناها): النحر يُقال لذبح البعير بطعنة في النحر، حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. يُنظر: العين (٣/٢١٠- مادة: ن ح ر)، والمحكم والمحيط (٣/٣٠٤- مادة: ن ح ر).

(٥) قيل إن المنادي بالنهي عن لحوم الحمر هو: أبو طلحة ﷺ، وقيل: إنه بلال ﷺ، وقيل: عبد الرحمن بن عوف ﷺ، وجمع ابن حجر بين هذه الأقوال، فقال: "ولعل عبد الرحمن نادى أولاً بالنهي مطلقاً، ثم نادى أبو طلحة، وبلال"اهـ. يُنظر: صحيح مسلم (٣/١٥٤٠: ١٩٤٠)، وسنن النسائي (٧/٢٠٤: ٤٣٤١)، وتهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١٠/٢٠٤)، وفتح الباري (٩/٦٥٥).

(٦) قال القسطلاني: "ولابن عساكر: أن اكفئوا"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢٨).

(٧) (أكفئوا القدور)، أي: أميلوها، واقلبوها، وكبوها؛ ليراق، ويَفرغ ما فيها. يُنظر: فتح الباري (٧/٤٨٣)، وعمدة القاري (١٥/٧٧).

(٨) وهو راوي الحديث: عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما-، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٢٣)، وعمدة القاري (١٥/٧٧).

(٩) (البتة)، أي: قَطْعَاً، من البت، وهو: القطع، ويُقال: لا أفعله البتة، لكل أمر لا رجعة فيه. يُنظر: تهذيب اللغة (١٤/١٨٣- مادة: بت)، وإرشاد الساري (٥/٢٢٨)، والصحاح (١/٢٤٢ — مادة: بتت).

(١٠) السائل هو: الشيباني. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٢٣)، والكوثر الجاري (٦/١٣١).

(١١) هو: سعيد بن جبير، الأسدي، الوالبي، ويُكنى بأبي محمد، والله أعلم. يُنظر: التذكرة (١/٧٦، ٧٧: ٧٣).

(١٢) رواية البخاري (٤/٩٦ —كتاب فرض الخمس –باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب:٣١٥٥)، ومسلم (٣/١٥٣٩ –كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان –باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية:١٩٣٧).

(١٣) هو: يعقوب بن إبراهيم، القاضي، الأنصاري، ويُكنى بأبي يوسف، والمتوفى سنة: (١٨١هـ)، روى عن: هشام بن عروة، وأبي حنيفة، وغيرهما، وروى عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، وقال ابن معين: "كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث، وكتبت عنه"اهـ، وهو تلميذ أبي حنيفة، قال أبو يوسف: "صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة"اهـ، وقال الإمام أحمد: "كان أبو يوسف منصفاً في الحديث"اهـ، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه"اهـ، وقال النسائي: "ثقة"اهـ، =

المجالد[(١)]، عن ابن أبي أوفى قال: ((كُنا مع النبي ﷺ بخيبر يأتي أحدنا إلى الطعام من الغنيمة، فيأخذ منه حاجته))[(٢)].

قال [١٥٨/ب] أبو جعفر[(٣)]: "وقد خالف هذا حديث آخر، رواه ابن لَهِيعةَ[(٤)]، عن جعفر بن

=

وقال ابن عدي: "وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثًا منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، مثل: الحسن بن عمارة، وغيره، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه، ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً، وإذا روى عنه ثقة، أو روى هو عن ثقة فلا بأس به، وبرواياته تسمع"اهـ، وهو: ثقة، والله أعلم.

يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤/٤٧٤: ٥٣٥٣)، والجرح والتعديل (٩/٢٠١، ٢٠٢: ٨٤١)، والكامل (١٠/٤٠٩ -٤١٣: ٢٠٦١)، والسير (٨/٥٣٥ -٥٣٩: ١٤١)، والجواهر المضية (٢/٢٢٠ -٢٢٢: ٦٩٣).

(١) هو: محمد بن أبي المجالد، ويقال: عبد الله بن أبي المجالد، الكوفي، من الخامسة، روى عن: عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الرحمن بن أبزى، وغيرهما، وروى عنه: أشعث بن سوار، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: ثقة، قال الآجري: "سمعت أبا داود يقول: شعبة يحدث عن محمد بن أبي المجالد، والصواب عبد الله بن أبي المجالد، شعبة يخطئ فيه"اهـ، وهو: ثقة، والله أعلم.

يُنظر: سؤالات الآجري لأبي داود ص: (١٢٤: ٧١٥).

ويُنظر ترجمته فيمن اسمه عبد الله إلى: الجرح والتعديل (٥/١٨٢: ٨٤٤)، وتهذيب الكمال (١٦/٢٧ -٢٩: ٣٥٢٢)، والكاشف (١/٥٩٢: ٢٩٤٣)، والتقريب ص: (٣٢٠: ٣٥٧٢)، والتهذيب (٥/٣٣٩: ٦٦٠).

ويُنظر ترجمته أيضاً، فيمن اسمه محمد، إلى: الجرح والتعديل (٨/١٠٦، ١٠٧: ٤٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/٣٦٥)، والكاشف (٢/٢١٤)، والتقريب ص: (٥٠٥)، والتهذيب (٩/٣٧٩: ٦٩٩).

(٢) *أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٢٥٢-كتاب السير - باب الرجل يحتاج إلى القتال على دابة من المغنم: ٥٢٥٠)، قال: حدثنا سليمان بن شعيب، عن أبيه -شعيب بن سليمان-، عن **أبي يوسف** -يعقوب بن إبراهيم-، به، بلفظه.

* وأخرجه أبو داود (٤/٣٣٩-كتاب الجهاد- باب في النهي عن النهبى إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو: ٢٧٠٤)، من طريق: أبي معاوية -محمد بن خازم الضرير-،

والإمام أحمد (٣١/٤٦٩: ١٩١٢٤)، قال: حدثنا هُشيم -ابن بشير-،

كلاهما: (أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وهشيم بن بشير)، عن: **أبي إسحاق الشيباني**، بنحوه، والله أعلم.

وإسناد الحديث الذي ذكره الحافظ مُغْلَطاي عن الطحاوي ضعيف؛ لجهالة حال: شعيب بن سليمان، ولم يروِ عنه إلا ابنه: سليمان، وأبو جعفر الطحاوي، والله أعلم.

يُنظر: الجواهر المضية (١/٢٥٧: ٦٧٣)، ومغاني الأخيار (١/٤٨٨: ١٠٢٩).

(٣) وهو: الطحاوي، والله أعلم.

(٤) هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، المصري، ويُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (١٧٤هـ)، وروى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وقال عنه الذهبي: ضُعِّف، العمل على تضعيف حديثه، انتهى، وهو كما قال عنه بن حجر: "صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون"اهـ، واحترقت كتبه عام: (١٧٠هـ)، والله أعلم.

=

[ربيعة](١)(٢)، عن أبي مَرْزُوق(٣)، عن حَنشٍ(٤)، عن رُوَيفِع بن ثابت يرفعه: أنه قال يوم خيبر: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخُذ دابةً من المغنم فيركبها، حتى إذا أعجَفَها(٥)(٦) ردها إلى المغانم، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من المغانم، حتى إذا أَخْلَقَه(٧) رده في المغانم))(٨).

=

يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز- (٦٧/١)، والجرح والتعديل (١٤٥/٥- ١٤٨: ٦٨٢)، والكامل (٤٠٤/٦- ٤٣٠: ٩٧٨)، وتهذيب الكمال (٤٨٧/١٥- ٥٠٣: ٣٥١٣)، والكاشف (٥٩٠/١: ٢٩٣٤)، والتقريب ص: (٣١٩: ٣٥٦٣)، والتهذيب (٣٢٧/٥- ٣٣١: ٦٤٨).

(١) وقع في المخطوط: "شعيب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما تبين لي عند الترجمة للراوي، حيث إنني لم أقف في كتب التراجم على راوٍ في الطبقة نفسها باسم: "جعفر بن شعيب"، وجاء عند الطحاوي، وابن بطال كما أثبت: "جعفر بن ربيعة"، والله أعلم. يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٥١/٣)، وشرح ابن بطال (٣٢٥/٥).

(٢) هو: جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة، الكندي، ويُكنى بأبي شرحبيل، والمتوفى سنة: (١٣٥هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والزهري، وغيرهما، وروى عنه: الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٤٧٨/٢: ١٩٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٩/٥- ٣٢: ٩٣٩)، والتقريب ص: (١٤٠: ٩٣٨).

(٣) هو: التُّجِيبي -نسبة إلى تجيب، وهي: قبيلة-، ثم القَتِيري -نسبة إلى: قتيرة، وهو قتيرة بن حارثة-، المصري، واسمه: حبيب بن الشهيد، وقيل: ربيعة بن سليم، وقيل: إنهما اثنان، ويُكنى بأبي مرزوق، والمتوفى سنة: (١٠٩هـ)، وروى عن: فضالة بن عبيد، والمغيرة بن أبي بردة، وغيرهما، وروى عنه: سالم بن غيلان التُّجِيبي، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (١٩/٣، ٢٠: ٦٩٠)، واللباب (١٥/٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٤/٣٤- ٢٧٦: ٧٦١٤)، والكاشف (٤٥٩/٢: ٦٨٢٣)، والتقريب ص: (٦٧٢: ٨٣٥٢).

(٤) هو: حنش بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو، الصنعاني -من صنعاء دمشق-، السبائي، وقيل: السبئي -نسبة إلى سبأ بن يشجب بن قحطان-، ويُكنى بأبي رشدين، والمتوفى سنة: (١٠٠هـ)، وروى عن: عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: عامر بن يحيى المعافري، وعبد العزيز بن صالح مولى بني أمية، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٩١/٣: ١٢٩٨)، والأنساب (٤٤/٧، ٤٥: ٢٠٢٣)، واللباب (٩٨/٢)، وتهذيب الكمال (٤٢٩/٧- ٤٣١: ١٥٥٥)، والتقريب ص: (١٨٣: ١٥٧٦).

(٥) كذا في المخطوط، وعند الطحاوي: "أنقصها"، وجاءت عند أبي داود، والإمام أحمد، والدارمي، وغيرهم: "أعجفها"، -مثلما عند الحافظ مُغْلَطاي-، وكلا الكلمتين جائزة، والله أعلم. يُنظر: مسند الإمام أحمد (٢٠٧/٢٨: ١٦٩٩٧)، وسنن الدارمي (١٦١٦/٣: ٢٥٣١)، وسنن أبي داود (٣٤٢/٤: ٢٧٠٨)، وشرح معاني الآثار (٢٥١/٣: ٥٢٤٧).

(٦) (أعجفها)، أي: هزلها، وأضعفها. يُنظر: المخصص (٣٥٠/٤)، والميسر (٩٢٣/٣)، ومرقاة المفاتيح (٢٥٩٤/٦).

(٧) (أخلقه)، أي: أبلاه، يقال: ثوب أخلاق، أي: ممزق من جوانبه. يُنظر: العين (١٥١/٤- مادة: خ ل ق)، ونخب الأفكار (٣٦٠/١٢).

(٨) * أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥١/٣- كتاب السير - باب الرجل يحتاج إلى القتال على دابة من المغنم: ٥٢٤٧)، قال: حدثنا يونس -بن عبد الأعلى-، قال أخبرنا -عبد الله- بن وهب، قال: أخبرني **-عبد الله- بن لَهِيعة**،

=

وقال أبو يوسف: معناه من فعل ذلك، وهو عنه غنيٌ، يَقي بذلك ثوبه، أو دَوابه، أو بخيانة(١)، وأما المحتاج فلا بأس له أن يأخذَ من ذلك ما احتاج إليه، وقاله أيضاً محمد(٢)" (٣).

وروينا في: «كتاب الأطعمة» لعثمان بن سَعيد الدَارمي، بسند صحيحٍ، أن سعيد بن جُبير قال: ((إنما نَهى عنها؛ أنها كانت تأكل القَذر(٤)))(٥)(٦).

=

به، بمثله.

* وأخرجه أبو داود (٤٨٧/٣ -كتاب النكاح- باب في وطء السَّبايا: ٢١٥٨)، والإمام أحمد (٢٠٧/٢٨: ١٦٩٩٧)، من طريق: -محمد- ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن **أبي مرزوق**، به، **بن**حوه مطولاً،

فأما إسناد الحديث الذي عند الطحاوي فضعيف؛ لحال ابن لَهِيعة، وأما طريق ابن إسحاق فإسناده حسن؛ لأن ابن إسحاق: صدوق مدلس، -كما تقدم عند ذكر حاله في اللوح [١٥٠/أ]-؛ غير أنه صرَّح بالتحديث هنا، والله أعلم.

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند الطحاوي: "يُقى بذلك على دابته، وعلى ثوبه، أو يأخذ ذلك يريد به الخيانة"اهـ، وبنحوه جاء عند ابن بطال، وجاء عند ابن الملقن: "يقي بذلك: ثوبه، أو دابته، أو بخيانة"، والله أعلم.

شرح معاني الآثار (٢٥٢/٣)، وشرح ابن بطال (٣٢٦/٥)، والتوضيح (٥٤٩/١٨).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن فرقد، الشَّيْباني -نسبة إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وشيبان قبيلة معروفة في بكر بن وائل-، الكوفي، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٨٩هـ)، وقيل غير ذلك، صاحب أبي حنيفة، قال الذهبي: "أخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف"اهـ. غلب عليه الرأي، وكان ذكياً جداً، وروى الحديث عن مالك، ودون الموطأ، وكان عارفاً بالعربية. يُنظر: الأنساب (١٩٨/٨، ١٩٩: ٢٤٠٨)، والسير (١٣٤/٩ -١٣٦: ٤٥)، والجواهر المضية (٤٢/٢- ٤٤: ١٣٩)، واللسان (٦٠/٧- ٦٣: ٦٦٤١).

(٣) يُنظر: شرح معاني الآثار (٢٥١/٣، ٢٥٢: ٥٢٤٧)، من قول الحافظ مُغْلَطاي ﷺ: "رواه ابن لَهِيعةَ..."، إلى قوله: "...وقاله أيضاً محمد"، ونقله بنحوه مختصراً، وهو مصدر بواسطة، إذ النقل الأصل من ابن بطال (٣٢٥/٥، ٣٢٦) من قوله: "وعند الطحاوي من حديث أبي يوسف، عن أبي إسحاق..."اهـ، والله أعلم.

(٤) كذا رسمها في المخطوط، وجاء مثلها -أي لفظ القذر- عند العيني، وجاء عند البخاري، والإمام أحمد: "العذرة"، وعند ابن الملقن: "العذر"، وجميع المعاني صحيحة، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (١٣٦/٥)، ومسند الإمام أحمد (١٤٣/٣٢)، والتوضيح (٥٥٤/١٨)، وعمدة القاري (٧٧/١٥).

(٥) ممن نسب هذه الرواية إلى الدارمي في كتابه: «الأطعمة»: ابن الملقن، والعيني، وغيرهما. يُنظر: التوضيح (٥٥٤/١٨)، وعمدة القاري (٧٧/١٥).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (١٤٣/٣٢:١٩٤٠٠)، من طريق: سعيد بن جبير، به، بمثله مختصراً، في سياق قصة، وإسناده صحيح، والله أعلم.

وأصل هذه الرواية أخرجها البخاري، وإن لم يُسمِّ سعيد بن جبير (١٣٦/٥ -كتاب المغازي -باب غزوة خيبر: ٤٢٢٠)، من طريق: ابن أبي أوفى -رضي الله عنهما-، قال: "أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي، قال: وبعضها نضجت، فجاء

=

وعن ابن[1] أبي أوفى: ((لما نادَى المنادي قُلنا: حرمها تحريم ماذا؟ فتحدثنا بيننا، فقلنا حَرَّمَها البتة، أو حرمَها من أجل أنها لم تُخمس))[2].

وروينا في: «كتاب المنسوخ» لأبي حَفص البغدادي بسندٍ صحيح، استدل به على نسخِ تَحْرِيم الحمُر الأهلية، عن البراء بن عازب قال: ((أمرنا رسول الله ﷺ يوم خَيْبَر أن نُلقي الحمر الأهلية نيئةً، ونضيجة، ثم أُمرنا بها[3] بعدَ ذلك))[4].

=

منادي النبي ﷺ: ((لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً، وأهرقوها)). قال ابن أبي أوفى: فتحدثنا أنه إنما نهى عنها؛ لأنها لم تخمس، وقال بعضهم: نهى عنها البتة؛ لأنها كانت تأكل العذرة"اهـ.

(١) وقعت كلمة: "ابن" لحقاً.

(٢) أخرجه مسلم (١٥٣٨/٣ -كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان -باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية: ١٩٣٧).

(٣) كذا في المخطوط، وعند ابن شاهين أيضاً في المطبوع، وجاء عند ابن الملقن، والعيني كما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي، وجاء عند البخاري، ومسلم -رحمهما الله-: "ثم لم يأمرنا بأكله" اهـ. قال: سمير الزهيري -محقق كتاب: ناسخ الحديث-: "تنبيه: قوله: ((ثم أمرنا به بعد ذلك))، كما هو في رواية المصنف، هو خطأ ولا شك، لكن هذا واقع في الأصول"اهـ، وحقيقة هي رواية وردت عند ابن شاهين، وهي مُعلَّة، وسأبين هذا في التخريج بحول الله. يُنظر: صحيح البخاري (١٣٦/٥)، وصحيح مسلم (١٥٣٩/٣)، وناسخ الحديث ص: (٤٩٨، ٤٩٩: ٦٧٠)، والتوضيح (٥٥٥/١٨)، وعمدة القاري (٧٧/١٥).

(٤) أخرجه أبو حفص ابن شاهين (٤٩٨، ٤٩٩: ٦٧٠)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن عاصم -الأحول-، عن -عامر- الشعبي، عن **البراء بن عازب**، بمثله.

وإسناد هذا الحديث ضعيف، وذلك لحال: سويد بن سعيد، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول"اهـ.

التقريب ص: (٢٦٠:٢٦٩٠).

* أخرجه ابن ماجة (٣٥٧/٤- أبواب الذبائح - باب لحوم الحمر الوحشية: ٣١٩٤)، قال: حدثنا **سويد بن سعيد**، به، وبلفظ: ((أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقي لحوم الحمر الأهلية، نيئة، ونضيجة، ثم لم يأمرنا به بعد)).

* وأخرجه البخاري (١٣٦/٥ -كتاب المغازي -باب غزوة خيبر:٤٢٢٦)، من طريق: -يحيى بن زكريا- بن أبي زائدة، ومسلم (١٥٣٩/٣ - كتاب الصيد، والذبائح، وما يؤكل من الحيوان -باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية:١٩٣٨)، من طريق: جرير -بن عبدالحميد-،

كلاهما: (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وجرير بن عبدالحميد)، عن **عاصم الأحول**، به، وبلفظ: أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر ((أن نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجة، ثم لم يأمرنا بأكله بعد))، واللفظ للبخاري، وبمثله عند مسلم.

فرواية (عبد الله بن محمد البغوي، عن سويد بن سعيد)، جاءت بلفظ: ((ثم أمرنا به بعد ذلك))، وأما بقية الطرق فجاءت بلفظ: ((ثم لم يأمرنا به بعد))؛ حتى الرواية التي عند ابن ماجة، عن سويد بن سعيد.

والذي يظهر -والله أعلم- أن (الوجه الثاني)، هو الراجح، وهو الذي اعتمده الشيخان، ورجحته لما يلي:

- أنه يبدو لي أن رواية: البغوي، عن سويد كانت بعدما عمي سويد، وصار يتلقن ما ليس من حديثه، بعكس ابن ماجة

=

وصح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه قال: ((إنما كُرِهَت، إبقاء على الظهر[(١)]))[(٢)].

وعند أبي داود بسند صَحيح[(٣)]، عن عَبد الله بن أبي زياد[(٤)]، ثنا عُبيد الله[(٥)]، عن إسرائيل[(٦)]،

=

فروى عنه قبل أن يعمى، فالبغوي، -وهو: عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، يُكنى بأبي القاسم، والمتوفى سنة: (٣١٧هـ)-، كان من صغار الآخذين عن سويد؛ حيث كانت ولادة البغوي سنة: (٢١٤هـ)، ووفاة سويد كانت: (٢٣٩هـ)، والله أعلم. يُنظر: لسان الميزان (٥٦٣/٤: ٤٤٠٩).

وأما ابن ماجة فكانت ولادته عام: (٢٠٩هـ)، ووفاته عام: (٢٧٣هـ)، وقيل غير ذلك. يُنظر: تهذيب الكمال (٤٠/٢٧-٤٢: ٥٧١٠).

- تفرد البغوي بلفظ: ((ثم أمرنا به بعد ذلك))، وتُقدم عليه رواية الجماعة، والتي بلفظ: ((ثم لم يأمرنا به بعد))؛ حيث إن رواته أكثر عدداً.

(١) والمعنى: إنما نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية؛ للإبقاء على الظهر، أي: على الحمر الأهلية، حتى لا تفنى، وليس على وجه التحريم، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٤٣٤/٥)، وعمدة القاري (٧٧/١٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥/١٢: ٢٤٨٢٥)، قال: حدثنا شريك -بن عبد الله النخعي-، عن الأعمش -سليمان بن مهران-، عن الحكم -ابن عتيبة-، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، بلفظه، وإسناد هذا الأثر ضعيف؛ لحال شريك بن عبد الله النخعي، حيث تقدم ذكري لحاله، حيث قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عابداً، عادلاً، فاضلاً شديداً على أهل البدع"اهـ. ص: (١٩٢). التقريب ص: (٢٦٦: ٢٧٨٧).

(٣) حكم الحافظ مُغْلَطاي على الإسناد هنا بأنه صحيح، على الرغم من اضطرابه -وسيأتي ذكر هذا بإذن الله ﷻ-.

(٤) هو: عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، -واسمه: سليمان-، الكوفي، القَطَوَاني، -نسبة إلى قَطَوَان، وهو موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل، أو قبيلة نزلت هذا الموضع فنُسِبَ الموضع إليهم-، يُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (٢٥٥هـ)، روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وروى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما، وهو: صدوق، كما قال عنه: ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٨/٥: ١٦٩)، والأنساب (٤٥٩/١٠: ٣٢٧٣)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/١٤-٤٢٩: ٣٢٣١)، والكاشف (٥٤٦/١: ٢٦٩٠)، والتقريب ص: (٣٠٠: ٣٢٨٠).

(٥) هو: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار -واسمه باذام-، العَبْسي، الكوفي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢١٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، ويحيى بن معين، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة، كان يتشيع"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٥: ١٥٨٢)، وتهذيب الكمال (١٦٤/١٩-١٧٠: ٣٦٨٩)، والكاشف (٦٨٧/١: ٣٥٩٣)، والتقريب ص: (٣٧٥: ٤٣٤٥)، والتهذيب (٤٦/٧-٤٨: ٩٧).

(٦) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني -نسبة إلى: همدان، وهم قبيلة من كهلان، من القحطانية-، السَّبَيْعي -نسبة إلى سبيع بن صعب، وهو بطن من همدان-، الكوفي، ويكنى بأبي يوسف، والمتوفى سنة: (١٦٠هـ)، وروى عن: جده أبي إسحاق السبيعي، ومغيرة بن مقسم، وغيرهما، وروى عنه: عبد الرزاق بن همام، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما، قال عنه بأنه ثقة: ابن معين، والإمام أحمد، والذهبي، وغيرهم، وقال عنه أبو حاتم: "ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق"اهـ، قال الإمام أحمد: "إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى -يعني القطان- يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، وقال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء"اهـ، وضعفه: علي المديني، وابن حزم الظاهري، قال الذهبي بعد ذكره لتضعيف

=

عن منصور(١)، عن عُبَيْد أبي الحسن(٢)، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل(٣) (٤)، عن غالب بن أبجر أنه قال: يا رسول الله: لم يبقَ في مالي شيء أطعم أهلي، إلا حُمر لي، فقال: ((أطعم أهلك من سَمين مالك...ح(٥)))(٦).

=

ابن المديني له فقال: "قلت مشى عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفّى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها، ولم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم ليس هو في التثبت كسفيان، وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده؛ فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه، ويقويه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه، وروايته عن مجالد"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجة"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٣٣٠، ٣٣١: ١٢٥٨)، واللباب (٢/١٠٢)، و(٣/٣٩١)، وتهذيب الكمال (٢/٥١٥– ٥٢٤: ٤٠٢)، والسير (٧/٣٥٥– ٣٦١:١٣٣)، والميزان (١/٢١٢: ٧٨٢)، والتقريب (١٠٤:٤٠١)، والتهذيب (١/٢٢٩ ٢٣١: ٤٩٥).

(١) هو: منصور بن المُعْتَمِر بن عبد الله، الكوفي، ويُكنى بأبي عَتَّاب، والمتوفى سنة: (١٣٢هـ)، روى عن: إبراهيم النخعي، وأبي معشر زياد بن كليب، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثبت، وكان لا يدلس"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (١/١٥٣: ٧٢) وتهذيب الكمال (٢٨/٥٤٦ –٥٥٥:٦٢٠١)، والتقريب (٥٤٧: ٦٩٠٨).

(٢) هو: عُبَيْد بن الحسن المزني، الكوفي، ويُكنى بأبي الحسن، من الخامسة، روى عن: عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن ابن مَعْقِل، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه: ابن حجر، وغيره، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (٥/٤٠٥:١٨٧٣)، وتهذيب الكمال (١٩/١٩٥ – ١٩٧: ٣٧١١)، والتقريب ص: (٣٧٦: ٤٣٦٧).

(٣) إلى هنا -أعني إلى قوله: "...عبد الرحمن بن مَعْقِل"اهـ-، كان موضعه في اللوح [١٥٨/أ]، وأما بعده فهو في اللوح [١٥٨/ب]، والله أعلم.

(٤) هو: عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مقرن، المزني، الكوفي، ويُكنى بأبي عاصم، من الثالثة، وروى عن: عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: البختري بن المختار، وعبد الله بن خالد العبسي، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة، تكلموا في روايته عن أبيه؛ لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة"اهـ.

يُنظر: الجرح والتعديل (٥/٢٨٤: ١٣٥١)، وتهذيب الكمال (١٧/٤١٧، ٤١٨:٣٩٦٣)، والكاشف (١/٦٤٤: ٣٣١٧)، والتهذيب (٦/٢٤٦:٥٤٣)، والتقريب ص: (٣٥٠: ٤٠١٢).

(٥) وبقية الحديث: ((...فإنما حَرَّمْتُهَا من أجل جوال القرية، يعني: الجلالة))، قال أبو داود: عبد الرحمن: هذا هو ابن مَعْقِل. المرجع السابق.

(٦) * أخرجه أبو داود (٥/٦٢٥– كتاب الأطعمة– باب في أكل لحوم الحمر الأهلية: ٣٨٠٩)، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، به، وبلفظ: عن غالب بن أبجر، قال: أصابتنا سنة، فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر، وقد كان رسول الله ﷺحرم لحوم الحمر الأهلية، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أصابتنا السنة، ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر، وإنك حرمت لحوم الحمر الأهلية، فقال: ((أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوال القرية))
=

قال أبو داود: "رواه شعبة، عن عُبيد، عن عبد الرحمن بن [مَعْقِل، عن عبد الرحمن بن بشر[(١)]][(٢)]، عن ناسٍ من مُزينةَ[(٣)] من أصحاب النبي ﷺ: أن سَيدَ مزينة أبجرَ، أو ابن أبجرَ[(٤)] سأل النبيﷺ"[(٥)].

=

-يعني الجلالة-.

قال أبو داود: عبد الرحمن: هذا هو ابن مَعْقِل.

* وأخرجه البيهقي (٣٣٢/٩ - كتاب الضحايا - جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات - باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية: ١٩٩٥١)، من طريق: **أبي داود**، به، بلفظه.

* وأخرجه ابن سعد (٤٨/٦) قال: أخبرنا **عبيد الله بن موسى**، به، بمثله.

* وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٤/١٢، ٣٥٥ -كتاب الأطعمة - من قَالَ تؤكل الحمر الأهلية: ٢٤٨٢٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٣/٤، ٢٠٤- كتاب الصيد وَالذبائح وَالأضاحي - باب أكل لحوم الحمر الأهلية: ٦٣٧٤، ٦٣٧٥)، وابن قانع (٣١٨/٢)، من طريق: شريك بن عبد الله النخعي، عن **منصور** بن **المعتمر**، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن أبجر، وقال ابن أبي شيبة: غالب بن ذيخ، وقال ابن القانع: عن غالب بن ديخ، به، بنحوه مختصراً.

(١) هو: عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، الأنصاري، المدني، الأزرق، ويُكنى بأبي بشر، من الثالثة، روى عن: أبي سعيد الخدري ﷺ، وأبي مسعود الأنصاري ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: إبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وغيرهما، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال عنه الذهبي: "صدوق"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "مقبول"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الثقات (٨٢/٥: ٣٩٥٢)، وتهذيب الكمال (٥٤٨/١٦- ٥٥١: ٣٧٦٦)، والكاشف (٦٢٢/١: ٣١٤٩)، والتهذيب (١٣٢/٦: ٢٩٧)، والتقريب ص: (٣٣٧: ٣٨١١).

(٢) وقع في المخطوط: "بشر، عن عبدالرحمن بن معقل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما يلي:

- أنه كذا عند أبي داود.
- ذكره ابن الأثير فقال: "عبد الرحمن بن بشر، عن أناس من مزينة"اهـ، ولم يقل: عبد الرحمن بن مَعْقِل.
- ما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن مَعْقِل؛ حيث قال المزي عند ترجمته لعبد الرحمن بن مَعْقِل، حينما عدد من روى عنه ابن مَعْقِل، -أي شيوخه-، فقال: "وعبد الرحمن بن بشر على خلاف فيه"اهـ.
- أن ابن مَعْقِل شيخ لعبيد، وليس ابن بشر، قال المزي في ترجمة: عبيد أبي الحسن: روى عن: عبد الرحمن بن مَعْقِل، انتهى.

يُنظر: سنن أبي داود (٦٢٧/٥)، وأسد الغابة (٤٠٣/٥: ٦٥٤٦)، وتهذيب الكمال (٤١٧/١٧، ٣٩٦٣:٤١٨)، و (١٩٥/١٩ — ١٩٧: ٣٧١١).

(٣) لم أقف على أسمائهم، والله أعلم.

(٤) قال ابن مندة: "أبجر، أو ابن أبجر المزني، وهم فيه شعبة، والصواب: غالب بن أبجر" اهـ، ومثله قال أبو نعيم، غير أنه لم يقل: وهم فيه شعبة، وقال ابن حجر في ترجمة: أبجر المزني ﷺ: "والصواب: ابن أبجر، وهو غالب بن أبجر سيد مزينة"اهـ.

يُنظر: معرفة الصحابة لابن منده ص: (٢٠٩، ٢١٠)، ومعرفة الصحابة (٣٦٠/١)، والإصابة (٤٢٩/١: ٥٠٤).

(٥) يُنظر: سنن أبي داود (٦٢٥/٥- كتاب الأطعمة- باب في أكل لحوم الحمر الأهلية: ٣٨٠٩)، وهو جزء من الحديث

=

وفي: «عِلل أبي محمد»[١]، قال أبو زرعة[٢]: "الصحيحُ حديث شعبة"[٣]، انتهى.

عبدُ الرحمن بن مَعْقِل هذا: ذكره ابن حبان في: «كتاب الثقات»[٤].

وَوصفَهُ غير واحد من الأئمة بالروَاية عن غالب[٥]، فَسُقوطه[٦] من السَنَدِ، وثبوته: سِيَّان[٧]،

=

المتقدم، والذي سبق تخريجي له.

وأخرج طريق شعبة هذا: ابن أبي شيبة (٣٥٦/١٢-كتاب الأطعمة - من قَالَ تؤكل الحمر الأهلية: ٢٤٨٢٦)، عن وكيع،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٣/٤ -كتاب الصيد وَالذبائح وَالأضاحي- باب أكل لحوم الحمر الأهلية: ٦٣٧١)، من طريق: أبي نعيم،

والطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (٢٠٣/٤ - كتاب الصيد وَالذبائح وَالأضاحي - باب أكل لحوم الحمر الأهلية: ٦٣٧٢)، من طريق: رَوْح بن عبادة،

ثلاثتهم: (وكيع، وأبو نعيم، ورَوْح بن عبادة)، عن: **شعبة**، بنحوه مختصراً.

واختلف عن شعبة، فرواه وكيع، عنه، عن عبيد بن الحسن عن ابن مَعْقِل، عن أناس من مزينة الظاهرةِ قال: قال غالب بن أبجر، به. ورواه: أبو نعيم، عنه، عن عبيد بن حسن، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن رجال، من مزينة، من أصحاب النبي ﷺ من الظاهرة، عن أبجر، أو ابن أبجر، به. ورواه: روح بن عبادة، عنه، قال: سمعت عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عبد الرحمن بن بشر أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ، من مزينة، حدثوا عن سيد مزينة الأبجر، أو ابن الأبجر، به.

(١) أي: ابن أبي حاتم الرازي.

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الكريم، الرازي، ويُكنى بأبي زرعة. يُنظر: التذكرة (٥٥٧/٢، ٥٥٩: ٥٧٩).

(٣) وما جاء عن ابن أبي حاتم في هذه المسألة هو قوله: "وسألت أبي عن حديث رواه عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن أبي العميس، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن غالب بن أبجر؛ قال: سألت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنه لم يبق من مالي شيئاً أطعمه أهلي، إلا أحمرة عندي؛ فقال رسول الله ﷺ: أطعم أهلك من سمين مالك؛ فإنما قذرت لكم جوال القرية. ورواه شريك، عن منصور، عن عبيد بن حسن، عن غالب بن ذريح؛ قال: قيل للنبي ﷺ في أكل الحمر ورواه شعبة، عن عبيد بن حسن، عن عبدالرحمن بن مَعْقِل، عن عبدالرحمن بن بشر، عن رجال من مزينة من أصحاب النبي ﷺ، ورواه مسعر، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر: عبدالله بن عمرو بن لؤي، والآخر: غالب بن أبجر. قال مسعر: أرى غالب الذي أتى النبي ﷺ؟ قال أبي: شعبة أحفظ من أبي العميس، لم يضبط أبو العميس. وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: الصحيح حديث شعبة"اهـ. علل ابن أبي حاتم (٣٦٩/٤).

(٤) يُنظر: الثقات (١١١/٥: ٤٠٩٤)، وذكر الحافظ مُغْلَطاي اسم ابن مَعْقِل بلفظه، والله أعلم.

(٥) وقد رجعت إلى كتب: التراجم، والشروح، والعلل، والمتون، وغيرها مما له علاقة بترجمة: عبد الرحمن، وغالب ﷺ- والخلاصة: أني لم أقف في أقوال الأئمة على من أثبت رواية عبد الرحمن بن مَعْقِل، عن غالب ﷺ، إلا عند: ابن الأثير، وجاء عند ابن سعد، وابن عبد البر في ترجمة: عمير بن نُوَيْم: "عن عبد الرحمن، عن غالب بن أبجر"اهـ. يُنظر: الطبقات الكبرى (٤٨/٦)، والاستيعاب (١٢٢٠/٣: ١٩٩٤)، و(١٢٥٢/٣: ٢٠٥٦)، وجامع الأصول (٧٥٩/١٢: ٢١١٦)، وتهذيب الكمال في ترجمة: عبد الله بن مَعْقِل (١٦٩/١٦: ٣٥٨٦)، وفي ترجمة: عبد الرحمن بن مَعْقِل (٤١٧/١٧: ٣٩٦٣)، وفي ترجمة: غالب ﷺ (٨٢/٢٣: ٤٦٧٦).

(٦) الساقط هو: عبد الرحمن بن بشر في رواية منصور، والله أعلم.

(٧) (سِيَّان)، أي: مثلان، أراد بهما: سواءان، والمفرد: سِيّ، والله أعلم. يُنظر: العين (٣٢٥/٧ -مادة: س ي ي)، وتهذيب اللغة

=

ومنصور ليسَ بدُون شعبة في الحِفْظ والإتقان، وعُبيدٌ ليسَ مدلساً، ولكنه لم يُصرح بسمَاعه من ابن مَعْقِل، فلعله سمعه عنه أولاً، ثم سمعه منه [آخراً][(١)].

لمنصور متابعين منهم: مِسْعر بن كدَام[(٢)]، فيما رواه أبو داود، فقال: ثنا محمد بن سليمان[(٣)]، ثنا أبو نُعيم[(٤)]، عن مسْعَر، عن عبيد، عن [ابن مَعْقِل][(٥)]، عن رجلين من مزينة: عبد الله بن عمرو بن عويمر[(٦)]، والآخر غالب بن أبجر، فذكره[(٧)].

=

(٨٤/١٣ -مادة: سبي).

(١) وقع في المخطوط: "آخر"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لموقعه الإعرابي، والله أعلم.

(٢) هو: مسعر بن كدام بن ظهير العامري، الكوفي، ويكنى بأبي سلمة، والمتوفى سنة: (١٥٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعد بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر عنه، بأنه: "ثقة ثبت فاضل"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٦٨/٨، ٣٦٩: ١٦٨٥)، وتهذيب الكمال (٤٦١/٢٧، ٤٦٩: ٥٩٠٦)، والتقريب ص: (٥٢٨: ٦٦٠٥).

(٣) هو: محمد بن سليمان، وهو ابن أبي داود، الأنباري -نسبة إلى بلدة الأنبار، وهي على الفرات-، ويُكنى بأبي هارون، والمتوفى سنة: (٢٣٤هـ)، وروى عن: عبد الرحمن بن مهدي، وأبي معاوية الضرير، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن وضاح، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وغيرهما، وهو: "صدوق"، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ بغداد (٣، ٢١٦، ٢١٧: ٨١٧)، والأنساب (٣٥٢/١، ٣٥٣: ٢٤٤)، وتهذيب الكمال (٣١٤/٢٥، ٣١٥: ٥٢٦٤)، والتقريب ص: (٤٨٢: ٥٩٣٢)، والتهذيب (١٨٠/٩: ٣١٧).

(٤) هو: الفضل بن دكين، وهو لقب، واسم دكين: عمرو بن حماد، الأحول، المُلائي -نسبة إلى بيع الملاءة التي تستتر بها النساء-، كوفي، ويُكنى بأبي نعيم، وهو مشهور بكنيته، والمتوفى سنة: (٢١٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٦١/٧، ٦٢: ٣٥٣)، واللباب (٢٧٧/٣، ٢٧٨)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣- ٢٢٠: ٤٧٣٢)، والتقريب ص: (٤٤٦: ٥٤٠١).

(٥) وقع في المخطوط: "معقل"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما جاء عند أبي داود، وربما فات ذلك على الناسخ. سنن أبي داود (٦٢٧/٥).

(٦) كذا في المخطوط، وجاء عند أبي داود: "بن عويم"اهـ، وجاء اسم عويمر بألفاظ أخرى، ومنها: بُليل، ونويم، ولؤيم، ومليل، وقيل غير ذلك، وسيأتي تعليقي على هذا الاسم في اللوح: [١٥٩/أ]، وللاستزادة يُنظر: سنن أبي داود (٦٢٧/٥، ٦٢٨: ٣٨١٠)، ومعجم الصحابة للبغوي (٢٦٤/٤)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٩٨/١)، والاستيعاب (١٢٢٠/٣: ١٩٩٤)، ومعرفة الصحابة (١٧٢٥/٣: ٤٣٧١، ٤٣٧٢)، وأسد الغابة (٢٤٨/٣: ٣٠٩٣)، والإصابة (٣١٢/٦: ٤٨٧٣).

(٧) يُنظر: سنن أبي داود (٦٢٧/٥، ٦٢٨- كتاب الأطعمة- باب في أكل لحوم الحمر الأهلية: ٣٨١٠).
* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٣/٤ -كتاب الصيد وَالذبائح وَالأضاحي - باب أكل لحوم الحمر الأهلية: ٦٣٧٠)، وأبو نعيم (١٧٢٧/٣: ٤٣٧١) من طريق: **أبي نعيم**، به، بنحوه، غير أنه جاء عند الطحاوي بلفظ: عبد الله بن

=

وذكر ابن نقطة متابعاً آخر لمنصور، وهو: أبو عُمَيْس[١] رواه عن عبيد، عن ابن [١٥٩/أ] مَعْقِل[٢]، عن غالب[٣][٤]، وشعبة نفسُه تابعه أيضاً[٥].

=

عمر بن لؤيم، وجاء عند أبي نعيم بلفظ: عبد الله بن عامر بن لؤيم.

* وأخرجه عبد الرزاق (٥٢٥/٤ -كتاب المناسك - باب الحمار الأهلي: ٨٧٢٨)، وابن أبي عاصم (٣٦١/٢: ١١٣٣)، والطبراني (٢٦٧/١٨: ٦٦٨)، من طريق -سفيان- ابن عيينة،

والطبراني (٢٦٦/١٨: ٦٦٥)، من طريق: وكيع،

وأبو نعيم (١٧٢٧/٣: ٤٣٧٢)، من طريق: أبي أحمد الزبيري،

ثلاثتهم: (سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وأبو أحمد الزبيري)، عن **مسعر**، به، بنحوه،

واختلف فيه عن مسعر، فرواه ابن عيينة، عنه، عن عبيد بن حسن، عن عبد الله بن مَعْقِل، أن رجلين من مزينة سألا النبي ﷺ، أو أحدهما، كما عند عبدالرزاق، ورواه ابن عيينة أيضاً، عنه، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِل، أن رجلين من مزينة أتيا النبي ﷺ، كما عند ابن أبي عاصم. ورواه ابن عيينة، عنه أيضاً، عن عبيد بن الحسن، عن رجل، عن رجلين، من مزينة أتيا النبي ﷺ، كما عند: الطبراني، لم يُسمَّ ابن معقل،

ورواه وكيع، عنه، عن عبيد بن الحسن، عن ابن مَعْقِل المزني، عن أناس من مزينة الطاهرة، عن غالب بن الأبجر، به.

ورواه أبو أحمد الزبيري، عنه، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل -كذا جاء، وهو تصحيف، والله أعلم-، أن رجلاً من مزينة، أحدهما: عبد الله بن عمرو بن راجل، والآخر: غالب بن أبجر حدث أحدهما عن صاحبه، به.

(١) هو: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الهُذَلي -نسبة إلى هذيل بن مدركة من سلالة معد بن عدنان- الكوفي، المسعودي -نسبة إلى مسعود، والد عبد الله بن مسعود ﷺ-، ويُكنى بأبي العُمَيْس، من الطبقة: السابعة، روى عن: إياس بن سلمة بن الأكوع، وعامر الشعبي، وغيرهما، وروى عنه: جعفر بن عون، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٧٢/٦: ٢٠٥٤)، والأنساب (٢٥٠/١٢: ٣٧٨٩)، واللباب (٣٨٣/٣)، وتهذيب الكمال (٣٠٩/١٩- ٣١١: ٣٧٧٦)، والكاشف (٦٩٦/١: ٣٦٦٤)، والتقريب ص: (٣٨١: ٤٤٣٢).

(٢) ابن مَعْقِل هنا -بحسب ما ذكر ابن نقطة- هو: "عبد الله بن مَعْقِل "اهـ، وليس: عبد الرحمن بن مَعْقِل. يُنظر: إكمال الإكمال (٦٥٩/٢).

وعبد الله هو: ابن مَعْقِل بن مقرن المزني، الكوفي، وهو أخو عبد الرحمن بن مَعْقِل، ويُكنى بأبي الوليد، والمتوفى سنة: (٨٨هـ)، وروى عن: عبد الله بن مسعود ﷺ، وعدي بن حاتم ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: عامر الشعبي، وعبد الرحمن الأصبهاني، وغيرهما، وهو ثقة كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: معرفة الثقات (٦٢/٢: ٩٧٦)، وتهذيب الكمال (١٦٩/١٦: ٣٥٨٦)، والكاشف (٦٠٠/١: ٢٩٩٨)، والتقريب ص: (٣٢٤: ٣٦٣٤).

(٣) يُنظر: إكمال الإكمال (٦٥٩/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، مع اختصار في الأسماء، والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم (٣٦١/٢، ٣٦٢: ١١٣٤)، والطبراني (٢٦٥/١٨: ٦٦٤)، من طريق: عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي، عن أبي عُمَيْس، به، بنحوه.

(٥) أي: أن شعبة تابع منصور بن المعتمر أيضاً، وتابع أيضاً: مسعر، وأبا عميس -كما تقدم-، وسيأتي طريق آخر له عند أبي داود الطيالسي قريباً بإذن الله ﷻ.

قال أبو القاسم البغوي(١): ثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي(٢)، وعمرو بن عَبدالله [الأَوْدِي](٣)(٤)، قالا: ثنا وكيع(٥)، ثنا مِسْعَر، وشعبة، عن عبيد، عن ابن مَعْقِل، أوقفه مِسْعَر(٦).

وقال شعبة: "عن ناس من مُزينة الطاهرة(٧)، عن غالبٍ". يَعني شعبةُ بالناس: ما ذكره أبو داود في رواية ابن العَبْد(٨)، وغيره، بأن الناس: صحابة(٩).

---

(١) هو: عبد الله بن محمد، البغوي، ويُكنى بأبي القاسم. يُنظر: التذكرة (٢/٧٣٧- ٧٤٠: ٧٣٨).

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي -نسبة إلى عبد القيس بن أفصى، من ربيعة بن نزار-، البغدادي، المعروف بالدَّورقي - نسبة إلى لبس القلانس التي يقال لها الدورقية-، والمتوفى سنة: (٢٤٦هـ)، وروى عن: أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما، وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة حافظ"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٣٩: ٣)، والأنساب (٥/٣٩٠- ٣٩٣: ١٦٣٠)، واللباب (٢/٣١٤)، وتهذيب الكمال (١/٢٤٩- ٢٥٢: ٣)، والتقريب ص: (٧٧: ٣).

(٣) وقع في المخطوط: "الأزدي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما ثبت في ترجمته، وترجمة: "وكيع"، حيث إن الأَوْدِي من تلاميذ: وكيع، ولم أقف على راوٍ باسم: عمرو بن عبد الله الأزدي.

(٤) هو: عمرو بن عبد الله، ويقال: ابن محمد، وقيل غير ذلك، ابن حنش الأَوْدِي -نسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة-، الكوفي، ويُكنى بأبي عثمان، من العاشرة، وروى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبي معاوية الضرير، وغيرهما، وروى عنه: ابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وغيرهما، وهو كما قال عنه: الذهبي، وابن حجر، وغيرهما بأنه: ثقة، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٢٤٤، ٢٤٥: ١٣٥٥)، والأنساب (١/٣٨٥، ٣٨٦: ٢٧١)، وتهذيب الكمال (٢٢/٩٨، ٩٩:٤٣٩٧)، والكاشف (٢/٨٢: ٤١٨٣)، والتقريب ص: (٤٢٣: ٥٠٦٢)، والتهذيب (٨/٥٥: ٩٧).

(٥) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤَاسي -نسبة إلى رؤاس، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة- الكوفي، والمتوفى سنة: (١٩٦هـ)، وقيل غير ذلك، ويُكنى بأبي سفيان، وروى عن: سفيان الثوري، وهشام بن عروة، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"، والله أعلم.
يُنظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٩٤)، والجرح والتعديل (٩/٣٧- ٣٩: ١٦٨)، واللباب (٢/٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٠/٤٦٢- ٤٨٤: ٦٦٩٥)، والتقريب ص: (٥٨١: ٧٤١٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٣٥٦- كتاب الأطعمة - من قَالَ تؤكل الحمر الأهلية: ٢٤٨٢٦)، وابن أبي خيثمة (١/٤٩٧: ٢٠٤٢)، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن ابن مَعْقِل، عن أناس من مزينة الظاهرة، قال: قال غالب بن أبجر، بنحوه. ولفظ الإسناد هنا لابن أبي شيبة، وقرن ابن أبي خيثمة مسعر مع شعبة.
ومراد الحافظ مغلطاي: متابعة شعبة لمسعر في إسقاط: عبد الرحمن بن بشر، والله أعلم.

(٧) كذا في المخطوط، بلفظ: "الطاهرة"، وكذا عند: الطبراني، وابن نقطة، وجاءت بلفظ: "الظاهرة"، كما عند ابن أبي شيبة، والطحاوي، وأبي خيثمة، والله أعلم. يُنظر: مصنف ابن أبي شيبة (١٢/٣٥٦: ٢٤٨٢٦)، وشرح معاني الآثار (٤/٢٠٣: ٦٣٧١)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (١/٤٩٧: ٢٠٤٢)، والمعجم الكبير (١٨/٢٦٦: ٦٦٥)، وإكمال الإكمال (٢/٦٥٨).

(٨) هو: علي بن الحسن بن العبد، الورَّاق، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٣٢٨هـ)، صاحب أبي داود السجستاني، وراوي كتاب: «السنن» عنه. يُنظر: تاريخ بغداد (١٣/٣١٣: ٦٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (٧/٥٥٢: ٣٩٨).

(٩) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٠٣: ٦٣٧٢) بلفظ: "أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ من مزينة"اهـ -وتقدم هذا الطريق-، والله أعلم.

ثم إن شعبة اضطربَ(١) في إسناده، فرواه كما تقدم، ورواه أبو دَاود الطيالسي في: «مسنده»، عنه، عن عُبيدٍ، عن عبد الله بن بشرٍ، عن ناس من مزينة(٢)(٣).

وعند أبي عُمر من حديث شعبة أيضاً، عن عبيد الله(٤) بن الحسَن، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل، عن عمير بن يريم(٥) الكوفي(٦)، قال: قلت: يا رسول الله: ((لم يبقَ من مالِنا شيءٌ إلا الحُمر

---

(١) عرّف ابن الصلاح المضطرب من الحديث، فقال: "هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما، بحيث لا تقاومها الأخرى، بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة؛ فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب، ولا له حكمه"اهـ. مقدمة ابن الصلاح ص: (٩٣)، و(٩٤).

(٢) (ناس من مزينة): لم أقف على أسمائهم، والله أعلم.

(٣) * أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/٦٣٩: ١٤٠١)، وجاء بلفظ: حدثنا شعبة -ابن الحجاج-، عن عبيد بن الحسن، قال: سمعت عبد الله بن مَعْقِل، يحدث عن عبد الله بن بشرٍ، عن ناس من مزينة الظاهرة: أن أبجر، أو ابن أبجر، به، بمثله مختصراً.
* وأخرجه ابن أبي عاصم (٢/٣٦١، ٣٦٢: ١١٣٤)، والطبراني (١٨/٢٦٦: ٦٦٧)، وأبو نعيم (١/٣٦٠: ١١٠٣)، من طريق: يونس بن حبيب، عن **أبي داود**، به، بنحوه مختصراً؛ غير أنه جاء عند ابن أبي عاصم بلفظ: عبد الله بن بشر، والله أعلم.
وتقدم ذكري لمن أخرج الحديث من طريق شعبة، عند تخريجي للحديث الذي ذكر الحافظ مُغْلَطاي صدره بقوله: "قال أبو داود: رواه شعبة، عن عُبيد، عن عبد الرحمن بن بشر..."اهـ ص: (٥٥) وذكرت الاختلاف الذي أُختلف فيه عن شعبة، وعليه فرواية أبي داود موافقة للمشهور عن شعبة، فيها: عبدالله بن معقل، وليس كما ذكره مغلطاي، فلا اضطراب إذن، وكيع فقط هو الذي أسقط عن شعبة: عبدالله بن بشر، ولعله حمل رواية شعبة على رواية: مسعر، والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوط، وعند أبي عمر أيضاً، ولم أقف على راوٍ من طلاب عبد الرحمن بن مَعْقِل، باسم عبيد الله بن الحسن، وإنما الذي وقفت عليه، هو: عبيد بن الحسن، والله أعلم.
يُنظر: الاستيعاب (٣/١٢٢٠: ١٩٩٤).

(٥) كذا في المخطوط، وأما ما جاء عند أبي عمر فـ: "عمير بن نويم"اهـ، وابن حجر أيضاً، وجاء عند ابن الأثير: "عمير بن تويم". قال ابن حجر في ترجمة: عمير بن نويم: قال: "عمير بن نويم، ذكره ابن عبد البر وقال: يعد في الكوفيين، ثم ساق من طريق عبد الله بن سلمة الأفطس، عن شعبة، ومِسْعَر، قالا: أنبأنا عبيد الله بن الحسن..."، ثم ذكر بقية السند، وذكر الحديث، ثم علّق بقوله: وقد خبّط فيه الأفطس، وهو متروك، قال القطان: ليس بثقة فيه نقص، وتحريف، وإنما هو: عبد الله بن عمرو بن لويم، على الصواب، وقد رواه الثقات، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسعر، عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن رجلين من مزينة أحدهما، عن الآخر، عبدالله بن عمرو بن لويم، والآخر غالب بن أبجر، قال مِسْعَر: وأظن غالباً هو الذي سأل، وقد أخرجه أبو داود، وذكر بعض طرقه، وليس في شيء منها: عمير بن نويم، انتهى، وتقدَّم تسميته باسم: "عويمر"، وتقدَّم ذكري لبعض الألفاظ التي قيلت في هذا الاسم في اللوح [١٥٨/ب] ص: (٥٥).
يُنظر: الاستيعاب (٣/١٢٢٠: ١٩٩٤)، والإصابة في ترجمة: عمير بن نويم (٨/٤٥٩: ٦٩١٨).
رواية الأفطس علقها أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٣٦١: ١١٠٤)، وفيها: عن شعبة، ومسعر، عن عبيد، عن عبد الله بن معقل، عن غالب بن أبجر، وعمير بن يريم، أنهما سألا رسول الله ﷺ...

(٦) هو: عمير بن تميم بن يريم، وهذه الترجمة التي وقفت عليها، بحسب الاسم الذي ذكره أبو عمر. يُنظر: التاريخ الكبير =



الأهلية...ح[١]))[٢][٣].

ومَنصُوراً لم يضطرب[٤].

ووجَدنا لحديث غالبٍ أيضًا شاهداً، رواه إبراهيم بن المختار الرَازي[٥]، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة[٦]، عن أم نصر المحَارِبيَّة[٧]، قالت: ... ...

=

(٥٣٦/٦، ٥٣٧: ٣٢٣٩)، والثقات (٢٥٤/٥: ٤٧١٣).

ويبدو لي بأن الوهم والتحريف في الاسم واضح، وما أرى أنه صواب، فهو الصحابي: عبد الله بن عمرو بن لويم ﷺ، كما تقدم عند ابن حجر، والله أعلم.

(١) وبقية الحديث: فقال: ((...أطعموا أهليكم من سمين أموالكم، فإني إنما قذرت لكم جوال القرية)) اهـ. الاستيعاب (١٢٢٠/٣: ١٩٩٤).

(٢) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) ولم أقف على من أخرجه من هذا الطريق إلا ما جاء عند أبي عمر ابن عبد البر.

يُنظر: المرجع السابق، ويُنظر أيضاً: أسد الغابة (٧٩٥/٣: ٤٠٨٦)، وجامع المسانيد لابن كثير (٦٥٧/٦: ١٤٤٠)، والإصابة (٤٥٩/٨: ٦٩١٨).

وفي الطريق الذي أورده أبو عمر فيه: عبد الله بن سلمة الأفطس، وهو كما قال عنه أبو حاتم، وغيره: "متروك الحديث"اهـ. الجرح والتعديل (٦٩/٥: ٣٢٩)، واللسان (٤٨٧/٤: ٤٢٦٠).

(٤) ذكر الحافظ مُغْلَطاي بأن منصورا لم يضطرب، وقد تقدم في تخريج روايته أنه وقع عليه الاختلاف عند تخريجي للحديث الذي عند أبي داود -في اللوح [١٥٨] ص: (٣٤٦)، فليُراجع.

(٥) هو: إبراهيم بن المختار التميمي، الرازي، يقال له: حبويه، ويُكنى بأبي إسماعيل، والمتوفى سنة: (١٨٢هـ)، روى عن: شعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن جريج، وغيرهما، وروى عنه: إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وسعيد بن محمد الجرمي، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "ضُعِّف"اهـ، وهو كما قال ابن حجر: "صدوق ضعيف الحفظ"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (١٣٨/٢: ٤٤٣)، وتهذيب الكمال (١٩٤/٢- ١٩٦: ٢٤٠)، والكاشف (٢٢٥/١: ٢٠١)، والتقريب ص: (٩٣: ٢٤٥)، والتهذيب (١٤١/١: ٢٨٨).

(٦) هو: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، الظَفَري -نسبة إلى ظفر، وهو بطن من الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو-، المدني، ويُكنى بأبي عمر، وقيل بأبي عمرو، والمتوفى سنة: (١١٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ﷺ، وغيرهما، روى عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة عالم بالمغازي"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٦: ١٩١٣)، واللباب (٢٩٨/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢٨/١٣- ٥٣٢: ٣٠٢٠)، والتقريب ص: (٢٨٦: ٣٠٧١).

(٧) هي: سلمى بنت نصر المحاربية، تابعية غير معروفة، والله أعلم. يُنظر: المعجم الكبير (٣٠٢/٢٤)، والاستيعاب (١٩٦٢/٤، ١٩٦٣: ٤٢٢٠)، وأسد الغابة (١٥٠/٦: ٧٠٠٨)، والإصابة (٤٨٧/١٣: ١١٤٥٨).

((سأل رجل[١] رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، فقال: أليسَ ترعى الكَلَأَ[٢]، وتأكل الشَجر؟، قال: بَلى، قال: فأصِب من لحُومها))[٣].

قال ابن عبد البر: "تفرد به إبراهيم، عن ابن إسحاق، وليسَ ممن يُحتج به"[٤]. انتهى كلامه.

وفيه نظر في موضعين:

-الأول: إبراهيم هذا لا ينبغي أن يطلق عليه هذا القول؛ لأن أبا داود لما سُئل عنه، قال: "ليسَ به بأس"[٥]، وقال [مسلمة بن القاسِم][٦] في: «كتاب الصِلَة»: "كان نعم الرجل"، ولما ذكره ابن شاهين في: «كتاب الثقات» قال: "قال يحيى بن مَعين[٧]: رأيته يقدمه الرَازِيون[٨] على جماعة"[٩]، وقال أبو أحمد الجرجاني[١٠]: "هو ممن يُكْتب حديثه"[١١]، وقال أبو حاتم الرازي[١٢]: "صالح الحديث، هو أحب إليّ من سلمة بن الفضل[١٣]، وعلي بن

(١) هو: رجل من بني مرة، ولم أقف على اسمه، والله أعلم. يُنظر: مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٣/١٢: ٢٤٨٢٣).

(٢) (الكلأ)، هو: النبات والعشب، سواء كان رطباً، أو يابساً، والله أعلم. يُنظر: النهاية (١٩٤/٤ –مادة: كلأ)، ولسان العرب (١٤٨/١ –مادة: كلأ).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٥: ٣٩٠)، وأبو نعيم (٣٥٧٠/٦: ٨٠٥٩)، وابن عبد البر (١٩٦٢/٤، ١٩٦٣: ٤٢٢٠)، من طريق: إبراهيم بن المختار الرازي، به، بلفظه.
وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ فمداره على إبراهيم بن المختار، وهو: صدوق ضعيف الحفظ، وسيأتي قول أبي عمر فيه، وفي الإسناد: ابن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر"اهـ، وقال ابن حجر: في السند مقال، ولو ثبت احتمل أن يكون قبل التحريم انتهى، وللحديث متابعة أخرى عند ابن أبي شيبة سيأتي ذكرها عند الحافظ مُغْلَطاي في اللوح [١٥٩/أ] ص: (٣٥٣). يُنظر: الاستيعاب (١٩٦٣/٤: ٤٢٢٠)، ومجمع الزوائد (٤٧/٥: ٨٠٥٤)، وفتح الباري (٦٥٦/٩).

(٤) يُنظر: الاستيعاب (١٩٦٢/٤، ١٩٦٣: ٤٢٢٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً.

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ص: (٢٨١: ١٨٦٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "سلمة بن قاسم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، وذلك لما جاء في كتب التراجم، والله أعلم.

(٧) هو: يحيى بن معين، المري، ويُكنى بأبي زكريا. يُنظر: التذكرة (٤٢٩/٢– ٤٣١: ٤٣٧).

(٨) والذي وقفت على تقديمه من الرازيين هو: أبو حاتم الرازي، وسيذكر قوله: الحافظ مُغْلَطاي قريباً.

(٩) يُنظر: تاريخ الثقات ص: (٣٤: ٥٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً.

(١٠) وهو: ابن عَدِي.

(١١) الكامل (٥٦٨/١: ١٥٥٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(١٢) هو: محمد بن إدريس، الرازي، ويُكنى بأبي حاتم. يُنظر: التذكرة (٥٦٧/٢– ٥٦٩: ٥٩٢).

(١٣) هو: سلمة بن الفضل، الأبرش، الأزرق، الرازي، الأنصاري، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى بعد سنة: (١٩٠هـ)، قال ابن عَدِي: روى المغازي عن ابن إسحاق، وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره: إفرادات وغرائب، ولم أجد في حديثه =

مجَاهد[١]"[٢].

الثاني: [١٥٩/ب] وجداننا له متابعاً حديثه عند الجماعة، ذكره ابن أبي شيبة في: «المصنف» فقال: "ثنا يحيى بن وَاضح[٣]، عن ابن إسحاق، عن عاصم"، به، وسمى أم نَصْرٍ: سَلْمى بنت نصر[٤]، فصح على هذا الحديث.

على أنك لا تعدمُ قائلًا يسأل عن حديث غالب، [فيقُول][٥]: هو حديث ضعيف، من غير رَوّية، ولا تحقيق[٦].

= حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه مقاربة محتملة، انتهى، وقال الذهبي: "كان قوياً في المغازي"اهـ.
يُنظر: الجرح والتعديل (١٦٨/٤- ١٧٠: ٧٣٩)، والكامل (٤٠٥/٥)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/١١- ٣٠٩: ٢٤٦٤)، والسير (٤٩/٩: ١٤)، والتقريب ص: (٢٤٨: ٢٥٠٥).

(١) هو: علي بن مجاهد بن مسلم، الكابُلي-نسبة إلى كابل، وهي ناحية معروفة من بلاد الهند-، القاضي، يُكنى بأبي مجاهد، والمتوفى بعد سنة: (١٨٠هـ)، قال ابن معين عنه: "كان يضع الحديث، وكان صنف: «كتاب المغازي»"اهـ، وقال ابن حجر: متروك، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه، انتهى. يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: (٣٦٠: ٥٦٣)، والجرح والتعديل (٢٠٥/٦: ١١٢٣)، والأنساب (١/١١: ٣٣٥٥)، وتهذيب الكمال (١١٧/٢١- ١٢٠: ٤١٢٧)، والتقريب ص: (٤٠٥: ٤٧٩٠).

(٢) الجرح والتعديل (١٣٨/٢: ٤٤٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٣) هو: يحيى بن واضح الأنصاري، ويُكنى بأبي تميلة، ومشهور بكنيته، من كبار التاسعة، وروى عن: بشر بن محمد الأموي، والأوزاعي، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وغيرهما، وهو ثقة كما قال ابن حجر، وغيره، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي ص: (٢٣٥: ٩١٢)، والجرح والتعديل (١٩٤/٩: ٨١٠)، وتهذيب الكمال (٢٢/٣٢- ٢٦: ٦٩٣٨)، والتقريب ص: (٥٩٨: ٧٦٦٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣/١٢ -كتاب الأطعمة – من قال تؤكل الحمر الأهلية: ٢٤٨٢٣)، قال: حدثنا يحيى بن واضح، به، بنحوه، وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن ابن إسحاق مدلس، ولم يُصرح بالسماع هنا، والله أعلم.
يُنظر: المطالب العالية لابن حجر (٥٩٢/١٠: ٢٣٤٤).

(٥) وقع في المخطوط: "فتقول"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، والله أعلم.

(٦) وأرى أن إسناد حديث غالب ضعيف؛ لاضطرابه. قال النووي: "فهذا الحديث مضطرب، مختلف الإسناد شديد الاختلاف، ولو صح حُمِل على الأكل منها في حال الاضطرار، والله أعلم"اهـ، وقال المزي، "وهو حديث مختلف في إسناده" اهـ، وقال العيني: "إن هذا الحديث مختلف في إسناده، ففي طريق عن ابن معقل عن رجلين من مزينة أحدهما: عن الآخر عبد الله بن عمرو بن لويم -بضم اللام، وفتح الواو، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره ميم-، والآخر: غالب بن أبجر، وقال مسعر: أرى غالباً الذي سأل النبي ﷺ، وفي طريق: عبد الرحمن بن معقل، وفي طريق: عبد الله بن معقل، وفي طريق: عبد الرحمن بن بشر، وفي طريق: عبد الله بن بشر عوض عبد الرحمن، وهذا اختلاف شديد فلا يقاوم الأحاديث الصحيحة التي وردت بتحريم لحوم الأهلية. وقال ابن حزم: هذا الحديث بطرقه باطل؛ لأنها كلها من طريق عبد الرحمن بن بشر وهو مجهول، =

كما قال أبو الأسود الدُّؤلي لحارثة[١]:

يَقُولُــــونَ أَقْــــوالًا وَلَا يَعرِفُونَهَــــا[٢] ولَــو قيــل[٣]: هَــاتُوا حَقّقــوا لم يُحققــوا[٤]

وقال ابن التِين: "عند البغداديين[٥] من أصحاب مالك: أن تَحرِيمها تحريم كراهة[٦]".

وأما ابن عباس فجوّز أكلها، محتجاً بقوله -جل وعز-: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ...﴾ الآية[٧][الأنعام: ١٤٥].

وفي حديث سَلَمة بن الأكوع يرفعه: ((اكسروا القدور))[٨]، في لفظ: ((إنها رجس[٩]))[١٠]،

=

والآخر: من طريق: عبد الله بن عمرو بن لويم، وهو مجهول، أو من طريق: شريك وهو ضعيف، ثم عن ابن الحسن، ولا يدري من هو، أو من طريق سلمى بنت النضر الخضرية ولا يدري من هي، وقال البيهقي: هذا حديث معلول، ثم طول في بيانه" اهـ .وقال ابن حجر: "وإسناده ضعيف، والمتن شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة فالاعتماد عليها"اهـ. يُنظر: شرح النووي (٩٢/١٣)، وتهذيب الكمال (٨٢/٢٣، ٨٣: ٤٦٧٦)، وعمدة القاري (٣٠/١٣، ٣١)، وفتح الباري (٦٥٦/٩).

(١) هو: حارثة بن بدر بن حصين الغُدْاني- نسبة إلى غدانة بن يربوع من بني تميم-، والمتوفى سنة: (٦٤هـ)، غرقاً في السفينة، أثناء قتاله للخوارج، وهو تابعي، وقيل إنه أدرك النبي ﷺ، وله أخبار في الفتوح، وقصة مع عمر رضي الله عنه، وعلي رضي الله عنه، وقصص مع زياد، وغيره في دولة معاوية رضي الله عنه وولده. يُنظر: تاريخ دمشق (٣٨٩/١١- ٣٩٧: ١١١٩)، واللباب (٣٧٥/٢)، والإصابة (١٣٨/٢: ١٩٤٢).

(٢) كذا في المخطوط، وعند أبي الأسود: "ولا يعلمونها". ديوان أبي الأسود ورقة رقم: (٢٥).

(٣) كذا في المخطوط، وعند أبي الأسود: "فإن قيل". ديوان أبي الأسود ورقة رقم: (٢٥).

(٤) يُنظر: ديوان أبي الأسود ورقة رقم: (٢٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه. ونسب المبرد هذا البيت إلى: أنس بن أبي أنيس، وأنه من ضمن أبيات قالها في: حارثة بن بدر. يُنظر: الكامل في اللغة والأدب (٢٥٠/١، ٢٥١).

(٥) يقصد بالبغداديين: أتباع مالك في بغداد، والذين نشروا مذهبه في العراق، ومنهم: القاضي إسماعيل بن إسحاق، وأبو بكر الأبهري، والمتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، وابن القصار، وغيرهم. يُنظر: ترتيب المدارك (٢٧٦/٤، ٢٩٢)، وتاريخ بغداد (٤٩٢/٣: ١٠٢٤)، و(٤٩٦/١٣: ٦٣٥٩)، وترتيب المدارك (٧٠/٧، ٧١).

(٦) في قول مالك يُنظر: المعونة ص: (٧٠٢)، والقبس لابن العربي ص: (٦٢٧).

(٧) أخرجه البخاري (٩٦/٧-كتاب الذبائح والصيد- باب لحوم الحمر الإنسية: ٥٥٢٩).

(٨) أخرجه البخاري أيضاً (٩٠/٧- كتاب الذبائح والصيد- باب آنية المجوس والميتة: ٥٤٩٧)، ومسلم (١٥٤٠/٣- ٣٤ - كتاب الصيد والذبائح، وما يؤكل من الحيوان- باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية: ١٨٠٢).

(٩) (رجس)، الرجس: القذر، ويأتي بمعنى: الحرام أيضاً، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث (١٤/١- باب: رجس)، والنهاية (٢٠٠/٢- مادة: رجس).

(١٠) أخرجه البخاري (١٣١/٥-كتاب المغازي- باب: غزوة خيبر: ٤١٩٨)، ومسلم (١٥٤٠/٣- كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان- باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية: ١٩٤٠).

وقد نبهتُ على هذا مُطولًا بشواهِده في كتابي: «الزهرُ البَاسمْ في سِيَر أبي القَاسم ﷺ».

قال صاحبُ «المنتَهى»[(١)]: "الجِرَابُ: -بالكسر، والعامة تفتحه-، والجمع: أجرِبة وجُرْبٌ، وجُرُبٌ"[(٢)].

وفي «المُحكم» هو: الوعاء، وقيل: هو المِروَدُ[(٣)].

وسمعت شيخنا أبا حَيَّان -رحمه الله تعالى-[(٤)] يقول: "لا تفتح الجِرَاب، ولا تكسر القَصْعَة[(٥)]"[(٦)].

وقال القاضي عياض: "أجمع العلماء على إباحة أكل طعام الحربيين، ما دام المسلمون في دار الحرب، فيأكلون منه قدر حاجتهم، والجمهور في ذلك لا يحتاجون إلى إذن الإمام[(٧)]، وعن الزهري: أنه لا يجوز إلا بإذن الإمام[(٨)]"[(٩)].

والجُمهور: على أنه لا يجوز إخراج شيء منه إلى عمارة دار الإسلام، فإن أخرجه لزمه رده إلى المغَنم[(١٠)]. وقال الأوزاعي: "لا يلزمه"[(١١)].

ويجوز أن يَركبَ دوابهم، ويلبس ثيابهم، ويستعمل سلاحهم في حال الحرب بالإجماع، ولا

(١) صاحب «المنتهى» هو: أبو المعالي، محمد بن تميم، والله أعلم.

(٢) قال الجوهري في هذا الموضع: "والعامة تفتحه، والجمع: أجربة، وجرْب وجرُب"اهـ، وجاء عند ابن الملقن، والعيني: "الجمع أجربة، وجرب بإسكان الراء وفتحها"اهـ. يُنظر: الصحاح (٩٨/١- مادة: جرب)، والتوضيح (٥٥٣/١٨)، وعمدة القاري (٧٦/١٥).

(٣) المحكم والمحيط (٤٠٢/٧- مادة: ج ر ب)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٤) هو: محمد بن يوسف الأندلسي، والله أعلم.

(٥) (القصعة)، هي: الصحفة تُشبع العشرة، والجمع: قِصَاع، وقِصَع، والصحفة: إناء مبسوط. يُنظر: جمهرة اللغة (٨٨٦/٢- مادة: قصع)، والمحكم والمحيط (١٤٩/١- مادة: ق ص ع)، والنهاية (١٣/٣- مادة: صحف).

(٦) لم أقف على قول أبي حيان في كتبه المطبوعة، وأرى أن الحافظ مُغْلَطاي سمع منه مباشرة بدليل قوله: "سمعت"، والله أعلم.

(٧) يُنظر القول بإجماع العلماء المسلمين في الأوسط لابن المنذر (٦٨/١١)، والاستذكار (١٢٠/١٤: ١٩٦٥٣)، والإقناع لابن قطان الفاسي (٣٤٠/١).

(٨) يُنظر قول الزهري في: الإشراف (٦٩/٤: ١٨٤٧)، والمجموع (٣٣٤/١٩).

(٩) يُنظر: إكمال المعلم (١١٤/٦، ١١٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

(١٠) ومن أسباب عدم جواز إخراج شيء من طعام الحربيين لديار الإسلام: لارتفاع الضرورة، والحاجة، ولأنهم يجدون في دار الإسلام الطعام، والعلف بالشراء، فيثبت حكم الغنيمة فيما كان باقياً منها. يُنظر: عيون المسائل ص: (٤٢٤)، والمبسوط للسرخسي (٣٤/١٠).

(١١) يُنظر: قول الأوزاعي في: خروج المسلمين من أرض الحرب إلى دار الإسلام بالطعام وغيره، ورد أبو يوسف عليه في: الرد على سير الأوزاعي لأبي يوسف ص: (٤٧).

يفتقر إلى إذن الإمام[١]، خلافًا للأوزاعي[٢][٣].

قال [١٦٠/أ] الطحاوي: "ذهَب جماعة منهم: الأوزاعي إلى أنه لا بأسَ أن يأخذ الرجل السِلَاح من الغنيمة، فيقاتل به في معمعة[٤] القتال، ما كان إلى ذلك محتاجًا، ولا ينظر برده الفراغ من الحرب، فتعُرضه للهلاك وانكسار[٥] الثمن في طُول مُكثِه في دار الحرب[٦]"[٧].

وفي حديث ابن مُغَفَّل: جواز أكل[٨]شحوم ذَبيحة اليهود المحرمة عليهم، وهو مذهب أبي حنيفة، والشافعي[٩][١٠]، وقال مالك: "هي مكروهةٌ"[١١].

وقال أشهب[١٢]، وابن القاسم[١٣][١٤]، وبعض أصحاب أحمد[١٥]:......................

(١) يُنظر: معالم السنن (٢/٢٩٨)، والمجموع (١٩/٣٣٥).

(٢) يُنظر قول الأوزاعي في: الرد على سير الأوزاعي ص: (١٤- ١٦)، والإشراف (٤/٧٤)، والأوسط لابن المنذر (١١/٨٠).

(٣) يُنظر: شرح النووي (١٢/١٠٢) من قوله:"والجمهور على أنه لا يجوز إخراج شيء منه إلى عمارة دار الإسلام..."، إلى قوله: "خلافاً للأوزاعي"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، ولم ينص على نقله من النووي، والله أعلم.

(٤) (معمعة)، أي: اختلاط الأصوات في الحرب، وعند القتال، والله أعلم. يُنظر: العين (١/٩٥- مادة: م ع م ع)، وجمهرة اللغة (١/٢١٦- مادة: ع م ع م).

(٥) جاء عند الطحاوي: "وكساد"اهـ. شرح معاني الآثار (٣/٢٥١).

(٦) يُنظر قول الأوزاعي هذا في: الأم (٧/٣٥٥)، والأوسط لابن المنذر (١١/٨٠).

(٧) يُنظر: شرح معاني الآثار (٣/٢٥١: ٥٢٤٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٨) وقعت كلمة: "أكل" لحقاً.

(٩) يُنظر قول أبي حنيفة والشافعي في: المعونة ص: (٧٠٧)، والمنتقى (٣/١١٢)، واختلاف الأئمة العلماء لابن هبيرة (٢/٣٥٨، ٣٥٩).

(١٠) يُنظر: إكمال المعلم (٦/١١٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "جواز أكل شحوم..."، إلى قوله: "والشافعي"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم، ولم ينص على أنه نقله عن: القاضي عياض.

(١١) يُنظر قول مالك في: الكافي (١/٤٣٨)، والذخيرة (٤/١٢٣).

(١٢) هو: أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، العامري -نسبة إلى عامر بن لؤي-، قيل: اسمه مسكين، وأشهب لقب، ويُكنى بأبي عمرو، والمتوفى سنة: (٢٠٤هـ)، وقيل غير ذلك، وهو أحد الفقهاء المالكية، وله مناظرات مع أصحاب الشافعي. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/٢٦٢- ٢٧١)، واللباب (٢/٣٠٥، ٣٠٦)، والوافي بالوفيات (٩/١٦٤، ١٦٥: ٣)، ومغاني الأخيار (١/٧٤، ٧٥: ١٥٧).

(١٣) هو: عبد الرحمن بن القاسم، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (١/٣٥٦، ٣٥٧: ٣٤٦).

(١٤) يُنظر قول أشهب، وابن القاسم في: المعونة ص: (٧٠٧)، والذخيرة (٤/١٢٣)، والتاج والإكليل للمواق (٤/٣١٩).

(١٥) ومنهم: أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي، والقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء.

قال عبد الرحمن المقدسي: "وذهب أبو الحسن التميمي، والقاضي إلى تحريمها"اهـ، -أي: شحوم ذبيحة اليهود-. يُنظر: المسائل الفقهية لأبي يعلى بن الفراء (٣/٣٧)، والمستوعب لابن سنينة (٢/٥٠٩)، والشرح الكبير (٢٧/٣٣٦).

"هي محرمة"(١)، وحُكِي أيضاً عن مالك(٢)(٣).

(١) يُنظر: أحكام أهل الملل للخلال ص: (٣٦٩)، والإرشاد لمحمد الهاشمي ص: (٣٨٠)، واختلاف الأئمة العلماء لابن هبيرة (٢/٣٥٨، ٣٥٩).

(٢) يُنظر قول مالك بالتحريم في: المعونة ص: (٧٠٧)، والذخيرة (٤/١٢٣).

(٣) يُنظر: شرح النووي (١٢/١٠٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقال مالك: هي مكروهة..."، إلى قوله: "وحكى أيضاً عن مالك"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم، ولم ينص على أنه نقله عن: النووي.

كِتَابُ الجِزْيَةِ(١)، وَالمُوَادَعَةِ(٢)

مَعَ أَهْلِ الذِّمَةِ والحَرْبِ(٣)، وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَالمَجُوسِ(٤) وَالعجَم(٥)

قال الماوَرْدي في كتابه: «الأحكام السلطانية»: "اسمهَا مشتق من الجزَاء، إما جزاء على كفرهم؛ لأخذها منهم صغاراً، وإما جزاء على أماننا لهم، وأخذِها منهم رفقاً"(٦).

وفي الكتاب «المُغرِب»، لأنها: تُجْزِي عن الذميّ(٧).

وفي «المُحكم» الجزيةُ: خراج الأرض، والجمع جِزَى، وجِزيٌّ، وقال أبو عَلي(٨): الجِزَي، والجِزْي واحد، كالمِعَي، والمِعْي لواحد الأمْعَاء، والجمع جَزاء، وجزية الذمي منه(٩).

وفي قول البخاري: **المَجُوسِ وَالعَجَمِ** نظر، من حيث إن المجوس: جنس يندرج تحته أنواع، منها: العجم فلو(١٠) اقتصر على الجنس لما افتقر إلى ذكر النوع، أو يُحمل على أنه ذَكَر العام ذِكْر الخاص، وهذا لا إيرَاد عليه(١١).

---

(١) قال القسطلاني: "(بسم الله الرحمن الرحيم)، وسقطت البسملة لأبي ذر"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٢٩).

(٢) (الموادعة)، أي: المصالحة، والمسالمة على ترك الحرب والأذى، وحقيقة الموادعة: المتاركة؛ حيث يدع كل واحد منهما ما هو فيه. يُنظر: لسان العرب (٨/٣٨٦- مادة: ودع)، والنهاية (٥/١٦٧- مادة: ودع).

(٣) وقعت كلمة: "والحرب" لحقاً.

(٤) (المجوس)، وهم: عبدة النار، حيث أن النار شعار لهم في الأصل، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي لمعناها، في اللوح [١٦١]، و[١٦٣/أ] بإذن الله ﷻ. يُنظر: الاعتصام للشاطبي (٢/٤٨٥).

(٥) (العجم)، وهم: ضد العرب، ومفرده: أعجمي، وهو: الذي لا يفصح، والله أعلم.
يُنظر: العين (١/٢٣٧- مادة: ع ج م)، وتهذيب اللغة (١/٢٥٠ - مادة: عجم).

(٦) يُنظر: الأحكام السلطانية ص: (٢٢١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٧) المغرب في ترتيب المعرب (١/١٤٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٨) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، الفارسي، الفَسَوي، ويُكنى بأبي علي، مشهور بتصانيفه، وأوحد زمانه في علم العربية، وهناك من يقدمه على المُبَرِّد، ومن مصنفاته: «الحجة» في علم القراءات، و«الإيضاح»، وغيرهما.
ينظر: معجم الأدباء (٢/٨١١- ٨٢١: ٣٠٤)، والسير (١٦/٣٧٩: ٢٧١).

(٩) المحكم والمحيط (٧/٥٠٠، ٥٠١-مادة: ج ز ي)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(١٠) في المخطوط جاء بعد قوله: "فلو"، كلمة: "اضطر"، وضبب فوقها الناسخ، والله أعلم.

(١١) يُنظر: فتح الباري (٦/٢٥٩).

فيه قال البخاري:

وَقال ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي[(١)] نَجِيحٍ[(٢)]، قُلْتُ: لِمُجَاهِدٍ[(٣)]: ((مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّأْمِ[(٤)]، عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، وَأَهْلُ اليَمَنِ[(٥)] عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟)) قَالَ: ((جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ اليَسَارِ[(٦)]))[(٧)] [١٦٠/ب]

هذا التعليق رواه ابن عُيَينة في: «تفسيره»، الذي سبق إسنادنا إليه.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٨)]، ثَنَا سُفْيَانُ[(٩)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا[(١٠)] قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ[(١١)]، وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ[(١٢)]، فَحَدَّثَهُمَا بَجَالَةُ[(١٣)] سَنَةَ سَبْعِينَ، عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ[(١٤)] بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ[(١٥)]، قَالَ: ((كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ[(١٦)] -عَمِّ

---

(١) في المخطوط وقعت كلمة: "أبي" لحقاً.

(٢) هو: عبد الله بن أبي نجيح، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٨٥٤: ٨٧٠).

(٣) هو: مُجاهد بن جَبْر، ويقال: ابن جُبَيْر، المكي. يُنظر: المرجع السابق (٢/٧٥١: ٦٩٠).

(٤) (أهل الشأم)، أي: من أهل الكتاب، والله أعلم. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٢٩).

(٥) (أهل اليمين)، أي: من أهل الكتاب من أهل اليمن، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق.

(٦) (اليسار)، أي: من جهة الغني. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٢٤)، وعمدة القاري (١٥/٧٩).

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٦/٨٧ - كتاب أهل الكتاب - الجزية: ١٠٠٩٤)، قال: أخبرنا **ابن عيينة**، به، بنحوه.

(٨) وهو: ابن المديني، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/٩٦٢: ١٠٧٧).

(٩) أي: ابن عيينة، والله أعلم.

(١٠) وهو: عمرو بن دينار، الأثرم، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/٩٧١: ١٠٩٦).

(١١) وهو: جابر بن زيد، الأزدي، ويُكنى بأبي الشعثاء، والله أعلم. يُنظر: التذكرة (١/٧٢، ٧٣: ٦٧).

(١٢) هو: عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي، الطائفي، والمتوفى بعد سنة: (٩٠هـ)، وهو: كما قال ابن حجر: تابعي كبير، ومنهم من ذكره في الصحابة. يُنظر: أسد الغابة (٣/٦٩٢: ٣٨٥٩)، والإصابة (٨/٤٢٨: ٦٨٦٦)، والتقريب ص: (٤١٨: ٤٩٩١).

(١٣) هو: بَجالة بن عبدة، التميمي، ثم العنبري، البصري، من الثانية، كاتب جزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس.
يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٤٣٧: ١٧٣٧)، وتهذيب الكمال (٤/٨، ٩: ٦٣٧)، والتقريب ص: (١٢٠: ٦٣٥).

(١٤) هو: مصعب بن الزبير بن العوام، القرشي، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٧١هـ)، وكان من عقلاء أهل الحجاز، وفرسان قريش، وكان أميراً على العراق وقت دُعِي لأخيه عبد الله بن الزبير بالخلافة. يُنظر: الجرح والتعديل (٨/٣٠٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص: (١١١، ١١٢: ٤٥٧)، وتاريخ بغداد (١٥/١٢٨: ٧٠٤٥).

(١٥) (درج زمزم)، أي: مرقاة، وسُلَّم زمزم، ومفرد: (الدَرَج): دَرَجة، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (١/٣١٤- مادة: رقى)، والمخصص (١/٥١١- باب: الدرج).

(١٦) هو: جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد، التميمي، عم الأحنف بن قيس، وهو تابعي، قال ابن حجر قيل له =

الأَحْنَفِ-، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ[(١)]، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ[(٢)]))[(٣)].

هذا الحديث رُوي بألفاظ غير ما ذكره؛ منها ما هو على شَرْطِهِ، وهو أحسنُ سياقاً مما ذكره، وأتم، وأوضح، وهو ما أبنا به يونُس بنِ عبد القوي[(٤)] قراءة عليه، عن ابن المقيَّر[(٥)]، عن الحافظ أبي الفضِل البغدَادي[(٦)]، أبنا الشيخان: أبو سَعيد إسماعيل بن أبي سعيد بن مَلّة[(٧)]، وأبو الرجاء

=

صحبة ولا يصح، وعاش جزء إلى أن ولي لزياد بعض عمله، انتهى. يُنظر: أنساب الأشراف (١٢/٣٤٥- ٣٤٧)، والوافي بالوفيات (١١/٦٥: ٣)، والإصابة (٢/١٩٦: ١١٥٦).

(١) قال الخطابي: وأما أمره بالتفرقة بين كل ذي محرم؛ فإن السنة في أهل الذمة: أن لا يكشفوا عن باطن أمورهم، وعما يستحلون به من مذاهبهم في الأنكحة، وفي غيرها من شأنهم، وإنما وجه ما روي عن عمر ﷺ من هذا: أن يمنعوا من إظهاره للمسلمين، وإنشائه في مشاهدهم، وأن يشيدوا بذكرها؛ كالإشادة بذكر أنكحة المسلمين، إذا عقدوها في المجالس التي يجتمعون فيها للإملاك، وهذا كما شرط على النصارى أن لا يظهروا صُلُبَهُم لئلا، يفتتن بهم ضعفة المسلمين، ثم لا يكشف لهم عن شيء مما يستحلون به من باطن كفر، وفساد مذهب، هذا وجه الحديث ومعناه، والله أعلم، انتهى. يُنظر: أعلام الحديث (٢/١٤٦٢، ١٤٦٣).

(٢) (هجر)، قيل المراد بهجر هنا هي: هجر البحرين، وهَجَر: مذكر مصروف، قاعدة البحرين، -وهي اليوم الأحساء، ودارين- وغيرهما، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٥/٢٤٦- مادة: هجر)، والكواكب الدراري (١٣/١٢٥)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٦٢)، وص: (٣٦٥).

(٣) رواية البخاري (٤/٩٦- كتاب الجزية- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب: ٣١٥٦).

(٤) هو: أبو النون، يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، الدبابيسي، ويقال أيضاً: الدَّبُوسِيّ، تقدمت ترجمتي له في قسم الدراسة.

(٥) هو: علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقير، البغدادي، الحنبلي، النجار، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٦٤٣هـ)، روى عن: معمر بن الفاخر، وشهدة الكاتبة، وغيرهما، وروى عنه: الدمياطي، وأبو علي بن الخلال، وغيرهما، قال عنه الذهبي: الشيخ، الصالح، المسند، رحلة الوقت، حدَّث عنه أئمة وحفاظ، انتهى.
يُنظر: السير (٢٣/١١٩- ١٢١: ٩٢)، والعبر (٣/٢٤٧)، والنجوم الزاهرة (٦/٣٥٥).

(٦) هو: محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَلامي -نسبة إلى: مدينة السلام بغداد-، يُكنى بأبي الفضل، والمتوفى سنة: (٥٥٠هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أبي القاسم علي بن البسري، وأبي طاهر محمد ابن أبى الصقر الأنباري، وغيرهما، روى عنه: السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهما، وهو كما قال السمعاني: "وكان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفاً بمتون الحديث، وأسانيده"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٧/٣٢٣- ٣٢٤: ٢٢٢٥)، والمنتظم (١٨/١٠٣، ١٠٤: ٤٢٠١)، والتذكرة (٤/١٢٨٩- ١٢٩٢: ١٠٧٩)، والسير (٢٠/٢٦٥- ٢٧١: ١٨٠).

(٧) هو: إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن أبي سعيد، ابن ملة، الأصبهاني، يُكنى بأبي عثمان، والمتوفى سنة: (٥٠٩هـ)، روى عن: أبي بكر بن ريذة صاحب الطبراني، وأبي القاسم عبد العزيز بن أحمد، وغيرهما، وروى عنه: ظاعن بن محمد الزبيري الخياط، وأبو طاهر السلفي، وغيرهما، وقال ابن الجوزي: "وكان مستمليه شيخنا أبو الفضل بن ناصر، ولم يكن

=

الحداد[(١)] قراءةً عليهما، قالا: أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عَبد الرحيم الكاتب[(٢)]، قال: أبنا الحافظ أبو محمد عَبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان[(٣)] بجميع كتاب: «شروط أهل الذمة»، أبنا أبو يعلى[(٤)]، ثنا أبو الربيع الزهراني[(٥)]، ثنا أبو معاوية الضَرير[(٦)]، ثنا

=

شيخنا أبو الفضل راضياً عنه، وقال: وضع حديثاً وأملاه، وكان يخلط"اهـ.

يُنظر: المنتظم (١٧/١٤٣: ٣٨٣٠)، وتاريخ الإسلام (١١/١٢٠، ١٢١: ٢٥١)، والسير (١٩/٣٨١، ٣٨٢: ٢٢٢).

(١) هو: إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، ابن الشيخ: أبي الفتح الحداد، الأصبهاني، يُكنى بأبي الرجاء، والمتوفى سنة: (٥٠٦هـ)، روى عن: أبي بكر بن ريذة، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وغيرهما، وروى عنه: المبارك بن المبارك السراج، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وغيرهما، لم أقف على من ترجم له إلا الذهبي، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، والله أعلم. يُنظر: تاريخ الإسلام (١١/٧٥: ١٣٤).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأصبهاني، الكاتب، يُكنى بأبي طاهر، والمتوفى سنة: (٤٤٥هـ)، وروى عن: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، وروى عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجركاني، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "الإمام، المحدث، الثقة، بقية المسندين" اهـ. يُنظر: تاريخ الإسلام (٩/٦٧١، ٦٧٢: ١٤٧)، والسير (١٧/٦٣٩، ٦٤٠: ٤٣٣)، وشذرات الذهب (٥/١٩٨).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، الحيَّاني -نسبة إلى جده الأعلى: حيَّان-، ويُكنى بأبي محمد، ويُعرف بأبي الشيخ، والمتوفى سنة: (٣٦٩ هـ)، روى عن: محمد بن أسد المديني، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما، قال الذهبي: حافظ أصبهان، ومسند زمانه، الإمام، صاحب المصنفات. انتهى، وهو ثقة كما قال عنه: ابن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما، والله أعلم. يُنظر: تاريخ أصبهان (٢/٥١: ١٠٥٥)، والأنساب (٤/٣٢٢، ٣٢٣: ١٢٧١)، وتاريخ الإسلام (٨/٣٠٥، ٣٠٦: ٣٢٣)، والتذكرة (٣/٩٤٥- ٩٤٧: ٨٩٦)، وطبقات المفسرين (١/٢٤٦- ٢٤٨: ٢٢٩).

(٤) هو: أحمد بن علي بن المثنى، التميمي، الموصلي، يُكنى بأبي يعلى، والمتوفى سنة: (٣٠٧هـ)، روى عن: علي بن الجعد، ويحيى بن معين، وروى عنه: أبو حاتم ابن حبان، والطبراني ﷺ، قال عنه الذهبي: "الحافظ، الثقة، محدث الجزيرة"اهـ، وقال في موضع آخر: "وانتهى إليه علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث"اهـ.

يُنظر: التذكرة (٢/٧٠٧- ٧٠٩: ٧٢٦)، والسير (١٤/١٧٤- ١٨١: ١٠٠)، وطبقات الحفاظ ص: (٣٠٩: ٧٠١).

(٥) هو: سليمان بن داود العَتَكي -نسبة إلى: عتيك بن النضر بن الأزد-، الزهراني، البصري، يُكنى بأبي الربيع، والمتوفى سنة: (٢٣٤هـ)، وممن قال عنه إنه ثقة: أبو حاتم، وابن معين، وزاد قوله: "صدوق"، والذهبي، وقال عبد الرحمن ابن خراش: "تكلم الناس فيه، وهو صدوق"اهـ، قال ابن حجر: "ولا أعلم أحداً تكلم فيه، بخلاف ما زعم ابن خراش"اهـ، وهو كما قال ابن حجر: " ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٤/١١٣: ٤٩٣)، واللباب (٢/٣٢٢)، وتهذيب الكمال (١١/٤٢٣- ٣٢٥: ٢٥١٣)، والتذكرة (٢/٤٦٨، ٤٦٩: ٤٨٠)، والتقريب ص: (٢٥١: 2556)، والتهذيب (٤/١٦٦، ١٦٧: ٣٢٢).

(٦) هو: محمد بن خازم، التميمي، الكوفي، الضرير-حيث عَمِي وهو صغير-، ويُكنى بأبي معاوية، لقبه فافاه، والمتوفى سنة: (١٩٤هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وسعيد بن منصور، وغيرهما وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأبو معاوية كما قال عنه ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. انتهى. يُنظر: علل الإمام أحمد (١/٣٧٨:

=

حجاج(١)، عن عمرو بن دينار، عن بَجَالَة قال: ((كنت كَاتبا لِجَزْءِ بن مُعاوية، فجاءنا كتابُ عُمر: انظر أن يأخذ الجزية من المجوس(٢)، فإن عَبد الرحمن بن عوف أخبرَني: ((أن رسُول اللهﷺ أخذ من المجوس الجزية))(٣).

قال أبو يعلى: "وثنا [أبو](٤)(٥) خيْثمَةُ(٦)، ثنا ابن عُيَينة، عن عمرو، سمع بِجالة، يقول: كنت

=

٧٢٦)، ومعرفة الثقات (٢/٢٣٦: ١٥٨٩)، والجرح والتعديل (٧/٢٤٦- ٢٤٨: ١٣٦٠)، والمعجم الكبير (١٧/١٣٦: ٣٣٧)، والتذكرة (١/٢٩٤، ٢٩٥: ٢٧٤)، والتقريب ص: (٤٧٥: ٥٨٤١).

(١) هو: حجاج بن أَرطاة بن ثور بن هبيرة، النخعي، الكوفي، يُكنى بأبي أرطاة، والمتوفى سنة: (١٤٥هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: زيد بن جبير الطائي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وشعبة، وغيرهما، قال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطأة، فهو حافظ، انتهى، وقال الثوري: "عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه"اهـ، وقال الإمام أحمد: "كان الحجاج من الحفاظ"، قيل: فلِمَ ليس هو عند الناس بذلك ؟ قال: "لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"اهـ. وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"اهـ، قال أبو حاتم: "حجاج بن أرطاة صدوق يدلس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه، وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة"اهـ، وقال ابن عدي: "والحجاج بن أرطأة إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري، وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يُكتب حديثه"اهـ، وقال الذهبي: "وكان من أوعية العلم، لكنه ليس بالمتقن لحديثه، وكان أيضا يُدلس، لم يُخرِّج له البخاري، وقرنه مسلم بآخر، وكان فيه تيه وسؤدد"اهـ، وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلّسين، وهو كما قال ابن حجر عنه: "أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ، والتدليس"اهـ. يُنظر: سنن الترمذي (٣/١٩٨: ١٥٨٦)، والجرح والتعديل (٣/١٥٤- ١٥٧: ٦٧٣)، والكامل (٣/٢٧٤- ٢٨٨: ٤٠٥)، وتهذيب الكمال (٥/٤٢٠- ٤٢٨: ١١١٢)، والتذكرة (١/١٨٦، ١٨٧: ١٨١)، والتقريب ص: (١٥٢: ١١١٩)، والتهذيب (٢/١٧٢- ١٧٤: ٣٦٥)، وطبقات المدلسين ص: (١٤)، وص: (٤٩: ١١٨).

(٢) كذا في المخطوط، وجاء عند الترمذي (٣/١٩٨) بلفظ: "انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية..."، وهو ما أرى صوابه؛ لاستقامة المعنى بهذا اللفظ، والله أعلم.

(٣)* أخرجه الترمذي (٣/١٩٨- أبواب السير- باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس: ١٥٨٦)، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا **أبو معاوية**، به، بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٤/٩٦- كتاب الجزية- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب: ٣١٥٦، ٣١٥٧)، من طريق: سفيان بن عيينة، عن **عمرو بن دينار**، به، بنحوه مطولاً.

وإسناد الحديث الذي أورده الحافظ مُغْلَطاي ضعيف؛ لأن حجاج بن أرطاة مدلّس، ولم يُصرح بالسماع هنا، والله أعلم.

قال الترمذي بعد أن أورد الحديث (١٥٨٦): "هذا حديث حسن"اهـ.

(٤) وقع في المخطوط: "بن"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما جاء في ترجمة أبي يعلى، وأبي خيثمة، فأبو يعلى تلميذ من تلاميذ أبي خيثمة، وللإسناد الوارد عند أبي يعلى، كما سيتبين في التخريج بإذن الله ﷻ. يُنظر: مسند أبي يعلى (٢/١٦٦: ٨٦٠).

(٥) في المخطوط جاء بعد قوله: "بن"، كلمة، وكأنها جزء من كلمة: "عيينة"، وضبب فوقها الناسخ، والله أعلم.

(٦) هو: زهير بن حرب بن شداد، النسائي، يُكنى بأبي خيثمة، روى عن: عبد الرزاق بن همام، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما،

=

كاتبا لجزء، فجاءنا كتابُ عمر: ((أن اقتلوا كل سَاحِر وساحِرة، وفرّقوا [١٦١/أ] بين كل مَحْرَم من المجوس، [وانهوهم][(١)] عن الزمزمة[(٢)]))، قال: ((فقتلنا: ثلاث سواحر، وجَعلنا نفرق بين المرأة وحَريمها في كتاب الله -جل وعز-، وصنع طعاما كثيرًا، فدعا المجوس، وعرض السيْف على فخذه، فألقوا وِقر[(٣)] بغلٍ أو بغلين من وَرِق[(٤)]، وَأكلوا بَغير زمزمة))"[(٥)]. انتهى.

ذكر الحميدي: أن الْبَرْقَانِيَّ خرَّج هذا اللفظ في: «صحيحه»[(٦)].

قال أبو الشيخ: "وثنا محمد بن أبان[(٧)]، ثنا محمد بن مسْكين[(٨)]،.........................

=

والمتوفى سنة: (٢٣٤هـ)، روى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما، وهو: ثقة ثبت، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٥٩١/٣: ٢٦٨٠)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٩- ٤٠٦: ٢٠١٠)، والكاشف (٤٠٧/١: ١٦٦٠)، والتقريب ص: (٢١٧: ٢٠٤٢).

(١) وقع في المخطوط: "وانههم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وأثبته من عند أبي يعلى. مسند أبي يعلى (١٦٦/٢: ٨٦٠).

(٢) (الزمزمة): أصل الزمزمة الكلام الذي لا يُفهم، وهي: كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي، والجمع: زمازم.

يُنظر: جمهرة اللغة (٢٠١/١، ٢٠٢- مادة: ز م ز م)، ومجمع بحار الأنوار (٤٣٥/٢- مادة: زمزم).

(٣) (الوِقْر)، أي: الحِمل، ويُطلق: (الوِقْر) على الحمل الثقيل، وعمَّ بعضهم به الثقيل، والخفيف، وما بينهما، وأكثر ما يُستخدم في حِمْل: الحمار، والبغل، والجمع: أوقار، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٢١٣/٥- مادة: وقر)، ولسان العرب (٢٨٩/٥- مادة: وقر).

(٤) والمعنى: أنهم أعطوا حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة، كانوا يأكلون بها الطعام؛ وذلك لِيُمَكَّنُوا من عادتهم في الزمزمة، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٢١٣/٥- مادة: وقر).

(٥) * أخرجه أبو يعلى (١٦٦/٢: ٨٦٠)، قال: حدثنا **أبو خيثمة**، به، بمثله.

* وأخرجه أبو داود (٦٥٠/٤- كتاب الخراج والفيء والإمارة- باب في أخذ الجزية من المجوس: ٣٠٤٣)، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد،

والإمام أحمد (١٩٦/٣: ١٦٥٧)،

كلاهما: (مسدد بن مسرهد، والإمام أحمد)، عن **سفيان بن عيينة**، به، بمثله.

* وأخرجه عبد الرزاق (٤٩/٦: ٩٩٧٢)، قال عن ابن جريج، قال: أخبرني **عمرو بن دينار**، به، بنحوه.

* وأخرجه سعيد بن منصور (١٢٠/٢: ٢١٨١)، قال: نا هشيم، نا عوف بن عباد المازني، عن **بجالة** بن عبده، به، بمعناه مختصراً.

وإسناد هذا الحديث: صحيح، والله أعلم.

(٦) يُنظر: الجمع بين الصحيحين (١٧٨/١: ١٦٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٧) هو: محمد بن أبان، المديني، الأصبهاني، ويُكنى بأبي مسلم، والمتوفى سنة: (٢٩٣هـ)، روى عن: إسماعيل بن عمرو البجلي، وسليمان الشاذكوني، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وغيرهما، وقال عنه: إنه ثقة: أبو الشيخ، والذهبي، وكان كثير الحديث، وأحد الفقهاء. يُنظر: طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٥٤/٤: ٥٤٤)، وتاريخ الإسلام (١٠٠٢/٦: ٣٥٩).

(٨) هو: محمد بن مسكين بن نُمَيْلة اليمامي -نسبة إلى اليمامة، مدينة في نجد، تقع في الشمال الشرقي للخرج، فتحها أبو بكر

=

ثنا يحيى بن حَسَّان(١)، ثنا هشيم(٢)، حـ وثنا عيسَى بن محمد(٣)، ثنا هلال بن العَلاء(٤)، ثنا خِضر بن محمد بن شُجاع(٥)، ثنا هُشيم، ثنا داود بن أبي هِند(٦)،

=

ﷺ عام (١٢هـ)-، ويُكنى بأبي الحسن، من الطبقة الحادية عشرة، روى عن: أحمد بن صالح المصري، وعفان بن مسلم، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما. وهو: ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: سؤالات الآجري لأبي داود ص: (٢٠٩: ١٣٣٢)، واللباب (٤١٧/٣)، وتهذيب الكمال (٣٩٩/٢٦- ٤٠٢: ٥٦٠١)، والتقريب ص: (٥٠٦: ٦٢٩٠)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٨٠).

(١) هو: يحيى بن حسان بن حيان التِنِّيْسي - نسبة إلى جزيرة في البحر المتوسط قريبة من البر ما بين الفرما، ودمياط، شمال شرق مصر، وتقع حالياً في محافظة بور سعيد-، البكري، البصري، يُكنى بأبي زكريا، والمتوفى سنة: (٢٠٨هـ)، وروى عن: حماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والشافعي، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٩: ٥٧٤)، ومعجم البلدان (٥١/٢)، وتهذيب الكمال (٢٦٦/٣١- ٢٦٩: ٦٨٠٩)، والكاشف (٣٦٣/٢: ٦١٥٢)، والتقريب ص: (٥٨٩: ٧٥٢٩)، وأطلس تاريخ الإسلام ص: (٣١٤).

(٢) هو: هُشَيْم -بالتصغير- ابن بَشِير بن القاسم بن دينار، السُلَمي- نسبة إلى قبيلة عربية، يقال لها: سليم بن منصور-، ويُكنى بأبي معاوية، والمتوفى سنة: (١٨٣هـ)، وروى عن: أيوب السختياني، ويونس بن عُبَيد، وغيرهما، وروى عنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وغيرهما، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي" اهـ، والله تعالى أعلم . يُنظر: معرفة الثقات (٣٣٤/٢: ١٩١٢)، والجرح والتعديل (١١٥/٩، ١١٦: ٤٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠- ٢٨٨: ٦٥٩٥)، والتقريب ص: (٥٧٤: ٧٣١٢)، وطبقات المدلسين ص: (١٣)، وص: (٤٧: ١١١).

(٣) هو: عيسى بن محمد الوَسْقَنْدي - نسبة إلى: وَسْقَنْد، إحدى قرى الرّيّ والتي تقع جنوب شرق طهران عاصمة إيران حالياً-، يُكنى بأبي القاسم، والمتوفى سنة: (٣١٨هـ)، روى عن: أبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهما، وروى عنه: أبو الشيخ، أبو بكر أحمد بن محمد الإستراباذي، وهو كما قال عنه الذهبي بأنه ثقة، والله أعلم. يُنظر: أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (٢٤٨/٤: ٨٨٧)، والإرشاد للخليلي (٦٨٨/٢، ٦٨٩)، والقند للنسفي ص:(٧٧: ٨٣)، ومعجم البلدان (٣٧٦/٥)، وتاريخ الإسلام (٣٤٣/٧، ٣٤٤: ٣٨١)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٦).

(٤) هو: هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرَقّي -نسبة إلى الرقة، وهي مدينة عامرة إلى اليوم على طرف الفرات-، يُكنى بأبي عمر، والمتوفى سنة: (٢٨٠هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: حجاج المصيصي، وعفان بن مسلم، وغيرهما، وروى عنه: النسائي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما، وهو: صدوق كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٧٩/٩: ٣١٨)، واللباب (٣٤/٢)، ومعجم البلدان (٥٨/٣)، والتهذيب (٧٣/١١، ٧٤: ١٣٥)، والتقريب ص: (٥٧٦: ٧٣٤٦)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٩٥).

(٥) هو: الخضر بن محمد بن شجاع، الجزري، يُكنى بأبي مروان، والمتوفى سنة: (٢٢١هـ)، روى عن: إسماعيل بن علية، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن محمد العطار، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سمويه، وغيرهما، وهو: صدوق، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٩٨/٣، ٣٩٩: ١٨٣١)، وتهذيب الكمال (٢٦٣/٨، ٢٦٤: ١٦٩٥)، والكاشف (٣٧٣/١: ١٣٩٠)، والتقريب ص: (١٩٣: ١٧٢٠)، والتهذيب (١٢٥/٣: ٢٧٧).

(٦) هو: داود بن أبي هند، واسمه: دينار بن عذافر، ويقال: طهمان، القُشَيري -نسبة إلى بنى قشير بن كعب بن صعصعة- البصري،
=

عن [قُشير][(١)] بن عمرو[(٢)]، عن بجالة، عن عَبدالرحمن بن عوف: ((أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجُوس هجر))، قال ابن عَباس: أما أنا فتبعت صَاحبهم[(٣)] حين دخل على رسول الله ﷺ، فلما خرج قلت له: ((ما قضى فيكم النبي ﷺ؟)) قال: ((شرٌ))، قلت: ((مه[(٤)]؟))، قال: ((القتلُ أو الإسلام))، قال: ((فأخذَ الناس بقول عَبد الرحمن، وتركوا قَولي))[(٥)]".

=

ويُكنى بأبي بكر، وقيل: بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١٤٠هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة، متقن، كان يهم بآخره"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٤١١/٣، ٤١٢: ١٨٨١)، والثقات (٢٧٨/٦، ٢٧٩: ٧٧٢٨)، وجمهرة أنساب العرب (٢٨٩/١)، والأنساب (٤٢٣/١٠، ٤٢٤: ٣٢٤٧)، وتهذيب الكمال (٤٦١/٨- ٤٦٦: ١٧٩٠)، والتذكرة (١٤٦/١- ١٤٨: ١٤٠)، والكاشف (٣٨٢/١: ١٤٦٦)، والتقريب ص: (٢٠٠: ١٨١٧)، والتهذيب (١٧٧/٣: ٣٨٨).

(١) وقع في المخطوط: "يُسير"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما جاء في سنن أبي داود، ولما جاء في ترجمة: "قشير". يُنظر: سنن أبي داود (٦٥١/٤: ٣٠٤٤).

(٢) هو: قُشَيْرِ بن عمرو، من السادسة، روى عن: بجالة بن عبدة، وروى عنه: داود بن أبي هند، والنضر بن مخراق، وقال عنه الذهبي: "وثق"اهـ، وقال ابن حجر: "مستور"اهـ، وهو كما قال عنه ابن قطان: "مجهول الحال"، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (١٤٨/٧: ٨٢٨)، والثقات (٣٤٨/٧: ١٠٣٨٤)، وتهذيب الكمال (٦٠٥/٢٣، ٦٠٧: ٤٨٨٠)، والكاشف (١٣٧/٢: ٤٥٨١)، والتقريب ص: (٤٥٥: ٥٥٥٠)، والتهذيب (٣٣٨/٨: ٦٧٣).

(٣) وهو: رجل من الأَسْبَذيين -نسبة إلى قرية بالبحرين، وصاحبها المنذر بن ساوي-، من: مجوس هجر، من أهل البحرين، ولم أقف على اسم هذا الرجل، والله المستعان. يُنظر: سنن أبي داود (١٦٨/٣: ٣٠٤٤)، والأنساب (١٩٥/١، ١٩٦: ١٢٦)، ومعجم البلدان (١٧١/١).

(٤) (مه)، أي: اسكت، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٣٧٧/٤- مادة: مهه)، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (١٨٦٣/٤).

(٥)* أخرجه أبو داود (٦٥١/٤، ٦٥٢- كتاب الخراج والفيء والإمارة- باب في أخذ الجزية من المجوس: ٣٠٤٤)، قال: حدثنا **محمد بن مسكين** اليمامي، به، بنحوه، والله أعلم.
* وأخرجه الدارقطني (٩٤/٣ -كتاب زكاة الفطر- باب في جزية المجوس وما روي في أحكامهم: ٢١٤٣)، من طريق: محمد بن مسلم بن واره، نا **الخضر بن محمد بن شجاع**، به، غير أنه قال: "قُشَيْر"، بدل: "يُسير"، بنحوه.
وإسناد الحديث: ضعيف؛ لحال قشير بن عمرو، والله أعلم.
قال الدارقطني: "وسئل عن حديث بجالة بن عبدة، عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر. فقال: يرويه عمرو بن دينار، عن بجالة، عن عبد الرحمن بن عوف؛ فرواه ابن جريج، وابن عيينة، عن عمرو، عن بجالة، قال: لم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف؛ أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. وخالفهما حجاج بن أرطاة، فرواه عن عمرو، عن بجالة، قال: جاءنا كتاب عمر أن عبد الرحمن بن عوف حدثني؛ أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. فصار من رواية حجاج من حديث عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن عوف. ورواه داود بن أبي هند، عن قشير بن عمرو، عن بجالة، عن عبد الرحمن، قاله هشيم، عن داود. وغير داود بن أبي هند يرويه بهذا الإسناد
=

وفي حديث أبي رَجاء -جار لحماد بن سلمة[(١)]-، عن[(٢)] الأعمش[(٣)(٤)]، عن زيدِ بن وهْب[(٥)]، قال عَبد الرحمن بن عوف: أشهَدُ بالله على رسول الله ﷺ لسمعته يقولُ: ((إنما المجوس

=

موقوفا، غير مرفوع. وقول ابن عيينة، وابن جريج هو الصحيح"اهـ.

علل الدارقطني (٣٠٢/٤، ٣٠٤)، وللاستزادة يُنظر: ضعيف أبي داود للشيخ الألباني (٤٤٥/٢- ٤٤٧: ٥٣٧).

(١) هو: روح بن المُسَيَّب، الْكَلْبِيّ، وقيل: الكُلَيْبي -نسبة إلى كُلَيب بن يربوع، وهو بطن من بنى تميم-، البصري، التميمي، يُكنى بأبي رجاء، وكانت وفاته بعد عام: (١٨١هـ)، روى عن: ثابت البناني، ويزيد الرقاشي، وغيرهما، وروى عنه: شهاب بن عباد، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما، وثقه ابن معين، والبزار، وفي رواية أخرى عن ابن معين، أنه قال عنه: "صويلح"اهـ، وقال عنه أبو حاتم: "صالح ليس بالقوي"اهـ، وقال عنه ابن حبان: وكان ممن يروي عن الثقات: الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات، لا تحل الرواية عنه، ولا كتابة حديثه، إلا للاختبار، انتهى، وأرى أنه: صويلح، كما ذكر ذلك ابن معين، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٨٠/٤: ٣٢٢٨)، ومسند البزار (٣٣٩/١٣: ٦٩٦٢)، والجرح والتعديل (٤٩٦/٣: ٢٢٤٧)، والمجروحين (٢٩٩/١: ٣٤٥)، والكامل (٥٨/٤، ٥٩: ٦٦٤)، والأنساب (١٤٢/١١: ٣٤٦٩)، واللسان (٤٨٦/٣، ٤٨٧: ٣١٧٥)، وتاريخ الإسلام (٨٥٠/٤، ٨٥١: ١١٢).

(٢) من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وفي حديث"، إلى قوله: "لحماد بن سلمة، عن"اهـ، جاء لحقاً، وكتبه الناسخ بالمقلوب.

(٣) في المخطوط جاء قبل قوله: "الأعمش": "وفي حديث"، ثم ضرب الناسخ عليها بخطين عرضيين؛ حيث ذكرها في اللحق، والله أعلم.

(٤) هو: سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي-نسبة إلى بنى كاهل، وهم بطن من قبيلة أسد بن خُزيمة، وهي: قبيلة عظيمة من العدنانية-، الكوفي، الأعمش، يكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١٤٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: إبراهيم النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير وغيرهما، وثقه أبو حاتم، وابن معين، وغيرهما، وُصف بالتدليس، وممن وصفه بذلك: الذهبي، فقال: "وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يُدرى به، فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"اهـ، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (١٤٦/٤، ١٤٧: ٦٣٠)، والأنساب (٣٢/١١: ٣٣٨٥)، وتهذيب الكمال (٧٦/١٢ – ٩١: ٢٥٧٠)، والتذكرة (١٥٤/١: ١٤٩)، والميزان (٢٠٨/٢: ٣٣٥٢)، والتقريب (٢٥٤: ٢٦١٥)، وطبقات المدلسين ص: (١٣)، و(٣٣: ٥٥)، ومعجم قبائل العرب (٢١/١).

(٥) هو: زيد بن وهب، الجُهَني -نسبة إلى قبيلة جُهَينة-، الكوفي، ويُكنى بأبي سليمان، والمتوفى سنة: (٩٦هـ)، قال: "رحلت إلى النبي ﷺ، فقُبِض وأنا في الطريق"اهـ، روى عن: عبد الله بن مسعود ﷺ، وأبي ذر الغفاري ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: سلمة بن كهيل، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل"اهـ. يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٢٩/٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٧٦٩/٢)، والجرح والتعديل (٥٧٤/٣: ٢٦٠٠)، واللباب (٣١٧/١)، وتهذيب الكمال (١١١/١٠- ١١٥: ٢١٣١)، والتذكرة (٦٦/١، ٦٧: ٥٨)، قلائد الجمان للقلقشندي ص: (٤٢)، والتقريب ص: (٢٢٥: ٢١٥٩)، والتهذيب (٣٦٨/٣، ٣٦٩: ٧٨١).

طائفةٌ من أهل الكتاب، فاحملوهم على ما تحملوا أهل الكتاب))(١).

قال أبو الشيخ: "وثنا محمد بن إبراهيم [بن شبيب](٢)(٣)، ثنا أبو أيوب الشاذكوني(٤)، ثنا أبو

(١) * أخرجه ابن أبي عاصم في: «كتاب النكاح»، كما عزاه ابن حجر في: «التلخيص الحبير» (٣/٣٥٣)،
ومن طريقه أخرجه ابن حجر في: «موافقة الخبر الخبر» (٢/١٨١)،
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣٧٥: ٣٤٤٢)، قال: حدثنا الحسن بن سهل،
كلاهما: (ابن أبي عاصم، والحسن بن سهل)، عن إبراهيم بن الحجاج، نا **أبو رجاء -جار لحماد بن سلمة-**، به، -واللفظ لابن أبي عاصم، بمثله، وذكروا فيه عمر ﷺ، وذكر المجوس عنده، والله أعلم.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال: أبي رجاء، والله أعلم. قال ابن حجر في «التلخيص»: "ورواه ابن أبي عاصم في: «كتاب النكاح»، بسند حسن"اهـ. وقال في «الدراية»: "وفي إسناده أبو رجاء -جار حماد بن سلمة-، رواه عن الأعمش، ولا يُعرف حاله"اهـ، وقال في «اللسان» في ترجمة أبي الرجاء روح الكلبي عن هذا الحديث: "حديث غريب جداً"اهـ، وقال في «موافقة الخبر الخبر»: "هذا حديث غريب، ورجاله محتج بهم في الصحيح، إلا أبا رجاء، الذي تفرد به..."اهـ. يُنظر: التلخيص الحبير (٣/٣٥٣)، والدراية (٢/١٣٤)، واللسان (٣/٤٨٦، ٤٨٧: ٣١٧٥)، وموافقة الخبر الخبر (٢/١٨١).

(٢) وقع في المخطوط: "ابن أبي شَيْبَة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، ويبدو أنه وقع تصحيف في اسم شيخ أبي الشيخ الأصبهاني؛ حيث إن الشيخ المذكور اسمه في المتن: محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، العبسي، الكوفي، والد أبي بكر وعثمان، والمتوفى سنة: (١٨٢هـ).
وللاستزادة يُنظر: الجرح والتعديل (٧/١٨٥: ١٠٤٧)، وتاريخ بغداد (٢/٢٦٥: ٣٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣١٩-٣٢١: ٥٠٢٨)، والتقريب ص: (٤٦٥: ٥٦٩٦).
ويبعد هنا أن يكون من شيوخ أبي الشيخ، حيث كانت وفاة أبي الشيخ سنة: (٣٦٩هـ) -كما تقدم-.
وهو: محمد بن إبراهيم بن شبيب، العسَّال، الأصبهاني، يُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٢٩٢هـ)، روى عن: حيان بن بشر القاضي، ومحمد بن المغيرة، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن بندار، والطبراني، وغيرهما، قال عنه أبو الشيخ، وأبو نعيم: "شيخ ثقة"اهـ، وقال الذهبي عنه: "أحد الثقات ببلده"اهـ، وهو: ثقة، والله أعلم.
يُنظر: طبقات المحدثين (٣/٤٠٢: ٤٢٨)، وذكر أخبار أصبهان (٢/٢١٧، ٢١٨)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٠٦، ١٠٠٧: ٣٦٢)، وبلوغ الأماني للمنصوري ص: (٨٠٠، ٨٠١).

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن شبيب، العسَّال، الأصبهاني، يُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٢٩٢هـ)، روى عن: حيان ابن بشر القاضي، ومحمد بن المغيرة، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن بندار، والطبراني، وغيرهما، قال عنه أبو الشيخ، وأبو نعيم: "شيخ ثقة"اهـ، وقال الذهبي عنه: "أحد الثقات ببلده"اهـ، وهو: ثقة، والله أعلم.
يُنظر: طبقات المحدثين (٣/٤٠٢: ٤٢٨)، وذكر أخبار أصبهان (٢/٢١٧، ٢١٨)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٠٦، ١٠٠٧: ٣٦٢)، وبلوغ الأماني للمنصوري ص: (٨٠٠، ٨٠١).

(٤) هو: سليمان بن داود، المِنْقري -نسبة إلى بنى منقر بن عبيد بن معد بن عدنان-، البصري، المعروف بالشاذكوني -نسبة إلى الشاذكونة، وهي: ثياب غلاظ مضربة، تعمل باليمن، فنُسِب إلى بيعها أبو أيوب؛ لأن أباه كان يبيعها-، يُكنى بأبي أيوب، والمتوفى سنة: (٢٣٤هـ)، روى عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وغيرهما، وروى عنه: أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "متروك"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٤/١١٤، ١١٥: ٤٩٨)، وتاريخ بغداد =

بكر بن عياش[(١)]، حدثني أبو سَعد[(٢)]، عن عيسى بن عاصم[(٣)]، عن فروة بن نوفل[(٤)]، عن علي، قال: ((المجوسُ أهل كتاب، وقد أخذ النبي ﷺ الجزيةَ من مجوس أهل هجر))"[(٥)].

=

(١٠/٥٥- ٥٨: ٤٥٨٠)، والكامل (٢٩٩/٤- ٣٠١: ٧٦٥)، والأنساب (٤٥٩/١٢: ٣٩٦١)، واللباب (١٧٢/٢)، والقاموس المحيط ص: (١٢٠٩)، والتقريب ص: (٧٢٨)، واللسان (١٤٢/٤- ١٤٧: ٣٦٠٢).

(١) هو: أبو بكر ابن عياش، بن سالم، الأسدي، الكوفي، المقرئ، الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه: محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٩٢هـ)، روى عن: حميد الطويل، وأبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، وعلي ابن المديني، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩- ٣٥٠: ١٥٦٥)، وتهذيب الكمال (١٢٩/٣٣- ١٥٣: ٧٢٥٢)، والتذكرة (٢٦٥/١، ٢٦٦: ٢٥٠)، والميزان (٢١٩/٥- ٢٢١: ٩٤٣٦)، والاغتباط ص: (٣٨٢: ١٢١)، والتقريب ص: (٦٢٤: ٧٩٨٥)، والتهذيب (٣١/١٢- ٣٣: ٨٣١٣).

(٢) هو: سعيد بن المرزبان، البقَّال، الأعور، ويُكنى بأبي سعد، والمتوفى بعد سنة: (١٤٠هـ). روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، والضحاك بن مزاحم، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وجعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الرابعة، وهو كما قال ابن حجر: "ضعيف مدلّس"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٦٢/٤، ٦٣: ٢٦٤)، والكامل (٤٣٢/٤- ٤٣٦: ٧٩)، والتقريب ص: (٢٤١: ٢٣٨٩)، وتهذيب الكمال (٥٢/١١- ٥٦: ٢٣٥١)، وطبقات المدلّسين ص: (١٤)، ص: (٥٤: ١٣٧)، واللسان (٣١٢/٩: ٩٨٢).

(٣) هو: عيسى بن عاصم، الأسدي، الكوفي، من الطبقة: السادسة، وروى عن: زر بن حبيش الأسدي، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وروى عنه: ثور بن يزيد الحمصي، وسلمة بن كهيل، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢٨٣/٦: ١٥٦٨)، وتهذيب الكمال (٦٢٠/٢٢- ٦٢٢: ٤٦٣٣)، والكاشف (١١٠/٢: ٤٣٧٩)، والتقريب ص: (٤٣٩: ٥٣٠٢).

(٤) هو: فروة بن نوفل الأشجعي -نسبة إلى قبيلة هي أشجع-، الكوفي، روى عن أبيه، وعن أم المؤمنين عائشة ﵂ وغيرهما، وروى عنه: هلال بن يساف، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما، قال ابن حجر: "مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه"اهـ، وهو كما قال الذهبي ﵀: "وثق، وقيل له صحبة"اهـ. يُنظر: الأنساب (٢٦٣/١: ١٧٤)، وتهذيب الكمال (١٧٩/٢٣- ١٨٢: ٤٧٢٢)، والكاشف (١٢١/٢: ٤٤٥٤)، والإصابة (٥٨٩/٨: ٧٠٧٢)، والتقريب ص: (٤٤٥: ٥٣٩١)، ومعجم قبائل العرب (٢٩/١).

(٥)* أخرجه الطحاوي (٢٥٩/٥، ٢٦٠: ٢٠٢٥)، من طريق: أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا **أبو بكر بن عياش**، به، بمثله مطولاً.

* وأخرجه البيهقي في معرفة السنن (٣٦٦/١٣، ٣٦٧: ١٨٤٩٩)، من طريق الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن **أبي سعد سعيد بن المرزبان**، به، بنحوه مطولاً.

* وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٦، ٧١ -كتاب أهل الكتاب- أخذ الجزية من المجوس: ١٠٠٢٩)، وابن زنجويه (١٤٨/١: ١٤٠)، والبيهقي (١٨٨/٩: ١٩١٢٢- باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم)، من طريق: سفيان بن عيينة، عن أبي

=

وذكر أبو عُمر، من حديث الزهري، عن سعيد[(١)]: ((أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر، وأن عمر أخذها من مجوس [١٦١/ب] السَواد[(٢)]، وأن [عثمان][(٣)] أخذها من البَرْبَرْ[(٤)]))،

=

سعد سعيد بن المرزبان، عن نصر بن عاصم، قال: قال **فروة بن نوفل الأشجعي**، به، واللفظ للبيهقي، -وقال عبد الرزاق: عن شيخ منهم يقال له: أبو سعد، عن رجل شهد ذلك أحسبه: نصر بن عاصم، أن المستورد بن علقمة، كان في مجلس أو فروة بن نوفل الأشجعي-. وعند ابن زنجويه: شك في اسم فروة، فقال: "فروة، أو قرة بن نوفل الأشجعي"اهـ- بمثله مطولاً عند عبد الرزاق، وبنحوه مطولاً عند ابن زنجويه، والبيهقي.

* وأخرجه ابن زنجويه (١/١٤٨: ١٣٩)، قال: أنا حميد، أنا مالك بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن -سعيد بن عبد الرحمن- بن أبزى،

وأبو يعلى (١/٢٥٧: ٣٠١)، قال: حدثنا عبيد الله -بن عمر-، حدثنا سفيان -بن عيينة-، عن أبي سعد، عن نصر بن عاصم،

كلاهما: (سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، ونصر بن عاصم)، عن **علي** ﷺ، بنحوه عند ابن زنجويه، وبنحوه مطولاً عند أبي يعلى، والله أعلم.

ملاحظة: قال البيهقي بعد ذكره للحديث (١٩١٢٢): "وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا عمرو: محمد بن أحمد العاصمي يقول، سمعت أبا بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: وهم ابن عيينة في هذا الإسناد، رواه عن أبي سعد البقال، فقال: عن نصر بن عاصم، ونصر بن عاصم هو: الليثي، وإنما هو: عيسى بن عاصم الأسدي، كوفي، قال ابن خزيمة: والغلط فيه من ابن عيينة، لا من الشافعي فقد رواه، عن ابن عيينة غير الشافعي فقال عن نصر بن عاصم"اهـ. ونحو هذا قاله بعد ذكره للحديث الوارد عنده في معرفة السنن والآثار (١٨٤٩٩).

وإسناد هذا الحديث ضعيف ضعفاً غير منجبراً؛ لحال: سليمان بن داود المِنْقري الشاذكوني، فهو متروك -كما تقدم-، وفيه: أبو سعد سعيد بن المرزبان، قال ابن عبد البر في الحكم على هذا الحديث: "فيه ضعف يدور على أبي سعد البقال، واسمه: سعيد بن المرزبان"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الاستذكار (٩/٢٩١)، والتقريب ص: (٦٠٨: ٧٨٢٢)، وص: (١٤١: ٩٦٠).

(١) هو: سعيد بن المسيِّب بن حَزْن، القرشي، المخزومي، المدني، يُكنى بأبي محمد، سيد التابعين، والمتوفى سنة: (٩٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعد بن أبي وقاص ﷺ، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: عبد الكريم بن مالك الجزري، وقتادة بن دعامة، وغيرهما، قال عنه ابن حجر: " أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار"، وهو كما قال عنه الذهبي ﷺ: " ثقة، حجة، فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل"، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٤/٥٩- ٦١: ٢٦٢)، وتهذيب الكمال (١١/٦٦- ٧٥: ٢٣٥٨)، والكاشف (١/٤٤٤: ١٩٦٠)، والتقريب (٢٤١: ٢٣٩٦).

(٢) (مجوس السواد)، أي: مجوس فارس، والله أعلم. يُنظر: فتوح البلدان للبلاذري (١/٩٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٩/١٩٠).

(٣) وقع في المخطوط: "عمر"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما سيتبين في التخريج، ولما ثبت عند أبو عمر أي ابن عبد البر، وغيره. يُنظر: التمهيد (٢/١١٧).

(٤) (البربر): قوم من أهل المغرب، وهم مثل الأعراب في القسوة والغلظة، والجمع: البرابرة. يُنظر: لسان العرب (٤/٥٦- مادة: برر)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٢/٢٠٤).

وقال: كذا رواه ابن[١] وهبْ، عن يونس[٢]، عن ابن شهاب[٣][٤]، وأما مَالك ومعمر، فجعلاه عن ابن شهاب، لم يذكرا سعيداً[٥].

رواه ابن [مهدي][٦]، عن مالك، عن الزهري، ... ...

(١) في المخطوط وقعت كلمة: "بن" لحقاً.

(٢) أي: يونس بن يزيد. يُنظر: التمهيد (١١٧/٢).

(٣) عند أبي عمر: "عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب"اهـ. التمهيد (١١٧/٢).

(٤) * أخرجه الطحاوي (٢٦٦/٥، ٢٦٧: ٢٠٣١)، قال: حدثنا يونس -بن عبد الأعلى-،
والبيهقي (١٩٠/٩: ١٩١٢٧)، من طريق: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،
كلاهما: (يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم)، عن -عبد الله- **ابن وهب**، به، بمثله.
* وأخرجه البلاذري (٩٧/١، ٩٨: ٢٤٦)، من طريق: -عبد الله- بن المبارك، عن **يونس بن يزيد**، به، بنحوه.
ومدار هذا الحديث على: يونس بن يزيد، وإن كان ثقة؛ إلا أنه كان في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وسعيد بن المسيب تابعي لم يسمع من النبي ﷺ، وعلى هذا فإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم.
يُنظر: التقريب ص: (٦١٤: ٧٩١٩).

(٥) أولاً: الحديث الذي عن مالك:
أخرجه مالك (٢٧٨/١: ٤١)، عن ابن شهاب، قال: ((بلغني أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس البحرين، وأن عمر بن الخطاب أخذها من مجوس فارس، وأن عثمان بن عفان أخذها من البربر)).
* وأخرجه الشافعي (١٨٣/٤، ١٨٤)،
وابن أبي شيبة (٤٠٨/١٧-كتاب السير- ما قالوا في المجوس تكون عليهم جزية: ٣٣٣١٥)، عن وكيع -بن الجراح-،
والبيهقي (١٩٠/٩- كتاب الجزية - باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم: ١٩١٢٦)، من طريق: -عبد الله- ابن وهب،
ثلاثتهم: (الشافعي، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن وهب)، عن **مالك**، به، بمثله، وعند الشافعي بمثله مختصراً.
قال البيهقي: "وابن شهاب إنما أخذ حديثه هذا، عن ابن المسيب، وابن المسيب حسن المرسل"اهـ.
السنن الكبرى (١٩٠/٩: ١٩١٢٦).
ثانياً: الحديث الذي عن معمر:
* أخرجه عبد الرزاق (٣٢٦/١٠: -كتاب أهل الكتاب - أخذ الجزية من المجوس: ١٩٢٥٥)، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت الزهري، يسأل: (أتؤخذ الجزية ممن ليس من أهل الكتاب؟) قال: (نعم، أخذها رسول الله ﷺ من أهل البحرين، وعمر من أهل السواد، وعثمان من بربر).
إسناد هذا الحديث: ضعيف؛ للإرسال، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "معمر"، ووافق ابن الملقن ما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي، وما أثبته هو ما أراه صواباً، وهو كما جاء عند أبي عمر، والله أعلم. يُنظر: التمهيد (١١٧/٢)، والتوضيح (٥٧١/١٨).

عن السَائب بن يزيد[(١)(٢)].

وفي: «الموطأ» عن جعفر بن مُحمد[(٣)]، عن أبيه[(٤)]: ((أن عمر ذكر المجوس...))، فقال عَبدالرحمن: ... ح[(٥)(٦)].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩/٣ - أبواب السير- باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس: ١٥٨٨)، قال: حدثنا الحسين بن أبي كبشة البصري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن **مالك**، به، بنحوه.

وتبين لي مما تقدم من الطرق التي ساقها أبو عمر، ونقلها عنه الحافظ مُغْلَطاي: أن الحديث جاء على وجهين:

- **الوجه الأول**: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورواه من هذا الوجه -كما تقدم-: يونس بن يزيد، بذكر: سعيد بن المسيب، ورواه أيضاً: مالك، ومعمر في الموطأ، بعدم التصريح بذكر: سعيد بن المسيب.

- **الوجه الآخر**: الزهري، عن السائب بن يزيد ﷺ، عن النبي ﷺ موصولاً.

رواه من هذا الوجه: مالك بن أنس عند الترمذي.

والذي يظهر لي، والله أعلم أن (الوجه الأول): هو الوجه الراجح، وذلك لقرائن، ومنها:

- قال الترمذي ﷺ: "سألت محمداً -أي: البخاري ﷺ عن هذا الحديث -أي الذي تقدم في التخريج عند الترمذي برقم: (١٥٨٨) -، فقال: الصحيح عن مالك، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسل، ليس فيه السائب بن يزيد"اهـ.

يُنظر: سنن الترمذي (١٩٩/٣: ١٥٨٨)، وعلل الترمذي للترمذي ص: (٢٦٢: ٤٧٧، ٤٧٨).

- قال الدارقطني: "لم يصل إسناده غير: الحسين بن أبي كبشة البصري، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك، ورواه الناس عن مالك، عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً، ليس فيه السائب، وهو المحفوظ"اهـ.

يُنظر: غرائب مالك للدارقطني ص: (١٧: ٥١)، ونصب الراية (٤٤٨/٣).

- أن رواته أكثر عدداً، فرواه: يونس بن يزيد، ومالك في الموطأ، ومعمر، عن ابن شهاب مرسلاً، في حين انفرد بالرواية الموصولة: الحسين بن أبي كبشة، كما ذكر ذلك الدارقطني، والله أعلم.

(٢) يُنظر: التمهيد (١١٧/٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "من حديث الزهري..."، إلى قوله: "السائب بن يزيد"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٣) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، والمعروف بالصادق، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٤٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: عطاء بن أبي رباح، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، قال عنه إنه ثقة: الشافعي، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال مصعب الزبيري: "كان مالك لا يروي عنه حتى يضمه إلى آخر"اهـ، وقال ابن القطان: "في نفسي منه شيء"اهـ، وفي رواية أخرى: "ما كان كذوباً"اهـ، وقال ابن عدي: "وجعفر من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه إمام"اهـ، وأرى أن جعفر بن محمد: ثقة، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٨٧/٢: ١٩٨٧)، والكامل (٦٦/٣-٧٣: ٣٣٤)، وتهذيب الكمال (٧٤/٥- ٩٨: ٩٥٠)، والتذكرة (١٦٦/١، ١٦٧: ١٦٢)، والتقريب ص: (١٤١: ٩٥٠)، والتهذيب (٨٨/٢، ٨٩: ١٥٦).

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين الباقر، تقدمت ترجمتي له في اللوح [١٣٧/ب] ص: (٢٠٠).

(٥) وبقية الحديث: ...بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سنوا بهم سنة أهل الكتاب)). الموطأ (٢٧٨/١: ٤٢).

(٦) * أخرجه مالك (٢٧٨/١ -كتاب الزكاة - جزية أهل الكتاب: ٤٢)، بلفظه مطولاً، والله أعلم.

=

ورواه أبو عَلي الحنفي[(١)]، عن مالك، فقال: عن أبيه[(٢)]، عن جده[(٣)]، وهو منقطع أيضا؛ لأن علي بن حُسين لم يلق عُمر، ولا عبد الرحمن[(٤)(٥)]. انتهى.

=

وإسناد هذا الحديث منقطع، قال الخليلي: "هذا مرسل، فإن أباه محمداً لم يلق عبدالرحمن"اهـ، وقال ابن عبدالهادي: "هذا منقطع؛ لأن محمد بن علي: لم يلق عمر، ولا عبدالرحمن بن عوف"اهـ، وقال ابن حجر بعد ذكره لهذا الحديث: "وهذا منقطع، مع ثقة رجاله"اهـ.

يُنظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣١٧/١: ٥٢)، وتنقيح التعليق لابن عبد الهادي (٦١٨/٤: ٣٠٩٦)، والبدر المنير لابن الملقن (٦١٧/٧)، وفتح الباري (٢٦١/٦).

(١) هو: عبيد الله بن عبد المجيد، الحنفي، البصري، ويُكنى بأبي علي، والمتوفى سنة: (٢٠٩هـ)، وروى عن: إسرائيل بن يونس، وقرة بن خالد السدوسي، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وعبد الله بن الصباح العطار، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق، لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٤/٥: ١٥٤١)، وتهذيب الكمال (١٠٤/١٩- ١٠٧: ٣٦٦١)، والكاشف (٦٨٣/١: ٣٥٦٩)، ومعرفة الثقات (١١١/٢: ١١٦٤)، والتقريب ص: (٣٧٣: ٤٣١٧)، والتهذيب (٣١/٧: ٦٣).

(٢) كذا في المخطوط، وعند أبي عمر: "فقال فيه: عن جعفر بن محمد، عن أبيه"اهـ.

التمهيد (١١٤/٢: ٤٢).

(٣) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، والمعروف بزين العابدين، يُكنى بأبي الحسين، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (٩٢هـ)، وقيل غير ذلك، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (١٧٨/٦، ١٧٩: ٩٧٧)، وتهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠- ٤٠٤: ٤٠٥٠)، والتقريب ص: (٤٠٠: ٤٧١٥).

(٤) يُنظر: التمهيد (١١٤/٢: ٤٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ورواه أبو علي"، إلى قوله: "وهو منقطع أيضاً"اهـ. ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٥) أخرجه البزار (٢٦٤/٣، ٢٦٥: ١٠٥٦)، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: نا **أبو علي الحنفي**، به، بنحوه مطولاً، ورواه الدارقطني في: «غرائب مالك»، من حديث أبي علي الحنفي ص (٣٢: ١١٨).

وهو منقطع، فزين العابدين، لم يُدرك عمر ﷺ، ولا عبد الرحمن بن عوف ﷺ، قال ابن عبد الهادي: "وقد رواه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، فزاد ذكر جعفر، وهو أيضاً منقطع؛ لأن علي بن الحسين لم يلق عمر، ولا عبد الرحمن"اهـ، وقال ابن حجر: "ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغرائب، من طريق أبي علي الحنفي، عن مالك، فزاد فيه: عن جده، وهو منقطع أيضاً؛ لأن جده علي بن الحسين، لم يلحق عبدالرحمن بن عوف، ولا عمر، فإن كان الضمير في قوله: (عن جده) يعود على محمد بن علي، فيكون متصلاً؛ لأن جده الحسين بن علي، سمع من عمر بن الخطاب، ومن عبد الرحمن بن عوف، وله شاهد من حديث: مسلم بن العلاء بن الحضرمي، أخرجه الطبراني في آخر حديث بلفظ: (سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب)"اهـ. والحديث الذي قصده ابن حجر هو ما أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٩: ١٠٥٩)، قال: "حدثنا أحمد بن الحسين بن مابهرام الأيذجي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عمر بن إبراهيم الرقي، ثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي، عن أبيه، عن جده مسلم، قال: شهدت رسول الله ﷺ فيما عهد إلى العلاء حيث وجهه إلى البحرين، قال: ((ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن، ويحل له ما سوى ذلك))، وكتب للعلاء: ((أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب)).

=

ذكر عَبد بن حُميد في: «تفسيره» بسند صحيح عن الحسن الأَشيبِ(١)، ثنا يعقوب بن عَبد الله(٢)، ثنا جعفر بن أبي المغِيرة(٣)، عن عبدَ الرحمن بن أبْزَى(٤) قال: قال علي: ((كان المجوس

=

ويُنظر: تنقيح التعليق (٤/٦١٨: ٣٠٩٦)، والبدر المنير (٧/٦١٨)، وفتح الباري (٦/٢٦١).

وتبين لي مما تقدم أن الحديث جاء على وجهين:

- **الوجه الأول:** جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ.
- **الوجه الآخر:** جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ.

والذي يظهر لي، والله أعلم أن (الوجه الأول): هو الوجه الراجح، وذلك لقرائن، منها:

- تنصيص الدارقطني على صحة هذا الوجه، فحينما سئل عن هذا الحديث فذكر الاختلاف عن جعفر بن محمد، وانفراد أبي علي الحنفي بالطريق الذي رواه، ومخالفه أصحاب مالك له، وذكر جماعة منهم، ثم قال: "وهو: الصواب"اهـ.

يُنظر: علل الدارقطني (٢/١٨٣: ٥٧٨).

- تفرد أبو علي الحنفي برواية الوجه الآخر، قال البزار بعدما أخرج الطريق الثاني: "وهذا الحديث قد رواه جماعة عن جعفر، عن أبيه، ولم يقولوا عن جده، وجده علي بن الحسين، والحديث مرسل، ولا نعلم أحداً قال: عن جعفر، عن أبيه، عن جده، إلا أبو علي الحنفي عن مالك"اهـ.

يُنظر: مسند البزار (٣/٢٦٤، ٢٦٥: ١٠٥٦).

- كثرة عدد من رواه عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، وهم من خاصة أصحاب مالك.
- ولأن الوجه الآخر سلك الراوي فيه الجادة، والله أعلم.

(١) هو: الحسن بن موسى الأشيب، البغدادي، ويُكنى بأبي علي، والمتوفى سنة: (٢٠٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وروى عنه: الإمام أحمد، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهما، وهو ثقة كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣/٣٧: ١٦٠)، وتهذيب الكمال (٦/٣٢٨- ٣٣٣: ١٢٧٧)، والكاشف (١/٣٣٠: ١٠٦٩)، والتقريب ص: (١٦٤: ١٢٨٨).

(٢) هو: يعقوب بن عبد الله بن سعد، القُمِّي، -نسبة إلى بلدة قُم، وهي بلدة كبيرة بين أصبهان وساوة- الأشعري، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (١٧٤هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: زيد بن أسلم، وسليمان الأعمش، وغيرهما، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله بن موسى، وغيرهما، قال عنه إنه "ثقة": أبو القاسم الطبراني، وقال النسائي: "ليس به بأس"اهـ، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق يهم"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الجرح والتعديل (٩/٢٠٩، ٢١٠: ٨٧٤)، والأنساب (١٠/٤٨٤: ٣٣٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٢/٣٤٤- ٣٤٦: ٧٠٩٣)، والميزان (٥/١٧٨: ٩٢٧٠)، والتقريب ص: (٦٠٨: ٧٨٢٢)، والتهذيب (١١/٣٤٢، ٣٤٣: ٦٥٣).

(٣) هو: جعفر بن أبي المغيرة -قيل اسم أبي المغيرة: دينار-، الخُزَاعي، -نسبة إلى قبيلة خزاعة التي من الأزد، من القحطانية-، القُمِّي، من الخامسة، وروى عن: سعيد بن جبير، وسلمة بن كهيل، وغيرهما، وروى عنه: أشعث بن سوار، ومطرف بن طريف، وغيرهما، من التابعين، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق يهم"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٤٩٠، ٤٩١: ٢٠٠٨)، واللباب (١/٤٣٩)، وتهذيب الكمال (٥/١١٢- ١١٤: ٩٥٨)، والميزان (١/٣٨٢: ١٤٦٢)، والتهذيب (٢/٩٢، ٩٣: ١٦٥)، والتقريب ص: (١٤١: ٩٦٠).

(٤) هو: "صحابي صغير"اهـ. يُنظر: الاستيعاب (٢/٨٢٢: ١٣٨٨)، والإصابة (٦/٤٤٦: ٥٠٩٧)، والتقريب ص: (٣٣٦: ٣٧٩٤).

أهل كتاب، وكانوا مُتمسكين به...ح[١]))[٢].

وفيه رد لقول أبي عمر: روي عن علي أنهم كانوا أهل كتاب، وفيه ضعف؛ لأنه يدور على أبي [سَعد][٣] البقال سعيد بن المرزبان[٤].

وأما زيادة من زاد في آخره: ((غير ناكحي نسائهم، ولا آكلي ذبائحهم))[٥]، فزيادة مُنكرة، ذكره أبو الفرج البغدادي[٦].

جزءُ [بن][٧] معاوية بن حُصين بن عُبادة بن النزَّال بن مرة بن عبيد بن مُقَاعِس -واسمه الحارث- بن عَمرو بن كعب بن سَعد بن زيد مَناة بن تميم، عم الأحنف بن قيس[٨].

---

(١) لم أقف على بقية الأثر، والله أعلم.

(٢) * أخرجه الثعلبي (١٠/١٧١)، عن عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن بحير، قال: حدثنا **عبدالحميد بن حميد الكشي**، به، بنحوه مطولاً.
وعزاه السيوطي لعبد بن حميد.
يُنظر: الدر المنثور (١٥/٣٣٧).
* وأخرجه ابن زنجويه (١/١٤٨-كتاب الفيء ووجوهه وسبيله فمنه الجزية والسنة في قبولها، وهي من الفيء- باب أخذ الجزية من المجوس: ١٣٩)، قال: أنا حميد، أنا مالك بن إسماعيل، عن **يعقوب بن عبد الله القُمِّي**، به، بنحوه، وإسناده حسن؛ لحال: يعقوب بن عبدالله، وجعفر بن أبي المغيرة، والله أعلم.
* وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٣٢٧- كتاب أهل الكتابين- باب هل يقاتل أهل الشرك حتى يؤمنوا من غير أهل الكتاب وتؤخذ منهم الجزية: ١٩٢٦٢)، من طريق: أبي سعد -سعيد بن المرزبان-، عن رجل شهد ذلك أحسبه نصر بن عاصم، عن **علي** ﷺ، به، بمثله مطولاً.
فأما الحديث الذي من طريق: يعقوب القُمِّي فإسناده ضعيف؛ لحال: يعقوب بن عبدالله، وجعفر بن أبي المغيرة، وكذا طريق: أبي سعد المرزبان، إسناده ضعيف، وسيأتي قريباً بإذن الله ﷻ.

(٣) وقع في المخطوط: "سعيد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما جاء في ترجمته، وللتخريج -كما تقدم-، وجاء عند أبي عمر مثلما أثبته، والله أعلم. التمهيد (٢/١١٩).

(٤) يُنظر: التمهيد (٢/١١٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٩/١١٨ -كتاب النكاح - في الجارية النصرانية واليهودية تكون لرجل يطؤها أم لا:١٦٥٨١)، من طريق: قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد، به، بلفظه مطولاً. وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، والله أعلم.

(٦) من قوله: "كانوا أهل كتاب"، إلى قوله: "البغدادي"اهـ جاءت لحقاً.

(٧) وقع في المخطوط: "من"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما جاء في ترجمته.

(٨) يُنظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٨١)، وأسد الغابة (١/٣٣٧: ٧٤٣).

قال أبو عمر: "لا تصح له صحبة، وكان عاملًا لعُمر بن الخطاب على الأهواز"[(١)(٢)].

وقيل فيه: جزي -بزَاي مَكسُورة، بَعدهَا يَاءٌ وجيم مفتوحة-[(٣)]، وقال الدَارَقُطني: "أصحابُ الحديث يكسرون جيمه"[(٤)]، وقال الخطيب: "بسكون الزاي"[(٥)].

وبَجَالة: هو ابن عَبَدَه -بفتح الباء الموحدة-[(٦)]، وفي: «ثقات ابن حِبَّان» يُقَال: "ابنَ عبدٍ"[(٧)]، وفي: «تاريخ البخاري»: بجالة بن عَبد، أو عَبد بن بَجالة[(٨)].

وأما المجوس فذكر أبو عمر في كتابه «القصد والأُمَم»: أنهم من ولدِ لَاوذْ بن سَام بن نوح -صلى الله عليهما وسلم-[(٩)(١٠)].

وقال علي بن كيسان[(١١)]: "هم من ولد فارس بن عَامور[(١٢)] بن يافث"[(١٣)].

---

(١) الاستيعاب (١/٢٧٤: ٣٥٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٢) (الأهواز)، أصلها: الأحواز، ومفردها: هوز، والحَوْز، أي: السير الشديد، والأهواز: بلدة بين البصرة وفارس، وتقع في أقصى شمال الخليج العربي، وفُتحت في أواخر عام: (١٥هـ)، والأهواز اسم عربي سُمّيت به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس: خوزستان، والله أعلم. يُنظر: معجم البلدان (١/٢٨٤)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٥٣).

(٣) يُنظر: تقييد المهمل (١/١٧٣)، ومطالع الأنوار (٢/٢٠٣).

(٤) يُنظر: المؤتلف والمختلف (١/٤٩١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٥) عزا ابن الملقن هذا القول للخطيب أيضاً، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٧٠).

(٦) يُنظر: التقريب ص: (١٢٠: ٦٣٥)، وضبط من غبر لابن حجر ص: (٤٢: ١٩٠).

(٧) الثقات (٤/٨٣: ١٩٣٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٨) التاريخ الكبير (٢/١٤٦: ١٩٩٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٩) يُنظر: القصد والأمم ص: (٢٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(١٠) هو: من ولد: سام بن نوح ﷺ، ووِلِدَ له: فارس، وجرجان، وطسم، وعمليق، الذي هو أبو العماليق، ومنهم كانت: الفراعنة بمصر، والجبابرة بالشام، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن أبي خيثمة لابن أبي خيثمة (١/٢١١: ٧٢١)، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (١/١١).

(١١) هو: علي بن كيسان، الكوفي، من القرن الثالث له كتاب: «أنساب العرب»، قال ابن عبد البر: "وكتاب علي بن كيسان الكوفي، في أنساب العرب قاطبة"اهـ. يُنظر: الإنباه ص: (١٥)، وطبقات النسّابين ص: (٧٥: ١٥٤).

(١٢) وقع في المخطوط، وما جاء عند أبي عمر: "فارس بن حامر"، وجاء عند ابن الملقن مثلما عند الحافظ مُغْلَطاي، وكذا العيني، وابن عبد المنعم الحميري، وغيرهم، وجاء عند الطبري، وابن الأثير، وغيرهما، بلفظ: "جامر"، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ الطبري (١/١٨)، والقصد والأمم ص: (٣٠)، والكامل في التاريخ (١/٧٤)، والتوضيح (١٨/٥٧٢)، وعمدة القاري (١٥/٣)، والروض المعطار ص: (٣٧٠).

(١٣) يُنظر: تاريخ الطبري (١/٢٠٦)، وسمط النجوم (١/١٧٤).

قال أبو عمر: "وقال ذلك غيره، وهو أصح ما قيل [١٦٢/أ] عنهم[(١)]، وهم ينكرون ذلك ويدفعونه، ويزعمون أنهم لا يعرفون نوحا ﷺ، ولا وَلَده، ولا الطوفان، وينسقون[(٢)] ملكهم[(٣)] من حَيُوَمرْت[(٤)(٥)] الأول، وهو عندهم آدم- صلوات الله عليهم وسلامه-، وقد نسبهم قوم من علماء الإسلام والأثر إلى أنهم من ولد سام[(٦)]، وكان دينهم الصابئة[(٧)]، ثم تمجسُوا، وبنوا بيُوت النيران"[(٨)].

وعند المسعودي[(٩)]: فارس أخُو نَبيط ولدَا ناسور[(١٠)] بن سام بن نوح ﷺ.

ومنهُم من زعم أنهم من ولد هَذْرام[(١١)] بن أَرْفَخْشد بن سَام ﷺ، وأنه ولد بضعة عشر رجلا،

---

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند أبي عمر: "فيهم"اهـ، وكذا عند ابن الملقن. يُنظر: القصد والأمم ص: (٣٠)، والتوضيح (٥٧٢/١٨).

(٢) كذا في المخطوط، وعند أبي عمر، ولم أقف على معنى: ينسقون، وجاء عند ابن الملقن: "وينسبون"، وكذا عند ابن القيم، وأرى أنها الصواب؛ لأنها أقرب للسياق، حيث يتحدث عن نسب الفرس، والله أعلم.

يُنظر: القصد والأمم ص: (٣١)، وجلاء الأفهام لابن القيم ص: (٢٦٧)، والتوضيح (٥٧٢/١٨).

(٣) كذا في المخطوط، وكذا جاء عند ابن الملقن أيضاً، وهي عند أبي عمر: "ملوكهم"اهـ. يُنظر: القصد والأمم ص: (٣١)، والتوضيح (٥٧٢/١٨).

(٤) كذا في المخطوط في هذا الموضع بالحاء، وهي عند أبي عمر: "كيومرث"اهـ، وجاء عند ابن الملقن: "جيومرت"، وسيأتي رسمها كما عندهما في مواضع أخرى، في اللوح نفسه، والله أعلم. يُنظر: المرجعان السابقان.

(٥) وهو: أول من ملك من ملوك الفرس، وقيل: هو أول ملك من بني آدم، ولم يزل الملك فيه، وفي ولده حتى زال عنهم بدخول المسلمين لمدائن كسرى، وغلبوهم على ملكهم. يُنظر: تاريخ الطبري (١٩/١)، والمسالك والممالك للبكري (٢٧٤/١)، والمنتظم (٢١٨/١)، وكنوز الذهب لسبط ابن العجمي (٧٦/٢).

(٦) هو: سام بن نوح عليه السلام قيل: إنه أبو العرب، وفارس، والروم، قال عنه المسعودي: "فإن الله تعالى جعل له الرئاسة، والكتب المنزلة، والأنبياء، ووصية نوح في ولده: سام خاصة دون إخوته"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: تاريخ الطبري (٢٠١/١)، وأخبار الزمان للمسعودي ص:(١٠٢)، والكامل في التاريخ (٧٢/١).

(٧) قيل: هم قوم يزعمون أنهم على دين نوح، وهم كاذبون، وقيل: إنهم عبدة الكواكب والنجوم، وقيل: إنهم قوم ليسوا على دين، وإنما هم قوم باقون على فطرتهم؛ ولهذا كان المشركون ينبزون من أسلم بالصابئي، أي: أنه خرج عن سائر أديان أهل الأرض إذ ذاك، وقيل غير هذا. يُنظر: الملل والنحل (٤/٢)، ومفاتيح الغيب للرازي (٣٤٤/٢)، ولسان العرب (١٠٨/١- مادة: صبأ)، وتفسير ابن كثير (٢٨٧/١).

(٨) يُنظر: القصد والأمم ص: (٣١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قال ذلك غيره..."، إلى قوله: وبنوا بيوت النيران"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٩) اسمه: علي بن الحسين.

(١٠) كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن، والعيني أيضاً، وجاءت عند المسعودي: "ياسور"اهـ، وكذا جاءت عند ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: مروج الذهب (٢٦٠/١)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وفتح الباري (٦٤٣/٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(١١) كذا في المخطوط، وعند المسعودي: "من ولد إرم"، وجاء عند ابن الملقن: "هيدرام"اهـ، وجاء عند ابن حجر: "هدرام"اهـ.

يُنظر: مروج الذهب (٢٦٠/١)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وفتح الباري (٦٤٣/٨).

فكان كلهم فارسًا شجاعاً، فسمُوا الفُرس بالفُروسية(١).

وقال آخرون: أنهم من ولد بَوَّان -صاحبُ شعب بَوّان(٢) أحد نزه الدنيا-، بن إيْرَان بن لاوِذْ(٣) بن سَام ﷺ.

وعند الرشاطي(٤): فارس الكبرى بن كيُومرت(٥)، ويقالُ: جَيُومَرْتِ، -وجامر مُعرَب.

وتفسير كيومرْت: الحيُ الناطق الميت-(٦)، بن أمِيم بن لاوذ بن سام(٧).

فمن نسب الفرس الأولى إلى سَام فهذا نسبها، ومن نسبها جُملةً إلى يافث(٨)، قال: هم ولد جيُومرْت بن يَافث(٩).

وذكرَ صاعد في كتابه «طبقات الأمم»: أن كيُومرت هذا يزعمُ الفرس أنه آدم ﷺ(١٠)، قال: "وذكر بعض علماء الأخبار: أن الفرس في أول أمرهَا كانت مُوحِّدة على دين نوح ﷺ، إلى أن أتى يزداسف(١١)(١٢) المشرقي ... ...

---

(١) يُنظر: مروج الذهب (١/٢٦٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "فارس أخو نبيط"، إلى قوله: "بن نوح ﷺ"اهـ، بنحوه، ومن قوله: "ومنهم من زعم، أنه من ولد هذرام"، إلى قوله: "بن سام"اهـ، بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٢) (شِعب بَوَّان): يوجد بأرض فارس، بين أرّجان والنّوبندجان، وهو أحد متنزهات الدنيا، المشتهرة بالحسن. يُنظر: المفاتيح (٥/٣٩٠)، ومعجم البلدان (١/٥٠٣).

(٣) كذا في المخطوط، وعند المسعودي: "الأسود"اهـ. يُنظر: مروج الذهب (١/٢٦٠)

(٤) هو: عبد الله بن علي اللخمي.

(٥) كذا في المخطوط، وجاء عند العيني كذا أيضاً، وجاء عند ابن الملقن: " ليومرت"اهـ. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٧٣)، وعمدة القاري (١٩/٢٣٥).

(٦) يُنظر: المسالك لابن خرداذبة ص: (٢٣٤)، والخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر ص: (١٥٩).

(٧) يُنظر: مروج الذهب (١/٢٤٣).

(٨) وهو: يافث بن نوح عليه السلام، قال الطبري: "ومن ولد يافث بن نوح: ملوك الأعاجم كلها من الترك، والخزر، وغيرهم، والفرس"اهـ.

(٩) يُنظر: أخبار الزمان ص: (١٠٠)، وتاريخ الطبري (١/٢٠٥).

(١٠) يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(١١) كذا في المخطوط، وجاء عند صاعد: "بوذاسف"، وعند أ. حياة: "بوداسف"، وجاء عند ابن الملقن، والعيني: "برداسف"، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، وطبقات الأمم رسالة الماجستير لحياة العيد بو علوان ص: (١٠٤)، والتوضيح (١٨/٥٧٣)، وعمدة القاري (١٩/٢٣٥).

(١٢) ويقال له: بوداسف أحدث مذهب الصابئة، وهو مبني على الأجسام العلوية، والأفلاك، وقال: إنّ ذلك هو المدبّر، والمدبّر هو الله -تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً-. يُنظر: مروج الذهب (٢/٢٢٦)، والمسالك والممالك (١/٢٧٥).

إلى طيمُورَت[(١)(٢)] -ثالث ملوك الفرس-: بمذهب الصابئة[(٣)]، فقبله منه، وقصر الفرس على التشرُع به[(٤)]، فاعتقدوه نحو ألف سنة وثماني مائة سنة، إلى أن تمجسوا [١٦٢/ب] جميعا، وسَببُه أن زرادشت الفارسي[(٥)] ظَهر في زمن بستاسب[(٦)(٧)] ملك الفرس، فدعا الناس إلى المجُوسية، وتعظيم النار، وسائر الأنوار، والقول بتركيب العالم من النور والظلمة، واعتقاد القدماء: الخمسة[(٨)]، التي هي عندهم: البَاري -جل وعلا عما يقولون عُلوا كبيرا-، وإبليس -لعنه الله، ولعنهُم-، والهيُولَي[(٩)(١٠)]، والزمان، والمكان، وغير ذلك من البدع[(١١)(١٢)]، ....

---

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند صاعد: "طهمورث"، وكذا عند ابن الملقن، وجاء عند العيني: "طهمورس"، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(٢) وهو: طيمورت، ويُقال: طهمورث بن نوبجهان بن أرفخشذ بن أوشهنج، جاء ملكه على الفرس بعد: كيومرث، وأوشهنج. يُنظر: مروج الذهب (٢٤٣/١- ٢٤٦).

(٣) كذا في المخطوط، ونقله عنه ابن الملقن، ولم ينص على نقله منه، وجاء عند صاعد: "بمذهب الحنفاء، وهم الصابئون"اهـ، وكذا نقله عنه العيني، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(٤) كذا في المخطوط، ونقله عنه العيني، ولم ينص على نقله منه، وجاء عند صاعد: "وقهر الفرس على التسرع به"اهـ، وعند أ. حياة: "وقسر الفرس على التشرع به"، وجاء عند ابن الملقن: "واقتصر الفرس على الشرع به"اهـ، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، وطبقات الأمم رسالة الماجستير ص: (١٠٥)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(٥) زرادشت: يُقال: إنه كان من أهل فلسطين، وكان خادماً لبعض تلامذة النبي إرميا ﷺ، فخانه، فكذب عليه، فدعا الله عليه، فبرص، فلحق ببلاد أذربيجان، فشرع بها دين المجوسية، ثم زعم المجوس أنه نبيهم. يُنظر: تاريخ الطبري (٥٤٠/١)، والبداية والنهاية (٣٨٢/٢).

(٦) كذا في المخطوط، وجاء عند صاعد: "يستاسب"اهـ، وعند أ. حياة: "بستاسف"، وكذا جاء عند العيني، وجاء عند ابن الملقن: "بشتاسب"، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٠٤)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(٧) بستاسب، ويُقال: بشتاسب أحد ملوك فارس، وعرض زرادشت المجوسية عليه، فأعجبته، وألزم الناس بها. يُنظر: تاريخ الطبري (٥٤٠/١)، والبداية والنهاية (٣٨٢/٢).

(٨) كذا في المخطوط، ونقلها كذا ابن الملقن كما يظهر لي من الحافظ مُغْلَطاي، وإن كان لم ينص على نقله منه، ولم يأتِّ ذكر كلمة: "الخمسة"، عند صاعد في تحقيق: أ. حياة، ولكنها موجودة في النسخة المطبوعة، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، وطبقات الأمم رسالة الماجستير ص: (١٠٥).

(٩) كذا في المخطوط، وكذا عند صاعد، وعند أ. حياة: "السهيولة"، أو: "الهيولة" -لم يتبين لي-. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، وطبقات الأمم رسالة الماجستير ص: (١٠٥)، والتوضيح (٥٧٣/١٨)، وعمدة القاري (٢٣٥/١٩).

(١٠) (الهيولي): عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ بقوله: "مادة مجردة عن الصور"اهـ، وقال الجرجاني: "الهيولي: لفظ يوناني بمعنى: الأصل، والمادة، وفي الاصطلاح: هي جوهر في الجسم، قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال، والانفصال محل للصورتين: الجسمية، والنوعية"اهـ. مجموع الفتاوى (٤٩٥/٢)، والتعريفات ص: (٢٥٧).

(١١) جاء عند صاعد: "وغير ذلك من شريعة المجوسية"اهـ، والله أعلم. طبقات الأمم ص: (١٧).

(١٢) قال ابن حزم: عن قول المجوس الظاهر: "هو أن الباري -تعالى-، وهو: أورمن، وإبليس، وهو: إهرمن، وكام، وهو: الزمان، =

فقبل ذلك بستاسب[١]، وقاتل الفرس عليه حتى انقادوا جميعا إليه، ورفَضُوا دين الصابئة، واعتقدوا زرادشت نبياً مرسلاً، وذلك قبل ذهاب ملكهم على يد أمير المؤمنين عمرُ بن الخطاب ﷺ بقريب من ألف وثلاث مائة سنة"[٢].

وفي: «بغيّة السَامية شرح لحن العامة»[٣]، لإبراهيم بن المفرح[٤] الأنصاري[٥]: الفارسي: منسوب إلى فارس، وهي أرض، ومدينتها [السوس][٦][٧]، وهي أمة كانت بعد النبط[٨][٩].

وزعم بعض العلماء أنهم من ولد يوُسف بن[١٠] يعقوب بن إبراهيم ﷺ، قال جَرِير[١١] يفخرُ

=

وجام، وهو: المكان، وهو: الخلاء أيضاً، ونوم، وهو: الجوهر، وهو أيضاً: الهيولي، وهو أيضاً الطينة، والخميرة، خمسة لم تزل، وإن إهرمن هو: فاعل الشرور، وإن أورمن فاعل الخيرات، وإن نوم هو المفعول فيه كل ذلك"اهـ.

الفصل في الملل والأهواء والنحل (١/٣٥)

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند صاعد: "يستاسب"اهـ، وعند أ. حياة: "فستاسب"، وكذا جاء عند العيني، وجاء عند ابن الملقن: "بشتاسب"، والله أعلم. يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، وطبقات الأمم رسالة الماجستير ص: (١٠٥)، والتوضيح (١٨/٥٧٣)، وعمدة القاري (١٩/٢٣٥).

(٢) يُنظر: طبقات الأمم ص: (١٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه، بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٣) كذا في المخطوط، وسمَّى ابن الملقن هذا الكتاب بـ: «البغية شرح لحن العامة»، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٧٤).

(٤) كذا جاءت في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن: "إبراهيم بن الفرج"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٧٤).

(٥) لم أقف على ترجمة لهذا المؤلف، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "النسوس"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ ولم أقف على بلدة بهذا الاسم، وجاء عند ابن الملقن: "وقد بنتها السُّوس"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٧٤).

(٧) (السُّوس)، وهي بالفارسيّة: شوش، ومعناه: الحسن، والطيب، وهي مدينة الأهواز في قديم الدهر، وتقع في خوزستان جنوب إيران، ومن أول ما بُنِي على ظهر الأرض من المدائن. يُنظر: تاريخ الطبري (١/١٦٨)، ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (٣/٧٦٧)، ومعجم البلدان (٣/٢٨٠).

(٨) (النبط)، وهم: قوم من العجم، غلبهم الفرس على مملكتهم، وكانوا جيلاً من الناس ينزلون بالبطائح بين العراقين. والنبط والنبيط، هو: الماء الذي يخرج من قعر البئر حينما تُحفر، وسمّوا: نبطاً؛ لاستخراجهم المياه، وهم أول من أنبط الأنهار، وغرس الأشجار، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث (٣/٧٠٥)، والمعارف كلاهما لابن قتيبة (١/٢٨)، والتنبيه والإشراف للمسعودي (١/١٥٥)، والأنساب (١٣/٢٦: ٤٠٦٣)، والأنساب للصحاري ص: (٢٦)، والنهاية (٥/٩ – مادة: نبط).

(٩) يُنظر: الخراج ص: (٢٢)، والتنبيه والإشراف (١/١٥٥).

(١٠) في المخطوط جاءت كلمة: "بن"، فوق بين كلمة: "يوسف"، و"يعقوب"، والله أعلم.

(١١) وهو: جرير بن عطية بن الخَطَفي –والخطفي لقب، واسمه حذيفة–، التميمي، ويُكنى بأبي حزرة، والمتوفى سنة: (١١٠هـ)، شاعر زمانه، ومدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أمية، وهناك جماعة فضلوه على الفرزدق، وشعره مدون. يُنظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي (٢/٢٩٧: ٣٨٨)، وجمهرة أنساب العرب (١/٢٢٥)، والسير (٤/٥٩٠، ٥٩١: ٢٢٧).

على قَحْطَان[(١)]:

ويجمعنـــــا والغـــــرَّ[(٢)] أبنـــــاءَ فـــــارسٍ أبٌ لا نبـــــالي[(٣)] بعـــــدهُ مـــــنْ تـــــأخرا
أبُونَـــــاَ خليـــــلُ الله وَالله رَبّـــــنَا رضـــــينا بمـــــا أعـــــطى الإلـــــهُ وقـــــدَّرا[(٤)]

وذكر عبدالملك بن [بدرون الحضرمي][(٥)] في كتابه: «كمامة الزهر وصدفة الدرر»: وأنهم من ولد فَارس بن ناشُور بن سام.

وأنه[(٦)] ولد له بضعة عشر[(٧)] رجلا، كلهم كَان فارسًا شجاعا، فسمُوا الفرسَ بذلك، وفي ذلك يقول حَطان بن المعلى[(٨)] الفارِسي:

---

(١) (قحطان): قبيلة، من أقدم القبائل العربية، وأكثرها محافظة على العوائد القديمة العربية، وتنقسم قحطان إلى بطنين: بطن في نجد، وآخر في عسير، والله أعلم. يُنظر: قلائد الجمان ص: (٣٧)، ومعجم قبائل العرب (٩٣٩/٣).

(٢) (الغرَّ): الخيار منهم، والغر: جمع الأغر، من الغرة: أي بياض الوجه، والله أعلم.
يُنظر: مشارق الأنوار (١٣١/٢ –مادة: غرر)، والنهاية (٣٥٤/٣– مادة: غرر)، ولسان العرب (١٥/٥–مادة: غرر).

(٣) كذا في المخطوط، وعند جرير أيضاً، وجاء عند المسعودي: "يبالي".
يُنظر: ديوان جرير بن عطية ص: (٢٣٢)، ومروج الذهب (٢٦٢/١).

(٤) يُنظر: مروج الذهب (٢٦٠/١)، و(٢٦٢/١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وزعم بعض العلماء"، إلى قوله: "بما أعطى الإله وقدرا"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٥) وقع في المخطوط: "عَبَدون الحضري"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، وذلك بحسب الموجود في النسخة الخطية لـ: «كمامة الزهر»، حينما ذكر الناسخ في صفحة العنوان اسم الكاتب: "شرح الشيخ الفقيه الكاتب الأديب الأريب أبي مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي، الشلبي..."اهـ، وكما في كتب التراجم، والله أعلم.
كمامة الزهر [١/ب]، والتوضيح (٥٧٤/١٨).

(٦) الظاهر من كلام الحافظ مُغْلَطاي أن الضمير في قوله: "وأنه" يرجع إلى: فارس بن ناشور بن سام، وفي الحقيقة أن الحافظ مُغْلَطاي حذف جزءاً من الكلام الموجود في: «كمامة الزهر»، وأن الضمير يعود على: ولد هدرام بن فخشد...، حيث قال ابن بدرون: "ومنهم من زعم أنه من ولد هدرام بن فخشد بن سام بن نوح، وأنه ولد بضع عشرة رجلاً..."الخ، والله أعلم.
كمامة الزهر [٤/أ].

(٧) كذا في المخطوط، وجاءت عند ابن بدرون: "بضع عشرة"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق [٤/ب].

(٨) كذا في المخطوط، وما جاء عند ابن بدرون: "خطاب بن المعلا". (فحطان بن المعلى)، هو: أعرابي، شاعر إسلامي، اشتهر بقصيدة له، ومنها:

وإنّمـــــا أوْلادُنـــــا بَيْنَنـــــا أكْبادُنـــــا تَمْشـــــي علـــــى الأرْضِ
لـــــو هَبَّـــــتِ الـــــرِّيحُ علـــــى بَعْضِـــــهِمْ لامْتنعـــــت عَيْـــــني مـــــن الغُمْـــــضِ

وقيل: إنها من أحسن ما قيل في الإشفاق على الأولاد، ولم أقف على ديوان له، والله أعلم.
يُنظر: بهجة المجالس لابن عبد البر ص: (١٦٣)، والذخائر للبَرْقُوقي (٣٠/١)، والأعلام (٢٦٣/٢، ٢٦٤).
وأما (خطاب بن المعلى)، فهو: الليثي، البصري، يُلَّقب بأنف الكلب. لم أقف على ديوان له، والله أعلم.

=

وبنَـــا سُمِّـــيَ الفَـــوَارسُ فُرْسَـــاناً[١] ومنَّـــا [مَناجـــبُ][٢] الفتيـــانِ

قال: "وزعم قوم أنهم من ولد [لوط][٣] من ابنتيه: رشى ورغُوشى[٤]، وزعم بعضهم أنهم من وَلد إيْرَان بن أفريدون[٥]"[٦].

قال: "ولا خلاف بين الفرس [١٦٣/أ] أنهم من ولد كيومَرت؛ وهَذا هُو المشهور، وإليه ترجع نسبتها، كما ترجع المروانية إلى مروان[٧]، والعباسية إلى العباس[٨]"[٩].

وعند ابن حزم: المجُوس لا يعرفون موسى، ولا عيسى، ولا أحداً من أنبياء بني إسرائيل[١٠]، ولا محمداً ﷺ، ولا يقرون لأحد منهم بنبوة[١١].

=

يُنظر: الوافي بالوفيات (٢١٤/١٣: ٣)، ونزهة الألباب (١٠٠/١: ٢٧٨).

(١) كذا في المخطوط، وكذا عند المسعودي، وعند ابن بدرون: "وبنا سُمِّي الفوارس فرساً"اهـ. يُنظر: كمامة الزهر [٤/أ].

(٢) وقع في المخطوط: "مناحب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لأنه أقرب للسياق، وكذا عند ابن بدرون، وغيره على الصواب، والله أعلم. يُنظر: كمامة الزهر [٤/أ]، ونهاية الأرب (١٤٢/١٥).

(٣) وقع في المخطوط: "طوط"، وكذا جاء عند ابن الملقن، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ للمناسبة، وهذا ما أثبته ابن بدرون، والله أعلم. يُنظر: كمامة الزهر [٤/أ]، والتوضيح (٥٧٤/١٨).

(٤) كذا تبين لي رسمها في المخطوط، وجاء عند ابن بدرون: "من ابنتيه، رشا وعوشا"اهـ، وعند ابن الملقن: "من ابنتيه دريني، وراعوشا"اهـ، وجاء عند النويري: "من ولد لوط من ابنتيه رشا، ورعوشا" اهـ، وأرى أنه موافق لما عند مُغْلَطاي، وعند السيوطي: "ريثا ورغوثا"، والله أعلم. يُنظر: كمامة الزهر [٤/أ]، ونهاية الأرب (١٤٢/١٥)، والتوضيح (٥٧٤/١٨)، والإتقان (١٠٠/٤)، ومعترك الأقران كلاهما للسيوطي (٣٧١/١).

(٥) كانت الفرس تُسمي إيران بن أفريدون بأيرج، وقيل: إن أول ما ملك إيران هذا أرض فارس فتوارث أعقابه الملك ثم صارت لهم خراسان ومملكة النبط والجرامقة، ثم اتسعت مملكتهم إلى الإسكندرية غرباً، وباب الأبواب شمالاً.
يُنظر: مروج الذهب (٢٦١/١)، وتاريخ ابن خلدون (١٨١/٢).

(٦) وقع في المخطوط: "أفيرندور"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ وذلك لما تقدَّم في الإحالة السابقة، ولما جاء عند ابن بدرون، وابن الملقن. يُنظر: كمامة الزهر [٤/أ]، والتوضيح (٥٧٤/١٨).

(٧) المراد: مروان بن الحكم، والله أعلم. يُنظر: مروج الذهب (٢٦٥/١).

(٨) المراد: العباس بن عبد المطلب ﷺ، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق.

(٩) يُنظر: كمامة الزهر اللوح [٤] من قوله: "وأنهم من ولد فارس بن ناشور..."، إلى قوله: "والعباسية إلى العباس"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بمثله مختصراً، والله أعلم.

(١٠) (إسرائيل): لقب ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل –عليهم السلام–، وفيه لغات: إسرائيل، وإسرال، وإسرائين، و"بني إسرائيل" أي: أولاد يعقوب ﷺ. يُنظر: كشف المشكل (٢٣٥/١)، والشافي (٥٦٠/٥)، والكواكب الدراري (٤٦/٢).

(١١) يُنظر: الفصل في الملل (٨٢/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

وقد اختلف الناس فيمن [تؤخذ][(١)] منه الجزية، فروى ابن القاسم، عن مالك: أن الجزية تؤخذ منهم، ومن أهل الكتاب، وعبَدة الأوثان، وكل المشركين غير المرتدين[(٢)(٣)].

وحكى الطحاوي عن أبي حَنيفة وأصحابه[(٤)]: أن الجزية تُقبل من أهل الكتاب، ومن سائر كفار العجم حاشا مشركي العرب، فإنه لا يُقبل منهم إلا الإسلام، أو السَّيْف[(٥)].

وقال الشافعي: "لا تُقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، عربا كانوا أو عجما، والمجوس كان لهم كتاب فرُفع"[(٦)(٧)(٨)].

قال ابن بطال منكرًا لهذا القول: "لو كانوا كذلك لكان لنا أن نأكل ذبائحهم، وننكح نساءهم وهذا لا يقوله أحد"[(٩)]، انتهى كلامه. وفيه نظر؛ لما ذكر أبو عُمر بن عَبد البر: من أن سَعيد بن المسيب كان لم يرَ بذبح المجوسي لشاة المسلم إذا أمره المسلم بذبحها بأسًا[(١٠)(١١)].

وذكر أبو محمد بن قدامة: أن أبا ثور كان يرى حل نسائهم وذبائحهم[(١٢)].

وفي «المصنف»: عن الثقفي[(١٣)]، ....

---

(١) وقع في المخطوط: "يؤخذ"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، والله أعلم، وكذا جاء عند أبي جعفر الطحاوي.

(٢) (المرتدين)، الردة: من الارتداد، أي: الرجوع، والمعنى: من فارقوا الإسلام، ورجعوا إلى الكفر. يُنظر: الشافي (١٣٩/٥)، ولسان العرب (١٧٣/٣- مادة: ردد).

(٣) يُنظر قول الإمام مالك في: المدونة (٣٣٣/١)، والنوادر (٣٥٦/٣)، والمعونة ص: (٤٤٩).

(٤) ومن أصحاب أبي حنيفة هؤلاء: محمد بن الحسن. يُنظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١٢/٧)، وبدائع الصنائع (١١٠/٧).

(٥) يُنظر: مختصر اختلاف العلماء (٤٨٤/٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، وهو مصدر بواسطة، والله أعلم.

(٦) ورد الاختلاف في قول الشافعي في كون المجوس أهل كتاب، أو لا؟ وممن ذكر ذلك الماوردي حيث قال: "وأما المجوس فقد اختلف الناس فيهم، هل هم أهل الكتاب أو لا؟ وعلق الشافعي القول فيهم، وقال في موضع: هم أهل كتاب وقال في موضع ليسوا أهل كتاب"اهـ. يُنظر: الحاوي الكبير (٢٢٤/٩)، والمهذب (٣٠٦/٣)، والمجموع (٣٨٧/١٩).

(٧) يُنظر قول الشافعي في: الأم (١٨٣/٤)، ومغني المحتاج (٦٣/٦).

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٢٩/٥)، من قوله: "وقد اختلف الناس فيمن يؤخذ..."، إلى قوله: "...والمجوس كان لهم كتاب فرُفع"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٩) المرجع السابق (٣٣١/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(١٠) لم أقف على من أخرج هذا الأثر، عن سعيد بن المسيب ﵀، والله أعلم.

(١١) يُنظر: التمهيد (١١٦/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١٢) يُنظر: المغني (١٣١/٧: ٥٣٨٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(١٣) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، الثقفي -نسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر-، البصري، ويُكنى بأبي =

ثنا مثنى[(١)]، عن عَمرو بن شُعيب[(٢)]، عن ابن المسيب قال: ((لا بأسَ أن يتسَرّى[(٣)] الرجُل بالجارية

=

محمد، والمتوفى سنة: (١٩٤هـ)، وروى عن: أيوب السختياني، وخالد الحذاء، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين"اهـ. يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٠٦/٤: ٣٣٨٧)، والأنساب (١٣٩/٣، ١٤٠: ٧٧٨)، وتهذيب الكمال (٥٠٣/١٨- ٥٠٨: ٣٦٠٤)، والكاشف (٦٧٤/١، ٦٧٥: ٣٥١٩)، والمختلطون ص: (٧٨: ٣٢)، والتقريب ص: (٣٦٨: ٤٢٦١).

(١) هو: المثنى بن الصباح، اليماني، الأَبْناوي –نسبة إلى الأبناء، والأبناء: يُطلق على كل من ولد باليمن من أبناء الفرس، وليس بعربيٍّ–، يُكنى بأبي عبد الله، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٤٩هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: طاوس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ضعيف اختلط بآخره، وكان عابداً"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣٢٤/٨، ٣٢٥: ١٤٩٤)، والكامل (١٩/١٠- ٢٣: ١٩٠٨)، والأنساب (١٠٠/١: ٤٢) وتهذيب الكمال (٢٠٣/٢٧- ٢٠٧: ٥٧٧٣)، والتقريب ص: (٥١٩: ٦٤٧١).

(٢) هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ويُكنى بأبي إبراهيم، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١١٨هـ)، وروى عن: أبيه شعيب بن محمد، وطاوس بن كيسان، وغيرهما، وروى عنه: أيوب السختياني، وعبدالملك بن جريج، وغيرهما، قال أبو زرعة: "ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير الذي يروي عن عمرو بن شعيب، إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء"اهـ. واختلفت أقوال الأئمة في رواية عمرو بن شُعيب، عن جده، فقال الإمام أحمد: "ما أعلم أحداً ترك حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده"اهـ، وقال ابن معين: "هو ثقة في نفسه، وما روى عن أبيه، عن جده، لا حجة فيه، وليس بمتصل، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل، وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده إرسالاً، وهي صحاح عن عبدالله بن عمرو، غير أنه لم يسمعها"اهـ. وأجاب ابن حجر على ما قال ابن معين، بقوله: "فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح، غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي: أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل، والله أعلم"اهـ. وقال ابن حبان: "لا تخلوا رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده من أن يكون مرسلاً، أو منقطعاً، والمرسل، والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة"اهـ. قال الذهبي في رده على ما ذكر ابن حبان: "أن محمداً قديم الموت، وصح أيضاً أن شعيباً سمع من معاوية، وقد مات معاوية قبل عبدالله بن عمرو بسنوات، فلا يُنكر له السماع من جده، سيما وهو الذي رباه وكفله"اهـ. وقال الذهبي أيضاً: عن روايته عن أبيه، عن جده: بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة، إما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر"اهـ.

ومن أجود ما قرأت في حال عمرو بن شعيب قول الذهبي عنه: "ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن"اهـ، ولخَّص ابن حجر ذلك، بقوله: "صدوق"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: (٢٣١: ٢١٨)، والتاريخ الكبير (٣٤٢/٦، ٣٤٣: ٢٥٧٨)، ومعرفة الثقات (١٧٧/٢: ١٣٨٨)، والجرح والتعديل (٢٣٨/٦، ٢٣٩: ١٣٢٣)، والمجروحون (٧١/٢- ٧٤: ٦٢١)، والكامل (٥٣٩/٧- ٥٤٣: ١٢٨٤)، وتهذيب الكمال (٦٤/٢٢- ٧٤: ٤٣٨٥)، والميزان (٢٦٩/٣- ٢٧٣: ٦٠٣٩)، والتهذيب (٤٣/٨- ٤٨: ٨٠)، والتقريب ص: (٤٢٣: ٥٠٥٠).

(٣) (يتسرى) أي: يُجامع، واصل يتسرى: يتسرر فكثرت الراءات، فقُلِبت إحداها ياء. يُنظر: الزاهر للأزهري ص: (٢٠٣)، والنظم المستعذب (١١٢/٢).

المجوسيَة))[(١)].

وثنا عبيَد الله[(٢)]، عن مثنى، قال: كان عطاء[(٣)]، وطاوس[(٤)]، وعَمرو بن دينار لا يرون بأسا أن يتسرى الرجل بالمجوسيَة[(٥)].

قال أبُو عمر: "وقوله: ((سُنُّوا بهم سُنة أهل الكتاب))[(٦)]: خرج مخرج العمُوم، وهو يريد الخصوص؛ لأنه إنما أراد في الجِزية لا في غيرها"[(٧)]. وفي قوله هذا دليل أنهم ليسوا أهل كتاب، وعلى ذلك [١٦٣/ب] جمهور الفقهاء[(٨)]، ويقول من يقول: إنهم أهل كتاب في قوله: ((سنوا بهم سنة أهل الكتاب)): الذين يُعلم كتابهم على طهور، واستقامة، وأما المجوس فعلم كتابهم على الخصوص[(٩)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٦/٩-كتاب النكاح- في الرجل يطأ الجارية المجوسية تكون، مَنْ كَرِهَهُ: ١٦٥٧٠)، قال: حدثني -**عبد الوهاب بن عبد المجيد- الثقفي**، به، بنحوه.

وإسناد هذ الأثر ضعيف؛ لحال: مثنى بن الصباح، والله أعلم.

(٢) أرى أنه: عبيد الله بن موسى، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٣٥/١٦: ٣٥٢٦).

(٣) هو: عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي، المكي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١١٤هـ)، وروى عن: جابر بن عبدالله، وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة ﷺ، وروى عنه: ابن جريج، وسلمة بن كهيل، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المراسيل (١٥٤ – ١٥٦: ٢٩٢)، وتهذيب الكمال (٦٩/٢٠ – ٨٦: ٣٩٣٣)، والتذكرة (٩٨/١: ٩٠)، والتقريب ص: (٣٩١: ٤٥٩١).

(٤) هو: طاوس بن كيسان اليماني، الحِمْيَرِي -نسبة إلى حمير، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن-، الفارسي، وقيل: اسمه ذكوان، وطاوس: لقب، ويُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (١٠١هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عُمَر بن الخطاب ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: ابنه عَبد الله بن طاوس، ومجاهد بن جَبْر المكي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل"اهـ، والله أعلم . يُنظر: الأنساب (٢٦٤/٤: ١٢٢٨)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/١٣ – ٣٧٤: ٢٩٥٨)، والتذكرة (٩٠/١: ٧٩)، والتقريب ص: (٢٨١: ٣٠٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٦/٩ -كتاب النكاح - في الرجل يطأ الجارية المجوسية تكون، مَنْ كَرِهَهُ: ١٦٥٧١)، قال: حدثنا **عبيد الله -بن موسى-**، به، بمثله، مختصراً.

وإسناد الأثر الذي عند ابن أبي شيبة ضعيف؛ لحال: المثنى بن الصباح أيضاً، والله أعلم.

(٦) معنى الحديث: أي خذوهم، واسلكوا بهم على طريق أهل الكتاب في إعطاء الأمان بأخذ الجزية.

يُنظر: طلبة الطلبة ص: (٤٢)، والنهاية (٤١٠/٢- مادة: سنن)

(٧) يُنظر: التمهيد (١١٦/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٨) في مذهب أبي حنيفة يُنظر: شرح مختصر الطحاوي (١٤/٧)، وبدائع الصنائع (٢٧١/٢)، وفي مذهب مالك يُنظر: المعونة ص: (٤٤٨)، والبيان والتحصيل (٢٠٧/٤)، وفي مذهب الإمام أحمد يُنظر: أحكام أهل الملل ص: (٣٧٧)، والكافي (١٧٠/٤).

(٩) يُنظر: الأم (٢٥٤/٤، ٢٥٥)، ومختصر المزني (٣٨٤/٨).

وفي حديث أبي عُبَيْدَة المذكور عند البخاري في هَذا الباب[(١)]: دليل على أخذ الجزية من المشركين.

وقوله فيه: ((**أَمِّلُوا**)):

الأمل الرَجَاء، يقال: أملتُه فهو مأمُول[(٢)].

وقوله: ((**فَتَنَافَسُوهَا**)):

يريد المشاحّة[(٣)]، والتنازع.

وفيه التحذير من فتنة الدنيا، فإن من طلبَ منهَا فوق حاجته لم يجده[(٤)]، ومن قنِعَ[(٥)] حَصل له ما يطلب[(٦)].

قال ابن الجوزي: "وما الدنيا إلا كما قيل[(٧)]:

---

(١) حديث أبي عبيدة ﷺ، -وهو من أحاديث الباب- أخرجه البخاري (٤/٩٦، ٩٧- كتاب الجزية- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب: ٣١٥٨)، ومسلم (٤/٢٢٧٣ -كتاب الزهد والرقاق: ٢٩٦١)، من طريق: الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً، أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: ((أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟))، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: ((فأبشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم)).

(٢) مجمل اللغة ص: (١٠٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، ولم ينص عليه، والله أعلم.

(٣) (المشاحّة): يُقال: تَشَاحَّا على الأمر، أي: تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته ذلك الأمر.

يُنظر: القاموس المحيط ص: (٢٢٦ -مادة: شحح)، وتاج العروس (٤/١٠٢ -مادة: شحح).

(٤) في المخطوط بعد قوله: "لم يجده"، جاء قوله: "ومنه"، وضبب فوقها الناسخ، والله أعلم.

(٥) في المخطوط وقعت كلمة: "قنع" لحقاً.

(٦) يُنظر: كشف المشكل (٢/١٠٥: ٥٨١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، ولم ينص عليه، والله أعلم.

(٧) لم أقف على من قال هذا البيت؛ غير أنه ورد عند: أبي حيان التوحيدي، أنه قال: "ولقد قلت لابن أبي كانون: لم لا تخالط أصحاب ابن الرازي فأنشد:

إن السلامة من سلمى وجارتها ... أن لا تمر بواديها على حال"اهـ.

الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ص: (٦٥، ٦٦).

إنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سَلْمَى وَجَارَتِهَا ... أَلَّا تَمُرُّ على حَالٍ بوادِيها"[(١)]

قال ابن بَطال: "معنى قوله: ((أبشروا وأمَلوا)) أي: أمّلوا أكثر ما تظنون من العطاء؛ لأنهم لم يَعرِفوا مقدار ما قدِمَ به أبو عُبيدة، فبشرهم بأكثر مما يظنون. وفيه إخبارُه عن المغَيَبات في قوله ﷺ: ((أخشى عليكم أن تُبسَط عليكم الدُنيا))، يعني بالفتوحاتِ وشبهها"[(٢)].

وقال ابن المُنَيِّر: "إن أراد البخاري بالموادعة: عقد الذمة لهم، بأخذ الجزية، والإعفاء بَعد ذلك من القتل، فهذا هو حكم الجزية، والموادعة غير ذلك، وإن أرادَ: ترك قتالهم[(٣)] مع إمكانه قبل الظفَر بهم[(٤)] -وهو معنى الموادعة-، فما في أحاديثِ الباب ما يطابقها، إلا ما ذكره من تأخر: النُعمان بن مقرن، عن مقابلة العدو، وانتظاره زوال الشمس، وهُبُوب الريح، فهي موادعة في هَذا الزمان، مع الإمكان للمصلحة، والله تعالى أعلم"[(٥)].

وقد اختلف العلماء في مقدار الجزية فعندَ أبي حنيفة[(٦)]: يُؤخذُ من الغني [١٦٤/أ] ثمانية وأربعُون درهماً[(٧)]، ومن المتوسط أربعة وعشرون، ومن الفقير اثنا عشرَ درهما[(٨)]، وهو قول أحمد[(٩)] أخذًا بما رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرب[(١٠)]، عن عُمر: أنه بعث عثمان بن حنيف: فوضع الجزية

---

(١) يُنظر: كشف المشكل (٢/١٠٥: ٥٨١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٣/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "أي: أملوا..."، إلى قوله: "بأكثر مما يظنون"اهـ، بمثله، ومن قوله: "وفيه إخباره عن المغيبات..."، إلى قوله: "يعني بالفتوحات وشبهها"اهـ، نقله بمعناه، والله أعلم.

(٣) كذا في المخطوط، وما جاء عند ابن المُنَيِّر: "مشاركة قتالهم"اهـ، وما أرى صوابه هو ما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي؛ لأنه الأقرب لمعنى الموادعة، والله أعلم. المتواري ص: (١٩٧).

(٤) أي: الفوز والغلبة بهم، في القتال، والخصام، والله أعلم. يُنظر: تصحيح الفصيح لابن درستويه ص: (٥٢٩)، والصحاح (٧٣٠/٢- مادة: ظفر).

(٥) يُنظر: المتواري ص: (١٩٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٦) عند ابن بطال: "الكوفيون" اهـ. شرح ابن بطال (٣٣١/٥).

(٧) (الدرهم): اسم للمضروب المدوَّر من الفضة، تسمى به قطعة الفضة ذات خمس القروش، والدّرهم لا حد لوزنه عند الأمم، ولا في تاريخ الدول الإسلامية إذا استعمل في النقد، والدرهم نصف دينار. يُنظر: المصباح المنير (١٩٣/١ -مادة: د ر هـ)، والمغرب (٢٨٦/١)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية محمود عبد الرحمن (٤٣٧/٣).

(٨) يُنظر قول أبي حنيفة في: الأصل (١٤٣/٢)، تحفة الفقهاء (٣٠٧/٣).

(٩) يُنظر قول الإمام أحمد في: مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (١٠٣٤/٣)، ومختصر الخرقي ص: (١٤٢).

(١٠) هو: حارثة بن مُضرِّب، العبدي، الكوفي، من الثانية، وروى عن: عمر ﷺ، وعلي ﷺ، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وهو كما قال ابن حجر: ثقة، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه، انتهى.

يُنظر: الجرح والتعديل (٣/٢٥٥: ١١٣٧)، والضعفاء لابن الجوزي (١/١٨٥: ٧٣٤)، وتهذيب الكمال (٣١٧/٥، ٣١٨: ١٠٥٨)، والتهذيب (١٤٥/٢، ١٤٦: ٢٩٧)، والتقريب ص: (١٤٩: ١٠٦٣).

على أهل السَواد كذلك[(١)][(٢)].

وعن الشافعي: الواجبُ دينار في حق كل أحد أخذًا بحديث معاذ[(٣)]، من عند أبي داود: ((أن رسول الله ﷺ أمره أن يأخذ من كل حالِمٍ[(٤)] ديناراً[(٥)]))[(٦)].

وعن مالك أكثرها أربعة دنانير على أهل الذهب، وعلى أهل الورق أربعون درهما، ولا حدّ لأقلها، أخذًا بما رواه نافع، عن أسلم[(٧)]: ((أنّ عمر بن الخطاب ضربَ الجزية[(٨)] على

---

(١) * أخرجه أبو عبيد ص: (٤٩، ٥٠ -كتاب سنن الفيء، والخمس، والصدقة، وهي الأموال التي تليها الأئمة للرعية - باب فرض الجزية، ومبلغها، وأرزاق المسلمين، وضيافتهم: ١٠٣)، وابن زنجويه (١٩٤/١ -فتح الأرض عنوة- كتاب فتوح الأرضين وسننها وأحكامها: ٢٣٠)، من طريق: **إسرائيل**، به، بمثله مطولاً.
* وأخرجه ابن زنجويه (٢١٤/١ - كتاب: فتوح الأرضين وسننها وأحكامها- باب: أرض العنوة تقر بأيدي أهلها ويوضع عليها الطسق والخراج: ٢٦٣)، من طريق: إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن **عمر** ﷺ، به، بمعناه مختصراً.
فأما الحديث الذي من طريق: إسرائيل فإسناده ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق السبيعي؛ حيث إنه مدلّس من الدرجة الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولم أقف على من روى عن حارثة، غير أبي إسحاق السبيعي، والله أعلم.
وأما الطريق الذي عن الشعبي فإسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ حيث إن الشعبي لم يسمع من عمر بن الخطاب ﷺ، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي، وأبا زرعة، يقولان: الشعبي، عن عمر مرسل"اهـ. المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٦٠: ٥٩٢).

(٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣١/٥، ٣٣٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "يؤخذ من الغني ثمانية وأربعون درهماً..."، إلى قوله: "على أهل السواد"اهـ، بمثله مختصراً، ولم ينص على أخذه منه، والله أعلم.

(٣) يُنظر قول الشافعي في: الأم (١٨٩/٤)، والحاوي الكبير (٣٠١/١٤).

(٤) (حالم): بالغ، بمعنى بلغ الحُلُم، وجرى عليه حكم الرجال، حَلَمَ أو لم يَحْلُم، وجمعه: أحلام، وحلوم.
يُنظر: تهذيب اللغة (٧٠/٥)، والنهاية (٤٣٤/١ -مادة: حلم)، ولسان العرب (١٤٦/١٢- مادة: ح ل م).

(٥) (الدينار): عُملة ذهبيَّة قديمة، تساوي عشرة دراهم من فضة، والجمع دنانير، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٣٢٠/٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٧٧٣/١ - مادة: د ن ر)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (٤٣٧/٣).

(٦) أخرجه أبو داود (٦٤٥/٤، ٦٤٦ كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في أخذ الجزية: ٣٠٣٨)، من طريق: أبي معاوية -محمد بن خازم-، عن الأعمش -سليمان بن مهران-، عن أبي وائل -شقيق بن سلمة-، عن **معاذ** ﷺ، به، بلفظه مختصراً.
وإسناده ضعيف؛ للإرسال؛ لأن أبا وائل لم يسمع من معاذ بن جبل ﷺ. يُنظر: تحفة التحصيل ص: (١٤٩).
وهناك طرق أخرى، غير ما ذكرت، وفيها اختلاف كثير، ذكرها الدارقطني، وقال في ختامها: "والمحفوظ عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ، وعن إبراهيم مرسلاً"اهـ . علل الدارقطني (٤٥/٣- ٦٨: ٩٨٥).

(٧) هو: أسلم، العَدَوي -نسبة إلى: عدي بن كعب جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ-، المدني، مولى عمر ﷺ، ويُكنى بأبي خالد، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (٨٠هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وروى عنه: زيد بن أسلم، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة مخضرم"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٢٥١/٩: ٢٧٢٠)، وتهذيب الكمال (٥٢٩/٢- ٥٣١: ٤٠٧)، والتقريب ص: (١٠٤: ٤٠٦).

(٨) (ضرب الجزية)، أي: إثباتها وتقديرها، ويسمى المأخوذ: ضريبة، وجمعها: ضرائب، والله أعلم. يُنظر: طلبة الطلبة ص: (١٦٣ =

أهل الذهب[(١)]، والورِق[(٢)]))[(٣)][(٤)].

كذلك رويناه في: «شُروط أهل الذمة» لأبي الشيخ الأصبَهاني بسند جيد.

وعن أحمد: يرجع في ذلك إلى اجتهاد الإمام، وفي رواية: أقلُها مقدّر بدينار، وأكثرها غير مقدّر، فتجوز الزيادة، ولا يجوز النقصان؛ لأن عمر ﷺ زاد على ما فرض رسول الله ﷺ، ولم ينقص منه[(٥)]، ورُوي: ((أنه زاد فجعلها خمسين))[(٦)]، وهو اختيار أبي بكر[(٧)] من أصحاب أحمد[(٨)]. وعند أبي حنيفة: يجب بأول الحَول[(٩)]، وعند الشافعي، وأحمد بآخِره[(١٠)]. ولا يؤخذ من صبي، ولا امرأة، ولا مجنُونٍ، ولا فقير غير مُعْتمل[(١١)] [(١٢)]، وعن الشافعي:

=

=مادة: ض ر ب)، وتحرير ألفاظ التنبيه للنووي ص: (٣١٩).

(١) كأهل الشام ومصر، والله أعلم. يُنظر: الأموال لأبي عبيد ص: (٤٩)، ومصنف عبد الرزاق (٣٢٩/١٠).

(٢) كأهل العراق، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (٨٨/٦) و(٣٢٩/١٠).

(٣) أخرجه مالك (٢٧٩/١ -كتاب الزكاة - باب جزية أهل الكتاب والمجوس: ٤٣)، به، بلفظه مطولاً.

وإسناد الأثر صحيح، والله أعلم.

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣١/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وعن مالك أكثرها أربعة دنانير..."، إلى قوله: "على أهل الذهب والورق"اهـ، بمثله مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٥) أخرجه البخاري (١٥/٥ -كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ- باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان: ٣٧٠٠).

(٦) أخرجه أبو عبيد (٩٥/١ -كتاب سنن الفيء، والخمس، والصدقة، وهي الأموال التي تليها الأئمة للرعية -باب فرض الجزية، ومبلغها، وأرزاق المسلمين، وضيافتهم: ١٠٥)، وابن أبي شيبة (٤٢٧/١٧ -كتاب السير - ما قالوا في الخمس والخراج كيف يوضع: ٣٣٣٨٨)، من طريق: شعبة -بن الحجاج-، عن الحكم -ابن عتيبة-، قال سمعت عمرو بن ميمون، قال: دخل عثمان بن حنيف، على **عمر** ﷺ، به، بمعناه، ولفظ الإسناد لابن شيبة، وإسناد هذا الأثر صحيح، والله أعلم.

(٧) وهو: أحمد بن محمد بن الحجاج، المروذي -في الأصل أنها خففت من قوله: مروالروذ، وهي بلدة مبنية على وادي مرو- ويُكنى بأبي بكر، والله أعلم. يُنظر: التذكرة (٦٣١/٢- ٦٣٣: ٦٥٧).

(٨) يُنظر: المغني (٣٣٤/٩- ٣٣٥)، من قوله: "يرجع في ذلك إلى اجتهاد الإمام..."، إلى قوله: "من أصحاب أحمد"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، ولم ينص على أخذه منه، والله أعلم.

(٩) يُنظر مذهب أبي حنيفة في: الهداية للمرغيناني (٤٠٤/٢)، وتحفة الملوك لزين الدين الرازي ص: (١٨٩).

(١٠) يُنظر المذهب الشافعي في: المهذب (٢٥١/٢)، ونهاية المطلب (٢٨/١٨)، ومذهب الإمام أحمد في: الهداية على مذهب الإمام أحمد للكلوذاني ص: (٢٢٤)، والشرح الكبير (٤٣٣/١٠).

(١١) (المعتمل): قد يكون المكتسب ولو بالسؤال، لعدم الطاقة، بالعمل من الصناعة، وغيرها، وهو القادر على العمل.

يُنظر: النظم المستعذب (٣٠٢/٢)، واللباب في شرح الكتاب لعبد الغني الميداني ص: (٤٠٤).

(١٢) يُنظر: التنبية في الفقه الشافعي للشيرازي ص: (٢٣٧)، والاختيار لتعليل المختار لابن مودود (١٣٨/٤).

يجب عليه[(١)]. ولا يؤخذ من شيخ فانٍ، ولا زَمِن[(٢)]، ولا أعمى، وفي قول عند الشافعي: عليهم الجزية[(٣)]. ولا على سيد عَبْد عن عبده، إذا كان السيدُ مسلماً[(٤)]. ولا جزية على أهل الصَوامِع[(٥)] من الرهبان[(٦)]. وفي قول عند الشافعي: يجب عليهم[(٧)].

وروي أيضاً عن عمر بن عبد العزيز[(٨)]: ((أنه فرض على رُهبان الديارات[(٩)]، [١٦٤/ب] على كل واحد دينارين))[(١٠)].

---

(١) يُنظر للقول بوجوب الجزية على الفقير الذي ليس بمعتمل عند الشافعية، ولعدم وجوبها إلى: البيان في مذهب الإمام الشافعي (٢٦٩/١٢)، والمهذب (٢٥٣/٢).

(٢) (الزَمِن)، هو: الرجل الذي عُدْمُ بعض أعضائه، أو تعطلت قواه.

يُنظر: جمهرة اللغة (٨٢٨/٢ –مادة: زمن)، والصحاح (٢١٣١/٥–مادة: زمن).

(٣) يُنظر: المغني (٣٤١/٩)، والشرح الكبير (٤١٦/١٠).

(٤) يُنظر: المغني (٣٤١/١٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ولا على سيد..."، إلى قوله: "السيد مسلماً"اهـ، ونقله بمثله، والله أعلم.

(٥) (الصوامع)، أي: منازل، ودَيْر، وبيت العبادة عند الرهبان، ومفردها: صومعة.

يُنظر: تحفة الأريب ص: (١٩٩)، والمصباح المنير (٣٤٧/١ –مادة: ص م ع) يُنظر: تحفة الأريب ص: (١٩٩)، والمصباح المنير (٣٤٧/١ –مادة: ص م ع)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١٣٣٨/٢ –مادة: ص و م ع).

(٦) (الرهبان)، أي: العُبَّاد من النصارى، الذين يتعبدون في الصوامع، ومفرد رهبان: راهب.

يُنظر: الصحاح (١٤٠/١– مادة: رهب)، والمحكم والمحيط (٣١٠/٤ –مادة: ر هـ ب).

(٧) يُنظر: المغني (٣٤١/٩)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ولا جزية على أهل الصوامع..."، إلى قوله: "يجب عليهم" اهـ، ونقله بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٨) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان، القرشي، الأموي، ويكنى بأبي حفص، والمتوفى سنة: (١٠١هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن أبي سويد الثقفي، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما، قال عنه ابن حجر: "ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان؛كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين"اهـ، وهو كما قال عنه ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيراً، وكان إمام عدل -رحمه الله، ورضي عنه"اهـ. يُنظر: الطبقات الكبرى (٣٣٠/٥ – ٤٠٨)، وتهذيب الكمال (٤٣٢/٢١– ٤٤٧: ٤٢٧٧)، والتقريب (٤١٥: ٤٩٤٠).

(٩) (الديارات)، من: الدَّيْرُ، وهو البيت الذي يتعبد فيه الرهبان، ولا يكاد يكون في المصر الأعظم، وإنما يكون في الصحاري، ورؤوس الجبال، فإن كان في المصر؛ فهو الكنيسة لليهود، والبِيعَةُ للنصارى. الجمع: أَدْيَارٌ، ودِيَارٌ، وجمع الجمع: دِيَارَاتٌ، والله أعلم. يُنظر: جمهرة اللغة (٦٤٢/٢ –مادة: دري)، والطراز الأول لابن معصوم (٤٦٦/٧ –مادة: دير).

(١٠) أخرجه أبو عبيد (٩٧/١ – كتاب سنن الفيء، والخمس، والصدقة، وهي الأموال التي تليها الأئمة للرعية –باب فرض الجزية، ومبلغها، وأرزاق المسلمين، وضيافتهم: ١٠٩)، وابن زنجويه (١٦٣/١ –كتاب الفيء ووجوهه وسبيله فمنه الجزية والسنة في قبولها وهي من الفيء–باب فرض الجزية ومبلغها: ١٦٦)، قالا: حدثنا أبو اليمان –الحكم بن نافع–، عن صفوان بن عمرو –السكسكي–، عن **عمر بن عبد العزيز**، بمثله. وإسناده صحيح، والله أعلم.

وفي قوله: ((**فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ**(١) **مِنَ المَجُوسِ**))، احتمالان، قال المهلب: "أحدهما: أن الله -جل وعز- لم يأمر بأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب، وأهل الكتاب لا ينكحون ذوات المحارم، فإذا استعمل عَليهم قوله ﷺ: ((سنُّوا بهم سنة أهل الكتاب))، احتمل ألَّا تُقبل منهم الجزية إلا أن يُسن بهم سنة أهل الكتاب في مناكحهم(٢) أيضاً.

الثاني: أن يكون عُمر غلبَ على المجوس عَنْوةً، ثم أبقى لهم في أموالهم عبيداً [يعملون](٣) فيها، والأرض للمسلمين، ثم رأى أن يفرق بين ذوات المحارم من عبيده الذين استبقاهم على حُكمه، واجتهاده(٤)، وإن كان منعقدًا في أصل استحيائهم(٥)، واستبقائهم، ويكون اجتهاده في تفريقه بين ذوات المَحَارم مستنبطًا من قوله: ((سنوا بهم سنة أهل الكتاب))، أي: مَا كان أهل الكتاب يحملون عليه في مناكحهم، فاحملوا المجوس عليه"(٦).

وقال الخطابي: "أراد عمر أنهم يُمنعون من إظهار هذا للمسلمين، وإفشائه في مشاهدهم(٧)(٨)، وهذا كما شُرِط على النصارى، ألا يُظهروا صُلبَانهم"(٩).

وعن مالك: أرى أن يُنفق من بيت المال على كل من احتاج من أهل الذمة، إن لم يكن لهم

---

(١) جاء هنا اللفظ موافقاً لما في صحيح البخاري، وتقدم عند الحافظ مُغْلَطاي بلفظ: (فرّقوا بين كل محرم من المجُوس).

(٢) كذا ظهر لي رسمها في المخطوط، وعند ابن بطال: "مناكحتهم"، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٣٣).

(٣) وقع في المخطوط: "يعلمون"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، والله أعلم، ولما جاء عند ابن بطال. شرح ابن بطال (٥/٣٣٣).

(٤) كذا في المخطوط، وعند ابن بطال: "الذين استبقاهم على حكمه، واستبقاهم باجتهاده"، وجاء عند ابن الملقن: "الذين استبقاهم على حكمه، واستحياهم باجتهاده"اهـ، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٣٣)، والتوضيح (١٨/٥٧٥).

(٥) (استحيائهم): من استحياه، أي أبقاه حياً، ولم يقتله. يُنظر: لسان العرب (١٤/٢١٣ -مادة: حيا)، والمحكم والمحيط (٣/٣٩٦- مادة: ح ي).

(٦) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٣٢، ٣٣٣)، من قوله: "قال المهلب..."، إلى قوله: "فاحملوا المجوس عليه"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، ولم ينص على نقله من ابن بطال، والله أعلم.

(٧) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن، كما عند الحافظ مُغْلَطاي، وعند الخطابي: "وإنشائه في مشاهدهم"اهـ. أعلام الحديث (٢/١٤٦٢، ١٤٦٣).

(٨) (مشاهدهم)، أي: مجامع المسلمين، والمواطن التي يجتمعون بها، ومفرد: مشاهد: مشهد، والله أعلم. يُنظر: العين (٣/٣٩٨ -مادة: ش هـ د)، وتهذيب اللغة (٦/٤٨ -مادة: هـ ش د)، والمحكم والمحيط (٤/١٨٢-مادة: هـ ش د).

(٩) يُنظر: أعلام الحديث (٢/١٤٦٢، ١٤٦٣)، من قوله: "أراد عمر أنهم يمنعون..."، إلى قوله: "ألّا يُظهروا صلبانهم"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً.

حرْفَة[(١)]، ولا قوة، وَعلَى يَتاماهم حتى يبلغوا[(٢)].

قال مالك: "بلغني أن عُمر بن الخطاب كان ينفق على رَجُل من أهل الذمة حين كَبِر، وضعف عن العمل، والخراج"[(٣)(٤)].

البابُ الذي فيه:

إِذَا وَادَعَ[(٥)] الإِمَامُ مَلِكَ القَرْيَةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ[(٦)]؟

حديثه: ((**أن مَلِكَ أَيْلَةَ[(٧)] أَهْدَى بَغْلَةً بَيْضَاءَ[(٨)]**))[(٩)(١٠)]:

---

(١) (حرفة)، أي: صناعة، ومهنة سواء كانت زراعية، أو صناعية، أو تجارية، وغير ذلك، والله أعلم. يُنظر: لسان العرب (٤٤/٩ –مادة: حرف)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٤٧٥/١–مادة: ح ر ف).

(٢) وممن عزا هذا القول لمالك: ابن بطال، وابن الملقن . يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٢/٥)، والتوضيح (٥٦٨/١٨).

(٣) أسند هذا الأثر ابن بطال فقال: "قال ابن حبيب: وحدثني مطرف، عن مالك، بلغني أن عمر بن الخطاب..."اهـ، ولم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين مالك، وعمر بن الخطاب ﷺ.
وهذا الأثر أخرجه أبو يوسف ص: (١٣٩ –باب في الزيادة والنقصان والضياع في الزكاة– فصل: فيمن تجب عليه الجزية وقدرها ومما تجوز)، قال: وحدثني عمر بن نافع، عن أبي بكرة، قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ، بمعناه. وإسناده ضعيف؛ لحال عمر بن نافع الثقفي، قال عنه ابن حجر: "ضعيف"اهـ. يُنظر: التقريب ص: (٤١٧: ٤٩٧٤).
وأخرجه أبو عبيد (١٠٣/١ – كتاب سنن الفيء، والخمس، والصدقة، وهي الأموال التي تليها الأئمة للرعية– باب اجتباء الجزية والخراج، وما يؤمر به من الرفق بأهلها وينهى عنه من العنف عليهم فيها: ١١٩)، من طريق: جسر أبي جعفر، قال: شهدت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة، ... وذلك أنه بلغني أن أمير المؤمنين عمر، بمعناه مطولاً في سياق قصة، وإسناده ضعيف أيضاً؛ للانقطاع بين عمر بن عبد العزيز، وعمر بن الخطاب ﷺ أيضاً، والله أعلم.

(٤) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٢/٥)، من قوله: "وعن مالك: أرى أن ينفق..."، إلى قوله: "وضعف عن العمل، والخراج"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، ولم ينص على نقله من ابن بطال، والله أعلم.

(٥) (وادع)، أي: صالح، وسالم على ترك الحرب، والأذى، من: الوديعة، تقدَّم معناها، والحمد لله. يُنظر: النهاية (١٦٧/٥ – مادة: ودع)، إرشاد الساري (٢٣٣/٥).

(٦) أي: لكل أهل القرية. يُنظر: اللامع الصبيح (٢٣٧/٩).

(٧) (أَيْلَة): بلدة تقع على ساحل البحر، آخر الحجاز، وأول الشأم، وهي مدينة العَقَبة اليوم، وتقع على ساحل خليج العقبة، جنوب غرب الأردن، وأرسل رسول الله ﷺ من صالح أهلها من تبوك عام (٩هـ). يُنظر: الكواكب الدراري (١٢٩/١٣)، وحاشية السندي (٨٦/٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٥٧).

(٨) وردت أقوال في اسم هذه البغلة، ومنها: "دُلْدُل" بغلة النبي ﷺ المعروفة، وقيل اسمها: "فضة"، وقيل: "الأيلية"، وقيل: "شَهْبَاء"، وقيل غير ذلك. يُنظر: إكمال المعلم (٢٤٤/٧)، وشرح النووي (٤٢/١٥، ٤٣)، وزاد المعاد (١١٨/١)، والإشارة ص: (٣٨٥)، وإرشاد الساري (٦٨/٣) .

(٩) لفظ الحديث عند البخاري: ((وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺبغلة بيضاء)). صحيح البخاري (٩٨/٤).

(١٠) أخرجه البخاري (١٢٥/٢–كتاب الزكاة– باب خرص الثمر: ١٤٨١)، ومسلم (١٧٨٥/٤–كتاب الفضائل– باب في =

تقدم في الخَرْص[١] من كتاب الزكاة[٢]، واسمُه: يُوحنا بن رُؤبَة[٣][٤] [١٦٥/أ] صالحه على الجزية، وعلى أهل جَرْبا[٥]، وأذْرُح[٦] -بلَدين بالشام-[٧]، والذي يُذكر هنا: أن العلماء أجمعوا على أن الإمام إذا صالح ملك القرية أنه يدخل في ذلك الصُلح بقيتهم؛ لأنه إنما صالح عن نفسه، ورعيته، ممن يشتمل عليه بلده.

واختلفوا إذا أمَّن طائفة منهم: هل تدخلُ في ذلك الأمان العاقدُ للأمان، أم لا؟ فروى الفزاري[٨]، عن حميد الطويل[٩]، قال حدثني ... ...

=

معجزات النبي ﷺ: ١٣٩٢).

(١) (الخَرْص): بفتح المعجمة، وقد تكسر، وهو: حزر ما على النخل من الرطب تمراً، وأصل الخرص: الظن؛ لأنه تقدير بظن. يُنظر: الكواكب الدراري (٢٧/٨)، ومنحة الباري (٥٧١/٣).

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الخرص، من كتاب الزكاة، هو: ما أخرجه البخاري -والذي تقدم ذكري له في تخريج حديث الباب، برقم: (١٤٨١)، والله أعلم.

(٣) كذا رسمها في المخطوط، وجاء عند ابن هشام، والحافظ مُغْلَطاي في «الإشارة»، وغيرهم: "يُحَنَّة بن روبة"اهـ، وجاء عند ابن الملقن: "يوحنا بن رؤبة"، ثم قال: "وبخط الدمياطي اسمه: يحنة بن رؤبة، وهو ما ذكره ابن إسحاق"اهـ. يُنظر: السيرة (٥٢٥/٥)، والإشارة ص: (٣٣٩)، والتوضيح (٥٨٢/١٨).

(٤) (يُوحنا): ويُقال له: "ابن العلماء"، أتى للنبي ﷺ حينما كان في تبوك عام (٩هـ)؛ طلباً للصلح، وكان نصرانياً، والغالب أنه لم يُسلم، ومات على شركه، والله أعلم. يُنظر: تاريخ الطبري (١٠٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢/١)، وعمدة القاري (٣٠/١٤)، وسبل الهدى والرشاد لمحمد بن يوسف الشامي (٤٩٤/٥)، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي (١٧٧/١٢).

(٥) (جربا): بلده بالشام، وتقع في شمال غربي مدينة معان بالأردن، على بعد: (٢٢كلم). يُنظر: معجم البلدان (١١٢/٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١١٦).

(٦) (أَذْرُح): مدينة بالشام، تقع جنوب غرب الأردن، بينها وبين مدينة عمان (٢٥كلم). يُنظر: معجم البلدان (١٢٩/١)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٢٩).

(٧) (جرباء وأذرح) متلازمتين أبداً، كما يُقال: مكة والمدينة، أو دجلة والفرات، وليس صحيحاً قول من قال: إن بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام، ولعل الصواب ثلاثة أميال. يُنظر: معجم المعالم الجغرافية ص: (٨١).

(٨) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء، الكوفي، الفزاري -نسبة إلى قبيلة فزارة، والتي تُنسب إلى: فَزَارة بن ذبيان، الغطفاني، العدناني-، وُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٩٣هـ)، وروى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وغيرهما، وروى عنه: علي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"اهـ. يُنظر: علل الإمام أحمد (٤٧٩/٢: ٣١٤٣)، والجرح والتعديل (٢٧٢/٨، ٢٧٣: ١٢٤٦)، والأنساب (٢١٢/١٠: ٣٠٥٢)، وتهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧- ٣١٠: ٥٨٧٧)، والتقريب ص: (٥٢٦: ٦٥٧٥)، وطبقات المدلّسين ص: (٤٥: ١٠٥)، ومعجم قبائل العرب (٩١٨/٣).

(٩) هو: حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطَّويل، الخزاعي، البصري، واختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، يُكنى بأبي عبيدة، والمتوفى =

[حبيب أبو يحيى](1)(2)، -وكان مولى أبي موسى(3)، عن خالد بن [زيد](4)(5) قال: ((حاصر أبو موسى حِصْنًا بتستر(6)، أو بالسوس، فقال صاحبُه(7): أتؤمِّن(8) مائةً من أصحابي، وأفتح لك الحصن؟ قال: نعم، فقال أبو موسى: أرجو أن يُمكِّن(9) الله منه، وينسى نفسه، فعدّ مائة، ونسي نفسه، فقتله أبو موسى))(10).

=

سنة: (١٤٢هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: الحسن البصري، ونافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما- وغيرهما، وروى عنه: ابن أخته حَمَّاد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين، وهو كما عنه ابن حجر: "ثقة مدلّس"، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٣: ٩٦١)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٧ - ٣٦٥: ١٥٢٥)، والتقريب ص: (١٨١: ١٥٤٤)، وطبقات المدلّسين ص (١٣)، وص (٣٨: ٧١).

(١) وقع في المخطوط: "أبو حَبيب يحيى"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وذلك للثابت في ترجمته، وجاء في النسخة المطبوعة لشرح ابن بطال، وكذا عند ابن الملقن، وقد أثبتت أ. هناء الطويرقي -حفظها الله-، في متن تحقيقها لشرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٤٣/١): "حبيب أبو يحيى"، وجعلتها بين معقوفتين، ثم علقت في الحاشية بقولها: في الأصل: أبو حبيب يحيى، وما أثبته من (غ)، والتوضيح، ونبه إليه في المطبوع، وسيأتي فيما بعد على الصواب في الأصل. انتهى. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٦/٥)، والتوضيح (٥٨٣/١٨).

(٢) و(حبيب): يُكنى بأبي يحيى، روى عن: خالد بن زيد ﷺ، وروى عنه: حميد الطويل، وسئل أبو زرعة عنه فقال: لا أعرفه. يُنظر: الجرح والتعديل (٤٥٨/٩: ٢٣٤٩).

(٣) كذا في المخطوط، وعند ابن بطال: "وكان مولاه مع أبي موسى"اهـ، وكذا عند ابن الملقن. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٦/٥)، والتوضيح (٥٨٣/١٨).

(٤) وقع في المخطوط: "يزيد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لما جاء في التخريج -وسيأتي إن شاء الله ﷺ-، وهو ما ثبت عند ابن بطال، وعند ابن الملقن أيضاً، وربما أن الحافظ مُغْلَطاي وقع على نسخة فيها الاسم: "خالد بن يزيد"، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٧/٥)، والتوضيح (٥٨٣/١٨).

(٥) قال ابن حجر: "خالد بن زيد المزني، ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة،... قلت: وقع فيه (بن يزيد) بزيادة: ياء، و(المدني): بدال، وأظنه الذي ذكره خليفة، فالله أعلم، ورَوى ابن أبي شيبة من طريق أبي يحيى، أن خالد بن زيد، -وكانت عينه أصيبت بالسوس-، قال: حاصرنا مدينة السوس، فلقينا جهداً، وأميرنا: أبو موسى، فذكر قصة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الإصابة (١٤٦/٣: ٢١٧٥).

(٦) (تُسْتَر): بالعراق، وهو تعريب شوشتر، مدينة عظيمة بخوزستان، وتقع في غرب إيران، والله أعلم. يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٣١٢/١)، ومعجم البلدان (٢٩/٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٦٧).

(٧) كذا في المخطوط، ولعل الضمير فيها يرجع إلى الحصن، فيكون المعنى: فقال: صاحب الحصن، وجاء عند ابن بطال، وابن الملقن بلفظ: "صاحبهم". يُنظر: شرح ابن بطال (٣٣٧/٥)، والتوضيح (٥٨٣/١٨).

(٨) جاء بعد قوله: "أتؤمن": "لك"، ثم ضُرِب عليها بخط عرضي.

(٩) (يُمَكِّن): يقدر عليه، ويظفر. يُنظر: لسان العرب (٤١٤/١٣ -مادة: مكن).

(١٠) * أخرجه أبو عبيد (٢٣٥/١ -كتاب فتوح الأرضين صلحا وسننها وأحكامها - باب الحكم في رقاب أهل العنوة من =

وعن النخعي: لما ارتد الأشعث(١) في زَمن أبي بكر بحصن هو ومن معه في قصر، ثم طلبَ الأمان لسبعين رجلاً، فأُعطى، فلما نزل عَد السبعين، ولم يعُدّ نفسه فيهم، فقال له أبو بكر: ((أنه لا أمَان لك إنا قاتلوك، فأسلم))(٢).

وفي «تاريخ دمشق»: لما أخذ(٣) الأمان للسبعين من أهل النُجير(٤) عدّوهم، فلما بقي هو قام رجل(٥) إليه، فقال: "أنا معك"، قال: "إن الشرَط على سبعين، ولكن كن أنت منهم، وأنا أتخلف أسير معهم(٦).

=

الأسارى والسبي: ٣٧٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٧/١٨ –كتاب البعوث والسرايا – ما ذكر في تستر: ٣٤٥١٢)، قالا: حدثنا مروان بن معاوية –**الفزاري**–، به، بنحوه.

*وأخرجه ابن زنجويه (٣٤٨/١ –كتاب فتوح الأرضين وسننها وأحكامها – باب ما أمر به من قتل الأسارى: ٥٤٩)، قال: أنا روح بن أسلم، أنا حماد بن سلمة، عن **حميد –الطويل**–، به، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال: حبيب أبي يحيى، ولم أقف على متابعة من غير طريق حميد الطويل هذا، والله أعلم.

(١) هو: الأشعث بن قيس ﷺ. يُنظر: الطبقات الكبرى (١٠/٥).

(٢) * أخرجه أبو عبيد (٢٠٦/١: ٣٢٧–كتاب فتوح الأرضين صلحا وسننها وأحكامها– باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأسارى والسبي: ٣٢٧)، قال: حدثنا أبو عبيد حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن **إبراهيم النخعي**، به، بنحوه.

ومن طريق أبي عبيد أخرجه ابن زنجويه (٣٠١/١ –) كتاب فتوح الأرضين وسننها وأحكامها– باب: الحكم في رقاب أهل الذمة من الأسارى والسبي: ٤٦٦).

وإسناد هذا الأثر ضعيف؛ للانقطاع، فإبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة ﷺ، قال أبو حاتم: "لم يلقَ إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب النبي ﷺ، إلا عائشة، ولم يسمع منها شيئاً، فإنه دخل عليها، وهو صغير، وأدرك أنساً، ولم يسمع منه"اهـ.

يُنظر: المراسيل ص: (٩: ٢١).

* وأخرجه ابن سعد (١٠/٥)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن **الأشعث بن قيس**، به، بمعناه.

وإسناده ضعيف شديد الضعف؛ لأن فيه: محمد بن عمر بن واقد الواقدي، وهو كما قال عنه ابن حجر: "متروك، مع سعة علمه"اهـ. يُنظر: التقريب ص: (٤٩٨: ٦١٧٥).

(٣) أي: الأشعث بن قيس ﷺ. يُنظر: تاريخ دمشق (١٣٠/٩)، وتاريخ الخلفاء ص: (٦٢).

(٤) (النُّجير): تصغير: نَجْر، وهو حصن منيع باليمن قرب حضرموت، لجأ إليه أهل الردّة، مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر ﷺ، فحاصره زياد بن لبيد ﷺ حتّى افتتحه عنوة، وقتل من فيه، وأُسر الأشعث بن قيس، وذلك في سنة: (١٢هـ).

يُنظر: معجم البلدان (٢٧٢/٥، ٢٧٣)، ومعجم المعالم الجغرافية ص: (٣١٥).

(٥) لم أقف على اسم هذا الرجل، والله أعلم.

(٦) يُنظر: تاريخ دمشق (١٣٠/٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه بمثله مختصراً، والله أعلم.

وقال أصبغ[(١)]، وسحنون[(٢)]: "يدخل العِلْج[(٣)] الآخذ للأمان، وإن لم يعد نفسه فيهم؛ لأنا نعلم أنه لَم يأخذ الأمان لغيره، إلا وقد صح [الأمان][(٤)] لنفسه"[(٥)].

قال ابن المُنَيِّر: "ليس في حديث ملك أيلَة كيفية [طلب][(٦)] الموادعة، هل كان لنفسه أو لهم، أو للمجموع؟، لكنه نسب الهدنة[(٧)] إليه خاصة والموادعة للجميع، فأُخِذ من ذلك: أن مهادنة الملك لا يدخل فيها الرعية، إلا بنص على التخصيص"[(٨)]. [١٦٥/ب]

وعن أبي الخطاب الحنبلي[(٩)]: ما أهداه المشركون لأمير الجيش، أو لبعض قواده، فهو غنيمةٌ[(١٠)]، إن كان ذلك في حال الغزو، وإن كان من دار الحرب إلى دَار الإسلام، فهي لمن أهديت له سواء كان الإمام أو غيره؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ قبلِهَا[(١١)]، فكانت له دون غيره، وهو قول: الشافعي[(١٢)]، ومحمد بن الحَسن[(١٣)]، وقال أبو حنيفة: هي للمهُدَى له على كل حَال[(١٤)(١٥)].

---

(١) هو: ابن الفرج، تقدمت إحالتي عليه في اللوح: [١٥٠/ب].

(٢) هو: عبد السلام بن سعيد بن حبيب، الحمصي الأصل، القيرواني، المالكي. وسحنون: لقب له، -ولُقِّب بسحنون لحدته في المسائل؛ لأن سحنون: اسم طائر بالمغرب، يوصف بالفطنة والتحرز-، ويُكنى بأبي سعيد، والمتوفى سنة: (٢٤٠هـ)، وساد أهل المغرب في تحرير المذهب المالكي، وانتهت إليه رئاسة العلم، وهو صاحب: «المدونة». يُنظر: السير (١٢/٦٣- ٦٩: ١٥)، والديباج (٢/٣٠- ٤٠)، وترتيب المدارك (٤/٤٥- ٨٨).

(٣) (العِلْج): الرجل من كفار العجم، وغيرهم، والجمع: أعلاج، وعلوج. يُنظر: النهاية (٣/٢٨٦- مادة: علج)، ولسان العرب (٢/٣٢٦- مادة: علج).

(٤) وقع في المخطوط "للأمان"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من ابن بطال. يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٣٧).

(٥) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، ولم ينص على أخذه منه، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "طلبة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وهو ما جاء عند ابن المُنَيِّر، وابن الملقن. يُنظر: المتواري ص: (١٩٨)، والتوضيح (١٨/٥٨٤).

(٧) كذا في المخطوط، وما جاء عند ابن المُنَيِّر: "الهدية"، والأقرب للسياق هو ما جاء في المخطوط، والله أعلم. يُنظر: المتواري ص: (١٩٨).

(٨) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٩) هو: محفوظ بن أحمد.

(١٠) يُنظر: الهداية على مذهب الإمام أحمد ص: (٢١٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(١١) الذي ذكره ابن قدامة هنا هو: قبول النبي ﷺ هدية المُقَوْقِس صاحب مصر. يُنظر: المغني (٩/٣٢٧).

(١٢) يُنظر مذهب الشافعي في: الحاوي الكبير (١٦/٢٨٢)، وروضة الطالبين (١٠/٢٩٤).

(١٣) يُنظر قول محمد بن الحسن في: الأصل (٢/١٤٢).

(١٤) يُنظر مذهب أبي حنيفة في: شرح السير الكبير ص: (٩٦- ٩٩)، والتمهيد (٢/١٥).

(١٥) يُنظر: المغني (٩/٣٢٧)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وعن أبي الخطاب الحنبلي..."، إلى قوله: "على كل حال"اهـ، ونقله =

بَابُ الوَصَاةِ[(١)(٢)] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَالذِّمَّةُ: العَهْدُ، وَالإِلُّ: القَرَابَةُ[(٣)].

حَدَّثَنَا آدَمُ[(٤)]، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ[(٥)]، سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، وَقُلْنَا: أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: ((أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ -جَلَّ وَعَز-، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ[(٦)]))[(٧)].

تفَرد البخاريُ بهذا الحديث.

وفي موضع آخر -لما ذكر الشورى-: ((وأُوصي الخليفة بعدي بذمة الله، وذمة رسوله ﷺ، أن يوفّ لهم بعهَدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم))[(٨)].

ورويناه في «الجعديات»[(٩)]، عن شعبة مطولاً: أبنا أبو جمرة، سمعتُ جُويرية بن قدامة، قال: حَججت فمررتُ بالمدينة، فخطبَ عمر، فقال: ((إني رأيت ديكاً نقرني نقرة، أو نقرتين))، فما كان جمعة، أو نحوها حتى أُصِيب، قال: وأَذِنَ للصحَابة، ثُم لأهل المدينة، ثم لأهل الشام، ثم لأهل العرَاق، قال: وكنا آخر من دخل، فقلنا: أوصنا، ولم يسأله الوصية أحد غَيرنا، فقال: ((أوصيكم بكتاب الله...حـ[(١٠)])).

=

بمثله، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(١) (الوصاة)، أي: الوصية، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٦٧)، وإرشاد الساري (٥/٢٣٣).

(٢) قال القسطلاني: "ولغير أبي ذر الوصايا"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٣٣).

(٣) وهذا تفسير ابن عباس -رضي الله عنهما- والضحاك، وغيرهما، لقوله تعالى: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [التوبة: ١٠]. يُنظر: تفسير الطبري (١١/٣٥٥)، وتفسير ابن كثير (٤/١١٥)، وفتح الباري (٦/٢٦٧).

(٤) وهو: آدم بن أبي إياس. يُنظر: التعديل والتجريح (١/٣٩٣: ١٠٣).

(٥) هو: نصر بن عمران، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٧٧٤: ٧٣٢).

(٦) أي: لأنه بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين، ومصروفة في مصالحهم من عيال وغيرها، أو ما ينال في تردّدهم لأمصار المسلمين. يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٣٠)، وإرشاد الساري (٥/٢٣٣).

(٧) أخرجه البخاري (٢/١٠٣-كتاب الجنائز- باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما: ١٣٩٢).

(٨) أخرجه البخاري (٥/١٥-١٨ -كتاب أصحاب النبي ﷺ - باب قصة البيعة، والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: ٣٧٠٠).

(٩) أي: مسند ابن الجعد.

(١٠) وبقية الحديث: ...عز وجل؛ فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه. قال: قلنا: أوصنا، قال: أوصيكم بالمهاجرين؛ فإن الناس سيكثرون، ويقلون، وأوصيكم بالأنصار؛ فإنهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب؛ فإنهم أصلكم ومادتكم،
=

وفيه: ((وأوصيكم بذمتكم، فإنها ذمة نبيكم، ورزق عيالكم، قوموا عني))، فما زاد على هؤلاء الكلمات[(١)]. [١٦٦/أ]

وروينا في كتاب «فتوح مصر» لابن عبد الحكم، من حديث ابن لهيعة، والليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث[(٢)(٣)(٤)]، عن يزيد بن أبي حَبيب[(٥)]، أن أبا سلمة بن عَبدالرحمن[(٦)] حدثه: ((أن

=

ثم سألته بعد ذلك، فقال: إنهم إخوانكم، وعدو عدوكم. مسند ابن الجعد ص: (١٩٥).

(١) * أخرجه ابن الجعد ص: (١٩٥: ١٢٨٢)، قال: حدثنا علي-بن الجعد بن عبيد الجوهري-، به، بمثله مطولاً، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٢) كذا في المخطوط: "عمرو بن الحارث"اهـ، وما جاء عند ابن عبد الحكم: "عن عمرو بن حريث"، وما أرى صوابه، والعلم عند الله ما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي؛ لمناسبة ذلك لترجمته؛ فالليث بن سعد من طلاب عمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب من شيوخه، وأما من وقفتُ على ترجمته باسم: عمرو بن حريث، فاثنين، أحدهما: عمرو بن حريث المخزومي ﷺ ، والآخر: عمرو بن حريث، مصري، مختلف في صحبته، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٥٧٢/٢١: ٤٣٤١)، و(١٠٥/٣٢: ٦٩٧٥)، والتقريب ص: (٤٢٠: ٥٠٠٨)، وص: (٤٢٠: ٥٠٠٩).

(٣) هو: عمرو بن الحارث بن يعقوب، الأنصاري، المصري. يُكنى بأبي أمية، والمتوفى سنة: (١٤٨هـ)، روى عن: سعيد بن أبي هلال، وقتادة بن دعامة، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن وهب، وهو من راويته، ومالك بن أنس، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة فقيه حافظ"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٢٥/٦، ٢٢٦: ١٢٥٢)، وتهذيب الكمال (٥٧٠/٢١- ٥٧٨: ٤٣٤١)، والكاشف (٧٤/٢: ٤١٣٩)، والتقريب ص: (٤١٩: ٥٠٠٤).

(٤) الإسناد الوارد عند ابن عبد الحكم: "حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث، وابن لهيعة، قال: أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن حريث..."اهـ، وبحسب ما وقفت عليه في تراجمهم جميعاً -وقد تقدَّم إحالتي على تراجمهم سابقاً-، فإني توصلت إلى:

- أن ابن لهيعة لم يَرْوِ عن عبد الله بن وهب، بل ابن وهب تلميذ من تلاميذ ابن لهيعة.
- لم أقف على سماع ابن لهيعة من عمرو بن الحارث، بل عمرو هو من سمع من ابن لهيعة.
- أن الليث بن سعد تلميذ لعمرو بن الحارث.
- أن ابن لهيعة شيخ: الليث بن سعد، وهو من أقرانه، وكل هذا بحسب ما وقفت عليه في تراجمهم، والله أعلم.

(٥) هو: يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد، المصري، ويُكنى بأبي رجاء، والمتوفى سنة: (١٢٨هـ)، وروى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وغيرهما، وروى عنه: حيوة بن شريح، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة فقيه، وكان يرسل"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٩: ١١٢٢)، والمراسيل ص: (٢٣٩: ٤٤١)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٣٢- ١٠٧: ٦٩٧٥)، والتقريب ص: (٦٠٠: ٧٧٠١).

(٦) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، وقيل: اسمه وكنيته واحد، المتوفى سنة: (٩٤هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وأم سلمة ﷺ وغيرهما، وروى عنه: الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة مكثر"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٣٧١/٣٣- ٣٧٦: ٧٤٠)، والكاشف (٤٣١/٢: ٦٦٦١)، والتقريب ص: (٦٤٥: ٨١٤٢).

رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن يُخرج اليهود مِن جَزِيرة العرب[(١)]، وقال: الله الله في قِبْط مصر[(٢)]، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عُدة وأعوانًا في سبيل الله تعالى))[(٣)].

قال ابن عبد الحكم: وثنا عبد الملك بن [مسلمة][(٤)(٥)]، ثنا ابن وهب، عن موسى بن أيوب الغَـــافقي[(٦)]،..

---

(١) (جزيرة العرب): سُميت بلاد العرب جزيرة؛ لإحاطة البحار، والأنهار بها من جميع أقطارها، وحدودها: شمالاً الفرات حتى قنَّسرين، وشرقاً مجرى الفرات حتى مصبه مع دجلة في الخليج العربي، أطراف سواد العراق (الأُبلَّة، البصرة)، وجنوباً بحر العرب، وخليج عدن، وغرباً سواحل البحر، حتى سواحل بلاد الشام (عسقلان، بيروت، حتى قنَّسرين).
يُنظر: معجم البلدان (١٣٧/٢)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٢٢).

(٢) (قِبْط مصر): قبط: كلمة يونانية الأصل، بمعنى: سكان مصر، وأهلها، والجمع: أقباط، ويقصد بهم اليوم: المسيحيون من المصريين، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٦/٤- مادة: قبط)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١٧٦٨/٣ -مادة: قبط).

(٣) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (٤)، قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، عن الليث، وابن لهيعة، قال: أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن حريث، عن يزيد بن أبي حبيب، به، بلفظه.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للإرسال، حيث إن أبا سلمة بن عبد الرحمن تابعي، لم يُدرك النبي ﷺ، والله أعلم.
وأخرج شطره الأول الطبراني في الكبير موصولاً (٢٦٥/٢٣: ٥٦٠)، من طريق: وهب بن جرير، قال: ثنا أبي -جرير بن حازم-، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((أخرجوا اليهود من جزيرة العرب))، وانفرد بهذا الطريق الطبراني، والله أعلم.
وإسناد هذا الحديث حسن؛ لحال: يحيى بن أيوب، وثقه: يحيى بن معين -في رواية عنه-، والبخاري، وغيرهما، وفي رواية أخرى عن ابن معين، أنه قال عنه: "صالح الحديث"، وقال الإمام أحمد: "يحيى بن أيوب سيئ الحفظ"اهـ، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"اهـ، وقال الدارقطني: "في بعض حديثه اضطراب"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (١٢٧/٩، ١٢٨: ٥٤٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٣/١٣- ٢٣٨: ٦٧٩٢)، والتقريب ص: (٥٨٨: ٧٥١١)، والتهذيب (١٦٣/١١- ١٦٥: ٣١٥).

(٤) وقع في المخطوط: "سلمة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وهو ما جاء عند ابن عبد الحكم، ولم أقف على راوٍ بهذا الاسم الذي في المخطوط إلا: عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة الأموي، يُعْرَف بابن الصيقل، والمتوفى سنة: (٥٤٠هـ)، ويُحال أن يكون هو المراد هنا؛ حيث كانت وفاته بعد ابن عبد الحكم بفترة طويلة، فيتعذر سماعه منه قطعاً، وربما ذلك من الناسخ، والله أعلم. يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤)، والتكملة لكتاب الصلة (٧٦/٣: ١٨٥)، ومعرفة القراء ص: (٢٩١: ١٩).

(٥) هو: عبدالملك بن مسلمة المصري، ويُكنى بأبي مروان، والمتوفى سنة: (٢٢٤هـ)، روى عن: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما، وروى عنه: أبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، وغيرهما، قال عنه أبو حاتم: "كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي"اهـ، وهو كما قال عنه الذهبي: "منكر الحديث"اهـ، والله أعلم. يُنظر إلى: الجرح والتعديل (٣٧١/٥: ١٧٣٥)، والمجروحين (١٣٤/٢: ٧٣٣)، والسير (٤٤٥/١٠، ٤٤٦: ١٤٤)، والميزان (٥٧٨/٢: ٤٩٩٠).

(٦) هو: موسى بن أيوب بن عامر الغافقي، المصري، والمتوفى سنة: (١٥٢هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: عمه إياس بن عامر الغافقي، وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما، قال عنه ابن معين، وأبو داود، وغيرهما إنه: "ثقة"، ذكره العقيلي، وقال: إنه سئل عن موسى بن أيوب الغافقي، فقال: تنكر
=

عن رجل من الربذ[(١)(٢)]: أن رسول الله ﷺ مرض فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: ((استوصوا بالأُدْم[(٣)] الجعد[(٤)]، ثم أغمي عليه الثانية، ثم أفاق فقال مثل ذلك، ثم أغمي عليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال القوم: لو سألناه من الأُدم الجعد، فلما أفاق سألوه، فقال: قبط مصر فإنهم أخوال، وأصهار... ح[(٥)(٦)]))[(٧)].

وثنا عبد الملك مسلمة، ثنا ابن وَهْب، عن أبي هانئ الخَوْلَاني[(٨)]،........................

=

عليه ما روى عن عمه، مما رفعه، انتهى، وقال ابن حجر في ذلك: "وذكره العقيلي في: «الضعفاء»، ونُقِل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: منكر الحديث"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "مقبول"اهـ، وأرى أنه كما قال عنه الذهبي: "ثقة فقيه"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤/٤٢٩: ٥١٣٢)، وضعفاء العقيلي (٥/٤٢٩: ١٧٣٠)، وتهذيب الكمال (٢٩/٣١- ٣٣: ٦٢٣٨)، والكاشف (٢/٣٠٢: ٥٦٨٠)، والتهذيب (١٠/٢٩٩: ٥٨٩)، والتقريب ص: (٥٤٩: ٦٩٤٦).

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن عبد الحكم: "عن رجل من الزبد"، وجاء عند ابن الملقن: "حديث رجل من الربذة"اهـ، وقال المقريزي: "عن رجل من الرّند"اهـ، والله أعلم. يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤)، والتوضيح (١٨/٥٨٨)، والخطط المقريزية (١/٤٧).

(٢) (الربذ): من الرَّبَذَة، وهي من قرى المدينة النبوية، تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة: الحنّاكية، التي تبعد (١٠٠كم) عن المدينة، في طريق الرياض، وبها قبر أبي ذر الغفاري ﷺ، وخربت سنة: (٣١٩هـ)، والله أعلم. يُنظر: معجم البلدان (٣/٢٤)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٩١).

(٣) (الأُدْم):مفردها: آدم، وهو بمعنى: الأسمر. يُنظر: الاستذكار (٨/٣٢٧)، والمسالك في شرح موطأ مالك (٥/٦٠٢).

(٤) (الجعد): هو الذين تجعد شعرهم، وتفلفل؛ كشعور الحبش، والزنج. يُنظر: أعلام الحديث (٣/٢١٥٥)، والإفصاح (٥/١٢٧).

(٥) وبقية الحديث: ((...وهم أعوانكم على عدوكم، وأعونكم على دينكم، فقالوا كيف يكونون أعواناً على ديننا يا رسول الله؟ فقال: يكفونكم أعمال الدنيا، وتتفرغون للعبادة؛ فالراضي بما يؤتى إليهم؛ كالفاعل بهم، والكاره لما يؤتى إليهم من الظلم كالدافع عنهم)). فتوح مصر ص: (١٤).

(٦) كون أهل مصر أخوال؛ لأن هاجر أم إسماعيل عليه السلام، أبي العرب من الأقباط، وأما كونهم أصهار؛ لأن مارية رضي الله عنها أم إبراهيم عليه السلام ولد النبي ﷺ، منهم أيضاً، والله أعلم. يُنظر: إكمال المعلم (٧/٥٨٥)، وتحفة الأبرار (٣/٥٢١).

(٧) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (٤)، قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، قال: حدثنا **ابن وهب**، به، بمثله، ولم أقف على من أخرجه غيره، وإسناده ضعيف؛ لوجود راوٍ مبهم، والله أعلم.

(٨) هو: حميد بن هانئ الخَوْلَاني -نسبة إلى قبيلة خولان، التي نزل أكثرها الشام-، المصري، يُكنى بأبي هانئ، والمتوفى سنة: (١٤٢هـ). روى عن: علي بن رباح اللخمي، وعمرو بن حريث المعافري المصري، وغيرهما، وروى عنه: حيوة ابن شريح، والليث بن سعد، وغيرهما. قال عنه ابن أبي حاتم: "صالح"اهـ، وقال الدارقطني: "لا بأس به، ثقة"اهـ، قال عنه الذهبي: "ثقة"اهـ، وقال ابن حجر: لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب، انتهى، وأرى أنه: صالح، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٣/٢٣١: ١٠١٢)، والأنساب (٥/٢٣٤: ١٥٠٢)، وتهذيب الكمال (٧/٤٠١- ٤٠٣: ١٥٤١)، والكاشف

=

عن الحُبُلي[(١)]، وعمرو بن [حُريث][(٢)]، وغيرهما، أن النبي قال: ((إنكم تقدمون على قوم جعد رؤوسهم، فاسْتَوصُوا بهم خيرًا))[(٣)].

وفي صحيح مسلم من حديث أبي ذرٍ يرفعه: ((إنكم ستفتحون أرضا يُذكر فيها القِيراط[(٤)]، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحِمًا[(٥)]))[(٦)].

وروي عن عمر عن النبي ﷺ مثله، من طريق فيها ابن لهِيعة[(٧)].

=

(١/٣٥٥: ١٢٦٠)، والتقريب ص: (١٨٢: ١٥٦٢)، والتهذيب (٣/٤٥: ٨٦).

(١) هو: عبد الله بن يزيد المعَافري -نسبة إلى المعافر بن يعفر، الذي يُنسب إلى يعرب بن قحطان قبيلة ينسب إليه كثير عامتهم بمصر-، الحُبُلي - منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم: بنو الحبلى-، يُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (١٠٠هـ)، وروى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: حيي بن عبد الله المعافري، وعياش بن عباس القتباني، وغيرهما. وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٥/١٩٧: ٩١٧)، والأنساب (٤/٥٢: ١٠٧٢)، واللباب (٣/٢٢٩)، وتهذيب الكمال (١٦/٣١٦: ٣٦٦٣)، والتقريب ص: (٣٢٩: ٣٧١٢).

(٢) وقع في المخطوط: "حبيب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، لما سيأتي في التخريج، ولما تقدّم في ترجمة أبي هانئ الخولاني، فعمرو بن حُريث من شيوخه، ولم أقف على شيخ له باسم عمرو بن حبيب، وجاء عند ابن عبدالحكم: "عمرو بن حريث"اهـ. يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤).

(٣) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (١٤)، قال: حدثنا **عبد الملك بن مسلمة**، به، بلفظه.

* وأخرجه أبو يعلى (٣/٥١: ١٤٧٣)، وابن حبان (١٥/٦٩: ٦٦٧٧)، من طريق: عبد الله بن يزيد -أبي عبدالرحمن المقرئ-، قال: حدثنا حيوة -ابن شريح أبو زرعة المصري-، قال: أخبرني **أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني**، به، ووافقا ما عند ابن عبد الحكم، حيث قال: "عمرو بن حريث"، بدل: عمرو بن حبيب، بلفظه، واللفظ لأبي يعلى.

وإسناده ضعيف؛ للإرسال؛ فالحُبُلي تابعي، وعمرو بن حريث قال عنه ابن حجر: "مختلف في صحبته، أخرج حديثه: أبو يعلى، وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل"اهـ. والله أعلم.

يُنظر: التقريب ص: (٤٢٠: ٥٠٠٩).

(٤) قال النووي: "قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار، والدرهم، وغيرهما، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله، والتكلم به"اهـ. شرح النووي (١٦/٩٧).

(٥) (ذمة)، فهي: الحق، والحرمة، وهي هنا بمعنى الذمام، والذِّمَّة هنا مختصة بهاجر -رحمها الله-، وتقدم ذكر معنى: الذمة في اللوح [١٤٨/ب]. يُنظر: النهاية (٢/١٦٨-مادة: ذمم)، وشرح النووي (١٦/٩٧)، والمفاتيح (٦/٢٥٦).

(٦) أخرجه مسلم (٤/١٩٧٠-كتاب فضائل الصحابة - باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر: ٢٥٤٣).

(٧) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (١٤)، من طريق: -عبد الله بن لهيعة-، عن الأسود بن مالك الحميري، عن بحير بن ذاخر المعافري، عن عمرو بن العاص، عن **عمر بن الخطاب** ﷺ، به، بنحوه.

وفي هذا الحديث: بحير بن ذاخر المعافري لم أقف في ترجمته على من جرّحه، أو عدّله.

يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٤١١: ١٦٢٣)، والثقات (٤/٨١)، وتاريخ الإسلام (٣/٢١١: ١٧).

=

وبسند صحيح عن: عبد الله بن كعب بن مالك[(١)(٢)]، -وهو مذكور في الصحابة عند

=

وفيه أيضاً: الأسود بن مالك الحميري لم أقف على ترجمته، فأتوقف هنا عن الحكم على الحديث، والله أعلم.

ولم أقف على متابعات لهذا الإسناد؛ غير أن للحديث شواهد، منها: حديث أبي ذر ﷺ المتقدم، والله أعلم.

(١) هو: عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، والمتوفى سنة: (٩٧هـ)، روى عن: أبيه، وعن جابر بن عبد الله ﷺ وغيرهما، وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، والزهري، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، يقال له: رؤية"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (١٥/٤٧٣- ٤٧٥: ٣٥٠١)، والكاشف (١/٥٨٨: ٢٩٢٦)، والتقريب ص: (٣١٩: ٣٥٥٢).

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (١٣)، من طريق: أشهب بن عبد العزيز، وعبد الملك بن مسلمة،

والطبراني في الكبير (١٩/٦١: ١١٢)، من طريق: الوليد بن مسلم،

ثلاثتهم: (أشهب بن عبد العزيز، وعبد الملك بن مسلمة، والوليد بن مسلم)، عن مالك بن أنس،

وابن عبد الحكم ص: (١٣)، من طريق: الليث بن سعد،

والطبري (١/٢٤٧)، من طريق: ابن إسحاق،

والطحاوي (٦/١٣٧: ٢٣٦٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٦١: ١١٣)، من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي،

والطحاوي (٦/١٣٨: ٢٣٦٦)، والطبراني في الكبير (١٩/٦١: ١١١)، من طريق: إسحاق بن راشد،

والحاكم (٢/٦٥٠، ٦٥١: ٤٠٩٠)، من طريق: معمر -بن راشد-،

ستتهم: (مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن إسحاق، والأوزاعي، وإسحاق بن راشد، ومعمر بن راشد)، عن ابن شهاب الزهري.

واختُلف عن الزهري، على ستة أقوال:

- عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، مرسلاً: عند (ابن عبد الحكم، من طريق: مالك بن أنس).
- عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب، مرفوعاً: عند (الطبراني، من طريق: مالك بن أنس أيضاً).
- عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلاً، عند (ابن عبد الحكم، من طريق: الليث بن سعد).
- عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، مرسلاً: عند (الطبري، من طريق: ابن إسحاق).
- عن الزهري، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه، مرفوعاً : عند (الطحاوي، والطبراني، من طريق: الأوزاعي، والحاكم، من طريق: معمر).
- عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، مرفوعاً: عند (الطحاوي، والطبراني، من طريق: إسحاق بن راشد).

وهذا الإسناد اضطرب فيه الرواة، فلم يضبطوه من الزهري فما فوق، ووقع فيه أيضاً: تعارض الوصل والإرسال، فأما القول الأول، فهو مرسل، والقول الثاني فموصل، وكلاهما من طريق: مالك، وفي القول الثاني، وكذا القول الخامس من طريق الأوزاعي: الوليد بن مسلم، وهو مدلس شديد التدليس من الطبقة الرابعة، ولم يُصرح بالسماع. يُنظر: طبقات المدلّسين ص: (١٤)، ص (٥١: ١٢٧).

وبالنسبة للقول الثالث، فمرسل -وإن كان من طريق: الليث بن سعد، وهو يُعد من أصحاب الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الزهري، وهي كما قال ابن رجب عن أصحابها: "أهل حفظ وإتقان ولكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه

=

العسكري[(١)(٢)]، و[ابن][(٣)] فتحون، مثله.

وبسند فيه ضعف، عن رجلٍ من الصحابة[(٤)] يرفعه: ((اتقوا الله في القبط))[(٥)].

ومن طريق ضعيفة، عن [مسلم][(٦)] بن يَسار[(٧)] قال النبي: ((استوصوا بالقبط، فإنكم

= مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الأولى؛ كالأوزاعي والليث، وهؤلاء يُخرج لهم مسلم، عن الزهري"اهـ. شرح علل الترمذي (١/١١٣)-.

وأما القول الرابع: ففيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلّس، من الطبقة الرابعة، ولم يُصرح بالسماع أيضاً، والله أعلم.

يُنظر: طبقات المدلّسين ص: (١٤)، (٥١: ١٢٥).

والقول الخامس في رواية: معمر، ففيها: الحسن بن علي بن زيد، وهو: مجهول حال، والله أعلم.

يُنظر: مصباح الأريب (١/٣٤٣: ٧١٢٧).

وأما القول السادس ففيه: إسحاق بن راشد، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التقريب ص: (١٠٠: ٣٥٠).

(١) وهو: الحسن بن عبد الله.

(٢) ذكر ابن الأثير، وابن حجر: عبد الله بن كعب بن مالك في الصحابة، وقالا: ذكره العسكري، مع من لحق النبي ﷺ، انتهى. يُنظر: أسد الغابة (٣/٢٦٩: ٣١٥٠)، والإصابة (٨/٣٣: ٦٢٢٠).

(٣) وقع في المخطوط: "وأبي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك للثابت في كتب التراجم.

(٤) لم أقف على اسم هذا الصحابي، والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (١٤)، من طريق: -عبدالله- ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، أن أبا سالم الجيشاني -سفيان بن هانئ- أخبره أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، به، بلفظه مطولاً.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عبد الله ابن لهيعة، والله أعلم.

يُنظر: الكاشف (١/٥٩٠: ٢٩٣٤).

ولم أقف على من أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد إلا الدولابي (٢/٥٧٣: ١٠٢٧)، غير أن مداره على عبد الله بن لهيعة أيضاً، والله أعلم.

غير أن لهذا الحديث شواهد تدل على صحة معناه، تقدم بعضها؛ كحديث أبي ذر ﷺ، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "سليمان"، وكذا أثبتها ابن الملقن، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وجاء كذا عند ابن عبدالحكم، والمقريزي، والسيوطي، وغيرهم، ومن أسباب إثباتي لذلك؛ ما جاء في ترجمته، فأبو عثمان مسلم بن يسار الطُنْبُذي، من طلابه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، -وهذا ما توافق مع الإسناد الذي ذكره ابن عبد الحكم، وسيأتي بإذنه ﷻ-، وليس من طلاب: سليمان بن يسار، والله أعلم.

يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤)، والتوضيح (١٨/٥٨٩)، والمواعظ والاعتبار (١/٤٧)، وحسن المحاضرة (١/١٣).

ويُنظر: ترجمة مسلم بن يسار في: الأنساب (٩/٨٦: ٢٥٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/٥٥٤- ٥٥٦: ٥٩٥٠)، والكاشف (٢/٢٦١: ٥٤٣٥)، والتقريب ص: (٥٣١: ٦٦٥٣).

(٧) هو: مسلم بن يسار المصري، الطُنْبُذِيُّ -نسبة إلى طُنْبُذة، وهي قرية من قرى مصر- ويُكنى بأبي عثمان، من الرابعة، روى =

ستجدُونهم [نعم][(١)] الأعوان))[(٢)].

ومن حديث [ابن] لهيعة[(٣)]، عن عمر مولى غُفْرة[(٤)]، أن النبي قال: ((الله الله في أهل [١٦٦/ب] الذمة، أهل المَدَرَة[(٥)] السوداء... حـ[(٦)]))[(٧)].

=

عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: بكر بن عمرو المعافري، وأبو هاني حميد بن هاني الخولاني، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "مقبول"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الأنساب (٨٦/٩: ٢٥٩٩)، وتهذيب الكمال (٥٥٤/٢٧- ٥٥٦: ٥٩٥٠)، والتقريب ص: (٥٣١: ٦٦٥٣).

(١) وقع في المخطوط: "فيهم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وهو ما جاء عند ابن عبدالحكم، وابن الملقن. يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤)، والتوضيح (٥٨٩/١٨).

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (١٤)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، به، بمثله.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للإرسال، ولضعف عبد الرحمن بن زياد، قال عنه ابن حجر: "ضعيف في حفظه" اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٣٤٠: ٣٨٦٢).

(٣) وقع في المخطوط: "أبي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبة ذلك مع ترجمة ابن لهيعة. وجاء هذا أيضاً عند عبدالحكم، والزبير بن بكار، والسهيلي، وابن الملقن. يُنظر: فتوح مصر ص: (١٤)، والمنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار ص: (٦٠)، والروض الأنف (٤٧/١)، والتوضيح (٥٨٩/١٨).

(٤) هو: عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرة بنت رباح أخت بلال بن رباح، ويُكنى بأبي حفص، والمتوفى سنة: (١٤٥هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: أنس بن مالك، وهشام بن عروة، وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ضعيف، وكان كثير الإرسال"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المراسيل ص: (١٣٧، ١٣٨: ٢٤٥)، والكامل (٣٦٦/٧، ٣٦٧: ١٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٢١- ٤٢٣: ٤٢٧١)، والتقريب ص: (٤١٤: ٤٩٣٤).

(٥) (أهل المَدَرة): واحدتها: مدرة، والمعنى: أهل القرى والأمصار، والله أعلم. يُنظر: المنتخب ص: (٤٠٧)، والنهاية (٣٠٩/٤- مادة: مدر)

(٦) وبقية الحديث: ((...السحم، الجعاد، فإن لهم نسباً وصهراً)). فتوح مصر ص: (٤).

(٧) أخرجه ابن عبد الحكم ص: (٤)، قال: حدثنا عبد الملك بن هشام، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، قال: حدثني **عمر مولى غُفْرة**، به، بلفظه.

وإسناده هذا الحديث ضعيف؛ لحال عبد الله بن لهيعة، وللإرسال، فعمر مولى غُفْرة لم يدرك الرسول ﷺ، والله أعلم. ولم أقف في تخريجي لهذا الحديث على طريق آخر غير طريق: عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، وتقدّم ذكري بأن للحديث شواهد؛ منها ما رُوي عن أبي ذر ﷺ في مسلم، والله الموفق.

بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ البَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ البَحْرَيْنِ وَالجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقْسَمُ الفَيْءُ وَالجِزْيَةُ

حديثُ أنس[(١)] تقدم في الشرب[(٢)]، وحديث جابر[(٣)] تقدم في الخُمس[(٤)].

ويُذكرُ هنا أن الصحابة اختلفوا في قسم الفيء، فروي عن أبي بكر التسوية فيه بين الحُر، والعبد، والشريف، والوضيع، وهو مذهب علي[(٥)]، وإليه ذهب الشافعي[(٦)]، وأما ابن الخطاب فكان يفضل أهل السوابق، ومن له من سيدنا رسول الله ﷺ قرابة في العطاء، وفضل الزوجات على الناس، ولم يُلحِق بهن أحدًا إلا العباس[(٧)]، وذهبَ عثمان أيضاً إلى التفضيل[(٨)]، وبه قال مالك[(٩)]، وعند أبي حنيفة: الأمر فيه إلى اجتهاد الإمام إن رأى التفضيل فَضَّل، وإن رأى التسوية سَوَّى[(١٠)]، والحديثان

---

(١) حديث أنس ﷺ، -وهو من أحاديث الباب- أخرجه البخاري (٤/٩٨: ٣١٦٣)، من طريق: يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنساً ﷺ، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها، فقال: ((ذاك لهم ما شاء الله على ذلك))...الحديث.

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الشرب هو: ما أخرجه البخاري (٣/١١٤- كتاب المساقاة- باب القطائع: ٢٣٧٦).

(٣) حديث جابر -رضي الله عنهما-، -وهو من أحاديث الباب- أخرجه البخاري (٤/٩٨: ٣١٦٤)، من طريق: محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال: كان رسول الله ﷺ قال لي: ((لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا))...الحديث.

(٤) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الخمس هو: ما أخرجه البخاري (٤/٩٠- كتاب الخمس- باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين: ٣١٣٧)، غير أنه لم يشرحه الحافظ مُغْلَطاي في هذا الموضع، وربما أراد أن ذكره تقدم فيه، وإن كان أول موطن أخرجه البخاري لهذا الحديث (٣/٩٦-كتاب الكفالة- باب من تكفل عن ميت دينا، فليس له أن يرجع: ٢٢٩٦).

(٥) تقدَّم ذكر ما جاء عن علي ﷺ، ومن ذلك ما جاء في: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ ...، من كتاب الخمس كما في اللوح [١٣٧/ب]، وكذا يُنظر: الإشراف (٤/١٧٠)، والاستذكار (٩/٣٠٥: ١٣٤١٩).

(٦) تقدَّم ذكر ما جاء عن الشافعي في: باب الدليل على أن الخمس لنوائب رَسُول الله ﷺ ...، من كتاب الخمس، كما في اللوح [١٣٨/ب]، وكذا يُنظر: الأم (٤/١٦٢)، والحاوي الكبير (٨/٤٣١).

(٧) تقدَّم ذكر ما جاء عن عمر ﷺ في: باب الدليل على أن الخمس لنوائب رَسُول الله ﷺ ...، من كتاب الخمس، كما في اللوح [١٣٨/ب] أيضاً، وكذا يُنظر: شرح معاني الآثار (٣/٣٠٥)، والاستذكار (٩/٣١٠: ١٣٤٣٧).

(٨) يُنظر: المرجع السابق (٩/٣٠٥: ١٣٤١٧).

(٩) يُنظر: المدونة (١/٥١٥)، والتمهيد (١٤/٦٧).

(١٠) يُنظر: مختصر اختلاف العلماء (٣/٤٩٤)، والإنجاد ص: (٤٩٨).

يدلان عَلى التفضِيل[١].

بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً [٢] بِغَيْرِ جُرْمٍ

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ[٣]، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا[٤] لَمْ يَرِحْ[٥] رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ[٦] من مسيرة[٧] أربعين عاماً))[٨].

هذا الحديث منقطع فيما بين ابن عَمرو ومجاهِد، بَيَّن ذلك البرديجي[٩] في كتابه[١٠]: «المتصل والمرسل» بقوله: مجاهد، عن ابن عَمرو[١١]، ولم يسمع منه، وروى مَرْوان بن مُعاوية الفزاري فقال: "ثنا الحسن بن عَمرو، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية[١٢]،.................................

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٠/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي ﷺ: "أن الصحابة اختلفوا في قسم الفيء..."، إلى قوله: "يدلان على التفضيل"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٢) (المعَاهَد): يجوز أن يكون بفتح الهاء، وكسرها، وهو في الحديث بالفتح أكثر، وأشهر. والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. يُنظر: النهاية: (٣٢٥/٣- مادة: عهد)، والكواكب الدراري (١٣٢/١٣)، وذخيرة العقبى (٤٦/٣٦).

(٣) أي: ابن زياد، تقدم في اللوح [١٥٧/ب] ص: (٣٣٢).

(٤) جاء فوق قوله: معاهداً: كلمة "معاً"، ووضع على الهاء: كسرة، وفتحة، وهذا يعني أنه يجوز فيها الكسر، والفتح، والله أعلم.

(٥) (لم يرح)، أي: لم يشم، والله أعلم. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٠٢/١)، وإرشاد الساري (٢٣٥/٥).

(٦) كذا في المخطوط، وفي النسخة اليونينية جاء بلفظ: "توجد"، وجاء تحت هذه الكلمة الرمز: (صح)، ولم أجد ذكر شيء عن فروق نسخ البخاري في النسخة اليونينية، ولا في «إرشاد الساري»، ولا عند أحد من الشراح، ولا في: «مشارق الأنوار»، وكل ما وقفتُ عليه إنما كان بالتاء: "توجد"، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٩٩/٤).

(٧) (مسيرة)، أي: المسافة التي يُسار فيها من الأرض. يُنظر: الفائق (١١٥/١)، ولسان العرب (٣٨٩/٤- مادة: سير).

(٨) رواية البخاري (٩٩/٤_ كتاب الجزية والموادعة -باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم: ٣١٦٦).

(٩) وهو: أحمد بن هارون.

(١٠) في المخطوط وقع قوله: "البرديجي في كتابه" اهـ لحقاً.

(١١) * وممن أخرج هذا الطريق غير البخاري -وهو حديث الباب-: ابن ماجه (٦٩٢/٣- أبواب الديات- باب من قتل معاهداً: ٢٦٨٦)، وابن أبي شيبة (٣١٤/١٤- كتاب الديات في قتل المعاهد: ٢٨٥٢٦)، من طريق: أبي معاوية -الضرير، محمد بن خازم-،

والبزار (٣٦١/٦: ٢٣٧٦)، من طريق: عبد الرحمن بن مغراء،

كلاهما: (أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وعبد الرحمن بن مغراء)، عن **الحسن بن عمرو**، به، بمثله.

* وأخرجه البزار (٣٦٨/٦: ٢٣٨٣)، من طريق: الأعمش، عن **مجاهد**، به، بمثله مطولاً.

(١٢) هو: جُنَادة بن أبي أمية، الأزدي، الشامي، يُقال اسم أبيه: كبير، يُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٦٧هـ)، وقيل غير =

عن عبد الله بن عَمرو[(١)] [(٢)]".

=

ذلك، وروى عن: عبادة بن الصامت، وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-، وغيرهما، وروى عنه: بسر بن سعيد، وعمير بن هانئ، وغيرهما، قال عنه ابن الأثير: "أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له صحبة"اهـ، وهو كما قال ابن حجر: "مختلف في صحبته"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: أسد الغابة (٣٥٣/١: ٧٩٠)، وتهذيب الكمال (١٣٣/٥- ١٣٥: ٩٧١)، والإصابة (٢٣٥/٢، ٢٣٦: ١٢٠٩)، والتقريب ص: (١٤٢: ٩٧٣).

(١) وممن عزا هذا إلى البرديجي: ابن الملقن، والعيني، وسماه ابن الملقن: "البرذعي"اهـ.

يُنظر: التوضيح (٥٩٤/١٨)، وعمدة القاري (٨٨/١٥).

(٢) * أخرجه النسائي (٢٥/٨- كتاب القسامة والقود -باب تعظيم قتل المعاهد: ٤٧٥٠)، والإمام أحمد (٣٥٦/١١: ٦٧٤٥)، وابن الجارود ص: (٢١٢-باب جراح العمد: ٨٣٤)، والبيهقي (١٣٣/٨- كتاب القسامة - جماع أبواب كفارة القتل - باب ما جاء في إثم من قتل ذميًّا بغير جرم يوجب القتل: ١٦٩٢٥)، من طريق: **مروان بن معاوية**، به، بنحوه، إلا ما جاء عند الإمام أحمد فبمثله.

ومما تقدم من تخريج هذا الطريق، والطريق الذي جاء في حديث الباب، وهو: من طريق: مجاهد، عن الحسن بن عمرو... تبين لي أنه أُختلف فيه على وجهين:

- **الوجه الأول**: الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، وهذا الوجه رواه عن الحسن: (عبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية الضرير، وعبد الرحمن بن مغراء، والأعمش)، فلم يذكروا جنادة بن أبي أمية.
- **الوجه الآخر**: الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبدالله بن عمرو، وهذا الوجه رواه عن الحسن بن عمرو: (مروان بن معاوية)، فذكر جنادة بن أبي أمية.

والذي يظهر لي أن كل وجه له قوته؛ فالوجه الأول: أخرجه البخاري في صحيحه، ويُضاف إلى هذا بأنه لم ينفرد بهذا الوجه عبد الواحد -راوي هذا الطريق، عند البخاري-، بل تابعه غيره، وممن تابعه: أبو معاوية الضرير، وهو: ثقة، كما تقدم ذكر حاله في اللوح [١٦٠/ب].

وأما الوجه الآخر: فرجحه الدارقطني -وسيأتي هذا بإذنه تعالى-، بالإضافة إلى: قوة من رواه، وثقته؛ وإن كان انفرد به مروان بن معاوية، -كما قال ابن حجر-، إلا أن مروان هذا: ثقة، حافظ، -وتقدم ذكري لحاله في اللوح [١٦٥/أ]-، والزيادة من الثقة مقبولة.

يُنظر: الإلزامات والتتبع ص: (١٥٤: ٢٩)، وموافقة الخبر الخبر (١٨٢/٢)..

وعلى ذلك فكلا الوجهين محفوظان، ولعله سمع مجاهد هذا الحديث تارة من عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما، وتارة من جنادة، والله أعلم.

قال ابن حجر بعد ذكره لقول الدارقطني، -والذي فيه تصويب زيادة جنادة-: "قلت: مروان أثبت من عبدالواحد، وقد زاد في الإسناد رجلاً، ولكن قد تابع عبد الواحد: أبو معاوية، أخرجه ابن ماجه من طريقه، وعمرو ابن عبد الغفار الفُقَيْمي، ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي، والظاهر: أن رواية عبد الواحد أرجح لمن تابعه، وأما رواية مروان بن معاوية التي زاد فيها جنادة، فأخرجها النسائي، وغيره، ووهم الحاكم فاستدركه، ويحتمل أن يكون مجاهد سمعه من عبد الله بن عمرو، بعد أن سمعه من جنادة عنه، والله أعلم"اهـ.

قال الدارقطني: "وهو الصواب"[(١)]. وزعم الجيَّاني: أن في نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد[(٢)]: عن عبَد الله بن عمر -يَعني: ابن الخطاب-، وَلَمْ [١٦٧/أ] يذكر خلافاً عن أبي أحمد، وأبي زيد[(٣)(٤)].

وعند الإسماعيلي: ((وإن ريحها ليُوجد[(٥)] من سبعين عاماً))[(٦)]، وعند الترمذي مصححاً[(٧)]، عن أبي هريرة، يرفعه: ((إلا من قتل نفساً معاهدة، لها ذمة الله، وذمة رسوله، فقد أخْفَر[(٨)] بذمة الله، فلا يُرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليُوجد من مسيرة سبعين خريفاً))[(٩)]. وعند النسائي: عن أبي بكرة بسند صحيح نحوه[(١٠)].

وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: "أربعة أحاديث تَدور في الناس، ولا أصل لها عن رسول الله

(١) الإلزامات والتتبع ص: (١٥٤: ٢٩)، ونقل الحافظ مُغْلَطاي هذا القول بلفظه، والله أعلم.

(٢) أي: محمد بن محمد الجرجاني، وتقدم في اللوح [١٣٧/أ] ص: (٥٥).

(٣) أي: المروزي، تقدَّم، في اللوح [١٣٧/أ] ص: (٥٥).

(٤) يُنظر: تقييد المهمل (٦٤٣/٢)، ونقل الحافظ مُغْلَطاي هذا القول بمثله، والله أعلم.

(٥) كذا في المخطوط، وفي صحيح البخاري: "توجد"اهـ، ولم أجد شيئاً من فروق النسخ ذُكرت في النسخة اليونينية، ولا عند القسطلاني، ولم أجد أحداً من الشراح أشار إلى أن هناك اختلافاً في نسخ البخاري في هذه اللفظة، وكل ما ذُكر فإنما هو بالتاء: "توجد"، والله أعلم. صحيح البخاري (٩٩/٤).

(٦) عزا هذا القول إلى الإسماعيلي أيضاً ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم، ولم أقف على من أخرجه من طريق: الحسن بن عمرو، بلفظة: ((سبعين عاماً)). يُنظر: التوضيح (٥٩٤/١٨)، وفتح الباري (٢٥٩/١٢)، وعمدة القاري (٧٢/٢٤).

(٧) حيث إن إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال: مَعْدِي بن سليمان البصري، قال عنه ابن حجر: "ضعيف"اهـ

التقريب ص: (٥٤٠: ٦٧٨٨). قال الترمذي: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ"اهـ، وربما لأجل هذا حكم عليه الحافظ مُغْلَطاي بقوله: "مصححاً".

سنن الترمذي (٧٢/٣: ١٤٠٣).

(٨) (أخفر): أي نقض عهده، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٧٠/١)، وتحفة الأحوذي (٥٤٨/٤).

(٩) يُنظر: سنن الترمذي (٧٢/٣: ١٤٠٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(١٠) يُنظر: سنن النسائي (٢٥/٨: ٤٧٤٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي عنه بنحوه، وإسناده: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا إسماعيل -بن علية-، عن يونس -بن عبيد-، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثرملة، عن أبي بكرة، وهو: صحيح، كما قال عنه الحافظ مُغْلَطاي، وإن كان فيه: الحكم بن عبدالله الأعرج، مختلف فيه، فوثقه الإمام أحمد، وقال عنه أبو زرعة: "ثقة"، وقال مرة: "فيه لين"، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"، وقال الذهبي: "صدوق"اهـ، وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الكاشف (٣٤٤/١: ١١٧٨)، والتقريب ص: (١٧٥: ١٤٤٦)، والتهذيب (٤٢٨/٢: ٧٤٨).

ﷺ: ((من بشَّرني بخروج آذار[١] بشرته بالجنة))[٢]، و((من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة))[٣]، و((نحرُكم يوم فطركم[٤]))[٥]، و((للسائل حقٌّ، وإن جاء على فرس[٦]))"[٧].

---

(١) (آذار): الشهر السادس من الشهور الرومية، والشهر الثالث من شهور السنة الشمسية، يأتي بعد شباط، ويأتي بعده نيسان، ويقابله مارس من شهور السنة الميلادية، وهو نهاية فصل الشتاء وبداية فصل الربيع. يُنظر: القاموس المحيط (ص: ٣٤٢)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٥٠ -مادة: أ ا ذ ا ر).

(٢) الحديث لا أصل له. يُنظر: مقدمة ابن الصلاح ص: (٢٦٥)، واللآلئ المصنوعة (١١٨/٢).

(٣) هذا الحديث له أصل، فأخرجه أبو داود (٦٥٨/٤- كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارة: ٣٠٥٢)، قال: حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا -عبد الله- ابن وهب، حدثني أبو صخر المديني، أن صفوان بن سليم أخبره عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ، عن آبائهم دنية، عن رسول الله ﷺ، به، بمعناه، وإسناد هذا الحديث حسن؛ لحال أبي صخر المديني حميد بن زياد، ابن أبي المخارق، قال عنه الذهبي: "مختلف فيه، قال أحمد: ليس به بأس"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"اهـ، والله أعلم. الكاشف (٣٥٣/١: ١٢٤٩)، والتقريب ص: (١٨١: ١٥٤٦).
قال الحافظ العراقي عن هذا الحديث: "سكت عليه أبو داود أيضاً، فهو عنده صالح، وهو كذلك إسناده جيد، وهو وإن كان فيه من لم يُسمَّ، فإنهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة..."اهـ. يُنظر: التقييد والإيضاح ص: (٢٦٤).
ولكن لا يوافق على هذا، فيه مجاهيل، والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوط، وكذا عند ابن الملقن، والعيني، وجاء عند ابن الجوزي بلفظ: "((ونحركم يوم صومكم))"اهـ، وكذا عند السخاوي، وجاء بلفظ: ((يوم صومكم يوم نحركم))، عند العراقي، وغيره، وما أراه صواباً: اللفظ الوارد عند ابن الجوزي، ومن وافقه؛ فهو المرجع الأصل الذي أورد ما نُسب للإمام أحمد -بحسب ما وقفت عليه-، والله أعلم. يُنظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢٣٦/٢)، والتوضيح (٥٩٥/١٨)، والتقييد والإيضاح ص: (٢٦٥)، وعمدة القاري (٨٩/١٥)، وفتح المغيث (١٤/٤).

(٥) الحديث كذب، لا أصل له.
يُنظر: التخريج الصغير لابن المِبْرَد (١٩٩/٣: ١٢٠٦)، والدرر المنتثرة للسيوطي ص: (٢١١: ٤٦٣)، وتنزيه الشريعة (١٨٢/٢).

(٦) هذا الحديث له أصل، فأخرجه أبو داود (٩٨/٣- كتاب الزكاة - باب حق السائل: ١٦٦٥)، والإمام أحمد (٢٥٤/٣: ١٧٣٠)، من طريق: سفيان -الثوري-، قال: حدثنا مصعب بن محمد بن شرحبيل، حدثني يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ، به، بلفظه، ولفظ الإسناد لأبي داود.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال يعلى بن أبي يحيى فهو مجهول، كما قال عنه ابن حجر، وذكره ابن حبان في ثقاته، والله أعلم.
يُنظر: الجرح والتعديل (٣٠٣/٩: ١٣٠٤)، والثقات (٦٥٢/٧: ١١٩٠٨)، والكاشف (٣٩٨/٢: ٦٤٢١)، والتقريب ص: (٦١٠: ٧٨٥١).
قال العراقي: بعد ذكره لتخريج حديث الحسين بن علي بن أبي طالب عند أبي داود، والإمام أحمد، وذكر كل رواية بإسناده -التي ذكرتها في التخريج-، ثم قال: "وهذا إسناد جيد، وقد سكت عليه أبو داود، فهو عنده صالح، ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله أبو حاتم، وباقي رجاله ثقات، انتهى. يُنظر: التقييد والإيضاح ص: (٢٦٣، ٢٦٤)

(٧) أورد ابن الجوزي نحو قول الإمام أحمد هذا في موضوعاته (٢٣٦/٢)، حيث قال: ونقلت من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفرا، قال: نقلت من خط أبي حفص البرمكي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلاني يقول: سمعت أبا =

وقال ابن الجوزي: "اختلفت الرِوَاية في يرح على ثلاثة أوجه: أحدها: فتح الياء، وكسر الراء، الثاني: ضم الياء، وكسر الراء، والثالث: أن يفتحهما، -قال-: وهو اختيار أبي عُبيد[(١)]، وهي الصحيحة"[(٢)].

قال المهلب: "في الحديث دليل أن المسلم لا يُقتل بالذمي؛ لأن الوعيد للمسلم في الآخرة لم يذكر قصّاصاً في الدنيا"[(٣)]، وسَيأتي هذا مشبعاً في موضعه إن شاء الله تعالى.

ولما اختلفت ألفاظ الحديث في مسافة ريح الجنة، ففي رواية كما سبق: ((أربعون))، وفي أخرى: ((سبعُون))، وفي الموطأ: ((خمسمائة عام))[(٤)].

قال ابن بطال: "يحتمل -والله أعلم-: أن الأربعين هي أقصى أشد العمر في قول الأكثرين، فإذا بلغها ابن آدم زاد عمله ويقينه، واستحكمت بصيرته في الخشوع لله، والندم على ما سَلف، فكأنه وجد ريح الجنة التي تبعثه على الطاعة، وتمكن من قلبه الأفعال الموصلة إلى الجنة، فبهذا وجد ريح الجنة على مسيرة أربعين عَاماً. وأما السبعون: فإنها آخر المعترك، ويعرض للمرء عندها من الخشية[١٦٧/ب] والندم؛ لاقتراب أجله ما لم يعرض له قبل ذلك، [وتزداد][(٥)] طاعته بتوفيق الله، فيجد ريح الجنة من مسيرة سبعين عاماً. وأما وجه الخمسمائة: فهي فترة ما بين بين[(٦)] وبين[(٧)(٨)]،

=

بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول... فذكره.

وعلَّق العراقي بتعليق جيد -حينما ذكر ابن الصلاح ما نُسِب إلى الإمام أحمد هنا-، فكان مما قال: "قلت: لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد..."اهـ، وذكر علة ذلك، وربما يكون مراد العراقي بقوله: "ولا يصح هذا الكلام عن أحمد"اهـ، أي: لا يصح كله، لا بعضه، كما ذكر ذلك الأمير الصنعاني، والله أعلم.

يُنظر: مقدمة ابن الصلاح ص: (٢٦٥)، والتقييد والإيضاح ص: (٢٦٣- ٢٦٦)، وتوضيح الأفكار للأمير الصنعاني (٢/٢٣١).

(١) يُنظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/١١٦- مادة: روح).

(٢) يُنظر: كشف المشكل (٤/١٢٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٣) يُنظر: شرح ابن بطال (٨/٥٦٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٤) يُنظر الموطأ (٢/٩١٣: ٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٥) وقع في المخطوط: "ويزداد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وكذا جاء عند ابن بطال. شرح ابن بطال (٨/٥٦٤).

(٦) يوجد مثل حرف الميم الصغير في المخطوط فوق قوله: "بين"، وهذه والله أعلم تدل على أنها مقدمة على ما قبلها.

(٧) يوجد مثل كلمة: "صح" بخط صغير في المخطوط فوق قوله: "وبين"، وأرى أن المراد بها: بيان أن موقعها صحيح؛ حتى لا يلتبس على القاري أن هناك تقديماً كسابقتها، أو ربما أنه أراد بذلك: بيان أن النسخة التي كان ينقل منها فيها هذه الكلمة، وعلى هذا يكون رجع إلى نسخة من نسخ شرح ابن بطال فيها هذا، والله أعلم.

(٨) كذا في المخطوط، والظاهر أنه مع وجود الرموز التي فوقها -فيما تقدم إشارتي إليه-، فإن العبارة تكون كذا: "فترة بين ما بين

=

فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة، ولم يضره طولها، فوجد ريحَ الجنة على خمسمائة عام"[(١)]. انتهى.

قوله: ((فترة ما بين بين[(٢)] وبين))[(٣)]: تحتاج إلى نظرٍ وتوقيف.

وقول البخاريُ[(٤)]:

وَقَالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ: ((أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ[(٥)]))[(٦)].

تقدم مسندًا في المزارعة[(٧)].

وقوله أيضاً في الباب: **ثَنَا مُحَمَّدٌ[(٨)]، عَنْ ابْنُ عُيَيْنَةَ[(٩)].**

=

وبين"، وجاء عند ابن بطال: "فهي فترة ما بين نبي ونبي"اهـ، وكذا عند ابن الملقن، والله أعلم. شرح ابن بطال (٥٦٤/٨)، والتوضيح (٥٩٦/١٨).

(١) يُنظر: المرجع السابق (٥٦٤/٨، ٥٦٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٢) هنا فوق قوله: "وبين": كلمة "صح" صغيرة، وكما تقدم، وذكرت بأنه ربما وضعها الناسخ حتى لا يُلبس على القاري أن هناك تقديماً وتأخيراً كما في العبارة السابقة، أو أن النسخة التي كان ينقل منها فيها هذه الكلمات، والله أعلم.

(٣) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن بطال: "فهي فترة ما بين نبي ونبي"اهـ، -وتقدم التعليق هذا على مثيلتها المتقدمة-. شرح ابن بطال (٥٦٤/٨).

(٤) بعد قوله: "وقول البخاري" بداية باب جديد، وهو: "باب إخراج اليهود من جزيرة العرب".

(٥) قال القسطلاني: "((أقركم ما أقركم الله به)): سقط لابن عساكر لفظة به"اهـ. إرشاد الساري (٢٣٥/٥).

(٦) قال ابن الأثير في معنى قوله: ((أقركم ما أقركم الله)): "يعني: أنه يمكنهم من القرار والمقام ببلدهم مهما لم ينزل في إجلائهم وحي، أو يكون قد قدّر الله انتزاحهم عن أوطانهم"اهـ، وهذا الحديث هو كما قال ابن حجر أنه: "طرف من قصة أهل خيبر"اهـ، والله أعلم. الشافي (٦٤/٣)، وفتح الباري (٢٧١/٦).

(٧) مراد الحافظ مُغْلَطاي بما تقدم مسنداً في المزارعة هو ما أخرجه البخاري (١٩٢/٣، ١٩٣- كتاب الشروط - باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك: ٢٧٣٠)، قال: حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيباً، فقال: إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: ((نقركم ما أقركم الله))...الحديث.

(٨) وهو: ابن سلام، قال ابن حجر:"محمد هذا هو: ابن سلام"اهـ. يُنظر: التعديل والتجريح (٦٨١/٢: ٥٧٢)، وفتح الباري (٢٧١/٦).

(٩) كذا في المخطوط، وجاء في نسخ البخاري: "حدثنا ابن عيينة"اهـ، وجاء في النسخة اليونينية رقم فوق قوله: حدثنا، ثم جاء في الحاشية اليسرى عند هذا الرقم: "أخبرنا"، وفوقها الرمزين: (صح)، و(**ه**)، وقال القسطلاني: "حدّثنا، ولأبي ذر: أخبرنا"اهـ. يُنظر: صحيح البخاري (٩٩/٤)، وإرشاد الساري (٢٣٥/٥).

فذكر حديث **ابْن عَبَّاسٍ**(١) المتقدم في الجهاد(٢)، ذكر الجَيَّاني: أن أحدًا من رواة الكتاب لم ينسب محمداً هذا، وقد ذكر البخاري في الوُضوء: ثنا ابن سَلَام، ثنا ابن عيينة(٣)(٤)، وقال في عدة مواضع: عن محمد بن يوسف البيكندي(٥)، عن ابن عُيينة(٦).

وروى الإسماعيلي حديث الباب: عن الحسن بن سفيان(٧)، عن محمد بن خلاد الباهلي(٨)، عن ابن عيينة(٩).

قال الطبري: في حديث الباب بَيانٌ للأمة(١٠): إخراج كل من كان بغير دين من كل بلدة

(١) حديث ابن عباس، -وهو من أحاديث الباب- أخرجه البخاري (٤/٩٩: ٣١٦٨)، قال: حدثنا محمد، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، سمع سعيد بن جبير، سمع ابن عباس -رضي الله عنهما-، يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بَلَّ دمعه الحصى، قلت يا أبا عباس: ما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله ﷺ وجعه، فقال: ((ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا: ...)) الحديث.

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الجهاد هو: ما أخرجه البخاري (٤/٦٩- كتاب الجهاد والسير- باب: هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم: ٣٠٥٣).

(٣) ينظر: تقييد المهمل (٣/١٠١٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

(٤) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث الذي في الوضوء هو ما أخرجه البخاري (١/٥٨ -كتاب الوضوء - باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه: ٢٤٣).

(٥) هو: محمد بن يوسف، البخاري، البِيْكَنْدي -نسبة إلى بَيْكَنْد، من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارا، كانت بلدة حسنة كثيرة العلماء، خربت -، ويكنى بأبي أحمد، من العاشرة، وروى عن: أحمد بن حنبل، وأبي أسامة حماد ابن أسامة، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن سيار المروزي، وأبو عمرو حريث بن عبد الرحمن البخاري، وغيرهما، وهو: ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٢/٤٠٤: ٦٦١)، وتهذيب الكمال (٢٧/٦٣، ٦٤: ٥٧١٨)، والتقريب ص: (٧٥)، و(٥١٥: ٦٤١٧).

(٦) ومن ذلك ما أخرجه البخاري (٣/١١٥ -كتاب الشرب والمساقاة - باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل: ٢٣٨٠)، و(٦/٥٢-كتاب تفسير القرآن - سورة المائدة - باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك: ٤٦١٢).

(٧) هو: الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، النسوي -نسبة إلى مدينة بخراسان، يقال لها: نسا-، يُكنى بأبي العباس، والمتوفى سنة: (٣٠٣هـ). روى عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، وروى عنه: ابن خزيمة، وابن حبان، وغيرهما. قال عنه الذهبي: "الحافظ"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "ثقة، مسند، ما علمت به بأساً"اهـ.

يُنظر: اللباب (٣/٣٠٧)، وتاريخ الإسلام (٧/٦٦، ٦٧: ١٣٤)، والسير (١٤/١٥٧- ١٦٢: ٩٢)، واللسان (٣/٥٢).

(٨) هو: محمد بن خلاد بن كثير، الباهلي، البصري، يُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (٢٤٠هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما، وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٧/٢٤٦: ١٣٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٥/١٦٩، ١٧١: ٥١٩٩)، والتقريب ص: (٤٧٧: ٥٨٦٥).

(٩) عزا هذا القول إلى الإسماعيلي أيضاً: ابن الملقن، والعيني، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٥٩٩)، وعمدة القاري (١٥/٩٠).

(١٠) بحثتُ في مظان وجود حديث الباب في كتب الطبري المطبوعة، فكان ما وقفتُ عليه: هو ما ذكره في تاريخه (٣/٢١)، =

[للمسلمين](١)، سواء كانت تلك البلدة من البلاد التي أسلم عليها أهلها، أو كانت من بلاد العَنْوَة، إذا لم يكن بالمسلمين ضرورة إليهم، ولم يكن للإسلام يومئذ ظهُور في غير الجزيرة -ظهور قهر- فإن كانت لهم بهم ضرورة، فأكثر مقامهم ثلاثة(٢) أيام ولياليها؛ كالذي فعل عُمر وغيره. فإن قيل: فقد أقرَّ عُمر المجوس في السواد والنصارى في بلاد قهرهم فيها(٣)، قلنا ليسَ كما ذكرت، فإن عمر لم يُقر أحداً من أهل الشرك في أرض قد قُهر بها الإسلام، وغلب، ولم يتقدم قبل ذلك قهره إياهم منه لهم، أو من المؤمن عقد صلح على الترك فيها، إلا لضرورة المسلمين إلى إقرارهم فيها لضرُورة العمارة، كما فعل ﷺ [١٦٨/أ] مع اليهود حين أقرهم، ثم أمر بإجلائهم عند الاستغناء عنهم، وقد ثنا أبو كُرَيْب، ثنا جَرير(٤)، عن قابوس(٥)، عن أبيه(٦)، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: ((لا تصلحُ قِبلَتانِ في الأرض))(٧)، فإذا صح هذا فالوَاجبُ على الإمام إذا أقر بعض أهل الكتاب في بعض بلاد المسلمين،

=

حينما ذكر أحداث عام (٧هـ)، في ذكر مقاسم خيبر وأموالها، وذكر قوله ﷺ: ((وأقركم ما أقركم الله))، ولم يورد الطبري بعد ذلك ما ذكره الحافظ مُغْلَطاي ﷺ عنه، والله أعلم.

(١) وقع في المخطوط: "للمشركين"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وكذا أثبته: القاضي عياض، وابن الملقن، وابن حجر. يُنظر: إكمال المعلم (٢١٦/٤)، والتوضيح (٥٩٩/١٨)، وفتح الباري (٢٧١/٦).

(٢) في المخطوط جاء بعد قوله: "ثلاثة"، كلمة: "أقوال"، وضبب فوقها الناسخ، والله أعلم.

(٣) تقدم الحديث عمَّا فعله عمر ﷺ مع المجوس في السواد، والنصارى، والحمد لله في اللوح: [١٦١/ب]، و[١٦٤/أ].

(٤) وهو: ابن عبد الحميد، تقدم في اللوح: [١٤٢/أ] ص: (٥٥).

(٥) هو: قابوس بن أبي ظَبْيان، -وأبو ظبيان اسمه: الحصين بن جندب الليثي-، الجَنْبي -نسبة إلى جَنْب، وهي: قبيلة من اليمن-، الكوفي، من السادسة، وروى عن: أبيه أبي ظبيان، وروى عنه: زهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وغيرهما، قال عنه يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"اهـ، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ليّن، يُكتب حديثه، ولا يحتج به"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "فيه لين"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٧: ٨٠٨)، والأنساب للسمعاني (٣٤١/٣: ٩٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣- ٣٣٠: ٤٧٧٧)، والتقريب ص: (٧٥)، و(٤٤٩: ٥٤٤٥).

(٦) هو: حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي. ويُكنى بأبي ظَبْيان، والمتوفى سنة: (٨٩هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: أسامة بن زيد، وجرير بن عبد الله البجلي، وغيرهما، وروى عنه: حصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وغيرهما. وهو: ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٦- ٥١٧: ١٣٥٥)، والتقريب ص: (١٦٩: ١٣٦٦).

(٧) * أخرجه الترمذي (٢٠/٢- أبواب الزكاة عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء ليس على المسلمين جزية: ٦٣٤)، قال: حدثنا **أبو كريب**، به، بنحوه،

* وأخرجه أبو داود (٦٤١/٤ - كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب: ٣٠٣١)، والترمذي (٢٠/٢- أبواب الزكاة عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء ليس على المسلمين جزية: ٦٣٣)، والإمام أحمد (٤١٨/٣: ١٩٤٩)، من طريق: **جرير**، به، بنحوه عند أبي داود، وعند الترمذي، والإمام أحمد بمثله مطولاً.

* والإمام أحمد (٣٤٩/٤: ٢٥٧٦)، من طريق: جعفر الأحمر، عن **قابوس**، به، بنحوه مطولاً.

=

لحاجتهم إليها، ألا يدعهم معهم أكثر من ثلاثٍ[١]، وأن يسكنهم خارج المِصر، كالذي فعل عمر، وعلي[٢]، وأن يمنعهم اتخاذ الدور والمساكن في أمصارهم، فإن اشترى منهم مشترٍ في مصر من أمصَارِ المُسلمين داراً، أو ابتنى به مسكناً، فالواجب على الإمام أن يأخذه يبيعهَا، كما يجب عليه لو اشترى مملوكاً مسلماً، أن يأخذه يبيعه[٣].

ويلتحق بهذا المسلم المُجاهر بالفسق إذا شهد عليه بذلك، أو بأذى[٤] جيرانه، فللحاكم إخراجه، وإن كانت له دارٌ أكراهَا[٥] عليه، فإن لم يجد من يكتريها باعها عليه، وعن ابن القاسم: ((تُكرى، ولا تُباع))[٦][٧].

وحُدثتُ من غير وجه: أن الشيخ نجم الدين ابن الرفعة[٨]، استفتى شيخنا ابن تيمية في مثل

=

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال قابوس، ولم أقف على متابعة من طريق آخر غير طريقه، والله أعلم.

قال الترمذي (٢/٢٠): "حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً"اهـ. وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه بعض أصحاب قابوس جرير، أو أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: خرج نبي الله ﷺ فقال: ((ليس على مسلم جزية، ولا يصلح قبلتان بأرض واحدة؟)). قال أبي: رواه زهير، عن قابوس، عن أبيه: أن النبي ﷺ: ((خرج ...)) مرسل. قال أبي: هذا من قابوس، لم يكن قابوس بالقوي، فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا، ومرة قال هكذا.

العلل (٣/٣٧١، ٣٧٢: ٩٤٣).

وجاء في الجامع لعلوم الإمام أحمد (٨/٦٠٣): "قال: وسألت أحمد عن حديث جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: ((لا تصلح قبلتان في أرض، وليس على مسلم جزية)). قال: ليس يرويه غير قابوس. ولا يرويه أحد عن قابوس غير جرير"اهـ.

(١) يُنظر: الأم للشافعي (٤/١٨٧).

(٢) يُنظر: الأحكام السلطانية ص: (٢٥٣)، والمجموع (١٩/٤٢٩).

(٣) عزا هذا القول إلى الطبري أيضاً: القاضي عياض، وابن الملقن، وابن حجر، وغيرهم.

يُنظر: إكمال المعلم (٤/٢١٦)، و(٥/٣٨٢، ٣٨٣)، والتوضيح (١٨/٥٩٩- ٦٠٢)، وفتح الباري (٦/٢٧١).

(٤) كذا في المخطوط، وعند ابن بطال: "إذا شهد عليه أنه مؤذ جيرانه"اهـ. شرح ابن بطال (٥/٣٤٥).

(٥) (أكراها) : أي: أجرها عليه، والله أعلم. يُنظر: مجمل اللغة ص: (٧٨٢- مادة: ك ر و)، والمحكم والمحيط الأعظم (٧/١٣٤- مادة: ك ر و).

(٦) يُنظر: البيان والتحصيل (٣/٤٠٥).

(٧) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٤٢- ٣٤٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قال الطبري في حديث الباب بيانٌ للأمة..."، إلى قوله: "...وعن ابن القاسم: (تُكرى، ولا تُباع)"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً.

(٨) هو: الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع، ابن الرِّفعَة، الشافعي. يُكنى بأبي العباس. والمتوفى سنة: (٧١٠هـ). شيخ

=

هذا، فأجاب: بأنه لا خلاف بين المسلمين أن الكنائس لا تبقى مطلقاً، إلا أن يَرى الإمام في ذلك مصلحة[1]، أو كلاماً هذا معناه.

=

الشافعية. وله مصنفات، ومنها: «النفائس في هدم الكنائس»، و«شرح الوسيط»، وغيرهما.

يُنظر: العبر (٤/٢٥)، وأعيان العصر (١/٣٢٤- ٣٢٦)، وطبقات الشافعية الكبرى (٩/٢٤- ٢٧: ١٢٩٨).

(١) يُنظر: الفتاوى الكبرى (٥/٥٤٤)، ومسألة في الكنائس ص: (١٠٣) كلاهما لابن تيمية.

بَابُ إِذَا غَدَرَ المُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ، هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

حَدَّثَنَا ابن يُوسُفَ[(١)]**، ثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ**[(٢)(٣)]**، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ... ح**[(٤)].

وفيه فقال: ((**هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟**))، **قَالُوا**[(٥)]**:نَعَمْ، قَالَ:** ((**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟**))، **قَالُوا: أَرَدْنَا أنا نَعْلَم إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ مِنْك، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ**))[(٦)].

وعند مسلم: ما كان الله ليسلطك على ذلك[(٧)].

سعَيد هذا هو: المقبري. [١٦٨/ب].

وخرَّج أبو داود حديث الشاة من طريق ابن شهاب، عن جابر، ولم يسمع منه[(٨)].

وفي آخر المغازي قال البخاري: "وقال يونس[(٩)]: عن عروة، قالت عائشة: كان النبي ﷺ يقول

---

(١) هو: عبد الله بن يوسف التنيسي، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٨٥٣/٢: ٨٦٧).

(٢) وهو: المَقْبُري، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (١٠٧٩/٣: ١٢٦٩).

(٣) قال القسطلاني: "سعيد، ولابن عساكر: سعيد بن أبي سعيد المقبري"اهـ. إرشاد الساري (٢٣٦/٥).

(٤) وبقية الحديث: ...فقال النبي ﷺ: ((اجمعوا إليّ من كان ها هنا من يهود))، فجمعوا له، فقال: ((إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه؟))، فقالوا: نعم، قال لهم النبي ﷺ: ((من أبوكم؟))، قالوا: فلان، فقال: ((كذبتم، بل أبوكم فلان))، قالوا: صدقت، قال: ((فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟))، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم: ((من أهل النار؟))، قالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفونا فيها، فقال النبي ﷺ: ((اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً))، ثم قال: ((هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟))، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قال:... صحيح البخاري (٩٩/٤، ١٠٠).

(٥) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: فقالوا"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٢٣٦/٥).

(٦) رواية البخاري (٩٩/٤، ١٠٠-كتاب الجزية- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يعفى عنهم؟: ٣١٦٩).

(٧) يُنظر صحيح مسلم (١٧٢١/٤: ٢١٩٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٨) أخرجه أبو داود (٥٦٤/٦ -كتاب الديات- باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه: ٤٥١٠)، من طريق: يونس -بن يزيد-، عن ابن شهاب -الزهري-، به، بمعناه.

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للانقطاع؛ فالزهري لم يسمع من جابر بن عبد الله ﷺ، والله أعلم.

يُنظر: المراسيل ص: (١٨٩: ٣٤٧)، وتحفة التحصيل ص: (٢٨٧).

ولم أقف على من أخرج هذا اللفظ عن جابر -رضي الله عنهما- غير ما تقدم عند أبي داود، وما أخرجه الدارمي (٢٠٨/١، ٢٠٩- المقدمة باب ما أكرم الله ﷻ به نبيه ﷺ من كلام الموتى: ٦٩)، وكان من طريق: شعيب بن أبي حمزة، عن **الزهري**، به، بمثل ما جاء عند أبي داود.

(٩) أي: ابن يزيد، والله أعلم.

في مَرضه الذي مات فيه: ((يا عائشة ما زلت أجد ألَمَ الطعام[١] الذي أخذت بخيبر، فهذا أوَانَ انقطاع أبهرِي[٢] من ذلك السُم))"[٣].

وهو تعليق أسنده الإسماعيلي، فقال: ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الواسِطي[٤]، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عَنْبسة بن خالد[٥]، عن يونس، فذكره[٦].

وقال الحاكم: في «الإكليل» أبنا أبو بكر أحمد بن محمد[٧]، ثنا يوسف بن موسى[٨]، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عَنْبسَةَ ... حَ[٩].

---

(١) أي: الطعام المسموم، والله أعلم. يُنظر: إرشاد الساري (٤٦١/٦)، واللامع الصبيح (٤٥٧/١١).

(٢) (الأَبْهَر): عرق إذا انقطع مات صاحبه، ويكون متصلاً بالقلب، والله أعلم.
يُنظر: الكواكب الدراري (٢٣٤/١٦)، والنهاية (١٨/١- مادة: أبهر).

(٣) أخرجه البخاري معلقاً (٩/٦-كتاب المغازي - باب مرض النبي ﷺ ووفاته: ٤٤٢٨).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن سعيد، الواسطي -نسبة إلى واسط القصب بالعراق، وبناها الحجاج بن يوسف، ويُقال لها: واسط؛ لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة-، ويُكنى بأبي عبد الله، المعروف بابن كساء، والمتوفى بعد عام: (٢٩١هـ). وروى عن: هشام بن عمار، ومحمد بن سليمان المصيصي، وغيرهما، وروى عنه: أبي الشيخ، والطبراني، وغيرهما، ولم أقف على حاله، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ دمشق (٤١/٥١: ٥٨٩٨)، والأنساب (٢٥٨/١٣: ٥١٢٨)، وتاريخ الإسلام (١٠١٣/٦: ٣٨١).

(٥) هو: عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي، الأَيْلي -نسبة إلى بلدة أيلة، وهي بلد يقع على ساحل بحر القلزم-، ويُكنى بأبي عثمان، والمتوفى سنة: (١٩٨هـ)، وروى عن: عبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن جريج، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن وهب -وهو من أقرانه-، ومحمد بن مهدي الأخميمي، وغيرهما، وهو: صدوق، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.
يُنظر: تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٢- ٤٠٦: ٤٥٢٩)، والتقريب (ص: ٤٣٢: ٥١٩٨)، ولب اللباب ص: (٢٤).

(٦) عزا هذا القول إلى الإسماعيلي أيضاً: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم.
يُنظر: التوضيح (٦٠٥/١٨)، وفتح الباري (١٣١/٨)، وعمدة القاري (٦١/١٨).

(٧) هو: أحمد بن محمد بن يحيى، الأشقر، المتكلم، النَّيسَابُوري، الشافعي، ويُكنى بأبي بكر، والمتوفى سنة: (٣٥٩ هـ)، وروى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن سوار، وغيرهما، وروى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، قال الحاكم: "صدوق في الحديث"اهـ، وقال الذهبي: "شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور"اهـ، وقال: "روى صحيح مسلم، عن أحمد بن علي القلانسي، عنه"اهـ. يُنظر: تاريخ الإسلام (١٣٤/٨: ٢٨٩)، والروض الباسم لأبي طيب المنصوري (٣٢٧/١: ٢٠٣).

(٨) هو: يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك، القطان، المَرْوَزي، ويُقال: المرورُّوْذِي، ويقال أيضاً: الْمَرْوَالرُّوْذِيُّ - نسبة إلى مَرْوَالرُّوْذ، وقد يُخفف في النسبة إليها فيُقال: «المروذي» أيضاً، وهي: بلدة حسنة مبنية على وادي مرو-، ويُكنى بأبي يعقوب، والمتوفى سنة: (٢٩٦هـ)، روى عن: إسحاق بن راهويه، وأبي كريب، وغيرهما، وروى عنه: ابن البختري، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما، وقال عنه الخطيب: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تاريخ بغداد (٤٥٤/١٦: ٧٥٧٩)، والأنساب (٢٠٠/١٢: ٣٧٤٥)، وتاريخ الإسلام (١٣٤/٨: ٢٨٩)، والسير (٥١/١٤: ٢٤).

(٩) لم أقف على بقية الحديث.

وعند البُخاري من حديث أنسٍ، قالوا: يا رسول الله ألا تقتلها -يعني التي سمته- قال: ((لا))، قال فما زلت أعرفها في لَهَوَاتِه[1] ﷺ[2].

وعن ابن إسحاق: فدعَا بالتي سَمته، فاعترفت[3].

وعند أحمد، عن ابن مسعود: كنا نرى أنه ﷺ سُمَّ في ذِرَاع الشاة، وأن اليهود سموه[4].

وعن ابن عباس: ((أن النبي احتجم[5] وهو محرم من أَكْلِة أكلها من شاة مَسمَومَة))[6].

وعن [عبدالرحمن بن عَبدالله][7] بن عَبد الرحمن بن كعب بن مالك[8]: ((أن

---

(١) (لهواته)، اللَّهَوَات: جمع لَهَاة، وهي اللحمة التي بأعلى الحنجرة، من أقصى الفم، والله أعلم.
يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٦٣- مادة: ل هـ و)، والنهاية (٤/٢٨٤- مادة: لَهَا).

(٢) أخرجه البخاري (٣/١٦٣-كتاب الهبة وفضلها - باب قبول الهدية من المشركين: ٢٦١٧).

(٣) يُنظر: السيرة (٢/٣٣٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦/٣١٨: ٣٧٧٨)، من طريق: أبي إسحاق -عمرو بن عبد الله السبيعي-، عن سعد بن عياض، عن ابن مسعود ﷺ، به، بنحوه.
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لجهالة سعد بن عياض -وهو الثمالي-، فلم يروِ عنه غير أبي إسحاق، ولم أقف على من وثقه غير ابن حبان، وإن كان قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، إلا أنه في أدنى درجات الصدوق، ولم أقف على طريق آخر غير طريق: سعد بن عياض هذا، والله أعلم.
يُنظر: الثقات (٤/٢٩٩)، وتهذيب الكمال (٢/٤٦٨: ١٨٤٠)، والكاشف (١/٤٣٠: ١٨٤٠)، والتقريب ص: (٢٣٢: ٢٢٥٢)، والتهذيب (٣/٤١٦: ٨٩٢).

(٥) (احتجم)، أي: طلب الحجامة، من الحَجْم، وأصل الحَجْم المَصُّ، ويكون ذلك بالمِحْجَم، وهو: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص. يُنظر: النهاية (١/٣٤٧ -مادة: حجم)، ولسان العرب (١٢/١١٧-مادة: حجم).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (٥/٤٧٨، ٤٧٩: ٣٥٤٧)، من طريق: هلال، عن عكرمة -مولى ابن عباس-، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، به، بلفظه، وإسناد هذا الحديث فيه راوٍ مختلف فيه، وهو: هلال بن خباب العبدي، أبو العلاء، قال عنه الإمام أحمد: "شيخ ثقة"اهـ، وقال ابن معين: "ثقة"اهـ، وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يُجرح في فعله ذلك"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "صدوق تغير بآخره"اهـ-، والله أعلم.
يُنظر: المجروحين (٣/٨٧: ١١٥٠)، والتهذيب (١١/٧٧: ١٢٣)، والتقريب ص: (٥٧٥: ٧٣٣٤).
والحديث أيضاً مُعل؛ حيث أنه مُختلف في وصله، وإرساله. فأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧/٩٥- كتاب الطب- الحجامة من أكل السم: ٧٥٥٦)، مرسلاً من طريق هلال -بن خباب-، قال: سألت عكرمة، عن الصائم يحتجم، فقال: إنما كره له أن يُضعفه، وحدَّث: ((أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة سمتها امرأة من خيبر، فلم يزل شاكياً)).

(٧) وقع في المخطوط: "عبدالله بن عبدالرحمن"، وكذا عند ابن الملقن أيضاً، وما أراه صواباً هو ما أثبته؛ لما ثبت عند أبي داود كما سيأتي في التخريج، والله أعلم. يُنظر: سنن أبي داود (٦/٥٦٩: ٤٥١٤)، و(٦/٥٦٨: ٤٥١٣)، والتوضيح (١٨/٦٠٦).

(٨) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، ويُكنى بأبي الخطاب، من الثالثة، روى عن: جابر بن =

أم بشر[١] دخلت على النبي في وَجعه الذي قبض فيه، فقالت: ما تَتهِمُ على نفسك؟، قال: الطعام الذي أكله ابنك بخيبرَ، وهذا أوان قطع أبْهَري))[٢].

=

عبد الله، وعمه عبيد الله بن كعب بن مالك، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (١٧/٢٣٨، ٢٣٩: ٣٨٧٦)، والتقريب ص: (٧٥)، و(٣٤٤: ٣٩٢٣).

(١) كذا في المخطوط، وعند المسعودي، وابن الملقن أيضاً، وغيرهما، وجاء عند معمر بن راشد، والإمام أحمد، وأبي داود، وغيرهم: أم مبشر، وأم مبشر ليست أم بشر، والله أعلم، وسيأتي بيان هذا في التخريج بإذن الله.

يُنظر: التنبيه والإشراف (١/٢٢٤)، والتوضيح (١٨/٦٠٦)، وجامع معمر بن راشد (١١/٢٩)، ومسند الإمام أحمد (٣٩/٣٥٦: ٢٣٩٣٣)، وسنن أبي داود (٦/٥٦٩: ٤٥١٤).

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/٣١٣)، في ترجمة: خُلَيْدة بنت قيس بن ثابت: تزوجها البراء بن معرور، فولدت له بشر بن البراء، وهو الذي أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ﷺ، انتهى، وقال ابن حجر في ترجمة: بشر بن البراء بن معرور: أنه مات بعد خيبر، من أكلة أكلها مع النبي ﷺ من الشاة التي سُم فيها، انتهى، -وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي له في اللوح [١٦٩/أ] بإذنه ﷻ-، وجاء عند ابن حجر في ترجمة: أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، بأنها دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، فقالت: من يُتهم يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بأبي إلا الشاة المسمومة، التي أكل معك الحديث، وجاء بعدها ترجمته لـ:أم مبشر، وقال: "الأَنصاريّة أخرى، وهي زوج البراء بن معرور والد التي قبلها، وهي والدة مبشر بن البراء المذكور"اهـ، وسيأتي مزيد بيان لهذا في التخريج.

يُنظر: الطبقات الكبرى (٨/٣١٣)، والتنبيه والإشراف (١/٢٢٤)، والتوضيح (١٨/٦٠٦)، وجامع معمر بن راشد (١١/٢٩)، والإصابة (١/٥٤٩: ٦٥٤)، و(١٤/٥١٥، ٥١٦: ١٢٣٨٤)، و(١٤/٥١٨: ١٢٣٨٥).

وللاستزادة يُنظر: تعليق الساعاتي، في فتح الرباني (٧/٨٧).

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١١/٢٩ -كتاب الجامع- باب الحجامة وما جاء فيه: ١٩٨١٥)، وأبو داود (٦/٥٦٩ -كتاب الديات - باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه؟: ٤٥١٤)، عن مخلد بن خالد، عنه،

وأخرجه أبو داود (٦/٥٦٩ -كتاب الديات- باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه؟: ٤٥١٣)، والإمام أحمد (٣٩/٣٥٦: ٢٣٩٣٣)، والحاكم (٣/٢٤٢: ٤٩٦٦)، من طريق رباح بن زيد،

كلاهما: (عبد الرزاق، ورباح بن زيد)، عن معمر بن راشد، عن الزهري.

واختلف عن الزهري على أربعة أقوال:

- عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك مرسلاً: عند (عبد الرزاق).
- عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: عند (مخلد بن خالد عند أبي داود).
- عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه: عند (أحمد بن حنبل، من طريق رباح، عند أبي داود).
- عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أم مبشر: عند (أحمد بن جعفر، من طريق ابن حنبل، عند الحاكم).

=



=

هذا السند اضطرب فيه الرواة، فلم يضبطوه مِن الزهري فما فوق. قال أبو داود بعد تخريجه للحديث (٤٥١٣): "وربما حدَّث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلاً: عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ. وربما حدث به عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك. وذكر عبد الرزاق أن معمراً كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلاً فيكتبونه، ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه، وكلٌّ صحيح عندنا. قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر، أسند له معمر أحاديث كان يوقفها"اهـ، وهنا: أرجع أبو داود هذا الاختلاف إلى صنيع معمر نفسه، ولكن يظهر أن الرواة أيضاً مشتركون في هذا الاضطراب. فقد خالف رباحٌ عبدَ الرزاق: ففي رواية عبد الرزاق عن معمر أن شيخ الزهري هو ابن كعب، بينما في رواية رباح، عن معمر: أنه حفيد كعب، وليس ابنه، ثم في رواية رباح، عند أبي داود، "عن أمه" يعني زوجة عبد الله بن كعب، وعند الحاكم: "عن أبيه"، يعني: عبد الله بن كعب، وليس كعباً نفسه!

ثم عند عبد الرزاق، وأبي داود من طريقه، ومن طريق رباح أيضاً: "أن أم مبشر" هكذا مرسلاً. لكنه عند الحاكم موصول: "عن أبيه، عن أم مبشر". فهذا الحديث وقع فيه أيضاً (تعارض الوصل والإرسال)، وهو بطريقيه: (عبدالرزاق، ورباح) لا يصحّ، والله أعلم.

- فأما رواية عبد الرزاق: فمعلولة بثلاث علل:

١- تدليس الزهري: فقد عنعن وقال: ((عن ابن كعب)).

٢- الانقطاع بين الزهري وابن كعب: فقد قال أحمد بن صالح المصري في جامع التحصيل ص (٢٦٩): "لم يسمع من عبد الرحمن بن كعب بن مالك شيئاً، والذي يروي عنه هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك". اهـ، فهو يروي عن حفيد كعب لا ابنه.

٣- الانقطاع بين ابن كعب، وأم مبشر: فقد جاءت الرواية مرسلة: عن ابن كعب بن مالك، أن أم مبشر قالت... وابن كعب المقصود هو: حفيد كعب بن مالك، وهو لم يدرك أم مبشر ولم يسمع منها.

- وأما رواية رباح، فمعلولة بثلاث علل:

١- تدليس الزهري.

٢- جهالة أم عبد الرحمن: فجاء السند عند أبي داود: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه. قال ابن الأعرابي: "كذا قال: عن أمه، والصواب: عن أبيه، عن أم مبشر"اهـ. وقوله: "كذا قال"، دالٌّ على أن هذا هو السند كما ثبت في سنن أبي داود، وأن التعديل جاء في الإسناد النازل.

٣- الانقطاع بين: أم عبد الرحمن وأم مبشر، فقد جاء السند هكذا: "عن أمه: أن أم مبشر دخَلَت"، ولم تعاصر أم عبد الرحمن هذه الواقعة، ولا سمعتها من أم مبشر.

- أم مبشر، ليست أم بشر:

وهذه علة أخرى تكشف بطلان هذه القصة، وهو ما يتعلق بهذه الصحابية، لأن أم مبشر ليست هي أم الصحابي بشر بن البراء الذي مات من سُمّ الشاة، ولا علاقة لها به .. بل هي زوجة زيد بن حارثة!

قال ابن حبان في الثقات (٤٥٩/٣: ١٠٤١): "أم مبشر امرأة زيد بن حارثة"اهـ، ويوضح ابن حجر اللبس، فيقول في التهذيب (٤٧٩/١٢: ٢٩٨٦): "أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة... زعم الدمياطي أن اسمها: جهينة بنت صيفي بن صخر وإنها زوجة البراء بن معرور أم ولديه بشر ومبشر، قال: وخلف عليه بعده زيد بن حارثة كذا قال، وقد ذكر أبو جعفر الطبري وأبو علي بن السكن أن اسم أم بشر بن البراء: خليدة بنت قيس بن ثابت بن مالك الأشجعية. وقال ابن عبد البر: أم

=

وعند الواقدي، عن الزهري: أن زينب[١] التي سمته ﷺ: هي ابنةُ أخي مَرْحَبْ[٢]، وأن سيدنا رسول الله ﷺ قال لها: ((ما حملك على هذا؟، قالت: قتلت أبي، وعمي، وزوجي، وأخي))[٣]. قال محمد[٤]: فسألت إبراهيم بن جعفر[٥] عن هذا، فقال: أبوهَا الحارث[٦]،..................

=

بشر بنت البراء بن معرور، ويقال لها: أم مبشر، اسمها: خليدة، كذا قال، وكأنه أراد أن يكتب: أم بشر بن البراء، ولعله من طغيان القلم، وقد اعترض عليه ابن فتحون. وذكر خليفة بن خياط: أن للبراء بن معرور بنتاً تُسمى: أم قيس، فالله تعالى أعلم"اهـ.

وإنما التبس عليهم الأمر لأن هناك امرأة من آل البراء بن معرور اسمها: أم بشر، فظنوا أنها زوجته أم بشر ابنه، ولكن أم بشر هي: بنت البراء، وليست زوجته، أي: أنها أخت بشر لا أمه. ذكرها ابن حبان في ثقاته (٣/٤٥٩: ١٢٠٤٨)، فقال: "أم بشر بنت البراء بن معرور". اهـ، وقال ابن حجر في الإصابة (١٤/٣٠٢: ١٢٠٤٨): "أم بشر بنت البراء بن معرور، تقدم نسبها في ترجمة والدها، وفي ترجمة أخيها بشر"اهـ.

(١) هي: زينب بنت الحارث بن سلام الإسرائيلية، ذكرها ابن حجر في: «الإصابة»، وقال: إنها اليهودية التي كانت دست الشاة المسمومة للنبي ﷺ، فأسلمت فتركها النبي ﷺ، وقيل: إنه قتلها، وقيل: إنما قتلها قصاصاً لبشر بن البراء؛ لأنه كان أكل معه من الشاة فمات بعد حول، انتهى. قال ابن حجر: "ولم ينفرد الزهري بدعواه أنها أسلمت، فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه، ولفظه بعد قولها: (وإن كنت كاذباً أرحت الناس منك، وقد استبان لي الآن أنك صادق، وأنا أشهدك، ومن حضر: أني على دينك، وأن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فانصرف عنها حين أسلمت"اهـ.
يُنظر: الإصابة (١٣/٤٢٣: ١١٣٦٠)، وفتح الباري (٧/٤٩٧).

(٢) (مَرْحَب): يُعرف بمَرْحَب اليهودي، وهو من أشهر فرسان اليهود، كان شجاعاً، شاعراً، وقائداً من قادات اليهود في خيبر، وكان مُتحصناً في حصن خيبر، ثم نزل، مبارزاً، فبارزه محمد بن مسلمة ﷺ فقطع قدميه، ثم أجهز عليه علي ﷺ.
يُنظر: زاد المعاد (٣/٢٨٦)، والسيرة النبوية لابن كثير (٣/٣٥٧)، والتلخيص الحبير (٤/١٩٨).

(٣) يُنظر: المغازي (٢/٦٧٧، ٦٧٨)، وإن كان ما أورده الواقدي في مغازيه بمثابة قصة، ولم يسند القول للزهري، ولم يقل: "هي ابنة أخي مرحب"، ولعل نقل الحافظ مُغْلَطاي هذا كان من كتاب: «التاريخ» للواقدي؛ حيث كان الحافظ مُغْلَطاي يعزو إليه في بعض مصنفاته؛ كالإكمال، ومن ذلك قوله: "وقال الواقدي في: «التاريخ»"اهـ، والله أعلم. يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (١/٢٤٤).
غير أن هذا الحديث أخرجه ابن سعد مسنداً، عن الواقدي (٢/٢٠١، ٢٠٢)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة، وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، به، بنحوه مطولاً، وإسناد هذا الحديث شديد الضعف؛ لأن فيه: الواقدي، وهو: متروك، كما تقدم ذكر حاله في اللوح [١٦٥/أ]، والله أعلم.

(٤) أي: الواقدي، والله أعلم.

(٥) هو: إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، الحارثي، الأنصاري، مات ما بعد عام: (١٨١هـ)، وروى عن: عمه سليمان، وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن عبد الوهاب الحجي، وإبراهيم بن حمزة، وغيرهما. وقال عنه أبو حاتم: "صالح"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٩١: ٢٣٤)، والثقات (٦/٧: ٦٤٨٧)، وتاريخ الإسلام (٤/٧٩٥: ٤).

(٦) هو: الحارث بن سَلَّام بن مِشْكَم، وكان من أشجع اليهود. يُنظر: المغازي (٢/٦٧٩)، والكوثر الجاري (٧/٢٨١).

وعمها يَسار[(١)]، وكان أجبن الناس[(٢)]، وهو الذي أنزل من الرَّفِّ[(٣)]، قال: وأخوها زبير[(٤)]، وزوجها سلَّام بن مِشْكَمٍ[(٥)(٦)]. وهَذا [١٦٩/أ] يرد قول السهيلي: هي أختُ مرحب[(٧)].

قال محمد بن عمر: "والثَّابتُ عندنا أن سيدنا رسول الله ﷺ قتلها ببشر بن البرَاء بن مَعْرُور -يعني: الآكل معَه منها-، وأَمَر بلحم الشاة فأُحْرِق"[(٨)].

وهذه المسألة سأل عنها مالك بن أنس: الواقدي، قال المنتَجالِي[(٩)]: "وذلك أن مالكًا سُئل عنها، ولم يكن عنده فيها شيء، فرأى الواقدي -وهو إذ ذاك شاب-، فسأله عنها فقال: الذي عندنا أنه قتلهَا، فخرج مالك إلى الناس، فقال: ((سألنا أهل العلم فأخبرونا أنه قتلهَا))"[(١٠)].

وعن الزهري قال: قال جابر: ((احتجم ﷺ يومِئذ على الكاهل))[(١١)].

---

(١) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم، والسير، والتاريخ بأكثر مما أورد الحافظ مُغْلَطاي هنا، والله أعلم.

(٢) كذا في المخطوط، وأثبته كذا: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم، وجاء عند الواقدي: "وكان أخبر الناس"اهـ، وما أراه صواباً، والله أعلم: "أجبن"؛ لأنه أنسب مع السياق، فقد نقل قول الواقدي هذا المقريزي، فقال: "وعمها يسار، وكان أجبن الناس، وكان الحارث أشجع اليهود"اهـ. يُنظر: المغازي (٦٧٩/٢)، وإمتاع الأسماع (٣٥٠/١٣)، والتوضيح (٦٠٦/١٨)، وفتح الباري (٤٩٧/٧)، وعمدة القاري (٩١/١٥).

(٣) كذا في المخطوط، وأثبته كذا: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم، وجاء عند الواقدي: "هو الذي أنزل من الشق"اهـ، والله أعلم. يُنظر: المغازي (٦٧٩/٢)، والتوضيح (٦٠٦/١٨)، وفتح الباري (٤٩٧/٧)، وعمدة القاري (٩١/١٥).

(٤) لم أقف في ترجمة (زبير) على أكثر مما ذكره الحافظ مُغْلَطاي هنا، والله أعلم.

(٥) وهو: سلام بن مِشْكم، النظري، سيد بني النضير في زمانه ذلك، وصاحب كنزهم، وكان زوجاً لأم المؤمنين صفية رضي الله عنها قبل أن تُسبى، ويتزوجها رسول الله ﷺ، وكان لديه حكمة ونظر في بعض الأمور، وكان قائد اليهود يوم غزوة خيبر، وقُتل فيها. يُنظر: المغازي (٦٧٩/٢)، وأنساب الأشراف (٢٨٣/١)، ورجال صحيح البخاري (٨٤٥/٢)، والكامل في التاريخ (٦٠/٢) والبداية والنهاية (٣٠٢/٥).

(٦) يُنظر: المغازي (٦٧٩/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مطولاً، والله أعلم.

(٧) يُنظر: الروض الأنف (٥٧١/٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٨) عزا هذا القول للواقدي: البيهقي، وابن الملقن، وابن حجر، وغيرهم. يُنظر: سنن البيهقي (٤٧/٨: ١٦٤٣٥)، والتوضيح (٦٠٦/١٨)، وفتح الباري (٤٩٧/٧).

(٩) هو: أحمد بن سعيد.

(١٠) عزا هذا القول ابن الملقن للمنتجالي، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٦٠٦/١٨).

(١١) تقدم ذكر الحافظ مُغْلَطاي لهذا الحديث بقوله: "وخرَّج أبو داود حديث الشاة من طريق ابن شهاب، عن جابر..."اهـ، في اللوح [١٦٨/ب]، وأخرجته هناك، والحمد لله.

حجَمه: أبو طَيْبَة[١] بالقَرْن[٢] والشَفْرة[٣]، وقيل: بل حجمه: أبو هند، واسمه عَبدالله[٤].

وفي: «كتاب الطبِ» لأبي نُعيم الحافظ، عن عبد الرحمن بن عثمان: ((احتجم النبي ﷺ تحتَ كتفِه اليُسرى، من الشاة التي أكل يوم خَيْبر))[٥]. وعن عبد الله بن جعفر: ((احتجم على قرنِه[٦] بعدما سُم))[٧]: في إسنادهما ضعف[٨].

قال الواقدي: "وألقى من لحم تلك الشاة لكلبٍ، فما تبعت يد رجلاً حتى مات"[٩].

وعند أبي دَاوُدَ: ((أُمر بها فقُتلت))[١٠]، وفي لفظ: ((قتلها وصلبهَا))[١١].

---

(١) اختلف في اسمه، فقيل: اسمه دينار، وقيل: نافع، والله أعلم. يُنظر: أسد الغابة (١٨٣/٥: ٦٠٣٢)، والإصابة (٣٨٧/١٢: ١٠٢٠٢).

(٢) (بالقرن)، قيل: هو اسم موضع، فإما هو الميقات، أو غيره، وقيل: هو قرن ثور جُعِل كالمحجَمة، وأرى، والله أعلم أن المعنى الآخر هو الأقرب هنا. يُنظر: النهاية (٥٤/٤- مادة: قرن)، ولسان العرب (٣٤١/١٣- مادة: قرن).

(٣) (الشفرة)، هي: السكين العريضة، والجمع: شَفْرٌ وشِفَار. يُنظر: العين (٢٥٤/٦- مادة: ش ف ر)، وتهذيب اللغة (٢٤٠/١١- مادة: ش ر ف).

(٤) يُنظر: الاستيعاب (١٧٧٢/٤: ٣٢٠٩)، والإصابة (٦٠/١٣: ١٠٧٩٨).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الطب (٥٤٦/٢، ٥٤٧- فصول في المقالة الثالثة في أسماء العلل وتدبير المريض - باب حجامة المسموم: ٥٦٤)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا هشام بن عمارة النوفلي، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان، به، بمثله. وإسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو: متروك، كما تقدم ذكر حاله في اللوح [١٦٥/أ]، والله أعلم.

(٦) (قَرْنه): رأسه، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٥٢/٤، و٥٤- مادة: قرن)، ولسان العرب (٣٤١/١٣- مادة: قرن).

(٧) أخرجه أبو نعيم في الطب (٥٤٧/٢، ٥٤٨- فصول في المقالة الثالثة في أسماء العلل وتدبير المريض - باب حجامة المسموم: ٥٦٦)، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا يحيى بن زهير، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، به، بمثله. وإسناده ضعيف؛ لأن فيه جابر بن يزيد بن الحارث، الجعفي، أبو عبد الله، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ضعيف رافضي"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التقريب ص: (١٣٧: ٨٧٨).

(٨) جاء قوله: "في إسنادهما ضعف"، لحقاً، والله أعلم.

(٩) وممن عزا هذا القول للواقدي: ابن سعد، وابن الملقن، والصالحي الشامي، وغيرهم. يُنظر: الطبقات الكبرى (٢٠١/٢)، التوضيح (٦٠٧/١٨)، سبل الهدى والرشاد (١٣٤/٥).

(١٠) يُنظر: أبو داود (٥٦٥/٦: ٤٥١١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله في سياق قصة، والله أعلم.

(١١) لم أقف على هذه الرواية، غير أن هناك من عزا هذه الرواية لأبي سعد النيسابوري، وممن عزاها: الصالحي الشامي، بلفظ: ((قتلها وصلبها))، وجاء عند الخَرْكُوشي بلفظ: "فلما توفي بشر بن البراء قتلها به"اهـ، وجاء عند البيهقي في رواية بلفظ: "أن النبي ﷺ قتلها"اهـ، وبلفظ: "فصُلبت"اهـ، وفي رواية بلفظ: "أن رسول الله ﷺ أمر بها فصلبت بعد أن قتلها"، والله أعلم. يُنظر: شرف المصطفى للخركوشي (٥٣٩/٤)، وسبل الهدى والرشاد (١٥٥/٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤٦/٨: ١٦٤٣٣)، و(٤٦/٨: ١٦٤٣٤)، و(٤٧/٨: ١٦٤٣٥).

وفي «جامع مَعْمَر» عن الزهري: ((لما أسلمت تركها))، قال معمر: كذا قال الزهري: أسلمت، والناس يقولون: قتلها[(١)]. وأنها لم تسلم، وكانت أهدت الشاة الْمَصْلِيَّة[(٢)] لصفيّة.

وقالَ السُهيلي: "قيل: إنه صفح عنها، والجمع بين القولين: إنه ﷺ كانت عادته أنه لا ينتقم لنفسه، فلما مات بشرٌ بعد ذلك بحولٍ-، فيما ذكره البيهقي[(٣)]، وعند القرطبي[(٤)]: لم يبرَح من مكانه، حتى مات[(٥)]-، قتلها به"[(٦)].

وعن ابن عباس: ((دفعها إلى [أولياء][(٧)] بشر [فقتلوها][(٨)]))[(٩)].

ومن ذلك الحين لم يأكل سيدنا رسول الله ﷺ من هدية تهدى له، حتى يأمر صَاحبها [١٦٩/ب] أن يأكل منها.

جاء ذلك في حديث رويناه في «معجم ابن مُطَير»[(١٠)] بسَند جَيّد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[(١١)]، ثنا سعيد بن [محمد][(١٢)(١٣)]، ... ...

---

(١) أخرجه معمر بن راشد (٢٨/١١، ٢٩: ١٩٨١٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مطولاً في سياق قصة.

(٢) (الْمَصْلِيَّةُ)، أي: المشوية، والله أعلم. يُنظر: تهذيب اللغة (١٦٧/١٢ -مادة: صلى)، والميسر (١٣٠٠/٤).

(٣) يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (٤٦/٨: ١٦٤٣٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، وهو مورد غير مباشر.

(٤) المراد هنا: ابن عبد البر القرطبي، والله أعلم.

(٥) يُنظر: الاستيعاب (١٦٧/١: ١٧٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٦) يُنظر: الروض الأنف (٥٧١/٦)، من قوله: "قيل: إنه صفح عنها..."، إلى قوله: "...قتلها به"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٧) كأن رسمها في المخطوط: "ولدا"، وسُبقت بألف ضرب عليها الناسخ، وربما كانت الكلمة: "أولياء"، فاشتبهت على الناسخ، فجعل آخرها: دال مع ألف، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأنه الأقرب للسياق، وهو كما أثبته ابن الملقن. يُنظر: التوضيح (٦٠٧/١٨).

(٨) وقع في المخطوط: "فقتلها"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وهو كما جاء عند ابن سعد، وابن الملقن. يُنظر: الطبقات الكبرى (٢٠٢/٢)، والتوضيح (٦٠٧/١٨).

(٩) أخرجه ابن سعد (٢٠٢/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(١٠) المراد: الطبراني، فجده الأعلى: ابن مطير، وتقدم ذكري له في الإحالة عليه في موارد الحافظ مُغْلَطاي، والله أعلم.

(١١) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ابن الإمام، ويُكنى بأبي عبد الرحمن، والمتوفى سنة: (٢٩٠هـ)، روى عن: أبيه، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهما، وروى عنه: النسائي، وأبو بكر أحمد القطيعي، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: التقريب ص: (٢٩٥: ٣٢٠٥)، وتهذيب الكمال (٢٨٥/١٤- ٢٩٢: ٣١٥٧).

(١٢) وقع في المخطوط: "أحمد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك لما جاء في ترجمته، فشيخه أبو تُمَيْلَة، وتلميذه عبدالله بن أحمد، ولما جاء عند البزار، وسيأتي في التخريج بإذن الله ﷻ.

(١٣) هو: سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْميّ -نسبة إلى جَرْم، وهي: قبيلة من اليمن، وهو: جرم بن قضاعة-، ويُكنى بأبي محمد، =

ثنا أبو تُمَيْلَةَ(١)، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبدالملك بن أبي بكر(٢)، عن محمد بن عبد الرحمن مَوْلَى آل طلحة(٣)، عن ابن الحَوْتكيّة -يعني يزيد-(٤)، عن عمار بن ياسر، فذكره(٥).

وذكره أيضا أبو القاسم الدمشقي(٦) فيما رويناه عنه في: «تاريخه» في ترجمة: سَلْم بن قُتيبة، قال(٧): حدثني أبي(٨)،..

=

من كبار الحادية عشرة، روى عن: شريك بن عبد الله النخعي، وأبي تُمَيْلَة يحيى بن واضح، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما، وهو صدوق، كما قال عنه: ابن معين، والإمام أحمد، وابن حجر، وغيرهم، وزاد ابن حجر قوله: "رمي بالتشيع"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (١١/٤٥- ٤٧: ٢٣٤٨)، والتقريب ص: (٢٤٠: ٢٣٨٦).

(١) هو: يحيى بن واضح، الأنصاري، تقدمت ترجمته في اللوح [١٥٩/ب].

(٢) هو: عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، المخزومي، المدني، والمتوفى سنة: (١٠٥هـ) تقريباً، روى عن: أبيه، وخلاد بن السائب، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٨٩- ٢٩١: ٣٥١٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٥٤٤: ٣٤٨)، والتقريب ص: (٣٦٢: ٤١٦٧).

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، القرشي، الكوفي، مولى آل طلحة، من السادسة، روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وكريب مولى ابن عباس، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وشعبة، وغيرهما، وهو: ثقة كما قال ابن حجر، والله أعلم.
يُنظر: التهذيب (٩/٢٦٦: ٤٩٩)، والتقريب ص: (٤٩٢: ٦٠٧٧).

(٤) هو: يزيد بن الحوتكية التميمي، وأكثر ما يرد في الحديث عن ابن الحوتكية غير مسمى، من الثانية، روى عن: أبي الدرداء ﷺ، وأبي ذرﷺ، وغيرهما، وري عنه: موسى بن طلحة بن عبيد الله، ولم أقف على من روى عنه غيره، ولم أقف على تعديل له، ولا تجريج، وقال عنه ابن حجر: "مقبول"اهـ، وقال: "وذكره ابن حبان في الثقات"اهـ، ولم أقف عليه في الثقات، وأرى: أنه مجهول، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٣٢/١١٢: ٦٩٧٩)، والتقريب ص: (٦٠٠: ٧٧٠٥)، والتهذيب (١١/٢٨١: ٥١٩).

(٥) عزا ابن الملقن، وابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرهما قول الطبراني هذا إلى معجمه الكبير، والله أعلم.
يُنظر: التوضيح (١٨/٦٠٨)، وجامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي (٦/٣٩٣).
* وأخرجه البزار (٤/٢٤٥: ١٤١٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: نا سعيد بن محمد، قال: نا يحيى بن واضح -أبو تميلة-، به، بنحوه. وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لحال: ابن الحوتكية، والله أعلم. قال الهيثمي: "رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي، وثقه الإسماعيلي، وضعفه الدارقطني، وفيه من لم أعرفه"اهـ. يُنظر: مجمع الزوائد (٨/٢٩٦).

(٦) وهو: ابن عساكر.

(٧) القائل هو: سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، كما ذكر ذلك ابن عساكر في الإسناد الذي أورده، والله أعلم.
يُنظر: تاريخ دمشق (٢٢/١٤٧).

(٨) هو: سلم بن قتيبة، الشَّعِيْري -هذه النسبة إلى بيع الشعير-، الخراساني، يُكنى بأبي قتيبة، ومات بعد المائتين، روى عن: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، والمثنى بن سعيد الضبعي، وغيرهما، وروى عنه: زيد بن أخرم الطائي، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهما، وهو: صدوق، كما قال ابن حجر، والله أعلم.
يُنظر: التاريخ الكبير (٤/١٥٩: ٢٣٢٠)، والجرح والتعديل (٤/٢٦٦: ١١٤٨)، والأنساب (٨/١١٦: ٢٣٤٥)، وتهذيب
=

ثنا يحيى بن الحُضَيْن بن المنذر[١]، عن أبيه -أبي سَاسَان[٢][٣]، قال: سمعت عمارًا، به[٤].

وكان الملك الناصر محمد[٥] سأل عن هذه المسألة قديمًا، على لسان بعض خواصه: جماعة العلماء يومئذ فكلهُم، ولا أحاشي أحدًا أجابَ بأنه لم يرو من هذا الباب شيء، إلا كاتب هذه العجالَة فإنه أجابَ بما تقدم.

قال القرطبي في هَذا الحديث: "إن القتل بالسُم؛ كالقتل بالسلاح الذي يوجب القصاص، وهو قول مالك[٦].

وقال الكوفيون: لا قِصاص فيه، وفيه الديةِ على العاقلة[٧]، قالوا: ولو دسَه في طعام، أو شراب لم يكن عليه شيء، ولا على عاقِلَته[٨].

وقال الشافعي: إذا فعل ذلك به، وهو مُكره ففيه قولَان:

=

الكمال (١١/٢٣٢- ٢٣٥: ٢٤٣٣)، والسير (٩/٣٠٨: ٩٣)، والتقريب ص: (٢٤٦: ٢٤٧١).

(١) لم أقف على ترجمة يحيى، والله أعلم.

(٢) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن عساكر بلفظ: "حدثني أبي، نا يحيى بن الحضين بن المنذر -أبو ساسان-، عن أبيه"اهـ، وأرى أن الصواب ما في المخطوط، والله أعلم؛ لأن أبا ساسان لقب للحضين بن المنذر، وليس لابنه: يحيى. يُنظر: تاريخ دمشق (٢٢/١٤٧).

(٣) هو: حُضْين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرَّقَاشي، أبو ساسان، البصري، يُكنى بأبي محمد، وأبو ساسان لقب، والمتوفى سنة: (٩٧هـ)، روى عن: عثمان بن عفان ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: الحسن البصري، وعبد الله بن فيروز الداناج، وغيرهما، وهو ثقة كما قال ابن حجر، والله أعلم.يُنظر: تهذيب الكمال (٦/٥٥٥- ٥٦٠: ١٣٨٢)، والتقريب ص: (١٧١: ١٣٩٧).

(٤) يُنظر: تاريخ دمشق (٢٢/١٤٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٥) هو: السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، ناصر الدين، الصالحي، ويُكنى بأبي الفتح، والمتوفى سنة: (٧٤١هـ)، من أبرز سلاطين الدولة المملوكية، خاض حروباً ضد التتار، وكانت أيامه أمن وسكينة، وبنى الجوامع، والمدارس، وغيرها، -وتقدم ذكري لشيء من ذلك في قسم الدراسة، والحمد لله-. يُنظر: تاريخ ابن الوردي لابن الوردي (٢/٣١٩)، والوافي بالوفيات (٤/٢٥١- ٢٦٤).

(٦) ففي مذهب مالك يُنظر: المدونة (٤/٥٦٠)، والنوادر والزيادات (١٤/٣٠)، والبيان والتحصيل (١٦/٦٢).

(٧) (العاقلة)، هم: العصبة، والقرابة من جهة الأب الذين يُعطون دية قتل الخطأ، والله أعلم. يُنظر: الفائق (١/٢٤١)، ولسان العرب (١١/٤٦٠).

(٨) يُنظر قول الكوفيين -المذهب الحنفي- في: المبسوط (٢٦/١٥٣)، وَشرح السير الكبير ص: (١٤٢١)، وبدائع الصنائع (٧/٢٣٥).

أحدهما: عليه القود[١]، وهو الصحيح.

والثاني: لا قود عليه[٢].

وفي الحديث من علامات النبوة ما هو ظاهر: من كلام الجمَاد، وأن السُمَّ لم يؤثر فيه ﷺ، حتى كان عند وفاته ليجتمع له النبوة مع الشهادة، مبالغة في كرامته، ورفع درجته.

وفيه أن السموم لا تؤثر بذاتها، بل بإذن الله تعالى[٣] ومشيئته، ألا ترى أن السم أثَّر في بشر، ولم يؤثر في سيدنا رسول الله ﷺ، فلو كان يُؤثر بذاته لأثر فيهما في الحال"[٤].

وعن المُهلب: يُعفى عن المشركين، إذا غَدَروا [بشيء][٥] يُستدرك إصلاحه، وجَبره إذا رأى ذلك الإمام، وإن رأى عقوبتهم عاقبهُم [١٧٠/أ] بما يؤدي إليه اجتهاده، وأما إذا غدروا بما لا يُستدرك جَبره؛ كالقتل وشبهه، فلا سبيل إلى العفو، كقضية العُرَنِيِّين[٦]، وإن كان قد قال ﷺ: ((مازالت أكلة خيبر تعادُّني حتى الآن))[٧]، لكنه عفا عنهم حتى إذا دَنى أجله وَجَدَ ألم السم فلذلك لم يُعاقبهم"[٨]، انتهى.

التي سمته إما أن تكون قُتلت أو أسلمت، وفي كلا الحالتين لا سَبيل إلى عقوبتها حين وفاته ﷺ.

---

(١) (القَوَدُ): القتل بالقتيل، أي: القِصاص. يُنظر: العين (١٩٧/٥)، ومعجم ديوان الأدب (٩٢/٣).

(٢) وفي مذهب الشافعي يُنظر: الحاوي الكبير (٨٦/١٢)، والمجموع (٣٩١/١٨).

(٣) وقع قوله: "تعالى": لحقاً، والله أعلم.

(٤) يُنظر: المفهم (٥٧٦/٥، ٥٧٧)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "أن القتل بالسم..."، إلى قوله: "...لأثر فيهما في الحال"اهـ، ونقله بنحوه مطولاً، والله أعلم.

(٥) لم يتضح رسم الكلمة لي في المخطوط؛ بسبب تعرضها للتصويب، ويشبه أن يكون رسمها: "بمن"، وصوبتها من ابن بطال، وجاء عند ابن الملقن بلفظ: "لشيء"اهـ، والله أعلم.
شرح ابن بطال (٣٤٧/٥)، والتوضيح (٦٠٩/١٨).

(٦) (العُرَنِيُّون): نسبة إلى: عُرَيْنة، وهو حي من قضاعة، من القحطانية، والعُرَنِيُّون: هم الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا إبله في عام (٦هـ)، وغدروا برسول الله ﷺ، وارتدوا عن الإسلام، فقطع ﷺ أيديهم في جزاء السرقة، وسمر أعينهم؛ قصاصًا؛ لأنهم سمروا أعين الرعاء، وقتلهم في جواب شركهم بالله، وكان عددهم ثمانية، والله أعلم. يُنظر: تاريخ الطبري (٦٤٤/٢)، والإفصاح (١٦٠/٥)، والعدة في شرح العمدة (١٤٤٦/٣)، ومعجم قبائل العرب (٧٧٦/٢).

(٧) أخرجه البخاري معلقاً (٩/٦- كتاب المغازي - باب مرض النبي ﷺ ووفاته: ٤٤٢٨)، وقد تقدم تخريجي له، وذكر من وصله، في اللوح [١٦٨/ب]، والحمد لله.

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٧/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وعن المهلب..."، إلى قوله: "فلذلك لم يعاقبهم"اهـ، ونقله بنحوه مطولاً، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

ولقائل أن يقول: ترك قتلها أو قتلهم؛ لتأولهم، إذ قالوا[١]: أردنا أن نعلم إن كنتَ نبياً... حَ[٢]، أو يُحمل على ما قررناه من أنه كان لا ينتقم لنفسه[٣].

وفي دُعائِه ﷺ على الكفار في القنوت[٤]؛ لأنهم نقضوا عهدَه، وغدروا، أو أنه يئس من إيمانهم، ورجوعهم من ضلالتهم، وأما الكفار الذين كان يرجُو إنابتَهم، وإقلاعهم عما هم عليه، فكان لا يدعو عليهم بشرٍّ[٥].

قال ابن بطال: "ألا ترى أنه لما سُئل أن يدعو على دوَس[٦] دَعا لهم بالهدَى[٧]"[٨]، وكذا قومه[٩]، فأجيبت دعوته، وقد تقدم[١٠] في الوتر[١١].

---

(١) أي: اليهود، والله أعلم. يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٨/٥).

(٢) وبقية الحديث: ((... لم يَضُرَّك)). صحيح البخاري (١٣٩/٧: ٥٧٧٧).

(٣) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٨/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "إذ قالوا..."، إلى قوله: "...لا ينتقم لنفسه"اهـ، ونقله بنحوه، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٤) انتهى الحافظ مُغْلَطاي من شرحه لباب: "باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يُعفى عنهم"، وانتقل لشرحه: "باب دعاء الإمام على من نكث عهده"، ولم ينص على اسم الباب هنا، والله أعلم. صحيح البخاري (١٠٠/٤).

(٥) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٨/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وفي دعائه على الكفار..."، إلى قوله: "لا يدعو عليه بشر"اهـ، ونقله بمعناه، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٦) (دَوْس): بطن من زهران إحدى قبائل عسير الكبيرة، وهي: قبيلة من قحطان، سكنت إحدى السروات المطلة على تهامة، وقدم وفدهم مع أبي هريرة ﷺ، ورسول الله ﷺ كان بخيبر. يُنظر: معجم قبائل العرب (٣٩٤/١)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٧٥).

(٧) ومن ذلك ما أخرجه البخاري (٤٤/٤، ٤٥- كتاب الجهاد والسير- باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم: ٢٩٣٧)، ومسلم (١٩٥٧/٤- كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم- باب من فضائل غفار، وأسلم، وجهينة، وأشجع، ومزينة، وتميم، ودوس، وطيئ: ٢٥٢٤)، من طريق: عبد الرحمن -الأعرج-، قال: قال أبو هريرة ﷺ: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، على النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن دوسا عصت، وأبت، فادع الله عليها، فقيل: هلكت دوس، قال: ((اللهم اهدِّ دوساً وأتِّ بهم))اهـ، واللفظ للبخاري، والله أعلم.

(٨) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٤٨/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "ألا ترى..."، إلى قوله: "بالهدى"اهـ، ونقله بنحوه، والله أعلم.

(٩) ومن ذلك ما أخرجه البخاري (١٧٥/٤، ١٧٦- كتاب أحاديث الأنبياء - باب حديث الغار: ٣٤٧٧)، ومسلم (١٤١٧/٣- كتاب الجهاد والسير - باب غزوة أحد: ١٧٩٢)، من طريق: شقيق -بن سلمة-، قال عبد الله -ابن مسعود ﷺ-: كأني أنظر إلى النبي ﷺ، يحكي نبياً من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: ((اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون))، واللفظ للبخاري، والله أعلم.

(١٠) المراد بقوله: "تقدم"، أي: حديث أنس ﷺ عن القنوت، -وهو من أحاديث الباب- أخرجه البخاري (١٠٠/٤: ٣١٧٠)، من طريق: عاصم -الأحول-، قال: سألت أنساً ﷺ عن القنوت، قال: قبل الركوع، فقلت: إن فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع؟ فقال: كذب، ثم حدثنا، عن النبي ﷺ: أنه قنت شهراً بعد الركوع، يدعو على أحياء من بني سليم...) الحديث.

(١١) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الوتر، هو: ما أخرجه البخاري (٢٦/٢- أبواب الوتر- باب القنوت قبل الركوع =

وكذا **أَمَان النِّسَاءِ**[١] تقدم[٢] في الطهارة[٣].

وقولُ البخاري في: **بَابٌ: ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ**[٤]:

حَدَّثَنِي[٥] **مُحَمَّدٌ**[٦]، **ثَنَا**[٧] **وَكِيعٌ**، فذكر الحديث المتقدم في الحج[٨].

قال الجيَّاني: "نسبه ابن السكن: ابن سلام، وقال الكلاباذي[٩]: محمد بن مقاتل، ومُحمد بن سَلام، ومحمد بن نُمير، رووا في: «الجامع»[١٠]، عن وكيع بن الجراح"[١١].

=

وبعده: ١٠٠١).

(١) مراد الحافظ مُغْلَطاي بـ: "أمان النساء"، أي: "باب أمان النساء وجوارهن"، والله أعلم. صحيح البخاري (٤/١٠٠).

(٢) المراد بقوله: "تقدم"، أي: حديث أم هانئ ﷺ، وهو من أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٤/١٠٠: ٣١٧١)، من طريق: أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب، تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره، فسلمت عليه، فقال: ((من هذه؟))، فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب...) الحديث.

(٣) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الطهارة، هو: ما أخرجه البخاري (١/٦٤-كتاب الغسل- باب التستر في الغسل عند الناس: ٢٨٠).

(٤) ورد اسم الباب كذا عند الحافظ مُغْلَطاي مختصراً، وعند البخاري: "باب: ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم"اهـ. صحيح البخاري (٤/١٠٠).

(٥) كذا في المخطوط، وعند البخاري أيضاً، وجاء في النسخة اليونينية رقم فوق قوله: "حدثني"، وفي الحاشية اليُمنى مكتوب عند هذا الرقم: "حدثنا"، ووضع فوقها رمزين: (صح)، و (**ه**)، قال القسطلاني: "قال: حدثني بالإفراد، ولأبي ذر: حدثنا محمد"اهـ. يُنظر: صحيح البخاري (٤/١٠٠)، وإرشاد الساري (٥/٢٣٨).

(٦) هو: ابن سلام، وتقدم في اللوح [١٦٧/ب]، والله أعلم ص: (٥٥).

(٧) قال القسطلاني: "قال: أخبرنا، ولأبي ذر: حدثنا"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٣٨).

(٨) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الحج، هو: ما أخرجه البخاري (٣/٢٠- فضائل المدينة - باب حرم المدينة: ١٨٧٠)، ومما يؤكد أن مراده هو هذا الحديث، أن ابن الملقن حينما ذكر هذا الحديث -أي: حديث الباب-، عند شرحه له قال: "ذُكِرَ فيه حديث علي ﷺ: ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فقال: فيها الجراحات وأسنان الإبل، الحديث سلف في الحج، في باب: ما جاء في حرم المدينة"اهـ، والله أعلم. التوضيح (١٨/٦١٦).

(٩) كناه الجياني، فقال: "وذكر أبو نصر"اهـ. تقييد المهمل (٣/١٠١٩).

(١٠) أي: صحيح البخاري، والله أعلم.

(١١) يُنظر: تقييد المهمل (٣/١٠١٨، ١٠١٩)، ونقله الحافظ بنحوه مطولاً، والله أعلم.

بَابُ إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا[١]، ولم يُحْسِنُوا أن يَقُولُوا: أسلَمْنَا

قال ابن عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ))[٢].

هذا التعليق رواه البخاري في المغازي مسنداً، [١٧٠/ب] فقال: حدثني محمُود[٣]، أبنا عَبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سالم[٤]، عن أبيه قال: ((بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جَذِيمَة[٥]، فدعاهم إلى الإسلام فلم يُحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا[٦]، فجعل خالد يقتل ويأسُر، فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال: ((اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد))، مرتين[٧]، انتهى.

ومقصود البخاري من هذا لفظه: صبأنا، ولم يَذكرها، وكأنه أحال على أنه معروف في الحديث.

قال: وَقَالَ عُمَرُ: ((إِذَا قَالَ مترس[٨][٩]، فقد آمَنَهُ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ)).

---

(١) (صبأنا): معنى صبأ: كان يقال للرجل إذا أسلم في عهد النبي ﷺ: قد صبأ، وسيأتي بيان معناها في نهاية اللوح [١٧١/أ]، وبداية اللوح [١٧١/ب]. يُنظر: أعلام الحديث (١٧٦٥/٣)، ولسان العرب (١٠٧/١-مادة: صبأ).

(٢) رواية البخاري معلقاً (١٠٠/٤، ١٠١- كتاب الجزية - باب إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا)، ولفظه عند البخاري: وقال ابن عمر: فجعل خالد يقتل، فقال النبي ﷺ: ((أبرأ إليك مما صنع خالد))، وقال عمر: إذا قال مترس فقد آمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها، وقال: تكلم لا بأس.

(٣) هو: ابن غيلان العدوي، المروزي، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٧٣٦/٢: ٦٦٧).

(٤) وهو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (١١٢٣/٣: ١٣٢٨).

(٥) (جَذِيمة): قبيلة من عبد قيس، العدنانية، وجَذِيمة بن مالك الكناني، سكنت مشارف مكة المكرمة، ورد اسمها عام: (٨هـ)، حينما نكَّل خالد بن الوليد ﷺ بجماعة منهم، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٦٦/١٦)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١١٥).

(٦) قال الخطابي: "وقولهم: صبأنا، كلام يحتمل أن يكون معناه خرجنا من ديننا إلى دين آخر غير الإسلام، من يهودية، أو غيرهما من الأديان والنحل، فلما لم يكن هذا القول صريحاً في الانتقال إلى دين الإسلام نفَّذ خالد الأمر الأول في قتالهم، إذ لم يوجد شريطة حقن الدم بصريح الاسم، وقد يحتمل أن يكون خالد إنما لم يكف عن قتالهم بهذا القول من قبل أنه ظن أنهم عدلوا عن اسم الإسلام إليه أنفة من الاستسلام والانقياد، فلم ير ذلك القول منهم إقراراً بالدين"اهـ. أعلام الحديث (١٧٦٥/٣).

(٧) أخرجه البخاري (١٦٠/٥، ١٦١ -كتاب المغازي - باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة: ٤٣٣٩).

(٨) كذا ضبطها في المخطوط، -بفتح الفوقية- فقط، وعند البخاري -في النسخة التي اعتمدتها-: "مَتْرَسْ"، وجاء فوق هذه الكلمة في النسخة اليونينية رقم، ثم جاء عند هذا الرقم في الحاشية اليسرى: "مِتْرَسْ"، وفوقها الرمز (س)، و"مِتَّرِس"، وفوقها الرمزين: (صح)، و(ه)، قال القسطلاني: "إذا قال مترس: -بفتح الميم، وسكون الفوقية، وبعد الراء المفتوحة: سين مهملة ساكنة-، ولابن عساكر: مِترس -بكسر الميم-، ولأبي ذر: مِتَّرِس -بكسر الميم، وتشديد الفوقية المفتوحة، وكسر الراء-"اهـ، وسيذكر الحافظ مُغْلَطاي ضبطها قريباً، والله الموفق. يُنظر: صحيح البخاري (١٠١/٤)، وإرشاد الساري (٢٣٩/٥).

(٩) (مَتَّرِس)، بمعنى: لا تخف، وهي كلمة فارسية، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لها في نهاية اللوح [١٧٠/ب] بإذنه ﷻ. يُنظر: =

هذا التعليق ذكره مالك في: «الموطأ»، بلفظ: أن عمر كتب إلى عامل جيش: بلغني أن رجالاً منكم يطلبون العلج، حتى إذا اشتد[١] في الجبل، وامتنع قال رجل: مترس[٢]، يقول: لا تخف، فإذا أدركه قتله، والذي نفسي بيَده لا أعلم أحداً فعل ذلك إلا ضربتُ عنقه، قال مالك: "وليسَ على هذا العمل"[٣].

قال: **وقَالَ عُمَرُ بن الخطابِ: ((تَكَلَّمْ لاَ بَأْسَ))**[٤]:

هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة، عن مروان بن معاوية، عن حميد، عن أنس قال: حاصرنا تُستَر [فنزل][٥] الهُرْمُزان[٦] على حكم عمر بن الخطاب، فلما قدم به عليه استعجز، فقال له عمر: ((تكلم لا بأس عليك))[٧]. فكان ذلك عهداً وتأميناً من عمر.

=

اللامع الصبيح (٩/٢٤٩)، وفتح الباري (٦/٢٧٥).

(١) كذا رسمها في المخطوط، وجاء في الموطأ (٢/٤٤٩): "أسند"اهـ، وجاء في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (١/٣٥٨)، "حتى إذا اشتد"اهـ، وأثبت الشيخ الأعظمي في تحقيقه للموطأ (٣/٦٣٧): "أسند"، ثم عَلَّق في الهامش على هذه الكلمة بقوله: "بهامش الأصل في (ط): اشتد"اهـ.

(٢) كذا في المخطوط، وجاء في الموطأ (٢/٤٤٩): "مطرس"اهـ، وجاء في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (١/٣٥٨)، "مترس"اهـ، وأثبت الشيخ الأعظمي في تحقيقه (٣/٦٣٧): "مطرس"، ثم عَلَّق في الهامش على هذه الكلمة بقوله: "بهامش الأصل في (ش: مَطْرَس). وفي نسخة عنده (مَتَّرَس). وفي (ع، ت: مَطَّرِس)."اهـ، وأرى أن النسخة التي اعتمد عليها الحافظ مُغْلَطاي ﷺ في موطأ مالك: هي رواية أبي مصعب الزهري، والله أعلم.

(٣) يُنظر الموطأ (٢/٤٤٨، ٤٤٩: ١٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مطولاً، والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوط، وعند البخاري: "وقال: تكلم لا بأس"اهـ، -وتقدم ذكري لهذه اللفظة في أول موضع لتخريج حديث الباب-، وفي النسخة اليونينية جاء فوق حرف الواو في قوله: "وقال" رقم، وفي الحاشية اليسرى جاء عند هذا الرقم قوله: "أو"، وفوقها الرمز: (**ه**)، وفوقها الرمز: (صح)، قال القسطلاني: "وقال، ولأبي ذر: أو قال، أي: عمر ﷺ"اهـ.
يُنظر: صحيح البخاري (٤/١٠١)، وإرشاد الساري (٥/٢٣٩).

(٥) وقع في المخطوط: "ينزل" بدون نقاط، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وكذا جاء عند ابن أبي شيبة، والله أعلم. يُنظر: المصنف (١٨/١٠٩).

(٦) (الهُرْمُزان): الفارسي، أسلم على يد عمر ﷺ، وهو مخضرم، وقُتِل يوم قتله، وكان من ملوك فارس، وأُسر في فتوح العراق، ثم أقام بالمدينة عند عمر ﷺ بالمدينة، واستشاره في قتال الفرس. يُنظر: الإصابة (١١/٢٧٧: ٩٠٨٦)، والتقريب ص: (٥٧١: ٧٢٧٥).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/١٠٩ -كتاب السير - في الأمان ما هو وكيف هو؟: ٣٤٠٨٤)، قال: حدثنا مروان بن معاوية، به، بنحوه مطولاً.
وإسناده ضعيف؛ لأن مروان بن معاوية، وحميد الطويل مدلّسان من الدرجة الثالثة -كما تقدم في ترجمتهما في اللوح: [١٦٥/أ]-، (ص٣٩٧، ٣٩٨) ولم يُصرحا بالسماع، والله أعلم.

قال ابن المُنَيِّر: "مقصود الترجمة: أن المقاصد تعتبر بأدلتها، كيف ما كانت الأدلة لفظية، أو غيرها، على وفق لغة العرب، أو غيرها"(١).

ومتَرْس: -بفتح التاء، وسكون الراء-، ضبطه هكذا: الأصيلي، وضبطه غيره: مَتَرس(٢)، وعند أبي ذر(٣): مِتَرْس، وأهل خراسان كانوا يقولون(٤) ليحيى بن يحيى(٥) في: «الموطأ» مِطْرس(٦)(٧)(٨).

قال القاضي: "معناها في لسان العجم: لا بأس"(٩).

وقال ابن بطال: "يؤخذ من هذا [١٧١/أ] أنه سواء خاطبنا العجم بلغتهم، أو بلغتنا على معنى الأمان، فقد لزم الأمان وحَرّم القتل، ولا خلاف بين العلماء: أن من أمَّن حَرْبياً بأي كلام يفهم به الأمان فقد تم، ومنهم من يجعل الإشارة بالأمانِ أمانًا، وهو قول مالك(١٠)، والشافعي(١١)، وجماعة(١٢).

قال المهلب: لَم يفهم خالد من قولهم صَبأنا إسلاماً، وإنما قالوا ذلك لأن قريشاً كانت تسمي

---

(١) يُنظر: المتواري ص: (١٩٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٢) كذا في المخطوط، وقال القاضي عياض: "وكسر الراء غيره"اهـ، وقال ابن قرقول: "ولغيره: (مَتْرِسْ)"اهـ، وقال ابن الملقن: "وضبطه غيره بفتح الراء"اهـ، وقال ابن حجر: "وغيره بكسر الراء"اهـ، وما جاء عند القاضي هو الصواب، والله أعلم.
يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٢/١)، ومطالع الأنوار (١١/٤)، والتوضيح (٦٢٠/١٨)، وفتح الباري (١٨٥/١).

(٣) أي: الهروي، والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوط، وجاء عند القاضي عياض: "وأهل خراسان يقولونه بفتح التاء، غير مشددة "اهـ. يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٢/١).

(٥) هو: يحيى بن يحيى بن كثير، اللَّيْثي، القرطبي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٣٤هـ)، وقيل غير ذلك. قال عنه الذهبي: "وبه ظهر مذهب الإمام مالك بالأندلس"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "صدوق، فقيه قليل الحديث، وله أوهام"اهـ.
يُنظر: تاريخ الإسلام (٩٧٢/٥- ٩٧٤: ٤٩٥)، والتقريب ص: (٥٩٨: ٧٦٦٩)، والتهذيب (٢٦٢/١١: ٨٤١).

(٦) كذا ضبطها في المخطوط، -كما ظهر لي-، وأما ضبطها فعند مالك: "مَطْرَس"اهـ، وعند ابن قرقول: "مَطْرِس"اهـ.
يُنظر: الموطأ (٤٤٩/٢: ١٢)، ومطالع الأنوار (١١/٤).

(٧) يُنظر: الموطأ (٤٤٩/٢: ١٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، -وهو مصدر بواسطة-، والله أعلم.

(٨) الذي يظهر لي أن نقل الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "ومترس بفتح التاء..."، إلى قوله: "...في الموطأ: مطرس"اهـ، كان من مطالع الأنوار (١١/٤)، ونقله بنحوه، ولم ينص على أنه نقل منه، والله أعلم.

(٩) يُنظر: مشارق الأنوار (٣٧٣/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: الموطأ (٤٤٨/٢).

(١١) يُنظر: الأم للشافعي (٣٠٢/٤).

(١٢) يُنظر: الأوسط لابن المنذر (٢٦٤/١١)، وبداية المجتهد (١٤٥/٢).

المسلمين: الصَبأة، فلهذا أنه ﷺ عذر خالداً، ولم يُقِدْ منه"[١].

قال الخطابي: "إنما نقم[٢] على خالد استعجاله؛ لأن الصَبْأ: مقتضاه الخروج من دين إلى دين، أو يحتمل أن يكون خالد لم يكفّ عنهم، ظناً منه إنما عدلوا عن اسم الإسلام إلى صبأنا؛ أنفَةً من الاستسلام، والانقياد، فلم يره إقراراً بالدين"[٣].

قال ابن بطال: "لا خلاف أن القاضي إذا قضى بجَوْرٍ، أو بخلاف أهل العلم فهو مردود، فإن كان على وَجه الاجتهاد، والتأويل، كما صنع خالد، فإن الإثم ساقط، والضَمان لازم عند عامة أهل العلم، إلا أنهم اختلفوا في ضَمان ذلك، فإن كان في قتل، أو جراح ففي بيت المال، وهذا قول الثوري[٤]، وأبي حنيفة[٥]، وأحمد، وإسحاق[٦]، وقالت طائفة: هي على عاقلة الإمام أو الحاكم، وهذا قول الأوزاعي[٧]، ومحمد[٨]، وأبي يوسف[٩]، والشافعي[١٠]. وقال ابن الماجشون[١١]: ليسَ على الحاكم شيء من الدية في ماله، ولا على عاقلته، ولا في بيت المال"[١٢].

وذكر ابن حبيب، عن ابن الماجشون: أن ذلك من عمر تشديد، وعن بعض العلماء أنه جعَل

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٥٢/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "أنه سواء خاطبنا العجم بلغتهم..."، إلى قوله: "ولم يُقبل منه"اهـ، ونقله بنحوه، والله أعلم.

(٢) في الأصل يُشبه أن تكون: "نمقم" بسبب تعديل طرأ عليها، ثم صُوبت في الحاشية: "نقم"، وبعدها: "صـ"، وجاء عند الخطابي: "نقم"، والله أعلم. يُنظر: أعلام الحديث (١٧٦٥/٣).

(٣) يُنظر: المرجع السابق، ونقله الحافظ بنحوه.

(٤) يُنظر قول الثوري في: الإشراف (١٢/٨)، والمغني (٣٨٧/٨، ٣٨٨).

(٥) يُنظر قول أبي حنيفة في: الإشراف (١٢/٨)، والمبسوط (٨٠/٩).

(٦) يُنظر قول الإمام أحمد، وإسحاق في: الإشراف (١٢/٨)، والمغني (٣٨٧/٨، ٣٨٨).

(٧) يُنظر قول الأوزاعي في: الإشراف (١٢/٨).

(٨) ينظر قول محمد بن الحسن الشيباني في: الأصل (٥٩٢/٦).

(٩) يُنظر قول أبي يوسف في: الآثار لأبي يوسف ص: (٢١٨).

(١٠) يُنظر قول الشافعي في: الأوسط لابن المنذر (٢٨١/١١)، والحاوي الكبير (٤٣٤/٧).

(١١) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، الماجشون، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (٢٢٢/١، ٢٢٣: ٢٠٨).

(١٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٢٦٠/٨، ٢٦١)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "لا خلاف أن القاضي إذا قضى بجور..."، إلى قوله: "...ولا في بيت المال"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، والله أعلم.

قيمتَه في المغنم، وقول مالك: وليس على هذا العمل[(١)].

قال ابن بطال: يعني قتل المسلم بالكافر، وأما جواز التأمين، فعليه العمل[(٢)].

والصابئ: من خرج من [١٧١/ب] دين إلى دين، يقال: صَبأ فهو صابئ، وهم الصابئون، وذلك لأنهم خرجوا من اليهودية إلى النصرانية[(٣)].

وقيل: إنما يقال صَبأ يصبو بغير همز، فهو صابئ بالهمز[(٤)].

وقول عمر: ((ما صبوت))[(٥)] يدل على ترك الهمز، ويجوز أن يكون هذا على تخفيف الهمز[(٦)]، ذكره القزاز[(٧)(٨)].

وفي «المحكم»: يزعمون أنهم على دين نوح ﷺ بكذبهم، وقبلتهم من مَهب الشمال، عند منتصف النهار[(٩)].

قال عياض: "ومنهم من يعبُد الملائكة، ومنهم من يعبد الدراريّ[(١٠)]"[(١١)]. وقد تقدم شيء منه.

---

(١) يُنظر قول مالك في الموطأ: (٢/٤٤٨، ٤٤٩: ١٢).

(٢) يُنظر: شرح ابن بطال (٥/٣٥٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقول مالك..."، إلى قوله: "...فعليه العمل"اهـ، ونقله بنحوه، والله أعلم.

(٣) يُنظر: تفسير الزمخشري (١/١٤٦).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١/٣٤٢).

(٥) أخرجه البزار (١/٤٠٠- ٤٠٣: ٢٧٩)، من طريق: أسامة بن زيد، عن أبيه -زيد بن أسلم-، عن جده -أسلم، الأشعري، مولى عمر بن الخطاب ﷺ-، عن **عمر** ﷺ، به، بمثله مختصراً، في سياق قصة إسلام عمر بن الخطاب ﷺ، وإسناده ضعيف؛ لحال: أسامة بن زيد بن أسلم، فهو كما قال عنه ابن حجر: "ضعيف من قبل حفظه"اهـ، والله أعلم.

(٦) يُنظر: مطالع الأنوار (٤/٢٥٤).

(٧) هو: محمد بن جعفر القزاز، القيرواني، التميمي، ويُكنى بأبي عبد الله، المتوفى سنة: (٤١٢هـ)، كان إماماً، علامة بعلوم العربية، وله مصنفات، ومنها: كتاب «الجامع في اللغة». يُنظر: معجم الأدباء (٦/٢٤٧٥- ٢٤٧٨: ١٠٢٠)، وإنباه الرواة (٣/٨٤- ٨٧: ٦١٣).

(٨) وممن عزا هذا القول للقزاز: ابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٢٣).

(٩) المحكم والمحيط (٨/٣٥٤- مادة: ص ب أ)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(١٠) قال ابن جرير الطبري ﷺ: "والعرب تُسمي الكواكب العظام التي لا تُعرف أسماءها: الدراري"اهـ. تفسير الطبري (١٧/٣٠٨).

(١١) يُنظر: مشارق الأنوار (٢/٣٧- مادة: ص ب أ)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

الباب الذي بعده[١]: تقدم حديثه[٢] في الصلح[٣].

(١) المراد بالباب الذي بعده: "باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره، وإثم من لم يَفِ بالعهد"، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (٤/١٠١).

(٢) المراد بقوله: "تقدم حديثه"، أي: حديث الباب الذي أخرجه البخاري (٤/١٠١: ٣١٧٣)، من طريق: بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة، قال: انطلق عبد الله بن سهل، ومحيصة بن مسعود بن زيد، إلى خيبر وهي يومئذ صلح، فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً، فدفنه ثم قدم المدينة، فانطلق عبد الرحمن بن سهل، ومحيصة، وحويصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فذهب عبد الرحمن يتكلم، فقال: ((كبر كبر))، وهو أحدث القوم... الحديث.

(٣) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الصلح، هو: ما أخرجه البخاري (٣/١٨٦- كتاب الصلح- باب الصلح مع المشركين: ٢٧٠٢).



بَابٌ[١] هَلْ يُعْفَى عَنِ الذِّمِّيِّ إِذَا سَحَرَ

وَقال ابن وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ[٢]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّه سُئِلَ أَعَلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ العَهْدِ قَتْلٌ؟ فقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ[٣].

هذا التعليق ذكره ابن وهب في: «جامعه»[٤].

حَدَّثَنِي[٥] مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، ثَنَا يَحْيَى[٦]، عَنْ هِشَامٌ[٧]، حَدَّثَنِي أَبِي[٨]، عَنْ عَائِشَةَ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ[٩]، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ))[١٠].

وفي رواية: حتى كان ذات يوم دعا، ودعا، ثم قال: ((أشعرتِ أن الله أفتاني فيما فيه شِفَائي، أتاني رجلان فقعَد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل؟، قال: مَطبُوب[١١]، قال: ومن طبّه؟، قال: لَبِيدُ بن الأَعْصَم[١٢] في مشط ومُشَاطة[١٣]،

---

(١) قال القسطلاني: "وسقط لفظ: (باب) لأبي ذر"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٤٠).

(٢) وهو: يونس بن يزيد، تقدم في اللوح [١٥٠/أ]، والله أعلم ص: (٢٨٩).

(٣) أخرجه البخاري معلقاً (١٠١/٤–كتاب الجزية – باب: هل يعفى عن الذمي إذا سحر).

(٤) لم أقف على هذا التعليق في «جامع ابن وهب»، غير أني وجدته في كتابه: «المحاربة من موطأ ابن وهب» ص: (٢٦: ١٣٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٥) قال القسطلاني: "حدثني بالإفراد، ولأبي ذر: حدثنا"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٤٠).

(٦) هو: القطان، وتقدم في اللوح [١٣٦/أ]، والحمد لله ص: (٥٥).

(٧) هو: ابن عروة بن الزبير ﷺ، وتقدم في اللوح [١٤٥/ب] ص: (٥٥).

(٨) قال القسطلاني: "حدثني بالإفراد، ولأبي ذر: حدثنا"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٤٠).

(٩) وكان ذلك لما رجع النبي ﷺ من الحديبية، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (٥/٢٩١).

(١٠) رواية البخاري (١٠١/٤ – كتاب الجزية – باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر: ٣١٧٥)، وأخرجه مسلم (١٧١٩/٤، ١٧٢٠–كتاب السلام – باب السحر: ٢١٨٩).

(١١) (مطبوب)، أي: مسحور، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لهذا المعنى في اللوح [١٧٣/أ] بإذنه ﷻ. يُنظر: مطالع الأنوار (٣/٢٦٢)، والكواكب الدراري (١٣/١٩٦).

(١٢) (لَبِيدُ بن الأعصم): من يهود بني زريق، وقيل: هو الذي أخذ رسول الله ﷺ عن نسائه –من الأُخْذَةِ–، وهي ضرب من السحر. يُنظر: الروض الأنف (٤/٣٩٨)، والبداية والنهاية (٨/٤٦٧).

(١٣) كذا في المخطوط، وفي صحيح البخاري بلفظ: "مشاقة"، قال الخطابي: "المشاطة: ما يخرج من الشعر، والمشاقة: مشاقة الكتان"اهـ، وقال الرافعي: "وقيل: هما سواء"اهـ، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعنى المشاطة في اللوح [١٧٣/أ] ص: (٤٤٩)، والله أعلم. يُنظر: أعلام الحديث (٢/١٤٩٩)، وشرح مسند الشافعي (٤/٣٣٤).

وجُفّ طَلَعةٌ[(١)] ذَكَرٍ[(٢)]، قال: فأينَ هُو؟، قال: في بئر ذَرْوَان[(٣)]، وفيه فقالت: هَلّا استخرجته، فقال: أمَا أنا فقد شفاني الله، وخشيت أن يؤثر ذلك على الناس شرًا))، ثم دُفنت البئر[(٤)].

في «مختلف الحديث» لابن قتيبة[(٥)]: أن علياً استخرجَ السِحر فكل ما حل عقدة، وجد النبي خفة، فلما انتهَى [١٧٢/أ] قام، كأنما نُشِطَ[(٦)] من عِقَالٍ[(٧)(٨)(٩)].

قرأت على المسند المعمر أبي الحسنَ علي بن محمد بن محمد بن عَبد القوي[(١٠)]، أبنا الإمام تاج الدين [أبو][(١١)] الحسن علي بن أحمد بن علي[(١٢)]، أبنا الإمام أبو الحُسين محمد بن أحمد بن

---

(١) (الجُفّ)، هو: وعاء طلع النخيل، وهو: الغشاء الذي يكون فوقه. يُنظر: النهاية (٢٧٨/١ -مادة: جفف)، وفتح الباري (٢٢٩/١٠).

(٢) قال النووي: "ويطلق -الجُفّ- على الذكر والأنثى، فلهذا قيَّده في الحديث بقوله: ((طَلْعَةِ ذَكَرٍ))، وهو بإضافة طلعة إلى ذكر، والله أعلم"اهـ. شرح النووي (١٧٧/١٤).

(٣) (بئر ذَرْوَان): بئر تقع في المدينة، وكانت في بستان لبني زُرَيق من الأنصار، وقد دُفنت هذه البئر في عهد رسول الله ﷺ -كما سيتبين في الحديث-. يُنظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٦١١/٢)، والكواكب الدراري (١٩٦/١٣).

(٤) أخرجه البخاري (١٢٢/٤ -كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده: ٣٢٦٨).

(٥) وهو: عبد الله بن مسلم، تقدَّمت ترجمتي له في الموارد ص: (٥٥).

(٦) (نُشِط): بمعنى حُلَّ. يُنظر: مطالع الأنوار (٢٢٢/٤)، وأعلام الحديث (١١٢٠/٢).

(٧) (العِقَال)، هو: الحبل الذي تُشد به ركبة البعير. يُنظر: فقه اللغة للثعالبي ص: (١٧٨).

(٨) أخرجه الإمام أحمد (١٤/٣٢: ١٩٢٦٧)، من طريق: الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم ﷺ،... وفيه: أن رسول الله ﷺ بعث علياً ﷺ،... بنحوه، في سياق قصة، وإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم؛ لأن فيه الأعمش، -تقدم ذكري لحاله في اللوح [١٦١/أ]-، وهو مدلس، ولم يُصرح بالسماع من يزيد في جميع الطرق التي وقفت عليها، والأعمش لم يكن مكثراً من الرواية عن يزيد، وقد قال الذهبي في الميزان (٢٠٨/٢: ٣٣٥٢): "فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، **إلا في شيوخ له أكثر عنهم**: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"اهـ.

(٩) يُنظر: تأويل مختلف الحديث ص: (٢٦٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(١٠) هو: علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي، الأنصاري، يُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٧٢٤هـ)، روى عن: ابن عزون، والمعين الدمشقي، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن علي بن إبراهيم الحلبي، ولم أقف على حاله. يُنظر: الثامن من معجم الشيخة مريم ص: (٢١)، والدرر الكامنة (١٣٩/٤: ٢٦٥).

(١١) وقع في المخطوط: "أبي"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لأنه بدل من اسم مرفوع -وهو: تاج الدين-، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه: الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والله أعلم.

(١٢) هو: علي بن أحمد بن علي بن محمد، المصري، المكي، المالكي، تاج الدين، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (٦٦٥هـ)، سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، ومن زاهر بن رستم، وغيرهما، روى عنه: الدمياطي، والقاضي بدر الدين بن جماعة، وغيرهما، قال صلاح الدين الصفدي: " وكان من أعلام الأئمة المشهورين"اهـ. يُنظر: الوافي بالوفيات (١٢١/٢٠)، والعقد =

جُبير(١)، عن أبي عَبد الله محمد بن أبي محمد عَبد الله التميمي(٢)، أبنا أبو الفضل اليحصبي(٣) -رحمَه الله تعالى-، قال: "فإن قلت فقد جاءت الأخبار الصحيحة أنه ﷺ سُحِرَ. -وذكر حديث الباب، ثم قال-: وفي رواية أخرى: ((حتى أنه كان يخيل إليه أنه كان يأتي النساء، ولا يَأْتِيهِنَّ))(٤)، وإذا كان من التبَاس الأمر على المسحور، فكيف حَالُ سيدنا رسول الله ﷺ في ذلك، وكيف جاز عليه، وهو مَعصُوم. فاعلم أن هذا الحديث صحيح متفق عليه، وقد طعنت فيه المُلاحِدة(٥)، وتَذَرَّعت(٦) به لِسُخْف عقولها، وتَلْبِيسُهَا على أمثالها، إلى التشكيك في الشرع، وقد نزه الله -جل وعز- الشرع، والنبي عما يدخُل في أمِره لبسا، وإنما السحر مرض من الأمراض، وعارض من العِلل يَجوز عليه بأنواع الأمراض، مما لا ينكر، ولا يقدح في نبَوته، وأما ما ورد أنه كان يخيل إليه أنه فعل الشيء، ولا يفعله فليس في هذا ما يُدخل عليه داخلة في شيء من تبليغه، أو شريعته، أو يقدحَ في شيء من صدقه لقيام الدليل والإجماع على عِصْمته من هذا، وإنما هذا فيما

=

الثمين للفاسي (٢٣٨/٥، ٢٣٩: ٢٠٣٥).

(١) هو: محمد بن أحمد بن جبير، يكنى بأبي الحسين، والمتوفى سنة: (٦١٤ هـ)، وقيل غير ذلك، سمع من: أبيه، وأبي عبدالله الأصيلي، وغيرهما، وروى عنه: الزكي المنذري، والكمال ابن شجاع الضرير، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "إمام صالح، جليل، كاتب، أديب، بليغ"اهـ. يُنظر: أعلام مالقة ص: (١٣٨- ١٤٩: ٣٢)، وتاريخ الإسلام (٤١٧/١٣، ٤١٨: ٢٣٦).

(٢) لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(٣) وهو: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي، المالكي، ويُكنى بأبي الفضل، والمتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، روى عن: الفقيه أبي عبد الله التميمي، وأبي علي الصدفي، وغيرهما، وروى عنه: الإمام عبد الله بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصير الغرناطي، وغيرهما، قال عنه ابن خلكان: "كان إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم، وصنف التصانيف المفيدة"اهـ. يُنظر: الأنساب (٤٨٣/١٣، ٤٨٤: ٥٣٠٨)، وبغية الملتمس ص: (٤٣٧: ١٢٦٩)، ووفيات الأعيان (٤٨٣/٣- ٤٨٥: ٥١١)، والسير (٢١٣/٢٠، ٢١٩: ١٣٦).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٧/٧-كتاب الطب- باب: هل يستخرج السحر؟: ٥٧٦٥)، من طريق: -سفيان- ابن عيينة، قال: أول من حدثنا به ابن جريج، يقول: حدثني آل عروة، عن عروة، فسألت هشاما، عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ سحر، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: (وهذا أشد ما يكون من السحر...) الحديث، واللفظ للبخاري ﷺ.

وأخرجه مسلم (١٧١٩/٤، ١٧٢٠ -كتاب السلام- باب السحر: ٢١٨٩) من طريق: **هشام**، به، بمعناه، ولم يأتِ فيه سفيان بن عيينة، والله أعلم.

(٥) وقع في المخطوط: "الملحدة".

(٦) كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن، وجاء عند القاضي عياض: "تَذَرَّعت"اهـ، والصواب ما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي، ويكون المعنى: وتوصل به، والله أعلم. يُنظر: القبس (٧٨٦/٢)، والشفا (١٨١/٢)، والتوضيح (٦٣٢/١٨).

يجوز طُرُوُّه عليه في أمر دنياه، التي لم يُبْعث بسببها، ولا فُضّل من أجلها، وهو فيها عُرضة للآفات كسائر البشر، فغيرُ بعيد أن يخيل إليه من أمورها ما لا حقيقة له، ثم [ينجلي][(١)] عنه كما كان، وأيضا فقد فسر هذا الفضل الحديث الآخر من قوله: حتى يخيل إليهِ أنه يأتي أهله، ولا يَأْتِيهِنَّ. وقد قال سفيان[(٢)]: ((وَهَذا أشدُ ما يكون من السحر)). [١٧٢/ب] ولم يأتِ في خبر منها أنه نقل عنه في ذلك قول، بخلاف ما كان أخبر، وأنه فعله ولم يفعله، وإنما كانت خواطر وتخيلات، وقد قيل إن المراد بالحديث أنه كان يتخيل الشيء أنه فعله وما فعله، لكنه تخيل لا يعتقد صحته، فتكون اعتقاداته كلها على السداد، وأقواله على الصحة، هذا ما وقفت عليه لأئمتنا من الأجوبَة عن هذا الحديث، وقد ظهرَ لي في الحديث: تأويل أجلى وأبعد من مطاعن ذوي الأضاليل، يستفاد من نفس الحديث، وَهو أن عَبدالرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن المسيَّب، وعروة، وقال فيه: ((سَحَرَ يهود من [بني زُرَيْق][(٣)] رسول اللهﷺ، فجعلوه في بئر حتى كَاد رسول الله ﷺ أن ينكرَ بَصره، ثم دله الله -جل وعز- على ما صنعوا، فاستخرجَه من البئر))[(٤)].

وذُكِرَ عن عطاء الخُراساني[(٥)]، عن يحيى بن يَعْمر[(٦)]، قال: ((حُبِسَ رسول الله ﷺ عن عائشة

---

(١) وقع في المخطوط: "يتخلَّى"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لأنه أقرب للسياق، وهو ما جاء عند القاضي عياض، وكذا ابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: الشفا (١٨١/٢)، والتلويح (٦٣٢/١٨).

(٢) أي: ابن عُيينة، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (٤٠/٢١).

(٣) وقع في المخطوط: "رزيق"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وذلك للثابت في كتب الصحاح، والتاريخ، والسير، وغيرها، وأثبته من عند عبد الرزاق، والله أعلم. يُنظر: المصنف (٦٥/٦)، وصحيح مسلم (١٧١٩/٤)، وتاريخ الطبري (٤١٥/٣)، والشفا (١٨٢/٢)، والتوضيح (٦٣٣/١٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني (٦٥/٦- كتاب أهل الكتاب- هل يقتل ساحرهم؟: ١٠٠١٨)، من طريق: الزهري، عن ابن المسيب، وعروة بن الزبير، به، بمعناه مختصراً، وإسناده ضعيف؛ للإرسال، والله أعلم.

(٥) هو: عطاء بن أبي مسلم، الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، وقيل: غير ذلك، ويُكنى بأبي عثمان، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١٣٣هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وروى عنه: شعبة، ومالك بن أنس، وغيرهما، قال ابن معين عنه في رواية: "ثقة"، وفي رواية أخرى: "ضعيف الحديث"اهـ، وقال أبو حاتم: لا بأس به صدوق، ويُحتج بحديثه، انتهى، وقال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به"اهـ، وقال أبو حاتم: "عن يحيى بن معين، أنه قيل له: عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ، قال: لا أعلمه"اهـ، وقال ابن حجر: "صدوق، يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس"اهـ. يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص: (١٤٦: ٤٩٩)، وسؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين ص: (١٦٣: ٥٣٤)، والجرح والتعديل (٣٣٤/٦، ٣٣٥: ١٨٥٠)، والمراسيل ص: (١٥٦، ١٥٧: ٢٩٤)، والكامل (٤٩٧/٨- ٥٠٥: ١٥٢٦)، والتقريب ص: (٣٩٢: ٤٦٠٠)، والتهذيب (١٩٠/٧- ١٩١: ٣٩٥).

(٦) هو: يحيى بن يَعْمَر، البصري، ويُكنى بأبي سليمان، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (٨٩هـ)، روى عن: عبد الله بن عباس،
=

سنَةً، فبينا هو نائم أتاه ملكان[(١)]، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه...ح[(٢)]))[(٣)].

قال عَبدالرزاق: ((حُبس رسول الله ﷺ عن عائشة خاصةً[(٤)] سنة، حتى أنكر بصره))[(٥)].

فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات: أن السِحْرِ إنما تسلط على ظاهره وجوارحه، لا على قلبه، واعتقاده، وعقله، وأنه إنما أثر في بصره، وحَبسه عن وَطءِ نِسائه، ويكون معنى قوله: ((يُخيَّل إليه أنه يأتي أهله، ولا يأتهن)): أي يظهرُ له من نشاطه، ومتقدم عَادته القدرة على النساء، وإذا دنا منهن أصابته أُخْذَة[(٦)] السحر فَلم يقدر على إتيانهن، كما يعتري من أُخذ واعتُرِض، ولعله لمثل هذا أشار سفيان بقوله: ((وهذا أشد مَا يكون من السحر))، ويكون قول عائشة: ((أنه ليخيل إليه [١٧٣/أ] أنه فعل الشيء وما فعله))، من باب ما اختل من بصره، كما ذُكِر في الحديث فيُظن أنه رأى شخصاً من بَعض أزواجه، أو شاهد فعلاً من غيره، ولم يكن على ما يخيل إليه، لما أصابه في بصره، وضعف نظره، لا لشيء طرأ عليه في مَيْزِه[(٧)]، وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابة

=

وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن بريدة، ويحي بن عقيل، وغيرهما، قال عنه ابن حجر: "ثقة فصيح، وكان يرسل"اه، وهو كما قال عنه الذهبي: "ثقة، مقرئ، مفوه"اه. يُنظر: تهذيب الكمال (٣٢/٥٣– ٥٥: ٦٩٥٢)، والكاشف (٢/٣٧٩: ٦٢٧٣)، والتقريب ص: (٥٩٨: ٧٦٧٨)، والتهذيب (١١/٢٦٦: ٤٨٩).

(١) سمَّاهما ابن سعد في رواية وردت من طريق: جابر بن عبد الله ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: ((رأيت في المنام كأنَّ جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رجلي...)) الحديث. الطبقات الكبرى (١/١٧٢).

(٢) وبقية الحديث: ... فقال أحدهما لصاحبه: سُحر محمد؟ فقال الآخر: أجل، وسحره في بئر أبي فلان، فلما أصبح النبي ﷺ أمر بذلك السحر فأخرج من تلك البئر، قال: عبد الرزاق: قال معمر: في الرجل يَجْمَعُ السحر يغتسل به، إذا قرأ عليه القرآن فلا بأس به. جامع معمر بن راشد (١١/١٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١/١٤– كتاب الجامع – باب النشر وما جاء فيه: ١٩٧٦٥)، من طريق: معمر –بن راشد–، عن عطاء الخراساني، به، بلفظه، وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ للإرسال، فيحيى بن يعمر، لم يسمع من عائشة –رضي الله عنه– كما قال: أبو داود، وإن كان قال أبو زرعة ابن العراقي: "قلت: روايته عن عائشة في صحيح البخاري، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: سمع من عائشة؟، فقال: لا ". تحفة التحصيل ص: (٣٤٨).

(٤) وقعت كلمة: "خاصة" لحقاً.

(٥) اللفظ الذي وقفت عليه عند عبد الرزاق هو الذي في الحديث المتقدم (١٩٧٦٥)، ولم أقف على الرواية التي فيها قوله: "خاصة"، ولا قوله: "حتى أنكر بصره"اه، غير أنه ذكرها القاضي عياض، وعزاها إلى: عبدالرزاق، وكذا ابن الملقن عزاها إليه، والله أعلم. يُنظر: الشفا (٢/١٨٢)، والتوضيح (١٨/٦٣٣).

(٦) (الأُخْذَةُ)، من: التَأْخيذِ، وهي: رُقْيَةٌ؛ كالسحر، أو خَرَزَةٌ تُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ. يُنظر: الصحاح (٢/٥٥٩).

(٧) (مَيْزِه)، أي: تمييزه، وإفرازه. حاشية الشمني (٢/١٨٣).

السحر له، وتأثيره فيه ما يُدخل لَبساً، ولا يجد به الملحد المعترض أُنْساً"[١].

قوله: مطبوب، أي: مسحور، يقال منه: طُبَّ الرجل، والاسم الطِبُ بالكسر[٢]، وفي الحديث: ((فلعل طِبًّا أصابه، ثم نشرَه[٣] بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾[الناس: ١]))[٤].

وقال ابن الأسلت[٥]، فيما أنشدَه أبُو [المعالي][٦][٧]:

أَلا مَــــن مُبْلِــــغٌ حسّــــانَ[٨] أَنِّي أَطِــــبٌّ كــــانَ ذلــــك[٩] أم جُنــــونُ؟

وسيأتي الكلام على الطب في موضعه[١٠].

والمشُاطة: ما سَقط من الشعر عند المشط[١١].

الكلام على السحر تقدم في الوقف.

وقولها: ((أفلا حرقتَهُ))[١٢]: يعني السحر[١٣]، أو لبيد بن الأعصم[١٤].

---

(١) يُنظر: الشفا (٢/١٨٠- ١٨٣)، من قوله: "فإن قلت فقد جاءت..."اهـ، إلى قوله: "...ولا يجد به الملحد المعترض أنساً"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٢) يُنظر: الصحاح (١/١٧٠-مادة: طبب).

(٣) قال ابن القيم: والنُّشرة: حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: حل سحر بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان. والثاني: النُّشرة بالرقية، والتعوذات، والدعوات، والأدوية المباحة، فهذا جائز، بل مستحب"، انتهى. يُنظر: إعلام الموقعين لابن القيم (٦/٥٥٨).

(٤) لم أقف على من أخرج هذا الحديث، والله أعلم.

(٥) (ابن الأسلت): اختلف في اسمه على أقوال، ومنها: صيفي، ويُكنى بأبي قيس، والأسلت: لقب أبيه، واسمه: عامر بن جُشَم بن وائل، الأوسي، واختلف في إسلامه، وكان شجاعاً شاعراً. يُنظر: الاستيعاب (٢/٧٣٤: ١٢٢٨)، والإصابة (١٢/٥٤٥: ١٠٥٢٢).

(٦) وقع في المخطوط: "المَعَاني"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ وذلك بحسب ما ظهر لي من ترجمته، والله أعلم.

(٧) هو: محمد بن تميم، وتقدمت ترجمتي له في موارد الحافظ مُغْلَطاي.

(٨) المراد: حسان بن ثابت ﷺ شاعر النبي ﷺ. يُنظر: خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي (٩/٢٩٥).

(٩) كذا في المخطوط، وجاءت عند ابن منظور: "داؤك"اهـ. لسان العرب (١/٥٥٤).

(١٠) أرى أن مراد الحافظ مُغْلَطاي بما سيأتي في الطب: هو ما جاء في شرحه للحديث: (٥٧٦٥)، يشهد لهذا ما جاء عند ابن الملقن في شرحه لهذا الحديث، في: كتاب الطب- باب هل يستخرج السحر؟، ومما قال: "ومعنى طُب، أي: سُحِر، كُنّوا به عنه"اهـ، والله أعلم. التوضيح (٢٧/٥٤٣).

(١١) يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٤١٨)، وأعلام الحديث (٢/١٤٩٩).

(١٢) أخرجه مسلم (٤/١٧١٩، ١٧٢٠ -كتاب السلام - باب السحر: ٢١٨٩).

(١٣) يُنظر: إكمال المعلم (٧/٩١)، وشرح النووي (١٤/١٧٧).

(١٤) يُنظر: المفهم (٥/٥٧٤).

وفيه: حجة لمالك، ومن قال بقوله: أن الساحر يُقتل إذا عمل بسحره[١]؛ وإنما تركه؛ لأن اليهود كانوا في عهد منه، وذمة. انتهى[٢].

كيف يتصور عهدهم مع فعلهم هذا، ولا عهد لهم به، والظاهرُ إنما ترك قتله لما ذكر في المنافقين، وهذا يرجح قول من قال كان لَبيد مُنافِقًا[٣].

---

(١) يُنظر قول مالك ﷺ في: الموطأ (٨٧١/٢).

(٢) يُنظر: المفهم (٥٧٤/٥)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "أو لبيد بن الأعصم..."، إلى قوله: "...وذمة"اهـ، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) يُنظر: صحيح البخاري (١٣٧/٧: ٥٧٦٥).

بَابُ مَا يُحْذَرُ[(١)] مِنَ الغَدْرِ

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ[(٢)]، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ[(٣)]، سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ أَدَمٍ[(٤)(٥)]، فَقَالَ: اعْدُدْ سِتًّا[(٦)] بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ[(٧)] يَأْخُذُ [١٧٣/ب] فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ[(٨)]، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ بيوتِ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ[(٩)] فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً[(١٠)]، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا))[(١١)].

عند أبي داود، قال عوف: ((يا رسول الله أدخل كلي؟ قال: كلك))[(١٢)].

---

(١) قال القسطلاني: "بسكون الحاء المهملة، ولأبي ذر: (يحَذَّر) بفتح الحاء، وتشديد الذال المعجمة"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٤١).

(٢) هو: عبد الله بن الزبير، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٨٢٢: ٨٠٧).

(٣) هو: عائذ الله الخولاني. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١٠٤١: ١٢١٢).

(٤) قال القسطلاني: "وسقط لفظة: (من) لأبي ذر، وابن عساكر"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٤١).

(٥) (الأَدَم)، هو: الجلد المدبوغ، ومفرده: أديم. يُنظر: المعلم (١/٢٨٣)، والكوثر الجاري (٦/١٢٧).

(٦) أي: ست علامات لقيام الساعة، والله أعلم. المفاتيح (٥/٣٧٤)، وعمدة القاري (١٥/٩٩).

(٧) قال الكرماني: "وهو: الوباء، وفي الأصل: هو موت يقع في الماشية، واستعماله في الإنسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية، فإنها تسلب سلباً سريعاً، وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر، مات منه سبعون ألفاً في ثلاثة أيام"اهـ، وسيأتي ضبطها، وبيان شيء من معناها قريباً عند الحافظ مُغْلَطاي في اللوح [١٧٦/أ] بإذنه ﷻ ص: (٥٥). الكواكب الدراري (١٣/١٤٠).

(٨) (قعاص الغنم)، أي: داء يأخذ الغنم، فتموت، وسيأتي معناها عند الحافظ مُغْلَطاي إن شاء الله في اللوح [١٧٦/أ] ص: (٥٥). اللامع الصبيح (٩/٢٥٦)، وفتح الباري (٦/٢٧٨).

(٩) (بنو الأصفر)، هم: الروم، وسموا بنو الأصفر، نسبة إلى: الأصفر بن الروم بن عبصي بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، والله أعلم. يُنظر: أعلام الحديث (١/١٣٩)، وإكمال المعلم (٦/١٢٣).

(١٠) (غاية)، أي: راية، وسيأتي معناها عند الحافظ مُغْلَطاي إن شاء الله في اللوح [١٧٦/أ] ص: (٥٥). كشف المشكل (٤/١٣٣)، واللامع الصبيح (٩/٢٥٦).

(١١) رواية البخاري (٤/١٠١، ١٠٢-كتاب الجزية - باب ما يحذر من الغدر: ٣١٧٦)، بمثله.

(١٢) أخرجه أبو داود (٧/٣٥٠: ٥٠٠٠)، من طريق: الوليد بن مسلم-، عن عبد الله بن العلاء، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف بن مالك الأشجعي، به، بنحوه مختصراً. ولم يُصرح الوليد بن مسلم بالسماع عند البخاري، وهو مدلّس من المرتبة الرابعة، غير أن الحديث الذي عند البخاري صرح فيه بالسماع، والله أعلم. يُنظر: طبقات المدلّسين ص: (٥١: ١٢٧).

قال عثمان بن أبي العاتكة[١]: إنما قال: ((أدخل كلي؟ من صغر القُبة))[٢].

ورويناه في: «كتاب الطبَراني»، عن إبراهيم بن دُحيم[٣]، حدثني أبي[٤]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثني زيد بن وَاقِد[٥]، عن بُسر، قال: حدثني أبو إدريس، قال: حدثني عوف بن مالك، فذكره[٦].

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في: «مستخرجه»، كما رواه البخاري، لم يذكر زيدًا[٧].

ورواه الإسماعيلي، عن إسحاق بن إبراهيم[٨]، عن ابن دُحيم كذلك[٩].

---

(١) هو: عثمان بن أبي العاتكة سليمان، الأزدي، الدمشقي، ويُكنى بأبي حفص، المتوفى سنة: (١٤٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سليمان بن حبيب المحاربي، وعمير بن هانئ العنسي، وغيرهما، روى عنه: صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وغيرهما، وهو كما قال عنه: ابن حجر: "صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (١٦٣/٦: ٨٩٦)، وتهذيب الكمال (٣٩٧/١٩- ٤٠٠: ٣٨٢٧)، والتقريب ص: (٣٨٤: ٤٤٨٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠/٧: ٥٠٠١)، من طريق: الوليد بن مسلم، قال: حدثنا **عثمان بن أبي العاتكة**، بلفظه. وإسناده ضعيف؛ لحال: عثمان بن أبي العاتكة؛ غير أن عثمان مُتابع -كما في الرواية السابقة-، والله أعلم.

(٣) هو: إبراهيم بن دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون، الدمشقي، والمتوفى بعد سنة: (٢٩١هـ)، وروى عنه: عمران بن خالد الطائي، وهشام بن عمار، وغيرهما، وروى عنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهما، وقال عنه الذهبي: "ثقة"اهـ. يُنظر: تاريخ الإسلام (٩١٢/٦: ١٠٢).

(٤) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، العثماني، الدمشقي، ويُكنى بأبي سعيد، ولقبه: دحيم، والمتوفى سنة: (٢٤٥هـ)، روى عن: عمر بن عبد الواحد، ومروان بن معاوية الفزاري، وغيرهما، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ متقن. يُنظر: تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦- ٥٠١: ٣٧٤٧)، والتقريب ص: (٣٣٥: ٣٧٩٣).

(٥) هو: زيد بن واقد، القرشي، الدمشقي، ويُكنى بأبي عمر، وقيل غير ذلك، من السادسة، روى عن: خالد بن عبد الله بن حسين، وكثير بن مرة، وغيرهما، وروى عنه: صدقة بن خالد، والهيثم بن حميد الغساني، وغيرهما، وهو: "ثقة"اهـ، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٥٧٤/٣: ٢٦٠١)، وتهذيب الكمال (١٠٨/١٠- ١١١)، والتقريب ص: (٢٢٤: ٢١٥٨).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/١٨: ٧٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، به، بنحوه، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٧) وممن عزا هذه الرواية لأبي نعيم: ابن الملقن. يُنظر: التلويح (٦٣٧/١٨).

(٨) هو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، الأنماطي، ويُكنى بأبي يعقوب، والمتوفى سنة: (٣٠٢ هـ)، وروى عن: هشام بن خالد، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف البزار، وغيرهما، وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، وإسماعيل بن علي الخطبي، وغيرهما، وثقه: الدارقطني، والخطيب البغدادي. يُنظر: تاريخ بغداد (٤١٧/٧، ٤١٨: ٣٣٧٥)، وتاريخ الإسلام (٤٨/٧: ٧٦).

(٩) لم أقف على رواية الإسماعيلي؛ غير أنه عزاها إليه: ابن الملقن. يُنظر: التلويح (٦٣٧/١٨)، وفتح الباري (٢٧٧/٦).

قال[١]: وثنا ابن ناجيَة[٢]، ثنا ابن المثنى[٣]، ثنا الوليد، فذكره كذلك[٤].

فيُنظر في الذي ذكرناه عن الطبراني، فإنه ثابت في الأصل[٥]، فإن صح فَهو خدش في حديث البخاري؛ لأن دحيماً يحفظ حديث أهل الشام، وإليه فيه يرجع[٦]، فينظر[٧].

وعنده[٨] أيضاً من طريق خالد بن مَعدان[٩]، وعَبد الرحمن بن جُبير[١٠]،..................

---

(١) أي: الإسماعيلي، والله أعلم.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، البَرْبَري -نسبة إلى بلاد البربر، وهم جيل كبير من بلاد المغرب-، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٣٠١هـ)، روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعابي، وغيرهما، قال عنه الخطيب البغدادي: "وكان ثقة ثبتا"اهـ، وقال عنه الذهبي: "كان إماماً، حجة، بصيراً"اهـ. يُنظر: السير (١٦٤/١٤- ١٦٦: ٩٥)، واللباب (١٣٢/١)، وتاريخ بغداد (٣١٣/١١: ٥١٧٥).

(٣) هو: محمد بن المثنى بن عبيد، العَنَزِي -نسبة إلى عنزة بن أسد، وهو حي من ربيعة-، البصري، ويُكنى بأبي موسى، والمعروف بالزمن، والمتوفى سنة: (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: خالد بن الحارث الهجيمي، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، روى عنه: الجماعة، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، وغيرهم، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ. يُنظر: الأنساب للسمعاني (٣٩١/٩: ٢٨٢٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦- ٣٦٥: ٥٥٧٩)، والتقريب ص: (٥٠٥: ٦٢٦٤).

(٤) أخرجه البيهقي (٢٢٣/٩- كتاب الجزية - جماع أبواب الشرائط التي يأخذها الإمام على أهل الذمة، وما يكون منهم نقضا للعهد - باب مهادنة الأئمة بعد رسول رب العزة إذا نزلت بالمسلمين نازلة: ١٩٢٩٠)، قال: أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، به، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لأن الوليد بن مسلم مدلس من الطبقة الرابعة، ولم يُصرح هنا بالسماع، والله أعلم. يُنظر: طبقات المدلسين ص: (٥١: ١٢٧).

(٥) في المخطوط، بعد قوله: "الأصل": جاء حرف: "في"، ثم ضُرِب عليه، والله أعلم.

(٦) يُنظر: تاريخ دمشق (١٦٩/٣٤).

(٧) لم أقف على من أخرج هذا الحديث بزيادة: "زيد بن واقد"، إلا ما أخرجه الطبراني، وكما قدَّمتُ بأن إسناد الحديث الوارد عند الطبراني صحيح، وعليه فهذا من المزيد في متصل الأسانيد، كما ذكر ذلك ابن حجر، حيث قال: "وفي تصريح عبد الله بن العلاء بالسماع له من بسر، دلالة على أن الذي وقع في رواية الطبراني من طريق دحيم، عن الوليد، عن عبد الله بن العلاء، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، فزاد في الإسناد: زيد بن واقد، فهو من المزيد في متصل الأسانيد"اهـ، والله أعلم. فتح الباري (٢٧٧/٦).

(٨) أي: الطبراني، والله أعلم.

(٩) هو: خالد بن معدان الكَلاعي -نسبة إلى ذي الكلاع، قبيلة من حمير-، الحمصي، يُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٠٣هـ)، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، والمقدام بن معدي كرب، وغيرهما، وروى عنه: بحير بن سعد، وثور بن يزيد، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، عابد، يرسل كثيراً"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (١٦٧/٨- ١٧٤: ١٦٥٣)، وتحفة التحصيل ص: (٩٣)، والتقريب ص: (١٩٠: ١٦٧٨)، ولب اللباب ص: (٢٢٨).

(١٠) هو: عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، الحضرمي، الحمصي، يُكنى بأبي حميد، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (١١٨هـ)، روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وكثير بن مرة، وغيرهما، وروى عنه: معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، ويحيى بن جابر الطائي، =

عن أبيه[١]، عن عوف بزيادة: ((وفُسطاط[٢][٣] المُسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة[٤]، مدينة يقال لها: دمشق))[٥].

وعند أبي داود بسند جيد من حديث ذي مِخْبَرٍ[٦] بيان سببَ غدرهم، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((ستُصَالِحُكم[٧] الروم صلحاً آمناً، ثم تغزون [أنتم][٨] وهم غزواً[٩] فَتُنْصرون، وتَغنمون، ثم تنصرفون، حتى [تَنزلوا][١٠] بِمَرْجٍ[١١] ذِى تُلُولٍ[١٢]، فيرفع رجل من أهل الصليبِ: الصليبَ، فيقول:

=

وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٥/٢٢١: ١٠٤١)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٦- ٢٨: ٣٧٨٢)، والتقريب ص: (٣٣٨: ٣٨٢٧).

(١) هو: جُبَير بن نُفَير بن مالك بن عامر، الحضرمي، الحمصي، يُكنى بأبي عبد الرحمن، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (٧٥هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وأبي الدرداء الأنصاري، وغيرهما، وروى عنه: زيد بن أرطاة، ومكحول الشامي، وغيرهما، وهو: "ثقة"، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٤/٥٠٩- ٥١٢: ٩٠٥)، والكاشف (١/٢٩٠: ٧٦١)، والتقريب ص: (١٣٨: ٩٠٤).

(٢) كأن في النسخة الخطية مكتوب بخط صغير كلمة: "معا"، فوق قوله: "وفسطاط"، ووضع على الفاء كسر، وفتح، وهذا يدل على جواز الضبطين، والله أعلم.

(٣) (الفُسْطَاطُ): بناء معروف من الخيم، وهو: الخباء، ونحوه، والله أعلم. يُنظر: مطالع الأنوار (٥/٢٦٧)، وكشف المشكل (٢/١٦٥).

(٤) (الغُوطَة): اسم المياه، والبساتين التي حول دمشق. يُنظر: النهاية (٣/٣٩٦- مادة: غوط)، ومرقاة المفاتيح (٩/٤٠٤٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٤١: ٧١)، من طريق: مكحول، عن خالد بن معدان، به، غير أنها لم ترد هذه الزيادة في طريقه، وإسناده حسن؛ لأن فيه: أبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي القرشي، قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٧٧: ٤).

والزيادة أخرجها الطبراني في الكبير (١٨/٤٢: ٧٢)، من طريق: صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، به، بمثله. وإسناده حسن؛ لأن فيه: أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٨٢: ٧٣).

(٦) (ذو مِخْبَرٍ)، ويقال: ذو مخمر ﷺ. يُنظر: أسد الغابة (٢/٢٦: ١٥٥٥)، والإصابة (٣/٤٣١: ٢٤٧٨).

(٧) كذا ظهر لي رسمها بالمخطوط، وفي سنن أبي داود: "ستصالحون"اهـ، وكلاهما جائز، والله أعلم. سنن أبي داود (٦/٣٥١).

(٨) وقع في المخطوط: "أنهم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لأنه الأقرب للسياق، والله أعلم، وكذا جاء في سنن أبي داود. المرجع السابق.

(٩) كذا ظهر لي رسمها بالمخطوط، وفي سنن أبي داود: "عدواً"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(١٠) وقع في المخطوط: "تنزلون"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأن: "تنزلوا" هنا منصوبة بـ:"أنْ"، مضمرة بعد: "حتى"، وعلامة نصبها حذف النون، وجاء عند أبي داود مثلما أثبت. ينظر: سنن أبي داود (٦/٣٥١).

(١١) (مَرْجُ)، أي: الروضة، والأرض الواسعة ذات النبات الكثير. يُنظر: النهاية (٤/٣١٥-مادة: مرج)، والمفاتيح (٥/٣٨٠).

(١٢) (تُلول): جمع تَل، وهو: الموضع المرتفع، مما اجتمع من الأرض من رمل، وتراب، والله أعلم. يُنظر: مرقاة المفاتيح

=

غلبَ الصليب فيَغضَبُ رجل من المسلمين، [١٧٤/أ] فيقوم إليه فيدفعه، فعند ذلك تغدر الروم، ويجمعون للملحمة[(١)]))[(٢)]. ((فيأتون تحت ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشَر ألفاً))[(٣)]. ((فيثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيُكرمُ الله تلك العصابة بالشهادة))[(٤)][(٥)].

=

(٣٤١٩/٨)، وعون المعبود (١٣٥٩/٩).

(١) (الملحمة): الوقعة العظيمة في الفتنة، وهي: موضع القتال، والجمع: ملاحم.

يُنظر: جمهرة اللغة (٥٦٨/١-مادة: ح ل م)، والصحاح (٢٠٢٧/٥- مادة: لحم).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠/٦ -كتاب الملاحم - باب ما يذكر من ملاحم الروم: ٤٢٩٢)، قال: حدثنا النفيلي -عبدالله بن محمد-، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي -عبد الرحمن بن عمرو-، عن حسان بن عطية، قال: مال مكحول، وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، وملت معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مخبر -أو قال: ذي مخمر، الشك من أبي داود-، به، بنحوه، والله أعلم. وسيأتي.

(٣) لم يُخرج هذه اللفظة أبو داود، -وهي: قول الحافظ مُغْلَطاي: "فيأتون تحت ثمانين...اثنا عشر ألفاً"اهـ-، وأخرجها: ابن ماجه (٢١٦/٥- أبواب الفتن- باب الملاحم: ٤٠٨٩م)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخمر، مرفوعاً، بنحوه.

(٤) أخرج هذا الحديث أبو داود (٣٥١/٦ -كتاب الملاحم - باب ما يذكر من ملاحم الروم: ٤٢٩٣)، بعد الحديث المتقدم (٤٢٩٢)، ثم قال: "حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو -الأوزاعي-، عن حسان بن عطية بهذا الحديث، وزاد فيه: ويثور المسلمون..."اهـ، ثم ذكر أبو داود الحديث الذي ذكره مُغْلَطاي، بمثله، من قوله: "فيثور المسلمين..."اهـ، إلى قوله: "بالشهادة"اهـ، والله أعلم.

(٥) حديث ذي مخبر ﷺ - والذي تقدم تخريج بعضه-: رواه الأوزاعي واختلف عنه:

فأخرجه أبو داود كما تقدم (٣٥٠/٦ -كتاب الملاحم - باب ما يذكر من ملاحم الروم: ٤٢٩٢)، وابن ماجه (٢١٦/٥- أبواب الفتن- باب الملاحم: ٤٠٨٩)، وابن أبي شيبة (٣١٠/١٠ - كتاب فضل الجهاد - ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه: ١٩٧٩٦)، وابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة: (١٢٠/٥: ٢٦٥٩)، من طريق: عيسى بن يونس،

وأخرجه أيضاً أبو داود (٣٥١/٦ - كتاب الملاحم - باب ما يذكر من ملاحم الروم: ٤٢٩٣)، وابن ماجه (٢١٦/٥- أبواب الفتن- باب الملاحم: ٤٠٨٩م)، ونعيم بن حماد (٤٣٨/٢: ١٢٦٠)، وابن حبان (١٠١/١٥- كتاب الفتن -باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث- ذكر الإخبار عن وصف مصالحة المسلمين الروم: ٦٧٠٨)، و(١٠٢/١٥- كتاب التاريخ- باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث- ٦٧٠٩)، من طريق: الوليد بن مسلم،

والإمام أحمد (٣٣/٢٨: ١٦٨٢٦)، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني،

وأبو القاسم البغوي (٣٠٤/٢: ٦٥٢)، من طريق: يحيى بن حمزة،

والحاكم (٤٦٧/٤: ٨٢٩٩)، من طريق: بشر بن بكر،

والبيهقي (٢٢٣/٩- كتاب الجزية- باب مهادنة الأئمة بعد رسول رب العزة إذا نزلت بالمسلمين نازلة: ١٩٢٩١)، من طريق: الوليد بن مزيد،

=

وعن ابن بسر مرفوعاً: ((بين الملحمة، وفتح المدينة ست سنين، ويخرج الدجال في السابعة)). قال أبو داود: وهو أصح[(١)]، -يعني من حديث معاذ مرفوعاً: ((الملحمة الكبرى، وفتح القُسْطَنْطينية[(٢)]، وخروج الدجال في سبعة أشهر))[(٣)]-.

=

ستتهم: (عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن مصعب القرقساني، ويحيى بن حمزة، وبشر بن بكر، والوليد بن مزيد)، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر، مرفوعاً.

وأخرجه الإمام أحمد (٣١/٢٨: ١٦٨٢٥)، قال: حدثنا روح -بن عبادة البصري-، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن خالد بن معدان، عن ذي مخمر، مرفوعاً.

وأخرجه الحاكم (٥٨٣/٤: ٨٣٦٧)، قال: حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، مرفوعاً.

ورواية: (عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن مصعب القرقساني، ويحيى بن حمزة، وبشر بن بكر، والوليد بن مزيد)، **ذكروا: خالد بن معدان، وجبير بن نفير**.

ورواية: (روح بن عبادة)، **لم يُذكر جبيراً**.

ورواية: (محمد بن كثير المصيصي)، **لم يُذكر: خالد بن معدان، وجبير بن نفير**.

والذي يظهر -والله أعلم- أن (الوجه الأول)، هو الوجه الراجح، والله أعلم؛ لكثرة رواته، ولأن فيه أكثر من راوٍ من أصحاب الأوزاعي، كالوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد.

يُنظر: شرح علل الترمذي (١٧٦/٢)

وكذا الوجه الثاني: فرواية روح لم تخالف سابقتها؛ لأن خالد بن معدان سمع من ذي مخبر ﷺ.

يُنظر: تهذيب الكمال (١٦٧/٨، ١٦٨: ١٦٥٣).

وأما الوجه الثالث: ففيه محمد بن كثير المصيصي، قال عنه أبو حاتم: "وفي حديثه بعض الإنكار"اهـ، وقال النسائي: "ليس بالقوي، كثير الخطأ"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق كثير الغلط"اهـ.

يُنظر: التهذيب (٣٦٩/٩، ٣٧٠: ٦٨٥)، والتقريب ص: (٥٠٤: ٦٢٥١).

وقال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق بشر بن بكر (٤٦٧/٤: ٨٢٩٩): "هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول"اهـ، والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٤/٦- كتاب الملاحم - باب في تواتر الملاحم: ٤٢٩٦)، من طريق: بقية -ابن الوليد-، عن بحير - ابن سعد-، عن خالد -ابن معدان-، عن -عبد الله- ابن أبي بلال، عن **عبد الله بن بسر**ﷺ، به، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه: عبد الله بن أبي بلال، قال عنه ابن حجر: "مقبول"، ولم يروِ إلا عن عبد الله بن بسر المازني، والعرباض بن سارية، وروى عنه: خالد بن معدان فقط، وأرى أنه: مجهول الحال، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٣٥٢/١٤: ٣١٩١)، والتقريب ص: (٢٩٧: ٣٢٤٠).

(٢) (القُسْطَنْطينية)، وهي: حاضرة الدولة البيزنطية، وهي اليوم: إسطنبول، بعد أن فتحها: الفاتح العثماني، في عام: (٨٥٧هـ).

يُنظر: معجم البلدان (٣٤٧/٤)، فاتح القسطنطينية للصَّلاَّبي ص: (٥٠)، وأطلس الحديث النبوي ص: (٣٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٣/٦ -كتاب الملاحم - باب في تواتر الملاحم: ٤٢٩٥)، من طريق: أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان الغساني، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية -عبد الله بن قيس-، عن **معاذ بن جبل** ﷺ، به، بلفظه، وإسناده

=

وعند ابن دِحْيَة من حديث حذيفة مرفوعاً: ((إن الله -تعالى- يرسل ملك الروم، وهو الخامس من آل هرقل[(١)]، يقال له: ضُمارة فيرغب إلى المهدي في الصلح؛ وذلك لظهور المسلمين على المشركين، فيصالحه إلى سبعة أعوام، فيضع عليهم الجزية عن يدٍ وهم صاغرون[(٢)]، ولا يبقى لرُومي حرمة، ويكسرون لهم الصليب، ثم يرجع المسلمون إلى دمشق، فبينا هم[(٣)] كذلك إذا برجل مِن الرُوم قد التفت، فرأى أبناء الروم وبناتهم في القيود، فرفع الصليب ورفع صوته، وقال: ألا من كان يَعبد الصليبَ فلينصره، فيقوم إليه رجل من المسلمين فيكسر الصليب، ويقول: الله أغلبُ وأعَز، فحينئذ يغدرون -وهم أولى بالغدر-، فيجتمع عند ذلك ملوك الروم خفيةً، فيأتون إلى بلاد المسْلمين، وهم على غفلة مقيمُون على الصُلح، فيأتون إلى أنطاكية[(٤)] في اثني عشر ألف راية، تحت كل راية اثنا عشرَ ألفاً، فعند ذلك يبعث المهدي إلى أهل الشام، والحجاز، واليمن، والكوفة، والبصرَة، والعراق [يَستنصر بهم][(٥)]، فيبعث إليه أهل المشرق: أنه قد جاءنا عدو من خراسان[(٦)] شغلنا عنك، فيأتي إليه بعض أهل الكوفة والبصَرة، فيخرج بهم إلى دمِشَق، [١٧٤/ب] وقد مكث الروم فيها أربعينَ يوماً، يفسدُون، ويقتلون فينزِّل الله صبرَه على المسلمين ... ح[(٧)]))[(٨)].

=

ضعيف شديد الضعيف، ففيه: أبو بكر بن أبي مريم، وتقدم بيان حاله في اللوح [١٥٢/ب]، بأنه ضعيف، وفيه: الوليد بن سفيان الغساني، وهو كما قال عنه ابن حجر: "مجهول"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التقريب ص: (٥٨٢: ٧٤٢٥).

(١) (هرقل): لقب لملك الروم، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (٥/١٨٤٩-مادة: هرقل)، ومرآة الجنان (٢/٢٣٦).

(٢) جاء في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿... حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [التوبة:٢٩].

(٣) كذا تبين لي رسمها في المخطوط، وعند ابن الملقن، والعيني: "فإذا هم"اهـ، وأرى أن الصواب ما جاء في المخطوط؛ لأنه الأقرب للسياق، والله أعلم. التوضيح (١٨/٦٤٠)، وعمدة القاري (١٥/١٠٠).

(٤) (أنطاكية): مدينة العواصم، وهي مدينة جليلة فتحها أبو عبيدة بن الجرّاح ﷺ عام: (١٥هـ)، وأسكنها المسلمين، وكانت مدينة عظيمة، وتقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي، على ساحل البحر المتوسط، شمال غرب سوريا.

يُنظر: المسالك والممالك للعزيزي ص: (٦٤، ٦٥)، والمعرفة والتاريخ (٣/٣٠٠)، وأطلس دول العالم الإسلامي ص: (٦٤).

(٥) وقع في المخطوط: "يستنصروهم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وهو ما أثبته: ابن الملقن، والعيني. التوضيح (١٨/٦٤٠)، وعمدة القاري (١٥/١٠٠).

(٦) (خُرَاسَان): تقع حالياً في أقصى شمال شرق إيران، وقسم منها يقع في: أفغانستان الشمالية الغربية، وتركمانستان.

يُنظر: الروض المعطار ص: (٢١٥)، وأطلس الحديث النبوي ص: (١٦٠).

(٧) لم أقف على بقية الحديث، والله أعلم.

(٨) لم أهتدِ إلى معرفة أي كتاب من كتب ابن دحية نقل عنه الحافظ مُغْلَطاي هذا النقل، وقد عزا هذا النقل لابن دحية: ابن الملقن، والعيني، ولم يذكرا اسم الكتاب الذي لابن دحية، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٤٠)، وعمدة القاري (١٥/١٠٠).

وعند ابن برَّجان في: «كتاب الإرشاد» بسند فيه ضعف، عن حذيفة يرفعه: ((أن دون أن تضع الحرب أوزارها[(١)][(٢)] خلالاً[(٣)] ستًّا، أولها: موتي، وفتح بيت المقدس، ثم فئتان دعواهما واحدة، يقتل بعضهم بعضا، ثم يفيض المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيسخطها، وموت كقِعاص الغنم، وغلام من بني الأصفر ينبت في اليوم كنبات الشهْر، وفي الشهَرِ كنباتِ السَنَة[(٤)].

قال رسول الله ﷺ: ((فيرغب فيه قومه فيُملكونه، ويقولون: نرجُوا أن يُرَدُ بك علينا ملكنا... حَ[(٥)]))[(٦)].

الموتان: قال ابن الجوزي: "يغلط بعض أصحاب الحديث في هذا فيقول: مَوَتَان -بفتح الميم والواو-، وإنما ذلك اسم للأرض التي لم تحيا، وفيهَا لغة أخرى: فتح الميم، وإسكان الواو"[(٧)]، انتهى كلامه، وفيه نظر من حيث إن اللِّحْيَاني حكى في «نوادره»: وقع في المال: موتان ومَوَات[(٨)]. قال ابن دُرُسْتَوَيْه في «شرح كتاب الفصيح»: "الموتان والموات كثرة الموت، والوباء"[(٩)].

---

(١) قال الفراهيدي: "وأوزار الحرب: آلتها، لا تُفْرَد، ولو أفرد لقيل: وِزْر؛ لأنه يرجع إلى الحمل الثقيل"اهـ. العين (٧/، ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...﴾ [محمد:٤]، والله أعلم.

(٣) (خلال)، أي: خصال، ومفردها: خَلَّة، والله أعلم. جمهرة اللغة (١٠٧/١-مادة: خ ل ل)، ومطالع الأنوار (٤٣٨/٢).

(٤) بعد هذا الموضع جاء في الأصل ما نصه: "آخِرُ الجزء الثاني عَشْر بَعد المائة، من كتاب التلويح، والحمدُ لله وحدَهُ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد سَيّد المخلوقين، وآله وصحبه إلى يوم الدين، وَحسبنا اللهُ ونعم الوكيلُ، يتلوهُ في الثالثِ قالَ. [١٧٥/أ] [١٧٥/ب] الجزء الثالث عَشر بَعد المائة من كتَاب التلويح، إلى شَرح الجامع الصَحِيح [١٧٦/أ] بسم الله الرحْمن الرحّيْم"اهـ.

(٥) لم أقف على بقية الحديث.

(٦) أرى أن هذا الحديث ذكره ابن برجان في كتابه: «الإرشاد» عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...﴾ [محمد:٤]، ويشهد لهذا: أن السيوطي ذكر هذا الحديث عند تفسيره لهذه الآية.
يُنظر: الدر المنثور (٣٥٥/١٣).
وأخرج هذا الحديث نعيم بن حماد (٤٢٢/١- ٤٢٥: ١٢٥٤)، من طريق: مكحول -الشامي-، عن حذيفة بن اليمان، وقال محمد بن شابور: قال مكحول -الشامي-: حدثني غير واحد، عن حذيفة، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث، قال حذيفة ﷺ، مرفوعاً، بمعناه مختصراً، وإسناده ضعيف؛ فأما الوجه الأول؛ فللإنقطاع، فمكحول لم يسمع حذيفة ﷺ، قال ابن أبي حاتم: "حدثنا أبي، قال: سألت أبا سهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟، قال: ما صح عندنا: إلا أنس بن مالك"اهـ. المراسيل ص: (٢١١: ٧٨٩).
وطريق: محمد بن شابور لم يُصرح باسم من سمع منهم: مكحول، عن حذيفة ﷺ، ولم أقف على أسمائهم، والله المستعان.

(٧) يُنظر: كشف المشكل (١٣٢/٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه مختصراً، والله أعلم.

(٨) عزا هذا القول ابن الملقن للحياني في نوادره. يُنظر: التوضيح (٦٣٧/١٨).

(٩) يُنظر: تصحيح الفصيح ص: (٥٤١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

وقال عياضُ: "ضم الميم لغة بني تميم[(١)]، وغيرهم بفتحها، وهو اسم للطاعون. وعند ابن السكن: مَوتتان ولا وجه له هنا"[(٢)].

والقُعاص: -بقاف مضمومة، وبعد العين المهملة، والألف: صاد مهملة-، داء يأخُذ الغنم لا يلبثها[(٣)].

قال في: «المُوعَب»: "هو داء يأخذ في الصدر كأنه يكسرُ العنق"[(٤)].

وقال بعضهم[(٥)]: هو بالسين من القعص، وهو انتصاب النَحر وانحناؤه نحو الظهر، والقُعاص أيضاً داء يأخذ الدواب، تسيل منه أنوفها، وقد قُعصَت، فهي مقعوصة[(٦)].

والهُدنة: أصلها السكون، يقال: هدنت اهدن، فسمي الصلح على ترك القِتَالِ: هدنة، ومهادنة؛ لأنه سكون عن القتال بعد التحرك فيه[(٧)].

قال الجَوَالِيْقي: "غايةٌ ورايةٌ، واحد؛ لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف، وإذا مشت تبعها"[(٨)].

ورواه بعضهم[(٩)]: غابة بباء موحدة، وهي الأجَمَة، شَبه كثرة الرماح بالأجَمَة، ذكره القاسم بن سلام[(١٠)].

قال أبو سليمان الخطابي: "استعيرت للرايات، وما معها من الرماح"[(١١)].

---

(١) (بنو تميم): قبيلة عربية عدنانية، يرد ذكرهم في السيرة النبوية، وديارهم واسعة، وكانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هناك على البصرة، واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة.
يُنظر: معجم قبائل العرب (١/١٢٥)، والمعالم الأثيرة ص: (٧٣).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١/٣٩٠ -مادة: م و ت)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) يُنظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٣٤)، وتهذيب اللغة (١/١٢١-مادة: قعص).

(٤) عزا هذا القول للموعب: ابن الملقن. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٣٨)، ويُنظر: كتاب العين (١/١٢٧- قعص)، ومقاييس اللغة (٥/١١٠-مادة: قعص).

(٥) ومنهم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، والله أعلم.

(٦) يُنظر: كتاب العين (١/١٢٧- قعص)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، ولم ينص على قائله، والله أعلم.

(٧) يُنظر: كشف المشكل (٤/١٣٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٨) عزا هذا القول للجواليقي: ابن الملقن، والعيني، وغيرهما. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٣٨)، وعمدة القاري (١٥/١٠٠).

(٩) كابن سلام، كما سيأتي، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٨٧ -مادة: قعص)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بنحوه، والله أعلم.

(١١) يُنظر: أعلام الحديث (٢/١٤٦٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

قال [١٧٦/ب] المهلب: "هذا الحديث علم من أعلام النبوة"[١]، وقد ظهَر كثير من هذه العلامات.

البابُ الذي بعده[٢] تقدم في الحج[٣].

---

(١) يُنظر قول المهلب في شرح ابن بطال (٣٥٧/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالباب الذي بعده، هو: "باب: كيف ينبذ إلى أهل العهد"، والله أعلم.

(٣) مراد الحافظ مُغْلَطاي بما تقدم في الحج، هو: ما أخرجه البخاري (١٥٣/٢-كتاب الحج- باب لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك: ١٦٢٢).

وأما:

بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ وَغَدَرَ

ففيه حديث ابن عمرو[١] قد تقدم في كتاب الإيمان[٢]، والثاني[٣] في الحج[٤].

قال البخاري: **وقَالَ[٥] أَبُو مُوسَى[٦]، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ((كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْبُوا[٨] دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا؟)) قِيلَ لَهُ: أَوَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا؟ قَالَ: ((أي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ))[٩]، قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: ((تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ[١٠]، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَشُدُّ اللَّهُ -جَلَّ وَعَز- قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ[١١]))[١٢].**

---

(١) حديث ابن عمرو، هو أحد أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٤/١٠٢: ٣١٧٨)، من طريق: مسروق -ابن الأجدع-، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر...)) الحديث.

(٢) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الإيمان، هو: ما أخرجه البخاري (١/١٦-كتاب الإيمان- باب علامة المنافق: ٣٤).

(٣) الحديث الثاني الذي ذكره الحافظ مُغْلَطاي هو أحد أحاديث الباب أيضاً، أخرجه البخاري (٤/١٠٢: ٣١٧٩)، من طريق: إبراهيم التيمي، عن أبيه -إبراهيم بن يزيد-، عن علي رضي الله عنه، قال: ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن، وما في هذه الصحيفة، قال النبي ﷺ: ((المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا، فمن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يُقبل منه عدل ولا صرف...)) الحديث.

(٤) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الحج، هو: ما أخرجه البخاري (٣/٢٠- كتاب فضائل المدينة- باب حرم المدينة: ١٨٧٠)، ويشهد لهذا ما جاء عند ابن الملقن، في قوله: "وحديث علي: (المدينة حرم ما بين عائر ...)، إلى آخره، سلف في الحج"اهـ، وشرحه في كتاب فضائل المدينة. التوضيح (١٨/٦٤٦).

(٥) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: (قال)، أي: البخاري، (وقال): أبو موسى"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٤٣).

(٦) هو: محمد بن المثنى، الزمن. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٦٤٧: ٥٠٨).

(٧) هو: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١٠٩١: ١٢٨٥).

(٨) من الجِبَايَةِ، أي: لم تأخذوا من الخراج، والجزية شيئاً. يُنظر: اللامع الصبيح (٩/٢٥٩)، وفتح الباري (٦/٢٨٠).

(٩) (المصدوق): أي في كلام جبريل للرسول ﷺ، والله أعلم. يُنظر: عمدة القاري (١٥/١٠٢)، ومنحة الباري (٦/٢٩٠).

(١٠) (ذمة الله): أي يُستباح ما لا يحل من: الجور، والظلم. يُنظر: الإفصاح (٨/١٥)، وإرشاد الساري (٥/٢٤٤).

(١١) معنى قوله: (فيمنعون ما في أيديهم): أي يمتنعون من أداء الجزية، كما ذكر ذلك ابن حجر، والعيني، وغيرهما. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٨٠)، وعمدة القاري (١٥/١٠٢).

(١٢) رواية البخاري (٤/١٠٢، ١٠٣ -كتاب الجزية - باب إثم من عاهد ثم غدر: ٣١٨٠).

كذا هذا الحديث مُعَلَّق في أكثر نسخ «الجامع»، وقاله أيضاً أصحاب الأطراف[(١)]، والإسماعيلي[(٢)] والحُميدي في: «الجمع بين الصحيحين»[(٣)]، وأبو نعيم الحافظ[(٤)]، وقد وقع لنا هذا في بعض الأصول.

قال البُخاري: "ثنا أبو موسى متصلاً"[(٥)].

قال المهلب: "الغدر بأهل الذمة لا يجوز؛ لأنهم معايش المسلمين، وأرزاق عيَالهم، ثم أعلمهم ﷺ أنهم متى ظُلموا منعوا ما في أيديهم، واشتدوا، وحاربوا وعَادُوا للفتنة، فلم يَجْبِ المسلمون شيئاً، فضاقَت أحوالُهم، وقلت أموالهم، وهو أيضاً من علامات النبوة"[(٦)].

ولما ذكر الحُميدي هذا الحديث في أفراد البخاري، قال: "قد أخرج مسلم معناه بلفظ آخرَ، وجب تفرِيقُه، وإلا فهو في المعنى متفق عليه- ثم ذكر[(٧)]: حديث زهير بن معاوية[(٨)]، عن سهيل[(٩)]،

---

(١) يُنظر: تحفة الأشراف (٥٠٤/٩: ١٣٠٨٧).

(٢) عزا هذا القول للإسماعيلي: ابن الملقن، والعيني، وابن حجر، وغيرهم، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٦٤٦/١٨)، وعمدة القاري (١٠٢/١٥)، وفتح الباري (٢٨٠/٦).

(٣) يُنظر: الجمع بين الصحيحين (٢٦١/٣: ٢٥٧٩).

(٤) عزا هذا القول لأبي نعيم: ابن الملقن، والعيني، وابن حجر، وغيرهم، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٦٤٦/١٨)، وعمدة القاري (١٠٢/١٥)، وفتح الباري (٢٨٠/٦).

(٥) قال ابن حجر: قوله: "وقال: أبو موسى"، هو: محمد بن المثنى، شيخ البخاري، وهذا الحديث قد وصله: أبو نعيم في: «المستخرج» من طريق: موسى بن عباس، عن أبي موسى، مثله، ووقع في بعض نسخ البخاري: حدثنا أبو موسى، والأول هو: الصحيح، انتهى. يُنظر: فتح الباري (٢٨٠/٦).

(٦) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٦٢/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٧) أي الحميدي، والله أعلم.

(٨) هو: زهير بن معاوية بن حديج بن زهير بن خيثمة بن زهير الجُعْفِي -نسبة إلى قبيلة جعفي بن سعد -، ويُكنى بأبي خيثمة، والمتوفى سنة: (١٧٢ هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: الأسود بن قيس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما، روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره"اهـ. يُنظر: الجرح والتعديل (٥٨٨/٣، ٥٨٩: ٢٦٧٤)، والأنساب (٢٩٠/٣، ٢٩١: ٩٠٨)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٩- ٤٢٦: ٢٠١٩)، والتقريب ص: (٢١٨: ٢٠٥١).

(٩) هو: سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمَّان، المدني، ويكنى بأبي يزيد، المتوفى سنة: (١٠٤هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعيد بن المُسَيَّب، وعبد الله بن دينار، وغيرهما، وروى عنه: معمر بن راشد، وسفيان بن عُيَيْنَة، وغيرهما، من رجال مسلم، قال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: "سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد؛ إلا أن غالبها في الشواهد" اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً =

عن أبيه[١]، عن أبي هريرة يرفعه: ((مَنَعَتِ العراق درهمَها، وقفيزَها[٢]، ومنعَت الشام مُدّيهَا[٣]، ودينارها، ومنعَت مصر إردبها[٤] ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم))[٥]-"، [١٧٧/أ] انتهى[٦].

ذكر أبو داود هذه اللفظة: ((وعُدْتم من حيث بدأتم))، وقال: "قاله زهير ثلاث مرات"[٧].

وقوله: ((مَنَعَتِ العِرَاق)) إلى آخره فيه قولان، الأول: المنع؛ لأن أهلها أسلموا فسقطت عنهم الجزية، ذكره النووي[٨]، وأنكره ابن الجوزي، وقال: "هذا إخبار عن اجتماع الكُلّ في الإسلام، قال: وليس هو بشيء، واستدل بحديث: ((كيف [أنتم][٩] إذا لم تَجْبُوا[١٠] ديناراً ولا درهماً))"[١١]. انتهى.

=

وتعليقاً"اهـ .يُنظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/١٢ – ٢٢٨: ٢٦٢٩)، والمختلطين (٣، ٥٠)، والتقريب (٢٥٩: ٢٦٧٥)، والتهذيب (١٢٨/٢، ١٢٩)، والكواكب النيرات (٢٤١، ٢٤٧: ٣٠).

(١) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، يُكنى بأبي صالح، والمتوفى سنة: (١٠١هـ)، وروى عن: جابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: سليمان الأعمش، وعبد الله بن دينار، وغيرهما، وأبو صالح كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت" اهـ، والله أعلم . يُنظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٨ – ٥١٧: ١٨١٤)، والتقريب (٢٠٣: ١٨٤١).

(٢) (القَفِيْز): مكيال يُكال به، وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك، والمكوك المد، وقيل: اسم للمكيال، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلد، والجمع: أَقْفِزَةٌ، وقُفْزَانٌ. يُنظر: جمهرة اللغة (٨٢٠/٢–مادة: زفق)، ونخب الأفكار (٥٨/٩)، ومعجم المصطلحات المالية ص: (٣٦٨).

(٣) (المُد): مكيال معروف لأهل الشام، وهو ربع الصاع، وقيل: إن أصل المد مُقدر بأن يمد الرجل يديه، فيملأ كفيه بالطعام، وجمع المُد: أَمْدَاد، وقيل غير ذلك، والله أعلم. يُنظر: تهذيب اللغة (٦٠/١٤– مادة: د م)، والنهاية (٣٠٨/٤– مادة: مدد)، وشرح النووي (٢٠/١٨).

(٤) (الْإِرْدَبُّ): مكيال معروف لأهل مصر، يسع مقدار أربعة وعشرين صاعاً، والجمع: أَرَادِب، والله أعلم. يُنظر: مطالع الأنوار (١٣٦/٣)، وشرح النووي (٢٠/١٨)، وإرشاد الساري (٧١/٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٢٠/٤ – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عَنْ جبل من ذهب: ٢٨٩٦)، من طريق: يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، قال: حدثنا زهير –بن معاوية–، به، بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٦) يُنظر: الجمع بين الصحيحين (٢٦١/٣: ٢٥٧٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٧) أخرجه أبو داود (١٦٦/٣: ٣٠٣٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٨) يُنظر: شرح النووي (٢٠/١٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٩) وقع في المخطوط: "أنهم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وهو ما جاء عند: البخاري، وابن الجوزي، وابن الملقن، والله أعلم. يُنظر: صحيح البخاري (١٠٢/٤، ١٠٣: ٣١٨٠)، وكشف المشكل (٥٦٦/٣: ٢١٤٢)، والتوضيح (٦٤٨/١٨).

(١٠) كذا في المخطوط، وما جاء عند البخاري: "تجتبوا"، وكلاهما جائز، والله أعلم. صحيح البخاري (١٠٢/٤).

(١١) يُنظر: كشف المشكل (٥٦٦/٣: ٢١٤٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

لقائل أن يقول: قوله: ((إذا لم تَجْبُوا[١])) يوافق قول النَووي؛ لأنهم إذا أسلموا لم يجدوا من يَجْبُون منه.

القول الثاني: وهو الأشهر، أن معناه أن العَجم والرومَ يَستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حُصُول ذلك للمسلمين[٢].

وقد روى مسلم عن جابر بيانه، وهو: ((يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم قفيز، ولا درهم))، قلنا: ((من أين ذلك؟))، قال: ((من قبل العجم يمنعون ذلك))[٣].

---

(١) كذا في المخطوط، وما جاء عند البخاري: "تجتبوا"، وكلاهما جائز، والله أعلم. صحيح البخاري (١٠٢/٤).

(٢) شرح النووي (٢٠/١٨)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٣٤/٤: ٢٩١٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مطولاً، والله أعلم.

بَابٌ

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ(١)**، أبنا أَبُو حَمْزَةَ**(٢)**، سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، قَالَ**(٣)**: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ**(٤) **أَشَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، يَقُولُ: ((اتَّهِمُوا**(٥) **آراءكم، -وفي لفظ: ((اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ))-**(٦)**، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ**(٧)**، فَلَو**(٨) **أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا**(٩)**، إِلَّا [أَسْهَلْنَ]**(١٠) **بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرِ أَمْرِنَا هَذَا**(١١)**))**(١٢).

---

(١) هو: عبد الله بن عثمان، المروزي. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٨٤٢: ٨٤٥).

(٢) هو: محمد بن ميمون السُكَّري. يُنظر: المرجع السابق (٢/٦٤٣: ٤٩٩).

(٣) في المخطوط جاء قوله: "قال" لحقاً، والله أعلم.

(٤) هو: الأسدي، شقيق بن سلمة. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١١٦٦: ١٣٩٦).

(٥) قال الكرماني: "وذلك أن سهلاً كان يُتهم بالتقصير في القتال، فقال: اتهموا رأيكم، فإني لا أقصر، وما كنت مقصراً وقت الحاجة كما في يوم الحديبية، فإني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتالاً شديداً لا مزيد عليه، لكن أتوقف اليوم عن القتال؛ لأجل مصلحة المسلمين"اهـ، وسيأتي بيان الحافظ مُغْلَطاي ﷺ لمعنى: (اتهموا رأيكم)، بإذن الله قريباً في نهاية اللوح [١٧٧/أ]، وبداية اللوح [١٧٧/ب]. الكواكب الدراري (١٣/١٤٣).

(٦) هذه اللفظة رواية البخاري (٤/١٠٣ -كتاب الجزية - باب: ٣١٨٢)، ومسلم (٣/١٤١١-كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية في الحديبية: ١٧٨٥)، ولقد أخرجها البخاري في الحديث الذي بعد هذا الحديث مباشرة، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لبقية الحديث بعد الانتهاء من ذكره لهذا الحديث، وسبقه بقوله: "وفي لفظ".

(٧) (يوم أبي جندل): أي يوم حديبية، وإنما نُسب لأبي جندل ﷺ؛ لأن رده إلى المشركين كان شاقاً على المسلمين، وكان أعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الأمور، وأرادوا ألَّا يردوه، ويقاتلوا بسببه، ولا يرضوا بالصلح.
يُنظر: اللامع الصبيح (١٧/٢٤٩)، وعمدة القاري (١٥/١٠٣).

(٨) قال القسطلاني: "(ولو) بالواو، ولأبي ذر: (فلو)"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٤٤).

(٩) (يفظعنا)، أي: يشتد ويشق، ويعظم علينا. يُنظر: إكمال المعلم (٦/١٥٥)، ومطالع الأنوار (٥/٢٣٨).

(١٠) وقع في المخطوط: "أسهل"، والصواب ما أثبته، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وهو ما جاء عند البخاري. صحيح البخاري (٤/١٠٣).

(١١) قال ابن حجر: "ومراد سهل: أنهم كانوا إذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها إلى القتال في: المغازي، والثبوت، والفتوح العمرية، عمدوا إلى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم، وهو كناية عن الجد في الحرب، فإذا فعلوا ذلك انتصروا، وهو المراد بالنزول في السهل، ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين؛ لما وقع فيها من إبطاء النصر، وشدة المعارضة من حجج الفريقين، إذ حجة علي ومن معه ما شرع لهم من قتال أهل البغي، حتى يرجعوا إلى الحق، وحجة معاوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوماً، ووجود قتلته بأعيانهم في العسكر العراقي، فعظمت الشبهة، حتى اشتد القتال، وكثر القتل في الجانبين، إلى أن وقع التحكيم فكان ما كان"اهـ. فتح الباري (١٣/٢٨٨).

(١٢) رواية البخاري (٤/١٠٣ - كتاب الجزية - باب: ٣١٨١)، وأخرجه مسلم (٣/١٤١٢- كتاب الجهاد والسير - باب
=

وفي لفظ:

يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ...؟))[(١)].

وفيه: **فَنَزَلَتْ سُورَةُ الفَتْحِ**[(٢)]**، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ**[(٣)] **عُمَرُ: ((يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟**[(٤)]**)) قَالَ: ((نَعَمْ))**.

قال المهلب: "قوله: ((**اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ**)): يعني أنكم [١٧٧/ب] إنما تقاتلون إخوانكم، برأي رَأيتموه، فلو كان الرأي [يُقضى][(٥)] به لقضيت برد أمر النبي ﷺ يوم أبي جَنْدَلٍ، إذ رده رسول الله ﷺ يوم الحديبية، حين قاضى أهل مكة -شرفها الله تعالى-"[(٦)].

قال ابن بطال: "غرض البخاري في هذا الباب أن يُعرفك أن الصبرَ على [المفاتن][(٧)] والصلة أقطع للفتنةِ، وأحمدُ عاقبة، فكأنه قال: باب الصبر، وعاقبته ألا تَرَاهُ ﷺ أخذ يوم الحديبية في قتال

=

صلح الحديبية في الحديبية: ١٧٨٥).

(١) تقدم ذكري لتخريج حديث البخاري هذا عند ذكري لتخريج حديث عبدان -الذي سبقه مباشرة-، ولفظ حديث الباب هنا أخرجه البخاري (١٠٣/٤: ٣١٨٢)، فقال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن أبيه، حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني أبو وائل، قال: كنا بصفين، فقام سهل بن حنيف، فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم، فإنا كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ فقال: ((بلى))، فقال: أليس قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار؟ قال: ((بلى))، قال: فعلامَ نعطي الدنية في ديننا، أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: ((يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبداً))، فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ، فقال: إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبداً، فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله ﷺ على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول الله، أوفتح هو؟ قال: ((نعم)).

(٢) قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ [الفتح:١].

(٣) قال القسطلاني: "فقال، ولأبي ذر: قال"اهـ. يُنظر: صحيح البخاري (١٠٣/٤)، وإرشاد الساري (٢٤٥/٥).

(٤) أي: كان صلح الحديبية فتحاً، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٤٤/١٣)، وإرشاد الساري (٢٤٥/٥).

(٥) وقع في المخطوط: "يقتضى"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، ولما جاء عند ابن بطال، وابن الملقن، والله أعلم. شرح ابن بطال (٣٦٣/٥)، والتوضيح (٦٥٢/١٨).

(٦) يُنظر قول المهلب في: شرح ابن بطال (٣٦٣/٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٧) وقع في المخطوط: " المقابر"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وكذا جاء عند ابن بطال. المرجع السابق.

المشركين بالصبر، والوقوع تحت الدنيئة التي ظنها عمر في الدين، وكان ذلك الصبر واللينُ أفضل عاقبة في الدنيا والآخرة، بأن دَخلُوا في الإسلام، وأوجبَ لهم أجرهم في الآخرة، قالﷺ: ((لأن يهدي الله بك رَجَلًا واحدًا، أحب إليك من حُمْر النَّعَم(١)))(٢)، فكيف بأهل مكة أجمعين"(٣).

وأمرُ المُقَاضَاة(٤)، وكُتُبِهَا(٥) تَقدَّم في الصلح(٦)، وكذا المُصَالحة على ثلاثة أيام(٧)، وطرح جِيَف(٨) المشركين في البئر، تقدم(٩) في الطهارة(١٠).

---

(١) (حُمْر النَّعَم): يريد الحمر من الإبل، والإبل الحُمر: أعز أموال العرب، وأغلاها ثمناً، و (حُمْر): جمع أحمر، و (النَّعَم): مفرد الأنعام، وهي البهائم، وإن أكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل، والله أعلم.

يُنظر: التمهيد (١١٦/٢٤)، وطلبة الطلبة ص: (١١- مادة: ح م ر)، والمسالك في شرح موطأ مالك (١١٥/٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧/٤- كتاب الجهاد والسير - باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام: ٢٩٤٢)، ومسلم (١٨٧٢/٤- كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٤٠٦).

(٣) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٦٤/٥، ٣٦٥)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٤) (المُقَاضَاة)، أي: المُصالحة، والله أعلم. يُنظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه للسندي (٢٣٥/٢)

(٥) مراد الحافظ مُغْلَطاي بأمر المقاضاة، وكتبها هنا، هو حديث البراء بن عازب ﷺ، وأخرجه البخاري (١٠٣/٤، ١٠٤-كتاب الجزية- باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم: ٣١٨٤) من طريق: أبي إسحاق -عمرو بن عبدالله-، قال: حدثني البراء ﷺ: أن النبي ﷺ لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فاشترطوا عليه أن لا يُقيم بها إلا ثلاث ليال، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، ولا يدعو منهم أحداً، قال: فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب...) الحديث.

(٦) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الصلح في المقاضاة، هو ما أخرجه البخاري (١٨٤/٣- كتاب الصلح- باب: كيف يكتب هذا: ما صالح فلان بن فلان، وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه: ٢٦٩٩)، والله أعلم.

(٧) المراد: باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم، ولا أعلم لمَ ذكر الحافظ مُغْلَطاي قوله: "وأمر المقاضاة"، ثم قال: "وكذا المصالحة..."، على الرغم من أن المقاضاة بمعنى المصالحة -كما تقدم ذكري لذلك-، ويُضاف إلى ذلك بأن باب المصالحة على ثلاثة أيام لا يوجد فيه إلا حديث واحد، وهو مراد الحافظ مُغْلَطاي في كلا الإحالتين اللتين أحال عليهما، والله أعلم.

(٨) (جِيَف)، أي: جثة المَيِّتة المُنْتِنَة، ومفردها: جِيْفَة، والله أعلم.

النهاية (٣٢٥/١-مادة: جيف)، ولسان العرب (٣٨/٩-مادة: جيف).

(٩) المراد هنا هو: الحديث الذي أخرجه البخاري (١٠٤/٤-كتاب الجزية- باب طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لهم ثمن: ٣١٨٥)، من طريق: عمرو بن ميمون، عن عبد الله ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين، إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور، فقذفه على ظهر النبي ﷺ، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة -عليها السلام-، فأخذت من ظهره... الحديث.

(١٠) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الطهارة، هو ما أخرجه البخاري (٥٧/١- كتاب الوضوء- باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة، لم تفسد عليه صلاته: ٢٤٠)، والله أعلم.

بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ(١) لِلْبَرِّ(٢) وَالفَاجِرِ(٣)

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ(٤)، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَعَنْ ثَابِتٍ(٥)، عَنْ أَنَسٍ -[يرفعانه](٦)-: ((**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَآءٌ**(٧)...))(٨) هـ.

القائل: وعن ثابت: هو شعبة بن الحجاج(٩).

وحديث **ابن عمر** يرفعه: ((**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ**(١٠) **بِغَدْرَتِهِ**(١١)))(١٢)، تقدم(١٣).

---

(١) (الغادر): الناقض للعهد ونحوه، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعناه قريباً بإذن الله في اللوح [١٧٨/أ].
يُنظر: تهذيب اللغة (٨/٨٧-مادة: غ د ر)، ومقاييس اللغة (٤/٤١٣-مادة: غدر).

(٢) (البَرّ): الْخَيِّر. عمدة القاري (١٥/١٠٦)، ومنحة الباري (٦/٢٩٦).

(٣) (الفاجر): المتأهل للقتل، وقال ابن حجر في المعنى العام: "سواء كان من بر لفاجر، أو بَر، أو من فاجر لبر، أو فاجر"اهـ، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعنى الفاجر قريباً بإذن الله، في اللوح [١٧٨/أ] ص: (٤٧٢).
المتواري ص: (٢٠٠)، ومصابيح الجامع (٧/٣٠)، وفتح الباري (٦/٢٨٤).

(٤) هو: الباهلي، هشام بن عبد الملك، تقدم في اللوح [١٥٧/ب] ص: (٥٥).

(٥) هو: البنَانِي، ثابت بن أسلم. يُنظر: التعديل والتجريح (١/٤٤٥: ١٧٨).

(٦) كأن رسمها في المخطوط: "بن فَمعانةِ"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته للمعنى، حيث أن المراد: أن: عبدالله بن مسعود، وأنس بن مالك -رضي الله عنهما- يرفعان قوله ﷺ: ((لكل غادر لواء...)) الحديث، والله أعلم.
يُنظر: صحيح البخاري (٤/١٠٤).

(٧) قال الكرماني في معنى اللواء: "العلَم، وكان الرجل في الجاهلية إذا غدر رُفع له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه"اهـ، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعناه قريباً بإذن الله في اللوح [١٧٨/أ].

(٨) حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أخرجه البخاري (٤/١٠٤- كتاب الجزية- باب إثم الغادر للبر والفاجر: ٣١٨٦)، ومسلم (٣/١٣٦١-كتاب الجهاد والسير- باب تحريم الغدر: ١٧٣٦)، وحديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه البخاري (٤/١٠٤- كتاب الجزية- باب إثم الغادر للبر والفاجر: ٣١٨٦، ٣١٨٧)، ومسلم (٣/١٣٦١-كتاب الجهاد والسير- باب تحريم الغدر: ١٧٣٧).

(٩) والإسناد هذا الذي فيه ذكر: شعبة ممن أخرجه: مسلم (٣/١٣٦١- كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر: ١٧٣٧)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن **ثابت** -البناني-، به، بلفظه مطولاً، والله أعلم.

(١٠) (يُنصَب): يُقام، ويُرفع، والله أعلم. النهاية (٥/٦١-مادة: نصب).

(١١) قال القسطلاني: "زاد أبو ذر: يوم القيامة (لغَدرته) -باللام، وفتح الغين المعجمة- أي: لأجل غدرته في الدنيا أو بقدرها، ولأبي ذر وابن عساكر: (بغدرته) بالموحدة بدل اللام، أي: بسبب غدرته"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٤٧).

(١٢) رواية البخاري (٤/١٠٤ -كتاب الجزية - باب إثم الغادر للبر والفاجر: ٣١٨٨)، وأخرجه مسلم (٣/١٣٥٩- كتاب الجهاد والسير - باب تحريم الغدر: ١٧٣٥).

(١٣) أرى أن قول الحافظ مُغْلَطاي: "تقدم" يعود إلى الحديث الذي قبله عن عبد الله بن مسعود، وأنس -رضي الله عنهما-؛
=

وحديث **ابْنِ عَبَّاسٍ قال ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ**: ((**لاَ هِجْرَةَ**[١]، **وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ... وإِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَامٌ...ح**[٢]))[٣]، تقدم في الحج[٤].

وقد وقعَ لنا حديث آخر، رواه ابن عساكر، من حديث الفضل بن موسى[٥]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن غَزِية[٦]، عن علي قال رسُول الله ﷺ: ((إن لكل غادرٍ لواء يوم القيامة، ومن نكث بيعته[٧] [١٧٨/أ] لقى الله -جل وعز- أجذم[٨]))[٩]، وعند الترمذي من

=

لأنه أول موضع لوروده، والله أعلم.

(١) قال ابن الجوزي "أما الهجرة فهي مفارقة الكفار إلى المسلمين، ولما فتحت مكة صارت كالمدينة في كونها وطناً للمسلمين، وبفتحها هان أمر سائر البلدان؛ لأنها أم القرى"اهـ. كشف المشكل (٥٣/٢).

(٢) وبقية الحديث: ((...حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُعضد شوكه، ولا يُنَفَّر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه))، فقال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر فإنه لِقَيْنِهِمْ ولبيوتهم، قال: ((إلا الإذخر)).
صحيح البخاري (١٠٤/٤، ١٠٥).

(٣) أخرجه البخاري (٩٢/٢ - كتاب الجنائز - باب الإذخر والحشيش في القبر: ١٣٤٩)، ومسلم (٩٨٦/٢ -كتاب الحج - باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها: ١٣٥٣).

(٤) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الحج هنا، هو: الحديث الذي أخرجه البخاري (١٤٧/٢ -كتاب الحج- باب فضل الحرم: ١٥٨٧)، والله أعلم.

(٥) هو: الفضل بن موسى السِيناني -نسبة إلى سينان، وهي إحدى قرى مرو-، المروزي، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٩١هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والجعيد بن عبد الرحمن، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو عمار الحسين بن حريث، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "ثبت"اهـ، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، وربما أغرب"اهـ، وهو ثقة ثبت، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٣٥٥/٧: ٢٢٤٦)، وتهذيب الكمال (٢٥٤/٢٣- ٢٥٩: ٤٧٥٠)، والكاشف (١٢٣/٢: ٤٤٧٧)، والتقريب ص: (٤٤٧: ٥٤١٩).

(٦) هو: عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو، الأنصاري، المازني، والمتوفى سنة: (١٤٠هـ)، روى عن: محمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، وغيرهما، وروى عنه: سليمان بن بلال، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "لا بأس به"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٥٨/٢١- ٢٦١: ٤١٩٥)، والتقريب ص: (٤٠٩: ٤٨٥٨).

(٧) (نكث بيعته)، أي: فنقض العهد، ولم يفِّ بالبيعة، والجمع: أنكاث، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٤١/٢)، وفتح الباري (٣٧/١٣)، وإرشاد الساري (٢٦٩/١٠).

(٨) (الأجْذَم)، هو: المقطوع اليد، والله أعلم.
الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (٢٨٢/١)، والغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي (٣٢٦/١).

(٩) لم أقف على هذا الحديث بهذا الإسناد عند ابن عساكر، وغيره، غير أنه أخرجه ابن عساكر (٨٧/١٨) من طريق: أبي عبد الله جعفر بن محمد - بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، -**علي بن**
=

حديث علي بن زيد[(١)]، عن أبي نضرة[(٢)]، عن أبي سعيد نحوه، وقال: "حديث حسن"[(٣)].

قال ابن المُنَيِّر: "مطابقة دخول حديث ابن عباس هنا: أن سيدنا رسول الله ﷺ نص على أن مكة -شرَفها الله تعالى- اختصت بالحرمة، إلا في الساعة المستثناة[(٤)]، وليس المراد: قتل المؤمن البر فيها، إذ كل بقعَة كذلك، فالذي اختصت به: حرمة قتل الفاجر المتأهل للقتل، فإذا استقر أن الفاجر قد حُرِّم قتله لعهدَ الله الذي خصها به، فإذا خص أحد فاجراً بعهد الله في غيرها لزم نُفوذُ العَهد له بثبوت الحرمة في حقه، فيقوي عموم الحديث الأول في المغادر بالبَرّ والفاجر"[(٥)].

وقال ابن بطال: "مطابقته: أن محارم الله عهوده إلى عباده، فمن انتهَك[(٦)] منها شيئاً لم يَفِ بما عاهَد الله عليه، ومن لم يفِ فهو من الغادرين، وأيضاً فإن النبي ﷺ لما فتح مكة -شرفها الله تعالى- منَّ على أهلها كلهم، ومعلوم أنه كان فيهم من في قلبه شيء، ثم أخبر أن مكة حرام بحُرمة الله إلى يوم القيامة، وأنه لا يحل قتال أحد منها، فإذا كان كذلك، لا يجوز الغدر ببر ولا فاجر،

=

أبي طالب ﷺ، به، بنحوه مختصراً، والله أعلم.

والإسناد الذي ذكره الحافظ مُغْلَطاي هنا ضعيف؛ للانقطاع، فعمارة بن غَزِية لم يُدرك علياً ﷺ، والله أعلم.

(١) هو: علي بن زيد بن جدعان، القرشي، التيمي، المكفوف، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (١٢٩هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وسعيد بن المسيب، وغيرهما، وروى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ضعيف"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الكامل (٣٣٣ -٣٤٤: ١٣٥١)، وتهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤- ٤٤٥: ٤٠٧٠)، والتقريب ص: (٤٠١: ٤٧٣٤).

(٢) هو: المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، العَوَقي-نسبة إلى العوقة، وهو بطن من عبد القيس سكنوا بالبصرة-، ويُكنى بأبي نضرة، والمتوفى سنة: (١٠٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: أبو مسلمة سعيد بن يزيد، وسليمان التيمي، وغيرهما، وهو: ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: اللباب (٢/٣٦٤)، وتهذيب الكمال (٢٨/٥٠٨- ٥١١: ٦١٨٣)، والتهذيب (١٠/٢٦٨: ٥٢٨)، والتقريب ص: (٥٤٦: ٦٨٩٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٤/٥٣، ٥٤- أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة: ٢١٩١)، من طريق: حماد بن زيد، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان القرشي، به، بنحوه مطولاً، وإسناده ضعيف؛ لحال علي بن زيد، والله أعلم.

غير أن علي بن زيد هذا تابعه: المستمر بن الريان، في رواية أخرى، أخرجها مسلم (٣/١٣٦١-كتاب الجهاد والسير- باب تحريم الغدر: ١٧٣٨)، من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا المستمر بن الريان، حدثنا أبو نضرة، به، بنحوه، والمستمر بن الريان: هو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة عابد"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٥٢٧: ٦٥٩١).

(٤) حينما فتح مكة، والله أعلم.

(٥) يُنظر: المتواري ص: (٢٠٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٦) أي: تناول، والله أعلم. يُنظر: المخصص (٣/٣٨٦)، وشمس العلوم (١٠/٦٧٨٢).

وتبويبُ البخاري: بابُ إثم الغادر للبر والفاجر؛ لعموم قوله ﷺ: ((**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ**))، يدخل فيه من غدر من بر وفاجر، ودل أن الغدر حرام"(١).

وقال القرطبي: "هذا خطاب منه ﷺ للعرَب بنحو ما كانت تفعل، وذلك أنهم يرفعونَ للوفاء راية بيضاء، وللغدر راية سوداء، ليُعظموا الأول، ويذموا الثاني، -قال-: وقد شاهدنا هذا [١٧٨/ب] عادةً مستمرةً إلى اليوم"(٢)، انتهى.

قَال الشاعِر(٣):

أَسُمَّيَ وَيْحَكِ هَل سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ ... نصِبَ اللَّواء لنا بها في مَجْمَعِ(٤)

قال القرطبي(٥): "فمقتضى(٦) هذا الحديث أن الغادر يُفعل به ذلك؛ ليُشهَر بالخيانة والغدر، فيذمه أهل الموقف، ولا يبعدُ أن يكون الوفي بالعهد يُرفع له لواء يُعرف به وفاؤهُ(٧) وبرُّه، فيمدحه أهل الموقف"(٨).

وقال النووي: "اللواء لا يمسكها إلا صاحب جيش الحرب، ويكون الناس تبعاً له، قالوا فمعنى لكل غادر لواء: أي علامةً يَشتهر بها في الناسِ؛ لأن موضع اللواء شهرة مكان الرئيس. -قال(٩)-: "والغادر هو: الذي يواعد على أمر، ولا يفي به، يقال: غدر يغدر، بكسر الدال في المضارع"(١٠). انتهى. يَخدِش في هذا ما ذكره الأصبهَاني(١١): أن عمر(١٢) سئل: من أشعر العرب؟ ... ...

---

(١) يُنظر: شرح ابن بطال (٣٧٠/٥، ٣٧١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، ومن قوله: "وتبويب البخاري..."، إلى قوله: "أن الغدر حرام"اهـ كان متقدماً على القول المنقول قبله عند ابن بطال، والله أعلم.

(٢) يُنظر: المفهم (٥٢٠/٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٣) الشاعر هو: الحادرة، والله أعلم.

(٤) يُنظر: ديوان شعر الحادرة، إملاء: اليزيدي، عن الأصمعي ص: (٣١٠).

(٥) جاء في المخطوط بعد قوله القرطبي، كلمة، وكأنها: "فمضى"، أو: "فمعنى"، وكأن عليها مثل حرف (م)، وعليها علامة اللحق، وصوب الناسخ هذه الكلمة في اللحق، كما سيأتي في الكلمة التي تليها، والله أعلم.

(٦) في المخطوط: وقع قوله: "فمقتضى" لحقاً، والله أعلم.

(٧) هنا الناسخ كتب بعد: "وفاؤه": "صحة"، ثم ضرب عليها، والله أعلم.

(٨) يُنظر: المفهم (٥٢٠/٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٩) أي: النووي، والله أعلم.

(١٠) يُنظر: شرح النووي (٤٣/١٢، ٤٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(١١) وهو: الراغب، تقدم ترجمتي له في: موارد الحافظ مُغْلَطاي.

(١٢) أرى أنه: عمر ﷺ، والله أعلم؛ حيث إن النص الوارد عند الأصبهاني: "وقال ابن عبّاس -رضي الله عنهما- قال: لي عمر =

فقال: زهير[(١)]، فقيل له[(٢)]: إن رسول الله ﷺ قال: ((امرؤ القيس[(٣)] صاحبُ لواء الشعراء))[(٤)]، فقال عمر[(٥)]: اللواء لا يكون مع الأمير[(٦)(٧)].

=

ﷺ، وأنا أسايره: أنشدني لأشعر شعرائكم، فقلت: من هو؟ فقال: هو زهير، إنه لا يُعاظل بين الكلام، ولا يتّبع حوشيّه، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في الرجال، قال ابن سلام: لم يبق في وصف الشعر شيئاً، إلا أتى به في هذا الكلام، وكان معاوية يسمّي الأعشى: صناجة العرب، يعني أنه يطرب إطرابها.

وقال محمد بن سلام: سألت عمر بن معاذ التيمي عن أشعر الناس، فقال: أوس بن حجر، وأبو ذؤيب، فقلت: أليس النبي ﷺ يقول: ((يجيء امرؤ القيس يوم القيامة، وبيده لواء الشعراء))؟ فقال: اللواء إنما يكون مع دون الأمير.

يُنظر: محاضرات الأدباء (١/١٠٨، ١٠٩).

(١) هو: زُهَير بن أبي سُلمَى، واسم أبي سُلمَى: ربيعة بن رياح المزني، وكان شاعراً جاهليّاً لم يدرك الإسلام، وأدركه ابناه: كعب وبجير، وهو من أشعر شعراء الجاهلية، وكانت تُسمى كبار قصائده «الحَوليات».

يُنظر: البيان والتبيين للجاحظ (١/١٧٨)، والشعر والشعراء (١/١٣٧- ١٥٢: ٢).

(٢) أرى أن الضمير يعود على: عمر بن معاذ التيمي، والله أعلم.

(٣) هو: امرؤ القيس بن حُجْر الكندي آكل المُرَار، يُكنى بأبي وهب، وقيل غير ذلك، والمتوفى سنة: (٥٦٥م)، كان امرؤ القيس ذكيًّا متوقّد الفهم، فلما ترعرع برَّزَ في الشعر، إلى أن تقدَّم على سائر شعراء وقته بالإجماع.

يُنظر: طبقات فحول الشعراء (١/٥١: ٥٦)، وشرح المعلقات السبع للزَّوْزَني ص: (١٥- ٣٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (١٢/٢٧: ٧١٢٧)، من طريق: أبي الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة -بن عبدالرحمن بن عوف-، عن أبي هريرة ﷺ، به، بلفظه، وزاد عليه قوله: ((إلى النار))، وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ لحال: أبي الجهم الواسطي، قيل: اسمه صُبَيْح بن عبد الله، وقيل: ابن القاسم، قال عنه الإمام أحمد: مجهول، وقال عنه أبو زرعة: واهي الحديث. يُنظر: الجرح والتعديل (٩/٣٥٤، ٣٥٥: ١٥٩٧).

وأخرج ابن عدي هذا الحديث (٥/١٣٥، ١٣٦: ٩٣٥)، وقال: "ورواه عن هشيم الخضر بن محمد بن شجاع، ومسدد، فزاد في المتن؛ ((لأنه أول من أحكم قوافيها))، ثم قال ابن عدي ﷺ: "وهذا منكر بهذا الإسناد، ولا يرويه غير أبي الجهم هذا، ولا يروي عن أبي الجهم غير هشيم، ولا أعرف لأبي الجهم، عن الزهري وغيره غير هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث، عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري كما رواه أبو الجهم، حدثنا أحمد بن علي المدائني، ثنا محمد بن عمرو بن نافع، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار))، قال الشيخ: والأصح في ذكر أبي الجهم هذا أنه لا يُعرف له اسم، وهو مجهول لم يحدث عنه غير هشيم، وليس له إلا هذا الحديث الواحد"اهـ. وعبد الرزاق بن عمر: قال عنه ابن حجر: "متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره"اهـ، والله أعلم. التقريب ص: (٣٥٤: ٤٠٦٢).

(٥) أرى أن المراد بعمر هنا هو: عمر بن معاذ؛ حيث نصّ الأصبهاني على ذكر اسمه، وهو: عمر بن معاذ، التيمي، المعمري، شاعر، -ولم أقف على غير هذا في ترجمته-، والله أعلم. يُنظر: طبقات فحول الشعراء (١/٢٢٢)، ومحاضرات الأدباء (١/١٠٩).

(٦) في المخطوط: وقع قوله: "يكون مع الأمير" لحقاً، والله أعلم.

(٧) يُنظر: محاضرات الأدباء (١/١٠٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بمعناه، والله أعلم.

وفي الحديث بيان تغليظ تحريم الغدر، لاسيما من صاحب الولاية العامة؛ لأن غدره يتعدى [ضرره][(١)] إلى خلقٍ كثير، وقيل: لأنه غير مضطر إلى الغدر؛ لقدرته على الوفاء، كما في الحديث في تعظيم كذب الملوك، والمشهُور أن هذا الحديث: وارد في ذم الإمام الغادر، إما لمن عاهَده من المحاربين، أو لرعيته إذ لم يقم عليهم، ولم يَحُطهم، فمن فعل ذلك فقد غدر بعهده، أو يكون نهي للرعيّة عن الغدر بالإمام[(٢)].

قال القرطبي: "وقد مال أكثر العلماء إلى أنه لا يُقاتل مع الأمير الغادر، بخلاف الخائن، والفاسق. وذهبَ بعضهم إلى الجهاد معه، والقولان في مذهب مالك[(٣)]"[(٤)].

دعاء الناس بآبائهم[(٥)] في الموقف تقدم في [الجنائز][(٦)][(٧)]. [١٧٩/أ]

---

(١) وقع في المخطوط: "ضرورة"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، وكذا جاء عند النووي، وابن الملقن. شرح النووي (١٢/٤٤)، والتوضيح (١٨/٦٦٦).

(٢) يُنظر: شرح النووي (١٢/٤٤)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وفي الحديث بيان..."، إلى قوله: "نهي للرعية عن الغدر بالإمام"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٣) يُنظر: المدونة (١/٤٩٨)، والنوادر والزيادات (٣/٢٥)، والجامع لمسائل المدونة (٦/٥٨)، والفواكه الدواني للنفراوي (١/٣٩٨).

(٤) يُنظر: المفهم (٣/٥٢١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٥) تبين لي رسمها كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن: "دعاء الناس بإمامهم"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٦٦).

(٦) وقع في المخطوط: "الحد"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وكذا أثبته ابن الملقن، ويبدو أنه كان في النسخة الخطية محو، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٨/٦٦٦).

(٧) لم أهتدِ إلى مراد الحافظ مُغْلَطاي بقوله: "دعاء الناس... "اهـ، وربما يكون ذلك في نسخته التي كانت معه، والله أعلم.

بَابُ بَدْءِ الخلْق[١]

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الله -جَلَّ وعَزَّ-[٢]:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[٣] [الروم: ٢٧].

قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل[٤]: "في هذه الآية الكريمة غير قول، فمنها: أن الهاء تعود على الخلق، والمعنى: الإعادة والبعثُ أهون على الإنسان من إنشائه؛ لأنه يقاسي في النشء ما لا يُقاسي في البعث والإعادة، وقال أبو عُبيدة[٥]، وكثير من أهل اللغة: أن معناه وهو هين عليه، أي: كل ذلك هين عليه، وإن أهون هاهنا ليس معناه: أن الإعادة أهون عليه من الابتداء؛ لأن الابتداء والإعادة كل سهل عليه.

قالوا: وَمثلُ ذلك مِنَ الشِعْر[٦]:

لَعَمْـــرُكَ مـــاَ أَدْرِي وإني لأَوْجَـــلُ[٧] علـــى أَيِّنـــا تَغْـــدُو الْمَنِيَّـــةُ أَوَّلُ[٨][٩]

ومعنى لأَوْجَل: لوَجِل[١٠].

---

(١) قال القسطلاني: "سقطت البسملة لأبي ذر"اهـ، وقال أيضاً: "ورقم في اليونينية رقم علامة أبي ذر عن المستملي، بثبوت كتاب بدء الخلق"اهـ. وقال العيني كالحافظ ابن حجر: "وقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق"اهـ.
يُنظر: فتح الباري (٢٨٦/٦)، وعمدة القاري (١٠٧/١٥)، وإرشاد الساري (٢٤٧/٥).

(٢) قال القسطلاني ﷺ: "(ما جاء)، ولأبي ذر: باب ما جاء"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(٣) قال القسطلاني: "وسقط لغير أبي ذر: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(٤) وهو: الزَّجَّاج.

(٥) وهو: معمر بن المثنى.

(٦) القائل هو: مَعْن بن أَوْس المزني ﷺ.

(٧) (لأوجل)، أي: أخاف، والله أعلم. يُنظر: العين (١٨٢/٦-مادة: و ج ل)، وشمس العلوم (٧٠٨٠/١١ -مادة: وجل).

(٨) يُنظر: ديوان معن بن أوس المزني ص: (٩٣)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بلفظه، والله أعلم.

(٩) وقال التبريزي في معنى هذا البيت: "والمعنى: وبقاؤك ما أعلم أين يكون المقدم في غدو الموت عليه، وانتهاء الأجل به، وإني لخائف مترقب"اهـ. شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٨/٢).

(١٠) يُنظر: مجاز القرآن (١٢١/٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: أن معناه: وهو هين عليه..."، إلى قوله: "...لوجل"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

وقالوا[(١)]: اللهُ أكبر، بمعنى الله كبير[(٢)]، وهذا غير منكر.

وأحسن من هذين الوجهين: أنه -جل وعز- خاطب بما يعقلون، وأعلمهم أنه يجب عندهم أن يكون البعثُ أسهل وأهون من الابتداء والإنشاء، وجعَله مثلاً لهم، فقال: ﴿**وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...**﴾ [الروم:٢٧]، أي قوله: هو أهون عليه، فضربه لهم مثلًا فيما يصعب ويسهل"[(٣)].

قال البخاري: "**هَيْنٌ**[(٤)] **وَهَيِّنٌ، مثل: لَيْنٍ وَلَيِّنٍ، ومَيْتٍ وَمَيِّتٍ، وضَيْقٍ وَضَيِّقٍ**"[(٥)].

قال ابن الأعرابي: "العرب تمدح بالهَيْنِ اللَّيْنِ مخففين"[(٦)].

قال الشاعر[(٧)]:

هَيْنُــونَ[(٨)] لَيْنُــونَ[(٩)] أَيْسَــارٌ بَنُــو يُسُــرٍ ... سُــواسُ مَكْرُمَــةٍ[(١٠)] أَبْنَــاءُ أَيْسَــارِ[(١١)]

وتُذَم بهما مثقلين[(١٢)].

---

(١) وممن قال بذلك: الطبري، والله أعلم.

(٢) يُنظر: تفسير الطبري (٤٨٨/١٨).

(٣) يُنظر: معاني القرآن (١٨٣/٤، ١٨٤)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "في هذه الآية الكريمة..."، إلى قوله: "فيما يصعب ويسهل"اهـ، ونقله بنحوه، والله أعلم.

(٤) قال القسطلاني: "(هيْن) بسكونها، ولأبي ذر: وهيْن بالواو، مع التخفيف أيضاً"اهـ. إرشاد الساري (٢٤٨/٥).

(٥) صحيح البخاري (١٠٥/٤).

(٦) لم أقف على كتاب مطبوع لابن الأعرابي غير كتاب: «أسماء خيل العرب وفرسانها»، ولم أجد فيه هذا النص، غير أني وقفتُ على كثير ممن نسب هذا النقل لابن الأعرابي، ومنهم: الأزهري، والقاضي عياض، وغيرهما، والله أعلم.
يُنظر: تهذيب اللغة (٢٣٣/٦-مادة هنأ)، ومشارق الأنوار (٢٧٣/٢-مادة: هـ و ن).

(٧) هو: عبيد بن العَرَنْدَس الكِلَابِيّ، وهو شاعر جاهلي. يُنظر: الكامل في اللغة والأدب (٦٧/١)، والحماسة البصرية (١٥١/١: ٨٦).

(٨) (هَيْنُون): من الهَوْن، بمعنى: التؤدة والسكينة، والرفق، فيُقال: رجل هَيِّنٌ، وهَيْنٌ، وَالْجمع: هَيْنُونَ، وهناك من فرق بين الهَيِّن والهَيْنِ، فَقَالَ: الهَيِّنُ من الهَوَان، والهَيْنُ من اللين. يُنظر: المحكم والمحيط (٤٢٨/٤-مادة: هـ و ن)، والنهاية (٢٨٩/٥-مادة: هين).

(٩) (لَيْنُون): اللينُ: ضد الخشونة، ولَيْنُون: جمع لَيِّن مُشدداً. يُنظر: الصحاح (٢١٩٨/٦)، ولسان العرب (٣٩٥/١٣).

(١٠) (سُواس مكرمة): أي أنهم يُروضون المكارم، ويَلون أمرها، والمعنى: أنهم أصحاب لين، وأهل كرم مع شرف أصلهم.
يُنظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢٦٩/٢).

(١١) لم أقف على ديوان لعبيد بن العَرَنْدَس، غير أنه ذكره أكثر من واحد، ونسبه إليه، ومنهم المبرد، والمستعصمي، وغيرهما.
يُنظر: الكامل في اللغة والأدب (٦٧/١)، والدر الفريد (٣١٨/٩).

(١٢) كذا ظهر لي رسمها في المخطوط.

حَدَّثَنَا [١٧٩/ب] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا أَبِي[١]، ثَنَا الأَعْمَشُ، ثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وعَقَلْتُ[٢] نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي[٣] تَمِيمٍ فَقَالَ: ((اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ))، فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ[٤] عَلِيه[٥] نَاسٌ مِنْ أَهْلِ[٦] اليَمَنِ، فَقَالَ: ((اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ، إِنْ لَمْ[٧] يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ))، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فقَالُوا: جِئْنَاكَ[٨] نَسْأَلُكَ[٩] عَنْ هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَ: ((كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ))، فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ...[١٠].

وفي لفظ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيم ((أَبْشِرُوا))، فقالوا[١١]: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ، فَقَالَ:...ح[١٢][١٣].

قوله: ((أَبْشِرُوا)):

---

(١) هو: النَّخعِيّ، حفص بن غيّاث، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٥١١: ٢٦٥).

(٢) (عقلتُ)، أي: ربطتُ. يُنظر: مشارق الأنوار (١/٢٧٩-مادة: ر ب ط).

(٣) جاءت كلمة: "بني" في المخطوط لحقاً، والله أعلم.

(٤) في المخطوط توجد كلمة بعد قوله: "دخل"، مضروب عليها، ولم تتبين لي، والله أعلم.

(٥) وقعت كلمة: "عليه" في المخطوط لحقاً، والله أعلم.

(٦) قال القسطلاني: "وسقط قوله: (أهل) لأبي ذر"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٤٩).

(٧) قال القسطلاني: "(...إذ لم)، ولأبي ذر: (إن لم)"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(٨) قال القسطلاني: "(جئناك): بكاف الخطاب مرقومًا عليها علامة الكشميهني، وفي الفتح حذفها له، وإثباتها لغيره"اهـ. المرجع السابق.

(٩) قال القسطلاني: "(نسألك): ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: (لنسألك)"اهـ، والله أعلم. المرجع السابق.

(١٠) أخرجه البخاري (٤/١٠٥-كتاب بدء الخلق- بَابُ ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: ٣١٩٠).

(١١) قال القسطلاني: "(قالوا): ولأبي ذر: (فقالوا)"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٤٨).

(١٢) وبقية الحديث: ((يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم))، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم"اهـ. صحيح البخاري (٤/١٠٥).

(١٣) هذا اللفظ هو: حديث الباب، والذي أخرجه البخاري: (٤/١٠٥: ٣١٩٠)، وقد جاء عند البخاري قبل الحديث الذي تقدم عليه، وسبق تخريجه، والله أعلم.

قال ابن التين: "يريد ما يُجازَى به المسلمون، وما تصير إليه عاقبتهم"(١).

وقوله: ((**اقْبَلُوا البُشْرَى**)):

زعم عياض: أنه رُوي كذا عند الجماعة بباء موحدة، وشين معجمة، إلا الأصيلي، فإنه عنده بباء مثناة من تحت، وشين مهملة، والصواب الأولُ، وجواب بني تميم يدل عليه(٢).

وقوله: ((**أَبْشِرُوا**)):

يدل عليه أيضاً، وكان قدوم بني تميم في سنة تسع من الهجرة(٣).

والقائل: ((**فَأَعْطِنَا**)):

هو الأقرع بن حَابسٍ(٤).

وفي كتاب المغازي قال أبو موسى(٥): كنت عند النبي ﷺ بالجعرانة، ومعه بلال، فأتاهُ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له: ((أبشر))، فقال: أكثرت علي من البشرى، فأقبل عليّ وعلى بلال كهيئَة الغضبَان، فقال: ردّ البشرى فاقبلاها، فقالا: قبلنا(٦).

قال أبو الفرج: "تغير وجهه ﷺ؛ لقلة علم أولئك، لأنهم علّقوا آمَالَهم بعاجل الدنيا، دون الآخرة"(٧).

والقائل: ((**جِئْنَاكَ** [١٨٠/أ] **نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ**)): الأشعريون(٨).

وعن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس: على أي شيء كان الماء؟ فقال: ((على متن

---

(١) لم أقف على قول ابن التين، ولا من عزاه إليه، وإن كان ابن الملقن، والعيني ذكرا نفس المعنى الذي ساقه الحافظ مُغْلَطاي عن ابن التين، ولم ينسباه إليه، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٤/١٩)، وعمدة القاري (١٠٨/١٥).

(٢) يُنظر: مشارق الأنوار (١٠٢/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمعناه، والله أعلم.

(٣) (سنة تسع من الهجرة): وهي السنة التي قدم فيها الوفود إلى الرسول ﷺ، وسُميت بعام الوفود، والله أعلم.
يُنظر: السيرة (٥٥٩/٢)، والمواهب اللدنية (٥٨٢/١).

(٤) حيث كان في الأقرع بن حابس ﷺ بعض أخلاق البادية. يُنظر: التوضيح (١٤/١٩)، ومصابيح الجامع (٣٦/٧).

(٥) أي: الأشعري ﷺ، والله أعلم.

(٦) أخرجه البخاري (١٥٦/٥- كتاب المغازي - باب غزوة الطائف: ٤٣٢٨)، ومسلم (١٩٤٣/٤- كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم- باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما: ٢٤٩٧).

(٧) يُنظر: كشف المشكل (٤٧٩/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٨) يُنظر: فتح الباري (٢٨٨/٦)، وعمدة القاري (١٠٨/١٥).

الريح))[(١)]؛ وذلك أن الله أول ما خلق اللوح والقلم، فقال للقلم: اكتب ما يكون، فكتب ذلك في الذكر، وهو اللوح المحفوظ[(٢)].

وفي «تاريخ الطبري» صحيحاً عن عبادة بن الصامت يرفعه: ((أول ما خلق الله تعالى القلم))[(٣)]، وعن ابن إسحاق: ((أولُ ما خلق الله النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل الظلمة ليلاً

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥/٩٠-كتاب المناسك - باب بنيان الكعبة: ٩٠٨٩)، عن معمر،
والطبري في تفسيره (١٢/٣٣٣)، قال: حدثنا -سفيان- ابن وكيع، قال: ثنا أبي -وكيع بن الجراح-، عن سفيان -الثوري-،
كلاهما: (معمر بن راشد، وسفيان الثوري)، عن الأعمش -سليمان بن مهران-، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، به، بمثله مطولاً، وإسناد هذا الأثر ضعيف من كلا الطريقين، فأما الأول: فلأن الرواية من طريق معمر، عن الأعمش، قال ابن رجب: "وسئل أحمد بن الحسن السكري الحافظ: من أحب إليك في أصحاب الأعمش؟ قال: أبو معاوية أعرف به، وأما معمر في الأعمش فهو سيئ الحفظ جداً، وكذا ذكره ابن معين والأثرم، والدارقطني"اهـ.
شرح علل الترمذي (٢/٧٢٠).
وأما الطريق الثاني: ففي إسناده: سفيان بن وكيع، قال عنه الذهبي: "ضعيف"اهـ، وقال ابن حجر: "كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصِح فلم يَقبل، فسقط حديثه"اهـ.
الكاشف (١/٤٤٩: ٢٠٠٥)، والتقريب ص: (٢٤٥: ٢٤٥٦).

(٢) يُنظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك ص: (٣٧١)، شرح الطحاوية لابن أبي العز (٢/٣٤٤).

(٣) أخرجه الطبري (١/٣٢)، عن يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح- وحدثني عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد، قال: حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أخبرني أبي، قال: قال أبي عبادة بن الصامت، يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن)).
وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه: معاوية بن صالح، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق له أوهام"اهـ.
التقريب ص: (٥٣٨: ٦٧٦٢).
وقد علق ابن قطان على إسناد هذا الحديث في بيان الوهم والإيهام (٣/٦١٠)، فقال: "وهو حديث يرويه زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، قال: أخبرني أيوب بن زيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده. والوليد هذا لا تعرف حاله، فأما ابنه عبادة بن الوليد بن عبادة فثقة، قاله النسائي. وأما أيوب بن زيد، فهو أيوب بن زيد، وهو: مولى أيوب بن زياد، ولا تعرف أيضا حاله"اهـ.
* وأخرجه الإمام أحمد (٣٧/٣٧٨: ٢٢٧٠٥)، قال: حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا **ليث -بن سعد-**، به، بمثله.
* وأخرجه الترمذي (٤/٢٧ -أبواب القدر عن رسول الله ﷺ- باب: ٢١٥٥)، (٥/٢٨١ - أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ- باب ومن سورة ن: ٣٣١٩)، كلا الحديثين من طريق: عبد الواحد بن سُلَيْم، عن عطاء بن أبي رباح،
والإمام أحمد (٣٧/٣٨١: ٢٢)، من طريق: -عبد الله- ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب،
كلاهما: (عطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أبي حبيب)، عن **الوليد بن عبادة بن الصامت**، به، بمثله مطولاً، مع مجيئه في سياق
=

أسود مظلماً، وجعل النور نهارًا مُضيئاً مبصراً))[(١)]، قال أبو جعفر[(٢)]: "وأولى ذلك بالصواب عندي قول من قال: بالقلم، ثم خلق سحاباً رقيقاً، وهو الغمام، ثم العرش[(٣)]، وقيل: خلق الماء قبل العرش"[(٤)]، انتهى.

وقيل: أولُ ما خلق الله تعالى الدَّوَاةُ[(٥)]، ثم خلق نونًا[(٦)]، وبسط الأرضين عليه، فمادت[(٧)]، فخلق الجبال[(٨)].

=

قصة عند الترمذي.

* وأخرجه أبو داود (٨٦/٧-كتاب السنة - باب في القدر: ٤٧٠٠)، من طريق: إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حَفْصَة - حُبَيْش بن شُرَيْح-، عن **عبادة بن الصامت** ﷺ، به، بمثله مطولاً. وإسناد الحديث الذي أخرجه أبو داود مختلف فيه كما قال المزي، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٤١٤/٥، ٤١٥: ١١٠٩).

(١) عزا هذا القول لابن إسحاق الذهبي، وابن الملقن، والعيني، وغيرهم. يُنظر: العلو للعلي الغفار للذهبي ص: (١٤٥: ٣٩٥)، والتوضيح (١٦/١٩)، وعمدة القاري (١٠٩/١٥).

(٢) أي: الطبري، والله أعلم.

(٣) (العَرْش)، هو: سرير ذو قوائم، تحمله الملائكة، وهو سقف المخلوقات، وهو كالقبة على العالم، والله أعلم.

يُنظر: مجموع الفتاوى (١٥١/٥)، وشرح الطحاوية (٣٦٦/٢، ٣٦٧).

وللاستزادة في معنى العرش، وما روي فيه يُنظر: العرش وما رُوِي فيه لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والرسالة العرشية لابن تيمية، والعرش للذهبي.

(٤) يُنظر: تاريخ الطبري (٣٢/١، و٣٤، و٣٧، و٣٩)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "صحيحاً عن عبادة بن الصامت ﷺ ..."، إلى قوله: "خلق الماء قبل العرش"اهـ، وكان نقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٥) (الدَّوَاةُ): التي يُكتب منها، -الْمَحْبَرَةُ-، والجمع: دَوًى، ودُوِيٌّ. يُنظر: مجمل اللغة ص: (٣٣٨)، ومختار الصحاح ص: (١١٠-مادة: د و ى).

(٦) (نوناً)، وهو: الحوت الذي بُسطت عليه سبع الأرضين، والجمع: نِينَانٌ، والله أعلم. يُنظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٠٣/٥)، والنهاية (١٣١/٥-مادة: نون).

(٧) (مَادت)، أي: مالت، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث للخطابي (٤٩٦/٢)، ومجمع بحار الأنوار (٤٠٣/١).

(٨) أخرجه الطبري (١٤٠/٢٣)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا -محمد- ابن أبي عدي، عن شعبة -بن الحجاج، عن سليمان -الأعمش-، عن أبي ظبيان -حصين بن جندب الجَنْبي-، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، بمعناه مطولاً، وإسناده صحيح، مع عنعنة الأعمش عن أبي ظبيان، إلا أنه مكثر الرواية عنه، وله رواية عنه بالعنعة في الصحيحين، وتقدم قول الذهبي: "فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، **إلا في شيوخ له أكثر عنهم**: كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: صحيح البخاري (٨٢/٦: ٤٧٠٦)، وصحيح مسلم (١٨٠٩/٤: ٢٣١٩)، والميزان (٢٠٨/٢: ٣٣٥٢).

وعن المهلب: أن السؤال عن مبادئ الأشياء، والبحث عنها جائزٌ في الشَّريعة، وجائز للعالِمِ أن يُجيبَ عنها بما يعلم، فإن خشي من السائل إيهَامُ شَكٍّ، أو تقصير فهم، فلا يُجبه وليَنهه عن ذلك ويزجره(١).

قال البخاري:

وَرَوَى(٢) عِيسَى(٣)، عَنْ رَقَبَةَ(٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الخَلْقِ، حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ(٥) مَنْ نَسِيَهُ(٦).

قال أبو علي الجَيَّاني: "هكذا في النسخ كلها عن البخاري.

وقال أبو مسعود الدمشقي: إنما رَواهُ عيسى -يعني ابن موسى الغُنجار البُخاري-، عن أبي حمزة -يعني السُكَّري-، عن رقبة.

وقال ابن أبي حَاتم، عن أبيه: عيسى بن موسى غُنجَار: يُحدث عن أبي حمزة، عن رقَبة بن مَصقلة(٧)"(٨).

وفي «مستخرج أبي نعيم»: ثنا أبو إسحاق(٩)، [١٨٠/ب] ثنا محمد بن المسيب(١٠)، ثنا

---

(١) يُنظر قول المهلب في شرح ابن بطال (١٠/٤٥٠)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي ﷺ بنحوه، ولم ينص على نقله منه، والله أعلم.

(٢) قال القسطلاني ﷺ: "(وروى) ولابن عساكر ورواه"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٥٠).

(٣) هو: البخاري، ابن موسى، والمعروف بغُنْجَار، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي له.

(٤) هو: رقبة بن مصقلة، العبدي. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٥٧٨: ٣٧٧).

(٥) قال القسطلاني: "ولأبي ذر: أو نسيه"اهـ، والله أعلم. إرشاد الساري (٥/٢٥٠).

(٦) سيأتي تخريجي لهذا الحديث في نهاية حديث الحافظ مُغْلَطاي عن هذا الحديث بإذن الله ص: (٤٨٨).

(٧) يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٢٨٥، ٢٨٦: ١٥٨٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، وتتمة كلام أبي حاتم: "...عن رقبة بن مصقلة: نسخة"اهـ، وهو مصدر بواسطة، والله أعلم.

(٨) يُنظر: تقييد المهمل (٢/٦٤٥، ٦٤٦)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "هكذا في النسخ..."، إلى قوله: "... عن رقبة بن مصقلة"اهـ، وكان نقله بنحوه، والله أعلم.

(٩) هو: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، المُزَكِّي -نسبة إلى من يزكي الشهود، ويبحث عن أحوالهم، ويبلغ القاضي عن حالهم- النيسابوري، ويُكنى بأبي إسحاق، والمتوفى سنة: (٣٦٢هـ)، روى عن: محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما، وروى عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وغيرهما، وهو كما قال عنه الخطيب البغدادي: "ثقة ثبت مكثر"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (١٢/٢٢٢: ٣٧٦٤)، وتاريخ بغداد (٧/١٠٥- ١٠٧: ٣١٧٢)، وتاريخ الإسلام (٨/٢٠٠- ٢٠١: ٣٣).

(١٠) هو: محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، النيسابوري، الأَرْغِياني -نسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي =

النضر بن سلمة[(١)]، ثنا أحمد بن أيوب الضَبِّي[(٢)(٣)]، ثنا أبو حَمزة، عن رقَبة بلفظ: ((فأخبرنا بأَهل الجنة، وما يعملون؟ وبأهل النار، وما يعملون؟))[(٤)(٥)].

ثم قال[(٦)]: ذكره البخاري بلا رواية عن أبي حمزة، ولأبي حمزة عن رقبة نسخة، ولا يُعرف لعيسَى عن رقبة نفسه شيء.

وقد رَوى إسحاق بن حمزة البخاري[(٧)]، عن غنجار هذا، عن أبي حَمزة، عن رقبة بن

=

نيسابور بها عدة من القرى ينسب-، ويُكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (٣١٥هـ)، روى عن: إسحاق الكوسج، ومحمد بن بشار، وغيرهما، وروى عنه: ابن خزيمة، والحسين بن علي التميمي، وغيرهما، قال عنه الذهبي: "الحافظ الإمام شيخ الإسلام"اهـ. يُنظر: اللباب (٤٣/١)، والسير (٤٢٢/١٤- ٤٢٦: ٢٣٢)، والتهذيب (٤٠٢/٩، ٤٠٣: ٧٤١).

(١) هو: النضر بن سلمة المروزي، ويُعرف بشاذان، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى بعد عام: (٢٦١هـ)، قال عنه ابن حبان: "كان ممن يسرق الحديث، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار"اهـ، وقال ابن عدي: "وهو ينسب إلى الضعف"اهـ، وهو كما قال عنه العقيلي: "كذاب، كان يضع الحديث"اهـ، والله أعلم. يُنظر: ضعفاء العقيلي (٦٧/٣)، والمجروحين (٥١/٣، ٥٢: ١١١٠)، والكامل (١٦٨/١٠- ١٦٩: ١٩٧٥)، وتاريخ الإسلام (٤٤١/٦: ٥١٨).

(٢) (الضَبِّي): كذا رسمها في المخطوط فيما يبدو لي؛ -لأن رسمها غير واضح، فهي غير منقوطة-، وكذا جاء عند ابن الملقن، وجاء عند ابن حجر: "النصيبي"اهـ، وأرى أن الصواب: ما جاء عند الحافظ مُغْلَطاي، وهو ما يوافق مع ترجمته فأحمد بن أيوب الضبي من تلاميذه: أبو حمزة السكري، ولم أقف على راوٍ يروي عنه باسم: أيوب النصيبي، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٧/١٩)، وتغليق التعليق لابن حجر (٤٨٨/٣)، وترجمة أبي حمزة في: تهذيب الكمال (٥٤٥/٢٦: ٥٦٥٢).

(٣) هو: أحمد بن أيوب بن راشد الضبي، البصري، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى بعد عام: (٢٣١هـ)، وروى عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهما، وروى عنه: عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "مقبول"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: تهذيب الكمال (٢٦٩/١، ٢٧٠: ١٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥٣/٥، ٧٥٤: ٣)، والتقريب ص: (٧٧: ١١).

(٤) عزا هذا النقل بتمامه ابن الملقن، وابن حجر لأبي نعيم؛ غير أن ابن حجر ذكر طريقاً آخر، فقال: "قال أبو نعيم في «المستخرج»: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا النضر بن سلمة، ثنا أحمد بن أيوب النصيبي، ح قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا النضر بن سلمة شاذان، وعلي بن الحسن بن شقيق كلاهما: عن أبي حمزة السكري، عن رقبة"اهـ. يُنظر: التوضيح (١٧/١٩)، وتغليق التعليق (٤٨٨/٣).

(٥) إسناد هذا الحديث ضعيف شديد الضعف؛ لحال: النضر بن سلمة، كما تقدم في ترجمته، وقال ابن حجر بعد أن ساق الحديث الوارد عند أبي نعيم: "النضر مذكور بسرقة الحديث"اهـ، والله أعلم. تغليق التعليق (٤٨٨/٣).

(٦) القائل: أبو نعيم، والله أعلم.

(٧) هو: إسحاق بن حمزة بن فروخ الأزدي، البخاري، ويُكنى بأبي محمد، روي عن: عبد الله بن المبارك، وأبي حمزة السكري، روى عنه: البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن عمار البخاري، وغيرهما، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الخليلي، وقال عنه: "رضيه محمد بن إسماعيل، وأثنى عليه، وقد أدركه، ولكنه لم يخرجه في تصانيفه"اهـ، وأرى أنه ثقة، والله أعلم.

=

مَصْقَلَة[١] نسخة[٢].

وقال خلف[٣]: قال ابن الفَلَكي[٤]: "ينبغي أن يكون بين عيسى ورقبة: أبو حمزة"[٥].

وقال أبو العباس الطَّرَقي: "إنما يروي عيسى بن موسى هذا الحديث عن أبي حمزة، عن رقبة. وليسَ أبو حمزة في كتاب الجماعة[٦] عن الفِرَبري. وفي كتاب حماد بن شاكر[٧] عن البخاري، وكتاب ابن رُمَيْح[٨]، عن الفِربري جميعاً[٩] عن عيسى، عن أبي حمزة، عن رقَبة"[١٠][١١].

=

يُنظر: الثقات (١١٧/٨)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٦٦/٣، و ٩٦٨)، واللسان (٥٤/٢، ٥٥: ١٠١٧).

(١) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن أبي حاتم: "مسقلة"اهـ، وكلا اللفظين صواب، قال المزي: "رقبة بن مصقلة، ويقال: مسقلة أيضاً"اهـ، والله أعلم. الجرح والتعديل (٢١٦/٢: ٧٤٢)، وتهذيب الكمال (٢١٩/٩: ١٩٢٣).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٢: ٧٤٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وقد رَوى إسحاق..."اهـ، إلى قوله: "...نسخة"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم ينص على نقله من أبي حاتم، والله أعلم.

(٣) هو: خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ويُكنى بأبي القاسم. يُنظر: التذكرة (١٣٣٩/٤- ١٣٤١: ١٠٩٧).

(٤) هو: أبو الفضل علي بن الحسين.

(٥) عزا هذا النقل لابن الفلكي: ابن الملقن، وابن حجر، وغيرهما، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (١٧/١٩)، وفتح الباري (٢٩٠/٦).

(٦) أي الرواة الذين رووا الصحيح عن الفربري، والله أعلم.

(٧) هو: حماد بن شاكر بن سوية، الوراق، النَّسَفِيُّ، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٣١١هـ)، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري صحيحه، والله أعلم. يُنظر: التقييد ص: (٢٥٧، و٢٥٨: ٣١٦)، والسير (٥/١٥: ١).

(٨) هو: أحمد بن محمد بن رُمَيْح، ويُكنى بأبي سعيد، والله أعلم. يُنظر: التذكرة (٩٣٠/٣، ٩٣١: ٨٨٤).

(٩) حيثُ إن ابن رُمَيْح روى صحيح البخاري عن: محمد بن يوسف الفربري، والله أعلم. يُنظر: التقييد ص: (١١١).

(١٠) اختلفت نسخ البخاري في ذكر أبي حمزة، فأكثر تلاميذ الفربري لم يذكروه، عدا ابن رُميح، فذكره، وكذا نسخة حماد بن شاكر، وقال ابن حجر: "وبذلك جزم أبو نعيم في: «المستخرج»، -أي: بذكر أبي حمزة-، وهو يروي الصحيح عن الجرجاني، عن الفربري، فالاختلاف فيه حينئذ عن الفربري، ثم رأيته سقط أيضاً من رواية النسفي، لكن جعل بين عيسى ورقبة: ضبة، ويغلب على الظن أن أبا حمزة أُلحق في رواية الجرجاني، وقد وصفوه بقلة الإتقان"اهـ، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٢٩٠/٦).

(١١) وحديث الباب الوارد عن عمر ﷺ: رواية البخاري (١٠٦/٤-كتاب بدء الخلق- بَابُ ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: ٣١٩٢)، معلقاً بإسقاط: أبي حمزة، بين عيسى، ورقبة.

* وأخرجه الطبراني في: «مسند رقبة بن مصقلة» -كما في تغليق التعليق (٤٨٧/٣)- من طريق: إسحاق بن حمزة المروزي،

وابن مندة في: «أماليه» -كما في تغليق التعليق (٤٨٧/٣، ٤٨٨)-، من طريق: عمر بن محمد بن الحسين البخاري، قال: قرأت على جدي رجاء بن محمد -وكان ثقة -،

كلاهما: (إسحاق بن حمزة المروزي، ورجاء بن محمد)، عن عيسى بن موسى الغنجار،

وأبو نعيم في: «المستخرج» -كما في تغليق التعليق (٤٨٨/٣) أيضاً- قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا النضر بن سلمة، ثنا أحمد بن أيوب النصيبي.

=

قال البخاري:

ثَنَا[(١)] **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ**[(٢)]**، عَنْ سُفْيَانَ**[(٣)]... فذكر حديث: ((**يَشْتِمُني**[(٤)] عبْدي[(٥)]))[(٦)].

=

وكذا من طريق: محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا النضر بن سلمة شاذان، وعلي بن الحسن بن شقيق.

أربعتهم: (عيسى بن موسى الغنجار، وأحمد بن أيوب النصيبي، والنضر بن سلمة شاذان، وعلي بن الحسن بن شقيق)، عن أبي حمزة السكري، عن **رقبة** بن **مَصْقَلَة**، به، بمثله عند الطبراني، وبمثله مختصراً عند ابن منده، وبمعناه عند أبي نعيم.

وعلى هذا فالإسناد الذي عند البخاري منقطع؛ فيما بين عيسى، ورقبة، وأما بقية الطرق فذكروا فيها: أبا حمزة، وهذا ما يوافق الكثير من نسخ البخاري، كالتي عن: حماد بن شاكر، وابن رميح، عن الفربري، قال ابن حجر ﵀ في «الأمالي»: "وكذا وقع في كثير من النسخ من الصحيح"اهـ -أي بذكر أبي حمزة-، وما يغلب على ظني: أن الإسقاط لم يكن من البخاري، وإنما كان ممن روى عنه، ولو على فرض أنه كان من البخاري، فهو من السهو، ولا أحد يسلم منه، والله أعلم.

يُنظر: الأمالي المطلقة ص: (١٧٥)، وتغليق التعليق (٤٨٦/٣).

وأما إسناد الحديث الذي عند الطبراني، فهو حسن؛ لحال إسحاق بن حمزة -والذي تقدم بياني لحاله، وقال ابن حجر بعد أن أخرج حديث الطبراني في «الأمالي»: "هذا حديث صحيح"اهـ.

الأمالي المطلقة لابن حجر ص: (١٧٥).

وأما الإسناد الذي عند ابن منده، فقال عنه ابن منده: "هذا حديث صحيح غريب، تفرد به عيسى بن موسى"اهـ.

تغليق التعليق (٤٨٨/٣).

غير أنه تابع: (عيسى بن موسى): علي بن الحسن بن شقيق، في إحدى الطرق التي جاءت عند أبي نعيم -كما تقدم-، قال الذهبي عن علي هذا: "ثقة"اهـ، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"اهـ، وعلى هذا فإسناد هذه المتابعة صحيح، وأما الطريق الذي فيه النضر، عند أبي نعيم، فقد تقدَّم حكمي عليه، والحمد لله.

يُنظر: الكاشف (٣٧/٢: ٣٨٩٥)، والتقريب ص: (٣٩٩: ٤٧٠٦).

وفي الحقيقة أن الحافظ مُغْلَطاي أجاد في نقل ما قيل في حديث الباب، وعرضه بشكل جيد، حتى يكاد أن يُقال: لا مزيد على ما ذكر، فجزاه الله خيراً.

(١) قال القسطلاني: "قال: (حدّثنا) بالجمع، ولغير أبي ذر: حدّثني"اهـ. إرشاد الساري (٢٥٠/٥).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الزبيري. التعديل والتجريح (٦٥٢/٢: ٥١٩).

(٣) هو: الثوري، تقدم في اللوح [١٣٦/أ] ص: (٥٥).

(٤) (يَشْتِمُني): من الشتم، وهو: الوصف بما هو إزراء ونقص، لاسيما فيما يتعلق بالغير، وإثبات الولد لله -تعالى الله علواً كبيراً-، وذلك غاية النقص في حق الباري ﷻ، حيث إن الحديث الذي أورده الحافظ مُغْلَطاي ﵀ فيه قول النبي ﷺ: ((أما شَتْمُهُ، فقوله: إن لي ولداً)). يُنظر: صحيح البخاري (١٠٦/٤)، والكواكب الدراري (١٥٣/١٣)، وفتح الباري (٢٩١/٦).

(٥) قال الكرماني: "قالوا: إن هذا الحديث كلام قدسي، أي: نص إلهي في الدرجة الثانية؛ لأن الله أخبر به نبيه معناه بالإلهام، وأخبر النبي ﷺ به أمته بعبارة نفسه"اهـ. الكواكب الدراري (١٥٣/١٣).

(٦) رواية البخاري (١٠٥/٤ -كتاب بدء الخلق- بَابُ ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: ٣١٩٣).

أبو أحمد: اسمه محمد بن عَبد الله بن الزبَير بن عمر بن دِرهم الأزدي الزبيري[١].

وسفيان هو: ابن سعيد الثوري.

وقوله في حديث أبي هريرة:

((**لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَه فِي كِتَابِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**))[٢].

قال الخطابي: "قوله: ((**لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ**)) يريد لما خلقهم، قال تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ [فصلت: ١٢] أي خلَقهن، وكل صنعة وقعت في شيء على سَبيل إتقان وإحكام فهو قضاءٌ[٣].

وقوله: ((**فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ**)):

كان بعض العلماء يقول: إن معناه دون العرش[٤]؛ استعظاماً أن يكون شيء من الخلق فوق عرش الله -جل وعزَّ-، وكان يحتج في ذلك بقوله -جل وعز-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]، قال[٥] معناه: فما دُونها[٦]، والذي قاله المحققون في تأويل الآية قولان:

أحدهما: أنه أراد بما فوقها في الصغر[٧]؛ لأن المطلوبَ هنا والغرض: الصغرُ، وقال[٨] [١٨١/أ] بعضهم: (فوق) تُزاد في الكلام وتُلغَي[٩][١٠]، كقوله: ﴿فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ...﴾ [الأنفال: ١٢]، وكقوله: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١١]، وأجمعوا أن الاثنتين يُراد الثنتين[١١]، فلم يك لحرف:

---

(١) يُنظر: تاريخ بغداد (٣/٣٩٦: ٩٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/٤٧٦: ٥٣٤٣).

(٢) رواية البخاري (٤/١٠٥-كتاب بدء الخلق- بَابُ ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: ٣١٩٤)، وأخرجه مسلم (٤/٢١٠٧ -كتاب التوبة - باب فِي سعة رحمة الله تَعَالَى وأنها سبقت غضبه: ٢٧٥١).

(٣) يُنظر: النهاية (٤/٧٨-مادة: قضا).

(٤) وممن قال بهذا المعنى: أبو عبيدة، والله أعلم. يُنظر: مجاز القرآن (١/٣٥).

(٥) أي: الخطابي، والله أعلم.

(٦) يُنظر: تفسير الثعلبي (١/١٧٢)، وتفسير السمعاني (١/٦١).

(٧) يُنظر: تفسير الطبري (١/٤٣٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (١/١٠٤).

(٨) قوله: "وقال" تكرر في الأصل، لكونه جاء في آخر اللوح: [١٨٠/ب]، وأول اللوح: [١٨١/أ].

(٩) يُنظر: دَرْجُ الدُّرر لعبد القاهر الجرجاني (٢/٥٧٥).

(١٠) وممن قال بأن (فوق) زائدة: الأخفش، ونسب له هذا القول: ابن عطية، والله أعلم. يُنظر: تفسير ابن عطية (٢/٥٠٨).

(١١) كذا تبين لي رسمها في المخطوط، وما جاء عند الخطابي: "وأجمعوا أن الابنتين ترثان الثلثين"اهـ، وجاء عند ابن الملقن: "وأجمعوا أن الاثنتين كافية في ذلك"اهـ. أعلام الحديث (٢/١٤٧٢)، والتوضيح (١٩/١٩).

(فوق) فيه أثر[1].

وهذا أيضاً لا يتوجه في معنى الحديث؛ لأنك إذا نزَعت منه هذا الحرفَ وألغيته لم يصح معنى الكلام؛ لأنه لا يجوز أن يقول: فهو عنده العرشُ، كما لا يصلح أن يقال: فإن كن [نساءً اثنتين][2].

والقول فيه -والله تعالى أعلم-: أنه أراد بـ: [الكتاب][3] أحد شيئين: إما القضاء الذي قضاه الله -جل وعز-، [وأوجبه][4] كقوله ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾ [المجادلة: ٢١] أي: قضى الله وأوجب[5]، ويكون معنى قوله: ((**فَوْقَ العَرْشِ**)):

أي عِلْم ذلك عند الله فوق العرش لا يُنسخ، ولا يُبدَلُ، كقوله: ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى... ﴿١٨٧﴾﴾ [الأعراف:١٨٧] ﴿فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [طه:٥٢][6].

[وإما][7] أن يريد **بالكتاب**: اللوح المحفوظ[8]، الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخَلِيقة، وآجالهم، وأرزاقهم وشبهه[9]، ويكون معنى قوله: ((**فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ**)):

---

(١) من المحال أن يوجد شيء في كتاب الله زائد، بحيث لا يكون منه فائدة، فالقول بأن (فوق): زائدة، خطأ، والله أعلم، وممن قال بذلك النحاس، وابن عطية، فقال النحاس رادًّا على من قال بأنها زائدة بقوله: وهو خطأ؛ لأن الظروف ليست مما يُزاد لغير معنى، انتهى، وقال ابن عطية: "وليست: (فَوْقَ) زائدة، بل هي محكمة المعنى؛ لأن ضربة العنق إنما يجب أن تكون فوق العظام في المفصل دون الدماغ"اهـ، والله أعلم. إعراب القرآن للنحاس (٤٣٩/١)، وتفسير ابن عطية (٥٠٨/٢).

(٢) وقع في المخطوط: "فإن كن نساء فوق اثنتين"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من عند ابن الملقن، ولفظه عند الخطابي: " كما يصلح أن يقال: فإن كن نساء اثنتين"اهـ. أعلام الحديث (١٤٧٢/٢، ١٤٧٣)، والتوضيح (١٩/١٩).

(٣) وقع في المخطوط: "الكتابة"، وما أثبته فهو ما أراه صواباً؛ لمناسبته مع السياق، وأثبته من عند الخطابي، وكذا جاء عند ابن الملقن، والله أعلم. المرجعان السابقان.

(٤) وقع في المخطوط: "وأوجب"، وما أثبته فهو ما أره صواباً؛ وذلك لمناسبته للسياق، وأثبته من عند الخطابي، وكذا جاء عند ابن الملقن، والله أعلم. المرجعان السابقان.

(٥) يُنظر: التفسير البسيط للواحدي (٥٢٩/٣)، وزاد المسير لابن الجوزي (١٩٧/٨).

(٦) في المخطوط وردت هاتان الآيتان وكأنهما آية واحدة، حيث قال: "كقوله: إنما علمها عند ربي في كتاب، لا يضل ربي ولا ينسى"اهـ، والصواب أنهما آيتان، والله أعلم..

(٧) وقع في المخطوط: "وإنما"، وما أثبته فهو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من عند الخطابي، وكذا جاء عند ابن الملقن. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٣/٢)، والتوضيح (١٩/١٩).

(٨) يُنظر: تفسير السمرقندي (٣٦/٢)، وتفسير النسفي (٤٥٢/٣).

(٩) ممن ذكر المعنيين للكتاب: (قضى، واللوح المحفوظ): مكي بن أبي طالب، والرازي، والقرطبي، وغيرهم. يُنظر: الهداية الى بلوغ النهاية (٧٣٧٣/١١)، وتفسير الرازي (٢٧٢/٥)، تفسير القرطبي (٣٠٦/١٧).

أي: فذكره عنده فوق العرش، [وتضمن][(١)] فيه الذكر أو العلم، كل ذلك جائز في الكلام، على أن العرش مَخلُوق، فلا يستحيل أن يمسه كتابٌ مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش لا يستحيل أن يُمَاسُّوه إذا حملوه؛ لأنه جاء أنه على كواهِلهم[(٢)]، وإن كان حامل العرش، وحامل حملته هو الله -جل وعز-، والله تعالى أعلم[(٣)]"[(٤)].

[(٥)]حَديثُ عائشة[(٦)] وابن عمر[(٧)]: تقدمَا في [المظالم][(٨)]، وكذا حديث سعيد بن زيد[(٩)][(١٠)].

---

(١) وقع في المخطوط: "ويضمن"، وما أثبته فهو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من عند الخطابي، وجاء عند ابن الملقن: "ويضمر"اهـ. يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٣/٢)، والتوضيح (١٩/١٩).

(٢) (كواهلهم): جمع كاهل، وهو: ما بين الكتفين من الإنسان، وتقدَّم بيان معناه في اللوح: [١٥٣/ب]، والحمد لله. يُنظر: جمهرة اللغة (٩٨٢/٢-مادة: كله).

(٣) وتقدم ذكري لكلام الشيخ ابن تيمية ﷺ في: تنازع مثبتة الرؤية في العلو والاستواء، وكذلك قول الشيخ البراك -حفظه الله-، وكذلك تم إحالتي إلى رد الشيخ د. عبد الله الغنيمان -حفظه الله- على كلام الخطابي، في قسم الدراسة، تحت مبحث: مذهبه وعقيدته. ص: (٦٦).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧١/٢- ١٤٧٣)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "قوله: ((لما قضى الله الخلق))..."اهـ، إلى قوله: "...والله تعالى أعلم"اهـ، ونقله بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(٥) انتهى الحافظ مُغْلَطاي من الباب السابق، وبدأ يُحيل على الأحاديث التي في الباب الذي بعده، وهو: (باب ما جاء في سبع أرضين)، والله أعلم.

(٦) حديث عائشة ﷺ، وهو أحد أحاديث الباب، أخرجه البخاري (١٠٦/٤: ٣١٩٥)، من طريق: محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض، فدخل على عائشة فذكر لها ذلك، فقالت: يا أبا سلمة، اجتنب الأرض، فإن رسول الله ﷺ قال: ((من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين)).

(٧) حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، وهو أحد أحاديث الباب أيضاً، أخرجه البخاري (١٠٦/٤، ١٠٧: ٣١٩٦)، من طريق: سالم -ابن عبد الله بن عمر-، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: ((من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين)).

(٨) كان في النسخة المخطوطة مكتوب في متن شرح الحافظ مُغْلَطاي: "المغانم"، ثم وضع فوقها بخط صغير: "ضـ"، ثم جاء في الهامش الأيمن بخط مغاير عن خط الناسخ: "المظالم"، وفوقها بخط صغير: "صوابه"اهـ، وأرى أن مراده بأن كلمة: "المغانم": خطأ، والصواب: المظالم، وأراد بالضاد: "ضبة"، والله أعلم.

(٩) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالثلاثة الأحاديث المتقدمة في المظالم، هو ما أخرجه البخاري (١٣٠/٣ -كتاب المظالم - باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض)، فأما حديث عائشة ﷺ فبرقم: (٢٤٥٣)، وأما حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- فبرقم: (٢٤٥٤)، وأما حديث سعيد بن زيد ﷺ فبرقم: (٢٤٥٢)، والله أعلم.

(١٠) حديث سعيد بن زيد ﷺ، -وهو أحد أحاديث الباب أيضاً-، أخرجه البخاري (١٠٧/٤: ٣١٩٨)، من طريق: أبي أسامة -، عن هشام -ابن عروة بن الزبير-، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أنه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان، فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئاً أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من أخذ =

وأما قولُ البخاري في آخره:

قال ابن أَبِي الزِّنَادِ[١]: "عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ..."[٢].

ففائدته: تصريح عروة بسَماعه إياه من سَعيد[٣].

وحديث أبي بكرة[٤] تقدمَ في الحج[٥].

=

شبراً من الأرض ظلماً، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين))، قال ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: قال لي سعيد بن زيد، دخلت على النبي ﷺ، اهـ.

(١) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، المدني، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (١٧٤هـ)، روى عن: أبيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش، وغيرهما، وروى عنه: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وسليمان بن داود الهاشمي، وغيرهما، قال عنه ابن معين في رواية عنه: إنه ضعيف، اهـ، وقال الذهبي: "قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة، وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به"اهـ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً"اهـ. يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي– ص: (١٥١: ٥٢٩)، والكامل (٤٤٩/٥– ٤٥٣: ١١٠٦)، وتهذيب الكمال (٩٥/١٧– ١٠٤: ٣٨١٦)، والكاشف (٦٢٧/١: ٣١٩٣)، والتقريب ص: (٣٤٠: ٣٨٦١)، وهدي الساري ص: (٤٥٧).

(٢) أخرج هذه الرواية البخاري معلقة في حديث الباب، كما تقدم في تخريج حديث: سعيد بن زيد ﷺ، قال ابن حجر: "طعن أبو محمد بن حزم في رواية ابن أبي الزناد المعلقة، فقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف جداً، وحكم على روايته هذه بالبطلان، وتعقب بأنه مُختلف فيه، ومن طعن فيه لم يذكر ما يدل على تركه، فضلاً عن بطلان روايته، وقد جزم يحيى بن معين بأنه: أثبت الناس في هشام بن عروة، وهذا من روايته عن هشام، فلله در البخاري ما أكثر استحضاره، وأحسن تصرفه في الحديث والفقه"اهـ. يُنظر: فتح الباري (٤٨٠/٩).

(٣) ذكر العيني، والقسطلاني نحو ما ذكره الحافظ مُغْلَطاي في سماع عروة من سعيد بن زيد بن عمرو ﷺ .
يُنظر: عمدة القاري (١١٤/١٥، ١١٥)، وإرشاد الساري (٢٥٦/٥).

(٤) حديث أبي بكرة ﷺ، –وهو أحد أحاديث الباب أيضاً–، أخرجه البخاري (١٠٧/٤: ٣١٩٨)، من طريق: –عبدالرحمن– ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة ﷺ –نُفَيْع بن الحارث–، عن النبي ﷺ قال: ((الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان)).

(٥) مراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث المتقدم في الحج، هو ما أخرجه البخاري (١٧٦/٢– كتاب الحج – باب الخطبة أيام منى: ١٧٤١)، والله أعلم.

بَابٌ فِي النُجُومِ

[١٨١/ب] **وَقَالَ قَتَادَةُ:** قَوله تَعَالَى: ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ**﴾ [الملك: ٥]، أي: **خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاثٍ: زِينَةً، وَرُجُومًا**[١]**، وَعَلامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا**[٢] **غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لا عِلْمَ لَهُ بِهِ**[٣].

هذا التعليق رويناه في: «تفسير عَبْد بن حُمَيْد»، عن يونس[٤]، عن شيبان[٥]، عن قتادة، بلفظ: فمن تأول فيها غير ذلك، فقد قال رأيه[٦][٧].

وروينا في كتاب: «ذم النجوم» للحافظ أبي بكر الخطيب، من حديث إسماعيل بن عياش[٨]،

---

(١) قال ابن الأثير: "ومعنى كونها رجوماً للشياطين: أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها؛ لأنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة في مكانها"اهـ. النهاية (٢٠٥/٢-مادة: رجم).

(٢) قال القسطلاني: "(فمن تأول بغير ذلك) وللحموي والمستملي: فمن تأول فيها بغير ذلك"اهـ. إرشاد الساري (٢٥٦/٥).

(٣) رواية البخاري معلقة (١٠٧/٤ -كتاب بدء الخلق - باب في النجوم)، وسيأتي بقيته عند الحافظ مُغْلَطاي، ولفظُ بقيةِ هذا التعليق عند البخاري: وقال ابن عباس: ﴿هَشِيمًا﴾ [الكهف: ٤٥] متغيراً، والأبُّ: ما يأكل الأنعام. والأنام: الخلق، ﴿بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]: حاجب. وقال مجاهد: ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ: ١٦]: ملتفة...

(٤) هو: يونس بن محمد بن مسلم المؤدب، البغدادي، ويُكنى بأبي محمد، المتوفى سنة: (٢٠٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: حماد بن سلمة، وفليح بن سليمان، وغيرهما، وروى عنه: حجاج بن الشاعر، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة ثبت"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢- ٥٤٣: ٧١٨٤)، والتقريب ص: (٦١٤: ٧٩١٤).

(٥) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي، النحويّ -نسبة إلى: بطن يقال لهم: بنو نحو، وهم بنو نحو بن شُمس بن مالك من الأزد- البصري، المؤدب، ويُكنى بأبي معاوية، والمتوفى سنة: (١٦٤هـ)، روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وسليمان الأعمش، وغيرهما، وروى عنه: الحسين بن محمد المروذي، وعبيدالله بن موسى، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة صاحب كتاب"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (٤٩/١٣، ٥٢: ٤٠٨٣)، وتهذيب الكمال (٥٩٢/١٢- ٥٩٨: ٢٧٨٤)، والتقريب ص: (٢٦٩: ٢٨٣٣).

(٦) جاء من قول الحافظ مُغْلَطاي: "هذا التعليق..."اهـ، إلى قوله: "...فقد قال رأيه"اهـ: لحقاً، والله أعلم.

(٧) ذكر هذا التعليق ابن حجر في تغليق التعليق (٤٨٩/٣)، فقال: وقال: عبد بن حميد في «تفسيره»، ثنا يونس، به، بنحوه، وإسناد هذا الأثر صحيح، والله أعلم.

(٨) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسِي -نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد-، الحمصي، ويُكنى بأبي عتبة، ومات سنة: (١٨١هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، وبحير بن سعد الكلاعي، وغيرهما، وروى عنه: سعيد بن منصور، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وهو: "صدوق، في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم"اهـ يُنظر: اللباب (٣٦٢/٢)، وتهذيب الكمال (١٦٣/٣- ١٨١: ٤٧٢)، والتقريب ص: (١٠٩: ٤٧٣)، والتهذيب =

عن البَخْتَرِي بن عُبيد[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي ذر، عن عُمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تسألوا عن النجوم...))[٣].

ومن حديث عبُيد الله بن مُوسى، عن الربيع بن حَبيب[٤]، عن نوفل بن عبد الملك[٥]، عن أبيه[٦]، عن عليٍّ: ((نهاني ﷺ عن النظر في النجُوم))[٧].

=

(١/٢٨٠- ٢٨٣: ٥٨٤).

(١) هو: البَخْتَرِي -وهو اسم، غير أنه يشبه النسبة-، بن عبيد الطابخي، الشامي، والمتوفى سنة: (١٧١هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سعد بن مسهر، وأبيه عبيد بن سلمان، وغيرهما، وروى عنه: حماد أبو يحيى السكوني، وسلمة بن بشر بن صيفي، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ضعيف متروك" اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢/٤٢٧: ١٧٠٠)، والأنساب (٢/١٠٨: ٣٩٤)، وتهذيب الكمال (٤/٢٤- ٢٦: ٦٤٤)، والتقريب ص: (١٢٠: ٦٤٢).

(٢) هو: عبيد بن سلمان الطابخي، يُكنى بأبي البَخْتَرِي، من الثالثة، روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: ابنه البختري بن عبيد، ويزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو: مجهول، كما قال عنه: أبو حاتم، والدارقطني، وابن حجر، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (١٩/٢١١: ٣٧١٩)، والتقريب ص: (٧٥)، و(٣٧٧: ٤٣٧٥)، والتهذيب (٧/٦١: ١٣٧).

(٣) لم أقف على كتاب: «ذم النجوم»، غير أن الخطيب ذكر هذا الحديث في القول في علم النجوم ص: (١٧٥)، بلفظه مختصراً، من غير ذكر الإسناد كاملاً، والاقتصار على راوي الحديث، وهو: عمر ﷺ، وإسناد هذا الحديث شديد الضعف؛ لحال: البَخْتَرِي، فهو: ضعيف متروك -وتقدم ذكري لحاله-، والله أعلم.
وأخرجه ابن حجر في الغرائب الملتقطة ص: (٢٧٤٠: ٢٨٧٧)، من طريق أبي اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به، بلفظه مطولاً، والله أعلم.

(٤) هو: الربيع بن حبيب بن الملاح، الكوفي، العبسي، يُكنى بأبي هشام، من السابعة، روى عن: نوفل بن عبد الملك، ويحيى بن قيس الطائفي، وروى عنه: عبيد الله بن موسى، ووكيع بن الجراح، قال عنه ابن حجر: "صدوق، ضُعِّف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك"اهـ، وهو كما قال عنه الذهبي: "منكر الحديث، شيعي، وقد وثقه ابن معين"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٩/٦٧- ٦٩: ١٨٥٦)، والكاشف (١/٣٩١: ١٥٢٧)، والتقريب ص: (٢٠٦: ١٨٨٥)، والتهذيب (٣/٢٠٨: ٤٦٤).

(٥) هو: نوفل بن عبد الملك بن المغيرة، القرشي، الهاشمي، من السادسة، روى عن: النبي ﷺ مرسلاً، وعن أبيه عبد الملك بن المغيرة، وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، والربيع بن حبيب الأحول، ولم أقف على من روى عنه غيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "مستور"اهـ، والله أعلم.
يُنظر: تهذيب الكمال (٣٠/٦٧: ٦٥٠٠)، والتقريب ص: (٧٥)، و(٥٦٧: ٧٢١٥).

(٦) هو: عبد الملك بن المغيرة بن نوفل، القرشي، الهاشمي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى بعد سنة: (١٠١هـ)، وروى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والزهري، وغيرهما، وهو ثقة، كما قال عنه ابن حجر، وغيره، والله أعلم.
يُنظر: تهذيب الكمال (١٨/٤١٨- ٤٢٠: ٣٥٦٤)، والكاشف (١/٦٧٠: ٣٤٨٤)، والتقريب ص: (٣٦٥: ٤٢١٩).

(٧) ذكر الخطيب هذا الحديث في القول في علم النجوم ص: (١٧٥)، بمثله مختصراً، من غير ذكر الإسناد كاملاً، والاقتصار على

=

وعن أبي هريرة[١]، وعائشة[٢]، وابن مسعود[٣]، وابن عباس[٤]، نحوه بأسانيد لا بأسَ بها.

=

راوي الحديث، وهو: علي ﷺ، وإسناد هذا الحديث شديد الضعف؛ لحال: الربيع بن حبيب، فهو: منكر الحديث، -وتقدم ذكري لحاله-، وقال عنه الإمام أحمد ﷺ حينما سئل عنه: "حدَّث عنه عبيدالله بن موسى أحاديث مناكير"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: علل الإمام أحمد (٢/٣٦١: ٢٦٠٢).

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٨١: ١٨٣)، من طريق: علي بن حرب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، به، بنحوه مختصراً، والله أعلم.

(١) قال الخطيب في: القول في علم النجوم ص: (١٧٦): "وأخرج عن أبي هريرة ﷺ، قال: (نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم)"اهـ، ولم يذكر إسناده، غير أنه أخرج هذا الحديث الطبراني في الأوسط (٨/١٣١: ٨١٨٢)، من طريق: أبي نصر التمار -عبد الملك بن عبد العزيز-، قال: نا عقبة الأصم، عن عطاء -بن أبي رباح-، عن أبي هريرة، به، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لحال: عقبة الأصم، وهو ضعيف، كما قال عنه الذهبي، وابن حجر، وزاد قوله: "وربما دلس"اهـ، وقال الطبري بعد تخريجه لهذا الحديث: "لم يروِ هذا الحديث عن عطاء إلا: عقبة الأصم"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الكاشف (٢/٢٩: ٣٨٤٠)، والتقريب ص: (٣٩٥: ٤٦٤٢).

وأخرجه العقيلي في ترجمته لعقبة بن عبد الله الأصم (٤/٤٥٣: ٤٥٧١)، ثم قال: "ولا يُعرف إلا به، ولا يُتَابعه إلا من هو دونه، أو مثله"اهـ.

(٢) قال الخطيب في القول في علم النجوم ص: (١٧٧): "وأخرج عن عائشة ﷺ، قالت: (نهى النبي ﷺ عن النظر في النجوم)"اهـ، ولم يذكر الإسناد أيضاً، ولم أقف على من خرَّج حديث عائشة ﷺ غير ما جاء معزواً لها عند الخطيب البغدادي، وقد عزاه إليه ابن الملقن، والسيوطي، وغيرهما، والله أعلم. يُنظر: الدر المنثور (٣/٣٣٠).

(٣) قال الخطيب في «القول في علم النجوم» ص: (١٧٧): " وأخرج عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا ذُكِر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذُكِر القدر فأمسكوا، وإذا ذُكِرت النجوم فأمسكوا)"اهـ، ولم يذكر الإسناد أيضاً، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٨: ١٠٤٤٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/١٠٨)، عن: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي البغدادي، من طريق: سعيد بن سليمان، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن الأعمش -سليمان بن مهران-، عن أبي وائل -شقيق بن سلمة-، عن عبد الله -ابن مسعود ﷺ-، به، بمثله، وفيه تقديم، وتأخير، وإسناد هذا الحديث: فيه: مُسْهِر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، قال عنه الحسن بن حماد الوراق: "ثقة"اهـ، وقال البخاري: "فيه بعض النظر"اهـ، وقال النسائي: "ليس بالقوي"اهـ، وقال ابن حبان: "يخطئ ويهم"اهـ، وقال ابن حجر: "لين الحديث"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الثقات (٩/١٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٧/٥٧٧: ٥٩٦٣)، والتقريب ص: (٥٣٢: ٦٦٦٧).

قال أبو نعيم بعد تخريجه لهذا الحديث: "غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: فتح الباري (١١/٤٧٧).

وقال البيهقي في القضاء والقدر ص: (٢٩١)، بعد رواية الحديث: "تفرد به مسهر بن عبد الملك بإسناده هذا، وروي عن ابن مسعود، وجابر، وثوبان كذلك مرفوعاً، وفي أسانيده ضعف"اهـ. ومُسْهِر بن عبد الملك تفرد به عن الأعمش. له حديث واحد فقط في الكتب التسعة، فهو غير مشهور. ولا يمكن وضع قول: الحسن بن حماد الضبي في توثيقه لمسهر نداً لمن تكلم فيه، وعلى هذا اجتمع التفرد، وهو مُتكلم فيه، وهذا يُضعف الإسناد، والله أعلم.

(٤) قال الخطيب في «القول في علم النجوم» ص: (١٧٧): "وأخرج بطرق عديدة عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال

=



وعن الحسَن(١): أن قيصر(٢) سأل [قُسّ](٣) بن ساعدة الإيادي(٤): هل نظرت في النجوم؟ قال: نعم، فنظرت فيما يُرادُ به الهداية، ولم أنظُر فيما يُرادُ به الكَهانَة(٥)، وقد قُلتُ في النجوم أبياتًا، وهي:

عِلْمُ النُّجُومِ عَلَى الْعُقُولِ وَبَالُ ... وَطِلابُ شَيْءٍ لا يُنَالُ ضَلالُ

مَاذَا طِلابُكَ عِلْمَ شَيْءٍ غُيِّبَتْ ... مِنْ دُونِهِ الْخَضْرَاءُ(٦) لَيْسَ يُنَالُ

هَيْهَاتَ مَا أَحَدٌ بِغَامِضِ فِطْنَةٍ(٧) ... يَدْرِي كَمِ الأَرْزَاقُ وَالآجَالُ

إلا الَّذِي مِنْ فَوقِ عَرْشٍ رَبُّنَا ... فلِوَجْهِهِ الإِكْرَامُ وَالإِجْلالُ(٨)

وَفِي «الأنواء» لِأبِي حنيفة(٩): المنكر في النجوم(١٠) المذَمُومَ منه(١١): نسبةُ الأمر إلى الكواكب،

=

رسول الله ﷺ: ((من اقتبس علماً من النجوم، فقد اقتبس شعبة من السحر، ما زاد زاد، وما زاد زاد))، وأخرجه أبو داود (٥١/٦، ٥٢ - كتاب الكهانة والتطير - باب في النجوم: ٣٩٠٦)، من طريق: عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبدالله، عن يوسف بن ماهك، عن **ابن عباس** -رضي الله عنهما-، بمثله من غير تكرار قوله: ((ما زاد زاد)).

(١) وهو: الحسن البصري، والله أعلم.

(٢) (قيصر): اسم أعجمي، وهو لقب لجميع ملوك الروم، كما أن كسرى للفرس، وتُبعاً للعرب، وكان اسم عظيم الروم، يُسمى: (هِرَقل)، أي: ملك الروم، والله أعلم. يُنظر: كشف المشكل (٤٤٨/١)، والمفاتيح (٣٩٠/٤).

(٣) وقع في المخطوط: "قيس"، وما أثبته فهو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ وذلك بحسب ما هو ثابت في ترجمته. يُنظر: القول في علم النجوم ص: (٢٠٤).

(٤) هو: قُسُّ بن ساعدة بن حذافة الإيادي -نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان، وتشعبت منه القبائل-، كان بليغاً خطيباً، حكيماً، مُعمِّراً، هناك من عدَّه من الصحابة، وهناك من قال: إنه مات قبل البعثة، وسمع النبي ﷺ حكمته، وموعظته بعكاظ، قبل مبعثه، وعجب من حسن كلامه، وهو أول من آمن بالبعث، وكان يقدم على قيصر الروم، زائراً، فيُرَحِّب به، ويُدنيه من مجلسه. يُنظر: المحاسن والمساوئ لإبراهيم بن محمد البيهقي (١٨/٢)، والأنساب للسمعاني (٣٩٧/١: ٢٨٣)، والإصابة (٢١٥/٩- ٢١٩: ٧٣٧٣).

(٥) في المخطوط جاء بعد قوله: "فيما يُراد به"كلمة مضروب عليها، وعليها علامة لحق، ثم جاءت كلمة: "الكهانة" لحقاً، والله أعلم.

(٦) (الخضراء): السماء، وسميت السماء خضراء للونها، والله أعلم. جمهرة اللغة (٥٨٧/١- مادة: خ ر ض)، والنهاية (٤٢/٢- مادة: خضر).

(٧) (الفِطْنَةُ): الفهم، وهي: ضدُّ الغَباوة، والله أعلم. يُنظر: المحكم والمحيط (١٨٧/٩ -مادة: ف ط ن)، ولسان العرب (٣٢٣/١٣-مادة: فطن).

(٨) يُنظر: قول الحسن عن سؤال قيصر لقسِّ بن ساعدة، في المرجع السابق، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه مختصراً.

(٩) وهو: الدِّيْنَوَرِيُّ.

(١٠) وقع بعد قوله: "النجوم"، كلمة: "بزينة"، ثم ضرب عليها بخط عرضي.

(١١) وقعت كلمة: "منه" لحقاً، والله أعلم.

وأنها هِي المُؤثرة، فأمَا من نسبَ التَأثير إلى خالقها، وزعم أنه نصبها أعلاماً، وضربَها [آثاراً][١] عَلى ما يُحدثه، فلا جناح عليه[٢].

وقال المأمون[٣]: "عِلمان نظرت فيهما، وأنْعمتُ فلم أرهما يَصِحَّان: النجومُ والسِّحْرُ"[٤].

وفي: «التنوير» لابن دِحية[٥] قول أهل السنة والجماعة: أن الشمسَ والقمر والدراري والبروج[٦] والنجوم جارية في الفلك، وأن السماء الدنيا مختصة بذلك كله[٧]. [١٨٢/أ]

وروى [أبو][٨] عُثمان النهديّ[٩] ، عن سلمان الفارسي، أنه قال: "النجوم كلُّها معلقة كالقناديل[١٠] من السماء الدنيا في الهواء، كتعليق القناديل في المساجد"[١١].

---

(١) وقع في المخطوط: "أماراً"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته للسياق، وكذا جاء عند ابن الملقن، والعيني، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٢٩/١٩)، وعمدة القاري (١١٥/١٥).

(٢) ممن نقل هذا القول عن أبي حنيفة، وعزاه إليه: ابن الملقن، والعيني، والله أعلم. يُنظر: المرجعان السابقان.

(٣) هو: أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد، ويُكنى بأبي العباس، وقيل غير ذلك، ويُلقب بالمأمون، والمتوفى سنة: (٢١٨هـ)، وهو أحد خلفاء الدولة العباسية، والله أعلم. يُنظر: تاريخ بغداد (٤٣٠/١١- ٤٣٦: ٥٢٨٣)، ونزهة الألباب (١٤٧/٢: ٢٤٧١).

(٤) نُسِبَ القول هنا للمأمون، وممن نسب إليه ذلك أيضاً: الزمخشري، وابن الملقن، وهناك من نسبه إلى: الفضل بن مروان الوزير، وممن نسبه إليه: الذهبي، وقال عنه: "وخدم المأمون والمعتصم ووزّر له، وخدم مَنْ بعدهما من الخلفاء، وكان قليل العلم، خبيراً بخدمة الخلفاء"اهـ، وربما كان القول للمأمون، ونقله عنه: الفضل بن مروان، والله أعلم. يُنظر: ربيع الأبرار للزمخشري (٨٧/١: ٢٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٠٦/٥: ٣٧٧)،

(٥) في المخطوط جاء على حرف الدال: كسرة، وفتحة، ثُم وضع فوق قوله: "دحية"، كلمة: "معا" بخط صغير، والمعنى: أن الدال في دحية ضبطت بالوجهين معاً بالفتح، والكسر، والله أعلم. ينظر: توضيح المشتبه (٢٦/٤).

(٦) (البروج): جمع بُرْج، والبُرْج من بروج السماء لم تعرفه العرب، وإنما كانت تعرف منازل القمر، وجاء في كلامهم. يُنظر: جمهرة اللغة (٢٦٥/١-مادة: ب ج ر)، والمحكم والمحيط (٤١٢/٧-مادة: ب ر ج).

(٧) نقل هذا عنه: ابن الملقن، وعزاه إليه، والله أعلم. التوضيح (٢٩/١٩).

(٨) وقع في المخطوط: "ابن"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وذلك لمناسبته مع ما جاء في ترجمته، وهو ما أثبته ابن الملقن. المرجع السابق.

(٩) هو: عبد الرحمن بن ملّ، النَهْديَّ، يُكنى بأبي عثمان النهدي -نسبة إلى نَهد بطن من قضاعة، ومن همدان-، والمتوفى سنة: (٩٥هـ)، وقيل غير ذلك، مخضرم، روى عن: أسامة بن زيد ﷺ، وعبد الله بن مسعود ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت عابد"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٤٢٤/١٧- ٤٣٠: ٣٩٦٨)، والتقريب ص:(٣٥١: ٤٠١٧)، ولب اللباب ص: (٢٦٨).

(١٠) (القناديل)، أي: المصابيح من زجاج، ومفردها: قنديل، والله أعلم. يُنظر: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (١٠١/٦)، والإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح الصَعيَّدي (٥٨٥/١).

(١١) نسب الحافظ ابن حجر الأثر الوارد عن سلمان الفارسي ﷺ إلى: ابن دحية في «التنوير»، ولذا فالقول الذي رواه أبو =

فإن قيل: كيف قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦]، والقمرُ في إحداهن، ويجاب: بأن معنى ﴿فِيهِنَّ﴾: معهن، كما يقال: زيد في القوم، أي: معهم[١].وقيل: إنه إذا جعل النور في إحداهن، فقد جعله فيهن، كما يقال اعطه الثياب المعلَّمة، وإنما أُعْلِمَ منها ثوب[٢]. وقيل: كما يُقال: في هذه الدور وليمة، وهي في واحدة، كما يقال: قدم في شهر كذا، وإنما قدم في يوم منه[٣][٤].

قال البُخاري: **وَقَالَ**[٥] **ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَشِيمًا﴾**[الكهف:٤٥]: **مُتَغَيِّرًا.**

هذا التعليق ذكره إسماعيل بن أبي زياد، عن ابن عباس في: «تفسيره»[٦].

قال[٧]: **وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَلْفَافًا﴾**[النبأ:١٦] **مُلْتَفَّةً.**

هذا التعليق رواه أبو جعفر محمد بن جَرير، عن محمد بن عمرو[٨]، ثنا أبو عاصم[٩]، ثنا عيسى[١٠]،

=

عثمان تابع للمرجع الذي نقل منه الحافظ مُغْلَطاي، عن ابن دحية، والله أعلم. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٩٥).

(١) يُنظر هذا القول في: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/٤٥٠)، وتفسير القرطبي (٧/٢٠٤).

(٢) يُنظر هذا القول في: تفسير القرطبي (١٨/٣٠٤)، وتفسير ابن جزي (٢/٤١٥).

قال القرطبي: "في بمعنى: مع، النحاس: وسألت أبا الحسن بن كيسان عن هذه الآية، فقال: جواب النحويين أنه إذا جعله في إحداهن فقد جعله فيهن، كما تقول: أعطني الثياب المعلَّمة، وإن كنت إنما أعلمت أحدها"اهـ.

(٣) في المخطوط بعد قوله: "في يوم منه"اهـ، كلام، ولكن قد ضرب الناسخ فوقه، ولقد تقدم في اللوح الذي قبل هذا اللوح [١٨١/ب]، حيث وضعه الناسخ لحقاً، وهو قوله: "هذا التعليق رويناه في تفسير عَبْد بن حُمَيْد، عن يونس، عن شيبان، عن قتادة، بلفظ: فمن تأول فيها غير ذلك، فقد قال رأيَه".

(٤) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (١٢/٧٧٣٩)، وقد نقل مكي بن أبي طالب ﷺ الأقوال المتقدمة في معنى قوله: ﴿فِيهِنَّ﴾، مع تقديم وتأخير بعضها عن بعض.

(٥) قال القسطلاني: "(وقال): بالواو، ولأبي ذر: قال"اهـ. إرشاد الساري (٥/٢٥٦).

(٦) عزا ابن حجر، والقسطلاني هذا الذكر لتفسير إسماعيل بن أبي زياد. يُنظر: فتح الباري (٦/٢٩٥)، وإرشاد الساري (٥/٢٥٦).

(٧) أي: البخاري، والله أعلم.

(٨) هو: محمد بن عمرو بن العباس، الباهلي، ويُكنى بأبي بكر، المتوفى سنة: (٢٤٩هـ)، روى عن: عبد الوهاب الثقفي، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهما، وذكر الخطيب البغدادي عن عبد الرحمن بن يوسف أنه قال عنه: "كان ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الثقات (٩/١٠٧)، وتاريخ بغداد (٤/٢١٣- ٢١٥: ١٤١١).

(٩) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني، تقدم ذكره في اللوح: [١٥٥] في إسناد البخاري، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت"، والله أعلم. التقريب ص: (٢٨٠: ٢٩٧٧).

(١٠) هو: عيسى بن ميمون الجُرَشي، المكي، ويُكنى بأبي موسى، ويُعرف بابن داية، من السابعة، روى عن: مجاهد، وقيس ابن

=

وحدثني الحارث[(١)]، ثنا الحسن[(٢)]، ثنا ورقاء[(٣)] جميعاً، عن ابن أبي نجيحٍ، عن مجاهد، فذكره[(٤)].

قال أبو جعفر: "اختلف أهل العربية في واحد الْأَلْفَافِ، فكان بعضُ نحوي[(٥)] البصرة[(٦)] يقول: واحدها لِفٌّ[(٧)]. وقال بعضُ نحوي[(٨)] الكوفة[(٩)]: واحدها لَفٌّ وَلَفِيفٌ. -قال-: وإن شئت كان الْأَلْفَافُ جمعاً، وواحده جمع أيضاً، تقول: جَنَّةٌ لَفَّاءُ، وَجَنَّاتٌ لَفٌّ، ثم جُمِعَ اللَّفُّ أَلْفَافاً. وقال آخر منهم[(١٠)]: لم

=

سعد، وغيرهما، وروى عنه: الثوري، وابن عيينة، وغيرهما، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٢٨٧/٦، ٢٨٨: ١٥٩٦)، والتقريب ص: (٤٤١: ٥٣٣٤)، والتهذيب (٢١١/٨: ٤٣٩).

(١) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة، التميمي، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٢٨٢هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وغيرهما، وروى عنه: مُحمد بن خلف بن المرزبان، وأحمد بن معروف الخشاب، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "كان حافظًا، عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، تُكلم فيه بلا حجة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تاريخ بغداد (١١٤/٩، ١١٥: ٤٢٨٥)، والسير (٣٨٨/١٣، ٣٨٩: ١٨٧)، واللسان (٥٢٧/٢، ٥٢٨: ٢٠٥٧).

(٢) هو: الحسن بن موسى الأشيب، البغدادي، ويُكنى بأبي علي، المتوفى سنة: (٢٠٩هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: حماد ابن سلمة، وزهير بن معاوية، وغيرهما، وروى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: ثقة، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/٦- ٣٣٣: ١٢٧٧)، والتقريب ص: (١٦٤: ١٢٨٨).

(٣) هو: ورقاء بن عمر اليَشْكُري، الكوفي، ويُكنى بأبي بشر، من السابعة، روى عن: عبيد الله بن أبي يزيد، وعمرو بن دينار، وغيرهما، وروى عنه: شبابة بن سوار، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وثقه: ابن معين، والإمام أحمد، وغيرهما، وقال عنه ابن عدي: "وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به"اهـ، وقال عنه ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن منصور لين"اهـ، وهو كما قال عنه الذهبي: "صدوق صالح"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الكامل (٢٩٩/١٠- ٣٠٣: ٢٠٢٠)، وتهذيب الكمال (٤٣٣/٣٠- ٤٣٨: ٦٦٨٤)، والكاشف (٣٤٨/٢: ٦٠٤٦)، والتقريب ص: (٥٨٠: ٧٤٠٣)، والتهذيب (١٠٠/١١- ١٠١: ٢٠٠).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١٧/٢٤)، قال: حدثني محمد بن عمرو، به، بمثله مطولاً، والله أعلم.

(٥) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن أيضاً مثل ذلك، وأما ما عند أبي جعفر ف: "نَحْوِيِّي"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، والتوضيح (٣١/١٩).

(٦) ومنهم: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، الفراهيدي، والمتوفى سنة: (١٧٠هـ). يُنظر: العين (٣١٥/٨).

(٧) قال الأخفش -وهو من النحويين البصريين-: "قال ﴿وَجَنَّـٰتٍ أَلۡفَافًا﴾ وواحدها: اللِّفُّ"اهـ. وقال الجوهري: "واحدها لِفٌّ بالكسر"اهـ. معاني القرآن للأخفش (٥٦٤/٢)، والصحاح (١٤٢٨/٤-مادة: لفف).

(٨) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن أيضاً مثل ذلك، وأما ما عند أبي جعفر ف: "نَحْوِيِّي"اهـ. يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، والتوضيح (٣١/١٩).

(٩) ومنهم: أبو العباس، أحمد بن يحيى، المعروف بثعلب، والمتوفى سنة: (٢٩١هـ). تهذيب اللغة (٢٤٠/١٥).

(١٠) أي: الكوفيون.

يُسمع شجرة [لَفَّةٌ][(١)]، ولكن واحدها: لَفَّاءُ، وجمعها: [لَفٌّ][(٢)]، وجمع لَفٌّ: أَلْفَافٌ، فهو جمع الجمع[(٣)]. والصواب من القول في ذلك: أن الْأَلْفَافَ جمع لَفٍّ أَوْ لَفِيفٍ، وذلك أن أهل التأويل مجمعون على أن معناها: مُلْتَفَّةً[(٤)]. وَاللَّفَّاءُ: هي الغليظة، وليس الِالْتِفَافُ [١٨٢/ب] من الْغِلَظِ في شيء، إلا أن يوجَّه إلى أنه غَلُظ بالِالْتِفَافِ[(٥)]، فيكُون ذَلك حينئذ وجهاً"[(٦)].

---

(١) وقع في المخطوط: "لف"، وكذا جاء عند ابن الملقن أيضاً، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع سياق العبارة، وهو الثابت عند الطبري، والأزهري، وابن منظور. يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، وتهذيب اللغة (٢٤٠/١٥).

(٢) لم تُذكر كلمة: "لف" في المخطوط، ولا عند ابن الملقن أيضاً، وأثبتها من عند أبي جعفر؛ حيث قال: "ولكن واحدها: لَفَّاءُ، وجمعها: لَفٌّ..."اهـ، وأثبتها؛ لأني أرى ضرورة ذلك؛ حيث إن الكلام لا يكون مستقيماً إلا بإضافتها، وربما سقطت كلمة: "لفٌّ" من الناسخ سهواً، والله أعلم. يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، والتوضيح (٣١/١٩).

(٣) عزا الأزهري هذا القول لأبي العباس ثعلب. يُنظر: تهذيب اللغة (٢٤٠/١٥).

(٤) كما قال مجاهد في تأويله، وتقدم في التعليق الذي ذكره البخاري، والله أعلم.

(٥) كذا في المخطوط، وعند ابن الملقن أيضاً، وجاء عند الطبري: "غِلَظُ الِالْتِفَافِ"، والله أعلم. يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، والتوضيح (٣١/١٩).

(٦) يُنظر: تفسير الطبري (١٧/٢٤)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]، **قَالَ مُجَاهِدٌ: كَحُسْبَانِ الرَّحَى**[(١)(٢)].

هذا التعليق رواه عبد[(٣)]، عن شبابة[(٤)]، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿بِحُسْبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]، قال: كحُسْبان الرحى[(٥)].

وأبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل[(٦)]، عن أبي يَحيى[(٧)]، عن مُجاهدٍ: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ

---

(١) (كحسبان الرحى)، أي: كالعود المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة، وحسبان: جمع: حساب، والمراد: أنهما يجريان على حسب الحركة الدورية الرحوية، وعلى وضعها، والله أعلم.

يُنظر: الكواكب الدراري (١٣/١٥٨)، ومصابيح الجامع (٨/٤٢٦)، وفتح الباري (٦/١٠٥).

(٢) رواية البخاري معلقة (٤/١٠٧ -كتاب بدء الخلق - باب صفة الشمس والقمر)، وسيأتي ذكر شيء من بقيته عند الحافظ مُغْلَطاي، ولفظ بقية هذا التعليق عند البخاري: وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدوانها، حسبان: جماعة حساب، مثل شهاب وشهبان. ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩]: ضوءها، ﴿أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠] لا يستر ضوءُ أحدهما ضوءَ الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. ﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠]: يتطالبان، حثيثين، ﴿نَسۡلَخُ﴾ [يس: ٣٧]: نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما. ﴿وَاهِيَةٞ﴾ [الحاقة: ١٦]: وهيها تشققها. ﴿أَرۡجَآئِهَا﴾ [الحاقة: ١٧]: ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر، ﴿أَغۡطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] و﴿جَنَّ﴾ [الأنعام: ٧٦]: أظلم، وقال الحسن: ﴿كُوِّرَتۡ﴾ [التكوير: ١]: تكور حتى يذهب ضوءها، ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧﴾ [الانشقاق: ١٧]: جمع من دابة، ﴿ٱتَّسَقَ ۝١٨﴾ [الانشقاق: ١٨]: استوى، ﴿بُرُوجٗا﴾ [الحجر: ١٦]: منازل الشمس والقمر، ﴿وَلَا ٱلۡحَرُورُ ۝٢١﴾ [فاطر: ٢١]: بالنهار مع الشمس. وقال ابن عباس، ورؤبة: الحرور بالليل، والسموم بالنهار.

(٣) أي: عبد بن حميد، والله أعلم.

(٤) هو: شَبَابَةُ بن سَوَّار الفَزَارِي، المدائني، وقيل: اسمه مروان، وإنما غلب عليه شَبَابة، ويُكني بأبي عمرو، المتوفى سنة: (٢٠٤هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: شعبة بن الحجاج، والليث بن سعد، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع النيسابوري، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "ثقة، حافظ رُمِي بالإرجاء"اهـ، والله أعلم.

يُنظر: الأنساب (١٠/٢١٢: ٣٠٥٢)، وتهذيب الكمال (١٢/٣٤٣- ٣٤٩: ٢٦٨٤)، والتقريب ص: (٢٦٣: ٢٧٣٣).

(٥) أخرجه مجاهد ص: (٦٣٦)، والطبري في تفسيره (٢٢/١٧٢)، من طريق: ورقاء به، بلفظه مطولاً، وإسناده حسن؛ لحال ورقاء، فهو: "صدوق"، كما تقدم، والله أعلم.

(٦) هو: إسرائيل بن يونس، تقدم في اللوح [١٥٨] ص: (٢٩٢، ٢٩٣).

(٧) هو: أبو يحيى القَتَّات، يقال اسمه زاذان، ويقال عبد الرحمن، وقيل غير ذلك، الكُنَاسي -نسبة إلى الكناسة، وهي: محلة بالكوفة يباع فيها الدواب، وقد تكون نسبة إلى: نُصير بن أبي الأشعث الكناسي-، من السادسة، روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وروى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "لين الحديث"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الكامل (٤/٢١٠- ٢١٣: ٧٢٩)، والأنساب (١١/١٤٩: ٣٤٧٧)، وتهذيب الكمال =

بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]، قال: ((يدوران في مثل قُطْبِ الرحى[١]))[٢].

وقول البخاري: **وَقَالَ غَيْرُهُ: بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ.**

كأَنه -والله أعلم- يُشِير بالغير إلى قول عبد: ثنا جعفر بن عون[٣]، ثنا سفيان[٤]، عن إسماعيل بن أبي خَالدٍ[٥]، عن أبي مالك[٦]: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]،

=

(٣٤/٤٠١- ٤٠٣: ٧٦٩٩)، والتقريب ص: (٦٨٤: ٨٤٤٤)، والتهذيب (١٢/٣٠٣: ١٢٧٢).

(١) (قطب الرحى)، هي: الحديدة التي تكون مركبة في وسط حجر الرحى السفلى، والتي تدور حولها العليا، والله أعلم.
يُنظر: النهاية (٤/٧٩-مادة: قطب)، ومصابيح الجامع (٨/٤٢٦).

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد، ويبدو أنه أخرجه: عبد بن حميد في تفسيره، ومما يدل على ذلك أن آخر نقل كان ينقل منه مُغْلَطاي هو: عن عبد بن حميد، وكذا عزا السيوطي هذه الرواية إليه، فقال: "وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد ﷺ: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]، قال: يدوران في مثل قطب الرحى"اهـ، والله أعلم.
فأما ما أخرجه الطبري: "حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا عبد الله بن داود، عن أبي الصهباء، عن الضحاك، في قوله: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ [الرحمن:٥]، قال: بقدر يجريان، وقال آخرون: بل معنى ذلك: أنهما يدوران في مثل قطب الرحا"اهـ. ولم أقف على ما أخرجه ابن المنذر.
وممن عزا هذه الرواية إلى مجاهد: الثعلبي، والماوردي، وغيرهما.
يُنظر: تفسير الثعلبي (٩/١٧٧)، وتفسير الماوردي (٥/٤٢٤).
وإسناد الأثر الذي ذكره الحافظ مُغْلَطاي ضعيف؛ لحال: أبي يحيى القتات، وقال الإمام أحمد: "روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً"اهـ، وقال أيضاً: "إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى"اهـ.
يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: (٣١١: ٤٠٥)، والميزان (١/٢١٢: ٧٨٢).

(٣) هو: جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو، المخزومي، الكوفي، ويُكنى بأبي عون، والمتوفى سنة: (٢٠٦هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: سليمان الأعمش، وأبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، وغيرهما، وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهما، قال عنه: ابن معين، والذهبي، بأنه ثقة، وقال عنه أبو حاتم، وابن حجر: بأنه صدوق، وهو: ثقة من رجال الصحيحين، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٥/٧٠ – ٧٣: ٩٤٨)، والكاشف (١/٢٩٥: ٧٩٦)، والتقريب ص: (١٤١: ٩٤٨).

(٤) أي: الثوري، والله أعلم.

(٥) هو إسماعيل بن أَبي خالد، واسمه هرمز، ويقال: سعد، وقيل غير ذلك، البَجَلي -نسبة إلى قبيلة بجيلة، والتي نزلت بالكوفة-، الأَحْمَسي -نسبة الى أَحْمَس، وهي طائفة من بجيلة المتقدمة-، الكوفي، يكنى بأبي عبد الله، والمتوفى سنة: (١٤٦هـ)، وقيل غير ذلك، روى عن: عامر الشعبي، وحكيم بن جابر الأحمس، وغيرهما، وروى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما، وهو: ثقة ثبت كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (١/١٢٥: ٦٥)، واللباب (١/١٢١)، وتهذيب الكمال (٣/٦٩– ٧٦: ٤٣٩)، والتقريب ص: (١٠٧: ٤٣٨).

(٦) هو: غزوان، الغفاري، الكوفي، ويُكنى بأبي مالك، ومشهور بكنيته، من الثالثة، روى عن: عمار بن ياسر، وابن عباس ﷺ، =

قال: بحساب ومنازل[(١)].

قال البخاري: **وَقَالَ الحَسَنُ**[(٢)]: ﴿كُوِّرَتۡ ١﴾[التكوير:١] **تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُهَا**[(٣)].

هذا التعليق رواه ابن أبي حَاتم[(٤)]، عن أبي سَعيد الأشج[(٥)]، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أبي رجَاء[(٦)]، عن الحسن، به[(٧)].

قال: **وَقال ابن عَبَّاسٍ،** [ورُؤْبَةُ][(٨)(٩)]: ....

=

وغيرهما، وروى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسلمة بن كهيل، وغيرهما، قال عنه ابن سعد: "صاحب التفسير"اهـ، وهو: ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الطبقات الكبرى (٢٩٥/٦)، وتهذيب الكمال (١٠٠/٢٣، ١٠١: ٤٦٨٦)، والتقريب ص: (٤٤٢: ٥٣٥٤).

(١) عزا هذا الطريق إلى عبد بن حميد: ابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم، وإسناده صحيح، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٣٤/١٩)، وفتح الباري (٢٩٨/٦)، وعمدة القاري (١١٦/١٥).
وأخرجه الطبري (١٧١/٢٢)، قال: حدثنا -محمد- ابن حميد، قال: ثنا مهران - ابن أبي عمر-، عن سفيان -الثوري-، به، بلفظه، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه: محمد بن حميد، قال عنه الذهبي: "وثقه جماعة، والأولى تركه"اهـ، وقال ابن حجر: "حافظ ضعيف"اهـ. الكاشف (١٦٦/٢)، والتقريب ص: (٤٧٥: ٥٨٣٤).

(٢) هو: ابن أبي الحسن البصري، تقدم في اللوح [١٥٥] ص: (٥٥).

(٣) وضع في النسخة اليونينية رقماً فوق قوله: "ضوءها"، ووضع عند هذا الرقم في الحاشية اليسرى قوله: "ضوءها يقال: وسق"اهـ، ووضع فوقه الرمز: (س). يُنظر: صحيح البخاري (١٠٧/٤).

(٤) فيما يبدو في النسخة المخطوطة: أن كلمة حاتم كانت كلمة أخرى، فصوبها الناسخ إلى حاتم، فلما صوبها بقي أثر التصويب من تحت، فخشي الناسخ أن يُلبس هذا على أحد، فكتب في الهامش بياناً، يُفيد بأن هذه الكلمة: حاتم، ووضع فوقها: "ب"؛ للدلالة على البيان والتوضيح، والله أعلم.

(٥) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكِنْدي -نسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد-، الأشج، الكوفي، يُكنى بأبي سعيد، والمتوفى سنة: (٢٥٧هـ)، روى عن: عقبة بن خالد السكوني، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهما، وروى عنه: زكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهما، وهو: ثقة، كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: الأنساب (١٦١/١١: ٣٤٨٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/١٥- ٣٠: ٣٣٠٣)، والتقريب ص: (٣٠٥: ٣٣٥٤).

(٦) هو: محمد بن سيف، الأزدي، الحُدَّاني -نسبة إلى حُدَّان، وهم بطن من الأزد، وهو حُدَّان بن شمس بن الأزد-، البصري، يُكنى بأبي رجاء، من السادسة، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-، ومحمد بن سيرين، وغيرهما، وروى عنه: حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، وهو: ثقة كما قال عنه ابن حجر، والله أعلم. يُنظر: اللباب (٣٤٧/١)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٢٥، ٣٥٦: ٥٢٨١)، والتقريب ص: (٤٨٣: ٥٩٤٨).

(٧) لم أقف على تخريج هذا الأثر في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع، غير أنه عزاه ابن حجر لابن أبي حاتم بهذا الإسناد كما في تغليق التعليق (٤٩٢/٣)، بمثله، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٨) وقع في المخطوط: "رؤبة" بدون" واو، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لاستقامة الكلام بإضافة: "الواو" على: "روبة"، وأثبته من عند البخاري، حيث قال: "وقال ابن عباس، وَرُؤْبَةُ: الحرور"اهـ، والله أعلم. صحيح البخاري (١٠٧/٤).

(٩) (رُؤْبَةُ): هو: رؤبة بن العجاج التميمي، الراجز، ويُكنى بأبي الجحاف، والمتوفى سنة: (١٤٥هـ)، من أعراب البصرة، وكان رأساً

=

الحَرُورُ[(١)] **بِاللَّيْلِ، وَالسَّمُومُ**[(٢)] **بِالنَّهَارِ**[(٣)].

هذا التعليق ذكره ابن أبي زياد في تفسير ابن عباس[(٤)].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[(٥)]**، ثَنَا سُفْيَانُ**[(٦)]**، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ**[(٧)]**، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: ((أَتَدْرِي**[(٨)] **أَيْنَ تَذْهَبُ؟)) قُلْتُ: ((اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ))، قَالَ: ((فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ، فَلا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلا يُؤْذَنَ لَهَا، فَيُقَالُ: ارْجِعِي**[(٩)] **مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ -جل وعز-: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا...﴾** [يس:٣٨]، الآية[(١٠)].

قال ابن الجوزي: "ربما أشكل الأمر في هذا الحديث على من لم [١٨٣/أ] يتبحَّر في العلم، فقال: نحن نراها تغيب في الأرض، وقد أخبر القرآن العزيز أنها تغيب في عين حمئة[(١١)]، فإذا دَارَتْ

=

في اللغة، وله تفسير ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى، في كتابه: «المجاز»، والله أعلم. يُنظر: الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج (١/١٩٤: ٥٩٣)، والسير (٦/١٦٢: ٧٦)، وعمدة القاري (١٥/١١٨).

(١) (الحَرُورِ): استيقاد الحر، ووهجه، وهي: ريح حارة تهب بالليل، وجمع الحَرُورِ: حَرَائِرُ، والله أعلم. يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/١٨)، والغريبين في القرآن والحديث (٢/٤٢٢-مادة: حرر)، والمحكم والمحيط (٢/٥١٧- مادة: ح ر).

(٢) (السَّمُوم): شدة الحر، ويُطلق على: الريح الحارة، وجمعها: سَمَائِمُ، والله أعلم. يُنظر: شمس العلوم (٥/٢٩١٦)، ومختار الصحاح ص: (١٥٤).

(٣) والخلاصة في المعنى، هي كما قال ابن الأثير: "يُقال للريح التي تهب حارة بالنهار: سَمُومٌ، وبالليل حَرُور"اهـ، والله أعلم. يُنظر: النهاية (٢/٤٠٤-مادة: سَمَم).

(٤) عزا هذا القول لابن عباس -رضي الله عنهما-: البغوي، والخازن، وغيرهما، وقد ذكر أبو عبيدة قول رؤبة هذا، وعزاه إليه، وكذا مكي بن أبي طالب، وابن عطية، وغيرهم.
وممن عزا هذا القول لابن عباس -رضي الله عنهما-، ورؤبة معاً: ابن حجر، وقال: "أما قول ابن عباس، فلم أره موصولاً عنه بعد"اهـ، وكذا عزاه إليهما: العيني، والقسطلاني، وغيرهما، والله أعلم. يُنظر: تفسير البغوي (٣/٦٩٢)، وتفسير ابن عطية (٤/٤٣٥)، وتفسير الخازن (٣/٤٥٦)، وفتح الباري (٦/٢٩٩)، وعمدة القاري (١٥/١١٨)، وإرشاد الساري (٥/٢٥٨).

(٥) وهو: الفريابي، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٢/٦٨٥: ٥٨٠).

(٦) أي: الثوري، والله أعلم.

(٧) وهو: يزيد بن شريك، التيمي، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٣/١٢٣٤: ١٥٠٣).

(٨) قال القسطلاني: (تدري): بحذف همزة الاستفهام، ولأبي ذر: أتدري، انتهى. يُنظر: إرشاد الساري (٥/٢٥٨).

(٩) قال القسطلاني: "(فلا يؤذن لها، يقال): ولأبي ذر، عن الكشميهني: (فيقال لها: ارجعي)"اهـ. المرجع السابق (٥/٢٥٨، ٢٥٩).

(١٠) رواية البخاري (٤/١٠٧، ١٠٨ -كتاب بدء الخلق- باب صفة الشمس والقمر بحسبان: ٣١٩٩)، ومسلم (١/١٣٨- كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان: ١٥٩).

(١١) قال تعالى: ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ... ﴿٨٦﴾﴾ [الكهف:٨٦]، حمئة: مهموزة، مشتقة من: الْحَمْأَةِ، والمراد: الطين الأسود، وعلى ذلك
=

تحت الأرض، وصعدَت، فأين هي من العرش؟ فالجواب أن الأرضين السبع في ضرب المثال كقطب رحى، والعرش لعظم ذاته كالرحَى، فأينما سجدت الشمس سجدت تحت العرش، وذلك مستقرُها"(١).

وقال أبو بكر بن العربي: "أنكر قوم من أهل الغفلة اقتداءً بأهل الإلحاد(٢): سُجودها، وهو صحيح ممكن، وتأوَّله قوم على ما هي عليه من التَّسخِير الدائم، وأنه يعني بالعرش: المُلك -يعني المخلوقات-، وعلى مذهب الْمُلْحِدَةِ(٣) أن تحتها في التحت غيرها، وفوقها في الفوق غيرها في جميع سيرها، فلا يصحُ أن تكون ساجدة تحت العرش. وعلى التأويل الأول: يصح أن تخرج عن مجراها، والقدرة تشهد له، وعلى التأويل الثاني: يكون المعنى في وجه المجاز سَاجدة أبدًا.

وقوله: ((**تَحْتَ العَرْشِ**)):

يُريد تحت الملك، أي القهر والسلطان(٤)، وهي تستأذن في المسير فيؤذن لها، حتى يقال لها: ارجعي، فترجع من مغربها، وتذهبُ الهيئة المدبرة فيها، وبَعْدَ الرجوع يكون التكوير.

وقوله: ((**تَحْتَ العَرْشِ**)):

صحيح؛ لأن الكل من الأرض تحت العرش، بل العالم جميعه.

وقِراءةُ الجماعة: (مستقر(٥) لها): أي في حركة دائمة، إن طلعت غربت، أو سجدت سارَت،

=

يكون المعنى: عينٌ مختلط ماؤها بالحَمْأَةِ، فيكون غير صافٍ، والله أعلم. يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٢/٦٠٠)، وتفسير الطبري (١٥/٣٧٥)، والتحرير والتنوير (١٦/٢٥).

(١) يُنظر: كشف المشكل (١/٣٥٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله.

(٢) (المُلحد): العادل عن الحق، والمدخل فيه ما ليس فيه، والمائل عن الاستقامة، والله أعلم. يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٥١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين ص: (١٦٣).

(٣) كذا في المخطوط، وجاء عند ابن الملقن مثل ذلك أيضاً، وأما عند ابن العربي ف: "الملاحدة"، وكلاهما صحيح، والله أعلم. يُنظر: عارضة الأحوذي (١/٣٧)، والتوضيح (١٩/٣٩)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٣/١٩٩٧- مادة: ل ح د).

(٤) هنا ملحظ عقدي، حيث ذكر بأن معنى قوله: ((تحت العرش))، أي: تحت الملك، بمعنى القهر والسلطان، وهذا ما قالت به الأشاعرة، قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله- في: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية ص: (١٢٤) : "فالعرش أعلى المخلوقات، والله سبحانه عالٍ فوق عرشه فوق مخلوقاته. والكرسي تحت العرش،...فيجب الإيمان بالعرش وبالكرسي، هذا حق على حقيقته، وليس العرش كما يقوله الأشاعرة -ومن نحا نحوهم- إن العرش هو الملك، فيقولون في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ...﴾ [الأعراف: ٥٤] ، أي: استولى على الملك، وهذا ضلال، فالعرش مخلوق: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، فالعرش تحته الكرسي، والكرسي تحته السماوات، والأرض تحت السموات..."اهـ.

(٥) قال الشوكاني في معنى مستقر: "قيل: والمراد بالمستقر: يوم القيامة، فعنده تستقر ولا يبقى لها حركة، وقيل: مستقرها هو أبعد
=

وعن ابن عباس أنه قال: (لا مُستقر لها)[(١)]، أي: هي تطلع كل يوم في مطلع، وتغرب في آخر، لا تعود إليه إلا في مثل ذلك اليوم من العام الآخر، حتى يكون طلوعها من حيث غروبها"[(٢)].

وقرأ ابن مسعود، وعكرمة[(٣)]، وعلي بن الحسين[(٤)]، والكسائي[(٥)] في رواية الدُّورِي[(٦)]: (لا مستقر لها): يعني تجري أبداً لا تثبَت في مكان[(٧)].

وفي «ربيع الأبرار» قال طاوس: "[وَربِّ][(٨)] هذهِ البَنِيَّةِ[(٩)] أن هذا القمر يبكي من [١٨٣/ب] خشية الله تعالى ولا ذنب له"[(١٠)].

=

ما تنتهي إليه ولا تجاوزه، وقيل: نهاية ارتفاعها في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء، وقيل: مستقرها تحت العرش، لأنها تذهب إلى هنالك فتسجد، فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، وهذا هو الراجح"اهـ. فتح القدير للشوكاني (٤/٤٢٤).

(١) وممن أخرج هذه الرواية لابن عباس -رضي الله عنهما-: يحيى بن سلام (٢/٨٠٨)، عن أشعث، عن مالك بن دينار، عن عكرمة -مولى ابن عباس-، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، بلفظه مختصراً، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٧/١٣٧: ٥٧٣٧)، والسير (٥/٣٦٢: ١٦٤)، والتقريب ص: (٥١٧: ٦٤٣٥).

(٢) يُنظر: عارضة الأحوذي (١/٣٧-٤٠)، ونقل الحافظ مُغْلَطاي من قوله: "أنكر قوم من أهل الغفلة..."، إلى قوله: " بل العالم جميعه"اهـ، بنحوه مختصراً، ومن قوله: "وقراءة الجماعة..."، إلى قوله: "...من حيث غروبها"اهـ بمثله، والله أعلم.

(٣) هو: مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-، البربري، ويُكنى بأبي عبد الله. يُنظر: التذكرة (١/٩٥، ٩٦: ٨٧).

(٤) وهو: زين العابدين، تقدمت إحالتي عليه في اللوح: [١٣٥/أ] ص: (١٧٩).

(٥) هو: علي بن حمزة بن عبد الله الكِسَائي -نسبة إلى كِسَاء لبسه، والتف به-، ويُكنى بأبي الحسن، والمتوفى سنة: (١٨٩هـ)، وقيل غير ذلك، وكان أعلم الناس بالنحو، وإمامهم في القراءة في زمانه، ومؤدب ولد الرشيد. يُنظر: طبقات النحويين ص: (١٢٧- ١٣٠: ٥٩)، والأنساب (١١/٩٩: ٣٤٣٩)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/١٧٢).

(٦) هو: أبو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز، الدُّوْري -نسبة إلى الدور، وهي محلة ببغداد-، المقرئ، النحوي، البغدادي الضرير، والمتوفى سنة: (٢٤٦هـ)، وقيل غير ذلك، صاحب الكسائي، ويقال: إنه أول من جمع القراءات وألفها. يُنظر: اللباب (١/٥١٢)، ومعرفة القراء ص: (١١٣، ١١٤: ١٢)، وغاية النهاية (١/٢٥٥- ٢٥٧: ١١٥٩).

(٧) يُنظر: زاد المسير (٧/١٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، دون أن ينص عليه، والله أعلم.

(٨) وقع في المخطوط: "وورب"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لأن الواو مكررة لا فائدة من وجودها، وما جاء عند الزمخشري: "ورب"، وكذا عند ابن الملقن. يُنظر: ربيع الأبرار (١/١٠٧)، والتوضيح (١٩/٣٩).

(٩) (البَنِيَّة)، أي: البناء المبني، يعنون به الكعبة، وكانت تدعى بَنِيَّة إبراهيم عليه السلام؛ لأنه بناها، والله أعلم. يُنظر: المجموع المغيث (١/١٩٤)، ولسان العرب (١٢/٨٤).

(١٠) يُنظر: ربيع الأبرار (١/١٠٧)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

وسيأتي الكلام على طلوع الشمس من مغربها في سورة الأنعام[(١)]، وفي الحشر[(٢)].

(١) مراده بالحديث الذي أخرجه البخاري (٦/٥٨ -كتاب تفسير القرآن- ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ... ﴿١٥٨﴾﴾ [الأنعام:١٥٨]:٤٦٣٥)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذاك حين: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ... ﴿١٥٨﴾﴾ [الأنعام:١٥٨])).

(٢) لم أهتدِّ إلى الحديث الذي أراده الحافظ مُغْلَطاي في سورة الحشر، والله أعلم.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ(١)**، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ**(٢) **يَوْمَ القِيَامَةِ))**(٣).

قال الخطابي: "رُوِيَ في هذا الحديث زيادةٌ لم يذكرها أبو عبد الله(٤)، وهي ما أبنا ابن الأعرابي(٥)، ثنا عباس الدُّورِيّ(٦)، ثنا يونس بن محمد(٧)(٨)، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبدالله الدَانَاج، شهدتُ أبا سلمة، قال: ثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((إن الشمسَ والقمر ثوران يُكوَّرانِ في النار(٩) يوم القيامة))(١٠)"(١١).

وروينا في «مسند أبي داود الطيالسي»: عن يزيد الرَّقَاشِيِّ، عن أنس يرفعه: ((أن الشمس والقمر ثوران عَقِيرَانِ(١٢) في النار))(١٣).

---

(١) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم. تقدمت ترجمته في اللوح: [١٦٦/أ] ص: (٣٤٦). يُنظر: التعديل والتجريح (٨٣٨/٢: ٨٣٦).

(٢) (مكوران)، أي: مجموعان، قد ذهب نورهما، وقيل في معناها غير ذلك، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي لمعنى: "التكوير" في اللوح: [١٨٥/أ]، والله أعلم ص: (٥١٧). يُنظر: مطالع الأنوار (٣٩٢/٣)، وتحفة الأبرار (٣٩١/٣).

(٣) رواية البخاري (١٠٨/٤ -كتاب بدء الخلق- باب صفة الشمس والقمر بحسبان: ٣٢٠٠).

(٤) أي: البخاري، والله أعلم.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي، البصري، ويُكنى بأبي سعيد، والمتوفى سنة: (٣٤٠هـ)، قال الذهبي: "وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابي اللغوي، ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة"اهـ، روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وغيرهما، وروى عنه: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: "الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام"اهـ.
يُنظر: السير (٤٠٧/١٥- ٤١٢: ٢٢٩)، واللسان (٦٧٠/١، ٦٧٢: ٨٥٧).

(٦) هو: عباس بن محمد بن حاتم، الدُّورِيّ، البغدادي، ويُكنى بأبي الفضل، والمتوفى سنة: (٢٧١هـ)، روى عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، وروى عنه: عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهما، وهو: كما قال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ"اهـ، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤- ٢٤٩: ٣١٤١)، والتقريب ص: (٢٩٤: ٣١٨٩).

(٧) (يونس بن محمد): في المخطوط جاء بعد قوله: "ابن" علامة لحق، وبعده اسم: "مسلمة"، مضروب عليها بخط عرضي، ثم وقع اسم: "محمد" لحق، والله أعلم.

(٨) هو: المؤدب، والله أعلم. تقدمت ترجمتي له في اللوح: [١٨١/ب] ص: (٤٢٨).

(٩) قوله: ((في النار)): هذه الزيادة التي قصدها الخطابي، والله أعلم.

(١٠) إسناد هذه الزيادة صحيح، والله أعلم.

(١١) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٥/٢، ١٤٧٦)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(١٢) المعنى: أن الشمس والقمر لا يبرحان منها، فلا يكون لهما سير كما كان من قبل، قبل انتقاض الأفلاك، والله أعلم. يُنظر: المحكم والمحيط (١٨٣/١ -مادة: ع ق ر)، والميسر (١١٨٦/٤)، ومرقاة المفاتيح (٣٦٢٧/٩).

(١٣) أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٧٤/٣: ٢٢١٧)، قال: حدثنا دُرُسْتُ -ابن زياد العنبري-، عن يزيد بن أبان الرَّقَاشِيِّ، به، =

وذكره أبو مسعود الدمشقي في بعض نسخ كتاب «الأطراف»[(١)]، موهماً أن ذلك في الصحاح، وكأنه غير جيد؛ لعدم سلف، ومتابع فيُنظر.

وذكر ابن وهب[(٢)] في «كتاب الأهوال»: عن عطاء بن يسار[(٣)]: أنه تلا هذه الآية ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩]، قال: يُجمعان يوم القيامة، ثم يقذفان في النار، فتكون نار الله الكبرى[(٤)].

وعن كعب الحبر[(٥)(٦)]: ((يجاء بالشمس والقمر كأنهما ثوران عقيران، فيُقذفان في النار))[(٧)].

وروى عكرمة، عن ابن عباس، عنه، تكذيب كعب في قوله، وقال: ((هذه يهودية يُريدُ إدخالها في الإسلام، الله أكرم وأجل من أن يعذب على طاعته، ألم تر إلى قوله -جل وعز-: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم: ٣٣]، يعني دؤوبهما[(٨)] في طاعته، فكيف يعذبُ عبدين أثنى الله عليهما،

=

بلفظه، وإسناده ضعيف جداً؛ لحال دُرُسْتُ، قال عنه ابن حبان: "وكان منكر الحديث جداً، يروي أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج بخبره هذا، انتهى، وذكر هذا الحديث، والله أعلم. يُنظر: المجروحون (١/٢٩٣).

(١) ممن عزا ما جاء عند أبي مسعود الدمشقي في بعض نسخ أطرافه زيادة لفظة: ((في النار)): ابن الملقن، وبدر الدين الدَّمَامِيني، وغيرهما. يُنظر: التوضيح (١٩/٤٠)، ومصابيح الجامع (٧/٤٥).

(٢) (ابن وهب): هو عبد الله الفهري، والله أعلم.

(٣) هو: عطاء بن يسار، الهلالي، المدني، ويُكنى بأبي محمد، والمتوفى سنة: (٩٤هـ)، وقيل غير ذلك، وروى عن: زيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس ﷺ، وغيرهما، وروى عنه: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وصفوان بن سليم، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر ﷺ: "ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الجرح والتعديل (٦/٣٣٨: ١٨٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/١٢٥- ١٢٨: ٣٩٤٦)، والتقريب ص: (٣٩٢: ٤٦٠٥).

(٤) ما وقفتُ عليه: هو ما أخرجه ابن وهب في تفسيره (١/١١٥، ١١٦: ٢٦٤)، قال: وأخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي شيبة الكوفي، عن زيد بن أسلم، عن **عطاء بن يسار**، به، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لحال أبي شيبة الكوفي، وثقه أبو داود، وقال عنه ابن حبان: "يروي المقاطيع"اهـ، وقال الذهبي: "يغرب"اهـ، وقال ابن حجر: "مقبول"اهـ.
يُنظر: الثقات (٨/٢٦١)، والكاشف (١/٤٤٠: ١٩٢٠)، والتقريب ص: (٢٣٨: ٢٣٥١).

(٥) كذا في المخطوط، وعند الطبري أيضاً، والمراد: الأحبار كما في ترجمته، والله أعلم. تاريخ الطبري (١/٦٥).

(٦) هو: كعب بن ماتع الحِمْيَرِي، والمعروف بكعب الأحبار، ويُكنى بأبي إسحاق، والمتوفى سنة: (٣٤هـ)، وقيل غير ذلك، كان من يهود اليمن، روى عن: عمر، وصهيب -رضي الله عنهما-، وغيرهما، وروى عنه: ابن عباس -رضي الله عنهما-، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما، وهو كما قال عنه ابن حجر: ثقة، مخضرم، والله أعلم. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٤/١٩٠)، والتقريب ص: (٤٦١: ٥٦٤٨)، والتهذيب (٨/٣٩٣: ٧٩٥).

(٧) هذا القول عن كعب جزء من الأثر الذي أخرجه الطبري (١/٦٥)، وسيذكرها الحافظ مُغْلَطاي بعده مباشرة، وسأذكر تخريجه في نهاية هذا الأثر، بإذن الله ﷻ.

(٨) (دءوبهما): جدهما، وتعبهما، وملازمتهما من غير فتور، والله أعلم. يُنظر: الإفصاح (١/١٢٧).

ثم حدث عن رسول الله ﷺ حديثًا فيه: ((إن الله لما أَبْرَمَ[(١)] خلقه، فلم يَبقَ من خلقه غير آدم، خلق الشمسَ من نُور عرشه، [فأما ما كان][(٢)] في سابق علمه أنه يدعها شمساً فإنه خلقها، [١٨٤/أ] مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها، وأما ما كان في علمه أنه يطمسها [ويحولها][(٣)] قمراً، فإنه دون الشمس في العظم، ولكن إنما يُرى صِغرهما من شدة ارتفاع السماء، فلو ترك الله الشمسَ والقمر كما كان خلقهما، لم يكن يُعرف الليل من النهار، ولا النهارُ من الليل، فأرسَل جبريلَ فأمَرَّ جناحه على وجه القمر -وهو يومئذ شمس- ثلاث مرات فطمسَ عنه الضوء، وبقي فيه النور، فالسوادُ الذي ترونه في القمر شبه الخطوط، فهو أثر المحو، ثُم خلق للشمس عجلة[(٤)] من ضوء نور العرش، لها ثلاثمائة وستون عُروة[(٥)]، ووكل بها ثلاثمائة وستين ملكاً، كل ملك مُعلق بعرُوة من تلك العُرى، ووكل بالقمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكاً كالشمس، وخلق لهما مشارقَ ومغاربَ في قطري الأرض، وكنفي[(٦)] السماء ثمانين ومائة عين في المغرب طينة سوداء، وثمانين ومائة عين [في المشرق][(٧)] مثل ذلك، طينة سَودَاء تَفورُ غليًا كغلي القدر، فكل يوم، وكل ليلة لها مطلع جديد، ومغرب جديد، وخلق الله مَجْرَى دون السماء[(٨)]، بمقدار ثلاث فراسخ[(٩)]، وهو

(١) (أبرم)، أي: أحكم، وفَرَغَ منهُ، والله أعلم. يُنظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص: (١١٦)، وشمس العلوم (٥٠٣/١).

(٢) وقع في المخطوط: "فإنما كان"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من الطبري. يُنظر: تاريخ الطبري (٦٥/١).

(٣) وقع في المخطوط: "ويسخر لها"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من الطبري، وكذا جاء عند ابن الملقن. تاريخ الطبري (٦٦/١)، والتوضيح (٤١/١٩).

(٤) (عجلة)، أي: قرص، أو طَوْق قابل للدَّوران، والجمع: عجلات، والله أعلم. يُنظر: معجم اللغة العربية (١٤٦١/٢: ٣٣٢٠ -مادة: ع ج ل).

(٥) (عروة): جمعها عُرى، وقيل غير ذلك، وهي بمعنى: الأطواق، والمقابض، وتستعار العروة لما يوثق به، ويعول عليه؛ وإنما سميت عروة لأنها تمسك وتلزمها الإصبع. يُنظر: مقاييس اللغة (٢٩٥/٤)، وأساس البلاغة (٦٤٩/١)، والمغرب في ترتيب المعرب ص: (٣١٣- مادة: ع ر و)، والإفصاح (١٠٠٥/٢).

(٦) (كنفي): أي: جوانب، ونواحٍ، والله أعلم. يُنظر: العين (٣٨١/٥- مادة: ك ن ف)، وجمهرة اللغة (٩٦٩/٢ -مادة: فكن).

(٧) وقع في المخطوط: "والمشرق"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته للسياق، والله أعلم، وأثبته من: الطبري، وكذا عند ابن الملقن. تاريخ الطبري (٦٦/١، ٦٧)، والتوضيح (٤١/١٩).

(٨) كذا في المخطوط، وعند الطبري: "وخلق الله بحراً، فجرى دون السماء"اهـ، والله أعلم. تاريخ الطبري (٦٧/١).

(٩) (فراسخ): كلمة فارسية معربة، ومفردها: فرسخ، وهو ما يُعادل ثلاثة أميال، والتي تساوي: (٥٥٤٤ م) تقريباً، والله أعلم. يُنظر: الصحاح (٤٢٨/١)، وتعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة د. عبد العزيز عزت ص: (٥٨).

[موج مكفوف](١)(٢) قائم في الهواء، لا يقطرُ قطرةً، والبحار كلها ساكنة، وذاك البحر جارٍ في سُرعة السهم، وانطلاقه في الهواء مُستويًا، كأنه حَبل ممدود، تجري الشمس والقمر، والخنس(٣) في لجته(٤)، فذلك قوله: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠]. والفلك: دوران العجلة في لُجة ذلك البَحْرِ، فلو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت كل شيء، ولو بدا القمر لافتَتن به أهل الأرض حتى يعبدُوه...

وفي آخره(٥): يُجاء بالقَمر والشمس أسودين [مكورين](٦)، تُرعَدُ فرائصُهما(٧)، فإذا كانا حيال العرش سجدا، وقالا: إلهنا قد علمت طاعَتنا لك فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا، فيقول -جل وعز-: صدقتُما، وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منه، وإني خلقتكما من نور عرشي ارجعا إليه، فيرجعان ويختلطا بنور العرش فذلك قولُه [١٨٤/ب] -جَلَ وعزَ-: ﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج:١٣]...، وفي آخره: ((أن كعبًا جاء إلى ابن عباس، واعتذر إليه، بأنه ذكر ذلك عن كِتاب دارس، وأنت تذكر عن كتاب محَفُوظ، حدثه عن سيد الأنبياء -صلوات الله عليهم وسلامه -، وسأله: أن يحدثه بالحديث؛ ليحفظه، فأعاده لَهُ، فلم يخرم(٨) حرفاً))، وفيه: فإذا أراد الله أن يبتلي الشمس والقمر، فيرى العبادُ آيةً [فيستعتبهم](٩)، خرَّت الشمسُ من العجلة، قال: فتقَع في غمر ذلك البحر، وهو الفلك، فإذا

(١) وقع في المخطوط: "برج ملفوف"، وما أثبته هو ما أراه صواباً؛ لمناسبته للسياق، والله أعلم، وأثبته من: الطبري. تاريخ الطبري (٦٧/١).

(٢) (موج مكفوف)، أي: ممنوع من الاسترسال، كما قال الفَتَّنِي، والله أعلم. مجمع بحار الأنوار (٤٢١/٤).

(٣) (الخُنَّسُ): أي النجوم، وقيل الكواكب، وقيل: الكواكب الخمسةُ -وهي: بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري- التي تجري وتَخْنُس في مجراها، حتى يخفى ضوء الشمس، وخُنُوسُها: اختفاؤها بالنهار. يُنظر: العين (١٩٩/٤-مادة: خ ن س)، وغريب الحديث (١٠٤٠/٣)، وتهذيب اللغة (٨١/٧- مادة: خ س ن).

(٤) أصل اللفظ الذي عند الطبري ﷺ: "في لجة غمر ذلك البحر"، ومعنى (لجة): الماء الكثير، ولُجة البحر تردد أمواجه، والله أعلم. يُنظر: تفسير الطبري (٦٧/١)، وتفسير السمرقندي (٥٨٤/٢)، والموسوعة القرآنية (٥٠٥/٨).

(٥) أي: آخر الحديث السابق الذي رواه ابن عباس -رضي الله عنهما-، والله أعلم.

(٦) وقع في المخطوط: "مكدرين"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، ولموافقته للفظ الحديث المتقدم على هذا الحديث، ولما ثبت عند الطبري. يُنظر: تاريخ الطبري (٧٤/١).

(٧) (فرائصهما)، مفردها: (فريصة)، وهي لحمة بين الجنب والكتف، عند منبض القلب، تفترص عند الفزع، أي ترتعد، ومعنى: (ترعد فرائصهما) أي: تضطرب من الخوف، والله أعلم. يُنظر: معالم السنن (١٦٤/١)، والميسر (٣٠١/١)، وتحفة الأبرار (٣٥٠/١).

(٨) (فلم يخرم)، أي: فلم ينقص، والله أعلم. يُنظر: شمس العلوم (١٧٧٢/٣)، ومختار الصحاح ص: (٩٠- مادة: خ ر م).

(٩) وقع في المخطوط: "فيستغيثهم"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق والمعنى، وأثبته من الطبري، وكذا جاء عند: ابن الملقن. تاريخ الطبري (٦٨/١)، والتوضيح (٤٢/١٩).

أحبَّ الله أن يعظم الآية، ويشدد تخويف العباد، وقعت الشمس كلها، فلا يبقى منها على العَجلة شيء، فذلك حين يظلم النهار، وتبدو النجُوم، وهو المنتهى من كسوفها، فإذا أراد أن يجعل آية دونَ آية وقع منها النصف، أو الثلث، أو الثلثان في الماء، ويبقى سائر ذلك على العجلة، وهو كسُوف دون كسوف، فأي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بالعجَلة فرقتين، فرقة منها: يقبلون على الشَّمس، فيجرونها نحو العجلة، والأخرى: يقبلون على العجلة فيجرونها نحو الشمس، فإذا أَخرجوها كلها، اجتمعت الملائكة كلهم، فاحتملوها حتى يَضعوها على العجلة، فيحمدون الله على ما قواهم، ويتعلقون بعُرى العجَلة، ويجرُونها في الفلك بالتسبيح، فإذا بلغوا بها المغرب أدخلوها تلك العين، فتسقط من أفق السماء في العين، قال: فإذا غربت الشمس رُفع بها من سماء إلى سماء في سُرعة طيران الملائكة، حتى يبلغ بها السماء السابعة العُليا، حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة، ويسجد معَها الموكلون بها، فإذا وصلت إلى هذه السماء، فذلك حين ينفجر الصبح، فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السمَاء، فذلك حين يَمضي النهار[١].

قال أبو جعفر[٢] في «مسنده»: وعن مجاهد: ((السواد الذي في القمر كذلك خلقه الله))[٣]، وكذا روي عن قتادة[٤]. انتهى. ليس [١٨٥/أ] من قول ابن عباس، وما أسلفنا عن غيره خلافٌ، ويُؤيد قول غيره قوله -جل وعز-: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ[٥]﴾ الآية [الأنبياء: ٩٨]، وأيضاً فليس تكويرُهما في النار عذاباً لهما، ولكنه تَبْكِيْتٌ[٦] لعبدتهما الذين عبدوهما في الدنيا؛

---

(١) أخرجه الطبري (٦٥/١- ٧٥)، من طريق أبي نعيم -عمر بن صبح-، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة قال: بينا ابن عباس ذات يوم جالس إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس، سمعت العجب من كعب الحبر، بنحوه، في سياق قصة طويلة، مع تقديم وتأخير في بعض المواضع، وإسناده ضعيف جداً؛ لحال أبي نعيم عمر بن صبح، وهو كما قال عنه ابن حجر: "متروك"اهـ، والله أعلم. يُنظر: الكاشف (٦٣/٢: ٤٠٧٤)، والتقريب ص: (٤١٤: ٤٩٢٢).

(٢) أي: الطبري، والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٥١٧/١٤)، من طريق: -يحيى بن زكريا- ابن أبي زائدة، قال ذكر -عبد الملك- بن جريج، عن مجاهد -ابن جبر-، به، بلفظه، وإسناده ضعيف؛ لأن ابن جُريج لم يُصرح بالسماع، وهو مدلس من الطبقة الثالثة، والله أعلم.

(٤) أخرجه الطبري (٧٧/١)، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد -ابن أبي عروبة-، عن قتادة -ابن دعامة-، به، بنحوه، وإسناده حسن؛ لأن فيه: بشر بن معاذ، وهو كما قال عنه ابن حجر: "صدوق"اهـ، والله أعلم. يُنظر: التقريب ص: (١٢٤: ٧٠٢).

(٥) ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ أي: حطب جهنم. تفسير مجاهد ص: (٤٧٤)، وتفسير القرطبي (٢٣٥/١).

(٦) (تَبْكِيْتُ)، أي: توبيخ، وتقريع، وتعنيف، والله أعلم. يُنظر: جمهرة اللغة (٢٥٦/١ -مادة: ب ت ك)، والصحاح (٢٤٤/١ -مادة: بكت).

ليعلموا أن عبادتهم إياهُما كانت باطلاً، وهذا كما رُوِي: ((إن الذُبابَ كلَّه في النار))[(١)]، ولا ذنب للذباب، والمعنى في ذلك: ليكون عقوبة لأهل النار، يتأذون بها، كما يتأذون بالحَيَّات وشبهها[(٢)].

قال الإسماعيلي: "وقد جعل الله -جل وعز- في النار ملائكةً، وليست تتأذى بالنار، ولا تُعذب بها، وحجارة يعذب بها أهل [النار][(٣)]، فيجوز أن يجعل الشمس والقمر عذابًا في النار لأهل النار، أو آلة من آلات التعذيب -نعوذ بالله من النار-"[(٤)].

قال الخطابي: "معنى التكوير في الشيء البسيط: لَفُّ بعضه على بعض كالثوب، ونحوه، وعند المفسرين في قوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التكوير: ١] قالوا: جُمِع ضوؤها، [وَلُفَّتْ كما تُلَفُّ][(٥)] العمامة، يقال: [كُرْتُ][(٦)] العمامة على رأسيْ، أَكُورُها كَوْراً، وكَوَّرْتُها تَكْوِيراً إذا لفقتها"[(٧)(٨)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٢: ١٣٤٣٦)، من طريق: محمد بن عمار الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور -ابن المعتمر-، عن مجاهد -ابن جبر-، عن عبيد بن عمير الليثي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بلفظه مطولاً، وهو معلول، قال الدارقطني في علله (٣٧١/٦: ٢٧٩٧): "ورواه الثوري، واختلف عنه؛ فرواه القاسم بن يزيد الجرمي، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، ووهم في موضعين. وخالفه عبد الرزاق، وإبراهيم بن خالد، روياه، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أو ابن عمر، عن النبي ﷺ، بالشك. والمحفوظ، عن الثوري؛ ما رواه الفضل بن موسى، عن الثوري، عن مجاهد، عن ابن عمر، بغير شك. ورواه أيوب بن خوط، عن ليث، فقال: عن نافع، عن ابن عمر، ووهم في قوله: عن نافع. والمحفوظ: عن ليث، عن مجاهد. حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثني إسحاق بن زريق، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أو عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: ((كل الذباب في النار، إلا النحل، فكان ينهى عن قتلهن وإحراق الطعام))"اهـ. وذكره ابن الجوزي في موضوعاته (٢٦٥/٣).

(٢) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٦/٢، ١٤٧٧)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "وأيضاً فليس تكويرهما في النار عذاباً لهما..."اهـ، إلى قوله: "...كما يتأذون بالحَيَّات وشبهها"اهـ، ونقله بنحوه، ولم ينص على نقله منه"اهـ. علل الدارقطني (٣٧١/٦: ٢٧٩٧).

(٣) وقع في المخطوط: "النهار"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته مع السياق، ويشهد لهذا ما جاء عند ابن حجر، وغيره. يُنظر: فتح الباري (٣٠٠/٦).

(٤) ممن نقل هذا القول، وعزاه للإسماعيلي: ابن الملقن وابن حجر، والعيني، والله أعلم. يُنظر: التوضيح (٤٤/١٩)، وفتح الباري (٣٠٠/٦)، وعمدة القاري (١٢٠/١٥).

(٥) وقع في المخطوط: "ولفَّ كما يُلف"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من الخطابي. أعلام الحديث (١٤٧٥/٢).

(٦) وقع في المخطوط: "كُيرت"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم؛ لمناسبته للسياق، وأثبته من الخطابي. المرجع السابق.

(٧) كذا تبين لي رسمها في المخطوط، وعند الخطابي: "لفقتها"اهـ، ومعنى: "لفقتها"، من: اللَّفْقُ، أي: الضم، يُقال: كلاهما لِفقان ما داما منضمَّين، والله أعلم. العين (١٦٥/٥- مادة: ل ف ق).

(٨) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٥/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

وفي «الموضوعات» للنقاش: عن ابن مسعود: ((تكلم ربنا بكلمتين صيَّر إحداهما شمساً، والأخرى قمَراً، وكلاهما من النور، ويعودان يوم القيامة إلى الجَنة))(١)(٢).

حديث ابن عُمر(٣) وعائشة(٤) [وأبي](٥) مسعود(٦) تقدمت في الكسُوف(٧)، وحديث ابن عباس(٨) تقدَّم في أوائل الصلاة(٩).

---

(١) لم أقف على من أخرج هذا الحديث، غير أن السيوطي عزاه لابن مردويه، فقال: "أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكلم ربنا بكلمتين ..."الحديث، والله أعلم. الدر المنثور (٧/٦٢٩).

(٢) ممن نقل هذا القول، وعزاه للنقاش: ابن الملقن. يُنظر: التوضيح (١٩/٤٤).

(٣) حديث ابن عمر ﵄، -وهو من أحاديث الباب-، أخرجه البخاري (٤/١٠٨: ٣٢٠١)، من طريق: عبد الرحمن بن القاسم، حدثه عن أبيه – القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق-، عن عبد الله بن عمر ﵄ أنه كان يخبر، عن النبي ﷺ، قال: ((إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا)).

(٤) حديث عائشة ﵂، وهو من أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٤/١٠٨: ٣٢٠٣)، من طريق: عروة -ابن الزبير-، أن عائشة ﵂، أخبرته: إن رسول الله ﷺ يوم خسفت الشمس، قام فكبر وقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: ((سمع الله لمن حمده))، وقام كما هو، فقرأ قراءة طويلة، وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجوداً طويلاً، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فقال في كسوف الشمس والقمر: ((إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة)).

(٥) وقع في المخطوط: "وابن"، وما أثبته هو ما أراه صواباً، والله أعلم، وأثبته من البخاري. يُنظر: صحيح البخاري (٤/١٠٨، ١٠٩).

(٦) حديث أبي مسعود ﵁، وهو من أحاديث الباب، أخرجه البخاري (٤/١٠٨، ١٠٩: ٣٢٠٤)، من طريق: قيس -ابن أبي حازم-، عن أبي مسعود ﵁ – عقبة بن عمرو-، عن النبي ﷺ قال: ((الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا)).

(٧) ومراد الحافظ مُغْلَطاي بالأحاديث التي تقدمت في الكسوف:

أولاً: حديث ابن عمر ﵄، هو ما أخرجه البخاري (٢/٣٤- أبواب الكسوف- باب الصلاة في كسوف الشمس: ١٠٤٢)، والله أعلم.

ثانياً: حديث عائشة ﵂، فهو ما أخرجه البخاري (٢/٣٤- أبواب الكسوف- باب الصدقة في الكسوف: ١٠٤٤)، والله أعلم.

ثالثاً: حديث أبي مسعود ﵁، فهو ما أخرجه البخاري (٢/٣٤ – أبواب الكسوف – باب الصلاة في كسوف الشمس: ١٠٤١)، والله أعلم.

(٨) حديث ابن عباس ﵄، -وهو من أحاديث الباب-، أخرجه البخاري (٤/١٠٨: ٣٢٠٢)، من طريق: عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس ﵄، قال: قال النبي ﷺ: ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله)).

(٩) لعل مراد الحافظ مُغْلَطاي بحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- المتقدم في أوائل الصلاة، ما أخرجه البخاري (١/٩٤ – كتاب الصلاة – باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد: ٤٣١)، أو (٢/٣٧ – أبواب الكسوف – باب صلاة الكسوف جماعة: ١٠٥٢)، والله أعلم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ -جَل وعَز-:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشۡرَۢا(١) بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان:٤٨]

ثم ذَكَر حديث **ابن عباس**: ((**نُصِرْتُ بِالصَّبَا**(٢)))(٣)، وقد تقدَّم في الاستسقاء(٤).

ثم قالَ(٥): **حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ**(٦)، **ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ**(٧)، **عَنْ عَطَاءٍ**(٨)، **عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ** ﷺ [١٨٥/ب] **إِذَا رَأَى مَخِيلَةً**(٩) **فِي السَّمَاءِ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ**(١٠)، **فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَّفَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ** ﷺ: ((**مَا أَدْرِي**(١١) **لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ**(١٢): ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضًا(١٣) ...﴾[الأحقاف:٢٤]))(١٤).

---

(١) علقتُ على القراءات الواردة في قوله: ﴿نُشُرًا﴾ في المقدمة ص: (٤).

(٢) (الصبا)، وهي: الريح الشرقية التي تجيء من مشرق الشمس، وهبت ريح الصبا هذه يوم الخندق على الأحزاب: -قريش وغطفان وبني قريظة، وبني النضير-، وكانت ريحاً شديدة، فقلعت خيامهم، وأراقت أوانيهم وقدورهم، فألقي في قلوبهم الخوف فهربوا، وكانت معجزة لرسول الله ﷺ، وفضلاً من الله ﷻ على المسلمين. يُنظر: المفاتيح (٣٧٤/٢، ٣٧٥)، والكواكب الدراري (٣٢/١٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٣/٢- أبواب الاستسقاء- باب قول النبي ﷺ: نصرت بالصبا: ١٠٣٥)، ومسلم (٦١٧/٢ -كتاب صلاة الاستسقاء - باب في ريح الصبا والدبور: ٩٠٠).

(٤) ومراد الحافظ مُغْلَطاي بالحديث الذي تقدم في الاستسقاء، فهو الحديث المتقدم، والذي أشرت إليه في التخريج برقم: (١٠٣٥)، والله أعلم.

(٥) أي: البخاري، والله أعلم.

(٦) هو: الحنظلي، مكي بن إبراهيم، والله أعلم. يُنظر: التعديل والتجريح (٧٤٨/٢: ٦٨٦).

(٧) هو: عبد الملك بن جريج، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (٩٠٤/٢: ٩٦٦).

(٨) هو: ابن أبي رباح، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق (١٠٠١/٣: ١١٤٥).

(٩) (مخيلة)، جمعها: مَخَايِل، وسيأتي ذكر الحافظ مُغْلَطاي ﵀ لمعناها ص: (٥٥). غريب الحديث لأبي عبيد (٤٤٧/١)، ولسان العرب (٢٢٧/١١).

(١٠) تغير وجهه ﷺ خوفاً من أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة، والله أعلم. يُنظر: الكواكب الدراري (١٦٢/١٣)، واللامع الصبيح (٢٩٥/٩).

(١١) قال القسطلاني: "(ما) ولأبي ذر: (وما أدري)"اهـ. إرشاد الساري (٢٦٢/٥).

(١٢) (قال قوم): هم عاد قوم هود ؈، والله أعلم. يُنظر: المرجع السابق.

(١٣) (عارضاً): أي السحاب، وسُمِّي بذلك؛ لأنه يبدو في عرض السماء، والله أعلم. تفسير الطبري (١٥٦/٢١)، وتفسير القرطبي (٢٠٥/١٦).

(١٤) رواية البخاري (١٠٩/٤-كتاب بدء الخلق- باب ما جآء في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [الفرقان:٤٨]: ٣٢٠٦)، وأخرجه مسلم (٦١٦/٢ -كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر: ٨٩٩).

وفي موضع آخر: رواه البخاري، عن سليمان[١]، أيضاً عن عائشة: ((وعنده ما يُؤمنني أن يكون فيه عذاب؟))[٢].

وَفي كِتَاب النسائي: إذا رأى مَخِيلَة: يعني الغيم[٣].

وعن الدَّاوُدِي: المخِيلَة: سحاب، وريح متغيرة على غير ما يُعهد[٤].

وعند الهَروي: جاء في التفسير: أمطرنا في الرحمة، ومُطِرنا في العذاب[٥]، وكلام العرب: مطرت السماء من المطر[٦].

وعند أبي ذر: فإذا أَمْطَرت[٧].

وزعم عياض: أن المفسرين وجَدُوا في القرآن في مواضع بالألف، والصحيح أنهما بمعنى، ألا تراهم قالوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[الأحقاف:٢٤]، وإنما ظنوه مَطر رحمة، فقيل لهم: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ﴾[الأحقاف:٢٤][٨].

---

(١) هو: سليمان بن يسار.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣/٦- كتاب تفسير القرآن- ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ [الأحقاف:٢٤]: ٤٨٢٩).

(٣) يُنظر: السنن الكبرى (٣٢٥/٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله مختصراً، والله أعلم.

(٤) ممن عزا هذا القول للدَّاوُدِي ابن الملقن، والله أعلم. التوضيح (٤٩/١٩).

(٥) كذا لفظها في المخطوط، وعند ابن الملقن أيضاً، وما جاء عند الهروي: "أمطرنا في العذاب، ومطرنا في الرحمة"اهـ، والصواب ما جاء عند الهروي، وجاء في موضع آخر عند ابن الملقن: "أمطرنا في العذاب، ومطرنا في الرحمة"اهـ، وربما يعود هذا للناسخ عند الحافظ مُغْلَطاي، وموافقة ابن الملقن له من باب السهو، والله أعلم، ويشهد لصحة استخدام: "أمطرنا في العذاب"، قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الأعراف:٨٤]، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الحِجر:٧٤]، وما أخرج البخاري (١٦٩/١-كتاب الأذان- باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم: ٨٤٦)، عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، في حديث قال فيه: ((مطرنا بفضل الله ورحمته))، وكل هذا، وغيره يدل على صواب ما جاء عند الهروي، والله أعلم.

(٦) يُنظر: الغريبين في القرآن والحديث (١٧٥٨/٦، ١٧٥٩)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بنحوه، والله أعلم.

(٧) (أمطرت): قال ابن الملقن ﷺ: "وعند أبي ذر بإسقاط الألف"اهـ، وقال ابن حجر ﷺ: "قوله: (إذا مُطِرَتْ): كذا لأبي ذر من الثلاثي، وللباقين: (أمطرت) من الرباعي، وهما بمعنى عند الجمهور"اهـ، وقال العيني: "قوله: (مطرَت) بلا ألف من الثلاثي المجرد رواية أبي ذر، وعند البقية: (إذا أمطرت) بالألف، من الثلاثي المزيد فيه"اهـ، والله أعلم.

صحيح البخاري (٣٢/٢)، والتوضيح (٤٩/١٩)، وفتح الباري (٥١٨/٢)، وعمدة القاري (٥٢/٧).

(٨) يُنظر: إكمال المعلم (٣٢٠/٣)، ومشارق الأنوار (٣٧٨/١-مادة: م ط ر).

وقوله: ((**سُرِّيَ عَنْهُ**))، أي: كشِف عنه مَا خامره[(١)] من الوجل[(٢)]، يقالُ: سروت الجُلَ[(٣)] عن الفرس إذا نزعته عنه[(٤)].

وقوله: ((ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب)): قال ابن العَربي: "كيف يلتئم هذا، مع قوله -جل وعز-: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣]؟.

والجوابُ: أن الآية قبل الحديث، لأن الآية كرامة لسيدنا رسول الله ﷺ، ودرجة رفيعة لا تُحط بعد أن رفعت، فإن الله لم يُعذب أسلافهم؛ لكونه ﷺ في أصلابهم، ولم يعذبهم لحرمة وجودِه فيهم، ولم يعذبهم وهم يستغفرون بعد ذهاب نبيّهم ﷺ"[(٥)]، انتهى كلامه، وفيه نظر: من حيث قوله: إن الآية قبل الحديث، ولو قال: بَعد الحديث لكان حسناً. وأما قوله: فلا وجه له: قال ابن العربي: "وقالت الصوفية: وكما أن كون سيدنا رسول الله ﷺ بين أظهرهم مُنعَ من عذابهم فالإيمان [١٨٦/أ] الذي في القلوب أيضاً يمنع من تعذيب أبدانهم"[(٦)]، وَالله تعالى أعلم.

---

(١) (خامره)، أي: خالطه، والله أعلم. يُنظر: المحكم والمحيط (١٨٥/٥- مادة: خ م ر)، ومشارق الأنوار (٢٤٠/١- مادة: خ م ر).

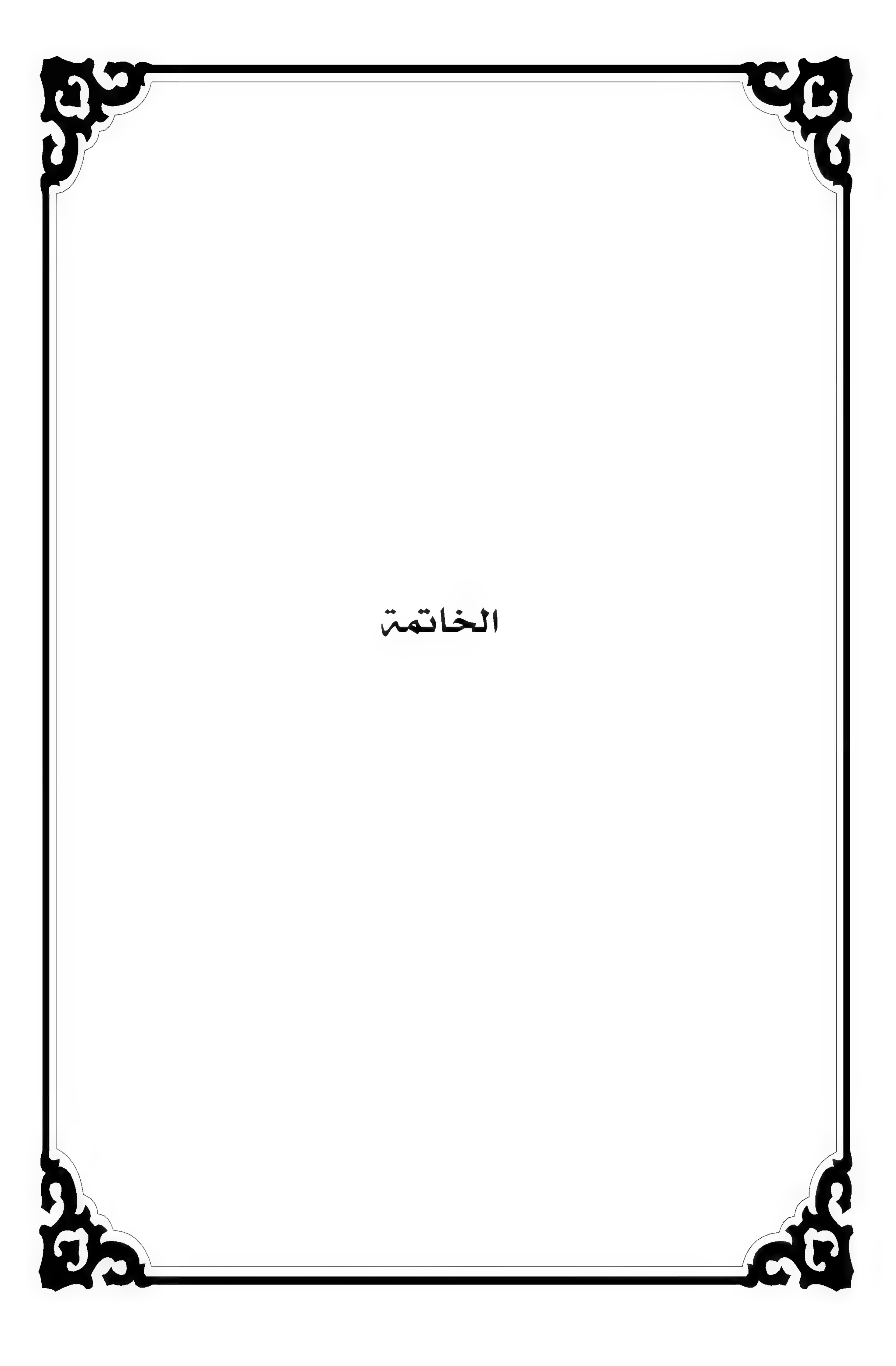
(٢) (الوَجَل)، أي: الخوف، والله أعلم. العين (١٨٢/٦)، وتهذيب اللغة (١٣٠/١١).

(٣) (الجل): الغطاء، وجمعه: جلال. يُنظر: عمدة القاري (٩٤/٢).

(٤) يُنظر: أعلام الحديث (١٤٧٨/٢)، من قول الحافظ مُغْلَطاي: "أي كشف عنه..."اهـ، إلى قوله: "...نزعته عنه"اهـ، ونقله بمثله مختصراً، ولم يعزوه إليه، والله أعلم.

(٥) يُنظر: عارضة الأحوذي (١٦١/١، ١٦٢)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.

(٦) يُنظر: المرجع السابق (١٦٢/١)، ونقله الحافظ مُغْلَطاي بمثله، والله أعلم.



الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبي الهدى، وخير الورى، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى.

أما بعد

فبحمد الله انتهيتُ من دراستي وتحقيقي للجزء المقرر عليَّ من كتاب «التلويح» للحافظ مُغْلَطاي بن قَلِيج، والمتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، وأختم بحثي بذكر أهم النتائج، والتوصيات.

- **أولاً: أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث:**

١- إثبات تسمية شرح الحافظ مُغْلَطاي لصحيح البخاري بـ: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح»، وهذا منصوص عليه في بعض الألواح التي حققتها.

٢- من أبرز ما تميز به شرح الحافظ مُغْلَطاي كثرة الموارد التي ينقل منها، التي زادت عن: (١٥٤مورداً).

٣- اختلاف منهج الحافظ مُغْلَطاي في نقله من موارده، فتارة يُقل منه، وتارة يُكثر، وتارة يُصرح باسم المورد، وتارة يخفيه، وقد يكون نقله مباشر من المورد، وأخرى بواسطة.

٤- تأثير «التلويح» على شُراح الحديث بعده.

٥- استخدامه رموزاً لها دلالاتها؛ كالرمزين: (ح)، و (ـه).

٦- يُخرِّج الحافظ مُغْلَطاي الحديث بسنده إلى المصنف أحياناً، وأحياناً بذكر الإسناد كما ورد في الكتاب الذي عنده، وأحياناً يكتفي بذكر جزء من الإسناد، وتارة يذكر راوي الحديث فقط، وتارة يقصر على ذكر الحديث فقط.

٧- إشارته في أكثر من موضع إلى الفروق بين نسخ البخاري.

٨- عدم التزام الحافظ مُغْلَطاي بتخريجه للأحاديث التي أسانيدها صحيحة في شرحه، بل يُخرج ما دون ذلك؛ كالتي أسانيدها حسنة، وضعيفة، بل ومتروكة.

٩- تخريجه أحياناً للمعلقات التي عند البخاري، بذكرها موصولة.

١٠- قد يحكم على أسانيد الحديث تارة، ويبين درجة الحديث، وقد لا يذكر حكمه عليها تارة أخرى.

١١- يذكر حكم الأئمة على الحديث أحياناً، وقد يتعقبهم، وقد لا يتعقبهم.

١٢- إيراده عدداً من أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي الواحد في بعض المواضع.

١٣- اهتمامه بذكر المسائل الفقهية دون التعصب لمذهبه، كبيانه حكم التكني بأبي القاسم، والتسمي بمحمد.

١٤- اهتمامه بنقل فقه السلف الصالح ﭬ في بعض المسائل الفقهية.

١٥- يُعدّ «التلويح» مصدراً لكثير من الكتب المفقودة.

١٦- تنوع المصادر التي اعتمد عليها الحافظ مُغْلَطاي في كتاب «التلويح»، فكانت في فنون شتى، ومنها: كتب التفاسير، وعلوم القرآن، والمتون والشروح الحديثية، والعلل والسؤالات، وكتب الغريب، واللغة والأدب، والفقه، والسيرة، والتاريخ، والأنساب، والتراجم والطبقات، وغيرها.

١٧- كثرة النقول، فيُعد كتاب «التلويح» بمثابة الموسوعة الشاملة التي جمعت كثيراً من الأقوال عن عدد كبير من جهابذة العلماء ممن تقدم على الحافظ مُغْلَطاي.

١٨- اهتمامه بذكر الأقوال التي قيلت في تحديد الراوي؛ كذكره للأقوال التي قيلت فيمن هي: خولة الأنصارية ﭫ، وكنيتها.

١٩- يجمع عدداً من الأحاديث في موضوع واحد، ويذكر الأقوال التي قيلت فيها؛ كذكره للأقوال التي قيلت في رد الشمس.

- **أهم التوصيات التي خرجتُ بها بعد هذا البحث:**

- الحرص على البحث الجاد عن المخطوطات التي لم تُحقق في المراكز الخاصة بها، والعمل على إخراجها إلى النور.
- أن تُشكل لجنة علمية دائمة في كل جامعة من جامعات المملكة العربية السعودية خاصة بالمخطوطات، مع العناية بها، وعدم حصر ذلك على مراكز محددة للمخطوطات.
- أن تتبنى كل جامعة تحقيق ما تجده من مخطوطات لكتب يغلب على الظن أنها مفقودة، وتوزعها بين باحثيها وباحثاتها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه كرسائل علمية، وعدم بعثرة الموضوع في عدد من الجامعات؛ مما قد يؤدي إلى شتات العمل.
- متابعة مراكز المخطوطات التي تم العثور فيها على أجزاء من مخطوط «التلويح»؛ فلعلها تكون فاتحة خير في إيجاد ما بقي من الأجزاء المفقودة.
- أن تستمر اللجنة القائمة على مشروع تحقيق «التلويح» -وفقها الله-، بجامعة الملك سعود، قسم الدراسات الإسلامية، مسار الحديث وعلومه فيما تقوم به من جهود عظيمة لتصل إلى طباعة: «التلويح» بعد فراغ الباحثين والباحثات من تحقيقه.

وختاماً: أسأل الله العلي القدير أن يجعل كل حرف سطرته حجة لي لا حجة علي، وأن يجعله علماً نافعاً خالصاً لوجهه الكريم، وهذا جهد مُقل، وعمل بشري، فما كان فيه من صواب

فبفضل من الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن تقصيري، وحسبي أني اجتهدت، والله أسأله القبول.

وإن تجـــد عيبـــاً فســـد الخلـــلا فجـــل مـــن لا عيـــب فيـــه وعـــلا

والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه...

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك...

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة.

فهرس الأحاديث الشريفة.

فهرس الآثار.

فهرس الأعلام والرواة.

فهرس الكلمات الغريبة.

فهرس القبائل.

فهرس الفرق.

فهرس الأماكن.

فهرس الأبيات الشعرية.

فهرس موا رد الحافظ مُغْلَطاي في شرحه.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	رقمها	رقم الصفحة
١٤- سورة إبراهيم		
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ﴾	[٧]	٢٥
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾	[٣٣]	٤٤٤
١٨، الكهف		
﴿هَشِيمًا﴾	[٤٥]	٤٣٣
٢٠- سورة طه		
﴿فِى كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾	[٥٢]	٦٦، ٤٢٥
٢١- سورة الأنبياء		
﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾	[٩٨]	٤٤٧
٢٥- سورة الفرقان		
﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ... ﴾	[٤٨]	أ، ٤، ٥، ١٨، ٤٥٠
٣٠- سورة الروم		
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ... ﴾	[٢٧]	١٧، ٤١٤، ٤١٥
٣٦- سورة يس		
﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ... ﴾	[٣٨]	٤٣٩
﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	[٤٠]	٤٤٦
٤١- سورة فصلت		
﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾	[١٢]	٤٢٤
٤٦- سورة الأحقاف		
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ... ﴾	[٢٤]	٤٥٠، ٤٥١

الآيــــة	رقمها	رقم الصفحة
٥٥- سورة الرحمن		
﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥﴾	[٥]	٤٣٦، ٤٣٧
٥٨- سورة المجادلة		
﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ...﴾	[١١]	٤
﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ﴾	[٢١]	٦٦، ٤٢٥
٦٧- سورة الملك		
﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾	[٥]	٤٢٨
٧١- سورة نوح		
﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا﴾	[١٦]	٤٣٣
٧٥- سورة القيامة		
﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾	[٩]	٤٤٤
٧٨- سورة النبأ		
﴿ أَلۡفَافًا﴾	[١٦]	٤٣٣
٨١- سورة التكوير		
﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾	[١]	٤٣٨، ٤٤٨
٨٥- سورة البروج		
﴿يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ﴾	[١٣]	٤٤٦
١١٤- سورة الناس		
﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾	[١]	٣٨٩

فهرس الأحاديث الشريفة

م	الحديث	الصفحة
١.	«أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ»	٣٧٨
٢.	«أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا...»	٤٣٩
٣.	«اتقوا الله في القبط»	٣٥١
٤.	«اتَّهِمُوا آراءكم، -وفي لفظ: اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ-، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، فَلَو أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ»	٤٠٥
٥.	«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ...»	٢٣٧
٦.	«احتجم النبي ﷺ تحتَ كتفِه اليُسرى، من الشاة التي أكل يوم خَيْبر»	٣٧١
٧.	«احتجم على قرنِه بعدما سُم»	٣٧١
٨.	«احتجم ﷺ يومئذ على الكاهل»	٣٧٠
٩.	«أخشى عليكم أن تُبسَط عليكم الدُنيا»	٣٣٥
١٠.	«أدخل كلبي؟ من صغر القُبة»	٣٩٢
١١.	«إذا التقى الرجلان فلا سلبَ له، إنما النفل قبل أو بعد»	٢٦٢
١٢.	«إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل، والمقتول في النار»	٢٣٠
١٣.	«إِذَا قَالَ مترس، فقد آمَنَهُ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ»	٣٧٨
١٤.	«استوصوا بالأُدْم الجعد، ثم أغمى عليه الثانية، ثم أفاق فقال مثل ذلك، ثم أغمى عليه الثالثة...»	٣٤٨
١٥.	«استوصوا بالقبط، فإنكم ستجدُونهم [نعم] الأعوان»	٣٥٢
١٦.	«أشعرتِ أن الله أفتاني فيما فيه شِفَائي، أتاني رجلان فقعَد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل؟...»	٣٨٤
١٧.	«أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب»	٣٢٠
١٨.	«أصَاب رَسول الله ﷺ سَبْياً، فذهبْتُ أنا وأختي فاطمة نشكوا إليه ما نحن	١٧٨

م	الحديـــث	الصفحة
	فيه...»	
١٩.	«أطعم أهلك من سَمين مالك ...»	٢٩٣
٢٠.	«أعطت سيدنا رسول الله ﷺ عِذَاقًا»	٢٢٢
٢١.	«أعطت سيدنا رسول الله ﷺ نخلةً»	٢٢٢
٢٢.	«أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ»	٣٥٩
٢٣.	«اكسروا القدور...»	٣٠٣
٢٤.	«إلا من قتل نفساً معاهدة، لها ذمة الله، وذمة رسوله، فقد أخْفَر بذمة الله»	٣٥٦
٢٥.	«أُمر بها فقُتلت»	٣٧١
٢٦.	«أمرنا رسول الله ﷺ يوم خَيْبَر أن نُلقي الحمر الأهلية نيئةً، ونضيجة، ثم أُمرنا بها بعدَ ذلك»	٢٩١
٢٧.	«امرؤ القيس صاحبُ لواء الشعراء»	٤١٢
٢٨.	«أن [ابني] عفراء [قتلاه]»	٢٥٦
٢٩.	«إن ابنتي فاطمة جاءتك تلتمسك...»	١٧٩
٣٠.	«أن ابني عفراء ضرباه حتى برد»	٢٥٦
٣١.	«أن ابني عفراء ضرباه حتى برك»	٢٦٥
٣٢.	«أن أَكْفِئُوا القدُور، وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا...»	٢٨٧
٣٣.	«إن الذُبابَ كلَّه في النار»	٤٤٨
٣٤.	«أن الشمس والقمر ثوران عَقِيرَانِ في النار»	٤٤٣
٣٥.	«إن الشمسَ والقمر ثوران يُكوَّرانِ في النار يوم القيامة»	٤٤٣
٣٦.	«أن الصدقة لا تحل لآل محمد»	١٤٨
٣٧.	«إن الله -تعالى- يرسل ملك الروم، وهو الخامس من آل هرقل، يقال له: ضُمارة فيرغب إلى المهدي في الصلح...»	٣٩٧
٣٨.	«إن الله لما أَبرَمَ خلقه، فلم يَبقَ من خلقه غير آدم، خلق الشمسَ من نُور عرشه، فإنما كان في سابق علمه أنه يدعها شمساً فإنه خلقها...»	٤٤٥
٣٩.	«أن النبي احتجم، وهو محرم من أَكْلِةٍ أكلها من شاة مَسمَومَة»	٣٦٦
٤٠.	«أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر، وأن عمر أخذها من مجوس السَواد، وأن عمر أخذها من البَرْبَرْ»	٣١٨

م	الحديــث	الصفحة
٤١.	«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ...»	٢١٧
٤٢.	«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ»	٣٨٤
٤٣.	«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: لَوْ كَانَ المطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ»	٢٤٣
٤٤.	«أن أم بشر دخلت على النبي في وَجعه الذي قبض فيه، فقالت: ما تَتهِمُ على نفسك؟...»	٣٦٧
٤٥.	«إن أنا إلا خازنٌ، أضَعُ حيث أُمرت»	١٨٦
٤٦.	«أن جيشًا غَنمُوا في زمان رسول الله ﷺ طعاماً، وعسلاً، فلم يؤخذ منهم الخمس»	٢٨٦
٤٧.	«أن خيبر كانت غنائمها لأهل الحديبية خاصةً»	٢٣٩
٤٨.	«أن دون أن تضع الحرب أوزارها خلالاً ستًّا، أولها: موتي، وفتح بيت المقدس، ثم فئتان دعواهما واحدة...»	٣٩٨
٤٩.	«إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ»	١٨٧
٥٠.	«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ، أَوْ بِسَبْيٍ، فَقَسَمَهُ بِهَذَا»	٢٧٥
٥١.	«أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجُوس هجر...»	٣١٤
٥٢.	«أن رسولَ الله ﷺ أمر الشمسَ فتأخرت ساعة من نهار»	٢٠٩
٥٣.	«أن رسول الله ﷺ أمره أن يأخذ من كل حالِم ديناراً»	٣٣٦
٥٤.	«أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن يُخرج اليهود مِن جَزيرة العرب، وقال: الله الله في قِبْط مصر»	٣٤٧
٥٥.	«أن رَسول الله ﷺ نهى أن يجمعَ أحَد بين اسمه وَكنيته، ويسمي محمد أَبا القاسم»	١٩٢
٥٦.	«أن سيدنا رسول الله ﷺ لما أجهز عليه ابن مسعود نفله سيفه»	٢٦٠
٥٧.	«أن سيدنا رسول الله ﷺ نام على فخذ علي بن أبي طالب، بَعد العصر فلم يُحركه علي حتى غابَت الشمس...»	٢٠٥
٥٨.	«إن شئتم قسمتُ أموال بني النضير بينكم وبين المهاجرين، وأقمتم على مواساتكم التي كنتم آسيتم بها المهاجرين، وإن شئتم أعطيتها للمهاجرين دونكم»	٢٢٢
٥٩.	«أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ	١٧٥

م	الحديــث	الصفحة
٨١.	«بلغني أن رجالاً منكم يطلبون العلج، حتى إذا اشتد في الجبل...»	٣٧٩
٨٢.	«بين الملحمة، وفتح المدينة ست سنين، ويخرج الدجال في السابعة»	٣٩٦
٨٣.	«بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، فتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا...»	٢٥٣
٨٤.	«بينما رسول الله ﷺ يُقَسِّم غنيمة بالجعرانة، إذ قال له رجل: اعدل، فقال له: لقد شقيت إن لم أعدل»	٢٤٠
٨٥.	«تسمون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم»	١٩٥
٨٦.	«تُكرى، ولا تُباع»	٣٦٢
٨٧.	«تكلم ربنا بكلمتين صيَّر إحداهما شمساً، والأخرى قمَراً، وكلاهما من النور، ويعودان يوم القيامة إلى الجنة»	٤٤٩
٨٨.	«تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ»	١٦١
٨٩.	«جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ»	٤١٧
٩٠.	«حُبس رسول الله ﷺ عن عائشة خاصةً سنة، حتى أنكر بصره»	٣٨٨
٩١.	«حُبِسَ رسول الله ﷺ عن عائشة سنَةً، فبينا هو نائم أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه...»	٣٨٨
٩٢.	«حتى أنه كان يخيل إليه أنه كان يأتي النساء، ولا يَأْتِيهِنَّ»	٣٨٦
٩٣.	«حين نادى رَجلٌ: يا أبا القاسم، فالتفت ﷺ، فقال الرجل: لم أعنك»	١٩٠
٩٤.	«خَصَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا الفيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ»	١٥٥
٩٥.	«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وعقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا...»	٤١٦
٩٦.	«دفعها إلى أولياء بشر فقتلوها»	٣٧٢
٩٧.	«سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، فقال: أليسَ ترعى الكَلأَ، وتأكل الشَجر؟، قال: بَلى، قال: فأصِب من لحُومها»	٣٠١
٩٨.	«سبعة لا مولى لهم إلا الله: قريش، والأنصار، وجُهَيْنَة، ومُزَيْنَة، وأَسْلَم، وأَشْجَع، وغِفَار»	٢٤٢
٩٩.	«ستُصَالِحُكم الروم صلحاً آمناً، ثم تغزون [أنتم] وهم غزواً فَتُنْصرون، وتَغنمون،	٣٩٤

م	الحديــث	الصفحة
	ثم تنصرفون، حتى [تنزلوا] بمَرْجٍ ذِى تُلُولٍ...»	
١٠٠.	«سَحَرَ يهود من زُرَيْق رسول الله ﷺ، فجعلوه في بئر حتى كاد رسول الله ﷺ أن ينكرَ بَصره، ثم دله الله -جل وعز- على ما صنعوا...»	٣٨٧
١٠١.	«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْنُوا بِكُنْيَتِي»	١٨٣، ١٨٤
١٠٢.	«سُنُّوا بهم سُنة أهل الكتاب»	٣٣٣، ٣٣٩
١٠٣.	«الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ»	٤٤٣
١٠٤.	«طعامكم يُبارك لكم فيه»	١٦٣
١٠٥.	«غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ -صلوات الله عليهم وسلامه- فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا...»	٢٠٣
١٠٦.	«غير ناكحي نسائهم، ولا آكلي ذبائحهم»	٣٢٣
١٠٧.	«فأخبرنا بأهل الجنة، وما يعملون؟ وبأهل النار، وما يعملون؟»	٤٢١
١٠٨.	«فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ»	٢٨٢
١٠٩.	«فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد»	٢٦٦
١١٠.	«فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المجُوسِ»	٣٣٩
١١١.	«فلعل طِبًّا أصابه، ثم نشره...»	٣٨٩
١١٢.	«فوجدت عنده خُدَّاماً فاستحيت»	١٧٥
١١٣.	«فيمن أعتق شِقْصًا له في عَبد»	٢٤٧
١١٤.	«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ...»	١٦٤
١١٥.	«قتل الله أبا جهل»	٢٦٤
١١٦.	«قتلها وصلبهَا»	٣٧١
١١٧.	«قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ..»	٢١٨
١١٨.	«كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلاَتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ، وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ»	٢٢١
١١٩.	«كَانَ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ...»	٤٥٠
١٢٠.	«كانت للنبي ﷺ ثلاث صَفايا: بنو النضير وَخَيبَر، وفَدك، فأما بنو النضير: فكانت حُبساً لنوائبه، وأما فَدك: فكانت حبساً لأبناء السّبيل...»	١٥٢
١٢١.	«كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ،	٢٨٥

م	الحديــث	الصفحة
	فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ»	
١٢٢.	«كُنا مع النبي ﷺ بخيبر يأتي أحدنا إلى الطعام من الغنيمة، فيأخذ منه حاجته»	٢٨٨
١٢٣.	«كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا العَسَلَ وَالعِنَبَ، فَنَأْكُلُهُ وَلاَ نَرْفَعُهُ»	٢٨٥، ٢٨٦
١٢٤.	«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا؟»	٤٠١، ٤٠٣
١٢٥.	«لا أخدمكما، وأدع أهل الصفة يَطوُون جُوعاً، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعه فأنفقه عَليهم»	١٨٠
١٢٦.	«لا تَحلُ الصدقة لآل محمد»	١٥٨
١٢٧.	«لا تسألوا عن النجوم...»	٤٢٩
١٢٨.	«لا تصلحُ قِبلَتانِ في الأرض»	٣٦١
١٢٩.	«لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»	١٣٧، ١٤٤، ١٤٧
١٣٠.	«لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ... وإِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَام...»	٤٠٩
١٣١.	«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»	٢٥
١٣٢.	«لأن يهدي الله بك رَجُلًا واحدًا، أحب إليك من حُمْر النَّعَم»	٤٠٧
١٣٣.	«لقد أوتي مزمارًا من مزامير آل داود»	١٨٠
١٣٤.	«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَآءٌ»	٤٠٨، ٤١١
١٣٥.	«للسائل حقٌ، وإن جاء على فرس»	٣٥٧
١٣٦.	«لم يبقَ من مالِنا شيءٌ إلا الحُمر الأهلية...»	٣٠٠
١٣٧.	«لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حُنينٍ، قسم في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصارَ شيئاً...»	٢٧١
١٣٨.	«لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ...»	٣٦٤
١٣٩.	«لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَه فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»	٤٢٤
١٤٠.	«لما قفلنَا من حُنينٍ، سأل عمر عن: نذر»	٢٧٢
١٤١.	«لما نادَى المنادي قُلنا حرمها تحريم ماذا؟ فتحدثنا بيننا، فقلنا حَرَّمَها البتة، أو حرمَها من أجل أنها لم تُخمس»	٢٩١

م	الحديـــث	الصفحة
١٤٢.	«لما نزلت هذه الآية ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ... ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاها فدك»	١٤١
١٤٣.	«الله الله في أهل الذمة، أهل المَدَرَة السوداء...»	٣٥٢
١٤٤.	«لو غيرَ أَكَّارٍ قتلني»	٢٦٦
١٤٥.	«مَا تَرَكَ إِلَّا سِلاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً»	١٦٢
١٤٦.	«مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ومَؤُنَة عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ»	١٥٠، ١٦٤
١٤٧.	«ما حملك على هذا؟، قالت: قتلت أبي، وعمي، وزوجي، وأخي»	٣٦٩
١٤٨.	«ما كان حَاجتك أمس إلى آل محمد؟، فسكتت مرتينَ، فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله، بَلغنا أنَّه أتاك رقيق أو خَدم»	١٧٩
١٤٩.	«مازالت أكلة خيبر تعادُّني حتى الآن»	٣٧٥
١٥٠.	«المجوسُ أهل كتاب، وقد أخذ النبي ﷺ الجزيةَ من مجوس أهل هجر»	٣١٧
١٥١.	«مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ»	١٥٣
١٥٢.	«الملحمة الكبرى، وفتح القُسْطَنْطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر»	٣٩٦
١٥٣.	«مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ»	١٤٠
١٥٤.	«من آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة»	٣٥٧
١٥٥.	«من بشَّرني بخروج آذار بشرته بالجنة»	٣٥٧
١٥٦.	«من قتل قتيلاً فله سلبُه»	٢٥٩، ٢٦٢
١٥٧.	«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخُذ دابةً من المغنم فيركبها، حتى إذا أعجَفها ردها إلى المغانم»	٢٨٩
١٥٨.	«من يعلم لي خبر أبي جَهل»	٢٦٤
١٥٩.	«مَنَعَتِ العراق درهمَها، وقفيزَها، ومنعَت الشام مُدّيهَا، ودينارها، ومنعَت مصر إردبها ودينارها...»	٤٠٣
١٦٠.	«نحرُكم يوم فطركم»	٣٥٧
١٦١.	«نحن معاشر الأنبياء لا نورث»	١٤٤
١٦٢.	«نُصِرْتُ بِالصَّبَا»	٤٥٠
١٦٣.	«نهاني ﷺ عن النظر في النجُوم»	٤٢٩
١٦٤.	«وإن ريحها ليُوجد من سبعين عاماً»	٣٥٦

م	الحديث	الصفحة
١٦٥.	«وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى رِحَالِكُمْ»	٢٨٢
١٦٦.	«وَرهن درعه عند يهودي»	١٦٨
١٦٧.	«وعنده ما يُؤمنني أن يكون فيه عذاب؟»	٤٥١
١٦٨.	«وفُسطاط المُسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة، مدينة يقال لها: دمشق»	٣٩٤
١٦٩.	«وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ»	١٩٠
١٧٠.	«وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الجِعْرَانَةِ، وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ»	٢٧٢
١٧١.	«وَمَا وَلِيَ أَبِي إِمَارَةً قَطُّ ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ»	٢٢٦
١٧٢.	«يا رسول الله أدخل كلي؟ قال: كلك»	٣٩١
١٧٣.	«يا رسول الله إن ولد لي بعدك غلام أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟...»	١٩٣
١٧٤.	«يا رَسُول الله إني ولدت غلَاما وسَميته محمدًا، وكنيته أبا القاسم، فَذُكِر لي إنك تكره ذلك، فقال: ما الذي أحل اسمي»	١٩٤
١٧٥.	«يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ»	٤٠٦
١٧٦.	«يا عائشة ما زلت أجد ألَمَ الطعام الذي أخذت بخيبر، فهذا أوَانَ انقطاع أبهرِي من ذلك السُم»	٣٦٥
١٧٧.	«يَشْتِمُني عبْدي...»	٤٢٣
١٧٨.	«يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم قفيز، ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟...»	٤٠٤

فهرس الآثار

م	الأثـــــر	الصفحة
١.	«اختلف الناس بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ في سهم ذوي القربى، فقال قوم: هو لقرابة الخليفة...»	٢٥٠
٢.	«أرأيت عليًّا حين ولي كيف صنَع في سهم ذوي القربى؟ قال: سلك والله بها طريق أبي بَكر وَعُمر»	١٧٣
٣.	«أزوَاج النبي ﷺ في معنى المعتدات؛ لأَنهنّ لا يجوزَ لهنّ النكاحُ أبدًا، فجرت عليهن النفقة، وتركت حُجرهُن لهن يسكنها»	١٥١
٤.	«ألا يُسموا أحدًا باسمِ نبي»	١٩٦
٥.	«السواد الذي في القمر كذلك خلقه الله»	٤٤٧
٦.	«اللواء لا يكون مع الأمير»	٤١٢
٧.	«المؤلفةُ قلوبهم: عدي بن قيسٍ السَهْمِي...»	٢٧٨
٨.	«المؤلفة: من أسلم من يهودي، أو نصراني، وإن كان غنياً»	٢٨٠
٩.	«النجوم كلُّها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا في الهواء، كتعليق القناديل في المساجد»	٤٣٢
١٠.	«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى البَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ...»	١٧٠
١١.	«أن الله -جل وعز- حين أمر موسى ﷺ بالمسير ببني إسرائيل، أمره بحمل تابوت يوسف ﷺ فلم يُدَل عليه...»	٢١٠
١٢.	«إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يُعْطه أحداً غيره»	١٣٩
١٣.	«أن سَعيد بن المسيب كان لم يرَ بذبح المجوسي لشاة المسلم إذا أمره المسلم بذبحها بأسًا»	٣٣١
١٤.	«أنّ عمر بن الخطاب ضربَ الجزية على أهل الذهب، والورِق»	٣٣٧
١٥.	«أنت عِندي مُصدّقة، إن كانَ رسُول الله ﷺ عهد إليك في ذلك عهدًا، أو وعدَك وعدًا، صدّقتُ، وسلمتُ...»	١٤٢

م	الأثـــــــر	الصفحة
١٦.	«إنما كُرِهَت، إبقاء على الظهر»	٢٩٢
١٧.	«إنما نُهي عنها؛ أنها كانت تأكل القَذر»	٢٩٠
١٨.	«أنه زاد فجعلها خمسين»	٣٣٧
١٩.	«أنه فرض على رُهبان الديارات على كل واحد دينارين»	٣٣٨
٢٠.	«أنه لا أمَان لك إنا قاتلوك، فأسلم»	٣٤٣
٢١.	«إني رأيت ديكاً نقرني نقرة، أو نقرتين...»	٣٤٥
٢٢.	«أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صَبيحة الجمل، فقال: ما مني عضو إلا وقد جُرِح مع رسول الله ﷺ حتى انتهى ذلك إلى فرجه»	٢٢٦
٢٣.	«أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ -جَلَّ وَعَز-، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ»	٣٤٥
٢٤.	«بعث بسهم الرسول، وسهم ذوي القربى إلى بني هاشم»	٢٥٢
٢٥.	«بلغني أن عُمر بن الخطاب كان ينفق على رَجُل من أهل الذمة حين كَبِر، وضعف عن العمل، والخراج»	٣٤٠
٢٦.	«تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُهَا»	٤٣٨
٢٧.	«حاصر أبو موسى حِصْنًا بتستر، أو بالسوس، فقال [صاحبُهم]: أتؤمِّن مائةً من أصحابي، وأفتح لك الحصن؟...»	٣٤٢
٢٨.	«سألنا أهل العلم فأخبرونا أنه قتلها»	٣٧٠
٢٩.	«فأصاب كل امرأة من نسائه ألف ألف، ومائة ألف»	٢٣٣
٣٠.	«فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَة لِأَبِي بكر حَتَّى تُوُفِّيَت»	١٤٤
٣١.	«قُسِّم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف»	٢٣٣
٣٢.	«كان المجوس أهل كتاب، وكانوا مُتمسكين به...»	٣٢٣
٣٣.	«كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعدَه، وفي يَد عمر بعد أبي بكر، فلما كانَ عثمان...»	١٧١
٣٤.	«كان عطاء، وطاوس، وعَمرو بن دينار لا يرون بأسا أن يتسرى الرجل بالمجوسيَة»	٣٣٣
٣٥.	«كان قيمة مَا ترك الزبير إحدى وخمسين، أو اثنين وخمسين ألف ألف»	٢٣٤
٣٦.	«كان يُكْرَهُ أن يُكنى الرجل بأبي القاسم، وإن لم يكن اسمه محمداً»	١٩١
٣٧.	«كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ -عَمِّ الأَحْنَفِ-، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ مَحْرَمٍ مِنَ المجُوسِ...»	٣٠٩

م	الأثـــــــر	الصفحة
٣٨.	«كنت كَاتبا لجَزْءِ بن مُعاوية، فجاءنا كتابُ عُمر: انظر أن يأخذ الجزية من المجوس، فإن عَبد الرحمن بن عوف أخبرَني: أن رسُول اللهﷺ أخذ من المجوس الجزية»	٣١١
٣٩.	«كنت كَاتبا لجزء، فجاءنا كتابُ عمر: أن اقتلوا كل سَاحِر وساحِرة، وفرّقوا بين كل محْرَم من المجوس...»	٣١٢
٤٠.	«لا بأسَ أن يتسَرّى الرجُل بالجارية المجوسيَة»	٣٣٣
٤١.	«لَا تغيرن شيئاً صنعَه النّبي ﷺ»	١٦٧
٤٢.	«ما تركته منذ سمعتُه من رَسُول الله... ﷺ»	١٧٦
٤٣.	«مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّأْمِ، عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، وَأَهْلُ اليَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ...»	٣٠٨
٤٤.	«ما قنعتم بأسماء بني آدم، حتى سُميتم بأسماء الملائكة»	١٩٩
٤٥.	«هذه يهودية يُرِيدُ إدخالها في الإسلام، الله أكرم وأجل من أن يعذب على طاعته...»	٤٤٤
٤٦.	«وأن سيدنا رسول الله ﷺ يُسب بك! والله لا تدعى [...] وسماه عبد الرحمن»	١٩٨
٤٧.	«وأُوصي الخليفة بعدي بذمة الله، وذمة رسوله ﷺ، أن يوفّ لهم بعهَدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم»	٣٤٥
٤٨.	«وَهَذا أشدُ ما يكون من السحر»	٣٨٧، ٣٨٨
٤٩.	«يا بنت رسول الله ما خير عيش حَياة أعيشها وَأنت عَليَّ سَاخِطة فإن كان عندك من رسول الله ﷺ في ذلك عهد...»	١٤٥
٥٠.	«يَا بُنَيِّ، إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لاَ أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا...»	٩٦، ٢٢٤
٥١.	«يدوران في مثل قُطْبِ الرحى»	٤٣٧

فهرس الأعلام والرواة المُترجم لهم

م	المترجم له	الصفحة
٤٩.	إسحاق بن منصور الكوسج	٢٤٣
٥٠.	إسرائيل عليه السلام	٣٣٠
٥١.	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني	٢٩٢
٥٢.	أسلم، العَدَوي	٣٣٦
٥٣.	إسماعيل بن إبراهيم = ابن علية	٢١٨
٥٤.	إسماعيل بن أَبي خالد البجلي	٤٣٧
٥٥.	إسماعيل بن أبي زياد السَّكوني	٧٦
٥٦.	إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، ابن الشيخ	٣١٠
٥٧.	إسماعيل بن إسحاق الجهضمي	٨٨
٥٨.	إسماعيل بن حماد الجوهر	٨١
٥٩.	إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسِي	٤٢٨
٦٠.	إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن أبي سعيد	٣٠٩
٦١.	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المصري، المُزَني	٢٥١
٦٢.	أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم	٣٠٥
٦٣.	أصبغ بن الفرج الأموي	٢٥٢
٦٤.	امرؤ القيس بن حُجْر الكندي	٤١٢
٦٥.	أيوب السختياني	٢١٧
٦٦.	بَجالة بن عبدة، التميمي العنبري	٣٠٨
٦٧.	البَخْتَري بن عبيد الطابخي	٤٢٩
٦٨.	بستاسب	٣٢٧
٦٩.	بكر بن محمد بن عدي، البصري	٢٦٩
٧٠.	تمام بن غالب بن عمر، ابن التياني	٨٨
٧١.	ثابت بن أسلم البناني	٤٠٨
٧٢.	ثابت بن جابر = تأبط شراً	٧٩
٧٣.	ثمامة بن عبد الله بن أنس رضي الله عنه	١٧٠
٧٤.	جابر بن زيد = أبي الشعثاء	٣٠٨
٧٥.	جالوت	١٦٨

م	المترجم له	الصفحة
٧٦.	جبير بن مطعم بن عدي	٢٤٣
٧٧.	جُبَير بن نُفَير بن مالك بن عامر، الحضرمي	٣٩٤
٧٨.	جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضبِّي	٢٠٢
٧٩.	جرير بن عطية بن الخَطَفي	٣٢٨
٨٠.	جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد	٣٠٨
٨١.	جعفر بن أبي المغيرة الخُزَاعي	٣٢٢
٨٢.	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة	٢٨٩
٨٣.	جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو، المخزومي	٤٣٧
٨٤.	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-زين العابدين	١٥٦، ٣٢٠
٨٥.	جُنَادة بن أبي أمية، الأزدي	٣٥٤
٨٦.	حاجب عمر رضي الله عنه	١٥٤
٨٧.	الحارث بن سَلَّام بن مِشْكَم	٣٦٩
٨٨.	الحارث بن محمد بن أبي أسامة، التميمي	٤٣٤
٨٩.	الحارث بن مسكين	١٩٩
٩٠.	حارثة بن بدر بن حصين الغُدْاني	٣٠٣
٩١.	حارثة بن مُضرِّب، العبدي	٣٣٥
٩٢.	حبيب أبو يحيى	٣٤٢
٩٣.	حبيب بن الشهيد، التُّجِيبي	٢٨٩
٩٤.	حجاج بن أَرطاة بن ثور بن هبيرة	٣١١
٩٥.	حجاج بن المنهال، الأنماطي	٢٧٤
٩٦.	حُرْقُوص بن زهير ذو الخويصرة	٢٤٠
٩٧.	الحسن البصري	٤٣١
٩٨.	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، أبو علي	٣٠٧
٩٩.	الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، النسوي	٣٦٠
١٠٠.	الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسْكَري	٨١
١٠١.	الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني	٨٢
١٠٢.	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي	٢٥٠

م	المترجم له	الصفحة
١٠٣.	الحسن بن موسى الأشيب، البغدادي	٣٢٢، ٤٣٤
١٠٤.	الحسين بن محمد أبو علي	٧٧
١٠٥.	حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي	٣٦١
١٠٦.	حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِي	١٨٤
١٠٧.	حُضْين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرَّقَاشي	٣٧٤
١٠٨.	حفص بن عمر الدوري، أبو عمر	٤٤١
١٠٩.	الحكم بن عُتَيْبَة، الْكِنْدِيُّ	١٧٤
١١٠.	حماد بن أسامة	٢٢٤
١١١.	حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد	١٤٢
١١٢.	حَمَّاد بن سلمة بن دينار البصري	١٨٠
١١٣.	حماد بن شاكر بن سوية، الوراق النَّسفِي	٤٢٢
١١٤.	حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي	٧٥
١١٥.	حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطَّويل، الخزاعي	٣٤١
١١٦.	حميد بن هانئ الخَوْلاني	٣٤٨
١١٧.	حنش بن عبد الله	٢٨٩
١١٨.	حَوْثَرَة بن محمد بن قديد المِنْقَرِي	٢٢٦
١١٩.	حَيُوَمرْت	٣٢٥
١٢٠.	خالد بن معدان الكَلاعي	٣٩٣
١٢١.	خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير بن العوام	٢٢٥
١٢٢.	ختن الصَّرْصَرِي أحمد بن محمد بن يوسف	١٨٥
١٢٣.	الخضر بن محمد بن شجاع، الجزري	٣١٣
١٢٤.	خلف بن عبد الملك بن بشكوال	٤٢٢
١٢٥.	الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي	٨٤
١٢٦.	داود بن أبي هند	٣١٣
١٢٧.	داود بن علي بن خلف الفقيه الظاهري	١٦٠
١٢٨.	ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني	٤٠٣
١٢٩.	ذو مِخْبَرٍ	٣٩٤

م	المترجم له	الصفحة
١٥٧.	سلم بن قتيبة، الشَّعِيْري	٣٧٣
١٥٨.	سلمة بن الفضل، الأبرش، الأزرق	٣٠١
١٥٩.	سلمة بن شَبيب، النيسابوري، الْمِسْمَعِيُّ	١٨٥
١٦٠.	سليمان بن أبي سليمان الشيباني	٢٨٧
١٦١.	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير	٨٦
١٦٢.	سليمان بن الأشعث السِجِسْتاني	٨٠
١٦٣.	سليمان بن داود الطيالسي	٨٦
١٦٤.	سليمان بن داود العَتَكي، أبو الربيع الزهراني	٣١٠
١٦٥.	سليمان بن داود، المِنْقري	٣١٦
١٦٦.	سليمان بن طرخان	٢٢١
١٦٧.	سليمان بن مهران الأسدي، الأعمش	٣١٥
١٦٨.	سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان	٤٠٢
١٦٩.	شَبَابَةُ بن سَوَّار الفَزَارِي، المدائني	٤٣٦
١٧٠.	شَرِيك بن عبد الله بن أبي شَرِيك، النَّخَعِي	١٦٦
١٧١.	شعبة ابن الحجاج، العَتَكِي	١٧٤
١٧٢.	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	٤٢٨
١٧٣.	صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد	٨٢
١٧٤.	صدقة بن عبد الله السَّمين	١٤٣
١٧٥.	صيفي = ابن الأسلت	٣٨٩
١٧٦.	الضحاك بن مزاحم، الهلالي	٧٧
١٧٧.	طاوس بن كيسان اليماني الحميري	٣٣٣
١٧٨.	طيمورت بن نوبجهان بن أرفخشذ	٣٢٧
١٧٩.	ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي	٧٩
١٨٠.	عاصم بن سليمان الأحول	١٦٦
١٨١.	عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي	٣٠٠
١٨٢.	عامر بن أبي موسى = أبو بردة	٢٣٦
١٨٣.	عامر بن شراحيل، الشَّعبي	١٤٥، ٢٨٠

م	المترجم له	الصفحة
٢٦٥.	عبيد بن سلمان الطابخي، أبو البَخْتَرِي	٤٢٩
٢٦٦.	عُبَيْدُ سَنُوطا	١٨٧
٢٦٧.	عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود	٢٩٧
٢٦٨.	عثمان بن أبي العاتكة سليمان، الأزدي	٣٩٢
٢٦٩.	عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي	٨٣
٢٧٠.	عروة بن الزبير بن العوام	١٤٧
٢٧١.	عطاء بن أبي رَبَاح	٣٣٣
٢٧٢.	عطاء بن أبي مسلم، الخراساني	٣٨٧
٢٧٣.	عطاء بن السائب بن مالك	١٨٠
٢٧٤.	عطاء بن يسار، الهلالي، المدني	٤٤٤
٢٧٥.	عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، البصري	٢٥٥
٢٧٦.	عكرمة	٤٤١
٢٧٧.	عُكَيْر القَينُقاعي	١٦٨
٢٧٨.	علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور	٣٠٩
٢٧٩.	علي بن أحمد بن حزم القرطبي	٨٢
٢٨٠.	علي بن أحمد بن علي بن محمد، المصري	٣٨٥
٢٨١.	علي بن إسماعيل ابن سيده	٨٥
٢٨٢.	علي بن الجعد الهاشمي	٧٨
٢٨٣.	علي بن الحسن بن العبد، الورَّاق	٢٩٨
٢٨٤.	علي بن الحسن، الدمشقي	٧٦
٢٨٥.	علي بن الحسين الهمذاني	٨٩
٢٨٦.	علي بن الحسين بن علي المسعودي	٨٥
٢٨٧.	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٣٢١
٢٨٨.	علي بن حازم، اللحيَّاني	٨٨
٢٨٩.	علي بن حمزة الكسائي	٤٤١
٢٩٠.	علي بن خلف بن عبد الملك = ابن بطال	٨٠
٢٩١.	علي بن زيد بن جدعان، القرشي، التيمي	٤١٠

م	المترجم له	الصفحة
.٢٩٢	علي بن عبد الله المديني	٨٩
.٢٩٣	علي بن عمر الدارقطني	٧٥
.٢٩٤	علي بن عمر بن أحمد، البغدادي، ابن القصار	٢٤١
.٢٩٥	علي بن عياش بن مسلم، الألهاني	١٤٢
.٢٩٦	علي بن كيسان، الكوفي	٣٢٤
.٢٩٧	علي بن مجاهد بن مسلم، الكابُلْي	٣٠٢
.٢٩٨	علي بن محمد بن حبيب = الماوردي	٧٤
.٢٩٩	علي بن محمد بن خلف القابسي	١٣٩
.٣٠٠	علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي	٣٨٥
.٣٠١	علي بن مسلم بن سعيد، الطوسي	٢٥٤
.٣٠٢	عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو، الأنصاري	٤٠٩
.٣٠٣	عمر بن أحمد بن شاهين	٧٦
.٣٠٤	عمر بن حسن ابن دِحية الكلبي	٧٧
.٣٠٥	عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٢٥٢، ٣٣٨
.٣٠٦	عمر بن عبد الله المدني، (مولى غُفْرة بنت رباح)	٣٥٢
.٣٠٧	عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية	٣٤٦
.٣٠٨	عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي	٣٠٨
.٣٠٩	عمرو بن جرموز بن قيس	٢٣١
.٣١٠	عمرو بن دينار	٣٠٨
.٣١١	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٣٢
.٣١٢	عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السبيعي	١٦٣
.٣١٣	عمرو بن عبد الله، ابن حنش الأَوْدِي	٢٩٨
.٣١٤	عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب	٢٣٥
.٣١٥	عمرو بن عثمان بن قنبر= سيبويه	٢٨٣
.٣١٦	عمرو بن مرزوق الباهلي	١٨٤
.٣١٧	عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي	٢٥٣
.٣١٨	عمير بن تميم بن يريم	٢٩٩

م	المترجم له	الصفحة
٤٢٧.	مُعَلّى بن عبد الرحمن الواسطي	١٤٦
٤٢٨.	المُعمِّر المُسْنِد فتح الدين الجودري	١٤٥
٤٢٩.	معمر بن المثنى التيمي	٨٤
٤٣٠.	مَعْمَر بن راشد الأزديُّ	٧٨، ١٨٦
٤٣١.	مَعْن بن أَوْس المزني	٧٩
٤٣٢.	مكي بن إبراهيم الحنظلي	٤٥٠
٤٣٣.	المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي	٤١٠
٤٣٤.	منصور بن أبي الاسود الليثي	١٤٦
٤٣٥.	منصور بن المُعْتَمِر بن عبد الله، الكوفي	٢٩٣
٤٣٦.	المُهَلَّبُ بن أحمد بن أبي صُفْرَة	٨٥
٤٣٧.	موسى بن أيوب بن عامر الغافقي، المصري	٣٤٧
٤٣٨.	موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي	٨٨
٤٣٩.	ناصر بن عبد السيد بن علي، المطرّزي	٨٧
٤٤٠.	نافع المدني، مولى ابن عمر	٢٦٣
٤٤١.	نصر بن عمران، أبو جمرة	٣٤٥
٤٤٢.	النضر بن سلمة المروزي، شاذان	٤٢١
٤٤٣.	النعمان بن أبي عياش	١٨٦
٤٤٤.	النعمان بن ثابت، أبو حنيفة	١٥٩
٤٤٥.	النعمان بن محمد بن الفضل السدوسي	٢٧١
٤٤٦.	نوفل بن عبد الملك بن المغيرة، القرشي	٤٢٩
٤٤٧.	الهُرْمُزان الفارسي	٣٧٩
٤٤٨.	هشام بن عبد الملك الطيالسي، أبو الوليد	٢٨٥
٤٤٩.	هشام بن عروة	٢٢٤
٤٥٠.	هشام بن عمرو، الفوطي	٢٢٨
٤٥١.	هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم بن دينار	٣١٣
٤٥٢.	هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرَّقّي	٣١٣
٤٥٣.	همام بن منبه بن كامل، اليماني	١٨٦

فهرس الكلمات الغريبة

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
١.	ابتدراه	٢٥٤
٢.	أبرم	٤٤٥
٣.	ابن السبيل	١٥٢
٤.	الأبْهَر	٣٦٥
٥.	أثبته	٢٥٧
٦.	أثخنه	٢٥٨
٧.	الأجْذَم	٤٠٩
٨.	أجلاف	١٩٠
٩.	أجلاهم	١٥٠
١٠.	احتجم	٣٦٦
١١.	احتسب	٢٠٥
١٢.	الأُخْذَةُ	٣٨٨
١٣.	أخفر	٣٥٦
١٤.	أخلقه	٢٨٩
١٥.	أدراجها	٢١٥
١٦.	الإدلال	١٥٥
١٧.	الأَدَم	٣٩١
١٨.	الأُدْم	٣٤٨
١٩.	آذار	٣٥٧
٢٠.	الإذلال	١٥٥
٢١.	الأرامل	١٧٤
٢٢.	الإِرْدَبُّ	٤٠٣
٢٣.	أرضاً	١٦٢

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٢٤.	أَرِيْس	١٧١
٢٥.	استبان	٢١٤
٢٦.	استحيائهم	٣٣٩
٢٧.	استنقع	٢١١
٢٨.	إسرائيل	٣٣٠
٢٩.	الأسلاب	٢٥٣
٣٠.	إسلامهم	٢٣٠
٣١.	آسى	١٥٨
٣٢.	أسيرهم	١٥٩
٣٣.	إشحاذ	١٨١
٣٤.	أضلع	٢٥٣
٣٥.	أعجفها	٢٨٩
٣٦.	أَعْنِك	١٩٠
٣٧.	الأفراد	٢١٧
٣٨.	أَقْبِيَةٌ	١٤٢
٣٩.	أَكْثَم	٣٦٢
٤٠.	أكراها	٢٨٧
٤١.	أكفئوا القدور	١٧٩
٤٢.	آل	١٤٧
٤٣.	أمات	٢٢٥
٤٤.	إمارة	٢٠٠
٤٥.	الأنفال	١٦٦
٤٦.	انكسر	٢٣٩
٤٧.	أهل الحُدَيْبِيَة	٣٠٨
٤٨.	أهل الصفة	١٧٤
٤٩.	أهل الصلح	١٥٨
٥٠.	أهل العنوة	١٥٨

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٥١.	أهل الـمَدَرة	٣٥٢
٥٢.	البتة	٢٨٧
٥٣.	البتراء	١٦٩
٥٤.	البَرّ	٤٠٨
٥٥.	البربر	٣١٨
٥٦.	بَرَد	٢٥٦
٥٧.	برهة	٢١١
٥٨.	البروج	٤٣٢
٥٩.	بُضع	٢٠٣
٦٠.	بغدرته	٤٠٨
٦١.	بغلته	١٦٢
٦٢.	البغي	٢٣٠
٦٣.	البَكْجَريُّ	٣٨
٦٤.	بنهب	٢٣٧
٦٥.	بني إسرائيل	٢١٠
٦٦.	البَنِيَّة	٤٤١
٦٧.	بيت المال	١٥٨
٦٨.	تابوت	٢١٠
٦٩.	تَبْكِيْتُ	٤٤٧
٧٠.	تحللتها	٢٣٧
٧١.	تُدرأ	٢٤٧
٧٢.	ترعد فرائصهما	٤٤٦
٧٣.	تَضَعْضَع	٢٦٤
٧٤.	تُعْشر	٢١٤
٧٥.	تغول	٢١٢
٧٦.	تقحم	١٩٩
٧٧.	تقية	١٥٧

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٧٨.	تكنوا	١٨٣
٧٩.	تُلول	٣٩٤
٨٠.	التواتر	٢٢٧
٨١.	التورية	٢٦٠
٨٢.	ثغورهم	١٥٩
٨٣.	ثَلِّثه	٢٣٢
٨٤.	جاريتين	٢٧٢
٨٥.	جباية خراج	٢٢٥
٨٦.	جَذِيمة	٣٧٨
٨٧.	الجِرَاب	٢٨٥
٨٨.	جريد النخل	١٧٠
٨٩.	جزَّأها	١٥٢
٩٠.	جزية	١٥٨
٩١.	الجعد	٣٤٨
٩٢.	الجُفّ	٣٨٥
٩٣.	الجل	٤٥٢
٩٤.	الجمهور	١٩٣
٩٥.	الجوارح	٢١٥
٩٦.	جِيَف	٤٠٧
٩٧.	حالت	٢١٥
٩٨.	حالم	٣٣٦
٩٩.	حُبْساً	١٥١
١٠٠.	الحبشة	٢٠٧
١٠١.	حجرهن	١٥١
١٠٢.	حديثي عهد	٢٨٣
١٠٣.	حرفة	٣٤٠
١٠٤.	الحَرُورِ	٤٣٩

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
١٥٩.	السِّعاية	١٨٢
١٦٠.	سُغْدُ	١٦٨
١٦١.	سلاحه	١٦٢
١٦٢.	السلف	١٩١
١٦٣.	السَّمُوم	٤٣٩
١٦٤.	سهمه	١٥٠
١٦٥.	سوادي	٢٥٣
١٦٦.	سُواس مكرمة	٤١٥
١٦٧.	السُّوس	٣٢٨
١٦٨.	سِيَّان	٢٩٥
١٦٩.	الشَّارِف	١٣٧
١٧٠.	الشبهات	٢٤٧
١٧١.	الشفرة	٣٧١
١٧٢.	شِقْصاً	٢٤٧
١٧٣.	الشُمُ	٢١٣
١٧٤.	الصاع	١٦٢
١٧٥.	الصبا	٤٥٠
١٧٦.	صبأنا	٣٧٨
١٧٧.	الصحيفة	٢٤٨
١٧٨.	صدقته	١٤٠
١٧٩.	صفايا	١٥١
١٨٠.	الصهباء	٢٠٥
١٨١.	الصوامع	٣٣٨
١٨٢.	الصَّوْلَجان	١٦٩
١٨٣.	ضارع	١٥٨
١٨٤.	ضرب الجزية	٣٣٦
١٨٥.	عارضاً	٤٥٠

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٢١٣.	غاية	٣٩١
٢١٤.	غر	٢٣٧
٢١٥.	الغرَّ	٣٢٩
٢١٦.	غُرَّ الذُّرى	٢٣٧
٢١٧.	غزا	٢٠٣
٢١٨.	غزوة تبوك	٢٢٧
٢١٩.	غزوة مؤتة	٢٢٧
٢٢٠.	الغشيان	٢١٣
٢٢١.	غُلُولاً	٢٠٤
٢٢٢.	غمامة	٢١١
٢٢٣.	الغنيمة	١٥٥
٢٢٤.	الغُوطَة	٣٩٤
٢٢٥.	الغول	٢١٢
٢٢٦.	الغَيارى	٢١٣
٢٢٧.	الفاجر	٤٠٨
٢٢٨.	فاستغولا	٢١٢
٢٢٩.	فالتوت	٢١٢
٢٣٠.	فانتحرناها	٢٨٧
٢٣١.	فدنا	٢٠٣
٢٣٢.	فذهبنا لنقوم	١٧٥
٢٣٣.	فراسخ	٤٤٥
٢٣٤.	فرائصهما	٤٤٦
٢٣٥.	فسخنها	١٧٩
٢٣٦.	الفُسْطَاطُ	٣٩٤
٢٣٧.	فضل	١٥٢
٢٣٨.	الفِطْنَةُ	٤٣١
٢٣٩.	ففني	١٦١

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٢٤٠.	فلا يسوغ	٢٢٩
٢٤١.	فلقحت	٢١٤
٢٤٢.	فلم أنشب	٢٥٣
٢٤٣.	فلم تَبرح	٢١٥
٢٤٤.	فلم توافقه	١٧٤
٢٤٥.	فلم يخرم	٤٤٦
٢٤٦.	فنزوت	٢٨٥
٢٤٧.	فوكلها	١٧٤
٢٤٨.	في ناس	٢١٧
٢٤٩.	الفيء	١٤٠
٢٥٠.	قِبْط مصر	٣٤٧
٢٥١.	قبل الزوال	١٥٣
٢٥٢.	قدحه	١٦٥
٢٥٣.	قرط	٢١٢
٢٥٤.	قَرْنه	٣٧١
٢٥٥.	القصعة	٣٠٤
٢٥٦.	قطب الرحى	٤٣٧
٢٥٧.	قعاص الغنم	٣٩١
٢٥٨.	قَفَلْنَا	٢٧٢
٢٥٩.	القَفِيْز	٤٠٣
٢٦٠.	قَلِيْج	٣٨
٢٦١.	القناديل	٤٣٢
٢٦٢.	قناطرهم	١٥٩
٢٦٣.	القَوَدُ	٣٧٥
٢٦٤.	قيصر	٤٣١
٢٦٥.	كافأ	٢٤٨
٢٦٦.	الكاهل	٢٦٧

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٢٦٧.	كحسبان الرحى	٤٣٦
٢٦٨.	الكلأ	٣٠١
٢٦٩.	كلته	١٦١
٢٧٠.	كنفي	٤٤٥
٢٧١.	كواهلهم	٤٢٦
٢٧٢.	لا أُراني	٢٢٤
٢٧٣.	لأوجل	٤١٤
٢٧٤.	لغَدرته	٤٠٨
٢٧٥.	لم يرح	٣٥٤
٢٧٦.	لنوائبه	١٥١
٢٧٧.	لهواته	٣٦٦
٢٧٨.	لَيْنُون	٤١٥
٢٧٩.	مَادت	٤١٩
٢٨٠.	مباشرة	٢١٢
٢٨١.	المباشرة	١٨١
٢٨٢.	المباهتة	٢٢٨
٢٨٣.	مَتَّرْس	٣٧٨
٢٨٤.	مجاري	٢١١
٢٨٥.	مجاعة	٢٨٧
٢٨٦.	المجوس	٣٠٧
٢٨٧.	مجوس السواد	٣١٨
٢٨٨.	المِحْجَن	١٦٩
٢٨٩.	مخاض	٢١٤
٢٩٠.	مِخْصَرَة	١٦٩
٢٩١.	المِخْضَب	١٦٥
٢٩٢.	مخيلة	٤٥٠
٢٩٣.	المُد	٤٠٣

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٢٩٤.	المرتدين	٣٣١
٢٩٥.	مَرْجُ	٣٩٤
٢٩٦.	مُزَرَّرة	٢١٧
٢٩٧.	المزمار	١٧٩
٢٩٨.	المستخرجات	٣٠
٢٩٩.	المستدركات	٣٠
٣٠٠.	مسيرة	٣٥٤
٣٠١.	المشاحّة	٣٣٤
٣٠٢.	مشاهدهم	٣٣٩
٣٠٣.	المصدوق	٤٠١
٣٠٤.	الْمَصْلِيَّةُ	٣٧٢
٣٠٥.	مضاجعنا	١٧٥
٣٠٦.	مطبوب	٣٨٤
٣٠٧.	المعَاهَد	٣٥٤
٣٠٨.	المعتدات	١٥١
٣٠٩.	المعتمل	٣٣٧
٣١٠.	مُعَقَّفَة	١٦٩
٣١١.	المعلَّق	٢٤٩
٣١٢.	معمعة	٣٠٥
٣١٣.	مُغْلَطاي	٣٧
٣١٤.	المفاداة	٢٤١
٣١٥.	المُقَاضَاة	٤٠٧
٣١٦.	مكانكما	١٧٥
٣١٧.	مكوران	٤٤٣
٣١٨.	المُلحد	٤٤٠
٣١٩.	الملحمة	٣٩٥
٣٢٠.	مَنَّ	٢٤١

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٣٢١.	المنحة	٢٢٣
٣٢٢.	منسوخ	١٩٣
٣٢٣.	مه	٣١٤
٣٢٤.	الموادعة	٣٠٧
٣٢٥.	المواريث	١٩١
٣٢٦.	المؤلفة قلوبهم	٢٣٩
٣٢٧.	المولى	٢٢٤
٣٢٨.	مولى	٢٤٢
٣٢٩.	المؤنة	١٥٠
٣٣٠.	الموهوب له	٢٢٢
٣٣١.	مَيْزِه	٣٨٨
٣٣٢.	النبط	٣٢٨
٣٣٣.	النبيذ	١٥٥
٣٣٤.	النتاج	٢١٤
٣٣٥.	النتنى	٢٤٣
٣٣٦.	النِحل	١٤٠
٣٣٧.	النخلات	٢٢١
٣٣٨.	نزع	٢٢٨
٣٣٩.	نستحمله	٢٣٦
٣٤٠.	النُشَّاب	٤٠
٣٤١.	نُشِط	٣٨٥
٣٤٢.	النكاح	٢١٢
٣٤٣.	نكث بيعته	٤٠٩
٣٤٤.	نوائب	١٧٤
٣٤٥.	نوناً	٤١٩
٣٤٦.	الهبة	٢٢٣
٣٤٧.	الهدنة	١٥٨

م	الكلمة الغريبة	الصفحة
٣٧٥.	يطوون	١٨٠
٣٧٦.	يُعتق	٢٤٦
٣٧٧.	يفظعنا	٤٠٥
٣٧٨.	يقدم عليه	٢١٧
٣٧٩.	يلتمس	٢٥٧
٣٨٠.	يُمَكِّن	٣٤٢
٣٨١.	يُنصَب	٤٠٨
٣٨٢.	يوجف	١٤٩
٣٨٣.	يوم أبي جندل	٤٠٥
٣٨٤.	يوم الجمل	٢٢٤
٣٨٥.	يوم الفتح	٢٤٢
٣٨٦.	يوم اليرموك	٢٨٥
٣٨٧.	يوم حُنَيْن	٢٣٩
٣٨٨.	اليونينية	١٢٩

فهرس القبائل

فهرس الفرق

فهرس الأماكن

فهرس الأبيات الشعرية

م	الأبيات الشعرية		الصفحة
١.	ويجمعنـــا والغـــرَّ أبنـــاءَ فـــارسٍ	أبٌ لا نبـــالي بعـــدهُ مـــنْ تـــأخرا	٣٢٩
٢.	هَيْنُـــون لَيْنُـــون أَيْسَـــارٌ بَنـــو يُسُـــرٍ	سُـــواسُ مَكْرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ	٤١٥
٣.	حَمَى أَبْضَاعَهَا الشُمُ الغَيَارَى		٢١٣
٤.	أَسُمَّـــيَ وَيْحَـــكِ هَـــل سَمِعْـــتِ بِغَـــدْرَةٍ	نصِـــبَ اللَّـــواء لنـــا بهـــا في مَجْمَـــعِ	٤١١
٥.	وَطَالَبْتُهَـــا بُضْـــعَهَا فَـــالْتَوَتْ	بِوَجْـــهٍ تَغَـــوَّلَ فَاسْتَـــغْوَلاَ	٢١٢
٦.	وإن تجـــد عيبـــاً فســـد الخلـــلا	فجـــل مـــن لا عيـــب فيـــه وعـــلا	٤٥٦
٧.	لَعَمْـــرُكَ مـــا أَدْرِي وإني لأَوْجَـــلُ	علـــى أَيِّنـــا تَغْـــدُو الْمَنِيَّـــةُ أَوَّلُ	٤١٤
٨.	عِلْـــمُ النُّجُـــومِ عَلَـــى الْعُقُـــولِ وَبَـــالُ	وَطِـــلابُ شَـــيْءٍ لا يُنَـــالُ ضَـــلالُ	٤٣١
٩.	وبنَـــا سُمِّـــيَ الفَـــوَارسُ فُرْسَـــاناً	ومنَّـــا [مَناجـــبُ] الفتيـــانِ	٣٣٠
١٠.	أَلا مَـــن مُبْلِـــغٌ حسّـــانَ أَنِّيَ	أَطِـــبٌّ كـــانَ ذلـــك أم جُنـــونُ؟	٣٨٩
١١.	إِنَّ السَّـــلَامَةَ مِـــنْ سَـــلْمَى وَجَارَتِهَـــا	أَلَّا تَمُـــرُّ علـــى حـــالٍ بوادِيهـــا"	٣٣٥
١٢.	يَقُولُـــونَ أَقـــوالًا وَلَا يعرفُونَهَـــا	ولـــو قيـــل: هَـــاتُوا حَقّقـــوا لم يُحققـــوا	٣٠٣

فهرس موارد الحافظ مغلطاي في شرحه(١)

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
تأبط شرا	(٨٠ ق هـ)	لم يسمه	«ديوان تأبط شرا = ديوان ثابت بن جابر»	لم يسمه	اللغة والأدب	مطبوع		موضع(٢)
الحادرة	جاهلي	لم يُسمه	«ديوان شعر الحادرة»	لم يسمه	اللغة والأدب	مطبوع		موضع(٣)
معن بن أوس ﵁	(٦٤هـ)	لم يُسمه	«ديوان معن بن أوس المزني»	لم يسمه	اللغة والأدب	مطبوع		موضع(٤)

(١) قمتُ بترتيب الموارد بحسب وفاة مؤلفيها.

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٦/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٧٨/ب].

(٤) ينظر: اللوح [١٧٩/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبي الأسود الدؤلي	(٦٩ هـ)	سماه بأبي الأسود الدؤلي	«ديوان أبي الأسود»	لم يسمه	اللغة والأدب	مخطوط	موضع(١)	
الضحاك بن مزاحم	(١٠٥هـ)	الضحاك	«تفسير الضحاك»	«التفسير الكبير»	تفسير	مفقود	موضع(٢)	
محمد بن إسحاق	(١٥٢هـ)	ابن إسحاق، وفي موضع: محمد بن إسحاق	«سيرة ابن إسحاق المبتدأ والمبعث والمغازي»	لم يسمه في جميع المواضع، إلا في موضع سماه: المبتدأ	السيرة والشمائل	مطبوع جزء منه	سبعة مواضع(٣)	
معمر بن راشد	(١٥٣هـ)	لم يسمه	«الجامع»	في موضع سماه: «جامع معمر»، وفي موضع لم يسمه	متون الحديث	مطبوع	موضع(٤) مصدر غير مباشر	موضع(٥)

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٤٣/ أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٥/أ]، [١٥٥/ب]، و[١٦٨/ب]، و[١٨٠/أ]، و[١٤٢/ب]، و[١٤٣/ أ] في موضعين.

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٩/أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٧٢/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الفراهيدي	(١٧٠)	لم يسمه في الموضعين الأولين، وسماه في الموضع الثالث بصاحب العين	«كتاب العين»	لم يسمه في الموضعين الأولين، وسماه في الموضع الثالث بالعين	اللغة والأدب	مطبوع	موضع(١) بواسطة	موضعان(٢)
إسماعيل بن أبي زياد	بعد سنة: (١٧١هـ)	ابن أبي زياد	«تفسير إسماعيل بن أبي زياد»	«تفسيره»	التفاسير	لم أقف عليه	موضعان(٣)	
مالك بن أنس	(١٧٩هـ)	سماه في مواضع مالك، وفي مواضع لم يُسمه	«موطأ الإمام مالك »	سماه في مواضع بالموطأ، وفي مواضع لم يُسمه	متون الحديث	مطبوع	خمسة مواضع(٤)	
ابن وهب	(١٩٧هـ)	ابن وهب	«جامع ابن وهب»	«جامع ابن وهب»	-	لم أقف عليه	موضع(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ]، و[١٧٦/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب]، واللوح [١٨٢/ب].
(٤) يُنظر اللوح [١٦١/ب]، و[١٦٤/أ]، و[١٦٧/ب]، و[١٧٠/ب] في موضعين.
(٥) يُنظر: اللوح [١٧١/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
			«كتاب الأهوال»	«كتاب الأهوال»	-	لم أقف عليه	موضع(١)	
سفيان بن عيينة	(١٩٨ هـ)	ابن عيينة	«تفسير القرآن الكريم»	تفسيره -أي ابن عيينة-	تفاسير	لم أقف عليه	موضع(٢)	
أبو داود الطيالسي	(٢٠٤هـ)	أبو داود الطيالسي	«مسند أبي داود الطيالسي»	ورواه أبو دَاود الطيالسي في: «مسند أبي داود»	متون الحديث	مطبوع	موضعان(٣)	
محمد بن عمر الواقدي	(٢٠٧ هـ)	سماه في موضع محمد، وفي موضع آخر: الواقدي	«المغازي»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضعان(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٨٣/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦٠/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ]، [١٨٣/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٨/ ب]، و[١٦٩/ أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبو عبيدة معمر بن المثنى	(٢٠٨هـ)	أبو عبيدة	«مجاز القرآن»	لم يُسمه	علوم القرآن	مطبوع	موضع بواسطة[(١)]	
اللحياني	(٢١٠هـ)	اللحياني	«كتاب النوادر»	لم يُسمه في موضع، وسماه في الموضع الثاني: «نوادر اللحياني»	اللغة	لم أقف عليه	موضعان[(٢)]	
عبد الرزاق الصنعاني	(٢١١هـ)	عبد الرزاق	«تفسير القرآن»	«تفسير عبد الرزاق»	تفاسير	مطبوع	موضع[(٣)]	
			«المصنف»	لم يسمه	متون الحديث	مطبوع	موضع[(٤)] مصدر غير مباشر	

(١) يُنظر: اللوح [١٧٩/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ]، و[١٧٦/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٧٢/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الأصمعي	(٢١٦هـ)	الأصمعي	«الإبل»	لم يسمه	الأدب والبلاغة	مطبوع	موضعان(١) مصدر بواسطة	
أبو عبيد	(٢٢٤هـ)	في موضع سماه بأبي عبيد، وسمى في موضع آخر بالقاسم بن سلام	«غريب الحديث»	لم يسمه	شروح الحديث	مطبوع	موضعان(٢) والموضع الأول مصدر غير مباشر	
		أبو عبيد	«كتاب الأموال»	لم يسمه	متون الحديث	مطبوع	موضع(٣) بواسطة	
علي بن الجعد	(٢٣٠ هـ)	لم يسمه	«مسند ابن الجعد»	«الجعديات»	متون الحديث	مطبوع	موضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ] كلا الموضعين.
(٢) يُنظر: اللوح [١٦٧/أ]، و[١٧٦/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٤٨/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٦٥/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
محمد بن سعد	(٢٣٠هـ)	ابن سعد	«الطبقات الكبرى»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(١)	
ابن أبي شيبة	(٢٣٥هـ)	ابن أبي شيبة	«مصنف ابن أبي شيبة»	«المصنف»	متون الحديث	مطبوع	ثلاثة مواضع(٢)	
الإمام أحمد بن حنبل	(٢٤١هـ)	لم يُسمه	« مسند الإمام أحمد بن حنبل »	لم يسمه	متون الحديث	مطبوع	موضعان(٣)	
ابن السكيت	(٢٤٣) وقيل غير ذلك	يعقوب	«كتاب الألفاظ»	لم يسمه	اللغة والأدب	مطبوع	موضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٧/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب]، و[١٦٣/أ]، و[١٧٠/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦٨/ب] في الموضعين.

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
عبد بن حميد	(٢٤٩ هـ)	في موضعين سماه بـ: عبد بن حميد، وفي موضعين: عبد.	«تفسير عبد بن حميد»	سمى في موضعين الكتاب بـ:«تفسير عبد بن حميد»، وفي موضعين لم يُسمهما	تفاسير	مطبوع جزء منه يتمثل في سورة آل عمران والنساء	أربعة مواضع(١)	
البخاري	(٢٥٦هـ)	البخاري	«التاريخ الكبير»	«تاريخ البخاري»	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٢)	
ابن عبد الحكم	(٢٥٧ هـ)	ابن عبد الحكم	«فتوح مصر وأخبارها»	«فتوح مصر»		مطبوع	موضع(٣)	خمسة مواضع(٤)

(١) في موضعين يُنظر: اللوح [١٨١/ب]، وفي موضعين يُنظر: اللوح [١٨٢/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦١/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦٦/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٦/أ] في جميع المواضع.

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
مسلم بن الحجاج	(٢٦١هـ)	في بعض المواضع لم ينص على اسمه، وفي بعض المواضع سماه: مسلماً	«صحيح مسلم»	في مواضع سماه بقوله: وفي مسلم، وفي مواضع: صحيح مسلم، وفي مواضع لم يُسمه	حديثية	مطبوع	اثنا عشر موضعاً(١)	موضعان(٢)
حماد بن إسحاق	(٢٦٧هـ)	أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن أيوب بن حَماد بن زَيد الباجي	«تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها»	«تركة النبي ﷺ»	حديثية	مطبوع	موضع(٣)	
أبو داود	(٢٧٥هـ)	سماه أبو داود، لم يذكر اسمه في المواطن الثلاثة التي لم ينص	« سنن أبي داود »	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	ثمانية عشر موضعاً(٤)	ثلاثة مواضع(٥)

(١) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ]، و[١٣٩/أ]، و[١٤٥/أ]، و[١٥٣/ب] في موضعين، و[١٥٤/ب، ١٥٥/ أ]، و [١٥٥/ أ] في موضعين، و[١٦٦/أ]، و[١٦٨/أ]، و[١٧٦/ب]، و[١٧٧/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ]، و [١٥٨/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٢/ب]، و[١٣٣/ أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٤/أ] في موضعين، [١٣٨/أ]، و[١٣٩/أ]، و[١٤٠/أ]، و[١٥٠/أ]، و[١٥٢/أ]، و[١٥٧/ب]، و[١٥٨/أ]، [١٥٨/ب] في موضعين، و[١٦٤/أ]، و[١٦٨/ب]، و[١٦٩/أ]، و[١٧٣/ب] في موضعين، و[١٧٤/أ]، و[١٧٧/أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ] في الثلاثة مواضع.

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		عليها						
		أبو داود	«سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني»	لم يسمه	العلل والسؤالات	مطبوع	موضع[1]	
ابن قتيبة	(٢٧٦هـ)	ابن قتيبة	«تأويل مختلف الحديث»	«مختلف الحديث»	شروح الحديث	مطبوع	موضع[2]	
الترمذي	(٢٧٩هـ)	الترمذي	«سنن الترمذي»	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	سبعة مواضع[3]	
عثمان بن سعيد الدارمي	(٢٨٠هـ)	عثمان بن سعيد الدارمي	«كتاب الأطعمة»	«كتاب الأطعمة»	الحديثية	لم أقف عليه	موضع[4]	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٧١/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٦/أ]، و[١٣٩/أ]، و[١٣٩/ب]، [١٤١/أ]، [١٤٥/ب]، و[١٦٧/أ]، [١٧٧/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٥٨/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبو حنيفة - الدِّيْنَوَرِيُّ-	(٢٨٢ هـ)	أبو حنيفة	«الأنواء»	«الأنواء»	-	لم أقف عليه	موضع(١)	
البزار	(٢٩٢هـ)	لم يُسمه	«البحر الزخار المعروف بمسند البزار»	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	موضع(٢)	
البرديجي	(٣٠١هـ)	البرديجي	«المتصل والمرسل»	«المتصل والمرسل»	-	لم أقف عليه	موضع(٣)	
النسائي	(٣٠٣هـ)	النسائي	«السنن الكبرى»	لم يسمه في الموضع الأول، وسماه في الموضع الثاني: «كتاب النسائي»	الحديثية	مطبوع	موضعان(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٨١/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٥١/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦٦/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٢/ أ]، و[١٨٥/ ب].



المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		أبو عبد الرحمن النسائي	«المجتبى من السنن»	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	موضعان(١)	
أبو يعلى	(٣٠٧هـ)	أبو يعلى	«مسند أبي يعلى»	لم يسمه	متون الحديث	مطبوع	موضع(٢)	
الطبري	(٣١٠هـ)	الطبري	«تاريخ الطبري»	«تاريخ الطبري»	التاريخ	مطبوع	موضع(٣)	موضع(٤)
		في موضع: أبي جعفر محمد بن جرير، وفي موضع: بأبي جعفر	«تفسير الطبري»	لم يسمه	التفاسير	مطبوع	موضعان(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٠/أ]، [١٦٧/أ]. مع سنن النسائي (٧/ ١٣٠: ٤١٣٧).
(٢) يُنظر: اللوح [١٦٠/ب]، [١٦١/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٧٩/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٨٣/ب]، [١٨٤].
(٥) ينظر: اللوح [١٨٢/أ]، في كلا الموضعين.

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		أبو جعفر	«مسند الطبري»	«مسند أبو جعفر»	متون الحديث	لم أقف عليه	موضع(١)	
الزَّجَّاج	(٣١١هـ)	سماه بأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل	«معاني القرآن وإعرابه»	لم يسمه	التفاسير	مطبوع	موضع(٢)	
ابن المنذر	(٣١٨هـ)	ابن المنذر	«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	موضعان(٣)	
ابن دريد	(٣٢١هـ)	ابن دريد	«جمهرة اللغة»	لم يسمه	الغريب والمعاجم ولغة الفقه	مطبوع	موضع(٤) بواسطة	

(١) يُنظر: اللوح [١٨٤/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٧٩/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب]، [١٥٧/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الطحاوي	(٣٢١هـ)	سماه في الموضع الأول، والثالث: بأبي جعفر، والموضع الثاني: سماه بالطحاوي	«شرح مشكل الآثار»	«كتاب المشكل»، ولم يسمه في الموضع الثاني، والثالث	الحديثية	مطبوع	ثلاثة مواضع[(١)].	
		سمى المؤلف: بأبي جعفر، وفي موضع سماه بالطحاوي	«شرح معاني الآثار»	لم يسمه	الحديثية	مطبوع	أربعة مواضع[(٢)]	موضع[(٣)].
		الطحاوي	«مختصر اختلاف العلماء»	لم يسمه	فقه عام	مطبوع	موضع[(٤)]	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب] في الموضعين، ولم أقف على الموضع الثالث.

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٠/أ]، وبقية المواضع اللوح [١٥٨/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٨/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٣/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبو محمد –ابن أبي حاتم–	(٣٢٧ هـ)	ابن أبي حاتم	« تفسير ابن أبي حاتم»	لم يُسمه	تفاسير	مطبوع	موضع(١)	
		ابن أبي حاتم في موضع، وفي موضعين لم يسمه	«الجرح والتعديل»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٢)	موضعان(٣)
		أبو محمد	«العلل لابن أبي حاتم»	«عِلل أبي محمد»	العلل و السؤالات	مطبوع	موضع(٤)	
المسعودي	(٣٤٦ هـ)	المسعودي	«مروج الذهب ومعادن الجوهر»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٥)	موضع(٦)

(١) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٨٠/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ]، و[١٨٠/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٥٨/ب].
(٥) يُنظر: اللوح [١٦٢/أ].
(٦) يُنظر: اللوح [١٦٢/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن دُرُسْتَوَيْه	(٣٤٧هـ)	لم يُسمه	« تصحيح الفصيح وشرحه»	«شرح كتاب الفصيح»	كتب اللغة	مطبوع	موضع(١)	
المنتجالي	(٣٥٠هـ)	لم يُسمه	«التاريخ الكبير في أسماء الرجال»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مفقود لم أقف عليه	موضع(٢)	
مسلمة بن القاسم	(٣٥٣هـ)	سلمة بن قاسم	«كتاب الصلة»	«كتاب الصلة»	-	مفقود	موضع(٣)	
ابن حبان	(٣٥٤ هـ)	ابن حبان	«كتاب الثقات»	في موضع سماه: «كتاب الثقات»، وفي موضع آخر: «ثقات ابن حبان».	التراجم والطبقات	مطبوع	موضعان(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٧٦/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦٩/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٨٥/ب]، و[١٦١/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الطبراني	(٣٦٠هـ)	سماه بأبي القاسم الطبراني	«المعجم الأوسط»	«أوسط معاجمه»	الحديثية	مطبوع	موضع(1)	
		سماه في كل المواضع: الطبراني، وفي موضع: ابن مطير	«المعجم الكبير»	لم يسمِّ الكتاب في موضعين، وفي موضع سماه بـ:«معجم ابن مطير»، وفي موضع بـ: «كتاب الطبراني»	الحديثية	مطبوع	أربعة مواضع(2)	موضع(3)
أبو أحمد الجرجاني – ابن عدي-	(٣٦٥ هـ)	أبي أحمد الجرجاني	«الكامل في ضعفاء الرجال»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(4)	
أبو الشيخ الأصبهاني	(٣٦٩ هـ)	سماه بأبي الشيخ في موضعين، والثالث:	«شروط أهل الذمة»	لم يسمه في موضعين، وفي الموضع	الفرق والردود	لم أقف عليه	أربعة مواضع(5)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٣/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ]، و[١٦٩/ب]، و[١٧٣/ب] في موضعين.

(٣) يُنظر: اللوح [١٧٣/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٦١/أ] في موضعين، و[١٦٤/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		بأبي الشيخ الأصبَهاني		الثالث سماه: «شروط أهل الذمة»				
الأزهري	(٣٧٠هـ)	الأزهري	«تهذيب اللغة»	«تهذيب الأزهري»	اللغة	مطبوع	موضع[1]	
أبو بكر الرازي – الجصاص-	(٣٧٠هـ)	أبو بكر الرازي	«أحكام القرآن»	لم يسمه	التفاسير	مطبوع	موضع[2]	
الإسماعيلي	(٣٧١هـ)	الإسماعيلي	« المستخرَج »	لم يسمه	متون الحديث	لم أقف عليه	أحد عشر موضعا[3]	
العسكري	(٣٨٢هـ)	العسكري	«الصحابة»	لم يسمه	الرجال	لم أقف عليه	موضع[4]	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٥٧/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٦/ب]، و[١٣٩/أ]، و[١٤٤/ب]، و[١٤٥/ب]، و[١٥٧/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٦٨/ب]، و[١٧٣/ب] في موضعين، [١٧٦/ب]، و[١٨٥/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٦٦/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبو حفص بن شاهين	(٣٨٥هـ)	ابن شاهين	«تاريخ أسماء الثقات»	كتاب الثقات	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(١)	
		لأبي حفص ابن شاهين	«كتاب الخمس»	«كتاب الخمس»	-	لم أقف عليه	موضع(٢)	
		سماه بأبي حفص البغدادي	« ناسخ الحديث ومنسوخه»	«المنسوخ»	علوم الحديث	مطبوع	موضع(٣)	
الدارقطني	(٣٨٥ هـ)	الدارقطني	«الإلزامات والتتبع»	سماه في موضع بـ: «الإلزامات»، ولم يسمه في الموضعين الآخرين	علوم الحديث	مطبوع	ثلاثة مواضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٣/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٧٦/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٣٩]، [١٥٤/ب]، [١٦٦/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		أبو الحسن	«العلل الواردة في الأحاديث النبوية »	«العلل»	العلل	مطبوع	موضعان(١)	
		الدارقطني	« المؤتلف والمختلف»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٢)	
الخطابي	(٣٨٨هـ)	الخطابي وفي موضع: أبو سليمان الخطابي	« أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	ستة مواضع(٣)	ثلاثة مواضع (٤)
		الخطابي	«معالم السنن»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	موضع(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ] في موضعين.

(٢) يُنظر: اللوح [١٦١/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦٤/ب]، و[١٧١/ب]، و[١٧٦/أ]، و[١٨١/أ]، و[١٨٣/ب]، و[١٨٥/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب]، و[١٨٥/أ]، و[١٨٥/ب].

(٥) يُنظر: اللوح [١٥٤/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الجوهري	(٣٩٣هـ)	لم يسمه	«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»	«الصحاح»	الغريب والمعاجم ولغة الفقه	مطبوع	موضع(١)	
ابن فارس	(٣٩٥ هـ)	لم يسمه	«مجمل اللغة»	لم يسمه	الغريب والمعاجم ولغة الفقه	مطبوع	موضع(٢)	
الكلاباذي	(٣٩٨هـ)	أبو نصر الكلاباذي	«رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٣)	
أبو مسعود الدمشقي	(٤٠٠هـ)	بأبي مسعود الدمشقي	«أطراف الصحيحين»	«كتاب الأطراف»	التخريج والزوائد	لم أقف عليه	موضعان(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦٣/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ].

(٤) يُنظر: اللوح [١٨٠/أ]، واللوح [١٨٣/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الهروي	(٤٠١هـ)	الهروي	« الغريبين في القرآن والحديث »	لم يُسمِّه	–	مطبوع	موضع(١)	
الحاكم	(٤٠٥هـ)	الحاكم	«الإكليل»	«الإكليل»	السيرة	لم أقف عليه	موضع(٢)	
		الحاكم	«المستدرك على الصحيحين»	« المستدرك »	حديثية	مطبوع	موضع(٣)	
النيسابوري	(٤٠٧هـ)	النيسابوري	«شرف المصطفى»	«شرف المصطفى»	السيرة والشمائل	مطبوع	موضع واحد(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٨٥/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٦٨/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٧/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
أبو المعالي اللغوي	(٤١١هـ)	في موضع: صاحب المنتهى، وفي موضع سماه بأبي المعالي	«المنتهى في اللغة»	«المنتهى» الموضع الثاني لم يسمه	اللغة	لم أقف عليه	موضعان(١)	
النقاش	(٤١٤هـ)	النقاش	«الموضوعات»	«الموضوعات»	–	لم أقف عليه	موضع(٢)	
البرقاني	(٤٢٥ هـ)	البرقاني	« صحيح البرقاني»	« صحيحه»	الحديثية	لم أقف عليه	موضع مباشر(٣) موضع بواسطة(٤)	
أبو نعيم الأصبهاني	(٤٣٠هـ)	أبو نعيم الحافظ	«الطب النبوي»	«كتاب الطب»	الأجزاء الحديثية	مطبوع	موضعان(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب]، [١٧٣/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٨٥/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٥/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٦١/أ].
(٥) يُنظر: اللوح [١٦٩/أ] في الموضعين.

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		أبو نعيم	«المستخرج على صحيح البخاري»	مستخرج أبي نعيم، وفي مواضع المستخرج	المستخرجات	لم أقف عليه	ستة مواضع[1]	
			«معرفة الصحابة»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضعان[2]	
المُهَلَّبُ	(٤٣٥هـ)	المهلب	« المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح » أو «شرح صحيح البخاري[3]»	لم يسمه	الشروحات	إن كان المختصر فهو مطبوع، وإن كان الشرح فلم أقف عليه	أحد عشر موضعا[4]	

(١) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ]، و[١٤٢/أ]، و[١٤٢/ب]، و[١٧٣/ب]، و[١٨٠/أ]، و[١٨٠/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ] في كلا الموضعين.

(٣) يغلب على ظني أن الحافظ مغلطاي نقل من الشرح، والله أعلم. يُنظر: [١٣٣/أ].

(٤) [١٣٣/أ]، [١٣٧/ب]، [١٣٨/ب]، [١٤٢/أ]، و[١٥١/ب]، و[١٦٤/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٦٩/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٧٦/ب]، و[١٨٠/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن التياني	(٤٣٦هـ)	ابن التياني	«الموعَب»	«الموعَب»	اللغة	لم أقف عليه	موضعان[١]	
ابن بطال	(٤٤٩هـ)	ابن بطال	«شرح صحيح البخاري»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	ثلاثة وثلاثون موضعاً[٢].	اثنان وثلاثون موضعاً[٣].
الماوردي	(٤٥٠هـ)	الماوردي	«الأحكام السلطانية»	«الأحكام السلطانية»	السياسة الشرعية والقضاء	مطبوع	موضع[٤]	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، و[١٧٦/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٣/ب]، و[١٣٤/أ]، و[١٣٥/أ]، و[١٣٦/أ]، و[١٣٦/ب]، و[١٣٧/ب]، و[١٣٨/ب]، و[١٤١/ب]، و[١٤٢/أ]، و[١٤٤/أ]، و[١٤٦/أ]، و[١٤٦/ب]، و[١٤٧/أ]، و[١٤٧/ب]، و[١٤٨/أ]، و[١٤٨/ب]، و[١٤٩/أ]، و[١٤٩/ب]، و[١٥٠/أ]، و[١٥٠/ب]، و[١٥٧/ب]، و[١٥٨/أ]، و[١٦٣/أ]، و[١٦٣/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٦٧/ب]، و[١٧٠/أ]، و[١٧٠/ب]، و[١٧١/أ] في موضعين، و[١٧٧]، و[١٧٨/أ]، و[١٨٠/أ].
(٣) يُنظر [١٣٢/أ]، و[١٣٨/أ]، و[١٣٨/ب]، و[١٤١/ب]، و[١٤٤/أ]، و[١٤٥/أ]، [١٤٥/ب]، و[١٤٨/أ] في موضعين، و[١٥١/ب]، و[١٥٢/أ]، و[١٥٢/ب] في موضعين، و[١٥٣/أ]، و[١٥٧/أ]، و[١٥٧/ب]، و[١٥٨/ب]، و[١٦٣/أ]، و[١٦٤/ب] في ثلاث مواضع، و[١٦٥/أ]، و[١٦٦/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٦٨/ب]، و[١٦٩/ب]، و[١٧٠/أ] في موضعين، و[١٧٦/ب]، و[١٧٧/أ]، [١٧٧/ب]، و[١٨٠/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٦٠/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن حزم	(٤٥٦هـ)	ابن حزم	«الفصل في الملل والأهواء والنحل»	لم يُسمه	الفرق والردود	مطبوع	موضع(١)	
البيهقي	(٤٥٨هـ)	لم يُسمِّ البيهقي في موضع وسماه بالبيهقي في موضعين	«السنن الكبرى للبيهقي»	سمى الكتاب في موضع: «سنن البيهقي»، ولم يُسمه في الموضعين الآخرين	الحديثية	مطبوع	ثلاثة مواضع(٢) مع كون الموضع الثالث مصدر غير مباشر	
ابن سيده	(٤٥٨ هـ)	لم يسمه	«المحكم والمحيط الأعظم»	«المحكم»	اللغة	مطبوع	أربعة مواضع(٣)	

(١) يُنظر: اللوح [١٦٣/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب]، و[١٥٢/أ]، و[١٦٩/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ]، و[١٥٩/ب]، و[١٦٠/أ]، و[١٧١/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
			«المخصص»	«المخصص»	الغريب والمعاجم ولغة الفقه	مطبوع	موضع(١)	
صاعد الأندلسي	(٤٦٢ هـ)	صاعد	«طبقات الأمم»	«طبقات الأمم»	التاريخ	مطبوع	موضعان(٢)	
الخطيب البغدادي	(٤٦٣هـ)	أبو بكر الخطيب	«ذم النجوم»، وفي المطبوع اسمه: «القول في علم النجوم»	«ذم النجوم»،	العقيدة	مطبوع	موضعان(٣)	
أبو عمر ابن عبدالبر	(٤٦٣ هـ)	وسمى المؤلف بأبي عمر تارة. وبابن عبدالبر في مواضع، وسماه بالقرطبي تارة أخرى	«الاستيعاب في معرفة الأصحاب»	لم يسمه	تراجم وطبقات	مطبوع	سبعة مواضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٦٢/أ] في الموضعين.
(٣) يُنظر: اللوح [١٤٣/ أ]، و[١٨١/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ]، [١٥١/أ] في موضعين، [١٥٩/أ] في موضعين، [١٦١/ب]، [١٦٩/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		أبو عمر	«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»	لم يسمه	شروح الحديث	مطبوع	أربعة مواضع(١)	
			«الدرر في اختصار المغازي والسير»	لم يسمه	السيرة والشمائل	مطبوع	موضع(٢)	
			«القصد والأمم»	سماه في موضع «القصد والأمم»، ولم يسمه في موضع آخر	تاريخ	مطبوع	موضعان(٣)	
الحميدي	(٤٨٨هـ)	الحميدي	«الجمع بين الصحيحين»	لم يُسمّه في ثلاثة مواضع، وسماه في موضع: بـ «الجمع بين الصحيحين».	التخريج والزوائد	مطبوع	أربعة مواضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٦١/ب] في موضعين، و[١٦٣/أ] في موضعين.

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٦١/ب] في الموضعين.

(٤) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ]، و[١٦١/أ]، [١٧٦/ب]، [١٧٦/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الجيّاني	(٤٩٨هـ)	تارة يسميه بـ: الجياني، وتارة بأبي علي، وتارة بأبي علي الجياني	«تقييد المهمل وتمييز المشكل»،	لم يسمه	معرفة الأسماء والكنى والألقاب	مطبوع	اثنا عشر موضعاً(١)	
الراغب الأصبهاني	(٥٠٢هـ)	الأصبهاني	«محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء»	لم يسمه	–	مطبوع	موضع(٢)	
ابن القيسراني أبو الفضل بن طاهر	(٥٠٧هـ)	ابن طاهر	«إيضاح الإشكال»	سماه: «إيضاح الإشكال»،	–	مطبوع	موضع(٣)	
		أبو الفضل بن طاهر	الجمع بين رجال الصحيحين	«رجال الشَيخين»	الرجال	مطبوع	موضع(٤)	
أبو الخطاب الحنبلي	(٥١٠هـ)	أبو الخطاب الحنبلي	الهداية على مذهب الإمام أحمد	لم يُسمه	فقه حنبلي	مطبوع	موضع(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٣٦/أ]، و[١٣٧/أ]، و[١٣٧/ب]، و[١٣٩/أ] في ثلاثة مواضع، و[١٤٢/أ]، و[١٥٤/ب]، [١٦٦/ب]، [١٦٧/أ]، و[١٦٧/ب]، و[١٧٠/أ]، و[١٨٠/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٧٨/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٥٥/أ].
(٥) يُنظر: اللوح [١٦٥/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن فتحون	(٥١٩هـ)	ابن فتحون	«الصحابة»	لم يسمه	الرجال	لم أقف عليه	موضع(١)	
ابن برجان	(٥٣٦هـ)	ابن برجان	«كتاب الإرشاد»	«كتاب الإرشاد»	–	لم أقف عليه	موضع(٢)	
المازري	(٥٣٦هـ)	المازري	« المُعْلم بفوائد مسلم »	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	موضع(٣)	
الزمخشري	(٥٣٨هـ)	لم يُسمه	«ربيع الأبرار ونصوص الأخيار»	«ربيع الأبرار»	الأدب والبلاغة	مطبوع	موضع(٤)	

---

(١) يُنظر اللوح [١٦٦/أ].

(٢) اللوح [١٧٤/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٨٣].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن العربي	(٥٤٣هـ)	سماه في موضع بأبي بكر ابن العربي في موضع، وفي موضع سماه بابن العربي	عارضة الأحوذي	لم يُسمه	الشروحات	مطبوع	ثلاثة مواضع(١)	
القاضي عياض	(٥٤٤ هـ)	أحياناً عياض، وتارة: القاضي، وتارة: القاضي عياض	«إكمال المُعلِم بفوائد مسلم»	سماه في موضع بالإكمال، ولم يسمه في البقية	الشروحات	مطبوع	ثمانية مواضع(٢)	ثلاثة مواضع(٣)
		سمَّى مؤلفه بـ: أبي الفضل، وفي موضع آخر بأبي الفضل اليحصبي	«الشفا بتعريف حقوق المصطفى»	في الموضع الأول سماه بـ: «الشفا»، ولم يسمه في الموضع الثاني	السيرة والشمائل	مطبوع	موضعان(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٨٣/أ]، و[١٨٥/ب] في موضعين.
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٢/أ]، [١٣٣/ب]، [١٣٤/أ]، [١٣٦/أ]، [١٤١/ب]، [١٤٣/ أ]، [١٥٩/ب]، [١٨٥/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٦/ أ] في موضعين، [١٦٠/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٤٦/أ]، و[١٧٢/أ]- [١٧٣/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		في موضع سماه بالقاضي، وفي بقية المواضع سماه بعياض	«مشارق الأنوار على صحاح الآثار»	لم يسمه	الغريب والمعاجم	مطبوع	أربعة مواضع[1]	
ابن قُرْقُول	(٥٦٩هـ)	لم يُسمه	«مطالع الأنوار على صحاح الآثار»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع		موضع[2]
أبو القاسم الدمشقي = ابن عساكر	(٥٧١هـ)	في موضع لم يُسمه، وفي موضع سماه: أبو القاسم الدمشقي، وفي آخر ابن عساكر	«تاريخ دمشق»	«تاريخ دمشق»، وتارة: «تاريخ أبو القاسم الدمشقي»، وتارة لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	ثلاثة مواضع[3]	
السهيلي	(٥٨١هـ)	السهيلي	«الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام»،	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	ثلاثة مواضع[4]	

(١) يُنظر: اللوح [١٧٠/ب]، و[١٧١/ب]، و[١٧٦/أ]، و[١٧٩/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٧٠/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٦٥/أ]، [١٦٩/ب]، و[١٧٧/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٤٨/ب]، و[١٦٩/أ]، و[١٦٩/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
عبد الحق الأشبيلي	(٥٨١هـ)	لم يسمه	«الواعي»	«الواعي»	اللغة	لم أقف عليه	موضع(١)	
أبو موسى المديني	(٥٨١هـ)	لم يسمه	«المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»	«المغيث»	الغريب والمعاجم ولغة الفقه	مطبوع	موضع(٢)	
أبو الفرج = ابن الجوزي	(٥٩٧هـ)	أبو الفرج البغدادي	«التحقيق في أحاديث الخلاف»	لم يسمه	-	مطبوع	موضع(٣)	
		لم يسمه	«زاد المسير في علم التفسير»	لم يسمه	-	مطبوع		موضع(٤)

(١) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ].
(٣) يُنظر: اللوح [١٦٠/ب].
(٤) يُنظر: اللوح [١٨٣/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
		سماه في مواضع بأبي الفرج، وفي مواضع بابن الجوزي	« كشف المشكل من حديث الصحيحين»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	اثنا عشر موضعاً(١)	خمسة مواضع(٢)
		لم يسمه	«الموضوعات»	لم يسمه	العلل والسؤالات	مطبوع	موضع(٣)	
		أبو الفرج البغدادي	«المجتبى من المجتنى»	لم يسمه	الجوامع	مطبوع	موضع(٤)	
عبد الملك بن عبدون الحضري	(٦٠٨هـ)	لم يسمه	كمامة الزهر وصدفة الدرر في شرح القصيدة البسامة الملقبة بطوق الحمامة	«كمامة الزهر وصدفة الدرر»		هناك مطبوع طبعة دار الكتب	موضع(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٣٣/ب]، و[١٣٥/ب]، و[١٤٤/أ] في موضعين، و[١٤٩/أ]، و[١٥١/أ]، و[١٦٣/ب]، و[١٦٧/أ]، و[١٧٦/أ]، و[١٧٧/أ]، و[١٧٩/ب]، [١٨٣/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٣/ب]، و[١٣٤/أ]، و[١٥٤/أ]، و[١٦٣/أ]، و[١٧٦/أ].

(٣) يُنظر: اللوح: [١٤٣/ب].

(٤) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب] في الموضعين.

(٥) يُنظر: اللوح [١٦٢/ب- ١٦٣/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
						العلمية، والذي رجعت له هو: المخطوط		
المُطَرِّزي	(٦١٠هـ)	لم يسمه	«المغرب في ترتيب المعرب»	«المغرب»	كتب اللغة	مطبوع	موضع(١)	
ابن التين	(٦١١هـ)	ابن التين	« الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح »	لم يُسمه	الشروحات	بعضه لم أقف عليه، وبعضه تم تحقيق جزءا منه	أحد عشر موضعاً(٢)	

(١) يُنظر: اللوح [١٦٠/أ].

(٢) يُنظر: [١٣٢/ أ]، [١٣٣/ب]، و[١٣٤]، و[١٣٩/ب]، و[١٤٦/أ]، و[١٤٧/أ] في موضعين، و[١٥١/أ]، و[١٥٧/أ]، و[١٥٩/ب]، و[١٧٩/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن قدامة المقدسي	(٦٢٠ هـ)	ابن قدامة	« المغني »	لم يُسمه	فقه حنبلي	مطبوع	أربعة مواضع(١)	خمسة مواضع(٢)
ابن المناصف	(٦٢٠ هـ)	ابن المناصف	«الإنجاد في أبواب الجهاد»	«كتاب الجهاد»	-	مطبوع	موضع(٣)	
ابن نقطة	(٦٢٩ هـ)	ابن نقطة	«إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)»	لم يسمه	التراجم والطبقات	مطبوع	موضع(٤)	
ابن دحية	(٦٣٣هـ)	ابن دحية	«التَّنْوِير فِي مولد السراج الْمُنِير»	«التنوير»	-	مخطوط	موضع واحد(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٢/ب]، و[١٥٤/أ] في موضعين، و[١٦٣/أ].
(٢) يُنظر: اللوح [١٥٢/ب]، و[١٦٤/أ] في ثلاثة مواضع، و[١٦٥/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٣٥/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٥٨/ب]، و[١٥٩/أ].
(٥) يُنظر اللوح: [١٨١/ب]، و[١٨٢/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
التلمساني	(٦٤٥هـ)	أبي عبد الله محمد بن أبي بكر	« الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة»	«الجوهرة»	فقه حنبلي	مطبوع	موضع[١]	
أبو محمد الحسن بن محمد الصغاني	(٦٥٠هـ)	أبي محمد الحسن بن محمد الصغاني	« العباب الزاخر واللباب الفاخر»	لم يسمه	اللغة	مطبوع	موضع[٢]	
القرطبي	(٦٥٦هـ)	القرطبي	« المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم »	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	سبعة عشر موضعاً [٣]	أربعة مواضع[٤]
أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي	(٦٧١هـ)	لم يسمه	« الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي »	لم يسمه	تفاسير	مطبوع		ثلاثة مواضع[٥]

(١) يُنظر: اللوح [١٣٧/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٥٥/ب].

(٣) يُنظر: اللوح [١٣٢/أ]، [١٣٣/أ]، و[١٣٥/ أ]، و[١٣٨/أ]، و[١٣٩/ب]، و[١٤٠/أ]، و[١٤١/أ]، و[١٤١/ب]، و[١٥١/أ]، و[١٥١/ب]، و[١٥٢/أ]، و[١٥٣/أ]، و[١٥٣/ب]، و[١٦٩/ب]، و[١٧٨/أ]، و[١٧٨/ب] في ثلاثة مواضع.

(٤) يُنظر: اللوح [١٤١/أ]، و[١٥٢/أ]، و[١٥٣/ أ، ب]، و[١٧٣/ أ].

(٥) يُنظر: اللوح [١٥٦/أ] في موضعين، و[١٥٧/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
النووي	(٦٧٦هـ)	سماه في مواضع: النووي، وفي مواضع لم يُسمه	«المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	أربعة مواضع(١)	عشرة مواضع(٢)
ابن المُنَيِّر	(٦٨٣هـ)	ابن المُنَيِّر	«المتواري على تراجم أبواب البخاري»	لم يسمه	الشروحات	مطبوع	اثنا عشر موضعاً(٣)	
أبو عبد الله بن النقيب	(٦٩٨هـ)	أبو عبد الله بن النقيب	«تفسير أبو عبد الله بن النقيب»	وذكر أبو عبد الله بن النقيب في تفسيره	تفاسير	لم أقف عليه	موضع(٤)	
ابن تيمية	(٧٢٨هـ)	ابن تيمية	«منهاج السنة النبوية»	لم يُسمه	كتب ابن تيمية	مطبوع	موضع(٥)	

(١) يُنظر: اللوح [١٣٩/ب]، و[١٧٧/أ] في موضعين، و[١٧٨/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٤/ب]، و[١٤٠/أ]، و[١٤٥/أ]، و[١٥٢/ب]، و[١٥٣/ب] في موضعين، و[١٥٤/أ]، و[١٥٩/ب]، و[١٦٠/أ]، و[١٧٨/ب].
(٣) يُنظر: اللوح: [١٣٥/ب]، و[١٣٦/ أ] في موضعين، و[١٣٦/ب]، و[١٤٢/ أ]، و[١٤٦/ أ]، و[١٤٧/ ب]، و[١٤٨/أ]، و[١٦٣/ب]، و[١٦٥/أ]، و[١٧٠/ب]، و[١٧٨/أ].
(٤) يُنظر: اللوح [١٥٦/أ].
(٥) يُنظر: اللوح [١٤٢/ب]، [١٤٣/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
الحافظ مغلطاي	(٧٦٢هـ)	نسب الكتاب لنفسه، وقال: "في كتابي"	«الزهرُ البَاسمْ في سير أبي القَاسم ﷺ»	«الزهرُ البَاسمْ في سير أبي القَاسم ﷺ»	تاريخ	مطبوع	موضع[1]	
الموارد التي ذكر الحافظ مغلطاي اسم مؤلفيها دون ذكر اسمها، ولم أهتدِّ إليها								
إسماعيل بن إسحاق	(٢٠٢هـ)	إسماعيل بن إسحاق	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	خمسة مواضع مصدر غير مباشر[2]	
أبو زيد	(٢١٥هـ)	أبو زيد	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضعان[3]	

(١) يُنظر: اللوح [١٥٩/ب].
(٢) يُنظر: اللوح [١٣٨/أ]، [١٤١/ب]، [١٤٥/أ]، [١٥٠/أ]، [١٥٧/ب].
(٣) يُنظر: اللوح [١٤٣/ب]، واللوح [١٥٤/أ].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن الأعرابي	(٢٣١هـ)	ابن الأعرابي	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضعان(١)	
ابن المديني	(٢٣٤هـ)	ابن المديني	– لم أعرفه، وربما هو: طبقات ابن المديني	لم يُسمه	–	لم أقف عليه	موضع(٢)	
الداودي	(٤٠٢هـ)	الداودي	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضع(٣)	
القزاز	(٤١٢هـ)	القزاز	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضع(٤)	

(١) يُنظر: اللوح [١٤٤/أ]، واللوح [١٧٩/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٩/أ].

(٣) يُنظر: اللوح [١٨٥/ب].

(٤) اللوح [١٧١/ب]

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن الفَلَكي	(٤٢٧ هـ)	ابن الفلكي	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضع [(١)]	
أبو العباس الطَّرْقي	(٥٢١هـ)	أبو العباس الطرقي	–	لم يسمه	كتب التخريج والزوائد	لم أقف عليه	موضعان[(٢)]	
الجواليقي	(٥٤٠هـ)	الجواليقي	–	لم يسمه	–	لم أقف عليه	موضع[(٣)]	
الرشاطي	(٥٤٢هـ)	الرشاطي	–	لم يسمه	–	–	موضع واحد[(٤)]	

(١) يُنظر: اللوح [١٨٠/ب].

(٢) يُنظر: اللوح [١٣٩/ب]، واللوح [١٨٠/أ].

(٣) اللوح [١٧٦/ب]

(٤) يُنظر: اللوح [١٦٢/ب].

المؤلف	الوفاة	تسمية مغلطاي للمؤلف	الكتاب	تسمية مغلطاي للكتاب	الموضوع	ملحوظات	المنصوص	غير المنصوص
ابن دحية	(٦٣٣هـ)	ابن دحية	–	– فلم يذكر التنوير هنا وربما كان نقله من غير التنوير	–	لم أقف عليه	موضع(١)	
إبراهيم بن المفرح الأنصاري	–	إبراهيم بن المفرح الأنصاري	–	«بغيّة السَامية شرح لحن العامة»	–	لم أقف عليه	موضع(٢)	

(١) يُنظر: اللوح [١٧٤/أ].

(٢) يُنظر: اللوح [١٨١/ب].

المصادر والمراجع[(١)]

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المطبوعات:

١- «**الآثار**»: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، المتوفى سنة: (١٨٢هـ)، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢- «**آثار البلاد وأخبار العباد**»: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، المتوفى سنة: (٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٣- «**الآحاد والمثاني**»: لأبي بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة: (٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.

٤- «**الإبانة في اللغة العربية**»: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُّحاري، المتوفى سنة: (٥١١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥- «**الإبل**»: لأبي سعيد الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، المتوفى سنة: (٢١٦هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق — سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦- «**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**»: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المتوفى سنة: (٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧- «**الإتقان في علوم القرآن**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. (د.ط)، (د.م).

٨- «**أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة**»: لأبي محمد، موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي بالولاء، مولى آل الزبير، المتوفى سنة: (١٤١هـ)، انتخاب: يوسف بن مُحَمَّد بن عمر بن قاضي شهبة المتوفى سنة: (٧٨٩هـ)، تحقيق: مشهور حسن

(١) استخدمت رموزاً للدلالة على عدم وجود بعض البيانات في المرجع، وأثبتها في نهاية المرجع نفسه، وهي على النحو التالي:

(د.ق)، أي: لا يوجد محقق.

(د.ن)، أي: لا يوجد اسم لدار النشر.

(د.م)، أي: لا توجد مدينة.

(د.ط)، أي: لا توجد طبعة.

(د.ت)، أي: لا يوجد تاريخ.

سلمان، مؤسسة الريان – دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٩٩١م. (د.م).

٩- «**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**»: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة: (٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٠- «**أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل**»: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة: (٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١١- «**الأحكام السلطانية**»: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المتوفى سنة: (٤٥٠هـ)، دار الحديث، القاهرة. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

١٢- «**أحكام القرآن**»: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ. (د.ط).

١٣- «**أحكام القرآن الكريم**»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، إستانبول، الطبعة: الأولى، المجلد ١: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، المجلد ٢: ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٤- «**الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ**»: لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي، المعروف بابن خراط، المتوفى سنة: (٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٥- «**أحوال الرجال**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، المتوفى سنة: (٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ. (د.ط).

١٦- «**أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران**»: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة: (٣٤٦هـ)، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م. (د.ق)، (د.ط).

١٧- «**أخبار النحويين**»: لأبي طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، المتوفى سنة: (٣٤٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٨- «**أخبار النحويين البصريين**»: لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، المتوفى سنة: (٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ – ١٩٦٦م. (د.م)، (د.ط).

١٩- «**اختلاف الأئمة العلماء**»: لأبي المظفر يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، عون الدين، المتوفى سنة: (٥٦٠هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٠- «**الاختيار لتعليل المختار**»: لأبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين الحنفي، المتوفى سنة: (٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، مطبعة الحلبي،

القاهرة، (وصورتها دار الكتب العلمية، بيروت، وغيرها)، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م. (د.ط).

٢١- «**المختار للفتوى**»: لابن مودود الموصلي بأعلى الصفحة، يليه مفصولاً بفاصل شرحه للمؤلف نفسه. (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٢- «**أخلاق النبي وآدابه**»: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة: (٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م. (د.م)

٢٣- «**الأذكار**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٤- «**ارتشاف الضرب من لسان العرب**»: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المتوفى سنة: (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: الدكتور رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٥- «**الإرشاد إلى سبيل الرشاد**»: لأبي علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، الهاشمي البغدادي، المتوفى سنة: (٤٢٨هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (د.م).

٢٦- «**إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**»: لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، شهاب الدين، المتوفى سنة: (٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ. (د.م).

٢٧- «**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**»: لأبي يعلى الخليلي خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، المتوفى سنة: (٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٨- «**أساس البلاغة**»: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المتوفى سنة: (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٩- «**أسامي مشايخ الإمام البخاري**»: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. (د.م).

٣٠- «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣١- «**أسد الغابة في معرفة الصحابة**»: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير، المتوفى سنة: (٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. (د.ق)، (د.ط).

٣٢- «**أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم**»: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، المتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

٣٣- «**الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٤- «**الإشراف على مذاهب العلماء**»: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى سنة: (٣١٩هـ)، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٥- «**الإصابة في تمييز الصحابة**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، د. عبد السند حسن يمامة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م. (د.م).

٣٦- «**الأَصْلُ**»: لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، المتوفى سنة: (١٨٩ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد بوينوكالن، دار ابن حزم، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٧- «**إصلاح كتاب ابن الصلاح**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الله محيي الدين بن جمال البكاري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ — ٢٠٠٧م.

٣٨- «**أطلس تاريخ الإسلام**»: د. حسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٩- «**أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة: أماكن- أقوام**»: د.شوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر: بيروت، دار الفكر: دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٤٠- «**أطلس دول العالم الإسلامي جغرافي تاريخي اقتصادي**»: د.شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤١- «**الاعتصام**»: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المتوفى سنة: (٧٩٠هـ)، تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد، الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م. (د.م).

٤٢- «**إعراب القرآن**»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفى سنة: (٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م. (د.ط).

٤٣- «**أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)**»: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المتوفى سنة: (٣٨٨هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م. (د.م).

٤٤- «**الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**»: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، المتوفى سنة: (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت — لبنان، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٤٥- «**أعلام مالقة**»: لأبي عبد الله بن عسكر، وأبي بكر بن خميس، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط — المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٦- «**إعلام الموقعين عن رب العالمين**»: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة: (٧٥١ هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التخريج: أبو عمر

أحمد عبد الله أحمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ. (د.م).

٤٧- «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**»: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة: (٩٠٢هـ)، حققه وعلق عليه بالإنجليزية: فرانزروزنثال، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على نشر النص: د. صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. (د.ط)، (د.ت).

٤٨- «**أعيان العصر وأعوان النصر**»: لصلاح الدين خليل أيبك الصفدي، المتوفى سنة: (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت — لبنان، دار الفكر، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٩- «**الأغاني**»: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، الأصبهاني، المتوفى سنة: (٣٥٦هـ)، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية. (د.ت).

٥٠- «**الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**»: لأبي الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، المتوفى سنة: (٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه: (**نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**)، وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

٥١- «**إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح**»: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي، الفهري، الأندلسي، المتوفى سنة: (٧٢١هـ). تحقيق: د. محمد الحبيب بن الخوجه، الدار التونسية للنشر. (د.ط)، (د.ت).

٥٢- «**الإفصاح عن معاني الصحاح**»: لأبي المظفر يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، عون الدين، المتوفى سنة: (٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ. (د.م)، (د.ط).

٥٣- «**الإفصاح في فقه اللغة**»: حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصّعيدي، المتوفى سنة: (١٣٩١هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، قُمْ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ.

٥٤- «**الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب**»: لمحمد بن عبد الحق اليفرني، المتوفى سنة: (٦٢٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٥٥- «**الإقناع في مسائل الإجماع**»: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان، المتوفى سنة: (٦٢٨هـ)، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. (د.م).

٥٦- «**الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق د. مازن بن محمد السرساوي، دار الأزهر للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. (د.م).

٥٧- «**اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية**»: إدوارد كرنيليوس فانديك، المتوفى سنة: (١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، ١٣١٣هـ - ١٨٩٦م. (د.م)، (د.ط).

٥٨- «**إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)**»: لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، المتوفى سنة: (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة

المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٩- «**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦٠- «**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**»: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر الأمير سعد الملك الشهير بابن ماكولا، المتوفى سنة: (٤٧٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣م. (د.ق).

٦١- «**الإلزامات والتتبع للدارقطني**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٢- «**الأم**»: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي، المتوفى سنة: (٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م. (د.ق)، (د.ط).

٦٣- «**أمالي ابن بشران - الجزء الثاني**»: لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٤- «**أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع**»: لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي، المتوفى سنة: (٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٥- «**الأمالي المطلقة**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

٦٦- «**إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**»: لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، المتوفى سنة: (٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٧- «**الأموال**»: لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه، المتوفى سنة: (٢٥١هـ)، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (د.م).

٦٨- «**الإنابة إلى معرفة المُختلف فيهم من الصحابة**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، اعتنى به قسم التحقيق بدار الحرمين: السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي، إشراف: محمد عوض المنقوش، مكتبة الرشد، الرياض. (د.ط)، (د.ت).

٦٩- «**إنباء الغمر بأنباء الغمر**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: د.حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م. (د.ط).

٧٠- «**إنباه الرواة على أنباه النحاة**»: لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي، المتوفى سنة: (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

٧١- «**الإنباه على قبائل الرواة**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧٢- «**انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه للخطيب البغدادي**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، طبع معه كتابي: «**من وافق اسمه اسم أبيه**» و«**من وافق اسمه كنية أبيه**»، للحافظ أبي الفتح الأزدي، المتوفى سنة: (٣٧٤هـ)، تحقيق: د.باسم بن فيصل أحمد الجوابرة، جمعية إحياء التراث الإسلامي، مركز المخطوطات والتراث، تحقيق التراث، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٣- «**الإنجاد في أبواب الجهاد وتفصيل فرائضه وسننه وذكر جمل من آدابه ولواحق أحكامه**»: لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن المناصف الأزدي القرطبي، المتوفى سنة: (٦٢٠هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان ومحمد بن زكريا أبو غازي، (ضبط نصه وعلق عليه ووثق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره)، دار الإمام مالك، مؤسسة الريان. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٧٤- «**الأنساب**»: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة: (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٥- «**أنساب الأشراف**»: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٧٦- «**الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط**»: لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المتوفى سنة: (٥٠٧هـ)، تحقيق: دي يونج، ليدن: بريل، ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م. (د.ن)، (د.ط).

٧٧- «**أوائل المؤلفين في السيرة النبوية**»: عبد الشافي محمد عبد اللطيف. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٧٨- «**الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف**»: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى سنة: (٣١٨هـ)، راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفلاح، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (د.م).

٧٩- «**إيضاح الإشكال**»: لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المتوفى سنة: (٥٠٧هـ)، تحقيق: د. باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٠- «**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، المتوفى سنة: (١٣٣٩هـ)، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان. (د.ط)، (د.ت).

٨١- «**البارع في اللغة**»: لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان، المتوفى سنة: (٣٥٦هـ)، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة -بغداد، دار الحضارة العربية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م.

٨٢- «**بحر العلوم**» = «**تفسير السمرقندي**» عدد الأجزاء: ٣: لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، المتوفى سنة: (٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٨٣- «**بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي)**»: لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، المتوفى سنة: (٥٠٢هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م. (د.م).

٨٤- «**بدائع الزهور في وقائع الدهور**»: لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، المتوفى سنة: (٩٣٠هـ)، حققها وكتب لها مقدمة: محمد مصطفى، فرانز شتاينر — فيسبادن، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٨٥- «**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**»: لأبي بكر علاء الدين، بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، المتوفى سنة: (٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (د.م).

٨٦- «**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، الشهير بابن رشد الحفيد، المتوفى سنة: (٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. (د.ق)، (د.ط).

٨٧- «**البداية والنهاية**»: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.م).

٨٨- «**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**»: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة: (١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٨٩- «**البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**»: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن، المتوفى سنة: (٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٩٠- «**بديعة البيان عن موت الأعيان**»: لأبي عبد الله بن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي، المتوفى سنة: (٨٤٢هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، تقديم: محمود الأرناووط، دار ابن الأثير، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.

٩١- «**بذل المجهود في حَلّ أبي داود**»: لخليل أحمد السهارنفوري، المتوفى سنة: (١٣٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. (د.ط)، (د.ت).

٩٢- «**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**»: لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب، المعروف بابن أبي أسامة، المتوفى سنة: (٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة: (٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

٩٣- «**بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**»: لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، المتوفى سنة: (٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م. (د.ق)، (د.ط).

٩٤- «**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م. (د.م).

٩٥- «**البلدان**»: لأبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، المتوفى سنة: (٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. (د.ق).

٩٦- «**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**»: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة: (٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. (د.ق)، (د.م).

٩٧- «**بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني**»: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م. (د.ق).

٩٨- «**البناية شرح الهداية**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني، المتوفى سنة: (٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. (د.ق).

٩٩- «**بهجة المجالس وأنس المجالس**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٠٠- «**البيان في مذهب الإمام الشافعي**»: لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، المتوفى سنة: (٥٥٨هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠١- «**البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**»: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عذاري المراكشي، المتوفى سنة: (نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت — لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٣م.

١٠٢- «**البيان والتبيين**»: لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ، المتوفى سنة: (٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ. (د.ق)، (د.ط).

١٠٣- «**البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**»: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، المتوفى سنة: (٥٢٠هـ)، حققه: د. محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٤- «**بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**»: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، الفاسي، المعروف بابن القطان، المتوفى سنة: (٦٢٨هـ)، دراسة وتحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٠٥- «**تاج التراجم**»: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُوني، المتوفى سنة: (٨٧٩هـ)، حققه وقدم له: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٠٦- «**التاج والإكليل لمختصر خليل**»: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، المواق المالكي، المتوفى سنة: (٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م. (د.ق)، (د.م).

١٠٧- «**تاج العروس من جواهر القاموس**»: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزَّبيدي، المتوفى سنة: (١٢٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ. (د.ق).

١٠٨- «**تاريخ ابن قاضي شهبة**»: لأبي بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي، المتوفى

سنة: (٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤م. (د.ط).

١٠٩- «**تاريخ ابن معين – رواية الدوري**»: لأبي زكريا يحيى بن معين، المتوفى سنة: (٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١١٠- «**تاريخ ابن معين**» (**رواية عثمان الدارمي**): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المتوفى سنة: (٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق. (د.ط)، (د.ت).

١١١- «**تاريخ ابن الوردي**»: لأبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، زين الدين بن الوردي المعري الكندي، المتوفى سنة: (٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م. (د.ق).

١١٢- «**تاريخ أبي زرعة الدمشقي**»: لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي، الملقب بشيخ الشباب، المتوفى سنة: (٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد)، مجمع اللغة العربية، دمشق. (د.ط)، (د.ت).

١١٣- «**تاريخ الأدب العربي**»: كارل بروكلمان Carl Brocklmann مستشرق ألماني، المتوفى سنة: (١٣٧٥هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١١٤- «**تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م. (د.م).

١١٥- «**تاريخ أسماء الثقات**»: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١١٦- «**تاريخ أصبهان**» = «**أخبار أصبهان**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

١١٧- «**تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء**»: ليحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م. (د.ط).

١١٨- «**تاريخ بغداد**»: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١١٩- «**تاريخ التراث العربي**»: لفؤاد سزكين، المتوفى سنة: (١٤٣٩هـ)، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ – ١٩٩١م. (د.م)، (د.ط).

١٢٠- «**تاريخ جرجان**»: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، المتوفى سنة: (٤٢٧هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٢١- «**تاريخ الخلفاء**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. (د.م).

١٢٢- «**تاريخ خليفة بن خياط**»: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، المتوفى سنة: (٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم – مؤسسة الرسالة، دمشق — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

١٢٣- «**تاريخ دمشق**»: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة: (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م. (د.م)، (د.ط).

١٢٤- «**تاريخ الطبري**» = «**تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري**»: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، المتوفى سنة: (٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، دار التراث، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ. (د.ق).

١٢٥- «**تاريخ علماء الأندلس**»: لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، المعروف بابن الفرضي، المتوفى سنة: (٤٠٣هـ)، عني بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٢٦- «**تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**»: لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، المتوفى سنة: (٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٢٧- «**التاريخ الكبير**»: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المتوفى سنة: (٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

١٢٨- «**التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني**»: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٢٩- «**تاريخ المدينة لابن شبة**»: لأبي زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، المتوفى سنة: (٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ. (د.ط).

١٣٠- «**تاريخ مختصر الدول**»: لأبي الفرج غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) ابن توما الملطي، المعروف بابن العبري، المتوفى سنة: (٦٨٥هـ)، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٢م.

١٣١- «**تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**»: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة: (٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٣٢- «**تأويل مختلف الحديث**»: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة: (٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة: الثانية- مزيدة ومنقحة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م. (د.ق)، (د.م).

١٣٣- «**التبصرة**»: لأبي الحسن علي بن محمد الربعي، المعروف باللخمي، المتوفى سنة: (٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م. (د.م).

١٣٤- «**التبيان لبديعة البيان**»: لأبي عبد الله ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي، المتوفى سنة: (٨٤٢هـ)، شرح لمنظومته في وفيات الحفاظ، تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، قطر،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م. (د.م).

١٣٥- «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**»: لأبي حجاج جمال الدين يوسف المزي (٧٤٢هـ)، ومعه: «**النكت الظراف على الأطراف**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الدار القيمة، بيروت، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣٦- «**التحفة الجسيمة في ذكر حليمة**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد بن محمد علوان، دار التوحيد للنشر. (د.ط)، (د.ت).

١٣٧- «**التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**»: لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المتوفى سنة: (٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. (د.ق).

١٣٨- «**تذكرة الحفاظ**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار إحياء التراث العربي. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٣٩- «**ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله**»: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن سعيد معشاشة، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. (د.م).

١٤٠- «**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**»: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٤١- «**تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري**»: عبد الرحمن بن ناصر البراك، تحقيق: عبد الرحمن بن صالح السديس، طبعت التعليقات بحاشية (فتح الباري) دار طيبة. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٤٢- «**تكملة الإكمال**»: لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نقطة، المتوفى (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٤٣- «**تلبيس إبليس**»: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. (د.ق).

١٤٤- «**تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ**»: لعثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، المتوفى سنة: (٧٤٣هـ)، والحاشية: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيّ، المتوفى سنة: (١٠٢١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ. (د.ق).

١٤٥- «**التبيين لأسماء المدلسين**»: لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل، برهان الدين الحلبي الطرابلسي الشافعي، سبط ابن العجمي، المتوفى سنة: (٨٤١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٦- «**التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**»: لأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين الزبيدي، المتوفى سنة: (٨٩٣هـ)، اعتنى به وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، كسرى صالح العلي، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق —

سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤٧- «**تحرير ألفاظ التنبيه**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤٨- «**التحرير والتنوير**» = «**تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**»: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، المتوفى سنة: (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ. (د.ط).

١٤٩- «**تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة**»: للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، المتوفى سنة: (٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. (د.ط).

١٥٠- «**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**»: لأبي العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، المتوفى سنة: (١٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

١٥١- «**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**»: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي، المتوفى سنة: (٧٤٥هـ)، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. (د.م).

١٥٢- «**تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**»: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ولي الدين، ابن العراقي، المتوفى سنة: (٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض. (د.ط)، (د.ت).

١٥٣- «**تحفة الفقهاء**»: لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد، علاء الدين السمرقندي، المتوفى نحو سنة: (٥٤٠هـ). دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م. (د.ق).

١٥٤- «**تحفة القادم**»: لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار القضاعي البلنسي، المتوفى سنة: (٦٥٨هـ)، أعاد بناءه وعلّق عليه: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (د.م).

١٥٥- «**تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان)**»: لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المتوفى سنة: (٦٦٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٦- «**التحقيق في أحاديث الخلاف**»: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٥٧- «**التخريج الصغير والتحبير الكبير**»: (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي، المتوفى سنة: (٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. (د.م).

١٥٨- «**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٢هـ.

١٥٩- «**تراجم المؤلفين التونسيين**»: لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤م.

١٦٠- «**ترتيب المدارك وتقريب المسالك**»: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، المتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، تحقيق:

الجزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥م/ **الجزء ٢، ٣، ٤**: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦-١٩٧٠م/ **الجزء ٥**: محمد بن شريفة/ **الجزء ٦، ٧، ٨**: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.

١٦١- «**تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**»: لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي، المتوفى سنة: (٢٦٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ. (د.ن)، (د.م).

١٦٢- «**تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**»: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى سنة: (٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٦٣- «**التسهيل لعلوم التنزيل**» = **تفسير ابن جزي**»: لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المتوفى سنة: (٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

١٦٤- «**تصحيح الفصيح وشرحه**»: لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه، ابن المرزبان، المتوفى سنة: (٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (د.ط).

١٦٥- «**التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**»: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المتوفى سنة: (٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

١٦٦- «**التعريفات**»: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المتوفى سنة: (٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٦٧- «**التعريفات الفقهية**»: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، المتوفى سنة: (١٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.م).

١٦٨- «**تعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة**»: د. عبد العزيز عزت عبد الجليل حسن. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٦٩- «**التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية**»: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة للنشر والتوزيع، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٧٠- «**تغليق التعليق على صحيح البخاري**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي - دار عمار، بيروت — عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧١- «**التفريع في فقه الإمام مالك بن أنس رحمه الله**»: لأبي القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن، ابن الجَلَّاب المالكي، المتوفى سنة: (٣٧٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٧٢- «**التفسير البسيط**»: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المتوفى سنة: (٤٦٨هـ)،

تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ. (د.م).

١٧٣- «**تفسير الطبري**» = «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**»: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، المتوفى سنة: (٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م. (د.م).

١٧٤- «**تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**»: لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، المتوفى سنة: (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٧٥- «**تفسير القرآن**»: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة: (٢١١هـ)، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ. (د.ط).

١٧٦- «**تفسير القرآن العظيم**»: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ. (د.م).

١٧٧- «**تفسير القرآن العظيم**»: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م. (د.م).

١٧٨- «**تفسير الماوردي**» = «**النكت والعيون**»: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المتوفى سنة: (٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. (د.ط)، (د.ت).

١٧٩- «**تفسير مجاهد**»: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، المتوفى سنة: (١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م. (د.م).

١٨٠- «**تفسير مقاتل بن سليمان**»: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، المتوفى سنة: (١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٨١- «**تفسير النسفي**» = «**مدارك التنزيل وحقائق التأويل**»: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، المتوفى سنة: (٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٨٢- «**تفسير يحيى بن سلام**»: ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، المتوفى سنة: (٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٨٣- «**تقريب التهذيب**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة،

دار الرشيد، حلب- سوريا، الطبعة: الثالثة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٨٤- «**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**»: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِي بن حسن، النووي، الدمشقي، الشافعي، محيي الدين، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٨٥- «**تقويم الأدلة في أصول الفقه**»: لأبي زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. (د.م).

١٨٦- «**تقييد المهمل وتمييز المشكل**»: لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، المتوفى سنة: (٤٩٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. (د.م).

١٨٧- «**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**»: لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، المتوفى سنة: (٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (د.م).

١٨٨- «**التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**»: للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة: (٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

١٨٩- «**تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**»: لأبي حامد جمال الدين محمد بن علي المحمودي، المعروف بابن الصابوني، المتوفى سنة: (٦٨٠هـ)، تحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م. (د.م)، (د.ط).

١٩٠- «**التكملة لكتاب الصلة**»: لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، ابن الأبار، المتوفى سنة: (٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م. (د.م)، (د.ط).

١٩١- «**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. (د.م).

١٩٢- «**التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**»: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، المتوفى نحو سنة: (٣٩٥هـ)، عُني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

١٩٣- «**تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩٤- «**تلخيص المتشابه في الرسم**»: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

١٩٥- «**التلقين في الفقه المالكي**»: لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، المتوفى سنة: (٤٢٢هـ)،

تحقيق: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م. (د.م).

١٩٦- «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ. (د.م)، (د.ط).

١٩٧- «**التنبيه على مشكلات الهداية**»: لصدر الدين عليّ بن عليّ بن أبي العز الحنفي، المتوفى سنة: (٧٩٢هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الحكيم بن محمد شاكر (جـ ١، ٢، ٣) - أنور صالح أبو زيد (جـ ٤، ٥)، أصل الكتاب: رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.م).

١٩٨- «**التنبيه في الفقه الشافعي**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المتوفى سنة: (٤٧٦هـ)، عالم الكتب. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

١٩٩- «**التنبيه والإشراف**»: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة: (٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٢٠٠- «**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**»: لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني، المتوفى سنة: (٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٠١- «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**»: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، المتوفى سنة: (٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٠٢- «**التنوير شرح الجامع الصغير**»: لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، المتوفى سنة: (١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٠٣- «**تهذيب الآثار**» (**الجزء المفقود**): لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، المتوفى سنة: (٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٤- «**تهذيب الأسماء واللغات**»: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِي بن حسن، النووي، الدمشقي، الشافعي، محيي الدين، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٠٥- «**تهذيب التهذيب**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. (د.ق)، (د.م).

٢٠٦- «**تهذيب سنن أبي داود**» = «**حاشية ابن القيم على سنن أبي داود**»: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزية، المتوفى سنة: (٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٤. (د.ق).

٢٠٧- «**التهذيب في فقه الإمام الشافعي**»: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، محيي السنة، المتوفى

سنة: (٥١٦ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. (د.م).

٢٠٨- «**تهذيب الكمال**»: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، المتوفى سنة: (٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠٩- «**تهذيب اللغة**»: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢١٠- «**التوشيح شرح الجامع الصحيح**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢١١- «**توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**»: لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، المتوفى سنة: (١١٨٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢١٢- «**التوضيح لشرح الجامع الصحيح**»: لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، سراج الدين، ابن الملقن، المتوفى سنة: (٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢١٣- «**توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**»: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الدمشقي، ابن ناصر الدين، المتوفى سنة: (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٢١٤- «**التيسير بشرح الجامع الصغير**»: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المتوفى سنة: (١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢١٥- «**ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي**»: لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، المتوفى سنة: (٩٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢١٦- «**الثقات**»: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، الدارمي، البُستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن — الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م. (د.ق).

٢١٧- «**الجامع**»: (منشور ملحقاً بمصنف عبد الرزاق)، لأبي عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، المتوفى سنة: (١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢١٨- «**جامع الآثار في السير ومولد المختار**»: لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، المتوفى سنة: (٨٤٢هـ)، تحقيق: أبي يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. (د.م).

٢١٩- «**جامع الأصول في أحاديث الرسول**»: لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

الشيباني الجزري، ابن الأثير، المتوفى سنة: (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، **الجزء [١،٢]**: ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م/ **الجزء [٣، ٤]**: ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م/ **الجزء [٥]**: ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م/ **الجزء [٦، ٧]**: ١٣٩١هـ، ١٩٧١م/ **الجزء [٨ - ١١]**: ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م/ **الجزء [١٢]** (التتمة): طبعة دار الفكر، تحقيق بشير عيون. (د.م).

٢٢٠- «**الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. (د.ق).

٢٢١- «**الجامع الكبير**» = «**سنن الترمذي**»: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م. (د.ط).

٢٢٢- «**الجامع لأحكام القرآن**» = «**تفسير القرطبي**»: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، المتوفى سنة: (٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٢٣- «**الجامع لعلوم الإمام أحمد**»: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة: (٢٤١هـ)، تحقيق: خالد الرباط، وسيد عزت عيد، بمشاركة الباحثين بدار الفلاح، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٢٤- «**الجامع لمسائل المدونة**»: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، المتوفى سنة: (٤٥١هـ)، تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٢٥- «**جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**»: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢٦- «**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**» = «**صحيح البخاري**»: لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل، البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. (د.م).

٢٢٧- «**جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**»: لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، المتوفى سنة: (٤٨٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٢٨- «**الجرح والتعديل**»: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٢٩- «**جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام**»: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة: (٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة — الكويت، الطبعة: الثانية،

١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

٢٣٠- «**الجمع بين رجال الصحيحين**» - الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم-: لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، المعروف بابن القيسراني، المتوفى سنة: (٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ. (د.ق).

٢٣١- «**الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**»: لأبي عبدالله ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، ابن أبي نصر، المتوفى سنة: (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣٢- «**جمع الوسائل في شرح الشمائل**»: لأبي الحسن علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري، المتوفى سنة: (١٠١٤هـ)، المطبعة الشرفية، مصر. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٣٣- «**جمهرة أنساب العرب**»: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.ق).

٢٣٤- «**جمهرة اللغة**»: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٣٥- «**جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم**»: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، المتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف، مصر، الطبعة: الأولى، (د.م).

٢٣٦- «**جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود**»: لشمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، المنهاجي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي، المتوفى سنة: (٨٨٠هـ)، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٧- «**الجواهر المضية في طبقات الحنفية**»: لأبي محمد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي، المتوفى سنة: (٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٢٣٨- «**الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**»: لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي، المتوفى: بعد سنة (٦٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد ألتونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣٩- «**الجيم**»: لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء، المتوفى سنة: (٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. (د.ط).

٢٤٠- «**حاشية السندي على سنن ابن ماجه**» = «**كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه**»: لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي، نور الدين السندي، المتوفى سنة: (١١٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٢٤١- «**حاشية السندي على صحيح البخاري**»: لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، المتوفى سنة: (١١٣٨هـ)، دار الفكر. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٤٢- «**الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني**»: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المتوفى سنة: (٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

٢٤٣- «**الحجة في القراءات السبع**»: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، والمتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

٢٤٤- «**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م. (د.م).

٢٤٥- «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٢٤٦- «**حلية الفقهاء**»: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢٤٧- «**الحماسة البصرية**»: لأبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين البصري، المتوفى سنة: (٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٢٤٨- «**الخراج**»: لأبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول، المتوفى سنة: (٢٠٣هـ)، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ. (د.ق)، (د.م).

٢٤٩- «**الخراج**»: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، المتوفى سنة: (١٨٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، طبعة جديدة مضبوطة محققة ومفهرسة. (د.م)، (د.ت).

٢٥٠- «**الخراج وصناعة الكتابة**»: لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، المتوفى سنة: (٣٣٧هـ)، دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م. (د.ق).

٢٥١- «**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**»: لعبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة: (١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٥٢- «**الخطط المقريزية، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**»: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، المتوفى سنة: (٨٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٥٣- «**خلاصة سير سيد البشر**»: لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، المتوفى سنة: (٦٩٤هـ)، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٥٤- «**الدر الفريد وبيت القصيد**»: لمحمد بن أيدمر المستعصمي، المتوفى سنة: (٧١٠هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢٥٥- «**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**»: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المتوفى سنة: (٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق. (د.ط)، (د.ت).

٢٥٦- «**الدر المنثور في التفسير بالماثور**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٤هـ. (د.ط).

٢٥٧- «**الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ﷺ**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، إشراف ومراجعة: محمد عوامة، تقديم وتعليق: حسن عبَجي. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٥٨- «**الدراية في تخريج أحاديث الهداية**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٢٥٩- «**دَرْجُ الدُّرَر في تفسير الآيِ والسُّوَر**»: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، المتوفى سنة: (٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وليد بن أحمد بن صالح الحسين، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبداللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. (د.م).

٢٦٠- «**الدرر في اختصار المغازي والسير**»: للحافظ يوسف بن عبد البر النمري، المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٦١- «**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسلاني، ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. (د.ط).

٢٦٢- «**الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، الرياض. (د.ط)، (د.ت).

٢٦٣- «**دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٤- «**الدليل الشافي على المنهل الصافي**»: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي، المتوفى سنة: (٨٧٤هـ)، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، صنف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. (د.ط)، (د.ت).

٢٦٥- «**الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**»: لابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين، اليعمري، المتوفى سنة: (٧٩٩هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة. (د.ط)، (د.ت).

٢٦٦- **ديوان ابن مقبل**»: تميم بن أُبَيّ بن مقبل. (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٦٧- «**ديوان تأبط شراً**»: لثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل، المشهور بلقب تأبط شراً، المتوفى نحو سنة: (٦٠٧م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت — لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. (د.ط).

٢٦٨- «**ديوان جرير بن عطية**»: جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، المتوفى سنة: (١١٠هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٦٩- «**ديوان شعر الحادرة**»: إملاء: أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن الأصمعي، حققه وعلق عليه: د. ناصر الدين الأسد، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٠- «**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**» = «**تاريخ ابن خلدون**»: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، الإشبيلي، المتوفى سنة: (٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٧١- «**ديوان معن بن أوس المزني**»: المتوفى سنة: (٦٤هـ)، صنعه: د. نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م. (د.ط).

٢٧٢- «**الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار قتيبة - دمشق، دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٧٣- «**الذخائر والعبقريات — معجم ثقافي جامع**»: لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي، المتوفى سنة: (١٣٦٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٤- «**الذخيرة**»: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المتوفى سنة: (٦٨٤هـ)، تحقيق: الجزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، والجزء ٢، ٦: سعيد أعراب، والجزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

٢٧٥- «**ذكر أخبار أصبهان**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت = ط ليدن، طبع: في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل ١٩٣٤م. (د.ق)، (د.ط).

٢٧٦- «**ذيل تذكرة الحفاظ**»: لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (د.ق)، (د.م).

٢٧٧- «**ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**»: لأبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المكي، المتوفى سنة: (٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٧٨- «**الذيل على العبر في خبر من عبر**»: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن حسين، ابن العراقي، المتوفى سنة: (٨٢٦هـ)، حققه وعلق عليه: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.

٢٧٩- «**ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب**»: لشهاب الدين أحمد بن أحمد العجمي الوفائي، المتوفى سنة: (١٠٨٦هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية تحقيق التراث والترجمة، صنعاء — اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م.

٢٨٠- «**ذيول العبر في خبر من غبر**»: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٨١- «**ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**»: جار الله الزمخشري، المتوفى سنة: (٥٨٣هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤١٢هـ. (د.ق).

٢٨٢- «**الرد على سير الأوزاعي**»: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، المتوفى سنة: (١٨٢هـ)، عني بتصحيحه والتعليق عليه: أبو الوفا الأفغاني - المدرس بالمدرسة النظامية بالهند، عني بنشره: لجنة إحياء المعارف النعمانية، بحيدر آباد الدكن، بالهند، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان وكيل لجنة إحياء المعارف النعمانية بمصر، الطبعة: الأولى. (د.ت).

٢٨٣- «**الرسالة العرشية**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ. (د.ق).

٢٨٤- «**رجال صحيح البخاري**» المسمى «**الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**»: لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، البخاري الكلاباذي، المتوفى سنة: (٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٨٥- «**رجال صحيح مسلم**»: لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، ابن مَنْجُوَيه، المتوفى سنة: (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٨٦- «**الرحيق المختوم**»: لصفي الرحن المباركفوري، دار إحياء التراث. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٨٧- «**رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**»: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٢٨٨- «**الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**»: للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، المتوفى سنة: (١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

٢٨٩- «**روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية**»: دكتور جمعة فتحي عبد الحليم، إشراف: أد. أحمد عمر هاشم، أد. مصطفى محمد أبو عمارة، مناقشة وفحص: أد. مروان شاهين، أد. محمد بكار، أد. عزت عطية، أد. عبد المهدي عبد القادر، مراجعة: أد. أحمد معبد عبد الكريم، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٩٠- «**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**»: للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي، المتوفى سنة: (٥٨١هـ)، ومعه: «**السيرة النبوية للإمام ابن هشام**»، المتوفى سنة: (٢١٨هـ)، تحقيق وتعليق وشرح: عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م. (د.م).

٢٩١- «**الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم**»: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٩٢- «**الروض المعطار في خبر الأقطار**»: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور، الحميري، المتوفى سنة: (٩٠٠هـ) تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٢٩٣- «**روضة الطالبين وعمدة المفتين**»: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِي بن حسن، النووي، الدمشقي، الشافعي، محيي الدين، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م. (د.ق).

٢٩٤- «**رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**»: لأبي حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني، المتوفى سنة: (٧٣٤هـ)، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. (د.م).

٢٩٥- «**رياض الصالحين**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٩٦- «**زاد المسير في علم التفسير**»: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ. (د.ق).

٢٩٧- «**زاد المعاد في هدي خير العباد**»: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة: (٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م. (د.ق).

٢٩٨- «**الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**»: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٢٩٩- «**الزاهر في معاني كلمات الناس**»: لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الأنباري، المتوفى سنة: (٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٣٠٠- «**الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، حققه وعلق عليه: أحسن أحمد عبد الشكور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٠١- «**سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، المتوفى سنة: (٢٦٠هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٠٢- «**سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**»: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة: (٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٠٣- «**سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني**»: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي، المتوفى: (٣٨٨هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠٤- «**سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السِّجِسْتاني** »: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٠٥- «**سؤالات البرقاني للدارقطني**»: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، البغدادي، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي — باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ. (د.م).

٣٠٦- «**سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

٣٠٧- «**سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني**»: لحمزة بن يوسف السهمي، المتوفى: ٤٢٨هـ، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠٨- «**سبل السلام شرح بلوغ المرام**»: لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، المتوفى سنة: (١١٨٢هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي القاهرة — مصر، الطبعة: الرابعة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م. (د.ق).

٣٠٩- «**سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**»: لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، المتوفى سنة: (٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١٠- «**السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق، توزيع مؤسسة الريان، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (د.م).

٣١١- «**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المتوفى سنة: (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، جـ ١ - ٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م/ جـ ٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م/ جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٣١٢- «**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**»: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المتوفى سنة: (١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣١٣- «**السلوك لمعرفة دول الملوك**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي المقريزي، المتوفى سنة: (٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.

٣١٤- «**سمط اللآلي والمحتوى على اللآلي في شرح آمالي القالي**»، ومضاف إليه: «**ذيل اللآلي في شرح أمالي القالي**»: للوزير أبي عبيد البكري الأنوبي، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م. (د.م)، (د.ط).

٣١٥- «**سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**»: لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، المتوفى سنة: (١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١٦- «**سنن أبي داود**»: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (د.م).

٣١٧- «**سنن أبي داود**»: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٣١٨- «**سنن أبي داود**»: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية —جدة، مؤسسة الريان — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣١٩- «**سنن أبي داود**»: لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٣٢٠- «**سنن سعيد بن منصور**»: لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، المتوفى سنة: (٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية — الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م. (د.م).

٣٢١- «**سير أعلام النبلاء**»: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٢٢- «**سيرة ابن إسحاق**» المسماة بـ«**كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي**»: لمحمد بن إسحاق بن يسار، المتوفى سنة: (١٥١هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٢٣- «**السيرة النبوية**»: (من البداية والنهاية لابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م.

٣٢٤- «**السيرة النبوية**»: لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، جمال الدين، ابن هشام، المتوفى سنة: (٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م. (د.م).

٣٢٥- «**السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**»: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي الدارمي البُستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، صححه، وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ.

٣٢٦- «**سنن الدارقطني**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٣٢٧- «**السنن الصغير للبيهقي**»: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي — باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣٢٨- «**السنن الكبرى**»: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى سنة: (٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٢٩- «**السنن الكبرى**» وفي ذيله «**الجوهر النقي**»: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، ومؤلف «**الجوهر النقي**»: علاء الدين علي بن عثمان المارديني، الشهير بابن التركماني المتوفى سنة: (٧٥٠هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٤٤هـ. (د.ق).

٣٣٠- «**سنن ابن ماجه**»: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى: (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٣١- «**السنن المأثورة للشافعي**»: لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المزني، المتوفى سنة: (٢٦٤هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٣٢- «**السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون**»: لأبي الفرج علي بن برهان الدين الحلبي، المتوفى سنة: (١٠٤٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ. (د.ق)، (د.ط).

٣٣٣- «**الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين**»: لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية، بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣٤- «**الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير**»: لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير، المتوفى سنة: (٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، وأبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٣٥- «**الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح -رحمه الله تعالى**»: لبرهان الدين الأبْنَاسِي، المتوفى سنة: (٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٣٦- «**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**»: لأبي الفلاح شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، ابن العماد، المتوفى سنة: (١٠٨٩هـ)، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

٣٣٧- «**شرح التبصرة والتذكرة**»: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة: (٨٠٦هـ)، تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم، والشيخ ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣٣٨- «**شرح ديوان الحماسة**»: (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس، المتوفى سنة: (٢٣١هـ)، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، المتوفى سنة: (٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٣٣٩- «**شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**»: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، المتوفى سنة: (١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٤٠- «**شرح سنن النسائي**» **المسمى** «**ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**»: لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [الجزء ١- ٥]، دار آل بروم للنشر والتوزيع [الجزء ٦ - ٤٠]، الطبعة: الأولى، الجزء (١-٥) ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م/ الجزء (٦-٧) ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م/ الجزء (٨ -٩) ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/ الجزء (١٠- ١٢) ١٤١٩هـ - ٢٠٠٠م/ الجزء (١٣-٤٠) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.م).

٣٤١- «**شرح سنن ابن ماجه**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٤٢- «**شرح سنن أبي داود**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي، بدر الدين العيني، المتوفى سنة: (٨٥٥هـ)، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٣٤٣- «**شرح السير الكبير**»: لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المتوفى سنة: (٤٨٣هـ)، الشركة الشرقية للإعلانات، ١٩٧١م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٣٤٤- «**شرح صحيح البخاري لابن بطال**»: لأبي الحسن، علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطال، المتوفى سنة: (٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٤٥- «**شرح صحيح مسلم للقاضي عياض**»، **المسمى** «**إكمال المُعْلِمِ بفوائد مُسْلِم**»: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (د.م).

٣٤٦- «**شرح الطيبي على مشكاة المصابيح**» **المسمى** «**الكاشف عن حقائق السنن**»: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المتوفى: (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤٧- «**شرح العقيدة الطحاوية**»: لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد، ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤٨- «**شرح علل الترمذي**»: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المتوفى سنة: (٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء — الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٤٩- «**الشرح الكبير**»: (المطبوع مع المقنع والإنصاف)، لأبي الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة: (٦٨٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٥٠- «**شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**»: د. عبدالله بن محمد الغنيمان، دار العاصمة، الرياض -المملكة العربية

السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٣٥١- «**شرح مختصر الطحاوي**»: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عصمت الله عنايت الله محمد – أ. د. سائد بكداش – د. محمد عبيد الله خان – د. زينب محمد حسن فلاتة، أعد الكتاب للطباعة وراجعه وصححه: أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية – ودار السراج، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م. (د.م).

٣٥٢- «**شرح مُسْنَد الشافعي**»: لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، الرافعي القزويني، المتوفى سنة: (٦٢٣هـ)، تحقيق: أبي بكر وائل محمد بكر زهران، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م. (د.م).

٣٥٣- «**شرح مشكل الآثار**»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م. (د.م).

٣٥٤- «**شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**»: لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدين بن فِرِشْتَا، الرومي الكرماني، الحنفي، المشهور بابن المَلَك، المتوفى سنة: (٨٥٤هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م. (د.م).

٣٥٥- «**شرح معاني الآثار**»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق؛ من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي؛ الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م. (د.م).

٣٥٦- «**شرح المعلقات السبع**»: لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، المتوفى سنة: (٤٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م. (د.ق)، (د.م).

٣٥٧- «**شرف المصطفى**»: لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، المتوفى سنة: (٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية، مكة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ. (د.ق).

٣٥٨- «**الشعر والشعراء**»: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة: (٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ. (د.ق)، (د.ط).

٣٥٩- «**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**» – مذيلاً بالحاشية المسماة «**مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء**»: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، المتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، الحاشية: لأحمد بن محمد بن محمد الشمني، المتوفى سنة: (٨٧٣هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٣٦٠- «**الشمائل المحمدية**»: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٣٦١- «**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**»: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، المتوفى سنة: (٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار

الفكر، دمشق — سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٦٢- «**الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية**»: لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي، المتوفى سنة: (١٠٣٣هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار الفرقان، عمان — الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٦٣- «**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**»: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، والمتوفى سنة: (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٦٤- «**صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**»: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة: (٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٦٥- «**صحيح ابن خُزَيمة**»: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المتوفى سنة: (٣١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.م).

٣٦٦- «**صحيح البرقاني: الجزء الأول من التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات على شرط كتابي البخاري ومسلم مما أخرجه الحافظ البرقاني من أصول أبي الحسن العتيقي**»: لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني الشافعي، المتوفى سنة: (٤٢٥هـ)، نسخه من أصله للشاملة ولم يقابله: أبو الوضاح عبد الله الحمراني، موافق للمخطوط. (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٦٧- «**صحيح مسلم**»: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري المتوفى سنة: (٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٣٦٨- «**الصداقة والصديق**»: لأبي حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس، المتوفى نحو سنة: (٤٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق — سورية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٦٩- «**صفة الصفوة**»: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، جمال الدين، ابن الجوزي، المتوفى سنة: (٥٠٨هـ)، تحقيق: محمود فاخوري ود.محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

٣٧٠- «**صلة الخلف بموصول السلف**»: لأبي عبد الله شمس الدين، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي، المتوفى سنة: (١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٧١- «**الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**»: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، المتوفى سنة: (٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م. (د.م).

٣٧٢- «**ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر**»: (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي، المتوفى سنة: (٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. (د.م).

٣٧٣- «**الضعفاء**»: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى سنة: (٣٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور مازن السرساوي، دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨م. (د.م).

٣٧٤- «**الضعفاء والمتروكون**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٣٧٥- «**الضعفاء والمتروكون**»: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى سنة: (٣٠٣هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٧٦- «**ضعيف أبي داود – الأم**»: لمحمد ناصر الدين الألباني، المتوفى سنة: (١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٧٧- «**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة: (٩٠٢هـ)، دار الجيل، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٣٧٨- «**الطب النبوي**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م. (د.م).

٣٧٩- «**طبقات الأمم**»: للقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي، المتوفى عام: (٤٦٢هـ)، نشره وذيله بالحواشي وأردفه بالروايات والفهارس: الأب لويس شيخو اليسوعي، نُشر بتتابع في السنة الرابعة عشرة من مجلة المشرق، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.

٣٨٠- «**طبقات الحفاظ**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م. (د.ق).

٣٨١- «**طبقات الحنابلة**»: لأبي الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد، المتوفى سنة: (٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٣٨٢- «**الطبقات السَّنيّة في تراجم الحنفية**»: لتقي الدين بن عبد القادر التميمي، الغزي، المصري، الحنفي، المتوفى سنة: (١٠٠٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م. (د.ط).

٣٨٣- «**طبقات الشافعية**»: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، المتوفى سنة: (٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٨٤- «**طبقات الشافعية**»: لعبد الرحيم الأسنوي جمال الدين، المتوفى سنة: (٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨٥- «**طبقات الشافعية الكبرى**»: لأبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة: (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.

٣٨٦- «**طبقات فحول الشعراء**»: لأبي عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد الله، الجمحي بالولاء، المتوفى سنة: (٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة. (د.ط)، (د.ت).

٣٨٧- «**طبقات الفقهاء**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، المتوفى سنة: (٤٧٦هـ)، هذبه: محمد بن مكرم بن منظور، المتوفى سنة: (٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.

٣٨٨- «**طبقات الفقهاء الشافعية**»: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح، المتوفى سنة: (٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

٣٨٩- «**الطبقات الكبرى**»: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة: (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م. (د.ق).

٣٩٠- «**الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم**»: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري، البغدادي، المعروف بابن سعد، المتوفى سنة: (٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.

٣٩١- «**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**»: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة: (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣٩٢- «**طبقات المدلسين**» = «**تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣٩٣- «**طبقات المعتزلة**»: لأحمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين اللّه، المتوفى سنة: (٨٤٠هـ)، تحقيق: سُوسَنّة دِيفَلْد – فِلْزَر، عدد الأجزاء:١، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ -١٩٦١م. (د.ط).

٣٩٤- «**طبقات المفسرين**»: لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، المتوفى سنة: (٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٣٩٥- «**طبقات المفسرين العشرين**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٩٦- «**طبقات النحويين واللغويين**»: لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، المتوفى سنة: (٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، الطبعة: الثانية. (د.م)، (د.ت).

٣٩٧- «**طبقات النسابين**»: لبكر أبو زيد، دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٩٨- «**الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول**»: لصدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم، المتوفى سنة: (١١١٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قدم له بمقدمة ضافية: السيد علي الشهرستاني. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٣٩٩- «**طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**»: لأبي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي، المتوفى سنة: (٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٠- «**عارضة الأحوذي**»: للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله، ابن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، المتوفى سنة: (٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٣. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٤٠١- «**العباب الزاخر واللباب الفاخر**»: لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي، المتوفى سنة: (٦٥٠هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٠٢- «**العبر في خبر من غبر**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٤٠٣- «**العدة شرح العمدة**»: لأبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، بهاء الدين المقدسي، المتوفى سنة: (٦٢٤هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. (د.ق)، (د.ط).

٤٠٤- «**العدة في أصول الفقه**»: للقاضي أبي يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، ابن الفراء، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د. أحمد بن علي بن سير المباركي، الطبعة: الثانية، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م. (د.ن)، (د.م).

٤٠٥- «**العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**»: لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، علاء الدين ابن العطار، المتوفى سنة: (٧٢٤هـ)، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٠٦- «**العرش**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٠٧- «**العرش وما رُوِي فيه**»: لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، المتوفى سنة: (٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٠٨- «**العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير**»: لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي، المتوفى سنة: (٦٢٣هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، وعادل أحمد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٠٩- «**عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم**»: لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، تقي الدين، المتوفى سنة: (٦٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة - مدينة الأندلس، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤١٠- «**عمدة السالِك وَعدة النَّاسِك**»: لأبي العباس أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، شهاب الدين، ابن النَّقِيب الشافعي، المتوفى سنة: (٧٦٩هـ)، عُني بطبعه ومراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الشؤون الدينية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢م. (د.م).

٤١١- «**عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة**»: لأبي محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي، المتوفى سنة: (٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. حميد بن محمد لحمر، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.

٤١٢- «**علل الترمذي الكبير**»: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤١٣- «**العلل لابن أبي حاتم**»: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م. (د.م).

٤١٤- «**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد صالح الدباسي، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٤١٥- «**العلل ومعرفة الرجال**»: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة: (٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤١٦- «**العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٤١٧- «**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين العيني، المتوفى سنة: (٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٤١٨- «**عون المعبود شرح سنن أبي داود**»: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، الطبعة: الثانية، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٤١٩- «**عيون المسائل**»: لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، المتوفى سنة: (٤٢٢هـ)، دراسة وتحقيق: علي محمد إبراهيم بورويبة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤٢٠- «**غاية النهاية في طبقات القراء**»: لأبي الخير شمس الدين، محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري، المتوفى سنة: (٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عُني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر. (د.م).

٤٢١- «**غرائب مالك**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٢٢- «**غريب الحديث**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، المتوفى سنة: (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٢٣- «**غريب الحديث**»: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي، المتوفى سنة: (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

(د.ط).

٤٢٤- «**غريب الحديث**»: لأبي عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي، المتوفى سنة: (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٢٥- «**غريب الحديث**»: لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي، المتوفى سنة: (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٢٦- «**غريب الحديث**»: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. (د.ط).

٤٢٧- «**غريب الحديث**»: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة: (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٤٢٨- «**غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية**»: لأبي مايلة بريك بن محمد بريك العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٤٢٩- «**الغريبين في القرآن والحديث**»: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، (المتوفى ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. (د.م).

٤٣٠- «**الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**»: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. (د.م).

٤٣١- «**غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**»: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، المتوفى سنة: (٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٣٢- «**الفائق في غريب الحديث**»: لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري، المتوفى سنة: (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٤٣٣- «**فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح**»: علي محمد محمد الصَّلَّابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. (د.م).

٤٣٤- «**الفتاوى الكبرى**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية، الحراني الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. (د.ق)، (د.م).

٤٣٥- «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيحه وأشرف على طباعته: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ. (د.ط).

٤٣٦- «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي المتوفى سنة: (٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٣٧- «**فتح القدير**»: لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، المعروف بابن الهمام، المتوفى سنة: (٨٦١هـ)، دار الفكر. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٣٨- «**فتح القدير**»: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، المتوفى سنة: (١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ. (د.ق).

٤٣٩- «**الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٤٠- «**فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**»: لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المتوفى سنة: (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م. (د.م).

٤٤١- «**فتح المنعم شرح صحيح مسلم**»: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، المتوفى سنة: (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م)، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. (د.م).

٤٤٢- «**الفتنة ووقعة الجمل**»: لسيف بن عمر الأسدي التَّمِيمي، المتوفى سنة: (٢٠٠هـ)، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة: السابعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م. (د.م).

٤٤٣- «**فتوح البلدان**»: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، المتوفى سنة: (٢٧٩هـ)، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٤٤٤- «**فتوح مصر وأخبارها**»: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، المتوفى سنة: (٢٥٧هـ)، تحقيق: محمد صبيح. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٤٥- «**الفروق اللغوية**»: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة — مصر. (د.ط)، (د.ت).

٤٤٦- «**الفصل في الملل والأهواء والنحل**»: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، المتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٤٤٧- «**الفصيح**»: لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب، المتوفى سنة: (٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة. (د.ط)، (د.ت).

٤٤٨- «**فقه اللغة وسر العربية**»: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، المتوفى سنة: (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. (د.م).

٤٤٩- «**الفهرست**»: لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي، المعروف بابن النديم، المتوفى سنة:

(٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٥٠- «**فهرسة ابن خير الإشبيلي**»: لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي، المتوفى سنة: (٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٥١- «**فهرس دار الكتب المصرية**»: فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١م، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار سنتي ١٩٢٢، و١٩٢٣م، وستة الشهور الأول من سنة ١٩٢٤م، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م.

٤٥٢- «**فوات الوفيات والذيل عليها**»: محمد بن شاكر الكتبي، المتوفى سنة: (٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٤٥٣- «**الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**»: لأحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم بن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، المتوفى سنة: (١١٢٦هـ)، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٤٥٤- «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**»: لمحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، المتوفى: (١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م. (د.ق).

٤٥٥- «**قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان، عجمان، الطبعة: الأولى (لمكتبة الفرقان)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥٦- «**القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً**»: للدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق — سورية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، تصوير: ١٩٩٣م.

٤٥٧- «**القاموس المحيط**»: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة: (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٥٨- «**القبس في شرح موطأ مالك بن أنس**»: لأبي بكر القاضي محمد بن عبد الله، ابن العربي، المعافري الإشبيلي المالكي، المتوفى سنة: (٥٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م. (د.م).

٤٥٩- «**القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومن أول من تكلم بالعربية من الأمم**»: لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (إملاءً)، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، ويليه من تأليفه: «**الإنباه على قبائل الرواة**»، مكتبة القدسي، مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٥٠هـ. (د.ق)، (د.ط).

٤٦٠- «**قضاء الأرب في أسئلة حلب**»: لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة: (٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد عالم عبد المجيد الأفغاني (ماجستير)، إشراف: د. حسن أحمد مرعي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة - مصطفى أحمد الباز، ١٤١٣هـ. (د.ط).

٤٦١- «**القضاء والقدر**»: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٦٢- «**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**»: لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، المتوفى سنة: (٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. (د.م).

٤٦٣- «**القند في ذكر أخبار سمرقند**»: لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، نجم الدين النسفي، المتوفى سنة: (٥٣٧هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، آينهْ ميراث (مرآة التراث)، طهران، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.

٤٦٤- «**القول في علم النجوم للخطيب**»: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، درسه وحققه: الدكتور يوسف بن محمد السعيد، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٦٥- «**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**»: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد عوامة، وخرج نصوصه: أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة. (د.ط)، (د.ت).

٤٦٦- «**الكافي في فقه الإمام أحمد**»: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة: (٦٢٠هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م. (د.ق)، (د.م).

٤٦٧- «**الكافي في فقه أهل المدينة**»: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٦٨- «**الكامل في التاريخ**»: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين، ابن الأثير، المتوفى سنة: (٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٦٩- «**الكامل في ضعفاء الرجال**»: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة: (٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤٧٠- «**الكامل في اللغة والأدب**»: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى سنة: (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٧١- «**الكتاب**»: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه، المتوفى سنة: (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٧٢- «**كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين**»: شرف الدين، علي بن المفضَّل بن علي بن مُفَرِّج بن حاتِم بن حسن بن جعفر المقدسي، المتوفى سنة: (٦١١هـ)، تحقيق: حسن محمد عبه جي، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة: الأولى،

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤٧٣- «**كتاب الألفاظ**»: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، المتوفى سنة: (٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م. (د.م).

٤٧٤- «**كتاب الأموال**»: لأبي عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي، المتوفى سنة: (٢٢٤هـ)، تحقيق: أبي أنس سيد بن رجب، قدم له وعلق عليه: أبو إسحاق الحويني، دار الهدي النبوي، المنصورة - دار الفضيلة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٧٥- «**كتاب الثقات**»: لأبي حاتم الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن- الهند، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م. (د.ق).

٤٧٦- «**كتاب الضعفاء الكبير**»: لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، المتوفى سنة: (٣٢٢هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى. (د.ت).

٤٧٧- «**كتاب الضعفاء والمتروكين**»: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، ابن الجوزي، المتوفى سنة: (٥٠٨هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٧٨- «**الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك**»: للحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، المتوفى سنة: (٣٨٠هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٧٩- «**كتاب العين**»: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة: (١٧٥هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٨٠- «**كتاب الفتن**»: لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، المتوفى سنة: (٢٢٨هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ).

٤٨١- «**كتاب الفصيح**»: لأبي العباس ثعلب، المتوفى سنة: (٢٩١هـ)، تحقيق: د. عاطف مدكور، دار المعارف. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٨٢- «**كتاب المتفق والمفترق**»: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الحافظ، المتوفى سنة: (٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٨٣- «**كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب**»: لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، المتوفى سنة: (١٩٧هـ)، دار الغرب، بيروت، الطبعة: الأولى. (د.ق)، (د.ت).

٤٨٤- «**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**»: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المتوفى سنة:

(٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ. (د.ق).

٤٨٥- «**كشف الأستار عن زوائد البزار**»: لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة: (٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٨٦- «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»: لمصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة، وبكاتب جلبي القسطنطيني، المتوفى سنة: (١٠٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان. (د.ط)، (د.ت).

٤٨٧- «**كشف المشكل من حديث الصحيحين**»: لأبي الفرج عبد الرحمن، ابن الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. (د.ط).

٤٨٨- «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**»: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة: (٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٨٩- «**كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني**»: لأبي الحسن المالكي علي بن خلف، المتوفى سنة: (٩٣٩هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ. (د.ط).

٤٩٠- «**كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، الطرابلسي، المتوفى سنة: (نحو ٤٧٠هـ)، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس - الجماهيرية الليبية. (د.ط)، (د.ت).

٤٩١- «**الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**»: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي، المتوفى سنة: (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٤٩٢- «**الكنى والأسماء**»: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة: (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٤٩٣- «**كنوز الذهب في تاريخ حلب**»: لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، سبط ابن العجمي، المتوفى سنة: (٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. (د.ق).

٤٩٤- «**الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**»: لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، المتوفى سنة: (٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. (د.ق).

٤٩٥- «**الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**»: لأبي البركات بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين، ابن

الكيال، المتوفى سنة: (٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.

٤٩٦- «**الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري**»: لأحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني، الشافعي، الحنفي، المتوفى سنة: (٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٩٧- «**اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٩٨- «**اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، البِرْماوي، المتوفى سنة: (٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. (د.م).

٤٩٩- «**لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**»: لأبي الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه، المتوفى سنة: (٥٦٥هـ). (د.ق)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٠- «**لباب التأويل في معاني التنزيل**»: لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن، المتوفى سنة: (٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ. (د.ق).

٥٠١- «**اللباب في تهذيب الأنساب**»: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين، ابن الأثير، المتوفى سنة: (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٢- «**اللباب في شرح الكتاب**»: لعبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي، المتوفى سنة: (١٢٩٨هـ)، تحقيق: محمود أمين النواوي، دار الكتاب العربي. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٣- «**لب اللباب في تحرير الأنساب**»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، دار صادر، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٥٠٤- «**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**»: لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، المتوفى سنة: (٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. (د.ق).

٥٠٥- «**لسان العرب**»: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المتوفى سنة (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ. (د.ق).

٥٠٦- «**لسان الميزان**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٠٧- «**لسان الميزان**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٥٠٨- «**لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**»: لأبي العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى سنة: (١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. (د.ق).

٥٠٩- «**ليس في كلام العرب**»: للحسين بن أحمد بن خالويه، المتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م. (د.ن)، (د.ط).

٥١٠- «**المؤتَلِف والمختَلِف**»: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء:٥ (٤ ومجلد فهارس).

٥١١- «**المبسوط**»: لمحمد بن أحمد بن أبي سهل، شمس الأئمة السرخسي، المتوفى سنة: (٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. (د.ق)، (د.ط).

٥١٢- «**متن الخرقي على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني**»: لأبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي، المتوفى سنة: (٣٣٤هـ)، دار الصحابة للتراث، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٥١٣- «**المتواري على تراجم أبواب البخاري**»: لأبي العباس أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، ناصر الدين ابن المنير، الجذامي، الجروي، الإسكندراني، المتوفى سنة: (٦٨٣هـ)، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م. (د.ط).

٥١٤- «**مجاز القرآن**»: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، المتوفى سنة: (٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ. (د.ط).

٥١٥- «**المجتبى من السنن**» = «**السنن الصغرى للنسائي**»: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى سنة: (٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

٥١٦- «**المجتبى من المجتنى**»: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٥١٧- «**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**»: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زيد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥١٨- «**مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**»: لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، المتوفى سنة: (٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. (د.ق)، (د.م).

٥١٩- «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**»: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة: (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م. (د.ط).

٥٢٠- «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٥٢١- «**مجمل اللغة**»: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٢٢- «**المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، دار الفكر. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٥٢٣- «**مجموع الفتاوى**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية، الحراني، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. (د.ط).

٥٢٤- «**المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**»: لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، المتوفى سنة: (٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة. دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى. **الجزء ١**: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). **الجزء ٢، ٣**: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥٢٥- «**المحاسن والمساوئ**»: لإبراهيم بن محمد البيهقي، المتوفى سنة: (نحو ٣٢٠هـ)، عُني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر. (د.ق)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٥٢٦- «**محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**»: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة: (٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ. (د.ق).

٥٢٧- «**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**» = «**تفسير ابن عطية**»: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المتوفى سنة: (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٢٨- «**المحكم والمحيط الأعظم**»: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٥٢٩- «**المحلى بالآثار**»: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، المتوفى سنة: (٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٥٣٠- «**المحيط في اللغة**»: لأبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، الصاحب الكافي الكفاة، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٥٣١- «**مختار الصحاح**»: لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المتوفى سنة: (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت — صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٣٢- «**مختصر اختلاف العلماء**»: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي، المتوفى سنة: (٣٢١هـ)، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.

٥٣٣- «**مختصر تاريخ دمشق**» **لأبي الفضل لابن عساكر محمد بن مكرم بن علي**: لجمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، المتوفى سنة: (٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

٥٣٤- «**مختصر زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد**»: لأبي الفضل علي بن حجر، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبي ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. (د.م)

٥٣٥- «**مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**»: لعباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي، المتوفى سنة: (١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد، مصر، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م. (د.م)، (د.ط).

٥٣٦- «**المختصر في أخبار البشر**»: لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل، المتوفى سنة: (٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى. (د.ق)، (د.م)، (د.ت).

٥٣٧- «**مختصر القواعد السلفية في الصفات الربانية**»: لمحمود بن عبد الرازق بن عبد الرازق بن علي الرضواني، مكتبة سلسبيل، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. (د.ق).

٥٣٨- «**مختصر المزني**» (مطبوع ملحقاً بالأم للشافعي): لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المزني، المتوفى سنة: (٢٦٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م. (د.ق)، (د.ط).

٥٣٩- «**المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح**»: للمُهَلَّب بن أحمد بن أبي صُفْرَة أسيد بن عبد الله الأسدي، الأندلسي، المتوفى سنة: (٤٣٥هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلُّوم، دار التوحيد، دار أهل السنة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥٤٠- «**المختلطين**»: لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المتوفى سنة: (٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٤١- «**المخصص**»: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٤٢- «**المدلسين**»: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ولي الدين، ابن العراقي، المتوفى سنة: (٨٢٦هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م. (د.م).

٥٤٣- «**المدونة**»: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى سنة: (١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. (د.ق)، (د.م).

٥٤٤- «**مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**»: لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، المتوفى سنة: (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. (د.ق).

٥٤٥- «**المراسيل**»: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم، المتوفى سنة: (٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٥٤٦- «**مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**»: لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، المتوفى سنة: (١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس — الهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م. (د.ق).

٥٤٧- «**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**»: لأبي الحسن علي بن (سلطان) محمد، نور الدين الملا الهروي القاري، المتوفى سنة: (١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م. (د.ق).

٥٤٨- «**مروج الذهب ومعادن الجوهر**»: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة: (٣٤٦هـ)، تحقيق: أسعد داغر، عدد الأجزاء: ٤، دار الهجرة، قم، ١٤٠٩هـ. (د.ط).

٥٤٩- «**مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه**»: لأبي يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام، المروزي، المعروف بالكوسج، المتوفى سنة: (٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م. (د.ق).

٥٥٠- «**مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السِّجِسْتاني** »: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المتوفى سنة: (٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. (د.م).

٥٥١- «**المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين**»: لأبي يعلى القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، المعروف بابن الفراء، المتوفى سنة: (٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد اللاحم، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٥٢- «**مسألة في الكنائس**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية، الحراني الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، تحقيق: علي بن عبدالعزيز الشبل، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٥٥٣- «**المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك**»: لأبي بكر القاضي محمد بن عبد الله، ابن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، المتوفى سنة: (٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدم له: يوسف القرضاوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. (د.م).

٥٥٤- «**المسالك والممالك**»: لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله، المعروف بابن خرداذبة، المتوفى نحو سنة: (٢٨٠هـ)، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م. (د.ق)، (د.ط).

٥٥٥- «**المسالك والممالك**»: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، المتوفى سنة: (٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٥٥٦- «**مستخرج أبي عوانة**» = «**المسنَد الصحيح المُخَرّج على صَحيح مُسلم**»: لأبي عَوانة يَعقُوب بن إسحاق الإسفراييني، (المتوفى ٣١٦هـ)، تحقيق: **الجزء ١، ٢**: عباس بن صفاخان بن شهاب الدين/ **الجزء ٣، ٤**: الدكتور بابا إبراهيم الكميروني/ **الجزء ٥، ٦**: الدكتور محمد محمدي محمد جميل/ **الجزء ٧**: الدكتور عبد الله بن محمد مدني بن حافظ/ **الجزء ٨**: الدكتور بشير بن علي بن عمر، الدكتور رباح بن رُضيمان العنزي، الدكتور عبد الله بن محمد مدنِي بن حافظ/ **الجزء ٩، ١٠**: سراج الحق بن محمد هاشم/ **الجزء ١١**: الدكتور محمد بن عبد الله بن عطاء الله عطية الله/ **الجزء ١٢**: الدكتور عبد الكريم بن إبراهيم آل غضية/ **الجزء ١٣**: الدكتور سالم بن عمر با عبد الله/ **الجزء ١٤**: الدكتور رباح بن رُضيمان العنزي/ **الجزء ١٥**: الدكتور هاني بن أحمد بن عمر فقيه/ **الجزء ١٦**: الدكتور عمر مصلح الحسيني/ **الجزء ١٧**،

١٨: الدكتور أحمد بن حسن الحارثي/ **الجزء ١٩، ٢٠**: الدكتور عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد. تنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٥٥٧- «**المستدرك على الصحيحين**»: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، المتوفى سنة: (٤٠٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة؛ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. (د.ط).

٥٥٨- «**المستملح من كتاب التكملة**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ١، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٥٩- «**المستوعب**»: لأبي عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الحنبلي، ويعرف بابن سنينة، المتوفى سنة: (٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.ن)، (د.ط).

٥٦٠- «**مسند ابن أبي شيبة**»: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المتوفى سنة: (٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٥٦١- «**مسند ابن الجعد**»: لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري البغدادي، المتوفى سنة: (٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٦٢- «**مسند أبي داود الطيالسي**»: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المتوفى سنة: (٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. (د.م).

٥٦٣- «**مسند أبي يعلى**»: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المتوفى سنة: (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

٥٦٤- «**مسند الإمام أحمد بن حنبل**»: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى سنة: (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. (د.م).

٥٦٥- «**مسند الإمام الشافعي**»: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف، الشافعي، المطلبي، القرشي المكي، المتوفى سنة: (٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي أبو سعيد، علم الدين، المتوفى سنة: (٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥٦٦- «**مسند الحميدي**»: لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، المتوفى سنة: (٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت، مكتبة المتنبي — القاهرة. (د.ط)، (د.ت).

٥٦٧- «**المسند للشاشي**»: لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي، المتوفى سنة: (٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٦٨- «**المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥٦٩- «**مسند البزار**» المنشور باسم «**البحر الزخار**»: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار، المتوفى سنة: (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥٧٠- «**مسند الدارمي**» المعروف بـ«**سنن الدارمي**»: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، المتوفى سنة: (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م. (د.م).

٥٧١- «**مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**»: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، الدارمي، البُستي، المتوفى سنة: (٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع — المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٥٧٢- «**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**»: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المتوفى سنة: (٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث — تونس والقاهرة، ١٩٧٨م. (د.ق)، (د.ط).

٥٧٣- «**مشكل الحديث وبيانه**»: لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٠٦هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م.

٥٧٤- «**مصابيح الجامع**»: لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين، المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، المتوفى: (٨٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (د.م).

٥٧٥- «**مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب**»: جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن، والفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٧٦- «**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**»: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المتوفى سنة: (٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٥٧٧- «**المصنف**»: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المتوفى سنة: (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٧٨- «**مصنف ابن أبي شيبة**»: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المتوفى سنة: (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ. (د.م).

٥٧٩- «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى

سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ. (د.م).

٥٨٠- «**مطالع الأنوار على صحاح الآثار**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، ابن قرقول، المتوفى سنة: (٥٦٩هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م. (د.م).

٥٨١- «**المطلع على ألفاظ المقنع**»: لأبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، شمس الدين، المتوفى سنة: (٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م. (د.م).

٥٨٢- «**المعارف**»: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة: (٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.

٥٨٣- «**المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**»: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم – الدار الشامية، دمشق — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٥٨٤- «**معالم السنن**» وهو «**شرح سنن أبي داود**»: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي، المتوفى سنة:(٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م. (د.ق).

٥٨٥- «**معالم مكة التاريخية والأثرية**»: لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، المتوفى سنة: (١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م. (د.م).

٥٨٦- «**المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة**»: لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي الصردفي الريمي، جمال الدين، المتوفى سنة: (٧٩٢هـ)، تحقيق: سيد محمد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٥٨٧- «**معاني القرآن**»: لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، المتوفى سنة: (٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥٨٨- «**معاني القرآن وإعرابه**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، الزجاج، المتوفى سنة: (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥٨٩- «**معاني القراءات للأزهري**»: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، والمتوفى سنة: (٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، (د.ق).

٥٩٠- «**معالم التنزيل في تفسير القرآن**» = «**تفسير البغوي**»: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، محيي السنة، المتوفى سنة: (٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥٩١- «**معترك الأقران في إعجاز القرآن**» ويُسمَّى «**إعجاز القرآن ومعترك الأقران**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م. (د.ق).

٥٩٢- «**معجم الأدباء**» = «**إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**»: لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتوفى سنة: (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٩٣- «**المعجم الأوسط**»: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المتوفى سنة: (٣٦٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، وأبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. (د.ط).

٥٩٤- «**معجم ديوان الأدب**»: لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، المتوفى سنة: (٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. (د.ط).

٥٩٥- «**معجم الشعراء**»: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، المتوفى سنة: (٣٨٤هـ)، تحقيق: د. فاروق أسليم، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٥٩٦- «**معجم البلدان**»: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة: (٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م. (د.ق).

٥٩٧- «**معجم الصحابة**»: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، الأموي بالولاء، البغدادي، المتوفى سنة: (٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٥٩٨- «**معجم الصحابة**»: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، المتوفى سنة: (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٩٩- «**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**»: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، المتوفى سنة: (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٦٠٠- «**معجم قبائل المملكة العربية السعودية**»: حمد بن محمد الجاسر، المتوفى سنة: (١٤٢١هـ)، النادي الأدبي في الرياض، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٦٠١- «**المعجم الكبير**»: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المتوفى سنة: (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية. (د.ت).

٦٠٢- «**معجم اللغة العربية المعاصرة**»: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، المتوفى سنة: (١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. (د.م).

٦٠٣- «**معجم لغة الفقهاء**»: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (د.م).

٦٠٤- «**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**»: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٦٠٥- «**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**»: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، المتوفى

سنة: (٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ. (د.ق).

٦٠٦- «**معجم محدثي الذهبي**»: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٠٧- «**معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء**»: لنزيه حماد، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٠٨- «**معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**»: لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٦٠٩- «**معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**»: لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي، الحربي، المتوفى سنة: (١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦١٠- «**معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**»: لعادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٦١١- «**المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادينى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

٦١٢- «**معجم مقاييس اللغة**»: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (د.م)، (د.ط).

٦١٣- «**المعجم الوجيز**»: للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي، دار منابر الفكر. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٦١٤- «**المعجم الوسيط**»: لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة. (د.ط)، (د.ت).

٦١٥- «**معرفة أنواع علوم الحديث**»، **ويُعرف بـ**«**مقدمة ابن الصلاح**»: لأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين ،المعروف بابن الصلاح، المتوفى سنة: (٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر — بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (د.ط).

٦١٦- «**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**»: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، المتوفى سنة: (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

٦١٧- «**معرفة الرجال عن يحيى بن معين، وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**»: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، المري بالولاء، البغدادي، المتوفى سنة: (٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٦١٨- «**معرفة السنن والآثار**»: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجردي الخراساني، البيهقي، المتوفى سنة:

(٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٦١٩– «**معرفة الصحابة**»: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، المتوفى سنة: (٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م. (د.م).

٦٢٠– «**معرفة الصحابة**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٢١– «**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م. (د.ق)، (د.م).

٦٢٢– «**المعرفة والتاريخ**»: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، المتوفى سنة: (٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.

٦٢٣– «**المُعْلِم بفوائد مسلم**»: لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، المتوفى سنة: (٥٣٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر– تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب– الجزائر، والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات– بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م.

٦٢٤– «**المعونة على مذهب عالم المدينة الإمام مالك بن أنس**»: لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، المتوفى سنة: (٤٢٢هـ)، تحقيق: حميش عبد الحق، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز – مكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. (د.ط)، (د.ت).

٦٢٥– «**المغازي**»: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي، المتوفى سنة: (٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م.

٦٢٦– «**مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، العينتابي، الحنفي، بدر الدين العيني، والمتوفى سنة: (٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م.

٦٢٧– «**المغرب في ترتيب المعرب**»: لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، المتوفى سنة: (٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٦٢٨– «**المغرب في حلى المغرب**»: لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، المتوفى سنة: (٦٨٥هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٥٥م.

٦٢٩– «**المغني**»: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة: (٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م. (د.ق)، (د.م)، (د.ط).

٦٣٠– «**المغني في الضعفاء**»: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر. (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٦٣١- «**مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**»: لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، المتوفى سنة: (٩٧٧هـ)، دار الفكر، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٦٣٢- «**مفاتيح الغيب**» = «**التفسير الكبير**»: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري، المتوفى سنة: (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ. (د.ق).

٦٣٣- «**المفاتيح في شرح المصابيح**»: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني، الكوفي، الشيرازي، الحنفي، المشهور بالـمُظْهِري، المتوفى سنة: (٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. (د.م).

٦٣٤- «**المفردات في غريب القرآن**»: لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة: (٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - الدار الشامية، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٣٥- «**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**»: الدكتور جواد علي، المتوفى سنة: (١٤٠٨هـ)، دار الساقي، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. (د.م).

٦٣٦- «**المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**»: لأبي العبَّاس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المتوفى سنة: (٦٥٦هـ).تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزَّال، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٣٧- «**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**»: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (٩٠٢هـ)، صححه وعلق حواشيه: عبد الله محمد الصديق، قدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٣٨- «**المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**»: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، المتوفى سنة: (٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. (د.ط).

٦٣٩- «**المقفى الكبير**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي المقريزي، المتوفى سنة: (٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م. (د.م).

٦٤٠- «**الملل والنحل**»: لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، المتوفى سنة: (٥٤٩هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ. (د.ط).

٦٤١- «**مناهج المحدثين**»: أ.د. سعد بن عبد الله الحميد -حفظه الله-، اعتنى به: أبو عبيدة ماهر صالح آل مبارك، دار علوم السنة. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٦٤٢- «**المنتخب من غريب كلام العرب**»: لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ: كراع النمل، المتوفى بعد سنة: (٣٠٩هـ)، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. (د.م).

٦٤٣- «**المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم**»: للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، المتوفى سنة: (٢٥٦هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٦٤٤- «**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**»: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ط)، (د.ت).

٦٤٥- «**المنتقى شرح الموطأ**»: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المتوفى سنة: (٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ. (د.ق)، (د.م). ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، (د.ق)، (د.م)، (د.ت).

٦٤٦- «**المنتقى من السنن المسندة**»: لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، المجاور بمكة، المتوفى سنة: (٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٤٧- «**المُنَجَّد في اللغة**»: لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ:كراع النمل، المتوفى: بعد سنة: (٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ودكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

٦٤٨- «**منحة الباري بشرح صحيح البخاري**» المسمى: «**تحفة الباري**»: لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين، السنيكي، المصري، الشافعي، المتوفى سنة: (٩٢٦هـ)،حققه وعلق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٤٩- «**المنَّة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى**»: لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٥٠- «**منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**»: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية، الحراني الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة: (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦مز (د.م).

٦٥١- «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ. (د.ق).

٦٥٢- «**منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه**»: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة: (٦٧٦هـ)، تحقيق: عوض قاسم أحمد عوض، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥م. (د.م).

٦٥٣- «**منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)**»: لأبي بكر كافي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م.

٦٥٤- «**المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**»: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي، المتوفى سنة: (٨٧٤هـ)، تراجم: محمد بن محمد بن عثمان، وميكائيل الأشكري، تحقيق: د. محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، ١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م. (د.ط).

٦٥٥- «**المهذب في فقه الإمام الشافعي**»: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المتوفى سنة: (٤٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٦٥٦- «**المهمات في شرح الروضة والرافعي**»: لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، دار ابن حزم، بيروت —لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٦٥٧- «**الموافقات**»: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي، المتوفى سنة: (٧٩٠هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. (د.م).

٦٥٨- «**موافقة الخُبْرِ الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٥٩- «**المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**»: لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين، المتوفى سنة: (٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر. (د.ق)، (د.ط)، (د.ت).

٦٦٠- «**الموضوعات**»: لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة: (٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ومحمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، **الجزء ١، ٢**: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م/ **الجزء ٣**: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٦٦١- «**الموطأ**»: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى سنة: (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٦٢- «**موطأ الإمام مالك**»: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى سنة: (١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م. (د.ط).

٦٦٣- «**موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب الزهري المدني**»: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، المتوفى سنة: (١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ. (د.م)، (د.ط)

٦٦٤- «**موسوعة الفقه الإسلامي**»: لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. (د.م).

٦٦٥- «**الموسوعة القرآنية**»: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، المتوفى سنة: (١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ. (د.م)، (د.ط).

٦٦٦- «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**»: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة: (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٦٦٧- «**الميسر في شرح مصابيح السنة**»: لأبي عبد الله فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي، المتوفى سنة: (٦٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. (د.ن)، (د.م).

٦٦٨- «**ناسخ الحديث ومنسوخه**»: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، المعروف بابن شاهين، المتوفى سنة: (٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٦٩- «**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**»: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي، المتوفى سنة: (٨٧٤هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٦٧٠- «**نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار**»: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي، بدر الدين العيني، المتوفى سنة: (٨٥٥هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. (د.م).

٦٧١- «**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**»: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري، المتوفى سنة: (٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٧٢- «**نزهة الألباب في الألقاب**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

٦٧٣- «**نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**»: لمحمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي، المتوفى سنة: (٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ. (د.ق).

٦٧٤- «**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٧٥- «**نسب قريش**»: لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الزبيري، المتوفى سنة: (٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة. (د.م)، (د.ت).

٦٧٦- «**نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب**»: لابن سعيد الأندلسي، المتوفى سنة: (٦٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن. (د.ط)، (د.ت).

٦٧٧- «**نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي**»: لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٦٧٨- «**النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب**»: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، المعروف بابن بطال، المتوفى سنة: (٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م (الجزء ١)، ١٩٩١م (الجزء ٢). (د.ط).

٦٧٩- «**النكت على كتاب ابن الصلاح**»: لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. (د.م).

٦٨٠- «**نهاية الأرب في فنون الأدب**»: لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري، المتوفى سنة: (٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ. (د.ق).

٦٨١- «**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**»: لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، المتوفى سنة: (٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم

الأبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦٨٢- «**نهاية السول في رواة الستة الأصول**»: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة: (٨٤١هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦٨٣- «**النهاية في غريب الحديث والأثر**»: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير، المتوفى سنة: (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (د.ط).

٦٨٤- «**نهاية المطلب في دراية المذهب**»: لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، المتوفى سنة: (٤٧٨هـ)، حققه وصنع فهارسه: أ. د. عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. (د.م).

٦٨٥- «**النوادر والزيادات على ما في المدَوَّنة من غيرها من الأمهات**»: لأبي محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي، المتوفى سنة: (٣٨٦هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

٦٨٦- «**نيل الأوطار**»: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، المتوفى سنة: (١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. (د.م).

٦٨٧- «**الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**»: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المتوفى سنة: (٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٨٨- «**الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني**»: لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن، الكلوذاني، تحقيق: عبد اللطيف هميم، وماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. (د.م).

٦٨٩- «**الهداية في شرح بداية المبتدي**»: لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، برهان الدين، المتوفى سنة: (٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان. (د.ط)، (د.ت).

٦٩٠- «**هدي الساري (مقدمة فتح الباري)**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ. (د.ق)، (د.ط).

٦٩١- «**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**»: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، المتوفى سنة: (١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ١٩٥٥هـ. (د.ق)، (د.ط).

٦٩٢- «**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**»: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة: (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، عدد الأجزاء: ٣. (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٦٩٣- «**الواضح المبين**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م. (د.ق)، (د.ط).

٦٩٤- «**الوافي بالوفيات**»: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة: (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٩٥- «**الوجيز في فقه الإمام الشافعي**»: لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، المتوفى سنة: (٥٠٥هـ)، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م. (د.ن).

٦٩٦- «**الوفيات**»: لأبي المعالي تقي الدين محمد بن رافع السلامي، المتوفى: (٧٧٤هـ)، حققه وعلق عليه: صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٦٩٧- «**ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن**»: لأبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب، المتوفى سنة: (٣٤٥هـ)، حققه وقدم له: محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٩٨- «**يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**»: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، المتوفى سنة: (٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ثالثاً: المخطوطات:

١- «**الإعلام بسنته عليه السلام: شرح سنن ابن ماجه**»، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، بداية النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، قال الإمام العلامة أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله تعالى كتاب الطهارة، نهاية النسخة:...والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل. عدد الأوراق: ٢٠١. عدد أسطر الورقة: ٢٤. المصدر: مركز ودود للفهارس وكتب التحقيق٢٥/http://wadod.com/bookshelf/book:

٢- «**انتخاب كتاب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المسمى من وافقت كنيته اسم أبيه**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، بداية النسخة: الأذان وقوله الإقامة، قال ابن معين: لم يرفعه غير عبد الوهاب، وقد رواه إسماعيل ووهب...، نهاية النسخة: آخر الانتخاب، والحمد لله وحده، يتلوه مقابلها الإجازة للمجهول والمعروض من كلام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي —رحمه الله تعالى-. عدد الأوراق: سبع لوحات ونصف. - عدد أسطر الورقة: ٢٥.

٣- «**الثامن من معجم الشيخة مريم**»: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: (٨٥٢هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م. [الكتاب مخطوط].

٤- «**الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة: (٧٦٢هـ)، مخطوط نُشر في المكتبة الشاملة، أعده للشاملة: أحمد الخضري، تم تصوير هذه المخطوطة

من دار الكتب المصرية، وتقع في أربعة أجزاء، الثالث منها مفقود، ويتكون كل جزء من قسمين (أ) و (ب)، وعدد أوراقها (٥٨٠) ورقة، كل ورقة وجهان، وعدد أحاديثها حسب ترقيم المكتبة الشاملة: (٣٦٠٩) حديثاً.

٥- «**كمامة الزهر وصدفة الدرر في شرح القصيدة البسامة الملقبة بطوق الحمامة**»: لأبي مروان عبدالملك بن عبدالله بن بدرون الحضرمي، المتوفى سنة: (٦٠٨هـ)، المصدر: كتابخانة مجلس شوراى ملى إيراني، عدد الأوراق: ١٩٣، تاريخ النسخ: ١٢٣٨هـ، الناسخ: علي بن صالح بن زين الدين.

٦- «**المستخرج على الجامع الصحيح للبخاري**»: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة: (٤٣٠هـ)، مصدر المخطوط: مكتبة عبد القادر الشهير بأمير خواجه الأسكداري باسطنبول – تركيا، رقم المخطوط: ٩٥، عدد أوراق المخطوط: ١٧٩.

٧- **منار الإسلام ترتيب بيان الوهم والإيهام**»: مصدر المخطوط: مكتبة رئيس الكتاب: مصطفى أفندي، في تركيا. عدد الأوراق: ٣١٠.

رابعاً: الرسائل العلمية:

١- «**جزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح لعلاء الدين مغلطاي (٦٨٩- ٧٦٢هـ)**»: من (ق: ٦٠/أ)، إلى (ق: ٨٥/أ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الناصر سالم محمد أبو مصطفى، لنيل درجة الماجستير، قسم الحديث الشريف وعلومه، بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢- «**الحافظ مغلطاي بن قليج وجهوده في علم الحديث**»: لأحمد حاج عبد الرحمن محمد، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، تخصص الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

٣- «**الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح، من: (باب: ما ذكر في الأسواق)، من: (كتاب البيوع)، إلى آخر: (كتاب المساقاة)**»: لأبي محمد عبد الواحد بن عمر بن عبدالواحد بن ثابت الصفاقسي المعروف بابن التين، المتوفى سنة: (٦١١هـ)، دراسة وتحقيق: د.سلطان بن عبد الله بن علي الحمدان، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية بجامعة الملك سعود، بالرياض، ١٤٣٤هـ- ١٤٣٥هـ.

٤- «**شرح الجامع الصحيح للبخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي المالكي المعروف بابن اللّجام، المتوفى سنة: (٤٤٩هـ)، دراسة وتحقيق، من: (أول كتاب: فرض الخمس، كتاب الجزية، إلى آخر كتاب العقيقة)**»: دراسة وتحقيق: أ. هناء بنت محمد بن عبدالله الطويرقي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص حديث وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية للبنات، بمكة المكرمة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٥- «**طبقات الأمم لصاعد الأندلسي**»: دراسة وتحقيق: حياة العيد بو علوان، رسالة للحصول على شهادة الماجستير، الجامعة الأمريكية، ببيروت، ١٩٨٣م.

٦- «**كتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم ﷺ**»: للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠- ٧٦٢هـ)، (عشرة أجزاء من السفر الأول [١- ١٤٣]): تحقيق ودراسة الطالب: خميس بن صالح بن محمد الغامدي، رسالة مقدمة

لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٧- «**موارد الحافظ مُغْلَطَاي في كتابه: إكمال تهذيب الكمال**»: إعداد الطالب: أحمد كامل بن جاملين، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية، بجامعة الملك سعود، بالرياض، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

فهرس الموضوعات

القسم الثاني النص المحقق